كتاب



وهي المعروفة بالأمالي الخميسية

تأليف

الإمام المرشد بالله يحيى بن الحسين بن إسماعيل
الحسني الشجري الجرجاني

المتوفى سنة ٤٩٩هـ

رتب هذه الأمالي

العلامة محيي الدين محمد بن أحمد بن علي
القرشي ثم العبشمي

المتوفى سنة ٦٢٣هـ

تحقيق

محمد حسن محمد حسن إسماعيل

الجزء الأول

منشورات
محمد علي بيضون
لنشر كتب السنة والجماعة
دار الكتب العلمية
بيروت - لبنان



الطبعة الأولى

١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م

دار الكتب العلمية

بيروت - لبنان

رمل الظريف، شارع البحتري، بناية ملكارت

هاتف وفاكس : ٣٦٤٣٩٨ - ٣٦٦١٣٥ - ٣٧٨٥٤٢ (١ ٩٦١)

صندوق بريد : ٩٤٢٤ - ١١ بيروت - لبنان

Dar Al-Kotob Al-ilmiyah

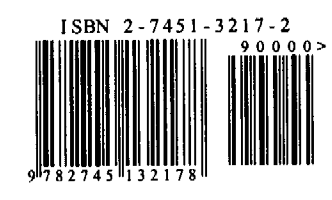
Beirut - Lebanon

Ramel Al-Zarif, Bohtory St., Melkart Bldg., 1st Floor
Tel. & Fax : 00 (961 1) 37.85.42 - 36.61.35 - 36.43.98
P.O.Box : 11 - 9424 Beirut - Lebanon

Dar Al-Kotob Al-ilmiyah

Beyrouth - Liban

Ramel Al-Zarif, Rue Bohtory, Imm. Melkart, 1ére Etage
Tel. & Fax : 00 (961 1) 37.85.42 - 36.61.35 - 36.43.98
B.P. : 11 - 9424 Beyrouth - Liban



ISBN 2-7451-3217-2

http://www.al-ilmiyah.com/

e-mail: sales@al-ilmiyah.com
info@al-ilmiyah.com
baydoun@al-ilmiyah.com

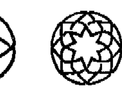
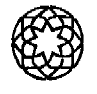
ترجمة صاحب الأمالي

هو يحيى بن الحسين الجرجاني بن زيد بن الحسن بن جعفر بن محمد بن جعفر بن عبد الرحمن الشجري بن القاسم بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب ـ عليه السلام ـ.

ولد سنة ٤١٢هـ، ذكره عبد الله ابن أمير المؤمنين الهادي لدين رب العالمين الحسن بن يحيى القاسمي في الجداول الكبرى.

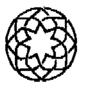
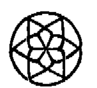
حدث عن أمم ذكروا في الجداول والطبقات، روى عنه المظفر بن عبد الرحيم الحمدوني، والشيخ أبو العباس أحمد بن الحسن بن القاسم، والشيخ الإمام إسماعيل بن علي القزاز، وعلي بن الحسين مؤلف المحيط.

توفي رحمه الله يوم السبت الخامس عشر من ربيع الآخر سنة ٤٩٩هـ، ودفن في دار أخته التي جعلتها خانقاه في الري سكة الفرانين.

ترجمة مرتب كتاب الأمالي

هو: أبو عبد الله محمد بن أحمد بن علي بن أحمد بن جعفر بن الحسن بن يحيى بن إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن أحمد بن الوليد بن أحمد بن محمد بن عاصم بن الوليد بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف، توفي سنة ٦٢٣هـ.

عملي في الكتاب

١ ـ اعتمدت على النسخة المطبوعة قديماً في مكتبة الفجالة بالقاهرة.

٢ ـ قمت بتصحيح الأسانيد والأخطاء اللغوية والشعرية.

٣ ـ قمت بتخريج أحاديث الكتب على قدر الطاقة خصوصاً وأن الكتاب لا يخلو من الأحاديث الغريبة.

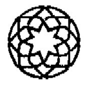
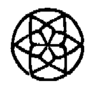
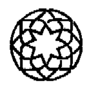
٤ ـ لم ألتزم الحكم غالباً ولكن كنت أحكم كلما تيسر ذلك.

٥ ـ قدمت للكتاب بمقدمة مختصرة وترجمة موجزة للمؤلف.

طالب العلم

محمد حسن محمد حسن إسماعيل

أ. محمد فارس

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الأول والآخر. الباطن والظاهر العزيز القاهر. ذي النعم الغامرة. والآلاء المتظاهرة. وصلواته على رسوله سيدنا محمد النبي المؤيد بالآيات الباهرة. والحجج الظاهرة. جمال الدنيا والآخرة. المبعوث بالمقام المحمود. والمخصوص بالشفاعة في اليوم الموعود. وصاحب الحوض المورود وعلى أهل بيته الطيبين، وسلالته المنتخبين، الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً.

أما بعد: فإنه لما ورد عن النبي ﷺ وعلى آله الترغيب في جمع كلامه، والحث على حفظ نظامه، فقال صلّى الله عليه وعلى آله وسلّم: «من حفظ على أمتي أربعين حديثاً من أمر دينها بعثه الله فقيهاً وكنت له يوم القيامة شافعاً وشهيداً»[1]، شرع كل راغب من أهل العلم في طلب هذه الفضيلة، وبلوغ هذه المرتبة الجليلة، وكان مما روي عنه صلّى الله عليه وعلى آله وسلّم من الأخبار «أمالي السيد الإمام المرشد بالله يحيى بن الموفق بالله أبي عبد الله الحسين بن إسماعيل الحسني المعروف بابن الشجري» رضوان الله عليه، وكان من أعظمها قدراً، وأجلها خطراً، أماليه عليه السلام المعروفة «بالخميسيات» إذ كانت نوبة إملائه لها يوم الخميس في كل أسبوع إلى أن أتى على آخرها وهي من محاسن الأخبار وأجمعها للفوائد، وأصحها أسانيد عند علماء هذا الشأن، وزينها بالغرر والدّرر من الأحاديث المروية عن أولاد رسول الله صلّى الله عليه وعلى آله وسلّم، وكانت مجالس غير منتظمة الفوائد على عادة أمالي الرواة والمحدثين من المتقدمين والمتأخرين، رحمة الله تعالى عليهم أجمعين، فرأى ذلك سيدنا القاضي الإمام شمس الدين جمال المسلمين جعفر بن أحمد بن عبد السلام بن أبي يحيى رضوان الله عليه، فرتب مجالسها، ونظم متجانسها، وبوبها أبواباً سبعة وعشرين باباً كاملة الأسانيد، وأتى في ذلك بما يقتضيه علمه الفائق، ونظره الرائق، وكنت ممن رغب فيما عند الله عزّ وجلّ وما رغّب فيه رسول الله صلّى الله عليه وعلى آله وسلّم من ذلك، فرتبت من هذا الكتاب المذكور أربعين حديثاً من محاسنه في أربعين فناً كاملة الأسانيد بعد صحة سماعي لجميع هذا الكتاب المرتب منه ما ذكرناه قراءة على سيدنا القاضي الأجل شمس الدين

---

(١) حديث ضعيف جداً: وإن تعددت طرقه فإجماع الأئمة على ضعفه وانظر جامع العلوم والحكم للحافظ ابن رجب الحنبلي.

المقدم ذكره رضوان الله عليه تبركاً بالخبر المتقدم عن النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم وما جانسه من الأخبار المروية في هذا الباب في كتابنا هذا وغيره المرغبة في مثل ذلك، ثم أضفت إلى كل خبر منها ما يليق به أو يقرب منه من سائر أخبار هذا الكتاب المذكور، وقد احتوت على سائرها إلا ما سقط سهواً، غير أني حذفت أسانيدها من حيث إن سماعها قد صح لي في نسخ الأصول مستوفى بحمد الله تعالى ومنه، فاعتمدت على ذلك وأرسلت كثيراً من المتون إرسالاً، وما يقارب معناه من الأخبار، اعتمدت على أتمها رواية ولفظاً ومعنى، وحكيت أن ما وجد[1] فيه مثله أو قريب منه، ليسهل على الناظر فيه طلب مرامه من ذلك. وكان من جملة هذه الأمالي قطعة اختص بروايتها الشريف الأجل الكبير العالم الأوحد الزاهد عماد الدين زين الإسلام تاج العترة الحسن بن عبد الله بن الهادي إلى الحق عليهم السلام، فأجازها إلى الشريف الأمير الأجل الفاضل بدر الدين فخر المسلمين الداعي إلى الحق المبين، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن يحيى بن يحيى بن الناصر[2] بن الهادي إلى الحق عليهم السلام، مع جملة هذا الكتاب المذكور، مناولة لجميعه من يده الشريفة إلى يدي وإجازته لي روايته عنه، فجعلت هذه القطعة مفردة في آخر الكتاب، وحذفت أسانيدها بعد صحة روايتي لها بهذه الطريقة المذكورة ولم أر إدخالها في جملة الأخبار المتقدمة لاختلاف طريق روايتي لذلك، ولقد تمكن في الحال من إلحاق كل شيء منها بما يليق به من الكتاب[3].

ثم رأيت بعد ذلك ترتيب هذه النسخة الكاملة التي رواها السيد الشريف الأجل الكبير العالم الحسن عبد الله بن الهادي إلى الحق عليهم السلام، على ما رتبت سماعي منها على سيدنا القاضي الأجل شمس الدين رضوان الله عليه، كاملة الأسانيد مستوفاة الأخبار من غير إخلال بشيء من ذلك، وأضفت إلى كل حديث من الأربعين التي في أوائل كل فن منها، ما يليق به أو ما يقرب منه من الأخبار والزوائد، والروايات والفوائد، بعد صحة روايتي لجملة الكتاب مناولة من يد سيدنا الشريف الأمير الأجل الفاضل بدر الدين فخر المسلمين الداعي إلى الحق المبين، أبي عبد الله محمد بن أحمد بن يحيى بن يحيى بن الناصر بن الهادي إلى الحق عليهم السلام، من يده الشريفة إلى يدي وإجازته لي روايته عنه على الوجه الذي يرويه عليه، وهو يروي عن الشريف الأجل تاج العترة الحسن بن عبد الله، هذا بطريق المناولة، وهو يرويه عمن أثبت اسمه في صدر الكتاب

(١) حذفنه: كذا في النسخ القديمة منها نسخة بخط المؤلف.
(٢) الحسن ابن الأمير العالم عبد الله ابن الإمام.
(٣) إلى هنا خطبة النسخة المحذوفة الأسانيد فإنه لم يذكر فيها إلا إسناد أول حديث من أول كل باب ويترك أسانيد سائرها، وهذه النسخة الكبرى هي المعتمدة وعليها التعويل فهي أصح وأثبت من النسخة الأخرى لأنها مقطوعة الأسانيد أما هذه فثابتة الإسناد.

بطرقه المذكورة هنالك، والله سبحانه الموفق للصواب، ومنه سبحانه أستمد التوفيق والتسديد والعون والتأييد، في كافة الأسباب، إنه سميع مجيب.

الحديث الأول: في الإيمان وكلمة التوحيد وصفة المؤمن وحرمته وما يتصل بذلك.

الحديث الثاني: في العلم وفضله وما يتصل بذلك.

الحديث الثالث: في ذكر ما ينبغي أن يكون عليه العالم والمتعلم وما يتصل بذلك.

الحديث الرابع: في القرآن الكريم وفضله وما يتصل بذلك.

الحديث الخامس: في فضل النبي ﷺ وفضل الصلاة عليه وعلى آله وما يتصل بذلك.

الحديث السادس: في فضل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام وما يتصل بذلك.

الحديث السابع: في فضل أهل البيت كافة عليهم السلام وما يتصل بذلك.

الحديث الثامن: في فضل الحسين عليه السلام وذكر مصرعه وسائر أخباره وما يتصل بذلك.

الحديث التاسع: في التوبة وما يتصل بذلك.

الحديث العاشر: في الصلاة وقيام الليل وفضل التهجد وما يتصل بذلك.

الحديث الحادي عشر: في الدعاء وفضله وما يتصل بذلك.

الحديث الثاني عشر: في فضل الصوم وفضل شهر رمضان وما يتصل بذلك.

الحديث الثالث عشر: في ذكر ليلة القدر وفضلها وما يتصل بذلك.

الحديث الرابع عشر: في عيد الفطر وفضله وصدقة الفطر وما يتصل بذلك.

الحديث الخامس عشر: في ذكر الحج وفضله وما يتصل بذلك.

الحديث السادس عشر: في ذكر الأيام العشر وعيد النحر وما يتصل بذلك.

الحديث السابع عشر: في ذكر عاشوراء وفضله وما يتصل بذلك.

الحديث الثامن عشر: في صوم رجب وفضله وما يتصل بذلك.

الحديث التاسع عشر: في فضل شعبان وصومه وما يتصل بذلك.

الحديث العشرون: في بر الوالدين وما يتصل بذلك.

الحديث الحادي والعشرون: في صلة الرحم وما يتصل بذلك.

الحديث الثاني والعشرون: في الاخوة في الله سبحانه وتعالى وفضلها وما يتصل بذلك.

الحديث الثالث والعشرون: في زيارة الإخوان وفضلها وما يتصل بذلك.

الحديث الرابع والعشرون: في ذكر معاشرة الناس واختلاف عاداتهم وما يتصل بذلك.

الحديث الخامس والعشرون: في ذم الاقتصار على الدنيا وجمع المال وما يتصل بذلك.

الحديث السادس والعشرون: في فضل قضاء حوائج المسلمين وما يتصل بذلك.

الحديث السابع والعشرون: في الصبر على الشدائد وفضله وما يتصل بذلك.

الحديث الثامن والعشرون: في الحياء وفضله وما يتصل بذلك.

الحديث التاسع والعشرون: في مدح القناعة والاجتزاء باليسير وما يتصل بذلك.

الحديث الثلاثون: في الغيبة وذم أهلها وما يتصل بذلك.

الحديث الحادي والثلاثون: في ذكر الكبر وذم أهله وما يتصل بذلك.

الحديث الثاني والثلاثون: في ذكر الرياء وشر عاقبته وما يتصل بذلك.

الحديث الثالث والثلاثون: في ذكر الولاة والأمراء والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وما يتصل بذلك.

الحديث الرابع والثلاثون: في ذكر القضاة وإكرام الشهود وما يتصل بذلك.

الحديث الخامس والثلاثون: في ذكر الشيب والعمر ولطف الله تعالى بالمعمرين وما يتصل بذلك.

الحديث السادس والثلاثون: في ذكر آخر الزمان وأشراط الساعة وآماراتها وما يتصل بذلك.

الحديث السابع والثلاثون: في ذكر المرض والعوض وما يتصل بذلك.

الحديث الثامن والثلاثون: في ذكر عيادة المرضى وفضلها وما يتصل بذلك.

الحديث التاسع والثلاثون: في ذكر الموت واختلاف أحوال الموتى وذكر عذاب القبر وثوابه الخ.

الحديث الأربعون: في قضية المحشر وهوله وذكر الجنة والنار وما يتصل بذلك.

وبذلك يتم ما رمناه من ترتيب هذا الكتاب. ونسأل الله عزّ وجلّ حسن الخاتمة والتوفيق في كافة الأسباب.

في الإيمان وكلمة التوحيد وصفة المؤمن وحرمته وما يتصل بذلك

أخبرنا الشيخ الأجل السيد الإمام محيي الدين وزين الموحدين بقية السلف أحفظ الحفاظ أبو عبد الله محمد بن أحمد بن الوليد القرشي الصنعاني قراءة عليه. قال: أخبرنا الشريف الأمير الأجل الفاضل بدر الدين فخر المسلمين الداعي إلى الحق المبين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن يحيى بن يحيى بن الناصر بن الهادي إلى الحق عليهم السلام، مناولة في رمضان من سنة سبع وتسعين وخمسمائة بمدينة «صعدة» المحروسة بالمشاهد المقدسة على ساكنيها السلام. قال: وأنا أرويه مناولة وإجازة عن السيد الشريف الأجل عماد الدين الحسن بن عبد الله رحمه الله تعالى. قال: أخبرنا القاضي الإمام العالم الأوحد الزاهد قطب الدين شرف الإسلام عماد الشريعة أحمد بن أبي الحسن بن علي القاضي الكني أدام الله تأييده بقراءته علينا في ذي القعدة سنة اثنين وخمسين وخمسمائة. قال: أخبرنا القاضي الإمام المرشد أبو منصور عبد الرحيم بن المظفر بن عبد الرحيم الحمدوني رحمه الله تعالى في رمضان سنة ثلاث وثلاثين وخمسمائة قراءة عليه. قال: أخبرني والدي الشيخ أبو سعد المظفر بن عبد الرحيم بن علي الحمدوني، قال: حدّثنا السيد الإمام المرشد بالله أبو الحسين يحيى بن الموفق بالله أبي عبد الله الحسين بن إسماعيل بن زيد بن الحسن بن جعفر بن الحسن بن محمد بن جعفر بن عبد الرحمن الشجري[1] بن القاسم بن الحسن بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليهم السلام في ذي الحجة سنة ثلاث وسبعين وأربعمائة.

١ ـ (ح) قال: وأخبرنا الشيخ القاضي الإمام العالم الزاهد الأوحد قطب الدين شرف الإسلام أحمد بن أبي الحسن الكني أدام الله تأييده. قال: أخبرنا الشيخ الإمام الزاهد أبو العباس أحمد بن الحسن بن أبي القاسم بابا الآذوني رحمه الله قراءة عليه سنة ست وثلاثين وخمسمائة. قال: حدّثنا المرشد بالله إملاء في ذي الحجة سنة ثلاث وسبعين وأربعماية. قال: أخبرنا محمد بن محمد بن إبراهيم السمسمار المعروف بابن غيلان بقراءتي عليه غير مرة. قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي

(١) نسبة إلى الشجرة قرية قرب المدينة.

قراءة عليه. قال: حدّثنا عبد الله بن روح المدايني ومحمد بن رزيح البراز. قال: حدّثنا يزيد بن هارون. قال: حدّثنا يحيى بن سعيد الأنصاري عن محمد بن إبراهيم التيمي أنه سمع علقمة بن وقاص يقول: سمعت عمر بن الخطاب على المنبر يقول: سمعت رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم يقول: «إِنَّمَا ٱلْأَعْمَالُ بِالنِّيَّةِ وَإِنَّمَا لِكُلِّ ٱمْرِئٍ مَا نَوَى: فَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إلى ٱللَّهِ وَإِلى رَسُولِهِ، فَهِجْرَتُهُ إلى ٱللَّهِ وَإِلى رَسُولِهِ، وَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إلى دُنْيَا يُصِيبُهَا أَوْ إلى ٱمْرَأَةٍ يتزَوَّجُها فَهِجْرَتُهُ إِلَي مَا هَاجَرَ إِلَيْهِ»(١).

٢ ـ وبهذين الإسنادين إلى السيد الإمام المرشد بالله رضي الله عنه قال: أخبرنا أبو عبد الله الحسن بن علي بن محمد البيع المعروف بابن موري. قال: حدّثنا أبو سهل أحمد بن محمد بن حمان الجواليقي وكان ثقة. قال: حدّثنا محمد بن أيوب قال: أخبرنا مسدد قال: حدّثنا حماد عن المعلا بن زياد عن معاوية بن قرة عن معقل بن يسار قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «الْعِبادَةُ في الْهَرْجِ كَهِجْرَةٍ إِلَي»(٢).

٣ ـ **وبــه**: قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريذة قراءة عليه بأصفهان. قال: أخبرنا سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني. قال: أخبرنا إدريس بن جعفر. قال: حدّثنا يزيد بن هارون. قال: حدّثنا سعيد، عن قتادة عن أنس عن أسيد بن حضير قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم للأنصار: «إنكم سترون من بعدي أثرة، قالوا: فما تأمرنا؟ قال: اصبروا حتى تلقوني على الحوض»(٣).

٤ ـ **وبــه**: قال: أخبرنا محمد بن محمد بن إبراهيم الحزاز. قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم البزاز. قال: حدّثنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا. قال: حدّثنا الفضل بن غانم. قال: حدّثنا عبد الملك بن هارون بن عنترة عن أبيه عن جده عن أبي الدرداء قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «من حفظ على أمتي أربعين حديثاً من أمر دينها بعثه الله فقيهاً وكنت له يوم القيامة شافعاً وشهيداً»(٤).

٥ ـ **وبــه**: قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن ريذة. قال: أخبرنا سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني. قال: حدّثنا أبو مسلم الكشي. قال: حدّثنا أبو عاصم عن الأوزاعي عن حسان بن عطية عن أبي كبشة السلولي عن عبد الله بن عمرو

---

(١) صحيح: أخرجه البخاري (١) (٥٤)، ومسلم (١٥١٥، ١٥١٦)، والحميدي (٢٨)، والنسائي (١/ ٥١)، والبيهقي (٤/ ٢٣٥)، ومالك في الموطأ (٩٨٣)، ووكيع في الزهد (٣٥١).

(٢) صحيح: أخرجه مسلم (٢٩٤٨) في الفتن، والترمذي (٢٢٠٢) في الفتن، والإمام أحمد في المسند (٥/ ٢٧).

(٣) صحيح: أخرجه البخاري (٥/ ٤١)، وأحمد في المسند (٤/ ٣٥١).

(٤) سبق تخريجه.

قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «بلغوا عني ولو آية، وحدّثوا عن بني إسرائيل ولا حرج، ومن كذب عليّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار»[١].

٦ ـ **وبه**: قال: أخبرنا والدي رضي الله عنه من لفظه وحفظه. قال: حدّثنا قاضي القضاة أبو الحسن عبد الجبار بن أحمد. قال: حدّثنا أبو الحسن علي بن إبراهيم بن سلمة بن القطان بقزوين. قال: حدّثنا أبو حاتم الرازي وعلي بن عبد العزيز. قال: حدّثنا عبد السلام بن صالح أبو الصلت الهروي. قال: حدّثنا علي بن موسى الرضى، عن أبيه عن جده جعفر بن محمد عن أبيه عن جده علي بن الحسين، عن جده علي بن أبي طالب عليهم السلام قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «الإيمان معرفة بالقلب وإقرار باللسان وعمل بالأركان».

٧ ـ **وبه**: قال: قال لنا والدي رضي الله عنه: قال قاضي القضاة: وذكر أبو الحسن القطان عن أبي حاتم عن عبد السلام أنه قال: هذا إسناد لو قرئ في أذن مجنون لبرئ.

٨ ـ **وبه**: قال: حدّثنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن بن علي التنوخي. قال: حدّثنا أبو عمر محمد بن العباس بن محمد بن زكريا بن حيوية الخزار. قال: حدّثنا أبو عبيد محمد بن أحمد بن المؤمل الصيرفي. قال: حدّثنا أبي. قال: حدّثنا بشر بن محمد السكري. قال: حدّثنا أبو عوانة عن يزيد بن أبي زياد عن مجاهد عن ابن عمر وغيره قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «ما من أيام أعظم عند الله عزّ وجلّ ولا العمل فيهن أفضل من هذه الأيام العشر، فأكثروا من التهليل والتحميد والتكبير»[٢].

٩ ـ **وبه**: قال: أخبرنا القاضي أبو الحسن أحمد بن علي بن الحسين بن التوزي والحسن بن علي بن محمد الجوهري، بقراءتي على كل واحد منهما. قالا: أخبرنا أبو عبيد الله محمد بن عمران بن موسى المرزباني، قال الجوهري: قراءة عليه، وقال ابن التوزي: إجازة. قال: حدّثنا أبو الحسن علي بن محمد بن عبيد. قال: حدّثني الحسين بن الحكم الحبري الكوفي. قال: حدّثنا حسن بن حسين. قال: حدّثنا حيان بن علي عن الكني عن أبي صالح عن ابن عباس قال: فيما نزل من القرآن في خاصة رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم وعليّ وأهل بيته عليهم السلام دون الناس من سورة البقرة: ﴿وَبَشِّرِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ﴾ [البقرة: ٢٥] الآية أنها نزلت في عليّ وحمزة وعبيدة بن الحارث بن عبد المطلب.

---

(١) حديث صحيح متواتر: أخرجه البخاري (٦/ ٣٦١)، ومسلم في المقدمة، والترمذي (٣٦٣)، وأبو داود (٣٦٨٥).

(٢) أخرجه أحمد في المسند (٢/ ٧٥، ١٣١).

١٠ ـ **وبه**: قال: أنشدنا أبو إسحاق إبراهيم بن عمر بن أحمد البرمكي. قال: أنشدنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن بخيت. قال: أنشدنا هلال بن العلاء: **[الوافر]**

متى تردِ الشفاءَ لكلِّ غيظٍ   فكُنْ مما يغيظكَ في ازديادِ

إذا ما المرءُ لم يخلقْ لبيباً   فليس اللبُّ عن قِدمِ الولادِ

١١ ـ أخبرنا الأمير الأجل بدر الدين أيده الله تعالى. قال: أخبرنا الأمير الأجل عماد الدين أعزه الله تعالى قال: أخبرنا القاضي الأجل الإمام أحمد بن أبي الحسن الكني أسعده الله تعالى. قال: أخبرنا أبو منصور عبد الرحيم بن المظفر بن عبد الرحيم الحمدوني قراءة عليه، وهو يروي ذلك عن والده. قال: حدّثنا السيد الإمام الأجل المرشد بالله أبو الحسين يحيى بن الموفق بالله أبي عبد الله الحسني رحمهما الله تعالى في يوم الخميس العشرين من المحرم. قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريذة قراءة عليه بأصفهان. قال: أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني. قال: حدّثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل. قال: حدّثني الحسن بن قرعة. قال: حدّثنا سفيان بن حبيب عن شعبة عن ثوير بن أبي فاختة عن أبيه عن الطفيل بن أبي عن أبيه أنه سمع رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم يقول: ﴿وَأَلْزَمَهُمْ كَلِمَةَ ٱلتَّقْوَىٰ﴾ [الفتح: ٢٦] قال: «لا إله إلا الله».

١٢ ـ **وبه**: قال السيد أخبرنا أبو بكر محمد بن علي بن محمد بن علي بن أحمد بن الحسين الجورذاني المقرئ بقراءتي عليه بأصفهان. قال: أخبرنا أبو مسلم عبد الرحمن بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن شهدل المديني. قال: أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد بن عبد الرحمن بن عقدة. قال: أخبرنا أحمد بن الحسن بن سعيد أبو عبد الله. قال: حدّثنا أبي. قال: حدّثنا حصين بن مخارق السلولي عن سفيان الثوري ومحمد بن خالد، عن سلمة بن كهيل عن عباية بن ربعي: ﴿وَأَلْزَمَهُمْ كَلِمَةَ ٱلتَّقْوَىٰ﴾ قال: «لا إله إلا الله».

١٣ ـ **وبإسناده** عن أبي حمزة عن علي بن الحسين، وعن أبي جعفر وزيد بن علي عليهم السلام ﴿كَلِمَةَ ٱلتَّقْوَىٰ﴾ قال: التوحيد.

١٤ ـ **وبإسناده** عن الأعمش عن مجاهد عن ابن عباس: ﴿وَأَلْزَمَهُمْ كَلِمَةَ ٱلتَّقْوَىٰ﴾ قال: كلمة الإخلاص.

١٥ ـ **وبه**: قال: أخبرنا المطهر بن محمد بن علي بن محمد العبدي الخطيب واللفظ له، وأبو بكر محمد بن علي بن أصيل بن إبان بن الوليد بأصفهان. قالا: حدّثنا أبو بكر محمد بن علي الغزال. قال: حدّثنا أبو بكر محمد بن الأغلب. قال: حدّثنا أحمد بن علي بن الحسن الأنصاري. قال: حدّثنا عبد السلام بن صالح الهروي، قال:

كنت مع علي بن موسى الرضى عليهما السلام وهو راكب على بغلة شهباء ـ ثم قال أبو الصلت الهروي لا أدري أكانت بغلة أو بغلاً ـ فدخل نيسابور وغدا في طلبه علماء البلد: أحمد بن حرب وياسين بن النصر ويحيى بن يحيى وعدة من أهل العراق، فتعلقوا بلجامه في المربعة، فقالوا: بحق آبائك الطاهرين حدّثنا حديثاً سمعته من أبيك، فقال: حدّثني أبي العبد الصالح موسى بن جعفر، قال: حدّثني أبي الصادق المصدوق جعفر بن محمد. قال: حدّثني أبي باقر علم الأنبياء محمد بن علي. قال: حدّثني أبي سيد العابدين علي بن الحسين. قال: حدّثني أبي سيد شباب أهل الجنة الحسين بن علي، قال: حدّثني أبي سيد العرب علي بن أبي طالب عليهم السلام، قال: سمعت النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم يقول: «الإيمان معرفة بالقلب، وإقرار باللسان، وعمل بالأركان».

١٦ ـ **وبإسناده** عن المطهر خاصة قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «قال الله عزّ وجلّ: لا إله إلا الله حصني، فمن دخله أمن من عذابي». قال أحمد بن حنبل: لو قرئ هذا الإسناد على مجنون لبرئ من جنونه.

١٧ ـ **وبــه**: قال: أخبرنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن بن علي التنوخي قراءة عليه. قال: أخبرنا أبو المفضل محمد بن عبد الله بن محمد بن همام بن المطلب الشيباني الحافظ البغدادي. قال: حدّثنا محمد بن الفضل بن حسان الخلفاني في جامع قوص بالصعيد الأعلى. قال: حدّثنا أحمد بن يحيى بن الحارث الأحميمي. قال: حدّثنا يحيى بن سلام الأفريقي. قال: حدّثنا همام بن يحيى عن إبان بن أبي عياش عن نفيع بن الحارث عن زيد بن أرقم، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «لا تزال شهادة أن لا إله إلا الله تحجز غضب الله عزّ وجلّ عن الناس ما لم يبالوا ما ذهب من دنياهم إذا صلح لهم دينهم، فإذا لم يبالوا ما ذهب من دينهم إذا صلحت لهم دنياهم فإذا قالوها حينئذ قيل كذبتم لستم من أهلها».

١٨ ـ **وبــه**: قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن عمر بن محمد بن الحسن الحربي الزاهد المعروف بابن القزويني بقراءتي عليه في مسجد الحربية. قال: أخبرنا أبو حفص عمر بن محمد بن علي بن الزيات. قال: حدّثنا أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الله بن أيوب المخزومي سنة اثنتين وثلاثمائة. قال: حدّثنا الفضل بن غانم قال: حدّثنا مالك بن أنس عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عن علي بن أبي طالب عليهم السلام، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «من قال في كل يوم مائة مرة لا إله إلا الله الحق المبين، كان له أماناً من الفقر وأمن من وحشة القبر واستجلب له الغنى واستقرع به باب الجنة».

١٩ ـ **وبــه**: قال لنا علي بن عمر: قال لنا عمر بن محمد: قال لنا إبراهيم بن عبد الله بن أيوب: قال الفضل بن غانم: والله لو خرجت في هذا الحديث إلى اليمن لكان قليلاً.

٢٠ ـ وبه: قال: أخبرنا علي بن عمر هذا. قال: أخبرنا عمر بن محمد. قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن علي الحراني. قال: حدّثنا علي بن سخت بن الخليل الواسطي. قال: حدّثنا أحمد بن دهثم الأسدي، عن مالك بن أنس عن نافع عن ابن عمر، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «من قال: لا إله إلا الله الحق المبين مائة مرة، استجلب له الغنى، وأمن من الفقر، وأمن من وحشة القبر واستقرع بها باب الجنة».

٢١ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو أحمد بن علي بن محمد المكفوف بقراءتي عليه بأصفهان. قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان[١]. قال: أخبرنا عبد الله بن محمد بن عبد الكريم. قال: حدّثنا أبو زرعة يعني الرازي، قال: حدّثنا عثمان بن أبي شيبة. قال: حدّثنا حكام عن الحسن بن عميرة، قال: قيل للحسن إن أناساً يقولون: من قال: لا إله إلا الله دخل الجنة، قال: من قال: لا إله إلا الله فأدى حقها وفرضها دخل الجنة.

٢٢ ـ وبه: قال: أخبرنا محمد بن محمد بن إسماعيل الظاهري المعافري بقراءتي عليه في جامع المنصور. قال: حدّثنا أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان بن شاهين إملاء من لفظه. قال: حدّثنا أحمد بن عيسى بن السكين[٢] البلدي. قال: حدّثنا عبيد الله بن يحيى الرهاوي. قال: حدّثنا موسى بن إبراهيم المديني، قال: حدّثنا طلحة بن خراش عن جابر بن عبد الله رضي الله تعالى عنهما، قال: سمعت رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم يقول: «إن أفضل الذكر لا إله إلا الله، وأفضل الدعاء الحمد لله».

٢٣ ـ وبه: قال: أخبرنا الشريف عبد الصمد بن علي بن محمد بن الحسن بن الفضل بن المأمون الهاشمي ومحمد بن عبد الواحد بن محمد الحريري ومحمد بن عبد الملك القرشي بقراءتي على كل واحد منهم. قالوا: أخبرنا أبو الحسن علي بن عمر بن محمد السكري الحربي قراءة عليه. قال: حدّثنا أبو عبد الله أحمد بن الحسن بن عبد الله بن عبد الجبار الصوفي. قال: حدّثنا سويد بن سعيد. قال: حدّثنا الوليد بن محمد الموقري عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة، أن رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم قال: «أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا: لا إله إلا الله، فإذا قالوها عصموا مني دماءهم وأموالهم إلا بحقها وحسابهم على الله»، وأنزل الله تعالى في كتابه وذكر قوماً استكبروا فقال: ﴿إِنَّهُمْ كَانُوٓاْ إِذَا قِيلَ لَهُمْ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا ٱللَّهُ يَسْتَكْبِرُونَ ﴿٣٥﴾﴾ [الصافات: ٣٥] وقال عزّ وجلّ: ﴿إِذْ جَعَلَ

---

(١) هو ابن حبان صاحب الطبقات. وحبان: بباء موحدة من أسفل ونون وليس بالياء المثناة من تحت كما يجيء في بعض الأسانيد. وفي نسخة آل العنتري حيان بالمثناة من تحت في مواضع متعددة فعجمت هذه عليها، ولعل هاتين النسختين أصح موجود في اليمن فليعلم، والله أعلم.

(٢) السكن كما في طبقات الحلبي.

ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ فِى قُلُوبِهِمُ ٱلْحَمِيَّةَ حَمِيَّةَ ٱلْجَٰهِلِيَّةِ فَأَنزَلَ ٱللَّهُ سَكِينَتَهُۥ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ وَعَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ وَأَلْزَمَهُمْ كَلِمَةَ ٱلتَّقْوَىٰ وَكَانُوٓاْ أَحَقَّ بِهَا وَأَهْلَهَا﴾ [الفتح: ٢٦] وهي لا إله إلا الله محمد رسول الله، استكبر عنها المشركون يوم الحديبية، ثم كاتبهم رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم على قضية المدة.

٢٤ ـ وبه: قال: أخبرنا الحسن بن علي بن محمد المقنعي بقراءتي عليه. قال: أخبرنا أبو الحسين بن محمد بن موسى بن عيسى الحافظ. قال: حدّثنا محمد بن محمد بن سليمان. قال: حدّثنا إبراهيم بن يوسف الصيرفي قال: حدّثنا عمران بن عيينة عن عطاء بن السايب عن الزهري محمد بن مسلم: قال: كنت عند هشام بن عبد الملك لعنهما الله تعالى، فقال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: ﴿وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِۦ جَنَّتَانِ ﴿٤٦﴾﴾ [الرحمن: ٤٦] قال أبو هريرة: يا رسول الله: وإن زنى وإن سرق؟ قال: وإن زنى وإن سرق، قال الزهري: فقلت إنما كان هذا قبل أن تنزل الفرائض، فلما نزلت الفرائض ذهب هذا.

٢٥ ـ وبه: قال: حدّثنا أحمد بن علي بن ثابت الحافظ إملاء. قال: أخبرنا أبو علي أحمد بن محمد بن فضالة النيسابوري بالري. قال: أخبرنا محمد بن عبد الله بن شاذان الرازي بنيسابور، قال: سمعت أبا جعفر التستري يقول: حضرنا أبا زرعة بماشهران[1] فكان في السوق وعنده أبو حاتم ومحمد بن مسلم والمنذر بن شاذان وجماعة العلماء، فذكروا حديث التلقين. وقوله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «لقنوا موتاكم لا إله إلا الله» فاستحيوا من أبي زرعة وهابوا أن يلقنوه فقال: تعالوا نذكر الحديث، فقال محمد بن مسلم: حدّثنا الضحاك بن مخلد عن عبد الحميد بن جعفر عن صالح وجعل يقول ولم يحاور. وقال أبو حاتم: حدّثنا بيدار. قال: حدّثنا أبو عاصم عن عبد الحميد بن جعفر عن صالح ولم يحاور والباقون سكتوا. فقال أبو زرعة وهو في السوق: حدّثنا بيدار حدّثنا أبو عاصم. قال: حدّثنا عبد الحميد بن جعفر عن صالح بن أبي عريب عن كثير بن مرة الحضرمي عن معاذ بن جبل. قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «من كان آخر كلامه لا إله إلا الله دخل الجنة وتوفي رحمه الله».

٢٦ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو منصور محمد بن محمد بن عثمان البيدار ومحمد بن عبد العزيز بن إسماعيل السكسكي[2] بقراءتي على كل واحد منهما قالا: أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي ولفظ الحديث له (ح) قال: وأخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريذة قراءة عليه بأصفهان. قال: أخبرنا

---

(١) قرية من ألموت.

(٢) السكسكي بالسين فما في الأم غلط.

أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني. قالا: حدّثنا أبو مسلم إبراهيم بن عبد الله البصري. قال: حدّثنا أبو عاصم عن عبد الحميد يعني ابن جعفر. قال: حدّثني صالح بن أبي عريب عن كثير بن مرة عن معاذ بن جبل. قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «من كان آخر كلامه لا إله إلا الله دخل الجنة» قال: كأنما حدثت به عن أبي زرعة وأبي حاتم ومات أبو زرعة آخر يوم من سنة أربع وستين ومائتين ودفن أول يوم من سنة خمس وستين.

٢٧ ـ وبه: قال: أخبرنا محمد بن علي بن محمد المؤدب بقراءتي عليه. قال: أخبرنا عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان. قال: حدّثنا إسحاق بن أحمد. قال: حدّثنا محمد بن إبان البلخي. قال: حدّثنا عبد الملك بن عبد الرحمن الصنعاني عن محمد بن سعيد بن رمانة عن أبيه. قال: قيل لوهب بن منبه أليس مفتاح الجنة لا إله إلا الله؟ قال: نعم، ولكن ليس مفتاح إلا له أسنان، فمن جاء بأسنانه فتح له وإلا لم يفتح.

٢٨ ـ وبه: قال: أنشدني أبو العباس أحمد بن الحسن الشادباشي المؤدب إملاء. قال أنشدني أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا لنفسه:

إن كان عفوك لا يرجوه ذو شرف فمن يجود على العاصين بالنعم

غيره:

ما لي إليك وسيلة إلا الرجا وجميل ظني ثم إني مسلم

٢٩ ـ وبه: قال: حدّثنا السيد الأجل الإمام المرشد بالله رضي الله عنه يوم الخميس. قال: أخبرنا محمد بن علي بن أحمد بن الحسين الجورذاني المزي بقراءتي عليه. قال: أخبرنا أبو مسلم عبد الرحمن بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن سهول المديني. قال: أخبرنا أبو العباس[1] أحمد بن محمد بن سعيد بن عبد الرحمن بن عقدة. قال: أخبرنا أحمد بن الحسن بن سعيد أبو عبد الله. قال: حدّثنا أبي. قال: حدّثنا حصين بن مخارق السلولي، عن سعيد عن الأصبغ عن علي عليه السلام: ﴿فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَىٰ﴾ [البقرة: ٢٥٦] قال: لا إله إلا الله.

٣٠ ـ وبإسناده قال: حدّثنا حصين عن عبد الصمد عن أبيه عن ابن عباس مثله.

٣١ ـ وبإسناده قال: حدّثنا حصين عن ليث عن مجاهد عن ابن عباس مثله.

---

(١) هو الإمام الحافظ العلامة المتقن البحر مولى بني هاشم وكانت كتبه في ستمائة جملة وكان يجيب في ثلاثمائة ألف حديث أكثرها من حديث أهل البيت وبني هاشم وكان يحفظ مائة ألف حديث بأسانيدها قال الدارقطني لم ير في الكوفة من زمن ابن مسعود إلا زمن ابن عقدة أحفظ منه وقد نال من الخصوم بروايته ما يخالفهم صنف في خبر الغدير وخرج طرقه من مائة طريق وخمس طرق ذكره المنصور بالله. وعقدة لقب لأبيه لعلمه بالنحو، والتصريف وكان ورعاً ناسكاً قال الدارقطني: ابن عقدة يعلم ما عند الناس ولا يعلم الناس ما عنده. تمّت من علوم الحديث للسيد صارم الدين. اهـ.

٣٢ ـ وبإسناده عن حنظلة عن مجاهد عن ابن عباس قال: «كلمة الإخلاص لا إله إلا الله».

٣٣ ـ وبإسناده قال: حدّثنا حصين عن أبي حمزة عن أبي جعفر وزيد بن علي عليهما السلام ﴿فَقَدِ ٱسْتَمْسَكَ بِٱلْعُرْوَةِ ٱلْوُثْقَىٰ﴾ قال: كلمة التوحيد لا إله إلا الله.

٣٤ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريذة قراءة عليه بأصفهان. قال: أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد أيوب الطبراني. قال: حدّثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل. قال: حدّثنا صالح بن عبد الله الترمذي. قال: حدّثنا سفيان بن عامرعن ابن طاووس عن أبيه عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما. أن رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم قال: «أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا: لا إله إلا الله فإذا قالوها عصموا مني دماءهم وأموالهم إلا بحقها وحسابهم على الله عزّ وجلّ»[١].

٣٥ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو طالب محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان بقراءتي عليه. قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي. قال: حدّثنا علي بن الحسن بن عبد ربه الحزار. قال: حدّثنا أبو النظر. قال: حدّثنا أبو جعفر الرازي عن يونس بن عبيد عن الحسن عن أبي هريرة. قال: قال النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم: «أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا: لا إله إلا الله ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة فإذا فعلوا ذلك عصموا بها مني دماءهم وأموالهم إلا بحقها وحسابهم على الله عزّ وجلّ»[٢].

٣٦ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو أحمد محمد بن علي بن محمد المكفوف بقراءتي عليه. قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان. قال: حدّثنا إسحاق بن أحمد. قال: حدّثنا إسماعيل بن يزيد. قال: حدّثنا يحيى بن سليم. قال: حدّثنا محمد بن عجلان عن سهل بن أبي صالح عن عبد الله بن دينار عن أبي صالح عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «الإيمان بضع وسبعون باباً أعلاها شهادة أن لا إله إلا الله وأدناها رفع الأذى عن الطريق»[٣].

٣٧ ـ وبه: قال: أخبرنا إبراهيم بن طلحة بن إبراهيم بن غسان بقراءتي عليه في جامع البصرة. قال: حدّثنا أبو القاسم علي بن محمد بن عبيد الكوفي. قال: حدّثنا إسحاق بن محمد بن مروان. قال: حدّثنا أبي. قال: حدّثنا مخلد بن شداد. قال: حدّثنا محمد بن عبيد الله العزرمي عن زبيد بن الحارث عن مرة عن عبد الله بن مسعود. قال:

---

(١) رواه البيهقي في الأسماء والصفات (٣٠٣، ٣٠٤) وأبو نعيم في تاريخ أصبهان.

(٢) صحيح متواتر: أخرجه مسلم (١٣٣)، والنسائي (٦٠/٤، ٥)، وابن حبان (٢١٨)، وابن منده (٢٣) (١٩٩، ٢٠٠)، والطحاوي في شرح معاني الآثار (٣/ ٢١٣).

(٣) صحيح: أخرجه البخاري (٩)، ومسلم (٣٥/ ٥٨)، ابن حبان (١/ ٤٠٧)، وابن منده (١/ ٢٩٦)، كلهم بنحوه ولم يخرجه بلفظ باباً سوى ابن منده في الإيمان.

قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «الإيمان عريان ولباسه التقوى ورأسه الحياء وماله الفقه وثمرته العلم».

٣٨ ـ وبــه: قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن أحمد العتيقي قراءة عليه قال: أخبرنا أبو الحسين محمد بن المظفر بن موسى بن عيسى الحافظ. قال: حدّثنا أحمد بن محمد بن هلال. قال: حدّثنا الحسين بن علي بن الأسود قال: حدّثنا أبو أسامة عمر بن حمزة العمري عن أبي سهل نافع بن مالك عن أنس بن مالك. قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «لا إله إلا الله تمنع العباد من سخط الله ما لم يؤثروا صفقة دنياهم على دينهم فإذا آثروا صفقة دنياهم على دينهم قالوا: لا إله إلا الله ردت عليهم وقال: الله كذبتم».

٣٩ ـ وبــه: قال: أخبرنا عبد العزيز بن علي بن أحمد الوراق الأرجي. قال: حدّثنا علي بن عمر بن أحمد الدارقطني الحافظ، قال: حدّثنا عبد الله بن إسحاق المروزي، قال: حدّثنا إبراهيم بن راشد قال: حدّثنا سعيد بن شعبة بن الحجاج، قال: سمعت أبي عن أبي إسحاق عن الأعرابي مسلم عن هريرة عن النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم قال: «إذا قال العبد لا إله إلا الله قال: الرب جل اسمه صدق عبدي».

٤٠ ـ وبــه: قال: حدّثنا أبو القاسم علي بن الحسن بن محمد بن أبي عثمان الدقاق إملاء في مسجده في شارع ابن أبي عوف ببغداد: قال: حدّثنا أبو محمد عبد الله بن إبراهيم بن أيوب بن ماسي. قال: حدّثنا محمد بن إبراهيم بن حمدون الخراز الكوفي. قال: حدّثنا أبو كريب محمد بن العلاء. قال: حدّثنا إسحاق بن سليمان الرازي عن بكر بن شهاب، قال: وكان بخراسان، عن عمران المنقري عن عمرو بن دينار عن سالم بن عبد الله عن أبيه عن عمر، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «إذا دخل المسلم السوق فقال: لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو حي لا يموت بيده الخير وهو على كل شيء قدير، كتب الله له بها ألف ألف حسنة، ومحا بها عنه ألف ألف سيئة، وبنى له بيت في الجنة»[١].

٤١ ـ وبــه: قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن عمر بن عبد الله بن رسته بن المهيار البغدادي نزيل أصفهان بقراءتي عليه. قال: حدّثنا عمر بن محمد بن يوسف البغدادي إملاء بالبصرة. قال: حدّثنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي. قال: حدّثنا أبو خيثمة زهير بن حرب. قال: حدّثنا إسماعيل بن إبراهيم عن خالد عن الوليد بن مسلم عن حمران عن عثمان. قال: سمعت النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم يقول: «من مات وهو يشهد أن لا إله إلا الله دخل الجنة».

---

(١) ضعيف جداً: وهو عند الترمذي (١٢/ ٣١١) تحفة وانظر المنار المتين لابن القيم (٤١) فقد أتى بالمراد فيه على أكمل وجه.

٤٢ ـ **وبــه**: قال: أخبرنا إبراهيم بن طلحة بن إبراهيم بن غسان بقراءتي عليه في الطريق الكبير، قال: حدّثنا أبو العباس أحمد بن عبد الرحمن بن أبي المغيرة الحاركي قال: حدّثنا أبو العباس محمد بن حيان المازني البزار. قال: حدّثنا مسدد. قال: حدّثنا إسماعيل. قال: حدّثنا خالد الحذاء عن الوليد بن مسلم عن حمران عن عثمان، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «من مات وهو يعلم أن لا إله إلا الله دخل الجنة».

٤٣ ـ **وبــه**: وبه قال: أخبرنا إبراهيم بن عمر بن أحمد البرمكي وأبو منصور محمد بن محمد بن السواق بقراءتي على كل واحد منهما. قالا: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن إبراهيم بن أيوب بن ماسي. قال: حدّثنا موسى بن إسحاق. قال: حدّثنا خالد بن يزيد. قال: حدّثنا سلمة، قال: سمعت أنس بن مالك يقول: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «من هلل مائة وكبر مائة كانت خيراً له من عشر رقاب يعتقها ومن سبع بدنات ينحرها عند بيت الله الحرام».

٤٤ ـ **وبــه**: قال: أخبرنا أبو أحمد محمد بن علي بن محمد المؤدب المعروف بالمكفوف بقراءتي عليه بأصفهان. قال: حدّثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان. قال: وحدّثنا عبد الله بن سعيد بن الوليد. قال: حدّثنا عبد الرحمن بن محمد بن سلام. قال: حدّثنا يحيى بن المحشو. قال: سمعت سفيان بن عيينة وقد سأله رجل عن الإيمان فقال: الإيمان قول وعمل، قال: يزيد وينقص؟ قال: يزيد ما شاء الله وينقص حتى لا يبقى منه مثل ذا، وأشار بأطراف أصابعه، قال: فكيف نصنع بقوم عندنا بطرسوس يزعمون أنما هو قول: قال: كان القول قولهم واستوى قاعداً قبل أن تنزل أحكام الإيمان وشروطه أن الله عزّ وجلّ بعث محمداً صلّى الله عليه وآله وسلّم إلى الناس كلهم كافة أن يقولوا: لا إله إلا الله وأنه رسول الله، فلما قالوها حقنوا بها دماءهم وأموالهم، فلما علم الله صدق ذلك من قلوبهم أمره أن يأمرهم فأمرهم بالصلاة ففعلوا والله لو لم يفعلوا ما نفعهم الإقرار الأول فلما علم الله صدق ذلك من قلوبهم أمره أن يأمرهم أن يهاجروا إلى المدينة غرباً، ففعلوا، والله لو لم يفعلوا ما نفعهم الإقرار الأول ولا صلاتهم، فلما علم الله صدق ذلك من قلوبهم أمره أن يأمرهم بالرجوع إلى مكة ليقاتلوا آباءهم وأولادهم وإخوانهم، ويقولوا: كقولهم ويصلوا صلاتهم ويهاجروا كهجرتهم، فأمرهم ففعلوا، حتى أن أحدهم أتى برأس أبيه. فقال: يا رسول الله هذا رأس الشيخ الكافر، والله لو لم يفعلوا ما نفعهم الإقرار الأول ولا صلاتهم ولا مهاجرتهم، فلما علم صدق ذلك من قلوبهم أمره أن يأمرهم أن يطوفوا بالبيت تعبداً، وأن يحلقوا رؤوسهم تذللاً، فأمرهم ففعلوا والله لو لم يفعلوا لما نفعهم الإقرار الأول ولا صلاتهم ولا مهاجرتهم ولا قتلهم آباءهم، فلما علم الله صدق ذلك من قلوبهم، قال: خذ من أموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها، وكانت أشد الخلال عليهم ففعلوا، وأتوا به سراً وعلانية قليلها وكثيرها، فلما علم الله

الصدق من قلوبهم فيما تتابع عليهم من شرائع الإيمان وضروبه فأنزل الله عليهم: ﴿ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِى وَرَضِيتُ لَكُمُ ٱلْإِسْلَٰمَ دِينًا﴾ [المائدة: ٣]، فمن ترك خلة من خلال الإيمان كان عندنا كافراً، ومن تركها كسلاً أو تهاوناً أدبناه وكان عندنا ناقصاً. هكذا السنة يا بني فأبلغها عني من لقيت من جماعة المسلمين.

٤٥ ـ وبه: حدّثنا أبو عبد الله محمد بن علي بن عبد الله بن دحيم الصوري الحافظ. قال: أخبرنا أبو الحسن الخصيب بن عبد الله بن محمد قراءة عليه قال: أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن أحمد بن بسام. قال أنشدنا منصور بن إسماعيل بن عمر الفقيه لنفسه: **[الكامل]**

يا مَنْ سَيَنْأى عن بَنِيهِ ... كَمَا نَأى عنهُ أبوه
مثِّلْ بقلبِكَ قولَهم ... جاء اليقينُ فلقِّنوه
وتحلَّلوا مِنْ ظُلْمِهِ ... قَبْلَ الفِراقِ وحلِّلوُه

٤٦ ـ وبه: قال: أخبرنا السيد الإمام المرشد بالله رضي الله عنه إملاء من لفظه يوم الخميس العشرين من جمادى الأخرى. قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريذة. قال: أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني. قال: حدّثنا علي بن عبد العزيز. قال: حدّثنا محمد بن عمار الموصلي. قال: حدّثنا يحيى بن اليمان. قال: حدّثنا المنهال بن خليفة عن أبي عبد الله الشامي عن أبي مليكة الذماري عن نمران اليحصبي عن بلال، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «يا بلال ناد في الناس من قال: لا إله إلا الله قبل موته بسنة دخل الجنة، أو شهر أو جمعة أو يوم أو ساعة، قال: إذاً يتكلوا؟ قال: وإن اتكلوا».

٤٧ ـ وبه: قال السيد: وأخبرنا أبو بكر محمد بن علي بن أحمد الجورذاني المقري بقراءتي عليه. قال: أخبرنا أبو مسلم عبد الرحمن بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن شهدل المديني. قال: أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة. قال: أخبرنا أحمد بن الحسن بن سعيد المديني. قال: حدّثنا أبي. قال: حدّثنا حصين بن مخارق السلولي عن سعد عن أبي إسحاق عن الحارث عن علي عليه السلام: ﴿إِلَّا مَنِ ٱتَّخَذَ عِندَ ٱلرَّحْمَٰنِ عَهْدًا﴾ [مريم: ٨٧]، قال: لا إله إلا الله في الدنيا.

٤٨ ـ وبإسناده قال: حدّثنا حصين عن عبد الصمد عن أبيه عن ابن عباس رضي الله عنهما: ﴿وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعَمَهُۥ﴾ [لقمان: ٢٠]، قال: لا إله إلا الله.

٤٩ ـ وبإسناده قال: حدّثنا حصين عن موسى بن جعفر عن أبيه عن آبائه وأبي حمزة عن علي بن الحسين عليهم السلام: ﴿فَقَدِ ٱسْتَمْسَكَ بِٱلْعُرْوَةِ ٱلْوُثْقَىٰ﴾، قال: مودتنا أهل البيت.

٥٠ ـ وبإسناده قال: حدّثنا حصين عن أبي الورد عن أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام: ﴿بِٱلْعُرْوَةِ ٱلْوُثْقَىٰ﴾ مودة آل محمد صلّى الله عليه وآله وسلّم.

٥١ ـ وبإسناده قال: حدّثنا حصين عن هارون بن سعد عن زيد بن علي عليهما السلام: ﴿بِٱلْعُرْوَةِ ٱلْوُثْقَىٰ﴾ المودة لآل محمد صلى الله عليه وآله وسلّم.

٥٢ ـ وبإسناده قال: حدّثنا حصين عن عبد الصمد عن أبيه عن ابن عباس رضي الله تعالى عنه قال: ﴿بِٱلْعُرْوَةِ ٱلْوُثْقَىٰ﴾ لا إله إلا الله في الدنيا.

٥٣ ـ وبإسناده قال: حدّثنا حصين عن عبد الصمد عن أبيه عن ابن عباس رضي الله عنهما: ﴿وَقَالَ صَوَابًا﴾ [النبأ: ٣٨] قال: لا إله إلا الله في الدنيا.

٥٤ ـ وبــه: قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الملك بن محمد بن بشران القرشي بقراءتي عليه. قال: أخبرنا أبو الحسين محمد بن المظفر بن موسى بن عيسى الحافظ قراءة عليه. قال: حدّثنا أبو بكر القاسم بن زكريا المطرز. قال: حدّثنا عبد الله بن محمد بن يحيى بن أبي بكير. قال: حدّثنا يحيى بن أبي بكير قال: حدّثنا شريك عن أبي خالد عن القاسم بن محيمرة عن حذيفة قال: كنا نتعلم الإيمان قبل أن نتعلم القرآن وإنكم تعلمون القرآن قبل أن تعلموا الإيمان.

٥٥ ـ وبــه: قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريذة. قال: أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني. قال: حدّثنا إدريس بن جعفر العطار. قال: حدّثنا شجاع بن الوليد عن أبي سعيد البقال عن أبي سلمة عن ثوبان، قال: قال النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم: «من توضأ فقال: أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله، فتحت له الأبواب الثمانية من الجنة يدخل من أيها شاء»(١).

٥٦ ـ وبــه: قال: أخبرنا إبراهيم بن طلحة بن إبراهيم بن غسان بقراءتي عليه في جامع البصرة. قال: حدّثنا أبو عبد الله أحمد بن محمد بن سليمان التستري. قال: حدّثنا محمد بن الحسين بن مكرم. قال: حدّثنا سلم بن جنادة. قال: حدّثنا حفص بن غياث. قال: حدّثنا سعد بن سعيد عن علي بن الحسين عليهما السلام، قال رجل: غزوت الروم فخلوت في موضع منها فرفعت صوتي فقلت لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد يحيي ويميت بيده الخير وهو على كل شيء قدير، فصاح بي صائح لا أراه فقال: يا عبد الله ما قلت؟ فقلت: الذي سمعته، قال: فإنها الكلمة التي قال الله عزّ وجلّ: ﴿مَن جَآءَ بِٱلْحَسَنَةِ فَلَهُۥ خَيْرٌ مِّنْهَا وَهُم مِّن فَزَعٍ يَوْمَئِذٍ ءَامِنُونَ ﴿٨٩﴾﴾ [النمل: ٨٩].

٥٧ ـ وبــه: قال: أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن علي بن أحمد الأرجي

(١) أخرجه أحمد في المسند (٤/ ١٤٩).

بقراءتي عليه. قال: أخبرنا أبو القاسم عمر بن محمد بن إبراهيم بن سبيك. قال: أخبرنا أبو الحسين عمر بن الحسن بن علي بن مالك الأشناني. قال: حدّثنا أبو بكر محمد بن زكريا المروزي. قال: حدّثنا موسى بن إبراهيم المروزي الأعور قال: حدّثني موسى بن جعفر بن محمد عن أبيه جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن علي عن أبيه علي بن الحسين عن أبيه عن علي عليهم السلام، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «الكذب مجانب للإيمان وإن العبد ليهبط إلى أسفل درك في جهنم بالكذب».

٥٨ ـ وبــه: قال: أخبرنا محمد بن عبد الرحمن بن محمد الدرمستيني القاضي بقراءتي عليه. قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن عمر بن محمد الحربي الصيرفي. قال: حدّثنا أبو بكر محمد بن دليل بن بشر بن سابق الإسكندراني. قال: حدّثنا أحمد بن عبد المؤمن. قال: حدّثنا عمر بن راشد. قال: حدّثنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة. قالت: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «ثلاثة لا يقبل الله منهم شهادة أن لا إله إلا الله منهم الراكب والمركوب والراكبة والمركوبة والإمام الجائر».

٥٩ ـ وبــه: قال: أخبرنا محمد بن علي بن محمد المكفوف بقراءتي عليه بأصفهان. قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان. قال: حدّثنا محمد بن الحسين الطبري وإسحاق بن أحمد. قال: حدّثنا محمد بن إبان البلخي (ح) قال: وأخبرنا محمد. قال: أخبرنا عبد الله. وقال: حدّثنا أبو حريش الكلاني، قال: حدّثنا محمد بن طريف. قال: حدّثنا أبو خالد الأحمر عن ابن عجلان عن عبد الله بن دينار عن أبي صالح عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «الإيمان ستون أو سبعون شعبة أعلاها شهادة أن لا إله إلا الله، وأدناها إماطة الأذى عن الطريق، والحياء شعبة من الإيمان»[١].

٦٠ ـ وبــه: قال: أخبرنا إبراهيم بن طلحة وإبراهيم بن غسان بقراءتي عليه في جامع البصرة. قال: حدّثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن القيض. قال: حدّثنا عبد الله بن محمد البغوي. قال: حدّثنا محمد بن إسماعيل الحشاني. قال: حدّثنا بن نمير عن الأعمش عن أبي سفيان قال: بينا جابر بن عبد الله وكان مجاوراً بمكة وكان نازلاً في بني فهر، فسأله رجل هل كنتم تدعون أحداً من أهل القبلة مشركاً؟ قال: معاذ الله، وفزع لذلك، فقال: هل كنتم تدعون كافراً قال: لا.

٦١ ـ وبــه: قال: أخبرنا علي بن عمر بن محمد بن عبد الله الواسطي ومحمد بن محمد بن البيدار. قالا: أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي قال: حدّثنا محمد بن يونس بن موسى القرشي. قال: حدّثنا الأصمعي. قال:

---

(١) صحيح: أخرجه البخاري (٩)، ومسلم (٣٥/٥٨)، وابن حبان (١/ ٤٠١)، وابن منده (١/ ٢٩٦).

سمعت أعرابياً يدعو بمكة فقال: اللهم لا تمنعني خير ما عندك بشر ما عندي، وإن كنت لم تقبل مني تعبي ونصبي فلا تحرمني أجر المصاب على مصيبته.

٦٢ ـ وبــه: قال أنشدنا أبو علي إبراهيم بن محمد بن أحمد بن علي الحسيني الزيدي المعروف بابن حمزة الكوفي لنفسه من قصيدة: **[الخفيف]**

إنَّ قَـوْمـي لـقـادةُ الـنـاسِ بـالـسـيـفِ إلـى مَـا أتـى بـهِ جـبـريـلُ
والـنـبـيُّ الـهـادِي وسـبـطـاه مـنـا وعـلـي وجـعـفـر وعـقـيـلُ
وَالأولـى فِـي حُـجُـورِهِـم وُضِـعَ الـديـنُ وفـي دُورهـم أتـى الـتـنـزيـلُ
ابـنُ مَـنْ لا يـعـطـى الـقـيـادَ إذا قـلـتُ أبـي حـيـدرٍ وجَـدَي الـرسـولُ[1]

٦٣ ـ وبــه: قال: أخبرنا السيد الإمام المرشد بالله أبو الحسين رضي الله عنه في يوم الخميس السادس من شهر جمادى الأخرى. قال: أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن أحمد العتيقي. قال: حدّثنا محمد بن عمر بن أحمد بن نهية البزار. قالَ حدّثنا أبو الحسن محمد بن جعفر بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليهم السلام؛ قال: حدّثنا أبي.

٦٤ ـ وبــه: عبد الله بن عمر الزيات. قال: حدّثنا إبراهيم بن ميمون. قال: حدّثنا عيسى بن عبد الله عن أبيه عن جده عن علي بن أبي طالب عليهم السلام، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «اللهم ارحم خلفائي ثلاثاً، قيل: يا رسول الله، من خلفاؤك؟ قال: الذين يأتون من بعدي فيروون أحاديثي وسنتي ويعلمونها الناس من بعدي».

٦٥ ـ وبــه: إلى السيد قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريذة. قال: حدّثنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني. قال: حدّثنا محمد بن عبد الله الحضرمي. قال: حدّثنا محمد بن عبد الله الحضرمي قال: حدّثنا محمد بن عبد الله بن نمير، قال: حدّثنا وكيع عن حماد بن نجيح **(ح)** قال السيد الإمام: وأخبرنا محمد بن عبد الله. قال: أخبرنا سليمان الطبراني. قال: وحدّثنا أبو بكر بن صدقة. قال: حدّثنا بسطام بن الفضل. قال: حدّثنا أبو عامر. قال: حدّثنا حماد بن نجيح عن أبي عمران الجوني عن جندب بن عبد الله قال: كنا مع نبينا محمد صلّى الله عليه وآله وسلّم فتياناً حزاورة[2] فيعلمنا الإيمان قبل أن نتعلم القرآن ثم يعلمنا القرآن فنزداد به إيماناً وأنكم اليوم تعلمون القرآن قبل الإيمان.

---

(١) وفي نسخة: وأمي البتول.
(٢) الحزور: الذي قارب البلوغ، والحزورة موضع بمكة بوزن قسورة، قال الشافعي: الناس يشددون الحزور والحديبية وهما مخففتان. تمّت مختصر نهاية.

٦٦ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن ريذة قال: أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني. قال: حدّثنا إبراهيم بن نايلة. قال: حدّثنا عبيدة بن عبيدة التمار. قال: حدّثنا معتمر بن سليمان عن أبيه عن الحضرمي عن أبي السوار عن جندب بن عبد الله عن رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «من صلّى صلاتنا واستقبل قبلتنا وأكل ذبيحتنا فذاك المسلم له ذمة الله وذمة رسوله»[١].

٦٧ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو أحمد محمد بن علي بن محمد بقراءتي عليه. قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان. قال: حدّثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن. قال: حدّثنا عمر بن سعيد. قال: أخبرنا ابن وهب قال: أخبرني عبد الرحمن بن زياد بن أنعم عن أبي عبد الرحمن الحنبلي عن عبد الله بن عمرو بن العاص: أن رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم كان يقول: «يؤتى برجل يوم القيامة إلى الميزان ثم يؤتى بتسعة وتسعين سجلاً كل واحد منها مد البصر، فيها خطاياه وذنوبه فتوضع في كفة الميزان، ثم يخرج له قرطاس مثل أنملة الأصبع فيها شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله فتوضع في كفة الميزان الأخرى فترجح بخطاياه وذنوبه»[٢].

٦٨ ـ وبه: قال: أخبرتنا أم الفضل ستيته بنت القاضي أبي القاسم عبد الواحد بن محمد بن عثمان بن إبراهيم بن سبيك بقراءتي عليها، قالت: أخبرنا القاضي أبو القاسم عمر بن محمد بن إبراهيم بن سبيك. قال: حدّثنا أحمد بن إبراهيم بن حبيب العطار. قال: حدّثنا أحمد بن بكر. قال: حدّثنا زيد بن خباب. قال: حدّثنا إبراهيم بن يزيد المكي. قال: أخبرني الوليد بن عبد الله بن أبي مغيث عن مجاهد عن ابن عباس رضي الله عنه في قوله: «فخلف من بعدهم خلف ورثوا الكتاب يأخذون عرض هذا الأدنى ويقولون سيغفر لنا»، قال: إن قوماً يقاتلون على الدنيا ويتبعون رخص القرآن ويقولون سيغفر لنا فلا يعترض لهم شيء من الدنيا إلا أخذوه ويقولون سيغفر لنا.

٦٩ ـ وبه: قال: أخبرنا الحسن بن علي بن محمد المقنعي بقراءتي عليه. قال: حدّثنا أبو الحسن محمد بن المظفر بن موسى بن عيسى الحافظ. قال: حدّثنا محمد بن محمد بن سليمان. قال: حدّثنا عبد السلام بن عبد الحميد. قال: حدّثنا أبو المليح عن الزهري. قال: سألني هشام بن عبد الملك. قال: أبلغك أن رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم قال: «من قال: لا إله إلا الله دخل الجنة، قلت: نعم، وكان ذلك قبل أن تنزل الفرائض فالله أحق أن يعمل بفرائضه».

٧٠ ـ وبه: قال: أخبرنا محمد بن علي بن محمد المكفوف بقراءتي عليه. قال:

---

(١) أخرجه أحمد في المسند (٧٤٥٢).
(٢) أخرجه أحمد في المسند (٨٦٧٣).

أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان. قال: حدّثنا إسحاق بن أحمد الفارسي. قال: حدّثني أبو عبد الرحيم الجورجاني. قال: حدّثنا عبد الله بن صالح. قال: حدّثني معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس رضي الله عنه في قوله تعالى: ﴿لِيَزْدَادُوٓاْ إِيمَٰنًا مَّعَ إِيمَٰنِهِمْۗ﴾ [الفتح: ٤]، قال: بعث الله نبيه صلّى الله عليه وعلى آله وسلّم بشهادة أن لا إله إلا الله، فلما صدق به المؤمنون زادهم الصلاة، فلما صدقوا به زادهم الزكاة، فلما صدقوا به زادهم الحج، فلما صدقوا به زادهم الجهاد، ثم أكمل لهم دينهم. فقال: ﴿ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ﴾ [المائدة: ٣].

٧١ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن ريذة. قال: أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني. قال: حدّثنا أبو زرعة الدمشقي. قال: حدّثنا حيوة بن شريح. قال: وأخبرنا ابن ريذة قال: أخبرنا الطبراني. قال: حدّثنا موسى بن عيسى بن المنذر الحمصي. قال: حدّثنا أبي. قالا: حدّثنا بقية عن بحير بن سعد عن خالد بن معدان. قال: حدّثنا أبو رهم أن أبا أيوب حدّثه أن رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم قال: «ما أحد لا يشرك بالله شيئاً ويقيم الصلاة ويؤتي الزكاة ويصوم رمضان ويجتنب الكبائر إلا وجبت له الجنة، وسألوه ما الكبائر؟ فقال: الشرك بالله، وقتل النفس المسلمة، وفرار يوم الزحف».

٧٢ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريذة. قال: أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني. قال: حدّثنا عمرو بن إسحاق بن إبراهيم بن العلاء بن زريق الحمصي. قال: حدّثنا محمد بن إسماعيل بن عباس. قال: حدّثنا أبي عن ضمضم بن زرعة عن شريح بن عبيد، قال: كان أبو رهم يحدث أن أبا أيوب حدّثه أن رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم كان يقول: «من جاء الله يعبده ولا يشرك به شيئاً وأقام الصلاة وآتى الزكاة وصام رمضان واجتنب الكبائر فإن له الجنة، فسألوه ما الكبائر؟ فقال: الإشراك بالله، وقتل النفس المسلمة، وفرار يوم الزحف».

٧٣ ـ وبه: قال: أخبرنا محمد بن علي بن محمد المؤدب المكفوف بقراءتي عليه. قالا: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان. قال: حدّثنا الحسن بن محمد. قال: حدّثنا ابن حميد. قال: حدّثنا حكام عن أبي جعفر قال: كان الحسن يقول: يزعم أناس أن الإيمان لا يتفاضل، بلى والله إنه ليتفاضل أبعد ما بين السماء والأرض.

٧٤ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن عمر بن عبد الله بن دمنة بن المهيار البغدادي نزيل أصفهان قراءة عليه. قال: حدّثنا أبو علي عبد الله بن إبراهيم بن الحظوظ إملاء. قال: حدّثنا أبو خليفة الفضل بن الحباب. قال: حدّثنا محمد بن كثير. قال: حدّثنا شعبة عن أبي إسحاق عن صلة بن زفر عن حذيفة قال: الإسلام ثمانية

أسهم: سهم الإسلام، وسهم الصلاة، وسهم الزكاة، وسهم الجهاد، وسهم الحج، وسهم شهر رمضان، وسهم الأمر بالمعروف، وسهم النهي عن المنكر، وقد خاب من لا سهم له.

٧٥ ـ وبــه: قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن أحمد العتيقي. قال: حدّثنا محمد بن عبد الله بن المطلب بالكوفة. قال: حدّثنا يحيى بن محمد بن صاعد، قال: حدّثنا الحسن بن عيسى بن ماسرجس، قال: سمعت عبد الله بن المبارك، وقد قيل له يا أبا عبد الرحمن إنك تكثر القعود في البيت وحدك، فقال: ليس أنا وحدي، أنا مع النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم وأصحابه بينهم ـ يعني النظر في الكتب.

٧٦ ـ وبــه: قال: أخبرنا أحمد بن محمد، قال: حدّثنا عبد الكريم بن أحمد بن أبي حدار الصواف بمصر. قال: حدّثنا أحمد بن محمد بن يوسف الخلال. قال: حدّثنا محمد بن عمر الكشي. قال: حدّثنا عبد الحميد بن حميد. قال: سمعت أبا داود يقول: لولا هذه العصابة لا ندرس الإسلام يعني أصحاب الحديث الذين يكتبون الآثار.

٧٧ ـ وبــه: قال أنشدونا للعميد أبي سهل الحمدوني وقد شاهدته وما سمعت منه: : **[الكامل]**

لا ذُخرَ لي عِندَ الجميـ ... ـع مِنَ الحواضرِ والبوادِي
إلا شهادةُ واثقٍ ... بالله عن صفوِ اعتقادِ
ومُشَفَّعٌ عندَ السؤا ... لِ بعفوِ أمتِّهِ يُنادِي

٧٨ ـ وبــه: قال: حدّثنا السيد الإمام المرشد بالله رضي الله عنه. قال أنشدنا أبو الحسين بن المظفر بن تحريز لنفسه: **[الخفيف]**

ما العزمُ إلّا نشطةٌ هكَذَا ... إمَّا إلى الغيِّ وإمَّا الرَّشادْ
والمرءُ مرهونٌ على نهضةٍ ... يُقعده في نِطْعٍ أوْ وسادْ
ما البلدُ الفاسدُ لي موطناً ... لاهُمّ أن يصلحَ بَغدَّ الفسادْ
وصاحبُ نبهي غالِطاً ... والفجرُ لم يَبْدُ ولا قيلَ كادْ
وجلْدة اللّيلِ على صِبْغِها ... يماطلُ النقصانُ بالازدياذْ
غمَّ عليهِ الجَوَ حتّى رأى ... نجومَهُ كالجمرِ تحتَ الرمادْ
ما ضَرنِي أنْ قَصُر الدّهرُ بي ... وإنّي النجدُ الطويلُ النجادْ

٧٩ ـ وبــه: قال أنشدنا أبو علي محمّد بن الحسين بن عبد الله الشبلي بنفسه ابتداء من قصيدة: **[المديد]**

بكرتْ والملامُ منها جنونُ ... واحتمالُ الهوانِ ما لا يهونُ

ترتجي أنْ أمدَّ كفاً لنيل ... لا سعتْ بي بغير نَصل يمينُ
أقصرى لنْ أُريقَ ماءُ المُحيا ... إنَّ قدري بماءِ وجْهِي ضَنينُ
لستُ أهوى طولَ الحياة بذلٍّ ... إنَّما يصحبُ الهوينَا المهينُ

٨٠ ـ وبه: قال أخبرنا محمد بن أحمد بن عبد الرحيم. قال سمعت أبا بكر المقري يقول: دخل سائل جامع مصر وسأل فلم يعط شيئاً، فأنشد يقول: [الوافر]

إذا عقدَ القضاءُ عليكَ أمراً ... فليس يحلُّهُ غيرَ القَضَاءِ
فما لكَ والمقامُ بدار هونٍ ... فأرض اللَّهِ واسعةُ الفضاءِ

٨١ ـ وبه: قال أنشدنا أبو القاسم القاضي علي بن المحسن بن علي التنوخي. قال أنشدنا أبو محمد سهل بن أحمد بن عبد الله بن علي الديباجي. قال أنشدني أبو عبد الله القرشي يعني محمد بن سعيد أيضاً: [الكامل]

اصبرْ على حدثِ الزمانِ فإنَّما ... فرجُ الحوادثِ مثلَ حلِّ عقالِ
وإذا خشيتَ تغدراً في بلدةٍ ... فاشدد يدَيك بعاجلِ الترحالِ
إن المقامَ على الهوانِ مذلةٌ ... والعجزُ آفةُ حيلةِ المحتالِ

٨٢ ـ وبه: قال أنشدنا محمد بن علي بن عبد الله الحافظ الصوري. قال أنشدنا أبو محمد عبد الرحمن بن عمر بن محمد. قال أنشدنا أبو هريرة أحمد بن عبد الله بن الحسن بن أبي العصام العدوي في المحرم سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة لنفسه: [الطويل]

لعمري لما الأيامُ عندي كما مضتْ ... ولا الناسُ بالناسِ الذين تجمَّلوا
تقدمَ بالأموال من كان آخِراً ... وأخرتُ إقلالاً وإني أولُ
ألا لعنَ اللَّهُ الحياةَ وطولها ... لقدْ أوردَتني حسرةً ليسَ ترحلُ
إذا طالتِ الأيامُ مني زَجَرتُها ... وقلتُ لها لقد ماتَ منْ كنتُ آملُ

٨٣ ـ وبه: قال أنشدنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن بن علي التنوخي. قال: أنشدنا أبو الفرج عبد الواحد بن نصر المخزومي المعروف بابن الببغا. قال أنشدنا أبو فراس الحارث بن سعيد بن حمدان لنفسه من قصيدة مسموعة: [الطويل]

بمنْ يثقُ الإنسانُ فيما يشوبهُ ... ومن أين للحرِّ الكريمِ صحابُ
وقدْ صارَ هذا الناسُ إلّا أقلَّهم ... ذئاباً على أجسادِهنَّ ثيابُ
تغابيتُ عن قومِي فظنُّوا غباوةً ... بمفرقِ أعيانا حصًى وترابُ
ولوْ عرفوني حقَّ مَعْرِفتي بهم ... إذاً علِموا أني تهتُ وغابوا
وربَّ كلامٍ مرفوقٌ مسامعي ... كما طنّ في فوحِ الهجير ذبابُ

إلى اللَّهِ أشكو أننا بمنازلٍ تحكَّم في آسادِهنَّ كلابُ

٨٤ ـ **وبه**: قال: أنشدنا علي بن علي البصري. قال: أنشدنا أبو عمر بن العباس بن حيويه. قال أنشد جحظة أبي وأنا أسمع: [البسيط]

يا أهلَ وُدي أما في الأرض ذو كرم يَرثي لَذِي كَرَم زَلَّتْ به قدمُ
أفي عيونِكم عن حالتِي رمدٌ أم في المسامعِ من تقريعِكم صممُ
مِنْ نعمةَ اللَّهِ فقدانِي لأنعمِكُم لأنها نعمٌ مِنْ دونِها نقمُ
آليتُ أسألَكم عن أحرفٍ عرضَتْ بالقَلبِ قد كان منها الدمعُ منسجمُ
ما بال دوركم حُلٌّ لطارقِها في كلِّ أيامِكم والمطبخ الحرمُ

٨٥ ـ **وبه**: قال: أنشدنا القاضي أبو الطيب طاهر بن عبد الله بن طاهر إمام الشافعية. قال أنشدنا القاضي أبو الفرج المعافى بن زكريا المعروف بابن طرادة لنفسه: [الوافر]

أأقتبسُ الضياءُ من الضبابِ والتمسُ الشرابُ من السرابِ
أريدُ من الزمانِ النذلِ بذلاً وأرياسٍ من سلعٍ وصابِ
أُرجِّي أنْ أُلاقِي لاشتياقِي سراةَ الناسِ في زمنِ الكِلابِ

٨٦ ـ **وبه**: قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن علي بن أحمد بن الحسين الجورذاني المقري بقراءتي عليه. قال: أخبرنا أبو مسلم عبد الرحمن بن إبراهيم بن محمد بن شهول. قال: أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة، قال: أخبرنا أحمد بن الحسن بن سعيد أبو عبد الله. قال: حدّثنا أبي. قال: حدّثنا حصين بن مخارق، عن جويبر عن الضحاك عن ابن عباس كلمة طيبة، قال: لا إله إلا الله.

٨٧ ـ **وبه**: قال: أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن الذكواني. قال: أخبرنا ابن حيان. قال: أخبرنا الحسن بن ريطة، يعني الزعفراني. قال: حدّثنا لوين. قال: حدّثنا شريك عن سالم عن سعيد، في قوله تعالى: ﴿وَلَا تَسْتَوِى ٱلْحَسَنَةُ وَلَا ٱلسَّيِّئَةُ﴾ [فصلت: ٣٤] قال: الحسنة لا إله إلا الله والسيئة الشرك بالله.

٨٨ ـ **وبإسناده** قال: حدّثنا حصين قال: حدّثنا فضيل بن الزبير عن أبي جمرة عن علي بن حسين ﴿كَلِمَةً طَيِّبَةً﴾ [إبراهيم: ٢٤] قال: لا إله إلا الله.

٨٩ ـ **وبإسناده** قال: حدّثنا حصين عن عبد الصمد عن أبيه عن ابن عباس قال: «العروة الوثقى لا إله إلا الله».

٩٠ ـ **وبه**: قال: أخبرنا: أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه. قال: أخبرنا ابن حيان. قال: أخبرنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن سوار الهاشمي. قال: حدّثنا منجاب. قال: حدّثنا شريك عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن

جابر بن رفعة قال: «أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا: لا إله إلا الله، فإذا قالوها حرمت علي دماؤهم وأموالهم إلا بحقها وحسابهم على الله عزّ وجلّ»[(١)].

٩١ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو الفضل محمد بن الحسين بن عبد الله بن محمد البرجي، وإبراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله الوراق بقراءتي على كل واحد منهما واللفظ له. قالا: حدّثنا أبو بكر محمد بن علي الغزال. قال: حدّثنا أبو الحسين علي بن محمد بن مهرية البزار وأبو سهل إسماعيل بن عبد الوهاب القزوينيان بقزوين. قال: أخبرنا أبو أحمد داود بن سليمان بن يوسف بن عبد الله الغازي. قال: حدّثنا علي بن موسى الرضى. قال: حدّثنا أبي موسى بن جعفر عن أبيه جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن علي عن أبيه علي بن الحسين عن أبيه الحسين بن علي عن أبيه علي بن أبي طالب عليهم السلام قال: قال صلّى الله عليه وآله وسلّم: «الإيمان معرفة بالقلب، وإقرار باللسان، وعمل بالأركان». قال أبو الحسن بن مهرويه: قال أبو حاتم: سمعت أبا الصلت الهروي يقول: لو قرئ هذا الإسناد على مجنون لأفاق.

٩٢ ـ وبه: قال: أخبرنا المظفر بن محمد بن علي بن محمد العبدي الخطيب واللفظ له، وأبو بكر محمد بن علي بن أصهيد بن إبان بن الوليد بأصفهان، قالا: حدّثنا أبو بكر محمد بن علي الغزالي. قال: حدّثنا أبو بكر محمد بن الأغلب. قال: حدّثنا أحمد بن علي بن الحسن الأنصاري. قال: حدّثنا عبد السلام بن صالح الهروي قال: كنت مع علي بن موسى الرضى عليهما السلام وهو راكب على بغلة شهباء، ثم قال أبو الصلت الهروي: لا أدري أكانت بغلاً أو بغلة، فدخل نيسابور وغدا في طلبه علماء البلد: أحمد بن حرب، وياسين بن القطر، ويحيى بن يحيى، وعدة من أهل العراق، فتعلقوا بلجامه في المربعة وقالوا: بحق آبائك الطاهرين حدّثنا حديثاً سمعته من أبيك، فقال: حدّثني أبي العدل الصالح موسى بن جعفر، قال: حدّثني أبي الصادق المصدوق جعفر بن محمد، قال: حدّثني أبي باقر علم الأنبياء محمد بن علي، قال: حدّثني أبي سيد العابدين علي بن الحسين، قال: حدّثني أبي سيد شباب أهل الجنة الحسين بن علي، قال: حدّثني أبي سيد العرب علي بن أبي طالب عليهم السلام، قال: سمعت النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم يقول: «الإيمان معرفة بالقلب، وإقرار باللسان، وعمل بالأركان».

٩٣ ـ وبه: قال: وأخبرنا المظفر خاصة بهذا الإسناد، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «قال الله عزّ وجلّ: لا إله إلا الله حصني فمن دخله أمن من عذابي»، قال أحمد بن حنبل: لو قرئ هذا الإسناد على مجنون لبرئ من جنونه.

٩٤ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن أحمد البزاز العتيقي

---

(١) أخرجه البخاري (١٢٥٧).

قراءة عليه. قال: أخبرنا أبو الحسين محمد بن المظفر الحافظ. قال: حدّثنا أبو بكر محمد بن يحيى بن الحسين البصري، قال: حدّثنا محمد بن مهدي بن هلال. قال: حدّثنا أبي مهدي بن هلال، عن عيسى بن المكلب عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن عبد الله بن عمر عن عثمان بن عفان عن أبي بكر قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «النجاة من هذا الأمر شهادة أن لا إله إلا الله».

٩٥ ــ وبــه: قال: أخبرنا أبو القاسم الذكواني. قال: أخبرنا أبو محمد بن حيان. قال: حدّثنا جبير بن هارون، قال: حدّثنا علي الطنافيسي. قال: حدّثنا وكيع. قال: حدّثنا حماد بن أبي نجيح وكان ثقة، عن أبي عمران الجوني عن الجندب بن عبد الله، قال: كنا مع النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم ونحن فتيان حزاورة، فتعلمنا الإيمان قبل أن نتعلم القرآن، ثم تعلمنا القرآن فازددنا به إيماناً، وإنكم اليوم تتعلمون القرآن قبل أن تتعلموا الإيمان.

٩٦ ــ وبــه: قال: أخبرنا أبو منصور محمد بن محمد بن عثمان بن السواق بقراءتي عليه. قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي. قال: حدّثنا بشر بن موسى. قال: حدّثنا أبو نعيم. قال: حدّثنا الأعمش بن عطية بن المقيم عن أبي ذر رحمه الله تعالى. قال: قلت يا رسول الله علمني عملاً يقربني من الجنة ويباعدني من النار، قال: «إذا عملت سيئة فاعمل حسنة فإنها عشر أمثالها، قال: قلت يا رسول الله لا إله إلا الله من الحسنات؟ قال: هي من أحسن الحسنات».

٩٧ ــ وبــه: قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه. قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان. قال: حدّثنا أحمد بن عمرو بن عبد الخالق. قال: حدّثنا عبد الوارث بن عبد الصمد. قال: حدّثنا عبيدة بن أبي رابطة عن عبد الملك، يعني ابن عمر، عن عبد الرحمن القرشي عن عياض الأنصاري رفعه، قال: لا إله إلا الله كلمة على الله كريمة لها عند الله مكان، وهي كلمة من قالها صادقاً أدخله الله بها الجنة، ومن قالها كاذباً ـ يعني قالها بلسانه ـ حقنت دمه وأحرزت ماله ولقي الله عزّ وجلّ غداً يحاسبه.

٩٨ ــ وبــه: قال: أخبرنا أبو أحمد محمد بن علي بن محمد المؤدب المعروف بالمكفوف بقراءتي عليه. قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان. قال: أخبرنا أبو يعلى الموصلي. قال: حدّثنا هارون بن معروف. قال: حدّثنا ابن وهب. قال: حدّثنا عمرو بن الحارث، أن دارجاً أبا السمح حدّثه عن أبي سعيد الخدري عن رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم قال: قال موسى عليه السلام: يا رب علمني شيئاً أذكرك به فأدعوك، قال قل يا موسى: لا إله إلا الله، قال: كل عبادك يقول هذا، قال: قل لا إله إلا الله، قال: لا إله إلا أنت إنما أريد شيئاً تخصني به، قال يا موسى: لو أن السموات السبع

وبحارهن والأرضين السبع في كفة ولا إله إلا الله في كفة مالت بهم لا إله إلا الله.

٩٩ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو بكر بن ريذة. قال: أخبرنا الطبراني. قال: حدّثنا أحمد بن زهير. قال: حدّثنا أبو حاتم محمد بن إدريس الرازي. قال: حدّثنا عبد الله بن محمد بن داود بن أبي أمامة بن سهل بن حنيف. قال: حدّثني سعد بن عمران بن هند بن سعد بن سهل بن حنيف، عن أبي بكر عبد الرحمن بن عثمان بن سهل بن حنيف، عن أبيه عن جده عثمان بن سهل بن حنيف أنه سمع عمه عثمان بن حنيف يقول: كان رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم قبل أن يقدم من مكة يدعو الناس إلى الإيمان بالله وتصديقاً به قولاً بلا عمل، والقبلة إلى بيت المقدس، فلما هاجر إلينا نزلت الفرائض ونسخت المدينة مكة والقول فيها، ونسخ البيت الحرام بيت المقدس فصار الإيمان قولاً وعملاً.

١٠٠ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه. قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان. قال: حدّثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن. قال: حدّثنا أحمد بن الوليد بن برد. قال: حدّثنا أيوب بن سويد عن ابن شوذب. قال: كان الفرزدق لا يكون له وليمة ولا فرح ولا حزن إلا أخبر الحسن بن أبي الحسن، قال: فدعاه ذات يوم إلى ميت لهم فكان على شفير القبر، فقال: يا أبا فراس ما أعددت لهذا اليوم؟ قال: شهادة أن لا إله إلا الله منذ ثمانين عاماً، فقال الحسن: ويح له ما أعقله.

١٠١ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريذة قراءة عليه بأصفهان. قال: أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني. قال: حدّثنا عبدان بن أحمد، وعلي بن سعيد الرازي. قالا: حدّثنا عمار بن المختار. قال: حدّثني أبي. قال: حدّثني غالب القطان، قال: أتيت الكوفة في تجارة فنزلت قريباً من الأعمش، فلما كان ليلة أردت أن انحدر قام فتهجد من الليل فمر بهذه الآية ﴿شَهِدَ ٱللَّهُ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَأُو۟لُوا۟ ٱلْعِلْمِ قَآئِمًۢا بِٱلْقِسْطِ ۚ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿١٨﴾ إِنَّ ٱلدِّينَ عِندَ ٱللَّهِ ٱلْإِسْلَٰمُ ۗ﴾ [آل عمران: ١٨، ١٩]، قال الأعمش: وأنا أشهد بما شهد الله به وأستودع الله هذه الشهادة وهي عند الله وديعة، إن الدين عند الله الإسلام، قالها مراراً. قلت لقد سمع فيها شيئاً فغدوت إليه فودعته، ثم قال يعني قلت يا أبا محمد إني سمعتك تردد هذه الآية؟ قال: أو ما بلغك ما فيها، قلت أنا عندك منذ شهر لم تحدّثني، قال: والله لا حدثتك بها إلا سنة، فكنت على بابه، فلما مضت السنة قلت يا أبا محمد قد مضت السنة، قال: حدّثني أبو وائل عن عبد الله، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «يجاء بصاحبها يوم القيامة، فيقول الله عزّ وجلّ: عبدي عهد إليّ وأنا أحق من وفى بالعهد أدخلوا عبدي الجنة».

١٠٢ ـ **وبـه**: قال: أخبرنا أبو القاسم الذكواني. قال: أخبرنا ابن حيان. قال: حدّثنا يوسف بن محمد المؤذن. قال: حدّثنا عمران، يعني ابن عبد الرحيم. قال: حدّثنا بكر، يعني ابن بكار. قال: حدّثنا شعبة عن عباس الكليبي عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «من شهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله دخل الجنة».

١٠٣ ـ **وبـه**: قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه. قال: أخبرنا ابن حيان. قال: حدّثنا أحمد بن محمد عن داود الأصفهاني. قال: حدّثنا أبو أيوب الشاذكوني. قال: حدّثنا سفيان بن حبيب. قال: حدّثنا عثمان البتي عن نعيم ابن أبي هند الأشجعي، عن أبي مسهر عن حذيفة. قال: دخلت على النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم في وجعه الذي توفي فيه. وعلي بن أبي طالب عليه السلام مسنده إلى صدره، فقلت لعلي عليه السلام: دعني فقد سهرت منذ الليلة، فقال النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم: «دعه فهو أحق» ثم قال لي رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: أدن مني يا حذيفة، فدنوت منه، فقال يا حذيفة: من ختم له بصوم يوم يريد به وجه الله تعالى أدخله الله به الجنة، يا حذيفة من ختم له بإطعام مسكين يريد به وجه الله أدخله الله به الجنة. يا حذيفة من ختم له بلا إله إلا الله مخلصاً أدخله الله الجنة.

١٠٤ ـ **وبـه**: قال: أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن علي بن أحمد الأرجي قراءة عليه. قال: حدّثنا أبو بكر محمد بن أحمد المفيد بجرجرايا. قال: حدّثنا موسى بن هارون الحمال، قال: حدّثنا شيبان، قال: حدّثنا سعيد بن راشد. قال: حدّثنا يزيد الرقاشي عن أنس بن مالك عن النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم قال: «لو جيء بالسموات السبع والأرضين السبع وما فيهن فوضعت في كفة ميزان، وجيء بلا إله إلا الله فوضعت في الكفة الأخرى لرجحت بهن»[١].

١٠٥ ـ **وبـه**: قال: أخبرنا أبو بكر بن ريذة. قال: أخبرنا الطبراني، قال: حدّثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل. قال: حدّثنا محمد بن أبي بكر المقدمي. قال: حدّثنا فضيل بن سليمان عن أبي مالك الأشجعي عن أبيه أنه سمع رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم يقول: «من قال لا إله إلا الله وكفر بما يعبد من دونه حرم الله ماله ودمه وحسابه على الله».

١٠٦ ـ **وبـه**: قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه. قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان. قال: حدّثنا عمر بن الحسن الحلبي، قال: حدّثنا عامر بن سيار. قال: حدّثنا فرات بن السايب عن أبي إسحاق عن عاصم بن ضمرة عن علي عليه السلام، عن النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم قال: «من كانت فيه أربع خصال بني له بيت في الجنة: من كان عصمة

---

(١) أخرجه أحمد في المسند (٦٧٤٥).

أمره شهادة أن لا إله إلا الله، وإذا أصابته نعمة حمد ربه، وإذا أذنب استغفر الله، وإذا أصابته مصيبة استرجع».

١٠٧ ـ وبـه: قال: أخبرنا أبو طالب محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان بقراءتي عليه. قال: حدّثنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي. قال: حدّثنا أبو بكر محمد بن هشام المروزي وأحمد بن هارون الحافظ. قالا: حدّثنا حسين بن علي بن الأسود. قال: حدّثنا عمرو العبقري. قال: حدّثنا مبارك بن حسان عن عيسى بن ميمون عن أبي المعتمر عن أبي بكر. قال: سألت رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم عن كفارة أحداثنا فقال: «شهادة أن لا إله إلا الله» وقال أحمد بن هارون: سألت رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم عن كفارة إحدانا.

١٠٨ ـ وبـه: قال: أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن طلحة بن إبراهيم بن غسان بقراءتي عليه في جامع البصرة. قال: حدّثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن العباس الأسفاطي. قال: حدّثنا أبو يحيى زكريا بن يحيى الساجي. قال: حدّثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري. قال: حدّثنا يحيى بن سعيد الأموي، عن أبي بكر بن أبي عياش عن يزيد بن أبي زياد، عن عاصم بن كليب، عن عاصم بن عمر بن الخطاب، عن أبيه قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أني رسول الله وأشهد أن لا يقولها أحد من قلبه إلا وقاه الله عن النار».

١٠٩ ـ وبـه: قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن عمر بن رسته بن المهيار البغدادي نزيل أصفهان قراءة عليه. قال: حدّثنا أبو علي عبد الله بن إبراهيم بن الحظوظ إملاء بالبصرة. قال: حدّثنا أبو خليفة. قال: حدّثنا إبراهيم بن بشار. قال: حدّثنا سفيان عن مجالد، وإسماعيل عن الشعبي عن جرير، قال: بايعت النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم على شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله، والسمع والطاعة، وإقامة الصلاة وإيتاء الزكاة، والنصح لكل مسلم[١].

١١٠ ـ وبـه: قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه. قال: أخبرنا أبو محمد بن حيان. قال: حدّثنا إسحاق بن حكيم. قال: حدّثنا أبو سفيان الغنوي. قال: حدّثني محمد بن موسى الشيباني. قال: حدّثنا عمار بن عطية التغلبي عن إبان بن أبي عياش، قال: خرجنا في جنازة النوار بنت أعين بن ضبيعة، وكانت تحت الفرزدق، وقد كان الحسن فيها، فلما صرنا في الطريق، قال الفرزدق يا أبا سعيداً ما يقول الناس؟ قال: ما يقولون، قال: يقولون في هذه الجنازة خير الناس وشر الناس، قال: ومن هو؟ قال: يقولون أنت خير الناس وأنا شر الناس. فقال الحسن:

---

(١) صحيح: أخرجه البخاري (١/ ١٣٧)، ومسلم (١/ ٧٥)، وأحمد في المسند (٤/ ٣٥٦).

لست بأخير الناس ولا أنت بأشر الناس، قال: فلما صلينا قام الحسن على شفير القبر فقال يا أبا فراس: ما أعددت لهذا المضجع؟ قال: شهادة أن لا إله إلا الله منذ بضع وسبعين سنة، فقال الحسن: خذوها من غير فقيه، ثم تنحى فجلس ناحية وأحدق الناس به، فجاء الفرزدق يتخطى رقاب الناس حتى قام بين يدي الحسن فأنشد شعراً: [الطويل]

أخافُ وراءَ القبرِ إن لم يعافِني ... أشدُّ من القبرِ التهاباً وأضيقَا
إذا جاءني يومُ القيامة قائدٌ ... عنيدٌ وسواقٌ يقودُ الفرزدقَا
لقد خابَ من أولادِ آدمَ من مشى ... إلى النارِ مغلول القلادةِ أزرقَا
يساقُ إلى نارِ الجحيم مُسَرْبلا ... سرابيلُ قطرانِ لباساً مُحرَّقَا
إذا شَرِبوا فِيها الصديدُ رأيتَهم ... يذوقون من حَرِّ الصديدِ تمزَّقَا

قال: فلقد رأيت الحسن قد ثنى قميصه على وجهه ينحب.

١١١ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن علي بن أحمد بن الحسين الجورذاني المقري بقراءتي عليه. قال: أخبرنا أبو مسلم عبد الرحمن بن محمد بن إبراهيم بن شهدل المديني. قال: أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد بن عبد الرحمن بن عقدة. قال: أخبرنا أحمد بن الحسن بن سعيد أبو عبد الله. قال: حدّثني أبي. قال: حدّثنا حصين بن مخارق، عن عبد الصمد عن أبيه، عن ابن عباس رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «من دعا بدعوة ذي النون استجيب له، ثم قرأ: ﴿لَّآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنتَ سُبۡحَٰنَكَ إِنِّي كُنتُ مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ [الأنبياء: ٨٧]».

١١٢ ـ وبإسناده قال: حدّثنا حصين عن عبد الصمد عن أبيه عن ابن عباس: ﴿مَن جَآءَ بِٱلۡحَسَنَةِ﴾ [الأنعام: ١٦٠] قال: لا إله إلا الله، ﴿وَمَن جَآءَ بِٱلسَّيِّئَةِ﴾ [الأنعام: ١٦٠] قال: الشرك.

١١٣ ـ وبه: قال: أخبرنا ابن ريذة. قال: أخبرنا الطبراني. قال: حدّثنا أبو عبد الملك أحمد بن إبراهيم الدمشقي. قال: حدّثنا سليمان بن عبد الرحمن الزبيدي. قال: حدّثنا الصلت بن عبد الرحمن الزبيدي، قال: حدّثنا سفيان الثوري، عن عبد الصمد بن عبد الله عن قتادة عن ابن مخلد عن أبي عبيدة عن عبد الله قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «إذا أشرع أحدكم إلى الرجل بالرمح فإن كان سنانه عن ثغرة نحره فقال: لا إله إلا الله فليرفع عنه الرمح».

١١٤ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن أحمد الذكواني بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن جعفر بن حيان قال: حدّثنا أبو علي بن إبراهيم وأبو عبد الرحمن المقري. قال: حدّثنا عبد الوارث بن الفردوس. قال: حدّثنا بكر بن بكار. قال: حدّثنا شعبة عن عياش الكلبي، عن أنس بن مالك قال: قال رسول

الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «من شهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله دخل الجنة».

١١٥ ــ وبــه: قال: أخبرنا أبو طاهر بن عبد الرحيم بقراءتي عليه. قال: أخبرنا ابن حيان. قال: حدّثنا محمد بن هارون يعني ابن المجزر. قال: حدّثنا أُبي عن حفص الغامري، عن موسى الصغير عن عبيد الله بن عبد الله عن أبي هريرة عن النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم: «من قال لا إله إلا الله نفعه من دهره ولو بعد ما يصيبه العذاب».

١١٦ ــ وبــه: قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن عمر بن رستة بنّ المهيار البغدادي نزيل أصفهان بقراءتي عليه. قال: حدّثنا أبو علي عبد الله بن إبراهيم بن الحظوظ إملاء بالبصرة في شهر رمضان سنة سبع وستين وثلاثمائة. قال: حدّثنا أبو خليفة. قال: حدّثنا مسلم بن إبراهيم قال: حدّثنا هشام عن قتادة، عن أنس أن النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم قال: «يخرج من النار من قال لا إله إلا الله وفي قلبه وزن ذرة من الإيمان، ويخرج من النار من قال: لا إله إلا الله وفي قلبه وزن ذرة من الخير»(١).

١١٧ ــ وبــه: قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عد الرحيم بقراءتي عليه. قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان. قال: حدّثنا إبراهيم بن سعدان بن إبراهيم. قال: حدّثنا بكر بن بكار أبو عمرو البصري. قال: حدّثنا حماد بن زيد. قال: حدّثنا عمرو بن دينار مولى آل الزبير، عن سالم بن عبد الله بن عمر، عن أبيه عن عمر بن الخطاب أن رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم قال: «من قال: في سوق من أسواق المسلمين لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو حي لا يموت وهو على كل شيء قدير، كتب الله له ألف ألف حسنة ومحا عنه ألف ألف سيئة وبنى له بيت في الجنة»(٢).

١١٨ ــ وبــه: قال: أخبرنا أبو بكر بن ريذة. قال: أخبرنا الطبراني قال: حدّثنا أبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو الدمشقي. قال: حدّثنا أبو اليمان. (ح) قال: وأخبرنا أبو ريذة، قال: وأخبرنا الطبراني، قال: وحدّثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حدّثنا داود بن عمرو الضبي والهيثم بن خارجة، قالوا: حدّثنا إسماعيل بن عياش عن صفوان بن عمرو عن خالد بن معدان عن أبي زهم عن أبي أيوب عن النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم قال: «من قال: حين يصبح لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير عشر مرات، كتب له بكل واحدة قالها: عشر حسنات وحط عنه بها عشر سيئات ورفع الله له بها عشر درجات، وكن له كعتق عشر رقبات، وكن له مسلحة(٣) من أول

---

(١) أخرجه أحمد في المسند (١٤٧١).

(٢) سبق تخريجه.

(٣) المسلحة: الثغر، والقوم الذين يحفظون الثغور من العدو سموا مسلحة لأنهم يكونون ذوي سلاح.

النهار إلى آخره، ولم يعمل يومئذ عملاً يقهرهن وإن قالهن حين يمسي فمثل ذلك»[١].

١١٩ ـ وبه: قال: أخبرنا ابن ريذة. قال: أخبرنا الطبراني. قال: حدّثنا محمد بن زكريا. قال: حدّثنا العباس، يعين ابن بكار. قال: حدّثنا أبو هلال عن قتادة عن سعيد بن المسيب، عن ابن عباس قال: قال النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم: «من قال لا إله إلا الله قبل كل شيء، ولا إله إلا الله يبقى ويفنى كل شيء، عوفي من الهم والحزن».

١٢٠ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو القاسم الذكواني. قال: أخبرنا أبو محمد بن حيان. قال: حدّثنا إسحاق بن محمد بن علي يعني المديني. قال: حدّثنا عمر بن شبه. قال: حدّثنا عمرو بن علي بن مقدم. قال: حدّثنا هشام بن القاسم، وهو أخو روح بن القاسم وهو أنبل من روح، قال: سمعت نعيم بن أبي هند يحدث عن حذيفة قال: دخلت على رسول صلّى الله عليه وآله وسلّم في مرضه فرأيته يهم بالقعود وعليّ عليه السلام عنده يميد به من النعاس، فقلت: يا رسول الله ما أرى علياً إلا قد سهر في ليلته هذه أفلا أدنو منك؟ قال: علي أولى بذلك، فدنا منه علي عليه السلام فسانده، فسمعته يقول: «من ختم له بإطعام مسكين محتسباً على الله عزّ وجلّ دخل الجنة، ومن ختم له بصوم يوم محتسباً على الله عزّ وجلّ دخل الجنة ومن ختم له بقول: لا إله إلا الله محتسباً على الله عزّ وجلّ دخل الجنة».

١٢١ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو أحمد محمد بن علي بن محمد المكفوف المؤدب بقراءتي عليه. قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان. قال: حدّثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن. قال: حدّثنا ابن أبي الشوارب قال: حدّثنا عبد العزيز بن المختار عن سهل عن أبيه عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «الإيمان بضع وسبعون ـ أو قال بضع وثمانون ـ جزءاً عند الله، أفضلها قول لا إله إلا الله، وأدناها إماطة الأذى عن الطريق، والحياء شعبة من الإيمان»[٢].

١٢٢ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو أحمد بقراءتي عليه. قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان. قال: حدّثنا أحمد بن سعيد قال: حدّثنا هشام. قال: حدّثنا شهاب بن خراش. قال: حدّثنا سعيد بن أبي صالح، عن إبراهيم النخعي قال: «لأنا لفتنة المرجئة على هذه الأمة أخوف من فتنة الأزارقة».

١٢٣ ـ وبه: قال: القاضي الإمام أحمد بن أبي الحسن الكني. قال: أخبرنا القاضي الإمام السيد العدل أبو الفتح نصر بن مهدي بن نصر بن مهدي بن محمد بن

---

(١) الحديث في الصحيح: ولكن ثواب العتق أربع فقط من ولد إسماعيل وليس عشراً والباقي ليس مخلاً فإنه المرجح وانظر المسند (٢/ ٢١٠)، والترمذي (٣٥٨٥).

(٢) أخرجه أحمد في المسند (٦٧٤٥).

علي بن الحسين بن عبد الله بن عيسى بن أحمد ابن الأمير بن عيسى بن علي بن الحسين الأصغر بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الريدي رحمه الله تعالى بقراءتي بالري قال: حدّثنا السيد الإمام المرشد بالله أبو الحسين يحيى ابن الإمام الموفق بالله أبي عبد الله الحسين بن إسماعيل بن زيد الحسني الزيدي الشجري رحمه الله تعالى إملاء من سنة سبع وسبعين وأربعمائة. قال: أخبرنا ابن ريذة. قال: أخبرنا الطبراني. قال: حدّثنا محمد بن هشام المستملي ومحمد بن عبد الله الحضرمي. قالا: حدّثنا بشر بن الوليد الكندي. قال: حدّثنا محمد بن طلحة عن الوليد بن قيس عن إسحاق بن أبي الكهثلة، قال: محمد أظنه عن عبد الله بن مسعود عن النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم أنه لم ير جبريل عليه السلام في صورته إلا مرتين، قال: أما مرة فإنه سأله أن يريه نفسه في صورته فرآه يسد الأفق، وأما الثانية فإنه كان معه أو أصعد في قوله: ﴿ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّىٰ ۝٨ فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَىٰ ۝٩ فَأَوْحَىٰ إِلَىٰ عَبْدِهِ مَا أَوْحَىٰ ۝١٠﴾ [النجم: ٨ ـ ١٠]، فلما أن أحس جبريل عليه السلام ربه عزّ وجلّ عاد في صورته فذلك قوله: ﴿وَلَقَدْ رَآهُ نَزْلَةً أُخْرَىٰ ۝١٣ عِندَ سِدْرَةِ الْمُنتَهَىٰ ۝١٤ عِندَهَا جَنَّةُ الْمَأْوَىٰ ۝١٥﴾ [النجم: ١٣ ـ ١٥] وقوله: ﴿لَقَدْ رَأَىٰ مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ الْكُبْرَىٰ ۝١٨﴾ [النجم ١٨]، قال: خلق جبريل عليه السلام.

١٢٤ ـ وبه: قال السيد أخبرنا القاضي أبو القاسم التنوخي. قال: حدّثنا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن عبيد الدقاق العسكري، قال: حدّثنا إبراهيم بن عبد الله بن أيوب، قال: حدّثنا الفضل بن شختب. قال: حدّثنا صالح بن تتان عن المسعودي عن القاسم بن عبد الرحمن عن أبيه، عن عبد الله بن مسعود. قال: دخلت المسجد ورسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم جالس فسلمت وجلست، فقلت: لا حول ولا قوة إلا بالله، فقال النبي صلّى الله عليه عليه وآله وسلّم: «ألا أخبرك بتفسيرها؟ قلت: بلى يا رسول الله، قال: لا حول عن معصية الله إلا بعصمته، ولا قوة على طاعة الله إلا بعونه، وضرب منكبي وقال: هكذا أخبرني جبريل يابن أم عبد».

١٢٥ ـ وبه: قال: أخبرنا ابن ريذة. قال: أخبرنا الطبراني. قال: حدّثنا معاذ بن المتنبي. قال: حدّثنا أبو الوليد الطيالسي. قال: حدّثنا حماد بن سلمة وسليمان بن المغيرة كلاهما عن ثابت البناني، عن أبي ليلى عن صهيب، عن النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم قال: «عجبت من قضاء الله للمسلم كل خير، إن أصابته سراء فشكر آجره الله وإن أصابته ضراء فصبر آجره الله عزّ وجلّ» زاد فيه حماد: «وكل قضاء قضاه الله عزّ وجلّ للمسلم خير».

١٢٦ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه. قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان. قال: حدّثنا قاسم بن زكريا المطرز. قال: حدّثنا مخلد بن زميل، قال: حدّثنا عبيد الله بن عمرو، عن زيد بن أبي أنيسة عن الأعمش، عن أبي صالح عن أبي هريرة، عن النبي صلّى الله

عليه وآله وسلّم قال: «لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن، ولا يسرق حين يسرق وهو مؤمن، والتوبة معروضة».

١٢٧ ـ **وبــه**: قال: أخبرنا أبو أحمد محمد بن علي بن محمد المكفوف بقراءتي عليه. قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان. قال: حدّثنا أحمد بن سعيد. قال: حدّثنا هشام بن عمار. قال: حدّثنا ابن عياش عن يحيى بن يسار، أنه حدّثه عن علي بن بذيمة عن الحسن، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «لا إيمان لمن لا أمانة له، ولا دين لمن لا عهد له، والذي نفس محمد بيده لا يستقيم إيمان عبد حتى يستقيم لسانه، ولا يستقيم لسانه حتى يستقيم قلبه ولا يدخل الجنة من خاف جاره بوائقه، قيل يا رسول الله: ما بوائقه؟ قال: غشمه وظلمه، وأيما رجل أصاب مالاً من غير حله فإن أنفق منه لا يبارك له وما تصدق به لم يقبل، وفضله زاده إلى النار، إن الله لا يكفر السيء بالسيء ولكن يكفر السيء بالطيب، إن الخبيث لا يمحق الخبيث».

١٢٨ ـ **وبــه**: قال: أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن أحمد الذكواني بقراءتي عليه. قال: أخبرنا ابن حيان. قال: حدّثنا أحمد بن محمود. قال: حدّثنا رجاء بن صهيب. قال: سمعت علي بن داود عن محمد بن أنس عن الأعمش عن الطائي، عن عطية عن أبي سعيد قال: قال النبي صلّى الله عليه وعلى آله وسلّم: «لا يدخل الجنة: صاحب مكس، ولا مدمن خمر، ولا مؤمن بسحر، ولا قاطع رحم، ولا منان».

١٢٩ ـ **وبــه**: قال: أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن طلحة بن إبراهيم بن غسان بقراءتي عليه في منزله بالبصرة قال: حدّثنا أبو القاسم عمر بن محمد بن يوسف. قال: حدّثنا ابن أبي داود. قال: حدّثنا عمرو بن علي. قال: حدّثنا يزيد بن ذريع. قال: حدّثنا عمر بن محمد، عن عبد الله بن يسار، عن سالم بن عبد الله عن ابن عمر قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «ثلاث لا ينظر الله إليهم يوم القيامة ولا يدخلون الجنة العاق لوالديه، والمدمن الخمر، والمنان بما أعطى».

١٣٠ ـ **وبــه**: قال: أخبرنا أبو طالب بن غيلان بقراءتي عليه. قال: أخبرنا أبو بكر الشافعي. قال: حدّثنا عمر بن حفص أبو بلال الأشعري، عن حماد بن شعيب الحماني، عن حبيب بن أبي ثابت الكاهلي، عن ابن عمر قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «بني الإسلام على خمس: شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة. وصوم رمضان، وحج البيت»[١].

١٣١ ـ **وبــه**: قال: أخبرنا أبو محمد المكفوف. قال: أخبرنا ابن حيان. قال: حدّثنا أحمد بن سعيد الدمشقي. قال: حدّثنا هشام بن عياد الدمشقي. قال: حدّثنا

---

(١) صحيح: أخرجه البخاري (٨).

أسد بن موسى، عن سلام بن سلم أنه حدثه، قال: حدّثني جامع عن الحسن قال: علامات المؤمن وطباعه: قوة في دين، وحزم في لين، وإيمان في يقين، وعلم في حلم، وكسب في رفق، وعطاء في حق، وقصد في غنى، وتجمل في فاقة، وإحسان في تؤدة، وطاعة في نصيحة، ونهي عن شهوة، وتورع عن رغبة، وتعفف في جهد، وتحرج في طمع، وشغل في صبر، وسدة في شفق، وصلاة في شغل، وشفق في ثقة، ورحمة للمجهود، ويطرد فحشه بمعروفه، ويغلب شحه بعطائه، وهو في الزلازل وقور، وفي المكاره صبور، وفي الرخاء شكور، ولا يغلبه الغضب، ولا يحمي به الحمية، ولا يختال ولا يفخر، ولا يتكبر ولا يتعظم، ولا يقطع الرحم، ولا يضر بالجار، ولا يشمت بالمصاب، ليس بفظ ولا غليظ، ولا واهن ولا مهين، ولا تغلبه شهوته، ولا تزدريه رغبته، ولا يبدره لسانه، ولا يسبقه بصره، ولا يغلبه فرحه، ولا يميل به هواه، ولا يفضحه بطنه، ولا يستخفه حرصه، ولا يقصر به لينه، ولا يهمز ولا يلمز، ولا يبغي ولا يحسد، ينصر المظلوم ويعين الغارم، ويرحم السقيم والضعيف، ولا يبخل ولا يبذر ولا يسرف، يعفو إذا ظلم، نفسه منه في عناء والناس منه في راحة، لا يرغب رغب الدنيا، ولا يجزع من ذلها، للناس هموم أقبلوا قبله وله هم قد شغل به، يهمه ما هو صائر إليه، لا يرى في خلقه نقص، ولا في دينه دنس، ولا في إيمانه لبس، ولا في فرحه بطر، ولا في حزنه جزع، يرشد من استشاره، ويسعد به من صاحبه، يتكرم عن الباطل، ويعرض عن الجاهل، فهذه أخلاق المؤمن وهي ثمانون خلقاً، ومثلها أخلاق المنافق ضدها.

١٣٢ ـ وبـــه: قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم. قال: أخبرنا ابن حيان. قال: حدّثنا إسحاق بن أحمد. قال: حدّثنا محمد بن علي بن الحسن بن شقيق، قال: سمعت أبا إسحاق إبراهيم بن الأشعث. قال: سمعت الفضيل يقول: المؤمن قليل الكلام كثير العمل، والمنافق كثير الكلام قليل العمل.

١٣٣ ـ وبـــه: قال: أخبرنا ابن ريذة. قال: أخبرنا الطبراني. قال: حدّثنا محمد بن عبد الله الحضرمي. قال: حدّثنا أبو كريب. قال: حدّثنا زيد بن الحباب. قال: حدّثنا ابن لهيعة، عن خالد بن يزيد السكسكي، عن سعيد بن أبي هلال، عن محمد بن أبي الجهم، عن الحارث بن مالك الأنصاري، أنه مر برسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم فقال له: «كيف أصبحت يا حارث؟ فقال: أصبحت مؤمناً حقاً، فقال: انظر ما تقول، فإن لكل شيء حقيقة فما حقيقة إيمانك؟ قال: قد عزفت نفسي عن الدنيا وأسهرت لذلك ليلي وأظمأت نهاري، فكأني أنظر إلى عرش ربي بارزاً، وكأني أنظر إلى أهل الجنة يتزاورون فيها، وكأني أنظر إلى أهل النار يتضاغون فيها، فقال يا حارث: قد عرفت فالزم ثلاثاً».

١٣٤ ـ وبـــه: قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن عمر بن عبد الله بن رستة بن

المهيار البغدادي قراءة عليه. قال: حدّثنا عمر بن يوسف إملاء. قال: حدّثنا محمد بن عبد الله المهري. قال: حدّثنا أبو الدرداء الخراساني. قال: حدّثنا إسحاق بن عبد الله بن كيسان، عن أبيه عن ثابت عن أنس، أن معاذاً دخل على رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم وهو متكئ فقال له: كيف أصبحت يا معاذ؟ قال: أصبحت بالله مؤمناً، قال: إن لكل قول مصداقاً ولكل حق حقيقة، فما مصداق ما تقول؟ فقال: يا نبي الله ما أصبحت صباحاً قط إلا ظننت أني لا أمسي، وما أمسيت مساء قط إلا ظننت أني لا أصبح، ولا خطوت خطوة إلا ظننت أني لا أتبعها أخرى، وكأني أنظر إلى كل أمة جاثية، كل أمة تدعى إلى كتابها ومعها نبيّها وأوثانها وأربابها التي كانت تعبد من دون الله، وكأني أنظر إلى عقوبة أهل النار وثواب أهل الجنة، قال: عرفت فالزم.

١٣٥ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو القاسم الذكواني قراءة عليه. قال: أخبرنا ابن حيان. قال: أخبرنا دليل بن إبراهيم. قال: حدّثنا أبو الدرداء يعني المروزي عبد العزيز بن منيب. قال: حدّثنا إسحاق بن عبد الله بن كيسان، عن أبيه عن ثابت عن أنس بن مالك، أن معاذ بن جبل دخل على النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم وهو متكئ فقال: «كيف أصبحت يا معاذ؟ قال: أصبحت بالله مؤمناً، قال: إن لكل قول مصداقاً ولكل حق حقيقة، فما مصداق ما تقول؟ فقال يا نبي الله: ما أصبحت صباحاً قط إلا ظننت أني لا أمسي وما أمسيت مساء قط إلا ظننت أني لا أصبح، ولا خطوت خطوة إلا ظننت أني لا أتبعها أخرى، وكأني أنظر إلى كل أمة جاثية كل أمة تدعى إلى كتابها معها نبيها وأوثانها وأربابها التي كانت تعبد من دون الله وكأني أنظر إلى عقوبة أهل النار وثواب أهل الجنة، قال: قد عرفت فالزم».

١٣٦ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو إسحاق بن إبراهيم بن طلحة بن غسان بقراءتي عليه. قال: حدّثنا أبو الطيب عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن محمد بن رستة العطار المقري مغسل الخلفاء. قال: حدّثنا زكريا بن يحيى. قال: حدّثنا عيسى بن موسى. قال: حدّثنا يحيى بن بكير والربيع بن بدر عن هارون بن رباب عن مجاهد، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «ريح الجنة يوجد من مسير خمسمائة عام، ولا يجد ريحها مختال ولا منان ولا مدمن خمر».

١٣٧ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد العتيقي بقراءتي عليه، بانتقاء عبد الغني الحافظ. قال: حدّثنا أبو القاسم عبد العزيز بن عبد الله الداركي. قال: حدّثنا جدي. قال: حدّثنا محمد بن حميد. قال: حدّثنا سلمة بن الفضل، عن عمرو بن أبي قيس عن يزيد بن أبي زياد، عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم قال: «لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن، ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن ولا ينتهب نهبة ذات شرف يرفع المسلمون إليه رؤوسهم وهو مؤمن».

١٣٨ ـ وبـه: قال: أخبرنا أبو محمد أحمد بن محمد بن علي بن محمد المكفوف بقراءتي عليه. قال: حدّثنا ابن حيان. قال: حدّثنا أحمد بن خالد الداري. قال: حدّثنا محمد بن يحيى النيسابوري. قال: حدّثنا الهيثم بن جميل عن عاصم بن محمد بن زيد عن أبيه، عن ابن عمر عن النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم قال: «بني الإسلام على خمس: شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وحج البيت، وصوم رمضان» قال أبو عبد الله محمد بن يحيى: قال أبو نعيم بن حماد: ولم يفرق رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم بين الإقرار وبين الأعمال، وميزها كلها من الإيمان. قال نعيم: والإسلام ها هنا والإيمان واحد.

١٣٩ ـ وبـه: قال: أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن علي بن أحمد الأرجي بقراءتي عليه. قال: حدّثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد بن نصر المفيد بجرجرايا. قال: حدّثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن مسروق. قال: حدّثنا الحارث بن أسد المحاربي. قال: حدّثنا أبو أسامة عن الأعمش عن يحيى مولى جعدة بنت هبيرة عن أبي هريرة قال: قال رجل يا رسول الله فلانة وذكر من كثر صلاتها، ولكن تؤذي جيرانها بلسانها، قال: هي في النار.

١٤٠ ـ وبـه: قال: أخبرنا ابن غيلان. قال: حدّثنا أبو بكر الشافعي. قال: حدّثنا معاذ بن المثنى قال: حدّثنا مسدد قال: حدّثنا يحيى يعني ابن سعيد، عن سفيان يعني الثوري. قال: حدّثني عمرو بن مرة، عن أبي عبيدة قال: قام أبو بكر بعد النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم بعام فقال: قام رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم عاماً أول فقال: «إن ابن آدم لم يعط شيئاً أفضل من العافية فاسألوا الله العافية، وعليكم بالبر والصدق فإنهما في الجنة، وإياكم والكذب والفجور فإنهما في النار».

١٤١ ـ وبـه: قال: أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن طلحة بن إبراهيم بن غسان بقراءتي عليه في منزله بالبصرة. قال: حدّثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن العباس الإسقاطي. قال: حدّثنا أبو خليفة الفضل بن الخباب الجمحي. قال: حدّثنا أبو الوليد. قال: حدّثنا عكرمة بن عمار. قال: حدّثني أبو زميل وهو سماك الحنفي. قال: حدّثني ابن عباس. قال: حدّثني عمر بن الخطاب، قال: لما كان يوم خيبر قتل نفر من أصحاب رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم، فقالوا: فلان شهيد وفلان شهيد حتى ذكروا رجلاً فقالوا: فلان شهيد، فقال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: كلا إني رأيته في النار في عباءة غلها أو بردة غلها، ثم قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: يا ابن الخطاب اذهب فناد في الناس إنه لا يدخل الجنة غال، قال: فخرجت فناديت في الناس.

١٤٢ ـ وبـه: قال: أخبرنا الشريف أبو طاهر إبراهيم بن محمد بن عمر الزيدي الحسيني قراءة عليه. قال: أخبرنا أبو الفضل محمد بن عبد الله الشيباني. قال: حدّثنا

الحسن بن علي بن عاصم الزفري. قال: حدّثنا أيوب الشاذكوني سليمان بن داود. قال: حدّثني سفيان بن عيينة. قال: سمعت أبا عبد الله جعفر بن محمد يقول: وجدت علوم الناس كلها في أربع خلال: أولها أن تعرف ربك، الثانية أن تعرف ما صنع بك، والثالثة أن تعرف ما أراد منك، والرابعة أن تعرف ما يخرجك من دينك.

١٤٣ ـ وبـه: قال: سمعت عبد العزيز الأرجي يقول: سمعت أبا بكر المفيد يقول: سمعت عبد الله بن سهل الرازي سنة خمس وتسعين ومائتين يقول: سمعت يحيى بن معاذ يقول: ألحق رسول من رسل الله إلى ابن آدم فإذا وجده فرده فاعلم أنه من المتكبرين على الله.

١٤٤ ـ وبـه: قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال: حدّثنا ابن حيان، قال: حدّثني عبيد الله بن محمود لمحمود الوراق: **[الخفيف]**

أيا عجباً كيفَ يُعْصى الإلـ ـهُ أمْ كيفَ يجحدُه الجاحدُ

ولله في كلِّ تحريكةٍ وتسكينةٍ أبداً شاهدُ

وفي كلِّ شيءٍ له آيةٌ تدلُّ على أنَّهُ واحدُ

١٤٥ ـ وبالإسناد المتقدم قال السيد أخبرنا ابن ريذة. قال: أخبرنا الطبراني. قال: حدّثنا ابن أبي مريم. قال: حدّثنا الفريابي عن قيس بن الربيع عن عاصم بن أبي النجود عن زر بن حبيش عن عبد الله في قوله تعالى: ﴿لَقَدْ رَأَىٰ مِنْ ءَايَٰتِ رَبِّهِ ٱلْكُبْرَىٰٓ ﴿١٨﴾﴾ [النجم: ١٨] والرائي محمد صلّى الله عليه وآله وسلّم جبريل عليه السلام في صورة له ستمائة جناح، منها جناح قد سد ما بين المشرق والمغرب.

١٤٦ ـ وبـه: قال: أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن طلحة بن إبراهيم بن غسان. بقراءتي عليه في منزله بالبصرة. قال: حدّثنا أبو القاسم علي بن محمد بن سيف، قال: حدّثنا أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد. قال: حدّثنا إسحاق بن يزيد بن خالد. قال: حدّثنا بشر. قال: حدّثنا حفص بن عمر العدني. قال: حدّثنا الحكم بن إبان عن عكرمة عن ابن عباس قال: أطفال المشركين في الجنة، فمن زعم أنهم في النار فقد كذب، يقول الله تعالى: ﴿وَإِذَا ٱلْمَوْءُۥدَةُ سُئِلَتْ ﴿٨﴾ بِأَىِّ ذَنۢبٍ قُتِلَتْ ﴿٩﴾﴾ [التكوير: ٨، ٩] قال: في المدفونة، كان في الجاهلية تدفن البنات ويحبس البنين.

١٤٧ ـ وبـه: قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه. قال: حدّثنا ابن حيان. قال: حدّثنا أبو القاسم عيسى بن محمد الرازي. قال: حدّثنا الحسين بن الحكم الحبري بالكوفة. قال: حدّثنا الحسن بن حسين الأنصاري. قال: حدّثنا منذر بن علي العتري عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر قال: قال

رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «لا دين لمن لا أمانة له، ولا صلاة لمن لا طهور له، ولا دين لمن لا صلاة له، إنما موضع الصلاة من الدين كموضع الرأس من الجسد».

١٤٨ ـ وبـه: قال: أخبرنا ابن ريذة. قال: أخبرنا الطبراني. قال: حدّثنا إبراهيم بن نايلة الأصفهاني. قال: حدّثنا محمد بن المغيرة. قال: حدّثنا النعمان. قال: حدّثنا أبو سعيد عن سفيان الثوري، عن ثور بن يزيد، عن خالد بن معدان، عن أبي أمامة عن النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم قال: «إن الله تعالى ليلوم على العجز قابل من نفسك الجهد فإن غلبت فقل توكلت على الله وحسبي الله ونعم الوكيل».

١٤٩ ـ وبـه: قال: أخبرنا القاضي أبو الحسين محمد بن أحمد بن علي بن الحسين بن التوزي بقراءتي عليه. قال: حدّثنا أبو عبد الله محمد بن عمران المرزباني. قال: حدّثنا سعيد بن محمد أخو زهير ابن الحافظ. قال: حدّثنا أبو هشام الرفاعي. قال: حدّثنا أبو معون ومعلى بن إسماعيل عن أبي صالح ﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ ﴿٢٢﴾ إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ ﴿٢٣﴾﴾ [القيامة: ٢٢، ٢٣] قال: تنتظر الثواب من ربها عزّ وجلّ.

١٥٠ ـ وبـه: قال: أخبرنا أبو منصور محمد بن محمد بن عثمان بن السواق وأبو محمد الحسن بن علي بن محمد الجوهري بقراءتي على كل واحد منهما. قالا: حدّثنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي، قال: حدّثنا بشر بن موسى. قال: حدّثنا أبو نعيم الفضل بن دكين. قال: حدّثنا سفيان عن منصور عن إبراهيم عن همام قال: كنا جلوساً مع حذيفة فقيل له إن رجلاً يرفع الحديث إلى عثمان، فقال حذيفة: سمعت رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم يقول: «لا يدخل الجنة قتات»(١).

١٥١ ـ وبـه: قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه. قال: حدّثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان. قال: حدّثنا إبراهيم بن عبد الله بن أيوب المخرمي. قال: حدّثنا سعيد بن محمد الجرمي، قال: حدّثنا أبو نخيلة، قال: حدّثنا عمران بن أنس أنس، عن عبد الله بن محمد بن أبي مليكة، عن عائشة قالت: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «لتنكرن المنكر ولتأمرن بالمعروف أو ليدعنكم الله لا يبالي من غلبكم» قالت: وقال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم في مجلس آخر: «لتأمرن بالمعروف ولتنهن عن المنكر أو ليستعملن الله شراركم ثم يدعو أخياركم فلا يستجاب لهم».

١٥٢ ـ وبـه: قال: أخبرنا القاضي أبو القاسم التنوخي قراءة عليه. قال: حدّثنا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن عبيد الدقاق العسكري. قال: حدّثنا إبراهيم بن

---

(١) القتات: النمام، قت الحديث يقته، إذا زوره وهيأه وسواه. وقيل النمام الذي يكون مع القوم يتحدثون فينم عليهم، والقتات: الذي يتسمع على القوم وهم لا يعلمون ثم ينم، والقياس الذي يسأل عن الأخبار ثم ينمها اهـ نهاية.

عبد الله بن أيوب المخرمي. قال: حدّثنا صالح بن مالك. قال: حدّثنا يزيد بن عطاء وروح بن مسافر. قالا: حدّثنا أبو إسحاق السبيعي عن عبد الله بن جرير البجلي، عن أبيه قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «ما من قوم يكون فيهم من يعمل بالمعاصي وهم أمنع منه وأعز فلا يغيرون إلا أصابهم الله عزّ وجلّ بعقاب».

١٥٣ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو طاهر عبد الكريم الحسناباذي. قال: حدّثنا ابن حيان إملاء. قال: حدّثنا إسحاق بن أبي حسان الأنماطي. قال: حدّثنا أحمد بن أبي الحواري عن علي بن الحسن الكوفي. قال: سمعت من ابن أبي كريمة قال: قال موسى عليه السلام: أي رب دلني على عمل إذا أنا عملته نلت به رضاك، فأوحى الله إليه يا ابن عمران إنك لن تطيق ذلك إن رضاي في كرهك ولن تطيقه، قال: فخر موسى عليه السلام ساجداً باكياً وقال: اللهم خصصتني بالكلام ولم تكلم بشراً قبلي ولن تدلني على عمل أنال به رضاك، فأوحى الله تعالى إليه يا ابن عمران إن رضاي في رضاك بقدري.

١٥٤ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو القاسم الأزجي. قال: حدّثنا أبو بكر المفيد بجرجرايا في سنة اثنتين وسبعين وثلاثمائة. قال: حدّثنا محمد بن أحمد بن سعيد البزاز الفقيه. قال: حدّثنا أبو يحيى بن زكريا بن يحيى الوقار. قال: حدّثنا خالد بن عبد الدائم، عن نافع عن يزيد عن زهرة بن معبد، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «قرآن في صلاة أفضل من قرآن في غير صلاة، وقرآن في غير صلاة أفضل مما سواه من الذكر، والذكر أفضل من الصدقة، والصدقة أفضل من الصيام، والصيام جنة حصينة من النار، والإيمان قول وعمل، ولا قول إلا بعمل، ولا قول ولا عمل إلا بنية، ولا قول ولا عمل ولا نية إلا باتباع السنة».

١٥٥ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن عمر بن عبد الله بن رستة البغدادي نزيل أصفهان بقراءتي عليه بها. قال: حدّثنا الحسن بن أحمد بن محمد بن أبي يزيد الثلاثاني بالبصرة. قال: حدّثنا علي بن أحمد بن بسطام قال: حدّثنا الحسين بن إسحاق التستري. قال: حدّثنا إبراهيم بن عمرو الصنعاني عن الوضين بن عطاء. قال: أوحى الله تعالى إلى يوشع بن نون عليه السلام: «إني مهلك من قومك مائة ألف وأربعين ألفاً من شرارهم وثلاثين ألفاً من خيارهم، قال: يا رب تهلك أشرارهم فما بال خيارهم؟ قال: إنهم يواكلونهم ويشاربونهم لا يغضبون لغضبي ولا يرضون لرضاي».

١٥٦ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو القاسم الذكواني بقراءتي عليه. قال: أخبرنا ابن حيان. قال: حدّثنا أحمد بن محمد بن محمود بن صبيح. قال: سمعت محمد بن عاصم يقول: سمعت محمد بن النعمان يقول: دانق تدفعه في مظلمة أحب إليَّ من مائة ألف درهم تتصدق به.

١٥٧ ـ وبه: إلى السيد الإمام المرشد بالله. قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن

علي بن أحمد بن الحسين الجورذاني المقرئ بقراءتي عليه. قال: حدّثنا أبو مسلم عبد الرحمن بن محمد بن إبراهيم بن شهدل المديني. قال: أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة. قال: حدّثنا أحمد بن الحسن بن سعيد أبو عبد الله. قال: حدّثنا أبي. قال: حدّثنا حصين بن مخارق عن عبد الصمد عن أبيه عن عباس قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «إن الله أبى علي في من قتل مؤمناً».

١٥٨ ـ **وبإسناده** قال: حدّثنا حصين عن جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عن علي عليهم السلام: ﴿وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْكَٰفِرُونَ﴾ [المائدة: ٤٤] والظالمون والفاسقون. كلها في هذه الأمة.

١٥٩ ـ **وبه**: قال: أخبرنا ابن ريذة قال: أخبرنا الطبراني. قال: حدّثنا ابن أبي مريم. قال: حدّثنا الفريابي عن سفيان، عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله في قوله تعالى: ﴿لَقَدْ رَأَىٰ مِنْ ءَايَٰتِ رَبِّهِ ٱلْكُبْرَىٰٓ ﴿١٨﴾﴾ [النجم: ١٨] قال: رأى رفرفاً أخضر قد سد الأفق.

١٦٠ ـ **وبه**: قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه. قال: أخبرنا ابن حيان. قال: حدّثنا أحمد بن رستة بن بنت محمد بن المغيرة. قال: حدّثنا محمد بن المغيرة. قال: حدّثنا النعمان عن سفيان عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة يرفعه قال: «لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن، ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن، ولا يشرب الخمر حين يشرب وهو مؤمن والتوبة معروضة».

١٦١ ـ **وبه**: قال: أخبرنا ابن ريذة. قال: أخبرنا الطبراني. قال: حدّثنا محمد بن حيان المازني: قال: حدّثنا عبد العزيز بن الخطاب. قال: حدّثنا حيان بن علي عن حصين بن مدعور عن قريش التميمي عن عبد الله قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «لا إيمان لمن لا أمانة له، ولا دين لمن لا عهد له، والذي نفس محمد بيده لا يستقيم دين عبد حتى يستقيم لسانه، ولا يستقيم لسانه حتى يستقيم قلبه، ولا يدخل الجنة من لا يأمن جاره بوائقه، قيل يا رسول الله وما البوائق؟ قال: غشمه وظلمه، وأيما رجل أصاب مالاً من غير حله إن أنفق منه لم يبارك له فيه، وإن تصدق لم يقبل منه، وما بقي فزاده إلى النار، إن الخبيث لا يكفئ الخبيث ولكن الطيب يكفئ الطيب».

١٦٢ ـ **وبه**: قال: أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن طلحة بن إبراهيم بن غسان بقراءتي عليه في منزله بالبصرة. قال: حدّثنا أبو القاسم علي بن محمد بن شعيب العامري الكوفي. قال: حدّثنا إسحاق بن محمد بن مروان. قال: حدّثنا أبي. قال: أخبرنا مخلد بن شداد، قال: حدّثنا محمد بن عبيد الله عن زبيد عن مرة عن عبد الله قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «الإيمان عريان، ولباسه التقوى، ورأسه الحياء، وماله الفقه، وثمرته العمل».

١٦٣ ــ وبــه: قال: أخبرنا أبو أحمد محمد بن علي بن محمد بن محمد المكفوف بقراءتي عليه. قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان. قال: أخبرنا عبد الله بن محمد بن عمران وأحمد بن إسحاق قالا: حدّثنا ابن المؤدب أبي عمر. قال: حدّثنا سفيان عن ابن عجلان ويزيد بن يزيد بن جابر أنه سمعا مكحولاً يقول: أوصى النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم بعض أهله فقال: ولا تتركن صلاة مكتوبة متعمداً فإنه من ترك صلاة مكتوبة متعمداً فقد برئ من ذمة الله.

١٦٤ ــ وبــه: قال: أخبرنا القاضي أبو الطيب طاهر بن عبد الله بن طاهر الطبري إمام الشافعية بقراءتي عليه. قال: حدّثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن أحمد الأنماطي إملاء بنيسابور. قال: حدّثنا أبو صالح شعيب بن إبراهيم البيهقي. قال: حدّثنا محمد بن إسماعيل الأحمسي. قال: حدّثنا عبد الرحمن بن محمد المحاربي، عن ليث عن مجاهد عن ابن عمر، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «مثل المؤمن مثل النخلة إن شاورته نفعك وإن شاركته نفعك وإن ماشيته نفعك، وكذلك النخلة كل شيء منها منافع».

١٦٥ ــ وبــه: قال: أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن أحمد الذكواني قراءة عليه. قال: أخبرنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن محمد القتات. قال: حدّثنا محمد بن إبراهيم الخيراني. قال: حدّثنا بكر يعني ابن بكار. قال: حدّثنا مبارك بن فضالة عن الحسن عن أبي بكرة. قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «إذا التقى المسلمان بسيفيهما وكلاهما يريد قتل صاحبه فقتل أحدهما صاحبه فكلاهما في النار، قالوا يا رسول الله: هذا القاتل فما بال المقتول؟ قال: إنه أراد قتل صاحبه».

١٦٦ ــ وبــه: قال: أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن طلحة بن إبراهيم بن غسان بقراءتي عليه في منزله بالبصرة. قال: حدّثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن العباس الأسفاطي. قال: حدّثنا علي يعني ابن عبد الله. قال: حدّثنا المعتمر بن سليمان أنه قرأ على الفضيل بن ميسرة عن جرير أن أبا بردة حدّثه عن حديث أبي موسى أن النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم قال: «ثلاثة لا يدخلون الجنة: مدمن الخمر، وقاطع الرحم، ومصدق السحر، ومن مات مدمناً للخمرة أو مدمناً للخمر سقاه الله تعالى من نهر الغوطة، قيل وما نهر الغوطة؟ قال نهر يجري من فروج المومسات يؤذي أهل النار من ريح فروجهن».

١٦٧ ــ وبــه: قال: أخبرنا الشريف أبو عبد الله محمد بن علي بن المحسن الحسني بقراءتي عليه. قال: أخبرنا علي بن محمد بن إسحاق الحراز قراءة عليه. قال: أخبرنا عبد العزيز. قال: حدّثني أبو عبد الله سليمان بن إسرائيل بن حبيب. قال: حدّثنا محمد بن الفضل بن العباس البلخي. قال: حدّثنا محمود بن المهدي أبو بشر. قال: حدّثنا ابن السماك عن الوليد عن عقبة. قال: قال زيد بن علي عليهما السلام: «المؤمن ثقته بربه تبارك وتعالى ناصح لنفسه ناصح لأخيه المؤمن والمنافق ثقته بدنياه يغش نفسه

ويغش من انتصحه فمن يأمن منافقاً يندم ومن ينتصح غاشاً يخب ولا يسلم».

١٦٨ ــ **وبه**: قال: أخبرنا أبو القاسم الذكواني. قال: أخبرنا ابن حيان. قال: وحدّثنا أحمد بن علي بن الجارود. قال: حدّثنا محمد بن عاصم. قال: سمعت أبا سفيان يقول: ليستيقن الناس أنهم لا يرون في الإسلام فرجاً. قال محمد بن عاصم: وسمعت أبا سفيان يقول: إذا رأيت العالم لا يتورع في علمه فليس لك أن تأخذ عنه. وقال محمد عن أبي سفيان قال: كل صاحب صناعة لا يقدر أن يعمل في صناعته إلا بآلة، وآلة الإسلام العلم. قال: وقال أبو سفيان: السكون زين للعالم ستر للجاهل، وقال محمد عن أبي سفيان قال: وضعوا مفاتيح الدنيا على الدنيا فلم تنفتح فوضعوا مفاتيح الآخرة فانفتحت. ذكر عبد الله بن رستة عن محمد بن عاصم، قال: سمعت أبا سفيان يقول: إذا رأيت العالم لا يتورع في علمه فليس لك أن تأخذ عنه، قال: وكل عمل لغير الله فهو ذنب على عامله والإخلاص اليقين.

١٦٩ ــ **وبه**: قال: حكى محمد بن عاصم عن أبي سفيان قال: قال لي النعمان: إن كنت تنتفع بما تأخذ وإلا فاقلل من الحجة عليك.

١٧٠ ــ **وبه**: إلى السيد رضي الله عنه إملاء في الثالث والعشرين، من ذي القعدة سنة ثمان وسبعين وأربعمائة. قال: أخبرنا ابن ريذة. قال: أخبرنا الطبراني. قال: حدّثنا محمد بن إبان الأصفهاني قال: حدّثنا عمار بن خالد الواسطي. قال: حدّثنا عبد الحكيم بن منصور عن يونس بن عبيد، عن ثابت البناني عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن صهيب، قال: صليت مع رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم إحدى صلاتي العشاء، فلما انصرف أقبل علينا بوجهه ضاحكاً، فقال: ألا تسألوني مما ضحكت؟ قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: عجبت من قضاء الله للعبد المسلم، إن كل ما قضى الله له خير وليس أحد كل ما قضى الله له خيراً إلا العبد المسلم.

١٧١ ــ **وبه**: قال: أخبرنا القاضي أبو القاسم التنوخي بقراءتي عليه. قال: أخبرنا القاضي أبو القاسم صدقة بن علي بن محمد بن المؤمل الموصلي. قال: حدّثنا إبراهيم بن أحمد أبو إسحاق القرميسيني الدعّاء بالموصل. قال: حدّثنا محمد بن إسماعيل بن سلمة بن نجيح العسكري بعسكر مكرم. قال: حدّثنا أحمد بن محمد بن موسى بن أنس الشامي. قال: حدّثنا جعفر بن حسن بن فرقد. قال: حدّثنا أبي عن ابن غالب عن أبي أمامة، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «إذا كان يوم القيامة نادى مناد من بطنان[1] العرش ألا من برأ الله من ذنبه وألزمه نفسه فيدخل الجنة مغفوراً له».

---

(١) أي من وسطه وقيل من أصله، وقيل البطنان جمع بطن: وهو الغامض من الأرض يريد منه دواخل العرش. اهـ نهاية.

١٧٢ ـ **وبــه**: قال: أخبرنا أبو أحمد محمد بن علي بن محمد المكفوف المؤدب بقراءتي عليه. قال: أخبرنا ابن حيان. قال: حدّثنا أحمد بن سعيد. قال: حدّثنا هشام بن عمار. قال: حدّثنا الوليد بن مسلم. قال: حدّثنا ثور بن يزيد الرحبي، عن خالد بن معدان، عن أبي هريرة أن النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم قال: «إن للإسلام ضوءاً ومناراً كمنار الطريق، من ذلك أن تعبد الله ولا تشرك به، وتقيم الصلاة، وتؤتي الزكاة، وتصوم شهر رمضان، وتحج البيت، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وتسليمك على أهلك إذا دخلت عليهم وتسليمك على بني آدم إذا لقيتهم فإذا ردوا عليك السلام ردت عليك الملائكة وعليهم وإن لم يردوا عليك السلام ردت عليك الملائكة السلام ولعنتهم أو سكتت عنهم، ومن انتقص منهم شيئاً فهو سهم من الإسلام يدعه، ومن تركهن فقد ولى الإسلام وراء ظهره».

١٧٣ ـ **وبــه**: قال: أخبرنا ابن ريذة. قال: أخبرنا الطبراني. قال: حدّثنا محمد بن علي الصائغ المكي. قال: حدّثنا عبد العزيز بن يحيى المديني. قال: حدّثنا عبد الله بن وهب، عن سليمان بن عيسى عن سفيان الثوري، عن ليث عن طاووس عن ابن عباس، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «ليس بمؤمن مستكمل الإيمان من لم يعد البلاء نعمة، والرخاء مصيبة، قالوا: كيف يا رسول الله؟ قال: لأن البلاء لا يتبعه إلا الرخاء، فكذلك الرخاء لا يتبعه إلا المصيبة، وليس بمؤمن مستكمل الإيمان من لم يكن في غم ما لم يكن في صلاة، قالوا: ولم يا رسول الله؟ قال: لأن المصلي يناجي ربه وإذا كان في غير صلاة إنما يناجي ابن آدم».

١٧٤ ـ **وبــه**: قال: أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن طلحة بن إبراهيم بن غسان بقراءتي عليه في منزله بالبصرة. قال: حدّثنا أبو الطيب عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن محمد بن شيبة المقري العطار مغسل الخلفاء. قال: حدّثنا عبد الكبير بن عمر الخطابي. قال: حدّثنا إبراهيم بن عامر. قال: حدّثنا أُبي. قال: حدّثنا يعقوب القمي أو العمي، قال فلان تحريف الشكمني عن عنبسة عن عيسى بن حارثة عن شريك رجل من الصحابة. قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «من زنى خرج منه الإيمان، ومن شرب الخمر غير مكره ولا مضطر خرج منه الإيمان، ومن انتهب نهبة يستشرنها الناس خرج منه الإيمان، فإن تاب تاب الله عزّ وجلّ عليه» قال شريك: هذا هو ابن جنيد ويقال: هو ابن حنبل العنسي الكوفي، روى عن النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم مرسلاً ولا صحبة له، يروي عن أمير المؤمنين عليه السلام روى عنه عيسى بن جارية الأنصاري.

١٧٥ ـ **وبــه**: قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه. قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان. قال: حدّثنا أبو بكر أحمد بن عمرو. قال: حدّثنا عبد الله بن سعيد أبو سعيد، قال: حدّثنا

عبد الرحمن بن منصور، قال: حدّثنا أبو سعيد. سألت رجلاً عن اسمه فقال: اسمه النصر، قال: أخبرنا أبو الحبوب. قال: حدّثنا علي بن أبي طالب عليه السلام: قال: كنا جلوساً عند رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم فطلع علينا رجل من أهل البادية، فقال يا رسول الله: أخبرني بأشد شيء في هذا الدين وألينه؟ قال ألينه: شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله، وأشده يا أخا العالية الإمامة، لا دين لمن لا أمانة له، ولا صلاة ولا زكاة له، يا أخا العالية: إنه من أصاب مالاً من حرام فأنفق لم يؤجر عليه، فإن ادخره كان زاده إلى النار، يا أخا العالية: إنه من أصاب مالاً من حرام فأنفق فلبس جلباباً ـ يعني قميصاً ـ لم تقبل صلاته حتى ينخ ذلك الجلباب عنه، إن الله أكرم وأجل يا أخا العالية من أن يتقبل عمل رجل أو صلاته وعليه جلباب من حرام.

١٧٦ ـ وبــه: قال: أخبرنا أبو أحمد المكفوف المؤدب. قال: أخبرنا ابن حيان. قال: حدّثنا أحمد بن محمد بن إبراهيم. قال: حدّثنا إسماعيل بن إسحاق. قال: حدّثنا الحارث بن الزبير. قال: حدّثنا أبو راشد مولى اللهيبيين وأثنى عليه خيراً، عن سعيد بن سالم القداح، عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس رضي الله عنه قال: إن وحشياً أتى النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم فقال يا محمد: أتيتك مستجيراً فأجرني حتى أسمع كلام الله، فقال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: قد كنت أحب أن أراك على غير جوار، فأما إذا أتيتني فأنت في جواري حتى تسمع كلام الله، قال: فإني أشركت بالله العظيم وقتلت النفس التي حرم الله وزنيت: فهل يقبل الله من يبتغي توبة؟ قال: فصمت رسول الله صلّى الله عليه وسلّم حتى أنزلت: ﴿وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَٰهًا آخَرَ﴾ [الفرقان: ٦٨] الآية، فدعا به فقرأها عليه، فقال: أرى شرطاً فلعلي لا أعمل صالحاً، أنا في جوارك حتى أسمع كلام الله، فنزلت: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَن يَشَاءُ﴾ [النساء: ٤٨] فدعا به فتلاها عليه، فقال: فلعلي ممن لا يشاء، أنا في جوارك حتى أسمع كلام الله، فنزلت: ﴿يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِن رَّحْمَةِ اللَّهِ﴾ [الزمر: ٥٣] فقال: نعم، الآن لا أرى شرطاً وأسلم.

١٧٧ ـ وبــه: قال: أخبرنا أبا ذر محمد بن إبراهيم بن علي الصالحاني الواعظ. قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان. قال: حدّثنا أحمد بن محمد الخزاعي. قال: حدّثنا قرة بن حبيب. قال: حدّثنا عبد الحكم عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «إن الرجل لا يكون مؤمناً حتى يأمن جاره بوائقه يبيت وهو آمن من شره إنما المؤمن الذي نفسه منه في عناء والناس منه في راحة».

١٧٨ ـ وبــه: قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه. قال: أخبرنا ابن حيان. قال: حدّثنا إبراهيم بن محمد يعني ابن الحارث، قال: حدّثنا محمد بن المغيرة، قال: حدّثنا النعمان عن رباح عن ابن أبي معروف

المكي. قال: سمعت ابن أبي مليكة يقول: توفيت امرأة أبان بن عثمان فحضرها الناس فكنت فيمن حضرها، وكنت بين ابن عباس وابن عمر، قال: فبكى النساء، فقال ابن عمر: ألا تنه هؤلاء عن البكاء فإن رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم قال: إن الميت يعذب ببكاء بعض أهله عليه، فقال ابن عباس: عند ذلك دخلت على عمر صبيحة طعن ورأسه في حجر صهيب وهو يقول: وا خياه وا مصيبتاه، فأفاق فقال: يابن أخي لا تبك عليّ فإن رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم قال: إن الميت يعذب ببكاء أهله عليه، فخرجت من عنده فدخلت على عائشة فذكرت ذلك لها فقالت: رحم الله عمر، لقد حدث من غير مكذب ولامتهم، ولكن السمع يخطئ، ما قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: إن المؤمن يضره ما فعل الناس بعده، فإن ذلك في كتاب الله تعالى: ﴿وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ﴾ [الأنعام: ١٦٤]، ولكنه قال: إن الكافر ليعذب بخطيئته وجرمه وإنهم ليبكون عليه، أو قال: إنه ليزداد ببكاء أهله عليه عذاباً.

١٧٩ ـ وبــه: قال: أخبرنا ابن ريذة. قال: أخبرنا الطبراني. قال: حدّثنا أبو مسلم الكشي ويوسف القاضي وعثمان بن عمر الضبي وأحمد بن سعيد العبدي البصري. قالوا: حدّثنا عمر بن مرزوق. قال: أخبرنا عمران القطان عن قتادة عن عبد ربه، عن أبي عياض عن عبد الله عن النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم قال: «إياكم ومحقرات الذنوب فإنهن يجتمعن على الرجل حتى يهلكنه وإن رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم ضرب لهن مثلاً كرجل كان بأرض فلاة فحضر صنيع القوم فجعل الرجل يجيء بالعود حتى جمعوا من ذلك سواداً وأججوا ناراً فأنضجوا ما فيها».

١٨٠ ـ وبــه: قال: أخبرنا أبو القاسم الأرجي. قال: حدّثنا أبو الحسن علي بن عبد الله الهمذاني بمكة. قال: حدّثنا محمد أو عمر ـ أنا أشك ـ ابن علي بن مأمون. قال: قال أحمد بن عطاء: عظمت المصيبة على من جهل ربه ومن اتهمه في اختياره لعبده.

في العلم وفضله وما يتصل بذلك

١٨١ ـ أخبرنا الشيخ الأجل محيي الدين جمال الإسلام محمد بن أحمد بن الوليد الصنعاني القرشي قراءة عليه. قال: أخبرنا الشريف الأمير الأجل الفاضل بدر الدين فخر المسلمين الداعي إلى الحق المبين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن يحيى بن يحيى بن الناصر بن الهادي إلى الحق عليهم السلام، مناولة في شهر رمضان عظم الله حرمته وفضله من سنة سبعة وتسعين وخمسمائة بمدينة صعدة المحروسة بالمشاهد المقدسة، على ساكنها السلام، قال: وأنا أرويه مناولة وإجازة عن السيد الشريف الأجل عماد الدين الحسن بن عبد الله رحمه الله تعالى. قال: أخبرنا القاضي الإمام العالم الأوحد الزاهد قطب الدين شرف الإسلام عماد الشريعة أحمد بن الحسن بن علي الكني أدام الله تأييده بقراءته علينا في ذي القعدة سنة اثنتين وخمسين وخمسمائة. قال: أخبرنا القاضي الإمام المرشد أبو منصور عبد الرحيم بن المظفر بن عبد الرحيم الحمدوني رحمه الله تعالى في رمضان سنة ثلاث وثلاثين وخمسمائة قراءة عليه. قال: أخبرني والدي الشيخ أبو سعد المظفر بن عبد الرحيم بن علي الحمدوني (ح) قال: أخبرنا الشيخ القاضي الإمام العالم الزاهد الأوحد قطب الدين شرف الإسلام أحمد بن أبي الحسن الكني أدام الله تأييده، قال: أخبرنا الشيخ الإمام الزاهد أبو العباس أحمد بن الحسن بن أبي القاسم بابا الأذوني رحمه الله تعالى قراءة عليه سنة ست وثلاثين وخمسمائة. قالا: حدّثنا السيد الإمام المرشد بالله أبو الحسين يحيى بن الموفق بالله أبي عبد الله الحسين بقراءتي عليه رحمه الله تعالى. قال: أخبرنا محمد بن محمد بن إبراهيم الجزار المعروف بابن غيلان. قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي قراءة عليه. قال: حدّثنا إبراهيم بن الهيثم البلدي. قال: حدّثنا آدم بن أبي إياس. قال: حدّثنا أبو جعفر. قال: حدّثنا عاصم بن أبي النجود عن زر بن حبيش، قال: أتيت صفوان بن عسال المرادي قال: ما حاجتك؟ قلت: ابتغاء العلم، قال: فإني سمعت رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم يقول: «مَنْ خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ ٱبْتِغَاءَ الْعِلْمِ وَضَعَتِ الْمَلَائِكَةُ أَجْنِحَتَها لَهُ رِضًى بِمَا يَصْنَعُ»[١].

١٨٢ ـ **وبهذا الإسناد** إلى السيد الإمام المرشد بالله رضي الله عنه. قال: أخبرنا أبو

(١) أخرجه أحمد في المسند (٨٤٧٢).

بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريذة قراءة عليه بأصفهان. قال: أخبرنا سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني. قال: حدّثنا علي بن عبد العزيز. قال: حدّثنا أبو نعيم. قال: حدّثنا سفيان عن هشام بن عروة عن أبيه، عن عبد الله بن عمرو، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «إن الله عزّ وجلّ لا يقبض العلم انتزاعاً ينتزعه من صدور الناس، ولكن يقبض العلماء، حتى إذا لم يترك عالماً اتخذ الناس رؤساء جهالاً، فسئلوا فأفتوا بغير علم، فضلوا وأضلوا»(١).

١٨٣ ـ **وبـه**: قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه بأصفهان. قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن علي بن عاصم بن المقري. قال: أخبرنا أبو الجهم أحمد بن الحسين بن أحمد بن طلاب المشعراني بدمشق. قال: حدّثنا محمد بن عبد الرحمن الجعفي يعني ابن أخي حسين الجعفي. قال: حدّثنا يزيد بن هارون. قال: حدّثنا يزيد بن عياض عن صفوان بن سليم الزهري، عن سليمان بن يسار عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «إن لكل شيء عماداً وعماد هذا الدين الفقه، ولفقيه أشد على إبليس من ألف عابد»(٢) قال: قال أبو هريرة: لأن أجلس ساعة أتفقه أحبّ إليّ من أن أقوم ليلة إلى الصبح.

١٨٤ ـ **وبـه**: قال: أخبرنا محمد بن علي بن الحسين الجورذاني المقري قراءة عليه بأصفهان. قال: حدّثنا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن علي بن عاصم بن المقري. قال: أخبرنا أبو يعلى أحمد بن علي بن المثنى الموصلي. قال: حدّثنا أحمد بن إبراهيم. قال: حدّثنا أبو عبد الرحمن. قال: حدّثنا حيوة. قال: أخبرني السكن بن أبي كريمة أنه سمع عطاء الخراساني يقول: سمعت عكرمة يقول: قال السكن وعن غير عكرمة يقول: سمعت ابن عباس يقول: ﴿يَرْفَعِ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنكُمْ وَٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْعِلْمَ دَرَجَٰتٍۚ﴾ [المجادلة: ١١] على الذين آمنوا.

١٨٥ ـ **وبـه**: قال: أخبرنا أبو يعلى الخليل بن عبد الله بن أحمد بن إبراهيم الحافظ إملاء من حفظه ولفظه بقزوين قال: حدّثنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن عمر الزاهد، ومحمد بن عبد الله بن محمد الحافظ جميعاً بنيسابور، قالا: حدّثني أحمد بن محمد بن هاشم البلاذري الحافظ. قال: حدّثني الحسن بن علي بن محمد إمام عصره عند الإمامية بمكة. قال: حدّثني أبي علي بن محمد المفتي. قال: حدّثني أبي محمد بن علي السيد المحجوب. قال: حدّثني أبي علي بن موسى الرضى. قال: حدّثني أبي موسى بن جعفر المرتضى. قال: حدّثني أبي جعفر بن محمد الصادق. قال: حدّثني أبي محمد بن علي الباقر. قال: حدّثني أبي علي بن الحسين زين العابدين. قال: حدّثني أبي

---

(١) أخرجه أحمد في المسند (٦٧٨٧).

(٢) أخرجه أحمد في المسند (٧٤٥٢).

الحسين بن علي سيد الشهداء. قال: حدّثني أبي علي بن أبي طالب سيد الأوصياء عليهم السلام. قال: حدّثني محمد صلّى الله عليه وآله وسلّم سيد الأنبياء. قال: حدّثني جبريل سيد الملائكة عن الله رب الأرباب تعالى قال: ﴿إِنَّنِيٓ أَنَا ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنَا۠﴾ [طه: ١٤] من قالها دخل حصني ومن دخل حصني أمن من عذابي.

١٨٦ ـ وبهذا الإسناده إلى السيد الأجل الإمام المرشد بالله رضي الله عنه. قال: أخبرنا الشريفان أبو محمد وأبو طاهر الحسن وإبراهيم ابنا الشريف الجليل أبي الحسن محمد بن عمر الحسيني العلوي الزيدي قراءة على كل واحد منهما ببغداد. قالا: أخبرنا أبو الفضل محمد بن عبد الله بن الشيباني. قال: حدّثنا أبو عبد الله جعفر بن محمد بن جعفر بن حسن بن الحسن ابن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليهم السلام في رجب سنة سبع وثلاثمائة. قال: حدّثني محمد بن علي بن الحسين بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام منذ خمس وسبعين سنة. قال: حدّثني الرضى علي بن موسى. قال: حدّثني أبي موسى بن جعفر. قال: حدّثني أبي جعفر بن محمد. قال: حدّثني أبي محمد بن علي عن أبيه علي بن الحسين عن أبيه الحسين عن أبيه علي بن أبي طالب عليهم السلام، قال: سمعت رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم يقول: «التوحيد ثمن الجنة، والحمد لله وفاء شكر كل نعمة، وخشية الله مفتاح كل حكمة، والإخلاص ملاك كل طاعة».

١٨٧ ـ وبــه: قال: أخبرنا محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه. قال: حدّثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان. قال: حدّثنا أبو عبد الله جعفر بن محمد بن جعفر بن الحسن بن جعفر بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليهم السلام. قال: حدّثنا محمد بن مهدي البصري. قال: حدّثنا عبد العزيز بن الخطاب. قال: حدّثنا شعبة بن الحجاج أبو بسطام. قال: سمعت سيد الهاشميين زيد بن علي بن الحسين عليهم السلام بالمدينة في الروضة. قال: حدّثني أخي محمد بن علي، أنه سمع جابر بن عبد الله يقول: سمعت النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم يقول: «سدوا الأبواب كلها إلا باب عليّ عليه السلام، وأومأ بيده إليّ باب عليّ عليه السلام»(١).

١٨٨ ـ وبــه: قال: حدّثنا القاضي أبو القاسم علي بن الحسن علي التنوخي إملاء. قال: حدّثنا أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان الواعظ. قال: حدّثنا أحمد بن عبد الله بن سالم. قال: حدّثنا علي بن سعد الرقي (ح) قال: وحدثنا أبو الحسن علي بن عبد الله بن محمد بن عبيد الزجاج الشاهد النبيل. قال: حدّثنا أبو نصر حيشون بن موسى بن أيوب الحلال. قال: حدّثنا علي بن سعيد الشافي قال: حدّثنا

---

(١) إسناده ضعيف.

ضمرة بن ربيعة عن ابن شوذب عن مطر عن شهر يعني ابن حوشب، عن أبي هريرة قال: من صام يوم ثمانية عشرة من ذي الحجة كتب له صيام ستين شهراً وهو يوم غدير خم، لما أخذ النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم بيد عليّ بن أبي طالب عليه السلام فقال: ألست وليّ المؤمنين؟ قال: بلى يا رسول الله، قال: من كنت مولاه فعلي مولاه، فقال عمر: بخ بخ لك يا ابن أبي طالب، أصبحت مولاه ومولى كل مؤمن، فأنزل الله تعالى: ﴿ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ﴾ [المائدة: ٥] ومن صام يوم سبعة وعشرين من رجب كتب الله صيام ستين شهراً، وهو أول يوم هبط جبريل عليه السلام على النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم بالرسالة، لفظ حديث ابن عبيد وهو أتم.

١٨٩ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو طاهر عبد الكريم بن عبد الواحد بن محمد الحنابادي المعروف بمكشوف الرأس شيخ الصوفية بأصفهان بقراءتي عليه بها. قال: حدّثنا محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان إملاء. قال: حدّثنا محمد بن العباس بن أيوب. قال: حدّثنا أبو سعيد. قال: حدّثنا المحاربي عن عبد الحميد بن أبي جعفر الفراء عن عثمان بن عطاء عن أبيه عمر، قال: قال النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم: «لا يقبل الله الإيمان والزكاة إلا بالصلاة».

١٩٠ ـ وبه: قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن أحمد بن منصور العقيقي بقراءتي عليه ببغداد. قال: حدّثنا أبو عمر محمد بن العباس بن محمد بن زكريا بن حيويه. قال: حدّثنا أحمد بن عبد الله بن سابور. قال: حدّثنا سليمان بن عبد الجبار. قال: حدّثنا أبو عاصم، قال: قال سفيان: كان الفتى لا يطلب الحديث حتى يتعبد عشرين سنة.

١٩١ ـ وبه: قال: أنشدنا شيخنا أبو الفضل يوسف بن محمد بن أحمد الجلودي الفقيه إملاء. قال أنشدني الحسن بن فارس لنفسه: **[المتقارب]**

إذا كنت تؤذي بحر المصيف   وكرب الخريف وبرد الشتا
ويلهيك حسن زمان الربيع   فأخذك للعلم قل لي متى

١٩٢ ـ وبه: قال: حدّثنا السيد الإمام رضي الله عنه. قال: حدّثني والدي رضي الله عنه لفظاً. قال: حدّثنا قاضي القضاة أبو الحسن عبد الجبار بن أحمد. قال: سمعت الزبير بن عبد الواحد. قال: سمعت عبد الله بن موسى الجواليقي يقول: حدّثنا أبو سلمة يحيى بن خلف. قال: حدّثنا أبو عاصم عن عبيد الله بن زياد، عن سالم بن عجلان الأفطس عن أبي عبيدة بن عبد الله بن مسعود، عن أبيه، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «أتدرون فيما سخط الله عزّ وجلّ على بني إسرائيل، أو فيما غضب الله على بني إسرائيل قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: كان الرجل يرى الرجل على معصية الله فينهاه بعض النهي ثم يلقاه فيصافحه ويواكله ويشاربه كأنه لم يره على معصية الله حتى فشا

ذلك فيهم، فلما رأى الله عزّ وجلّ ذلك منهم ضرب بقلوب بعضهم على بعض ولعنهم على لسان داود وعيسى ابن مريم عليهما السلام».

١٩٣ ــ وبــه: قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريذة قراءة عليه بأصفهان. قال: أخبرنا سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني قراءة عليه. قال: حدّثنا هارون بن ملول. قال: حدّثنا أبو عبد الرحمن المقري عن عبد الرحمن بن زياد رجع. قال: وحدّثنا العباس الأسباطي. قال: حدّثنا أحمد بن يونس. قال: حدّثنا زهير بن معاوية عن عبد الرحمن بن زياد بن أنعم عن عبد الله بن رافع عن عبد الله بن عمر أن رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم دخل المسجد فرأى مجلسين: أحد المجلسين يدعون الله ويرغبون إليه، والآخر يتعلمون الفقه ويعلمون، فقال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: كلا المجلسين على خير، أحدهما أفضل من الآخر، أما هؤلاء فيدعون الله ويرغبون إليه إن شاء أعطاهم وإن شاء منعهم، وأما هؤلاء فيتعلمون ويعلمون الجاهل، وإنما بعثت معلماً وهؤلاء أفضل، وأتاهم حتى جلس إليهم.

١٩٤ ــ وبــه: قال: أخبرنا أبو منصور محمد بن محمد بن عثمان البندار المعروف بابن السواق بقراءتي عليه من أصل كتابه. قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي قراءة عليه وأنا أسمع في جمادى الأولى سنة ثمان وستين وثلاثمائة. قال: حدّثنا أبو شعيب عبد الله بن الحسن الحراني. قال: حدّثنا سعيد بن منصور. قال: حدّثنا فليج بن سليمان عن أبي طوالة عبد الله بن عبد الرحمن الأنصاري عن سعيد بن يسار عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «من طلب علماً مما يبتغى به وجه الله لا يتعلمه إلا ليصيب به عرضاً من الدنيا لم يجد عرف الجنة يعني ريحها»[١].

١٩٥ ــ وبــه: قال: أخبرنا أبو طالب محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان الخزاز بقراءتي عليه ببغداد غير مرة. قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي. قال: حدّثنا محمد بن غالب. قال: حدّثني يحيى بن هاشم. قال: حدّثنا الأعمش عن أبي وائل عن عبد الله، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «من توضأ فذكر اسم الله على وضوئه كان طهوراً لسائر جسده، ومن توضأ ولم يذكر الله لم يطهر منه إلا ما أصابه»[٢].

١٩٦ ــ وبــه: قال: أخبرنا أبو القاسم عبد الله بن عمر بن أحمد بن شاهين الواعظ بقراءتي عليه ببغداد. قال: أخبرنا أبو بحر محمد بن الحسن بن كوثر البربهاري. قال: حدّثنا أبو الحسن علي بن إبراهيم الواسطي ببغداد سنة اثنتين وثمانين ومائتين.

---

(١) أخرجه أحمد في المسند بمعنى غريب (٢٢٢٢).
(٢) أخرجه أبو داود في سننه (١٨٥٤).

قال: حدّثنا يزيد بن هارون. قال: أخبرنا هشام الدستوائي عن يحيى عن أبي كثير، عن أنس بن مالك. قال: كان رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم إذا كان أفطر عند قوم قال: أفطر عندكم الصائمون، وأكل طعامكم الأبرار، وتنزلت عليكم الملائكة(١).

١٩٧ ـ وبـه: قال: أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن علي الأرجي بقراءتي عليه. قال: أخبرنا أبو القاسم عمر بن محمد بن إبراهيم بن سنبك البجلي. قال: أخبرنا أبو الحسين عمر بن الحسن بن علي بن مالك الأشناني. قال: حدّثنا أبو بكر محمد بن زكريا المروذي. قال: حدّثنا موسى بن إبراهيم المروزي الأعور. قال: حدّثني موسى بن جعفر بن محمد. قال: حدّثني أبي جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن علي عن أبيه علي بن الحسين عن أبيه عليهم السلام، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «أنت الصديق الأكبر، وأنت الفاروق تفرق بين الحق والباطل، وأنت يعسوب المؤمنين والمال يعسوب الظالمين».

١٩٨ ـ وبـه: قال: أخبرنا محمد بن محمد بن عثمان البنداري بقراءتي عليه. قال: أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد بن الخطيب البروجردي قراءة عليه في منزله في درب أبي هريرة في شوال من سنة ثمان وستين وثلاثمائة فأقر به. قال: حدّثنا إسحاق إبراهيم بن الحسين بن داريل الكسائي الهمداني المعروف بِسَبَبَنَّهَ. قال: حدّثنا أبو نعيم الفضل بن دكين. قال: حدّثنا عمر بن سويد العجلي. قال: حدّثنا سلامة بن سهم التيمي، عن الأصبع بن لبانة قال: كنا في رحبة علي عليه السلام والناي فيها خلق، وفي ذؤابة سيف علي عليه السلام مثل هذه السبابة، ففشا في الناس أن هذه وصية رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم حتى بلغه فوثب مغضباً فقال: الله الله أن تفتروا على نبيكم صلّى الله عليه وآله وسلّم على ثلاث مرات، أسر إليّ دونكم فأخرجها فيها فإذا آية من كتاب الله عزّ وجلّ أو شيء من الفقه، فقال عليه السلام، يهلك في رجلان: محب مُفْرِط، ومبغض مُفَرط.

١٩٩ ـ وبـه: قال: أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن عمر بن إبراهيم بن أحمد البرمكي بقراءتي عليه. قال: أخبرنا أبو الفتح أحمد بن الحسين بن أحمد الأزدي قراءة عليه. قال: حدّثنا محمد بن هارون. قال: حدّثنا الحسن بن علي الحلواني قال: حدّثنا يعلى بن عبد الرحمن عن أبي ذؤيب عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم قال: «الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة وأبوهما خير منهما»(٢).

٢٠٠ ـ وبـه: قال: أخبرنا أبو محمد الحسن بن علي بن محمد الجوهري بقراءتي عليه. قال: حدّثنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي قراءة عليه. قال: حدّثنا بشر بن موسى. قال: حدّثنا أبو نعيم. قال: حدّثنا الأعمش عن أبي

---

(١) إسناده ضعيف.

(٢) أخرجه أحمد في المسند (١٠٩٤١).

صالح عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «ليس المسكين الذي ترده الأكلة والأكلتان أو التمرة والتمرتان، ولكن المسكين الذي لا يسأل الناس ولا يعلم مكانه فيعطى»(١).

٢٠١ ـ وبه: قال: أخبرنا الشريف أحمد أبو عبد الله محمد بن علي بن الحسين الحسني البطحاني بقراءتي عليه في مسجده بالكوفة. قال: حدّثنا محمد بن محمد بن محمد بن عبد الله بن علي بن عبيد الله بن علي بن عبيد الله بن عبد الله بن الحسن بن جعفر بن حسن بن حسن بن علي بن أبي طالب عليهم السلام. قال: حدّثني يوسف بن يحيى المنصور بن أحمد الناصر بن يحيى الهادي بن الحسين بن القاسم بن إبراهيم. عن أبيه عن جده عن أبيه عن جده يرفعه إلى الحسن بن علي عليهم السلام، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «النساء عي وعورات، فاستروا عيهن بالسكوت، وعوراتهن بالبيوت».

٢٠٢ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد العقيقي. قال: حدّثنا الحسين بن أحمد بن سفيان الموصلي المعلم. قال: حدّثنا أبو يعلى أحمد بن علي المثنى بالموصل قال: حدّثنا عبد الصمد بن يزيد مردويه. قال: سمعت الفضيل بن عياض يقول: الدعاء سلاح المؤمن، والصبر سلاح المؤمن، ولو كان مع علمائنا صبر لما تمندلوا بهم هؤلاء يعني الملوك.

٢٠٣ ـ وبه: قال: أنشدنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن بن علي التنوخي. قال: أنشدنا أبو عمر محمد بن العباس بن محمد بن زكريا بن حيويه الخزاز، قال: أنشدني أبي العباس بن محمد، قال أنشدني أبي أحمد بن أبي طاهر لنفسه: **[البسيط]**

كانتْ مجالسُنا للأنسِ نبذلةُ ... وللسرورِ وبسطِ الوجهِ والمالِ

فصارت اليومَ ما تعدُو مجالسَنا ... دفعَ الهمومِ وشكوى البث والحالِ

٢٠٤ ـ وبه: قال: أنشدنا السيد الإمام رضي الله عنه، قال أنشدنا القاضي أبو القاسم التنوخي لبعضهم: **[الخفيف]**

وإذا حالتِ القواطعُ ما بيـ ... ـنكَ يَوْماً وبينَ ما تَشْتَهِيه

فاصبْر للزمانِ حتّى يُجلّي ... عنكَ غماءه بما ترتجيه

٢٠٥ ـ وبه: قال: أنشدنا الشريف أبو عبد الله محمد بن علي بن الحسن الحسني البطحاني الكوفي بها. قال: أنشدنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن عمران الأخباري. قال أنشدني صالح بن محمد لأبي علي بن مقلة: **[الخفيف]**

لستُ ذا ذلة إذا عضّني الدّهـ ... ـرُ ولا شامخاً إذا وَاتاني

---

(١) صحيح وهو عند البخاري صحيحه (٥٤٧٢).

أنا نارٌ في مرتقى نفس الحا ... سدِ ماءٌ جارٍ مع الإخوانِ

٢٠٦ ـ **وبه**: قال: أنشدنا القاضي أبو القاسم التنوخي قال أنشدني أبو الحسن السلامي لنفسه: [البسيط]

الدهرُ ذو أبداتٍ ما يطاولُها ... تعيشُ باكٍ ولا استسرارِ مُبْتَهجِ
يسعى الحريصُ وقد سدَّتْ مطالبُه ... ويستقيمُ فما ينفكُّ مِنْ عوجِ
حتَّى إذا بَلَغَتْ بلواهُ غايتُها ... فتلكَ آيةُ إذن اللَّهُ بالفرجِ

٢٠٧ ـ **وبه**: وبه إلى القاضي الأجل أبي العباس أحمد بن أبي الحسن الكني أسعده الله، عن القاضي أبي منصور عبد الرحيم بن المظفر بن عبد الرحيم الحمدوني قراءة عليه، وهو يروي ذلك عن والده قراءة. قال: حدّثنا السيد الأجل الإمام المرشد بالله أبو الحسين يحيى بن الموفق بالله أبي عبد الله رضي الله عنهما، إملاء من لفظه في يوم الخميس الثالث والعشرين من شهر ربيع الآخر. قال: حدّثنا أبو عمر الحسن بن علي بن محمد بن غسان الأديب المعروف بابن بصلة، بقراءتي عليه في الجامع الأعظم بالبصرة. قال: حدّثنا أبو محمد طلحة بن يوسف بن أحمد بن رمضان المؤذن. قال: حدّثنا أبو الحسن علي بن أحمد المصيفي. قال: حدّثنا أحمد بن خليل أبو عبد الله. قال: حدّثنا الجندي. قال: حدّثنا فضيل بن عياض، عن عطاء بن السايب عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿كُونُواْ رَبَّـٰنِيِّـۧنَ﴾ [آل عمران: ٧٩] قال: فقهاء علماء.

٢٠٨ ـ **وبه**: إلى السيد رضي الله عنه. قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن علي بن أحمد الجورذاني المقري. قال: حدّثنا أبو مسلم عبد الرحمن بن محمد بن إبراهيم بن شهدل المديني. قال: أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة. قال: أخبرنا أحمد بن الحسن بن سعيد. قال: حدّثني أبي. قال: حدّثنا حصين بن مخارق السلولي عن أبي حمزة عن يحيى بن عقيل عن علي عليهما السلام قال: الربانيون العلماء.

٢٠٩ ـ **وبإسناده** عن عبد الصمد عن أبيه عن جده مثله.

٢١٠ ـ **وبإسناده** قال: حدّثنا حصين عن سعد عن زيد بن علي عليهما السلام: الربانيون العلماء.

٢١١ ـ **وبه**: قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن أحمد العقيقي. قال: حدّثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن حفص بن عمر التنيسي المعروف بالشعراني بقراءتي عليه بمصر. قال: حدّثنا هلال. قال: حدّثنا بقية بن الوليد عن عقل بن زياد عن ابن شوذب عن مطر عن عكرمة في قوله عزّ وجلّ: ﴿وَلَقَدْ يَسَّرْنَا ٱلْقُرْءَانَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ ﴿١٧﴾﴾ [القمر: ١٧] قال: هل من طالب علم فيعان.

٢١٢ ــ وبــه: قال: أخبرنا محمد بن محمد بن عثمان البندار بن السواق بقراءتي عليه. قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي قراءة عليه قال: حدّثنا أبو الحسن إدريس بن عبد الكريم الحداد المقري. قال: حدّثنا خلف بن هشام البزاز. قال: حدّثنا فضيل بن عياض عن ليث عن مجاهد في قوله عزّ وجلّ: «ومن يؤت الحكمة فقد أوتي خيراً كثيراً» قال: ليست بالنبوة، ولكنه الفقه والعلم.

٢١٣ ــ وبــه: قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريذة قراءة عليه بأصفهان. قال: أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني. قال: حدّثنا علي بن سعيد الرازي. قال: حدّثنا أحمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن سعد الدشكي. قال: حدّثنا أبي عن أبيه عن خارجة بن مصعب عن عبد الله بن عطاء بن يسار عن محمد بن زيد عن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف عن أبيه، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «يسير الفقه خير من كثير العبادة وخير أعمالكم أيسرها».

٢١٤ ــ وبــه: قال: أخبرنا أحمد بن علي بن الحسين بن التوزي القاضي. قال: أخبرنا أبو الفرج المعافى بن زكريا بن طرازة. قال: حدّثنا عبد الله بن سليمان بن الأشعث السجستاني[1] قال: حدّثنا محمد بن عمر أخو رسته. قال: حدّثنا أحمد بن عبد الله بن الحذاء. قال: حدّثنا عبد الجليل بن عطية، عن ليث بن أبي سليم عن مجاهد عن ابن عباس رضي الله عنه. قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «تعلموا العلم وتعلموا للعلم السكينة، وتواضعوا لمن تعلمون، وتواضعوا لمن تتعلمون منه، ولا تكونوا جبابرة العلماء فلا يقوى عملكم بجهلكم».

٢١٥ ــ وبــه: قال: أخبرنا محمد بن محمد بن عثمان أبو منصور السواق بقراءتي عليه. قال: حدّثنا أبو العباس أحمد بن محمد الخطيب البروجزدي. قال: حدّثنا إبراهيم بن الحسين بن داريل الهمذاني. قال: حدّثنا الأصبغ بن الفرج، وعبد الله بن وهب، عن عبد الله بن عثمان، عن أبيه عن أبي عبد الرحمن الحبلي عن عبد الله بن عمرو بن العاص أن رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم قال: «من كتم علماً ألجمه الله بلجام من نار»[2].

٢١٦ ــ وبــه: قال: أخبرنا أبو علي الحسن بن علي بن محمد الشاموخي إمام الجامع الأعظم بالبصرة بقراءتي عليه بها. قال: حدّثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن العباس الأسفاطي الدقاق. قال: حدّثنا محمد بن محمد بن يحيى بن سليم قدم علينا من المصمة في ربيع الأول سنة أربع وثلاثمائة. قال: حدّثنا أبو العالية إسماعيل بن إبراهيم

(١) في نسخة السختياني.
(٢) أخرجه أحمد في المسند (٥٠٤٦).

العبدي. قال: حدّثنا صفدي بن سنان. قال: حدّثنا ابن جريح عن عطاء عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «من سئل عن علم فكتمه ألجمه الله بلجام من نار»[١].

٢١٧ ــ وبــه: قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريذة قراءة عليه بأصفهان. قال: أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني. قال: وحدّثنا عبد الرحمن بن حسين الضراب الأصفهاني. قال: حدّثنا عبد الله بن أيوب المخرمي. قال: حدّثنا محمد بن كثير الكوفي. قال: حدّثنا إسماعيل بن أبي خالد عن الشعبي، عن النعمان بن بشير عن أبيه عن النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم قال: «رحم الله عبداً سمع مقالتي فحفظها فرب حامل فقه غير فقيه، ورب حامل فقه إلى من هو أفقه منه، ثلاث لا يغل عليهن قلب مؤمن: إخلاص العمل لله، ومناصحة ولاة المسلمين، ولزوم جماعة المسلمين».

٢١٨ ــ وبــه: قال: أخبرنا الحسن بن علي بن محمد المقنعي، ومحمد بن محمد بن عثمان البندار بقراءتي على كل واحد منهما. قالا: أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي قال: حدّثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل. قالا: حدّثنا أحمد بن محمد بن أيوب. قال: حدّثنا أبو بكر بن عياش عن الأعمش عن أبي وائل عن عبد الله قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين ويلهمه رشده».

٢١٩ ــ وبــه: قال: أخبرنا إبراهيم بن طلحة بن إبراهيم بن غسان بقراءتي عليه في قصره في الطريفي الكبير. قال: حدّثنا عبيد الله بن محمد بن سليمان بن بابويه. قال: حدّثني أُبي. قال: حدّثنا داود بن رشيد. قال: حدّثنا إسماعيل بن جعفر، عن عبد الله بن سعيد بن أبي هند عن أبيه عن ابن عباس رضي الله عنه، أن رسول الله صلّى الله عليه وعلى آله وسلّم قال: «من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين»[٢].

٢٢٠ ــ وبــه: قال: أخبرنا أبو منصور محمد بن محمد بن السواق بقراءتي عليه، قال: حدّثنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي. قال: حدّثنا بشر بن موسى. قال: حدّثنا أبو عبد الرحمن عبد الله بن يزيد المقري. قال: حدّثنا سعيد بن أبي أيوب. قال: حدّثني عبد الله بن الوليد قال: سمعت عبد الله بن جحيرة يحدث عن أبيه عن عبد الله بن مسعود أنه كان يقول: إذا قعد أيكم في ممر الليل والنهار في آجال منقوصة وأعمال محفوظة والموت يأتي بغتة فمن زرع خيراً يوشك أن يحصد رغبه، ومن زرع شراً يوشك أن يحصد ندامة ولكل زارع مثل ما زرع، ولا يسبق بطي لخط، ولا

---

(١) أخرجه الطبراني في الصغير (٢٩٤).

(٢) أخرجه البخاري (٣٧٣٣)، ومسلم (١٨٥٤).

يدرك حريص ما لا يقدر من أعطي خيراً فالله أعطاه ومن وقى شراً فالله وقاه، المتقون سادة، والفقهاء قادة، ومجالستهم زيادة.

٢٢١ ـ وبه: قال: أنشدني القاضي أبو الحسن علي بن أحمد بن يحيى الأزدشتاني الفقيه الشافعي، قال أملى علينا القاضي أبو الحسن علي بن عبد العزيز لنفسه: **[الطويل]**

يقولونَ لي فيكَ انقباضٌ وإنَّما ... رأوا رَجُلاً عن موقفِ الذُّلِّ أحجَمَا
أرَى النّاسَ من دَانَاهُم هانَ عندَهُم ... وَمَنْ أكْرَمَتْه عزّةِ النفسِ أُكْرِما
ولم أقضِ حقَّ العلم إن كان كُلَّما ... بدا طمعٌ صيَّرتُه لي سَلما
إذا قِيل هَذِي منهلٌ قلتُ قدْ أرى ... ولكنّ نفسَ الحرِّ تحتملُ الظَما
ولم أَبذلنْ في خدمة العلم مُهجتي ... لأخدمُ من لاقيتُ لكِنْ لأخدَما
أأشقَى به غَرساً وأجنيه ذلة ... إذاً فاتباعُ الجهلِ قد كان أسلمَا
ولو أنَّ أهلَ العلم صانوه صانهم ... ولو عظموه في النفوسِ لعظُمَا
ولكنْ أذلّوهُ فهانَ ودنسوا ... محيَّاه بالأطماعِ حتى تجهما

٢٢٢ ـ وبه: قال أنشدنا أبو عبد الله محمد بن علي بن عبد الله الصوري الحافظ لنفسه: **[الخفيف]**

كَمْ إلى كَمْ أغدو إلى طلبِ العلـ ... ـم مُجداً في جمع ذاك حَفيًا
طالباً منهُ كلَّ نوعٍ وفنٍ ... وغريبٍ ولستُ أعمل شيًّا
وإذا كان طالبُ العلمِ لا يعـ ... ـملُ بالعلمِ كان عَبْساً شقيًّا
إنما تنفعُ العلومُ لمَنْ كا ... نَ بها عامِلاً وكانَ تقيًّا

٢٢٣ ـ وبه: قال أنشدنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن بن علي التنوخي. قال أنشدنا أبو القاسم عيسى بن علي بن عيسى بن داود بن الجراح لنفسه: **[الخفيف]**

رب ميت قد صار بالعلم حيًّا ... ومُبقى قد حازَ جهلاً وعيًّا
فاقتنوا العلمَ كي تنالوا خُلُوداً ... لا تعدّوا الحياةَ في الجهلِ حيًّا

٢٢٤ ـ وبه: قال أنشدنا الأديب أبو المظفر منصور بن محمد بن علي بن الجباني لنفسه. قال أنشدني الأستاذ أبو القاسم بن أبي العلاء الأصفهاني الشاعر المفلق: **[البسيط]**

إذا اختلطتُ بأهل البرِّ قدمَني ... فضلِي وإن كانَ سقفُ البيتِ يجمعُنا
فلا يروعنَّكَ أثوابٌ لَهُم وكِسَا ... ولا يهولنَّكَ ألقابٌ لَهُمْ وكنى
كلٌ إذا هو جارَاني إلى أمدٍ ... نلتُ المدى دُونَه مستولياً ووَنى
لا تحسب الصدرَ حيثُ الدستُ مطرَّحٌ ... إذا حضرتُ فإن الدستُ حيثُ أنا

٢٢٥ ـ وبــه: قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن عمر بن عبد الله بن رسته بن المهيار البغدادي نزيل أصفهان بقراءتي عليه. قال: حدّثنا أبو علي عبد الله بن إبراهيم بن الحطوط إملاء بالبصرة. قال: حدّثنا أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد عن أبي حاتم، قال يروى للخليل بن أحمد: [الطويل]

إذا كنتَ لا تدري ولم تكُ كالذي ... يشاورُ من يَدري فكيفَ إذاً تدرِي
جهلتَ فلم تدرِ بأنك جاهلٌ ... وأنكَ لا تدري بأنكَ لا تدرِي
ومِنْ أعظمِ البلوى بأنكَ جاهلٌ ... فَمَن لي بأن تَدرِي بأنكَ لا تدرِي

٢٢٦ ـ وبــه: قال: السيد الإمام الأجل المرشد بالله رضي الله عنه إملاء من لفظه في يوم الخميس سلخ ربيع الآخر. قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريذة قراءة عليه بأصفهان. قال: أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني. قال: حدّثنا أبو حصين محمد بن الحسين القاضي والحسن بن إسحاق. قال: حدّثنا يحيى الحماني. قال: حدّثنا قيس بن الربيع عن يزيد بن عبد الرحمن بن عبد الله مولى عليّ عليه السلام، عن أبي رافع قال: بعث النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم علياً عليه السلام إلى اليمن فعقد له لواء، فلما مضى قال: يا أبا رافع الحقه ولا تدعه من خلفه، وليقف ولا يلتفت حتى أجيبه، فأتاه فأوصاه بأشياء، فقال: «يا علي: لأن يهدي الله على يديك رجلاً خير لك مما طلعت عليه الشمس».

٢٢٧ ـ وبــه: قال السيد: أخبرنا أبو بكر محمد بن علي الجورذاني المقري. قال: أخبرنا أبو مسلم عبد الرحمن بن محمد بن شهدل المديني. قال: أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة. قال: أخبرنا أحمد بن الحسن بن سعيد أبو عبد الله. قال: حدّثنا أُبي. قال: حدّثنا حصين بن مخارق عن خليفة بن حسان عن زيد بن علي عليهما السلام «كذلك إنما يخشى الله من عباده العلماء» قال: على قدر منازلهم في العلم بالله شدة خشيتهم.

٢٢٨ ـ وبإسناده قال: حدّثنا حصين عن أبي جمرة عن الأصبع بن نباتة عن علي عليه السلام كذلك ﴿إِنَّمَا يَخْشَى ٱللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ ٱلْعُلَمَٰٓؤُاْ﴾ [فاطر: ٢٨] قال: أعلم الناس بالله أشدهم خشية.

٢٢٩ ـ وبــه: قال: أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن علي بن أحمد الأزدي بقراءتي عليه. قال: أخبرنا أبو القاسم عمر بن محمد بن إبراهيم بن سنبك. قال: أخبرنا أبو الحسين عمر بن الحسن بن علي بن مالك الأشناني. قال: حدّثنا أبو بكر محمد بن زكريا المروروذي. قال: حدّثنا موسى بن إبراهيم المروزي الأعور. قال: حدّثني موسى بن جعفر بن محمد عن أبيه جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن علي عن أبيه

علي بن الحسين عن أبيه الحسين بن علي عن أبيه علي عليهم السلام، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «تسمعون ويسمع منكم، ويسمع ممن يسمع منكم، فبلغوا عني ولو حديثاً واحداً يعمل به من الخير».

٢٣٠ ـ **وبإسناده** عن علي عليه السلام عن النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم كان يقول: «اللهم أغنني بالعلم، وزيني بالحلم، وأكرمني بالتقوى، وحلني بالعافية».

٢٣١ ـ **وبــه**: قال: حدّثنا أبو القاسم علي بن الحسن بن محمد بن أبي عثمان الدقاق إملاء. قال: حدّثنا أبو محمد عبد الله بن إبراهيم بن أيوب بن ماسي البزاز. قال: حدّثنا جعفر بن أحمد بن عاصم الدمشقي. قال: حدّثنا هشام بن خالد الأزرق. قال: حدّثنا الوليد بن مسلم. قال: حدّثنا أبو سعد روح بن جناح عن مجاهد عن ابن عباس رضي الله عنه عن النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم قال: «فقيه واحد أشد على إبليس من ألف عابد».

٢٣٢ ـ **وبــه**: قال: أخبرنا محمد بن علي بن أحمد بن الحسين الجورذاني المقري. قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن علي بن عاصم بن المقري. قال: حدّثنا عبد الله بن محمد بن سلم الفريابي ببيت المقدس. قال: حدّثنا هشام بن عمار. قال: حدّثنا الوليد بن مسلم قال: حدّثنا ابن جريح وروح بن جناح أبو سعيد عن مجاهد أنه سمع ابن عباس يقول: قال النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم: «فقيه واحد أشد على الشيطان من ألف عابد».

٢٣٣ ـ **وبــه**: قال: أخبرنا إبراهيم بن عمر بن أحمد البرمكي بقراءتي عليه ببغداد. قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن إبراهيم بن أيوب بن ماسي البزاز. قال: حدّثنا إسحاق بن خالون البابشيري أبو أسد قال: حدّثنا علي بن بحر القطان. قال: حدّثنا الوليد بن مسلم. قال: حدّثنا أبو سعيد روح بن جناح عن مجاهد عن ابن عباس رضي الله عنه عن النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم قال: «فقيه واحد أشد على الشيطان من ألف عابد».

٢٣٤ ـ **وبــه**: قال: أخبرنا محمد بن محمد بن عثمان البندار بقراءتي عليه. قال: حدّثنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي قراءة عليه. قال: حدّثنا عمر بن يوسف بن الضحاك المخرومي. قال: حدّثنا محمد بن إسكاب. قال: حدّثنا ابن نمير عن أبيه عن محمد بن إسحاق عن حماد بن سلمة عن أبي هارون عن أبي سعيد، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «يأتيكم أقوام من أطراف الأرض يطلبون العلم، فاستوصوا بهم معروفاً».

٢٣٥ ـ **وبــه**: قال: أخبرنا عبد الكريم بن محمد بن أحمد بن القاسم بن إسماعيل المحاملي الضبي بقراءتي عليه وآخرون. قالوا: أخبرنا علي بن عمر بن محمد

السكري. قال: حدّثنا أبو يعقوب إسحاق بن ديمهر الثوري. قال: حدّثنا إسحاق بن إسرائيل. قال: حدّثنا عبد القدوس بن حبيب الكلاعي. قال حدّثنا عكرمة عن ابن عباس، قال: قال النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم: «يا إخواني تناصحوا في العلم ولا يكتمن بعضكم بعضاً فإن خيانة الرجل في علمه أشد من خيانته في ماله».

٢٣٦ ـ وبـه: قال: أخبرنا إبراهيم بن طلحة بن إبراهيم بن غسان بقراءتي عليه. قال: حدّثنا أبو الحسن علي بن أحمد بن أحمد بن إبراهيم بن محمد القزويني. قال: حدّثنا محمد بن إسماعيل الطائي. قال: حدّثنا أحمد بن يحيى بن خلف. قال: حدّثنا محمد بن روح الصوفي. قال: حدّثنا علي بن الحسن عن سفيان الثوري عن إبراهيم الهجري، عن أبي الأحوص عن عبد الله بن مسعود، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «إن أحب الخلائق إلى الله عزّ وجلّ لشاب حديث السن في صورة حسنة جعل شبابه وجماله في طاعة الله ذاك الذي يباهي به الله الملائكة يقول: هذا عبدي حقاً».

٢٣٧ ـ وبـه: قال: أخبرنا أبو طاهر عبد الكريم بن عبد الواحد الحسنابادي شيخ الصوفية بأصفهان بقراءتي عليه في منزله. قال: حدّثنا محمد بن عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان إملاء في رجب سنة سبع وستين وثلاثمائة. قال: حدّثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن. قال: حدّثنا عبد الجبار. قال: حدّثنا أبو سعيد مولى بني هاشم. قال: قال عبد الله بن مسلم: قال: حدّثنا زيد العمي عن بعض من لقي من أهل العلم قال: يا صاحب العلم اعمل بعلمك، وأعط فضل مالك، واحبس الفضل من قولك، فلا شيء من الحديث ينفعك عند ربك. يا صاحب العلم لا تكن قوياً في عمل غيرك ضعيفاً في عمل نفسك. يا صاحب العلم لا يشغلك الذي لغيرك عن الذي لك. يا صاحب العلم إن الذي أمرت به من طاعة الله يشغلك عما نهيت عنه. يا صاحب العلم جالس العلماء وازحم عليهم ودع منازعتهم. يا صاحب العلم عظم العلماء لعلمهم، وضع الجهال لجهلهم ولا تباعدهم وقربهم. يا صاحب العلم إن الله عزّ وجلّ لم يكرم عبداً بشرف الدنيا ولم يهنه بذلها، ولكن الله تعالى يكرم أهل طاعته ويهين أهل معصيته. يا صاحب العلم لا تغتر بالله ولا تغتر بالناس، فإن العزة بالله ترك طاعته والغرة بالناس اتباع أهوائهم، احذر من الله ما حذرك من نفسه. يا صاحب العلم لا ينفع العلم إلا بالحلم، كما لا يصلح النهار إلا بالشمس. كذلك لا يستقيم العمل إلا بطاعة الله. يا صاحب العلم الزرع لا يصلح إلا بالماء والتراب، كذلك لا يصلح الإيمان إلا بالكلام والعمل. يا صاحب العلم كن كالمسافر متزوداً أو مستنجداً إذا احتاج إلى زاده، كذلك يستنجد كل عامل إذا احتاج إلى عمله في الآخرة، وما عمل في الدنيا. يا صاحب العلم إذا أراد الله أن يحمد على عبادته فاعلم أنه إنما أراد أن يبين كرامتك عليه فلا تحول أو تحرص فترجع من كرامة الله عزّ وجلّ إلى هوانه. يا صاحب العلم إنك إن تحمل الحجار

إلى رأس الجبل أهون عليك من أن تحدث من لا عقل له: ومثل الذي يحدث من لا يعقل حديثه، مثل الذي يتغنى عند الميت ويضع المائدة لأهل القبور.

٢٣٨ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو طاهر هذا. قال: حدّثنا محمد. قال: حدّثنا إسحاق بن أبي حسان الأنماطي. قال: حدّثنا أحمد بن أبي الجواري، عن علي بن الحسن الكوفي قال سمعته من ابن أبي كريمة، قال: قال موسى عليه السلام: أي رب دلني على عمل إذا أنا عملته نلت به رضاك؟ فأوحى الله تعالى إليه، يابن عمران: إنك لن تطيق ذلك، إن رضاي في كرهك ولن تطيقه، قال: فخر موسى ساجداً باكياً، فقال: اللهم خصصتني منك بالكلام، ولم تكلم بشراً قبلي، ولن تدلني على عمل أنال به رضاك، فأوحى الله تبارك وتعالى إليه، يا ابن عمران: إن رضاي في رضاك بقدري.

٢٣٩ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه. قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان. قال: حدّثنا الحسن بن علي الطوسي. قال: سمعت محمد بن عبد الكريم. قال أنشدني أبو عثمان المؤدب: [الهزج]

رأينا أدبَ المرءِ ... عن الأموالِ يغنيهُ
فكن في طلبِ الآدا ... بِ لا يذهب بك التيهُ
فإنما تطلبُ العلمَ ... فتأخذُ من معانيهُ
لدى السلطانِ فاطلبهُ ... فمنهم أنتَ تحويهُ
وعند العالمِ الحبرِ ... تجدهُ مجمعاً فيهُ
فأما الرجلُ السوقي ... فالدانقُ يلهيهُ
عن الآدابِ والعقلِ ... ويطغيهِ ويشقيهُ
إذا ما غضب السوقي ... فالجبةُ ترضيهُ

٢٤٠ ـ وبه: قال: أخبرنا إبراهيم بن طلحة بن إبراهيم بن غسان بقراءتي عليه في الطريق الكبير. قال: حدّثنا أحمد بن محمد بن عثمان الثقفي. قال: حدّثنا علي بن الأسود. قال: حدّثنا محمد بن عيسى بن السكن. قال: سمعت الطيالسي يقول: سمعت أبا الأحوص يقول: سمعت ابن شبرمة يقول:

يمنوني الأجرُ العظيمُ وليتني ... نجوتُ كِفافاً لا عليّ ولا ليا

٢٤١ ـ وبه: إلى القاضي الأجل أبي العباس أحمد بن أبي الحسن الكني أسعده الله تعالى، عن القاضي أبي منصور عبد الرحيم بن المظفر بن عبد الرحيم بن علي الحمدوني الرازي الزيدي إجازة، وهو يرويه عن والده أبي سعد المظفر بن عبد الرحيم بن علي قراءةً وسماعاً، وهو يرويه عن السيد الأجل الإمام المرشد بالله رضي

الله عنه. قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه. قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان. قال: أخبرنا ابن أبي عاصم النبيل إملاء. قال: حدّثنا حسان الكراماني عن سفيان الثوري عن منصور بن أبي رزين: «وبما كنتم تدرسون» قال: مذاكرة الفقه، كانوا يتذاكرون الفقه كما نتذاكره نحن.

٢٤٢ ـ وبـه: إلى السيد الإمام المرشد بالله. قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريذة قراءة عليه بأصفهان. قال: أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني. قال: حدّثنا أبو زيد يعني القراطيسي. قال: حدّثنا حجاج بن إبراهيم. قال: حدّثنا إسماعيل بن جعفر عن عبد الله بن سعيد عن ابن أبي هند عن أبيه عن ابن عباس، أن رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم قال: «من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين».

٢٤٣ ـ وبـه: قال: أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن أحمد الذكواني قراءة عليه. قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان. حدّثنا عامر يعني ابن أحمد بن محمد الشونيزي. قال: حدّثنا إبراهيم بن فهد. قال: حدّثنا سعيد بن سلام قال: حدّثنا عمر بن محمد عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «نضر الله امرءاً سمع مقالتي فوعاها، فرب حامل فقه إلى من هو أفقه منه»[1].

٢٤٤ ـ وبـه: قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه. قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان. قال: أخبرنا ابن أبي عاصم النبيل. قال: حدّثنا أبو سفيان عبد الرحيم بن مطرف السروجي قال: حدّثنا عبد الله العذري عن يونس بن يزيد عن الزهري عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وعلى آله وسلّم: «خير العبادة الفقه».

٢٤٥ ـ وبـه: قال: أخبرنا أبو بكر بن ريذة. قال: أخبرنا الطبراني. قال: حدّثنا محمود بن محمد الواسطي، قال: حدّثنا القاسم بن سعيد بن المسيب بن شريك. قال: حدّثنا أبو نصر الأكفاني. قال: حدّثنا سفيان عن جابر عن عطاء عن ابن عباس رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «من سئل عن علم فكتمه جاء يوم القيامة ملجماً بلجام من نار».

٢٤٦ ـ وبـه: قال: أخبرنا الشريف أبو عبد الله محمد بن علي بن الحسن الحسني البطحاني بقراءتي عليه بالكوفة. قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن عبد الرحمن بن أبي السري. قال: حدّثنا محمد بن عبد الله الحضرمي. قال: حدّثنا

---

(١) أخرجه أحمد في المسند (١٦٦٨٣).

عقبة بن مكرم الضبي. قال: حدّثنا يونس بن بكير، عن عمرو بن خالد، عن الإمام الشهيد أبي الحسين زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، عن آبائه عن علي عليهم الصلاة والسلام، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «والعالم في الأرض يدعو له كل شيء حتى الحوت في البحر».

٢٤٧ ـ وبه: أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن طلحة بن إبراهيم بن غسان بقراءتي عليه في منزله بالبصرة. قال: حدّثنا أبو الطيب عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن محمد بن شيبة المقري العطار مغسل الخلفاء. قال: حدّثنا عبد الكبير يعني عمر بن الخطاب. قال: حدّثنا حفص بن عمر بن زبال. قال: حدّثنا النعمان بن شبل الباهلي. قال: حدّثنا محمد بن إسماعيل عن عمرو بن كثير عن الحسين بن علي عليهما السلام، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «من جاءته منيته وهو يطلب العلم ليحيي به الإسلام فمات على ذلك فبينه وبين الأنبياء درجة واحدة».

٢٤٨ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو الحسين محمد بن عمر بن حروج النهرواني قراءة عليه. قال: أخبرنا أبو القاسم منصور بن جعفر بن ملاعب الصيرفي. قال: حدّثني أبو الحسين بن شاذان. قال: حدّثنا محمد بن الحسن بن سهل مولى عمر بن عبد العزيز. قال: حدّثنا يحيى بن عثمان. قال: حدّثنا عمرو بن الربيع بن طارق. قال: حدّثنا شرحبيل بن سعد عن جابر بن عبد الله عن النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم قال: «يبعث الله العالم والعابد، فيقال للعابد أدخل الجنة، ويقال للعالم أثبت حتى يشفع للناس بما حسنت آدابهم».

٢٤٩ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو الحسن محمد بن عمر بن عبد الله بن زادان بقراءتي عليه بقزوين. قال: حدّثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد المفيد الحافظ بجرجرايا. قال: حدّثنا الحسين بن محمد بن حمدون بجرجرايا في مسجده سنة سبع وتسعين ومائتين، وأحمد بن محمد بن هلال إملاء في جامع المدينة. قالا: حدّثنا محمد بن المغيرة بن أبو سلمة المخزومي. قال: حدّثنا أخي عن أبيه عن عثمان بن عبد الرحمن، عن سهل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «بر الوالدين يزيد في العمر، والكذب ينقص في الرزق، والدعاء يرد القضاء، ولله في خلقه قضاءان: قضاء نافذ، وقضاء محدث، يحدث فيه ما شاء، وللأنبياء على العلماء فضل درجتين، وللعلماء على الشهداء فضل درجة».

٢٥٠ ـ وبه: قال: أخبرنا القاضي أبو القاسم التنوخي قراءة عليه. قال: أخبرنا أبو الحسين عبيد الله بن محمد بن أحمد بن محمد بن أحوى بن العوام بن حوشب البزاز قراءة عليه في شهر رمضان سنة اثنتين وسبعين وثلاثمائة. قال: حدّثني عبد الله بن محمد بن يعقوب بن إسماعيل السكري بعسكر مكرم. قال: حدّثنا سهل بن بحر. قال:

حدّثنا محمد بن إسحاق ببغداد. قال: حدّثنا ابن مبارك، عن سفيان الثوري عن أبي الزناد عن أبي حاتم عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «خيار أمتي علماؤها، وخيار علمائها رحماؤها، ألا وإن الله يغفر للعالم أربعين ذنباً قبل أن يغفر للجاهل ذنباً واحداً، ألا وإن العالم الرحيم يجيء يوم القيامة وإن نوره قد أضاء يمشي فيه ما بين المشرق والمغرب كما يسري الكوكب الدري».

٢٥١ ــ وبــه: قال: أخبرنا أبو القاسم عبد الله بن عمر بن أحمد بن عثمان بن شاهين بقراءتي عليه. قال: حدّثنا محمد بن القاسم الشطوي. قال: حدّثنا عيسى بن عبد الله بن سليمان. قال: حدّثنا رواد بن الجراح، عن سعيد بن بشير عن قتادة قال: من لم يعرف الاختلاف لم يشم أنفه الفقه.

٢٥٢ ــ وبــه: قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن إبراهيم بن نضرويه الخطيبي السمرقندي قراءة عليه ببغداد. قال: أخبرنا محمد بن أحمد بن ميشم. قال: حدّثنا محمد بن يوسف الفربري. قال: حدّثنا علي بن خشرم. قال: أخبرنا إسماعيل يعني ابن علية، عن ابن عون عن ابن سيرين عن الأحنف بن قيس، قال: قال عمر: تفقهوا قبل أن تسودوا.

٢٥٣ ــ وبــه: قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن علي بن محمد الواعظ ابن العلاف بقراءتي عليه. قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي قراءة عليه. قال: حدّثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل. قال: حدّثني أُبي. قال: حدّثني وكيع. قال: حدّثنا عمرو بن منبه السعدي، عن أوفى بن دلهم العدوي. قال: بلغني عن علي عليه السلام أنه قال: تعلموا العلم تعرفوا به، واعملوا به تكونوا من أهله فإنه سيأتي من بعدكم زمان ينكر فيه الحق تسعة أعشارهم لا ينجو فيه إلا كل نومه[١]، أولئك أئمة الهدى ومصابيح العلم، ليسوا بالعجل المذاييع[٢] بذراً.

٢٥٤ ــ وبــه: إلى السيد الإمام رضي الله عنه إملاء في الخامس عشر من شوال سنة تسع وسبعين. قال: أخبرنا أبو بكر بن ريذة. قال: أخبرنا الطبراني. قال: حدّثنا عبد الله بن وهب. قال: حدّثنا محمد بن السري العسقلاني. قال: حدّثنا يوسف بن عطية. قال: حدّثنا مرزوق بن أبو عبد الله الحمصي، عن مكحول عن أبي أمامة، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «أيما ناشئ نشأ في طلب العلم والعبادة حتى يكبر أعطاه الله يوم القيامة ثواب اثنين وسبعين صديقاً».

---

(١) النومة بوزن همزة الخامل الذكر الذي لا يؤبه له، وقيل الغامض في الناس الذي لا يعرف ولا يعرف الشر وأهله وقيل هو كثير النوم وأما الخامل فبالتسكين، اهـ نهاية.

(٢) كما النهاية لابن الأثير في حديث علي عليه السلام في وصف الأولياء ليسوا بالمذاييع البذر، وهو جمع مذياع، من أذاع الشيء إذا أفشاه، وقيل أراد الذين يشيعون الفواحش وهو بناء مبالغة اهـ نهاية.

٢٥٥ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن عمر بن أحمد البرمكي. قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن إبراهيم بن أيوب بن ماسي البزاز. قال: حدّثنا إسحاق بن خالويه البابشيري بواسط. قال: حدّثنا علي بن بحر القطان. قال: حدّثنا الوليد بن مسلم. قال: حدّثنا أبو سعيد روح بن جناح، عن مجاهد عن ابن عباس عن النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم قال: «فقيه واحد أشد على الشيطان من ألف عابد».

٢٥٦ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم. قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان. قال: أخبرنا أبو يعلى. قال: حدّثنا عقبة بن مكرم، قال: حدّثنا مسعدة بن اليسع قال: حدّثنا شبل بن عباد، عن عمرو بن دينار عن جابر: أن رجلاً جاء إلى النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم فقال: أي الناس أعلم؟ قال: من يجمع علم الناس إلى علمه، وكل صاحب علم غرثان[1] إلى علمه.

٢٥٧ ـ وبه: قال لنا السيد: قال لنا أبو محمد: رواه ابن أبي كثير عن شبل عن عمرو عن طاووس عن النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم، قال السيد: حدّثناه عن محمد بن العباس. قال: حدّثني أحمد بن خالد الخلال. وبه قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن علي بن مهزورامزده الخليلي ابن أخت أبي عمر الصباح بقراءتي عليه. قال: حدّثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان إملاء. قال: حدّثنا أبو عبد الله الحسين بن عمر بن أبي الأحوص. قال: حدّثنا أحمد بن عبد الله بن يونس. قال: حدّثنا عنبسة بن عبد الرحمن، عن غلاق بن أبي مسلم عن إبان بن عثمان عن أبيه عثمان بن عفان، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «أول من يشفع يوم القيامة الأنبياء ثم العلماء ثم الشهداء».

٢٥٨ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن الحسن بن محمد الوارق بقراءتي عليه. قال: أخبرنا أبو سعيد عثمان بن حامد بن أحمد الثلاج القرائضي: قال: حدّثنا إسماعيل بن محمد الصفار. قال: حدّثنا الحارث بن أبي أسامة. قال: حدّثنا عبد الله بن عون الخزان. قال: حدّثنا محمد بن الفضل، عن زيد العمي عن جعفر العبدي عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «فضل العالم على العابد كفضلي على أمتي».

٢٥٩ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن إبراهيم بن نضرويه الخطيبي السمرقندي قراءة عليه ببغداد. قال: أخبرنا محمد بن أحمد بن ميثم. قال: حدّثنا محمد بن يوسف الفريري. قال: حدّثنا علي بن خشرم. قال: أخبرنا عيسى بن يونس، عن الأفريقي عن عبد الرحمن بن رافع عن عبد الله بن عمرو، قال: قال رسول الله صلّى

(١) أي جائع. اهـ نهاية.

الله عليه وآله وسلّم: «العلم ثلاثة: آية محكمة، وسنة قائمة، وفريضة عادلة، فما كان سوى ذلك فهو فضل».

٢٦٠ ـ وبـه: قال: أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن أحمد الذكواني بقراءتي عليه. قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان. قال: حدّثنا إسحاق بن محمد بن حكيم. قال: حدّثنا صالح بن سهل بن المنهال. قال: حدّثنا القاسم بن جعفر بطرسوس. قال: حدّثنا موسى بن أيوب، عن عثمان بن عبد الرحمن عن حمزة الزيات. عن حميد عن أنس، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «اطلبوا العلم يوم الاثنين فإنه ميسر لصاحبه».

٢٦١ ـ وبـه: قال: أخبرنا أبو نصر بن أحمد بن الفرحان الشافعي بقراءتي عليه بقزوين. قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن حسان بن القاسم الأنباري قراءة عليه. قال: حدّثنا محمد بن هارون. قال: حدّثنا علي بن نصر بن علي. قال: حدّثنا محمد بن عياد أبو عبادة. قال: حدّثنا علي بن المبارك، عن أيوب السجستاني عن خالد بن دريك عن ابن عمر عن النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم قال: «من تعلم لغير الله وأراد به غيره فليتبوأ مقعده من النار».

٢٦٢ ـ وبـه: قال: أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن طلحة بن إبراهيم بن غسان بقراءتي عليه في الجامع الأعظم بالبصرة. قال: حدّثنا أبو بكر أحمد بن محمد العباس بن الفضل بن الأسفاطي. قال: حدّثنا أبو بكر محمد بن عبد السلام السلمي. قال: حدّثنا طالوت بن عباد الجحدري. قال: حدّثنا حماد بن سلمة، عن علي بن الحكم عن عطاء بن أبي رباح عن أبي هريرة أن رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم قال: «من سئل عن علم فكتمه ألجمه الله تعالى بلجام من نار يوم القيامة».

٢٦٣ ـ وبـه: قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريذة قراءة عليه. قال: أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني. قال: حدّثنا أحمد بن عمرو الحلال المكي. قال: حدّثنا يعقوب بن حميد. قال: حدّثنا سلمة بن رجاء، عن الوليد بن جميل عن القاسم عن أبي أمامة، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «إن الله وملائكته حتى النمل في جحرها وحتى الحوت في البحر ليصلون على معلم الناس الخير».

٢٦٤ ـ وبـه: قال: أخبرنا أبو نصر محمد بن أحمد بن يعقوب السفياني المقري السماني بقراءتي عليه في جامع الكوفة. قال: أخبرنا أبو الطيب محمد بن الحسين التيملي المعروف بابن النحاس. قال: حدّثنا علي بن العباس بن الوليد المقانعي البجلي. قال: حدّثنا عياد بن يعقوب. قال: أخبرنا عاصم بن أحمد الحنفي، عن يحيى بن القاسم عن أبي حفص عن أبي ذر قال: يا باغي العلم قدم لمقامك بين يدي الله فإنك

مرتهن بعلمك كما تدين تدان. يا باغي العلم صل قبل أن لا تقدر على ليل ولا نهار تصلي فيه إنما مثل الصلاة كمثل رجل دخل على ذي سلطان فأنصت له حتى يقضي حاجته، فكذلك المرء المسلم بإذن الله ما دام في الصلاة، لم يزل الله ينظر إليه حتى يفرغ من صلاته. يا باغي العلم تصدق قبل أن لا تعطي شيئاً ولا تمنعه، إنما مثل الصدقة لصاحبها كمثل رجل طلبه قوم بدم، فقال: لهم لا تقتلوني واضربوا لي أجلاً أسعى في رضاكم، كذلك المرء المسلم بإذن الله كل ما تصدق بصدقة حل بها عقدة من رقبته حتى يتوفى الله أقواماً وهو عنهم راض، ومن يرضى الله عنه فقد أعتق من النار. يا باغي العلم هذا اللسان مفتاح كل خير ومفتاح كل شر، فاختم على قلبك كما يختم على ذهبك وعلى ورقك. يا باغي العلم إن قلباً ليس فيه من الحق شيء كالبيت الخراب لا عامر له. يا باغي العلم إن هذه الأمثال ضربها الله للناس وما يعقلها إلا العالمون. يا باغي العلم كأن شيئاً من الدنيا لم يكن شيئاً إلا عمل ينفع خيره أو يضر شره إلا من رحم الله. يا باغي العلم لا يشغلك أهل ولا مال عن نفسك، إنك يوم تفارقهم كضيف بت فيهم ثم تحولت من عندهم إلى غيرهم، والدنيا والآخرة كمنزل تحولت منه إلى غيره، وما بين الموت والبعث إلا كنومة نمتها ثم استيقظت منها.

٢٦٥ ـ **وبـه**: إلى السيد الأجل الإمام المرشد بالله رضي الله عنه إملاء في الثاني والعشرين من شوال سنة سبع وسبعين. قال: أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن أحمد الذكواني. قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان. قال: حدّثنا ابن الجارود. قال: حدّثنا محمد بن عامر. قال: حدّثنا الحسين بن الفرح، قال: سمعت يحيى بن آدم يقول في تفسير هذه الآية: ﴿وَأَمَّا ٱلسَّآئِلَ فَلَا تَنْهَرْ ۝١٠﴾ [الضحى: ١٠] قال: هو الرجل يجيئك ليسألك عن شيء من أمر دينه فلا تنهره وأجبه.

٢٦٦ ـ **وبـه**: قال السيد: أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم. قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان. قال: أخبرنا أبو يعلى الموصلي قال: حدّثنا عمرو بن الحصين. قال: حدّثنا ابن علاثة. قال: حدّثنا حصيف عن مجاهد عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «من حفظ على أمتي أربعين حديثاً فيما ينفعهم من أمر دينهم بعث يوم القيامة من العلماء، وفضل العالم على العابد بتسعين درجة، الله أعلم ما بين كل درجتين».

٢٦٧ ـ **وبـه**: قال: أخبرنا أبو طاهر. قال: أخبرنا ابن أبي عاصم. قال: حدّثنا عمرو بن عثمان. قال: حدّثنا بقية بن الوليد. قال: حدّثني الحكم بن عبد الله، عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن عائشة، قالت: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «إذا أتى عليّ يوم لا أزداد فيه علماً فلا بورك لي في طلوع شمس ذلك اليوم».

٢٦٨ ـ **وبــه**: قال: أخبرنا أبو بكر بن ريذة. قال: أخبرنا الطبراني. قال: حدّثنا أحمد بن محمد بن نافع الطحان المصري. قال: حدّثنا أبو يوسف الحيري. قال: حدّثنا إسماعيل بن عياش، عن ابن جريح عن عطاء قال: كنت عند ابن عباس رضي الله عنه فأتاه رجل فقال يابن عباس: ما تقول فيّ؟ قال: وما عسى أن أقول فيك، قال: إني عامل بالقلم قال: سمعت رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم يقول: يؤتى بصاحب القلم يوم القيامة في تابوت من نار مقفل عليه بأقفال من نار فينظر قلمه فيما أجراه، فإن كان إجراؤه في طاعة الله ورضوانه فك عنه التابوت وإن كان إجراؤه في معصية الله هوى به التابوت سبعين خريفاً حتى بارئ القلم ولائق الدواة، قال السيد: هذا في العالم والكاتب وليس المتعلم بدونهما لأن قلمه يجري بأمر الدين وقلم سواه بأمر الدنيا.

٢٦٩ ـ **وبــه**: قال: أخبرنا أبو القاسم الذكواني. قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان. قال: حدّثنا أحمد بن البصر، قال: حدّثنا حميد بن مسعدة. قال: حدّثنا حصين بن نمير، عن حسين بن قيس الرحبي عن عطاء عن ابن عمر عن ابن مسعود، قال: قال النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم: «لا تزول قدما ابن آدم من عند ربه حتى يسأل عن خمس: عن عمره فيما أفناه، وشبابه فيما أبلاه، وماله من أين كسبه، وفيما أنفقه، وماذا عمل فيما علم».

٢٧٠ ـ **وبــه**: قال: أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن طلحة بن إبراهيم بن غسان بقراءتي عليه في الجامع الكبير بالبصرة. قال: حدّثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن العباس بن الفضل الأسقاطي. قال: حدّثنا أبو بكر محمد بن عبد السلام السلمي. قال: حدّثنا طالوت بن عباد الجحدري. قال: حدّثنا حماد بن سلمة، عن علي بن الحكم عن عطاء بن أبي رباح عن أبي هريرة قال: إن رسول الله صلّى الله عليه وعلى آله وسلّم قال: «من سئل عن علم فكتمه ألجمه الله تعالى بلجام من نار».

٢٧١ ـ **وبــه**: قال: أخبرنا أبو بكر بن ريذة. قال: أخبرنا الطبراني. قال: حدّثنا عبد الله بن أحمد. قال: حدّثنا أيوب بن محمد الوزان. قال: حدّثنا معمر بن سليمان الرقي. قال: حدّثنا عبد الله بن بشر عن أبي إسحاق عن الحرث عن ابن مسعود، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «أشد الناس عذاباً يوم القيامة رجل قتل نبياً أو قتله نبي، أو رجل يضل الناس بغير علم، أو مصور يصور التماثيل».

٢٧٢ ـ **وبــه**: قال: أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن علي بن أحمد الأزجي بقراءتي عليه. قال: حدّثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد المفيد. قال: حدّثنا الحسن بن علي البصري. قال: حدّثنا العباس بن بكار الضبي. قال: حدّثنا محمد بن الجعد القرشي، عن الزهري وعلي بن زيد عن سعد بن المسيب عن ابن عباس أن رسول

الله صلّى الله عليه وآله وسلّم قال: «من جاءه أجله وهو يطلب العلم اليقيني لم يكن بينه وبين النبيين إلا درجة النبوة».

٢٧٣ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه. قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان. قال: أخبرنا ابن أبي عاصم. قال: حدّثنا الحوطي. قال: حدّثنا سويد بن عبد العزيز عن نوح بن ذكوان، عن أخيه أيوب عن الحسن عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «أتدرون من أجود الأجواد؟ قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: الله أجود الأجواد وأنا أجود بني آدم، وأجودهم من بعدي رجل علم علماً فنشره يبعثه الله يوم القيامة أمة وحده».

٢٧٤ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو بكر بن ريذة. قال: أخبرنا الطبراني. قال: حدّثنا عبدان بن أحمد. قال: حدّثنا هشام بن عمار. قال: حدّثنا محمد بن شعيب. قال: حدّثنا ثور بن يزيد، عن خالد بن معدان عن أبي أمامة عن النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم قال: «من غدا إلى المسجد لا يريد إلا أن يتعلم خيراً أو يعلمه كان له كأجر حاج تامة حجته».

٢٧٥ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن إبراهيم بن نصروية الخطيبي السمرقندي ـ قدم علينا بغداد حاجاً قراءة عليه. قال: أخبرنا أحمد بن الحسن بن أحمد الرازي. قال: حدّثنا أبو سعيد الهيثم بن كليب. قال: حدّثنا ابن أبي العوام. قال: حدّثنا أبيّ. قال: قال سفيان بن عيينة: إذا كانت حياتي حياة سفيه، وموتي موت جاهل، فماذا ينفعني ما جمعت من غرائب الحكمة.

٢٧٦ ـ وبه: قال: أخبرنا الشريف أبو عبد الله محمد بن علي بن الحسن الحسني بقراءتي عليه. قال: سمعت أبا المفضل محمد بن عبد الله بن عبد المطلب الشيباني لفظاً. قال: سمعت عبد الكريم بن كامل بن روح الصواف يقول، سمعت سهل بن عبد الله التستري يقول: الناس كلهم سكارى إلا العلماء، والعلماء كلهم حيارى إلا من عمل بعلمه.

٢٧٧ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو طاهر عبد الكريم الحسناباذي بأصفهان بقراءتي عليه. قال: حدّثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن إسماعيل المهندس. قال: حدّثنا أبو عثمان سعيد بن هاشم بن مرشد الطبراني. قال: حدّثنا عبد الرحمن بن إبراهيم بن دحيم. قال: حدّثنا عبيد الله بن موسى، عن موسى بن عبيدة عن محمد بن كعب قال: إذا أراد الله عزّ وجلّ بعبد خيراً جعل فيه ثلاث خلال: فقهه في الدين، وزهده في الدنيا، وبصره عيوبه. قال محمد: من أعطيهن أعطى خير الدنيا والآخرة.

٢٧٨ ـ وبه: إلى السيد الإمام المرشد بالله رضي الله عنه إملاء في يوم الخميس التاسع والعشرين من شوال سنة سبع وسبعين. قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن

أحمد بن ريذة قراءة عليه بأصفهان. قال: حدّثنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني. قال: حدّثنا محمد بن الفضل السفطي. قال: حدّثنا إبراهيم بن زياد بسلان. قال: حدّثنا سوار بن مصعب، عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص عن عبد الله، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «من سئل عن علم فكتمه ألجم يوم القيامة بلجام من نار».

٢٧٩ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه. قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان. قال: حدّثنا عبدان. قال: حدّثنا قطن بن بشير. قال: حدّثنا يزيد أبو خالد التستري. قال: حدّثنا أبو مالك عن سلمة بن كهيل، عن أبي جحيفة، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «جالسوا العلماء، وسائلوا الكبراء، وخالطوا الحكماء».

٢٨٠ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو القاسم الذكواني. قال: أخبرنا ابن حيان. قال: حدّثنا أبو علي بن إبراهيم. قال: حدّثنا محمد بن عامر. قال: حدّثنا أبي. قال: حدّثنا النعمان. قال: حدّثنا أبو بكر عن شريك عن عبد الله بن أبي نميرة عن أنس بن مالك قال: كان النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم يقول: «اللهم أنفعنا بما علمتنا، وعلمنا ما ينفعنا، وزدنا علماً إلى علمنا».

٢٨١ ـ وبه: قال: السيد. قال لنا: أبو طاهر. قال لنا: أبو محمد، قال أبو علي: كان حاتم بن يونس معنا، فقال أبو بكر: هذا من أهل البصرة.

٢٨٢ ـ وبه: قال: أخبرنا ابن ريذة. قال: أخبرنا الطبراني. قال: حدّثنا عبد الله بن أحمد. قال: حدّثني روح بن عبد المؤمن المقرئ (ح) قال: وأخبرنا أبو بكر. قال: أخبرنا سليمان. قال: وحدّثنا محمد بن عبد الله الحضرمي. قال: حدّثنا محمد بن عبد الله بن أبي رجاء العبداني. قالا: حدّثنا سلمة بن رجاء، عن الوليد بن جميل عن القاسم عن أبي أمامة قال: ذكر رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم رجلين أحدهما عابد والآخر عالم، فقال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «فضل العلم على العابد كفضلي على أدناكم»[١].

٢٨٣ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو طلحة بن إبراهيم بن غسان بقراءتي عليه بالبصرة في الجامع الأعظم. قال حدّثنا أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد القزويني. قال: حدّثنا أبو نعيم عن حمزة عن ابن أبي كريمة الصيداوي بصيدا. قال: حدّثنا عمر بن حنيس أبو حفص. قال: حدّثنا جعفر بن محمد البرذعي. قال: حدّثنا الهيثم بن اليمان. قال: حدّثني موسى بن عمير العنبري ببيته، عن إبراهيم عن الأسود بن يزيد عن عبد الله بن مسعود، قال: قال رسول الله ﷺ: «طلب العلم فريضة على كل مسلم».

---

(١) أخرجه الترمذي (٢٧٥٣).

٢٨٤ ـ وبه: قال: حدّثنا أبو نصر الفرخان بن أحمد الفرخان الشافعي القزويني بقراءتي عليه بها. قال: أخبرني أبو نصر عبد الكريم بن أحمد بن محمد الشيرازي الدراوندي ابن بنت بشر الحافي. قال: أخبرنا جدي أبو عبد الله محمد بن جعفر بن أحمد الشيرازي الدراودري. قال: أخبرنا أبو سعيد أحمد بن محمد بن زياد الأعرابي البصري الدراوردي بمكة. قال: حدّثنا أبو علي الحسن بن محمد بن الصباح الزعفراني. قال: حدّثنا الحسن بن عطية عن أبي عاتكة عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «اطلبوا العلم ولو بالصين، فإن طلب العلم فريضة على كل مسلم».

٢٨٥ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه. قال: أخبرنا ابن حيان. قال: حدّثنا العباس بن أحمد الشامي. قال: حدّثنا عبد الوهاب بن الضحاك. قال: حدّثنا ابن عياش. قال: حدّثني برد بن سنان، عن أبي هارون العبدي عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «إن الناس لكم تبع، وإنه سيأتيكم رجال من أقطار الأرض يتفقهون، فإذا أتوكم فاستوصوا بهم خيراً» قال أبو هارون: فكنا إذا أتينا أبا سعيد يقول لنا: مرحباً بوصية رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم، سلوا عما شئتم.

٢٨٦ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو بكر بن ريذة. قال: أخبرنا الطبراني. قال: حدّثنا بشر بن موسى. قال: حدّثنا يحيى بن إسحاق السيلحيتي (ح) قال: وأخبرنا ابن ريذة. قال: وأخبرنا الطبراني. قال: وحدّثنا محمد بن محمد التمار البصري. قال: وحدّثنا موسى بن إبراهيم التركي. قالا: حدّثنا عبد العزيز بن مسلم، قال: حدّثنا الأعمش عن سلمة بن أبي الجعد، عن زياد بن لبيد الأنصاري قال: أتيت النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم وهو يحدث أصحابه وهو يقول: كيف وقد ذهب أوان العلم، قلت: بأبي وأمي كيف يذهب أوان العلم ونحن نقرأ القرآن ونعلمه أبناءنا ويعلمه أبناؤنا أبناءهم إلى أن تقوم الساعة؟ قال ثكلتك أمك يا بن لبيد: إن كنت لأراك من أفقه أهل المدينة أو ليس اليهود والنصارى يقرأون التوراة والإنجيل ثم لا ينتفعون منهما بشيء.

٢٨٧ ـ وبه: قال: أخبرنا الشريف أبو عبد الله محمد بن علي بن الحسن الحسني بقراءتي عليه. قال: أخبرنا محمد بن علي بن الحكم قراءة عليه. قال: أخبرنا محمد بن عمار. قال: حدّثني محمد بن عبد الله بن نوفل الهاشمي. قال: حدّثنا قاسم بن الضحاك عن رجل قد سماه عن الإمام أبي الحسين زيد بن علي عليهما السلام، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «العلماء مصابيح العلم وورثة الأنبياء».

٢٨٨ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن أحمد الذكواني. قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان. قال: حدّثنا ابن

الجارود. قال: حدّثنا الحسن بن فضل. قال: حدّثنا الحكم بن أسلم القرشي. قال: حدّثنا محمد بن الحارث، عن ابن السلماني عن أبيه عن ابن عمر قال: سئل النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم أي الناس أجوع؟ قال: طالب العلم، قال: فأيهم أشبع؟ قال: الذي لا يبغينه ـ هكذا في كتابي ـ والصحيح لا يبتغيه.

٢٨٩ ـ وبـه: قال: أخبرنا القاضي أبو الحسين أحمد بن علي بن الحسين. قال: أخبرني أبو علي الحسن بن الحسين بن حمشكان. قال: حدّثنا أبو علي السرخسي. قال: سمعت أبا الحسن محمد بن الحسين الجرجاني يقول، سمعت الحسن بن علي العابد، قال: سمعت حاتماً يقول: العلماء ثلاثة: عالم يعمل بعلمه، وعالم لا يعمل بعلمه، ومتعبد قد أقبل على عبادته وترك الناس وليس له علم هذين، فإذا أردت أن تسأل فاسأل العالم الذي يعمل به، فإن فاتك فاسأل العابد، فإن فاتك هذان فتعال إلى العالم الذي لا يعمل بعلمه، فتبين منه أمرك ثم فر منه ولا تقتدي بعمله.

٢٩٠ ـ وبـه: قال: أخبرنا أبو طاهر الحسن آباذي بقراءتي عليه. قال: أخبرنا ابن حيان إملاء. قال: حدّثنا الحسن بن علي الطوسي. قال: حدّثنا أحمد بن علي بن يسر يعني المروزي. قال: حدّثنا أحمد بن أيوب. قال: اجتمع الناس إلى سفيان فقال: من أحوج الناس إلى العلم؟ فسكتوا، ثم قالوا: تكلم يا أبا محمد؟ فقال: أحوج الناس إلى العلم العلماء، وذلك أن الجهل بهم أقبح لأنهم غاية الناس وهم يسألون.

٢٩١ ـ وبـه: قال: أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن أحمد العتيقي قراءة عليه. قال: حدّثنا أبو الحسن علي بن محمد بن عبد الله بن سعيد، قدم علينا هو ابن أخي أبي أحمد العسكري. قال: حدّثنا أحمد بن زكريا بن يحيى الشاجي ومحمد بن أحمد بن حمدان البشتري وعلي بن أحمد بن جعفر مولى بني هاشم. قال: حدّثنا محمد بن زكريا بن يحيى. قال: حدّثنا ابن عائشة، قال: قال بعض الحكماء: من أخذ من العلوم نتفها ومن الحكم طُرَفها، فقد أحرز عيونها وحاز مكنونها.

٢٩٢ ـ وبالإسناد: المتقدم إلى القاضي الأجل عماد الدين أحمد بن يحيى بن أبي الحسن الكني أسعده الله. قال: أخبرني الشيخ السديد شمار بن يمان بن حيدر بن الحسن بن أبي عدي الكاتب الرازي الزيدي بقراءتي عليه في شهور سنة نيف وعشرين وخمسمائة. قال: أملاه علينا السيد الأجل الإمام المرشد بالله رضي الله عنه في العشرين من جمادى الآخرة سنة سبع. قال: أخبرنا أبو بكر بن ريذة. قال: أخبرنا الطبراني. قال: حدّثنا الفضل بن العباس القرطمي البغدادي. قال: حدّثنا إسماعيل بن عيسى العطار. قال: حدّثنا عمرو بن عبد الجبار. قال: حدّثنا عبد الله بن يزيد بن آدم. قال: حدّثنا أبو الدرداء وأبو أمامة وواثلة بن الأسقع وأنس بن مالك قالوا: سئل رسول الله

صلّى الله عليه وآله وسلّم من الراسخون في العلم؟ قال: «هو من برت يمينه، وصدق لسانه، وعف فرجه وبطنه، فذاك الراسخ».

٢٩٣ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه. قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن حيان. قال: حدّثني أبو عبد الرحمن الخمري. قال: حدّثنا محمد بن مهدي بن هلال وعبد الله بن محمد الأزديان. قالا: حدّثنا مهدي. قال: حدّثنا هشام عن الحسن: ﴿رَبَّنَآ ءَاتِنَا فِى ٱلدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِى ٱلْـَٔاخِرَةِ حَسَنَةً﴾ [البقرة: ٢٠١]، قال: الحسنة في الدنيا العلم والعبادة، والحسنة في الآخرة دخول الجنة.

٢٩٤ ـ وبه: إلى السيد رضي الله عنه قال: أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن الذكواني. قال: أخبرنا ابن حيان أبو محمد عبد الله. قال: حدّثنا هبة الله يعني ابن محمد. قال: حدّثنا أبو طالب. قال: حدّثنا أبو حميد الحمصي قال: حدّثنا موسى بن أيوب. قال: حدّثنا ضمرة عن شوذب. قال: تفسير لا يزداد الأمر إلا شدة، قال: موت العلماء.

٢٩٥ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز الأزجي. قال: حدّثنا أبو بكر المفيد. قال: حدّثنا أحمد بن محمد الغساني ومحمد بن سليمان. قالا: حدّثنا محمد بن عمرو بن حيان. قال: حدّثنا بقية بن الوليد عن عبد الملك بن عبد العزيز. قال: حدّثني عطاء عن ابن عباس عن النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم قال: «من حمل من أمتي أربعين حديثاً فهو من العلماء».

٢٩٦ ـ وبه: قال: أخبرنا القاضي أبو الطيب طاهر بن عبد الله بن طاهر الطبري الفقيه إمام الشافعية ببغداد بقراءتي عليه. قال: حدّثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن إسحاق الأنماطي بنيسابور إملاء. قال: أخبرنا أبو العباس محمد بن شاذل بن علي بن الهاشمي. قال: حدّثنا محمد بن أسلم. قال: حدّثنا محمد بن قاسم الأسدي. قال: حدّثنا عمر بن راشد عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة. قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «تعلموا العلم قبل أن يرفع، ورفعه ذهاب أهله، فإنه لا يدري أحدكم متى يحتاج إليه أو يحتاج إلى ما عنده».

٢٩٧ ـ وبه: قال: أخبرنا الخليل بن عبد الله بن أحمد بن الخليل الحافظ إملاء بقزوين. قال: حدّثنا أبو بكر أحمد بن علي بن أحمد الفقية الهمداني. قال: حدّثنا أبو نصر محمد بن حمدويه بن سهل المروزي بهمذان. قال: حدّثنا حفص بن عمر. قال: حدّثنا روح بن عبد الواحد. قال: حدّثنا الليث بن أبي سليم عن مجاهد عن ابن عمر، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «فضل العلم خير من فضل العبادة، وملاك دينكم الورع، وفضل العالم على العابد كفضلي على أمتي».

٢٩٨ ـ وبه: قال: أخبرنا عاليا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريذة

قراءة عليه. قال: أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني. قال: وحدّثنا يحيى بن عثمان بن صالح. قال: حدّثنا أبو صالح عبد الله بن صالح (ح) قال: وأخبرنا ابن ريذة. قال: أخبرنا الطبراني. قال: وحدّثنا علي بن عبد العزيز. قال: حدّثنا معلى بن مهدي الموصلي. قالا: حدّثنا رسول سوار بن مصعب عن ليث عن طاووس عن ابن عباس، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «فضل العلم أفضل من العبادة، وملاك الدين الورع».

٢٩٩ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو الفرج محمد بن عبد الله بن ويحه بقراءتي عليه في الجامع بأصفهان. قال: أخبرنا القاضي أبو الحسن علي بن يوسف الورثاني ببروجرد. قال: حدّثنا أبو الحسن علي بن أحمد المرزبان. قال: أخبرنا أحمد بن يعقوب النجوي. قال: حدّثنا محمد بن القاسم بن الهاشم السمسار. قال: حدّثنا أبي. قال: حدّثنا يونس عن عطاء. قال: حدّثنا سفيان الثوري عن أبيه عن جده عن زياد بن الحارث الصدأي. قال: سمعت رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم يقول: «من طلب العلم تكفل الله برزقه».

٣٠٠ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو القاسم الذكواني قراءة عليه. قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان. قال: حدّثنا أحمد بن محمد بن السكن. قال: حدّثنا صالح بن عبد الكبير المسجعي. قال: حدّثنا يوسف بن عطية الصفار. قال: حدّثنا قنادة عن الحسن عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «العلم علمان: علم في القلب فذاك العلم النافع، وعلم على اللسان فذاك حجة الله على ابن آدم».

٣٠١ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه. قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان. قال: حدّثنا أحمد بن عمرو بن عبد الخالق والحسن بن محمد النحاس البغدادي. قالا: حدّثنا محمد بن عثمان العقيلي. قال: حدّثنا محمد بن عبد الرحمن الطفاوي. قال: حدّثنا الخليل بن مرة عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن مالك بن عامر عن معاذ بن جبل قال: تعرضت لرسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم، أو تصديت له وهو يطوف، فقلت: يا رسول الله أي الناس شر؟ فقال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «اللهم غفراً سل عن الخير ولا تسأل عن الشر، شرار الناس شرار العلماء في الناس».

٣٠٢ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو القاسم الأرجي بقراءتي عليه. قال: حدّثنا أبو بكر المفيد. قال: حدّثنا الحسن بن إسماعيل. قال: حدّثنا محمد بن تميم. قال: حدّثنا حفص بن عمر، عن الحكم عن ابن إبان عن عكرمة عن ابن عباس، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «طلب العلم أفضل من الصلاة والصيام النافلة، والحج والجهاد في سبيل الله عزّ وجلّ».

٣٠٣ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو القاسم التنوخي بقراءة الصوري عليه. قال: أخبرنا جدّي أبو يعقوب إسحاق بن سعد بن الحسن بن سفيان النسوي قراءة عليه وأنا أسمع سنة إحدى وسبعين وثلاثمائة. قال: أخبرنا جدّي عن حرملة بن يحيى. قال: أخبرنا أبو وهب. قال: أخبرنا عبد الرحمن بن زيد بن أسلم. قال: قال أبو حازم: إن سليمان بن هشام بن عبد الملك قدم المدينة ومعه ابن شهاب، فأرسل إلى أبي حازم فدخل عليه، فإذا سليمان بن هشام متكئ وابن شهاب عند رجليه قاعد، قال: فسلمت وأنا متكئ على عصاي، فقال ابن شهاب: ألا تتكلم يا أعرج؟ قال: قلت وما يتكلم الأعرج، ليست للأعرج حاجة جاء لها فيتكلم فيها، وإنما جئت لحاجتكم التي أرسلتم إليّ فيها، وما كل من يرسل إليّ آتيه، ولولا الفرق من شركم ما جئتكم، فجلس سليمان بن هشام وقال: ما المخرج مما نحن فيه؟ فقال أبو حازم: أعاهد الله في نفسي لا يمنعني دريهماتك أن أقول لك الحق في الله. قال: قلت: المخرج مما أنت فيه لا تمنع شيئاً أعطيته من حق أمرك الله أن تجعله فيه، ولا تطلب شيئاً منعته لشيء نهاك الله أن تطلبه. قال ابن هشام: فمن يطيق هذا الحال: قال يطيقه من طلب الجنة وهرب من النار وذلك فيهما قليل. فقال سليمان: ما رأيت كاليوم حكمة قط أجمع ولا أحكم. فقال ابن شهاب: فإنه جار لي وما جالسته قط، فقال أبو حازم: إني مسكين ليست لي دراهم ولو كانت لي دراهم جالستني، فقال ابن شهاب: قرصتني يا أبا حازم، قال: بلى إياك أردت، ثم قال ابن شهاب: ألا تحدّثني يا أبا حازم عن شيء بلغني أنك وصفت به أهل العلم وأهل الدنيا؟ قال: بلى، قال: إني أدركت أهل الدنيا تبعاً لأهل العلم حيث كانوا يقضى لأهل العلم بما قسم الله لهم من العلم حوائج دنياهم وآخرتهم، ولا يستغني أهل الدنيا عن أهل العلم لنصيبهم من العلم، ثم جال الزمان فصار أهل العلم تبعاً لأهل الدنيا حيث كانوا، فدخل البلاء على الفريقين جميعاً، ترك أهل الدنيا النصيب الذي كانوا يمسكون به من العلم حين رأوا أهل العلم قد جاؤوهم وضيع أهل العلم جسيم ما قسم لهم باتباعهم أهل الدنيا.

٣٠٤ ـ وبه: قال: أخبرنا عبد الرحمن بن محمد بن أحمد الذكواني. قال: حدّثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان. قال: حدّثنا علي يعني ابن الصباح. قال: حدّثنا جعفر يعني ابن محمد بن علي الأصهاني. قال: حدّثنا عيسى بن جعفر يعني الرازي. قال: حدّثنا سفيان عن الأعمش عن ابن سيرين قال: ذهب العلم وبقي بقية في أوعية سوء.

٣٠٥ ـ وبه: قال: أنشدنا الخليل بن عبد الله بن أحمد بن الخليل بن عبد الله بن الخليل بقزوين. قال: أنشدنا القاضي أبو الحسن علي بن عبد العزيز الجرجاني لنفسه غير مرة: **[الطويل]**

ولو أنّ أهلَ العلم صانوهُ صانَهم ... ولو عظموهُ في النفوسِ لعظُما

ولكنْ أهانوهُ فهانَ ودنَّسُوا محياهُ بالأطماعِ حتى تجهَّما
إذا قيلَ هذي منهلُ قلتُ قدْ أرى ولكنَّ نفسَ الحرِّ تحتملُ الظَّما

٣٠٦ ـ وبه: إلى السيد الإمام المرشد بالله رضي الله عنه إملاء في التاسع عشر من جمادى الآخرة. قال: أخبرنا أبو محمد الحسن بن علي بن محمد الجوهري بقراءتي عليه. قال: حدّثنا أبو عمر محمد بن العباس بن محمد بن زكريا بن حيويه. قال: حدّثنا محمد بن القاسم. قال: حدّثنا محمد بن الهيثم بن خالد. قال: حدّثنا مسلم بن إبراهيم. قال: حدّثنا حماد بن زيد. قال: حدّثنا أبو حنيفة. قال: حدّثنا حماد عن إبراهيم في قول الله تبارك وتعالى: ﴿وَنَضَعُ ٱلْمَوَٰزِينَ ٱلْقِسْطَ لِيَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ فَلَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْـًٔا﴾ [الأنبياء: ٤٧] قال: يجاء بعمل العبد فيوضع في كفة الميزان فيخف فيجيء شيء كالغمام ـ وكلمة أخرى سقطت على بعض نقلة الحديث ـ فتوضع في كفة الميزان فيرجح، فيقال له أتدري ما هذا؟ فيقول: لا، فيقال: هذا علمك الذي تعلمته وعلمته الناس وعملوا به من بعدك.

٣٠٧ ـ وبه: قال: السيد أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه. قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان. قال: حدّثنا أحمد بن محمد البزاز. قال: حدّثنا عبد الله بن عمر بن إبان. قال: حدّثنا الوليد بن بكير. قال: حدّثنا عامر بن نافع الثقفي. قال: شهدت عكرمة مولى ابن عباس سئل عن قوله تعالى: ﴿ٱلسَّٰٓئِحُونَ﴾ [التوبة: ١١٢]. قال: طلبة العلم.

٣٠٨ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن علي بن حمدان بقراءتي عليه. قال: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن علي بن عمر المعتلي القزويني بالري سنة ست وسبعين وثلاثمائة. قال: حدّثنا علي بن إبراهيم. قال: سمعت إبراهيم بن عبد الله يقول، سمعت إبراهيم بن سعيد الجوهري يقول سمعت سفيان بن عينية يقول: يحسبون العالم من يجمع هذه الأحاديث إنما العالم من يخشى الله عزّ وجلّ ثم قرأ: ﴿يَخْشَى ٱللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ ٱلْعُلَمَٰٓؤُا۟﴾ [فاطر: ٢٨].

٣٠٩ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو بكر بن ريذة. قال: أخبرنا الطبراني. قال: حدّثنا الحسن بن علي المعري: قال: حدّثني أحمد بن العباس صاحب الشامة. قال: حدّثنا الحارث بن عطية. قال: حدّثنا بعض أصحابنا، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد عن ابن عباس، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «إذا مررتم برياض الجنة فارتعوا، قيل يا رسول الله: وما رياض الجنة؟ قال: مجالس العلم».

٣١٠ ـ وبه: قال: أخبرنا القاضي أبو الطيب طاهر بن عبد الله الطبري إمام الشافعية ببغداد. قال: حدّثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن أحمد إملاء بنيسابور. قال: أخبرنا عبد الله بن محمد بن مسلم الأسفرائيلي. قال: حدّثنا يوسف بن سعيد بن

مسلم. قال: حدّثنا عمرو بن حمزة. قال: حدّثنا صالح المري عن الحسن عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «إن الحكمة تزيد الشريف شرفاً، وترفع العبد المملوك حتى تضعه موضع الملوك».

٣١١ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن علي الأرجي. قال: حدّثنا أبو بكر محمد المفيد بجرجرايا. قال: حدّثنا الحسن بن إسماعيل، قال: حدّثنا محمد بن إسحاق السني. قال: حدّثنا ابن المبارك، عن سفيان الثوري عن أبي الزناد عن أبي حازم عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «أخيار أمتي علماؤها وخيار علمائها رحماؤها، ألا وإن الله تعالى يغفر للعالم أربعين ذنباً قبل أن يغفر للجاهل ذنباً واحداً، ألا وإن العالم الرحيم ليجيء يوم القيامة وإن لنوره لضوءاً يمشي فيه ما بين المشرق والمغرب».

٣١٢ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو طالب بن عبد الرحيم. قال: أخبرنا ابن حيان. قال: حدّثنا حسن بن هارون بن سليمان. قال: حدّثنا علي بن المديني. قال: حدّثنا عثمان بن عبد الرحمن الجمحي، عن يزيد بن يزيد بن جابر عن جابر عن أبيه عن معاذ بن جبل، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «تعلموا ما شئتم أن تعلموا فلن يأجركم الله حتى تعملوا».

٣١٣ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو بكر بن ريذة. قال: أخبرنا الطبراني قال: حدّثنا عبد الله بن وهب. قال: حدّثنا محمد بن أبي السري العسقلاني. قال: حدّثنا يوسف بن عطية. قال: حدّثنا مرزوق بن عبد الله الحمصي، عن مكحول عن أبي أمامة، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «أيما ناشئ نشأ في طلب العلم والعبادة حتى يكبر أعطاه الله يوم القيامة ثواب اثنين وتسعين صديقاً».

٣١٤ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو القاسم الذكواني. قال: حدّثنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن محمد بن فورك القباب. قال: حدّثنا أحمد بن عبد الله بن الحكم. قال: حدّثنا ابن أبي عرزة. قال: حدّثنا عثمان يعني ابن سعيد عن حصين عن أشعث عن ليث عن طاووس عن ابن عباس، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «علموا ويسروا ولا تعسروا وإذا غضبت فاسكت».

٣١٥ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو نصر الفرخان بن أحمد بن الفرخان القزويني الفقيه الشافعي بقراءتي عليه بقزوين سنة أربع وثلاثين. قال: أخبرنا أبو حفص عمر بن عثمان المعروف بابن شاهين. قال: حدّثنا محمد بن زهير بن الفضل بالأيلة. قال: حدّثنا عمر بن يحيى عن نافع الأيلي. قال: حدّثنا العلاء[1] بن زيد عن أنس بن مالك عن النبي

---

(١) العلاء بن زيد؛ ويقال ابن يزيد الثقفي البصري متروك ورماه أبو الوليد بالكذب اهـ.

ﷺ قال: «المجالس ثلاثة: غانم وسالم وشاجب، فأما الغانم فالذاكر، وأما السالم فالساكت، وأما الشاجب[١] فالذي يشغب بين الناس».

٣١٦ ــ وبــه: قال: أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن الذكواني. قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن حيان. قال: حدّثنا أبو سيد. قال: حدّثنا أحمد بن يحيى. قال: حدّثنا عبد الله بن رجاء. قال: حدّثنا معلى بن هلال عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال: «إذا جلستم إلى المعلم أو جلستم في مجالس العلم فادنوا، وليجلس بعضكم خلف بعض ولا تجلسوا حلقاً متفرقين كما يجلس أهل الجاهلية».

٣١٧ ــ وبــه: قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن عبد الوهاب بن محمد الشاطر الكاتب قراءة عليه. قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن عمر بن محمد بن الحسن الخيتلي الجيلي. قال: حدّثنا حاتم يعني ابن حسن الشاشي. قال: حدّثنا علي بن خشرم. قال: أخبرنا عيسى عن ابن عوف عن ابن سيرين. قال: قال حذيفة: لا يفتي الناس إلا ثلاثة: رجل قد عرف ناسخ القرآن ومنسوخه، أو أمير لا يجد بداً، أو أحمق متكلف.

٣١٨ ــ وبــه: قال: أخبرنا أبو القاسم عبد الله بن عمر بن أحمد الواعظ بقراءتي عليه. قال: حدّثنا أبي. قال: حدّثنا سعيد بن محمد بن أحمد بن سعيد البيع. قال: حدّثنا أبو هشام الرفاعي. قال: حدّثنا ابن اليمان، قال زائدة، عن هشام عن الحكم قال: إن الرجل ليطلب الباب من العلم فيعمل به فيكون خيراً له من الدنيا لو كانت له فصرفها في الآخرة.

٣١٩ ــ وبــه: قال: أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن أحمد العتيقي. قال: حدّثنا أبو الحسن علي بن محمد بن عبد الله بن سعيد العسكري قدم علينا هو ابن أبي أحمد العسكري. قال: حدّثنا أحمد بن زكريا بن يحيى الساجني. قال: حدّثنا عبد الله بن مروان. قال: حدّثنا عسل بن ذكوان. قال: أخبرنا الخليل بن أسد. قال: حدّثنا عبد الله بن صالح بن مسلم القاضي. قال: حدّثنا أبو يوسف القاضي عن أبي كسيران. قال: قال لي الشعبي: لا تدعن شيئاً من العلم إلا كتبته، فهو خير لك من موضعه من الصحيفة والدفتر، فإنك تحتاج إليه يوماً ما.

٣٢٠ ــ وبــه: قال: أخبرنا أبو القاسم عبد السلام بن الحسين بن محمد بن بكار البزار بقراءتي عليه. قال: أخبرنا أبو المفضل محمد بن عبد الله بن المطلب الشيباني قراءة عليه. قال: حدّثنا إبراهيم بن عبد الصمد الهاشمي بسر من رأى. قال: حدّثنا أبي. قال: سمعت المأمون يقول لعلي بن موسى الرضى عليه السلام: إلى متى يحسن بالإنسان طلب العلم؟ قال: ما حسنت به الحياة.

---

(١) التشغيب: التفريق اهـ نهاية.

في ذكر ما ينبغي أن يكون عليه العالم والمتعلم وما يتصل بذلك

٣٢١ ـ وبالإسناد: المتقدم إلى القاضي الأجل عماد الدين أبي العباس أحمد بن أبي الحسن الكني أسعده الله، عن القاضي أبي منصور عبد الرحيم المظفر بن عبد الرحيم الحمدوني قراءة عليه، وهو يروي ذلك عن والده قراءة. قال: حدّثنا السيد الإمام المرشد بالله رضي الله عنه يوم الخميس السابع من جمادى الأولى سنة أربع إملاء من لفظه. قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه بأصفهان. قال: حدّثنا أبو المفضل محمد بن عبد الله بن محمد بن همام بن المطلب الشيباني بالكوفة. قال: حدّثني أبو العباس محمد بن جعفر بن هشام بن خلاس النهري العدل بدمشق. قال حدّثنا: نوح بن عمرو بن جوى السكسكي. قال: حدّثنا سعيد بن مسلمة. قال: حدّثنا إسماعيل بن أمية عن نافع عن ابن عمر، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «إنما الناس عالم، أو مستمع، وسائر الناس همج لا خير فيه».

٣٢٢ ـ وبـــه: إلى السيد الإمام رضي الله عنه. قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن علي بن بشر بن سعيد بن يوسف بن باب شاد بقراءتي عليه على باب داره في البسامل بالبصرة. قال: حدّثنا أبو الحسين طاهر بن عبد الله بن لبؤة. قال: حدّثنا أبو خليفة. قال: حدّثنا مسدد. قال: حدّثنا يحيى عن شعبة. قال: حدّثني عمر بن سليمان بن فلان من ولد عمر بن الخطاب، عن عبد الرحمن بن إبان عن أبيه قال: خرج زيد بن ثابت من عند مروان قريباً من نصف الليل، فقلنا إنه ما بعث إليه إلا لشيء يسأله، فقمت إليه فسألته. فقال أجل سألنا عن أشياء سمعناها من رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم، سمعت رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم يقول: «رحم الله من سمع منا حديثاً فحفظه حتى يبلغه غيره، فرب حامل فقه إلى من هو أفقه منه، ورب حامل فقه ليس بفقيه، ثلاث خصال لا يغل عليهن قلب مسلم أبداً: إخلاص العمل لله، ومناصة ولاة الأمر، ولزوم الجماعة فإن دعوتهم تحيط من وراءهم، من كانت نيته الآخرة جمع الله له شمله، وجعل غناه في قلبه، وأتته الدنيا وهي راغمة، ومن كانت نيته الدنيا فرق الله عليه أمره وجعل فقره بين عينيه، ولم يأته من الدنيا إلا ما كتب له» وسألناه عن صلاة الوسطى فقال: هي الظهر.

٣٢٣ ـ وبــه: قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريذة قراءة عليه بأصفهان. قال: أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني. قال: حدّثنا يحيى بن عثمان بن صالح. قال: حدّثنا نعيم بن حماد. قال: حدّثنا إبراهيم بن سعد عن صالح بن كيسان، عن الزهري عن محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه قال: قام النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم بالحنيف فقال: «نضر الله عبداً سمع مقالتي فوعاها فأداها إلى من لم يسمعها، فرب حامل فقه لا فقه له، ورب حامل فقه إلى من هو أفقه منه، ثلاث لا يغل عليهن قلب مؤمن: إخلاص العمل لله، والطاعة لذوي الأمر، ولزوم جماعة المسلمين فإن دعوتهم تحيط من ورائهم».

٣٢٤ ـ وبــه: قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم. قال: حدّثنا أبو الحسين عبد العزيز بن محمد بن يوسف السعدي بقراءة والدي عليه في رجب سنة تسع وستين وثلاثمائة. قال: حدّثنا محمد بن إبراهيم الدورقي. قال: حدّثنا يزيد بن هارون: قال: أخبرنا محمد بن إسحاق عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «الناس معادن خيارهم في الإسلام خيارهم في الجاهلية إذا فقهوا».

٣٢٥ ـ وبــه: قال: أخبرنا أبو الحسن بن أحمد بن محمد بن أحمد المؤدب المعروف بالزعفراني. قال: حدّثنا أبو محمد عبد العزيز بن أحمد المعروف بابن الزرار. قال: حدّثنا أبو شعيب عبد الله بن الحسن بن أحمد أبو شعيب الحراني. قال: حدّثنا يحيى بن عبد الله البابلي. قال: حدّثنا الأوزاعي. قال: حدّثنا حسان بن عطية، عن أبي كبشة السلولي عن عبد الله بن عمرو، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «بلغوا عني ولو آية، وحدثوا عن بني إسرائيل ولا حرج».

٣٢٦ ـ وبــه: قال: أخبرنا إبراهيم بن طلحة بن إبراهيم بن غسان بقراءتي عليه بالبصرة. قال: حدّثنا أبو القاسم علي بن محمد بن أبي سعيد العامري الكوفي. قال: حدّثنا أبو العباس إسحاق بن محمد القطان. قال: حدّثنا أبي. قال: حدّثنا حفص بن مخارق أخو حصين بن مخارق، عن عمرو بن قيس عن أبي إسحاق عن الأعرابي مسلم عن أبي سعيد وأبي هريرة قالا: شهدا به على رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم وأنا أشهد عليهم: «ما جلس قوم يذكرون الله تعالى إلا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة وذكرهم الله فيمن عنده».

٣٢٧ ـ وبــه: قال: أخبرنا أبو منصور محمد بن أحمد السواق بقراءتي عليه ببغداد. قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي. قال: حدّثنا أبو علي بشر بن موسى. قال: حدّثنا أبو عبد الرحمن عبد الله بن يزيد المقري، عن سعيد بن أبي أيوب. قال: حدّثني أبو هاني الخولاني، عن أبي عثمان مسلم بن يسار عن

أبي هريرة عن النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم أنه قال: «سيكون في آخر الزمان ناس من أمتي يحدثوكم بما لم تسمعوا أنتم ولا آباؤكم فإياكم وإياهم»[1].

٣٢٨ ـ وبـه: قال: أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن عمر بن أحمد البرمكي. قال: حدّثنا محمد بن الحسين الأزدي. قال: أخبرنا جعفر بن محمد بن سنان القطعان. قال: حدّثنا عمرو بن يحيى الأيلي. قال: حدّثنا عيسى بن شعيب. قال: حدّثنا روح بن القاسم عن أيوب عن نافع عن ابن عمر، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «علم لا يقال به ككنز لا ينفق في سبيل الله».

٣٢٩ ـ وبـه: قال: أخبرنا إبراهيم بن طلحة بن إبراهيم بن غسان بقراءتي عليه في منزله بالبصرة. قال: حدّثنا أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد بن محمد القزويني. قال: حدّثنا أبو صادق محمد بن نصر بن بهميار الطبري الأملي قاضي عرفة بأطرابلس. قال: حدّثنا سعيد بن عبد العزيز الحلبي بدمشق. قال: حدّثنا أبو نعيم الحلبي. قال: حدّثنا الأصبغ بن محمد ابن أخي عبيد الله بن عمرو الدقي. قال: حدّثنا كلثوم بن القشيري عن عبد الله بن العيزار قال: كان ابن مسعود إذا رأى الشباب يطلبون العلم قال: مرحباً بكم ينابيع الحكمة، مصابيح الظلمة، خلقان الثياب، جدد القلوب، جرس البيوت، ريحان كل قبيلة.

٣٣٠ ـ وبـه: قال: أخبرنا محمد بن إبراهيم بن غيلان بقراءتي عليه غير مرة. قال: أخبرنا أبو بكر محمد ابن عبد الله بن إبراهيم الشافعي. قال: حدّثنا عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا. قال: حدّثنا داود بن عمر. قال: حدّثنا عفيف. قال: أخبرني إبراهيم بن أبي حنيفة اليمامي عن سالم بن عبد الله قال: بلغني أن الرجل يسأل يوم القيامة عن فضل علمه كما يسأل عن فضل ماله.

٣٣١ ـ وبـه: قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه بأصفهان قال: حدّثنا سهل بن محمد بن حاتم. قال: حدّثنا الأصمعي عن العلاء بن جرير قال: قال الأحنف ثلاثة مجالس لا عيب بالرجل أن يجلسها: انتظار الجنازة، وانتظار أذان الصلاة، وطلب العلم. وثلاثة لا عيب فيهن على الرجل: أن يخدم أباه وضيفه وفرسه.

٣٣٢ ـ وبـه: قال: أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن أحمد العتيقي بقراءته لنا إسناده وقرأه عليه جميعه في جامع المنصور ببغداد. قال: حدّثنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن محمد بن صالح الأبهري المالكي. قال: حدّثنا محمد بن الحسين الأشناني.

---

(١) أخرجه مسلم في المقدمة (٣٢).

قال: حدّثنا إسماعيل بن موسى الغزاوي ابن بنت السدي. قال: حدّثنا عاصم بن حميد أو رجل عن عاصم بن حميد الخياط، عن ثابت عَنْ (بن) أبي صفية أبي حمزة الثمالي عن عبد الرحمن بن جندب عن كميل بن زياد النخعي قال: أخذ عليه السلام يعني بيدي فأخرجني إلى ناحية الجبان فلما أصحر جلس ثم تنفس ثم قال يا كميل بن زياد: القلوب أوعية خيرها أوعاها، احفظ عني ما أقول لك، الناس ثلاثة: فعالم رباني، ومتعلم على سبيل النجاة، وهمج رعاع أتباع كل ناعق يميلون مع كل ريح لم يستضيئوا بنور العلم، ولم يلجأوا إلى ركن وثيق، العلم خير من المال، العلم يحرسك وأنت تحرس المال، العلم يزكو على العمل والمال ينقصه النفقة. ومحبة العالم دين يدان به يكسبه الطاعة في حياته وجميل الأحدوثة بعد وفاته، العالم حاكم والمال محكوم عليه، وضبعة الأموال تزول بزواله، مات خزان الأموال وهم أحياء والعلماء باقون ما بقي الدهر، أعيانهم مفقودة وأمثالهم في القلوب موجودة، هاه إن ها هنا ـ وأشار إلى صدره ـ علماً لو أصبت حمله بل أصبت لقنا لأهل الحق لا يصيره له في حياته يقتدح الشك في قلبه بأول عارض من شبهة لاذا ولاذا قمن مهوم بالذة سلس القياد للشهوات، أو مغري يجمع الأموال، ليسا من دعاة الدين أقرب شبهاً بهم الأنعام السائمة، كذلك يموت العلم بموت حامليه، اللهم بلى لن تخلو الأرض من قائم بحجة لكيلا تبطل حجج الله عزّ وجلّ وبيناته، أولئك الأقلون عدداً، الأعظمون عند الله قدراً، بهم يدفع الله عزّ وجلّ عن حججه يؤدونها إلى نظرائهم، ويزرعونها في قلوب أشباههم، هم بهم العلم على حقيقة الأمر فاستلانوا ما استوعر منه المترفون، وأنسوا منه ما استوحش منه الجاهلون، صحبوا الدنيا بأبدان أرواحها معلقة بالمحل الأعلى، أولئك خلفاء الله عزّ وجلّ في بلاده والدعاة إلى دينه، هاه هاه، شوقاً إلى رؤيتهم وأستغفر الله لي ولك إذا شئت فقم.

٣٣٣ ـ وبـــه: قال: أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن على الزهر المعروف بالموري البيع قراءة عليه. قال: أخبرنا أبو يعقوب إسحاق بن الحسن بن سفيان. قال: حدّثني الحسن بن سفيان. قال: حدّثنا عياش يعني ابن الوليد. قال: حدّثني عبد الجبار بن مظاهر الحشمي. قال: حدّثني معن بن راشد. قال: سمعت أبي يقول، قال الزهري: تعلم سنة أفضل من عبادة مائة سنة.

٣٣٤ ـ وبـــه: قال: أنشدني أبي المظفر مصور بن علي بن محمد الجبان قال أنشدني الصاحب بقراءة شيخي عليه: **[مخلع البسيط]**

عــلــيــك بــالــعــلــم فــادخــرهُ   فــعــنــدَهُ الــفــخــرُ والــكــمــالُ
الــعــلــمُ إمــا افــتــقَــرتَ مــالٌ   وإن حــويــتَ الــغِــنــى جــمــالُ

٣٣٥ ـ وبه: قال: أنشدنا القاضي أبو القاسم علي بن الحسن بن علي التنوخي. قال: أنشدنا علي بن محمد الغنوي. قال: أنشدنا الصنوبري لنفسه: [المديد]

ما لَقينا من معشر جُهَّال حسدونا على طلابِ المَعالي
يزعمون التعريب والنَحو والشعـ ـرُ فضولاً تباً لذا من مقالِ
ويقولون حين أعربُ خذ جرزةً بقل بذا من البقالِ
ليس يدرون أنهم ليسَ يدرونَ فهم في تحيرٍ وضلالِ
أيها الغافلون عن طرق الآ دابِ والسالكونَ طرق الخيالِ
استجيدوا الثيابَ إن الحمير الـ ـسوءَ تخفي عيوبَها بالجلالِ

٣٣٦ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو الحسن محمد بن طاهر المعروف بالأشرف المنتمي إلى الطيار جعفر بن أبي طالب واللفظ له، وأبو طاهر مكشوف الرأس شيخ الصوفية بأصفهان بقراءتي على كل واحد منهما. قالا: أخبرنا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن علي بن عاصم بن المقري. قال: حدّثنا أبو عربة الحسين بن محمد. قال: حدّثنا المسيب بن واضح، قال: سمعت ابن المبارك ينشد: [المتقارب]

يا جاعلَ العلم له بازياً يصطادُ أموالَ المساكينِ
احتلتُ للدنيا ولذاتها بحيلة تذهبُ بالدينِ
فصرتُ مجنوناً به بَعدما كنتُ دواءً للمجانينِ
أين رواياتُك في سردِها عن ابن عونٍ وابِ سيرينِ
إن قلتُ أكرهتُ فماذا كذا زل حمارُ العلم في الطينِ

٣٣٧ ـ وبه: قال: حدّثنا السيد الإمام المرشد بالله أبو الحسين يحيى بن الموفق بالله أبي عبد الله رضي الله عنه في يوم الخميس الخامس عشر من جمادى الأولى سنة أربع إملاء من لفظه. قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريذة قراءة عليه بأصفهان. قال أخبرنا سليمان بن أيوب الطبراني. قال: حدّثنا أحمد بن المعلى الدمشقي والحسن بن علي المعمري. قال: حدّثنا همام بن عمار. قال: حدّثنا علي بن سليمان الكلبي. قال: حدّثنا الأعمش عن أبي تميمة عن جندب بن عبد الله الأزدي صاحب النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم قال: انطلقت أنا وهو إلى البصرة حتى أتينا مكاناً يقال له بيت المسكين وهو من البصرة مثل النوبة من الكوفة، فقال: هل كنت تدارس أحداً القرآن؟ فقلت: نعم، قال: فإذا أتينا البصرة فائتني بهم، فأتيته بصالح بن مشرح وبأبي بلال وبجده ونافع بن الأزرق، وهم في نفسي يومئذٍ من أفاضل أهل البصرة، فأنشأ يحدّثني عن رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم فقال جندب: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «مثل العالم الذي يعلم الناس الخير وينسى نفسه كمثل السراج يضيء

للناس ويحرق نفسه» وقال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «لا يحولن بين أحدكم وبين الجنة وهو ينظر إلى أبوابها ملء كف من دم مسلم أهراقه ظلماً» قال: فتكلم القوم فذكروا الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وهو ساكت يسمع منهم، ثم قال: ألم أر كاليوم قط قوماً أحق بالنجاة إن كانوا صادقين.

٣٣٨ ـ **وبــه**: قال: السيد أخبرنا أبو محمد عبد الله بن عمر بن عبد الله بن رسته بن الميهار نزيل أصفهان بقراءتي عليه بها. قال: حدّثنا أبو الطيب عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن شيبة إملاء بالبصرة في رجب سنة سبع وستين وثلاثمائة. قال: حدّثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن سعيد المروزي. قال: حدّثنا محمد بن رزق الله الكلواذاي. قال: حدّثنا حبيب بن أبي حبيب. قال: حدّثنا حفص بن إبراهيم عن شرحبيل بن سعد عن محمد بن المنكدر عن جرير بن عبد الله البجلي. قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «يبعث الله عزّ وجلّ العالم والعابد يوم القيامة، فيقال للعابد أدخل الجنة، ويقال للعالم أتيت أنت حتى تشفع للناس ما أحسنت أدبهم، كذا قال، وأظنه كما أحسنت إليهم».

٣٣٩ ـ **وبــه**: قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه بأصفهان. قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان. قال: حدّثنا محمد. قال: حدّثنا محمد بن نصير ومحمود بن أحمد بن أحمد بن الفرج والفرقدي. قالوا: أخبرنا إسماعيل بن عمرو يعني البجلي. قال: حدّثنا سفيان الثوري عن موسى بن أبي عائشة عن مولى لأم سلمة عن أم سلمة رضي الله عنها قالت: كان رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم إذا صلّى الغداة قال: «اللهم إني أسألك رزقاً طيباً وعلماً نافعاً وعملاً متقبلاً».

٣٤٠ ـ **وبــه**: قال: أخبرنا إبراهيم بن طلحة بن إبراهيم بن غسان بقراءتي عليه في جامع البصرة. قال: حدّثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن العباس الأسفاطي. قال: حدّثنا محمد بن سهل. قال: حدّثنا أبو الأسود العوذي. قال: حدّثنا محمد بن بشر. قال: حدّثني أبي عن جدي عن ثابت البناني عن أنس، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «العلماء أمناء الأنبياء ما لم يخالطوا السلطان، فإذا خالطوا السلطان فاتهموهم واحذروهم على دينكم».

٣٤١ ـ **وبــه**: قال: أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن عمر بن أحمد البرمكي بقراءتي عليه. قال: حدّثنا موسى بن الحسين الأزدي. قال: حدّثنا أبو يعلى. قال: حدّثنا هزيل بن إبراهيم الحماني. قال: حدّثنا عثمان بن عبد الله بن عبد الرحمن، عن حماد بن أبي سليمان عن أبي وائل عن عبد الله، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «طلب العلم فريضة على كل مسلم».

٣٤٢ ـ وبــه: قال: أخبرنا أبو سعيد أحمد بن محمد بن أحمد بن زر بقراءتي عليه بأصفهان. قال: حدّثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن موسى الملجمي إملاء. قال: أخبرنا محمد بن علي بن مخلد الفرقدي. قال: حدّثنا إسماعيل بن عمرو. قال: حدّثنا سلام الطويل، عن زياد بن ميمون عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «طلب العلم فريضة على كل مسلم».

٣٤٣ ـ وبــه: قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن عمرو بن عبد الله بن رسته بن المهيار البغدادي نزيل أصفهان قراءة عليه. قال: حدّثنا أبو علي عبد الله بن إبراهيم بن الحظوظ إملاء. قال: حدّثنا أبو عبد الله جرمي أبي العلاء. قال: حدّثنا الزبير بن بكار. قال: سمعت محمد بن سلام يقول: قال علي بن أبي طالب عليه السلام: حق العالم عليك أن تسلم على القوم وتخصه بالتحية دونهم، وأن تجلس أمامه، ولا تشيرن عنده بيدك ولا تغمزن بعينيك، ولا تقولن له قال فلان خلافاً لقوله، ولا تغتابن عنده أحداً، ولا تأخذ بثوبه، ولا تلح عليه إذا كسل، ولا تعرض من طول صحبته، إنما هو بمنزلة النخلة تنتظر متى يسقط عليك شيء منها، وإن المؤمن العالم الأعظم أجر من الصائم القائم الغازي في سبيل الله عزّ وجلّ.

٣٤٤ ـ وبــه: قال: أخبرنا أبو طاهر عبد الكريم بن عبد الواحد الحسناباذي شيخ الصوفية بأصفهان بقراءتي عليه في منزله. قال: حدّثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر إملاء في رجب سنة سبع وستين وثلاثمائة. قال: حدّثنا الطوسي. قال: حدّثنا أحمد بن سيماء المروزي. قال: حدّثنا هاني بن المتوكل. قال: حدّثنا محمد بن عياض الأنصاري أبو المنذر. قال: حدّثني عباس بن بريغ الأزردي، قال: قال علي بن أبي طالب عليه السلام: العلم خليل المؤمن، والعقل دليله، والحلم وزيره، والرفق قيده، والصبر أمير جنوده، تواضعوا لمن تتعلمون منه، وتواضعوا لمن تعلمونه ولا تكونوا جبابرة العلماء، وخير دينكم الورع.

٣٤٥ ـ وبــه: قال: أخبرنا عبد الكريم هذا. قال: حدّثنا عبد الله. قال: حدّثنا الطوسي. قال: حدّثنا أحمد بن يسار. قال: حدّثنا أحمد بن محمد بن أيوب. قال: اجتمع الناس إلى سفيان فقال: من أحوج الناس إلى العلم؟ فسكتوا، ثم قال: تكلم يا أبا محمد، قال: أحوج الناس إلى العلم العلماء، وذلك لأن الجهل بهم أقبح لأنهم غاية الناس وهم يسألون.

٣٤٦ ـ وبــه: قال: سمعت أحمد بن محمد بن محمد العتيقي يقول، سمعت محمد بن عبد الله بن المطلب الشيباني بالكوفة يقول، سمعت عبد الله بن كامل بن روح الصواف يقول سمعت سهل بن عبد الله التستري يقول، الناس كلهم سكارى إلا العلماء، والعلماء حيارى إلا من عمل بعلمه.

٣٤٧ ـ **وبه**: قال: أنشدنا أبو بكر محمد بن أحمد بن الحسن الخطيب الدينوري، قال: أنشدنا أبو بكر أحمد بن علي المازني لبعضهم: [الطويل]

زواملُ للأخبارِ لا علم عندَهُمُ   يخبرُها إلا كَلَم الأباعرِ
لعَمْري ما يدري البَعيرُ إذا غدا   بأوساقه أو راح ما بالغرائرِ

٣٤٨ ـ **وبه**: قال: حدّثنا السيد الإمام الأجل المرشد بالله أبو الحسين يحيى بن الموفق بالله أبي عبد الله الحسن رحمه الله في يوم الخميس الحادي والعشرين من جمادى الأول. قال: أخبرنا إبراهيم بن مالك بن لمامة بن إبراهيم بن غسان. قال: حدّثنا أبو بكر أحمد بن محمد الأسفاطي. قال: حدّثنا محمد بن هارون بن مجمع. قال: حدّثنا إسحاق بن إبراهيم إمام مسجد طلق يعني باستراباذ. قال: حدّثنا سعدويه بن سعد الجرجاني، عن عبد العزيز بن أبي رواد عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلّى لله عليه وآله وسلّم قال: «تعلموا العلم وتعلموا للعلم السكينة والحلم، وتواضعوا لمن تعلمون منه، وليتواضع لكم من علمتم، ولا تكونوا من جبابرة العلماء فلا يقوم علمكم بجهلكم».

٣٤٩ ـ **وبه**: قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن عمر بن رسته بن المهيار البغدادي قراءة عليه بأصفهان ولفظ الحديث له. قال: حدّثنا أبو الطيب عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد بن شيبة العطار. قال: وأخبرنا أبو علي الحسن بن علي بن محمد الشاموخي إمام جامع البصرة بقراءتي عليه بها. قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن العباس الأسفاطي الدقاق. قالا: حدّثنا أبو خليفة. قال: حدّثنا عثمان بن الهيثم المؤذن. قال: حدّثنا عوف بن أبي جميلة الأعرابي عن شهر بن حوشب عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «لو كان العلم معلقاً بالثريا لتناوله قوم من أبناء فارس».

٣٥٠ ـ **وبه**: قال: أخبرنا عبد العزيز بن علي بن أحمد الأرجي بقراءتي عليه. قال: حدّثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد المفيد. قال: حدّثنا خلف بن عمرو بن عبد الرحمن البعلبكي. قال: حدّثنا عبد الله بن الزبير الحميدي سنة ثمان عشرة ومائتين. قال: حدّثنا عبد العزيز بن أبي حازم. قال: حدّثنا العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم قال: «إذا مات الرجل انقطع عمله إلا من ثلاث: ولد صالح يدعو له، أو صدقة جارية، أو علم ينتفع به».

٣٥١ ـ **وبه**: قال: أخبرنا إبراهيم بن عمر بن أحمد البرمكي بقراءتي عليه. قال: حدّثنا إسحاق بن زيد. قال: حدّثنا محمد بن الحسين الأزردي. قال: حدّثنا عبد الله بن سعد بن يحيى. قال: حدّثنا إسحاق بن زيد. قال: حدّثنا عثمان بن عبد الرحمن. قال: حدّثنا سابق، عن زيد بن أبي أنيسة عن العلاء عن أبيه عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «خير ما يخلف الرجل بعده ثلاثة: ولد صالح يدعو له، وصدقة جارية يبلغه أجرها، وعلم يعمل به».

٣٥٢ ـ وبه: قال: أخبرنا إبراهيم. قال: حدّثنا محمد بن الحسين الأزردي. قال: حدّثنا أحمد بن الصقر بن ثوبان المستملي. قال: حدّثنا حسن بن قزعة. قال: حدّثنا محمد بن عبد الرحمن الطفاوي، عن ليث بن أبي سليم عن عدي بن عدي عن الصنابحي عن معاذ أن النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم قال: «لا تزول قدما عبد يوم القيامة حتى يسأل عن أربع: عمره فيما أفناه، وماله من أين اكتسبه، وفيما أنفقه، وعن علمه ما عمل فيه».

٣٥٣ ـ وبه: قال: أخبرنا محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان بقراءتي عليه. قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي. قال: حدّثنا محمد بن غالب. قال: حدّثني عبد الصمد يعني ابن عبد الوارث. قال: حدّثنا مسلم عن العلاء عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم قال: إذا مات الإنسان انقطع عمله إلا من ثلاثة: صدقة جارية، أو عمل صالح ينفع، أو ولد صالح يدعو له.

٣٥٤ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو منصور محمد بن محمد السواق بقراءتي عليه. قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي. قال: حدّثنا أبو علي بشر بن موسى. قال: حدّثنا أبو عبد الرحمن عبد الله بن يزيد المقري، عن كهمش عن الحسن عن عبد الله الأسلمي قال: شتم رجل ابن عباس، فقال له ابن عباس: إنك تشتمني وفي ثلاث خصال أو خلال: إني لآتي على الآية من كتاب الله عزّ وجلّ فلوددت أن جميع الناس يعلمون منها ما أعلمه، وإني لأسمع بالحاكم من حكام المسلمين يعدل في حكمه فأفرح به ولعلي لا أقاضي إليه، وإني لأسمع بالغيث قد أصاب البلد من بلاد المسلمين فأفرح به وما لي به من ساعية.

٣٥٥ ـ وبه: قال: أخبرنا عبد العزيز بن علي الأرجي. قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد المفيد. قال: حدّثنا أحمد بن الحسن بن هارون. قال: حدّثنا محمد عبد الله الزهري. قال: حدّثنا يعلى بن عبيد. قال: حدّثنا سفيان الثوري يقول: زينوا الحديث بأنفسكم ولا تزينوا بالحديث.

٣٥٦ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو منصور محمد بن محمد بن السواق. قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي. قال: حدّثنا بشر بن موسى. قال: حدّثنا هوذة. قال: حدّثنا عوف عن طلق بن حبيب أنه كان يدعو فيقول: اللهم إني أسألك علم الخائفين منك وخوف العالمين بك، وأسألك يقين المتوكلين عليك وتوكل المؤمنين بك، وأسألك إنابة المخبتين لك وإخبات المنيبين إليك، وأسألك شكر الصابرين لك وصبر الشاكرين لك، وأسألك اللحاق بالأخيار المرزوقين.

٣٥٧ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن طلحة بن إبراهيم بن غسان

بقراءتي عليه بالبصرة. قال: حدّثنا الأسقاطي يعني أحمد بن محمد. قال: حدّثنا زكريا بن يحيى. قال: حدّثنا محمد بن زنبور. قال: سمعت فضيل بن عياض: يقول أعلم الناس بالله أخوفهم له.

٣٥٨ ـ **وبــه**: قال: أخبرنا أبو منصور أحمد بن إبراهيم الصيرفي. قال: أخبرنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن محمد القتات. قال: حدّثنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن الحسن. قال: حدّثنا الحسن بن منصور. قال: حدّثنا علي بن محمد يعني الطنافسي عن المحاربي عن بكر بن خنيس عن صفوان عن عمرو عن ابن سيرين: أن قوماً تركوا العلم فاتخذوا محاريب وصلوا فيها وصاموا حتى يبس جلد أحدهم على عظمه ثم خالفوا السنة فهلكوا فلا والله الذي لا إله غيره ما عمل عامل قط على جهل إلا كان ما يفسد منه أكثر مما يصلح.

٣٥٩ ـ **وبــه**: قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن عمر بن عبد الله بن رسته بن المهيار البغدادي نزيل أصفهان قراءة عليه. قال: حدّثنا أبو علي عبد الله بن إبراهيم بن أبي الحظوظ إملاء بالبصرة. قال: حدّثنا أبو بكر بن دريد. قال: حدّثنا أبو حاتم عن الأصمعي عن أبيه. قال: أقبل زيد بن ثابت يوماً على بغلة فقام إليه ابن عباس رضي الله عنه وأخذ بركابه حتى نزل، فقال له زيد: أتفعل هذا وأنت ابن عم رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم؟ فقال: هكذا أمرنا أن نفعل بعلمائنا، قال له: أدن يدك مني، فأدناها فقبلها زيد، فقال له ابن عباس: لم فعلت؟ فقال: هكذا أمرنا أن نفعل بأهل بيت نبينا صلّى الله عليه وآله وسلّم.

٣٦٠ ـ **وبــه**: قال: أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد العتيقي. قال: حدّثنا محمد بن العباس بن حيويه. قال: حدّثنا يحيى بن محمد بن صاعد. قال: حدّثنا الحسين بن الحسن المروزي من حفظه. قال: سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول: كنا في جنازة فيها عبد الله بن الحسن وهو على القضاء، فلما وضع السرير جلس وجلس الناس حوله، قال فسألته عن مسألة فغلط فيه، فقلت له أصلحك الله، القول في هذه المسألة كذا وكذا إلا أني لم أرد هذه إنما أردت أن أرفعك إلى ما هو أكبر منها. فأطرق ساعة ثم رفع رأسه وقال: إذاً أرجع وأنا صاغر، لأن أكون ذنباً في الحق أحب إليّ من أن أكون رأساً في الباطل.

٣٦١ ـ **وبــه**: قال: أخبرنا الحسن بن علي بن محمد بن المذهب أبو علي. قال: أخبرنا أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي. قال: حدّثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل. قال: سمعت علي بن حكيم يقول، سمعت وكيع يقول، قال: سفيان: ما شيء أخوف عندي من الحديث، وما شيء أفضل منه لمن أراد ما عند الله عزّ وجلّ.

٣٦٢ ـ **وبــه**: قال: أخبرنا الحسن بن علي بن محمد المقنعي. قال: حدّثنا

محمد بن العباس بن حيويه. قال: حدّثنا أبو فضل الصيدلي. قال: أخبرنا يعقوب بن بختان القزاز. قال سمعت بشر بن الحارث يقول: لا أعلم على وجه الأرض أفضل من طلب العلم أو الحديث لمن اتقى الله عزّ وجلّ وحسنت نيته فيه، وأما أنا فأستغفر الله من كل خطوة خطوت فيه.

٣٦٣ ـ وبـه: قال: أخبرنا محمد بن علي بن محمد المقري الجورذاني بقراءتي عليه. قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن علي بن عاصم بن المقري. قال: حدّثنا عبد العزيز بن أحمد بن أبي رجا النسائي. قال: حدّثنا إبراهيم بن معاوية القنسراني. قال: حدّثنا الفريابي: قال: كنت أمشي مع سفيان بن عيينة قال لي: يا محمد ما يزهدني فيك إلا طلب الحديث، قلت فأنت يا أبا محمد أي شيء يحملك إلى طلب الحديث؟ قال: كنت إذ ذاك صبياً لا أعقل.

٣٦٤ ـ وبـه: قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن أحمد العتيقي بقراءتي عليه. قال: حدّثنا أبو عمر محمد بن العباس بن محمد زكريا بن حيويه الخراز. قال: حدّثنا أحمد بن عبد الله بن سابور. قال: حدّثنا سليمان بن عبد الجبار قال: حدّثنا أبو عاصم، قال: قال سفيان: كان الفتى لا يطلب الحديث حتى يتعبد عشرين سنة.

٣٦٥ ـ وبـه: قال: أخبرنا القاضي أبو القاسم عبد العزيز بن محمد بن جعفر بن الحسن العسكري قراءة عليه بالبصرة في بني حرام. قال: حدّثنا أبو أحمد الحسن بن عبد الله بن سعيد العسكري. قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن يحيى الصولي. قال: حدّثنا محمد بن زكريا. قال: أخبرنا مهدي بن سابق، قال: قال يحيى بن خالد: الإنسان مقيم وهو سائر: فقال أبو العتاهية.: [الطويل]

ومـن عـجـبِ الأيـامِ أنـك واقـفٌ ... على الأرضِ في الدّنيا وأنت تسيرُ
إذا ما مضى من وقتِ عُمرِك شطرةُ ... فـإنـك فـي الـشـطـرِ الأخيـرِ تـسـيـرُ

وعلى النبي وآله أفضل السلام.

في القرآن الكريم
وفضله وما يتصل بذلك

٣٦٦ ـ وبالإسناد: المتقدم إلى القاضي الأجل عماد الدين أبي العباس أحمد بن أبي الحسن الكني أسعده الله رواه عن القاضي أبي منصور عبد الرحيم بن المظفر بن عبد الرحيم الحمدوني قراءة عليه، وهو يروي ذلك عن والده قراءة. قال: حدّثنا السيد الأجل الإمام المرشد بالله رضي الله عنه في الرابع من صفر سنة أربع قال: أخبرنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن بن علي التنوخي بقراءتي عليه. قال: حدّثنا علي بن محمد بن سعيد الزرار الكوفي. قال: أخبرنا جعفر بن محمد الفيريابي. قال: حدّثنا قتيبة بن سعيد. قال: حدّثنا سفيان بن عيينة عن منصور عن مجاهد في قوله تعالى: ﴿وَٱلَّذِى جَآءَ بِٱلصِّدْقِ وَصَدَّقَ بِهِۦٓ أُوْلَـٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُتَّقُونَ ﴿٣٣﴾﴾ [الزمر: ٣٣] قال: هم أهل القرآن، قالوا: هذا الذي أعطيتمونا اتبعنا ما فيه.

٣٦٧ ـ وبــه: قال السيد: أخبرنا القاضي أبو القاسم. قال: حدّثنا علي بن محمد. قال: أخبرنا جعفر بن محمد. قال: حدّثنا محمد بن الحسن البلخي. قال: حدّثنا عبد الله بن المبارك. قال: أخبرنا مسعر عن منصور عن مجاهد في قوله تعالى: ﴿وَٱلَّذِى جَآءَ بِٱلصِّدْقِ وَصَدَّقَ بِهِۦٓ﴾ قال: هم الذين يجيئون بالقرآن يوم القيامة قد اتبعوه، أو قال قد اتبعوا ما فيه.

٣٦٨ ـ وبــه: قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن علي بن أحمد الجورذاني بقراءتي عليه. قال أبو مسلم عبد الرحمن بن محمد بن إبراهيم بن شهدل المديني. قال: أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة. قال: أخبرنا أحمد بن الحسن بن سعيد أبو عبد الله. قال: حدّثنا أبي. قال: حدّثنا حصين بن مخارق السلولي أبو جنادة عن محمد بن سالم عن الإمام الشهيد أبي الحسين زيد بن علي عليهما السلام: «ربنا إننا سمعنا منادياً ينادي للإيمان، قال: هو القرآن».

٣٦٩ ـ وبــه: قال: أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز علي بن أحمد الأرجي بقراءتي عليه. قال: أخبرنا أبو القاسم بن عمر بن محمد بن إبراهيم بن سنبك البجلي. قال: أخبرنا أبو الحسين عمر بن الحسن بن علي بن مالك الأشناني. قال: حدّثنا أبو بكر محمد بن

زكريا المروزي. قال: حدّثنا موسى بن إبراهيم المروزي الأعور. قال: حدّثني موسى بن جعفر بن محمد، عن أبيه جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن علي عن أبيه علي بن الحسين عن أبيه عن علي عليهم السلام، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «خير الناس من تعلم القرآن وعلمه، وفضل القرآن على سائر الكلام كفضل الله على خلقه»[1].

٣٧٠ ـ وبــه: قال: أخبرنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن بن علي التنوخي بقراءتي عليه. قال: حدّثنا علي بن محمد بن سعيد الزرار. قال: أخبرنا جعفر بن القيرياني. قال: حدّثنا قتيبة بن سعيد. قال: حدّثنا عبد الواحد بن زياد عن عبد الرحمن بن إسحاق. قال: حدّثني النعمان بن سعيد. قال: سمعت علياً عليه السلام يقول: قال رسول الله صلّى الله عليه وعلى آله وسلّم: «خيركم من تعلم القرآن وعلمه».

٣٧١ ـ وبــه: قال: أخبرنا أبو منصور محمد بن محمد السواق بقراءتي عليه. قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي. قال: حدّثنا أبو الحسن إدريس بن عبد الكريم الحداد المقري. قال: حدّثنا خلف بن هشام البزار واللفظ له (ح) قال: وأخبرنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن التنوخي قال: حدّثنا علي بن محمد بن سعيد الزرار. قال: أخبرنا جعفر بن محمد الغرياني. قال: حدّثنا قتيبة بن سعيد. قالا: حدّثنا أبو عوانة عن قتادة عن زرارة بن أوفى عن سعد بن هشام عن عائشة عن النبي صلّى الله عليه وعلى آله وسلّم قال: «الماهر بالقرآن مع السفرة الكرام البررة، والذي يقرأ يتتعتع فيه وهو عليه شاق فله أجران».

٣٧٢ ـ وبــه: قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريذة. قال: أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني. قال: حدّثنا أحمد بن أنس بن مالك الدمشقي المقري. قال: حدّثنا إبراهيم بن هشام بن يحيى الغساني. قال: حدّثني أبي عن جدي، عن أبي إدريس الخولاني عن أبي ذر رضي الله عنه قال: قلت يا رسول الله أوصني؟ قال: «أوصيك بتقوى الله فإنها رأس أمرك» قلت يا رسول الله زدني؟ قال: «عليك بتلاوة القرآن وذكر الله فإن ذلك لك نور في السموات ونور في الأرض»، قال: قلت: يا رسول الله زدني؟ قال: «لا تكثر الضحك فإنه يميت القلب ويذهب بنور الوجه»، قلت: يا رسول الله زدني؟ قال: «عليك بالجهاد فإنه رهبانية أمتي»، قلت: يا رسول زدني؟ قال: «عليك بالصمت إلا من خير فإن مرده للشيطان عنك وعون لك على أمر دينك»؛ قلت يا رسول زدني؟ قال: «انظر إلى من هو دونك ولا تنظر إلى من هو فوقك فإنه أجدر أن لا تزدري نعمة الله عليك»، قلت: يا رسول الله زدني؟ قال: «صل قرابتك وإن قطعوك»، قلت: يا رسول الله زدني؟ قال: «لا تخف في الله لومة لائم»،

---

(١) أخرجه البخاري (٩/ ٦٦، ٦٧)، وأبو داود (١٤٥٢)، والترمذي (٢٩٠٩، ٢٩١٠)، وابن ماجه (٢١١).

قلت: يا رسول زدني؟ قال: «تحب للناس ما تحب لنفسك»، ثم ضرب بيده على صدري فقال يا أبا ذر: «لا عقل كالتدبير، ولا ورع كالكف، ولا حسب كحسن الخلق».

٣٧٣ ــ وبــه: قال: أخبرنا محمد بن محمد بن عثمان البندار بقراءتي عليه. قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي قراءة عليه في منزله يوم السبت لثلاثة عشر بقين من جمادى الأولى سنة ثلاث وستين وثلاثمائة. قال: حدّثنا أبو علي بن بشر بن موسى. قال: حدّثنا أبو عبد الرحمن عبد الله بن يزيد المقري. قال: حدّثنا ابن رزين قباث اللخمي من أهل مصر. قال: سمعت علي بن رباح يقول، سمعت عقبة بن عامر الجهني يقول: كنا جلوساً في المسجد نقرأ القرآن فدخل رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم، فسلم فرددنا عليه السلام، ثم قال: «تعلموا كتاب الله وافشوه» قال قباث: حسبته قال: وتغنوا به، فوالذي نفس محمد بيده لهو أبعد تفلتاً من المخاض في العقل.

٣٧٤ ــ وبــه: قال: أخبرنا أبو طالب محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان. قال: حدّثنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي إملاء. قال: حدّثني البهلول بن إسحاق بن البهلول. قال: حدّثني أبي. قال: حدّثنا عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار، عن أبي عبد العزيز موسى بن عبيدة عن محمد بن إبراهيم عن أبيه الهادي عن العباس رضي الله عنه، أن رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم قال: «يظهر هذا الدين حتى يجاوز به البحار ويركب به الخيل في سبيل الله، ثم يأتي قوم فيقولون قد قرأنا من أقرأ منا، قد علمنا ومن أعلم منا، قد فقهنا من أفقه منا، ثم التفت إليهم فقال: أولئك منكم من هذه الأمة أولئك هم وقود النار».

٣٧٥ ــ وبــه: قال: أخبرنا الشريف أبو عبد الله محمد بن علي بن الحسن بن علي بن الحسين بن عبد الرحمن الحسيني البطحاني بقراءتي عليه بالكوفة. قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن عبد الرحمن بن أبي السري البكائي. قال: حدّثنا محمد بن عبد الله الحضرمي. قال: حدّثنا منجان بن الحارث. قال: حدّثنا أبو الأحوص، عن إبي إسحاق عن الحارث عن علي عليه السلام قال: مثل رجل جمع الإيمان والقرآن مثل الأترجة طيبة الطعم طيبة الريح ومثل رجل لم يجمع القرآن ولم يجمع الإيمان مثل الحنظلة خبيثة الريح خبيثة الطعم.

٣٧٦ ــ وبــه: قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن الحسن بن علي بن دوح الواسطي إمام جامع الأيلة بقراءتي عليه بها. قال: حدّثنا أبو الحسن محمد بن الحسن بن شيبان. قال: حدّثنا أبو بكر أحمد بن عبد العزيز الجوهري قال: أخبرنا أبو زيد عمر بن شيبة. قال: أخبرنا أبو مطرف محمد بن أبي الوزير. قال: حدّثنا سفيان بن عينية. قال: حدّثنا

يحيى بن سعيد عن عجوز من الأنصار. قال: رأيت ابن عباس يختلف إلى صرمة بن قيس يتروى منه هذه الأبيات: [الطويل]

ثوى في قريشٍ بضعُ عشرة حجةٍ يذكرُ لو ألفى صَديقاً موافيا
ويعرضُ في أهل المواسم نفسه فلم يرَ من يؤوى ولم يرَ داعيا
فلمَّا أتانا واطمَأنت به الثوى وأصبح مسروراً بطيبةِ راضيا
بذلّنا له الأموالُ من جُلِّ مالنا وأنفُسَنا عند الوغى والتآسيا
وأصبحَ ما يخشى ظلامة ظالمٍ بعيدٍ ولا يخشى من الناسِ باغيا
ويعلمُ أن اللَّهَ لا شيءَ غيرَه وأن كتاب اللَّهِ أصبح هاديا

٣٧٧ ـ وبالإسناد: المتقدم قال: أخبرنا السيد الإمام قدس الله روحه إملاء من لفظه في داره. قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن علي بن أحمد بن الحسين الجورذاني المقري بقراءتي عليه. قال: حدّثنا أبو مسلم عبد الرحمن بن محمد بن إبراهيم بن شهدل المديني. قال: حدّثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة الكوفي. قال: حدّثنا أحمد[١] بن الحسن بن سعيد البزاز أبو عبد الله. قال: حدّثنا أبي. قال: حدّثنا حصين بن مخارق عن محمد بن جعفر بن محمد عن أبيه عليهم السلام أنه قيل له: إن الناس يقولون ذهب قرآن كثير، قال: ما ذهب من القرآن شيء كله عندنا.

٣٧٨ ـ وبإسناده: قال: حدّثنا حفص عن حصين عن سفيان عن عثمان الثقفي عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رحمه الله تعالى: «الله أنزل أحسن الحديث كتاباً متشابهاً مثاني» قال: القرآن كله مثاني.

٣٧٩ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن أحمد الذكواني. قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان. قال: وحدّثنا ابن صبيح. قال: حدّثنا محمد بن عاصم. قال: قال أبو سفيان: تماروا بمكة في حامل القرآن، فسألوا سفيان بن عينية، فقال: العامل به.

٣٨٠ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن علي بن عبد الله بن ريذة قراءة عليه بأصفهان. قال: حدّثنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني. قال: حدّثنا عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم. قال: حدّثنا محمد بن يوسف الفريابي. قال: حدّثنا سفيان عن منصور عن أبي وائل عن عبد الله قال: إن هذا الصراط محتضر يحتضره الشياطين، يقولون يا عباد الله هذا الطريق فاعتصموا بحبل الله فإن الصراط المستقيم كتاب الله.

٣٨١ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو بكر بن ريذة. قال: أخبرنا سليمان. قال: حدّثنا

---

(١) الصحيح أنه أحمد حسن كما هو مصرح به في الطبقات والبزاز غلط وقد تقدم ذكره.

محمد بن علي الصايغ المكي. قال: حدّثنا سعيد بن منصور. قال: حدّثنا سفيان عن جامع بن أبي راشد عن أبي وائل عن عبد الله في قوله: ﴿وَٱعْتَصِمُواْ بِحَبْلِ ٱللَّهِ جَمِيعًا﴾ [آل عمران: ١٠٣] قال: حبل الله القرآن.

٣٨٢ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو عمر محمد بن الحسين بن يوسف بن موسكان البزار بقراءتي عليه في مسجد قنطرة قره على باب زقاق السعديين بالبصرة. قال: حدّثنا الحسين بن بكر بن محمد الوراق إملاء. قال: حدّثنا محمد بن منصور بن عبد الرحيم الطرسوسي. قال: حدّثنا أبو أمية محمد بن إبراهيم. قال قال: حدّثنا يزيد بن هارون. قال: أخبرنا حميد الطويل عن أنس قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «القراء عرفاء[1] الجنة».

٣٨٣ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه. قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان. قال: أخبرنا أبو بكر بن أبي عاصم. قال: حدّثنا الحوطي. قال: حدّثنا ابن عباس. قال: حدّثنا حبيب بن صالح. قال: سمعت ثابت بن أبي ثابت، عن عبد الله بن معانق عن عبد الرحيم بن غنم عن أبي عامر الأشعري عن النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم قال: «القرآن حجة لك أو عليك».

٣٨٤ ـ وبه: قال: أخبرنا إبراهيم بن طلحة بن إبراهيم بن غسان بقراءتي عليه في الطريفي الكبير. قال: حدّثنا أبو القاسم علي بن محمد بن عبيد الكوفي العامري قدم علينا. قال: حدّثنا أحمد بن محمد بن سعيد مولى همذان. قال: حدّثنا يحيى بن زكريا بن سنان. قال: حدّثنا إبراهيم بن حيان بن علي. قال: حدّثنا أبي وعمي وإبراهيم بن عبيد أخو يعلى عن عطاء بن عجلان عن شهر بن حوشب عن أبي أمامة قال: حثنا رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم على تعليم القرآن وحدثنا من فضله وقال: «تعلموا القرآن واتلوه فإن القرآن يأتي صاحبه يوم القيامة أحوج ما كان إليه، فيأتيه في صورة حسنة فيقول هل تعرفني؟ فيقول له: من أنت؟ فيقول أنا الذي كنت تكرمه وتحبه وكان يسهر ليلك ويدئب نهارك ويشخصك وينصبك، فيقول: لعلك القرآن؟ فيقول: أنا القرآن، فيتقدم بين يدي ربه فيعطيه الملك بيمينه والخلد بشماله، ويوضع تاج السكينة على رأسه ويكسي والداه حلتين لا تقوم لهما الدنيا أضعافاً مضاعفة، فيقولان إن هذا لم تبلغه أعمالنا، فيقال لهما: بفضل ولدكما الذي قرأ القرآن».

٣٨٥ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز علي بن أحمد الأزجي بقراءتي عليه. قال: حدّثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد المفيد بجرجرايا. قال: حدّثنا

---

(١) جمع عريف، وهو القيم بأمور القبيلة والجماعة من الناس. تمت نهاية.

عيسى بن سليمان القرشي وراق داود بن رشيد. قال: حدّثنا داود بن رشيد. قال: حدّثنا وهب الله بن راشد. قال سمعت مالك بن دينار عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «من أصبح حزيناً على الدنيا أصبح ساخطاً على الله عزّ وجلّ، ومن أمسى يشكو مصيبة نزلت به فإنما يشكو ربه عزّ وجلّ، ومن تضعضع لغني ليسأل من فضل ما في يده أحبط الله عزّ وجلّ عمله، ومن أعطى القرآن فأدخل النار أبعده الله».

٣٨٦ ـ وبـه: قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريذة قراءة عليه. قال: أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني. قال: حدّثنا محمد بن النضر. قال: حدّثنا أبو غسان مالك بن إسماعيل. (رجع السند) قال السيد وأخبرنا أبو بكر. قال حدّثنا سليمان. قال: وحدّثنا بشر بن موسى. قال: حدّثنا عبد الله بن صالح العجلي. قال: حدّثنا زهير بن معاوية. قال: حدّثنا شعيب بن خالد عن عاصم بن أبي النجور عن زر بن حبيش عن عبد الله بن مسعود، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «تعاهدوا القرآن فإنه وحشي، فلهو أسرع تفصياً من صدور الرجال من الإبل من عقلها، ولا يقول أحدكم نسيت آية كيت وكيت بل نُسّي».

٣٨٧ ـ وبـه: قال: أخبرنا أبو أحمد محمد بن علي بن محمد بن المؤدب المكفوف بقراءتي عليه. قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان. قال: حدّثنا عبد الرحمن بن أحمد بن أبي يحيى. قال: حدّثنا بحر بن نصر. قال: حدّثنا ابن وهب. قال: حدّثنا الماضي بن محمد عن إبان عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «يؤتى بحملة القرآن يوم القيامة فيقال لهم أنتم دعاة كلامي آخذكم بما آخذ به الأنبياء إلا الوحي».

٣٨٨ ـ وبـه: قال: أخبرنا القاضي أبو الطيب طاهر بن عبد الله بن طاهر إمام الشافعية بقراءتي عليه. قال: حدّثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن أحمد الأنماطي إملاء بنيسابور. قال: حدّثنا أبو نعيم عبد الملك بن محمد بن عدي الأسترابادي. قال: حدّثنا أبو توبة أحمد بن سالم العسقلاني. قال: حدّثنا الحسين بن علي الجعفي عن زائدة عن عاصم عن أبي صالح، عن أبي هريرة عن النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم: «نعم الشفيع القرآن يوم القيامة، يقول: يا رب إنك جعلتني في جوفه فكنت أمنعه شهوته يا رب فأكرمه، قال: فيكسى حلة الكرامة، قال: فيقول: يا رب زده، قال: فيحلى حلية الكرامة، قال: يا رب زده، فيكسى تاج الكرامة، قال: فيقول: يا رب زده، فيرضى عنه فليس بعد رضى الله شيء».

٣٨٩ ـ وبـه: قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن عمر بن عبد الله بن رسته البغدادي نزيل أصفهان بقراءتي عليه بها. قال: حدّثنا أبو القاسم عمر بن محمد بن سيف البغدادي الكاتب بالبصرة إملاء. قال: حدّثنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي.

قال: حدّثنا الهيثم بن خارجة. قال: حدّثنا إسماعيل بن عياش عن ليث عن مجاهد عن أبي هريرة عن النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم: «من سمع إلى آية من كتاب الله عزّ وجلّ كتبت له حسنة مضاعفة، ومن تلا آية من كتاب الله عزّ وجلّ كانت له نوراً يوم القيامة».

٣٩٠ ـ وبــه: قال: أخبرنا أبو الفتح عبد الواحد بن الحسن بن بسطا المقري بقراءتي عليه. قال: أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن سعيد بن سويد. قال: حدّثنا أبو علي الحسين بن القاسم بن جعفر الكوكبي. قال: حدّثني أبو علي المقدسي. قال: لما حضرت آدم بن أبي إياس العسقلاني الوفاة ختم القرآن وهو مسجى، ثم قال بحبي لك إلا ما رفقت بي لهذا المصرع كنت أؤملك لهذا اليوم كنت أرجوك، ثم قال لا إله إلا الله، ثم قضى رحمه الله تعالى.

٣٩١ ـ وبــه: قال: أخبرنا السيد الإمام رحمه الله إملاء من لفظه في داره. قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن علي بن أحمد بن الحسين الجورذاني المقري بقراءتي عليه. قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن علي بن عاصم بن المقري. قال: حدّثنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن فروح بالرقة. قال: حدّثنا أحمد بن محمد بن أبي السفر. قال: حدّثنا أبو داود الحقري عمر بن سعد. قال: حدّثنا سفيان عن موسى بن عبيدة عن محمد بن كعب القرطبي: ﴿رَبَّنَآ إِنَّنَا سَمِعۡنَا مُنَادِيًا﴾ [آل عمران: ١٩٣] قال: الكتاب.

٣٩٢ ـ وبــه: قال السيد: أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه. قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان. قال: حدّثنا إبراهيم بن محمد بن الحارث. قال: حدّثنا عبد الواحد بن الغياث. قال: حدّثنا الفضل بن ميمون. قال: حدّثنا منصور بن زازان عن أبي عمرو، وهو زازان: أنه سمع أبا هريرة وأبا سعيد الخدري يقولان: سمعنا رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم يقول: «ثلاثة يوم القيامة على كثيب من مسك لا يهولهم فزع ولا ينالهم حساب حتى يفرغ مما بين الناس: رجل قرأ القرآن ابتغاء وجه الله وأم قومه وهم به راضون، ورجل أذن دعا إلى الله تعالى ابتغاء وجه الله، ورجل مملوك ابتلي بالرق في الدنيا فلم يشغله ذلك عن طلب الآخرة».

٣٩٣ ـ وبــه: قال: أخبرنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن بن علي التنوفي بقراءتي عليه. قال: حدّثنا علي بن محمد بن سعيد الرزاز. قال: أخبرنا جعفر بن محمد القيرياني. قال: حدّثنا قتيبة بن سعيد. قال: حدّثنا أبو عوانة عن قتادة. (رجع السند) قال: أخبرنا أبو الحسن أحمد بن المظفر العطار بقراءتي عليه بواسط. قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن السقا. قال: حدّثنا أبو خليفة. قال: حدّثنا مسدد والحجبي. قالا: حدّثنا أبو عوانة عن قتادة عن ابن أوفى عن سعد بن هشام عن عائشة قالت، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «الماهر بالقرآن مع السفرة الكرام البررة والذي يتتعتع فيه له أجران».

٣٩٤ ـ وبــه: قال: أخبرنا إبراهيم بن طلحة بن إبراهيم بن غسان بقراءتي عليه في جامع البصرة. قال: حدّثنا أبو أحمد محمد بن محمد الجرجاني. قال: حدّثنا الحسن بن علي بن الحسين الحارث الهمداني. قال: حدّثنا محمد يعني ابن عبد الله الأسدي. قال: حدّثنا نوح بن ميمون المضروب في وجهه. قال: حدّثنا أبو عطمة عن الجاج بن أرطاة، عن طلحة بن مسرور عن كريب مولى ابن عباس، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «إن الله عزّ وجلّ جواد يحب الجود ويحب معالي الأخلاق ويبغض سفسافها، ومن تعظيم إجلال الله، أن يحل الإمام المقصد وذو الشية في الإسلام وحامل القرآن غير القالي ولا الجافي» عنه كذا قال: وهو المقسط وذو الشيبة.

٣٩٥ ـ وبــه: قال: أخبرنا محمد بن محمد بن عثمان البيدار بقراءتي عليه. قال: حدّثنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي. قال: حدّثنا بشر بن موسى. قال: حدّثنا أبو عبد الرحمن عبد الله بن يزيد المقري عن موسى يعني ابن أيوب الغافقي، قال أخبرني عمي قال: أخذ علي بن أبي طالب عليه السلام بيدي فقال: إنك إن بقيت سيقرأ القرآن ثلاثة: صنف لله عزّ وجلّ، وصنف للجدال، وصنف للدنيا، ومن طلب به أدرك.

٣٩٦ ـ وبــه: قال: أخبرنا أبو طالب محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان بقراءتي عليه دفعات. قال: أخبرنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي قراءة عليه. قال: حدّثنا أبو عمران موسى بن سهل بن كثير الوشا. قال: حدّثنا إسماعيل ابن علية عن أيوب عن نافع عن ابن عمر قال: نهى رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم أن يسافر بالقرآن إلى أرض العدو مخافة أن يناله العدو.

٣٩٧ ـ وبــه: قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريذة قراءة عليه بأصفهان. قال: أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني. قال: حدّثنا موسى بن حازم الأصفهاني. قال: حدّثنا محمد بن بكير الحضرمي. قال: حدّثنا إسماعيل بن عياش، عن يحيى بن الحارث الذماري عن القاسم بن عبد الرحمن عن فضالة بن عبيد وتميم الداري عن النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم قال: «من قرأ عشر آيات في ليلة كتب له قنطار، والقنطار خير من الدنيا وما فيها، فإذا كان يوم القيامة يقول ربك: اقرأ وارق لكل آية درجة حتى ينتهي إلى آخر آية معه، يقول ربك للعبد: اقبض، فقول العبد بيده: يا رب أنت أعلم، فيقول بهذه الخلد وبهذه النعيم».

٣٩٨ ـ وبــه: قال: أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن علي بن أحمد الأرجي بقراءتي عليه. قال: حدّثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد المفيد. قال: حدّثنا محمد بن عمر بن موسى أبو جعفر النفيلي[1] قال: حدّثنا عبيد بن محمد النسوي. قال:

---

(١) في نسخة العقيلي.

حدّثنا محمد بن يحيى بن حميد الصنعاني. قال: حدّثنا بكر بن المشرود. قال: حدّثنا يحيى بن مالك عن أبيه عن الزهري، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «لا يحرق قارئ القرآن».

٣٩٩ ـ وبــه: قال: أخبرنا أبو أحمد محمد بن علي بن محمد المؤدب المكفوف بقراءتي عليه. قال: حدّثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان. قال: أخبرنا أبو يعلى. قال: حدّثنا الحسن بن حماد. قال: حدّثنا محمد بن الحسن بن أبي يزيد الهمداني، عن عمرو بن قيس عن عطية عن أبي سعيد، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «يقول الله عزّ وجلّ: من شغله القرآن عن ذكري ومسألتي أعطيته أفضل ثواب السائلين، وفضل كلام الله على سائر الكلام كفضل الله على خلقه».

٤٠٠ ـ وبــه: قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن عمرو بن محمد بن حمويه الفقيه الحنفي بقراءتي عليه في جامع البصرة. قال: حدّثنا أبو الحسن علي بن محمد بن موسى التمار. قال: حدّثنا عبد الكريم بن أحمد. قال: حدّثنا أبو حفص عمرو بن علي الصيرفي، وأبو بكر محمد بن بشار ببندار. قالا: حدّثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن سفيان عن عاصم عن زرّ عن عبد الله بن عمرو بن العاص عن النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم قال: «يقال لحامل القرآن يوم القيامة اقرأ وارق ورتل كما كنت ترتل، فإن منزلك عند آخر آية».

٤٠١ ـ وبــه: قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن عمر بن عبد الله بن رسته البغدادي نزيل أصفهان. قال: حدّثنا أبو حفص عمر بن أحمد بن عبد الله بن مالك البجلي الدقاق إملاء بالبصرة، في جامع بني حرام يوم السبت لست خلون من جمادى الأولى سنة سبع وستين وثلاثمائة. قال: حدّثنا محمد بن الحسن بن مكرم. قال: حدّثنا محمد بن إسحاق. قال: حدّثنا إسحاق بن إسماعيل. قال: سمعت بكر العابد يقول، سمعت سفيان الثوري يقول: لا خير في القارئ يعظم صاحب الدنيا.

مجلس في الحكايات

٤٠٢ ـ وبــه: إلى السيد الإمام رحمه الله تعالى إملاء من لفظه. قال: أخبرنا القاضي أبو الحسن أحمد بن علي بن الحسين بن الثوري بقراءتي عليه. قال: أخبرنا أبو الحسن محمد بن جعفر بن محمد التميمي الكوفي المعروف بابن النجار المؤدب. قال: أخبرنا أبو جعفر محمد بن الحسين بن حفص الخثعمي الأشناني قراءة عليه. قال: حدّثنا عباد بن يعقوب الأسدي. قال: حدّثنا عبد الله بن بكير وبشر بن عمارة عن محمد بن سوقه عن العلاء بن عبد الرحمن. قال: حدّثني شيخ: أن رجلاً قام إلى علي عليه السلام، فقال: يا أمير المؤمنين: أخبرني عن الإيمان؟ قال: الإيمان على أربع دعائم:

على الصبر واليقين والعدل والجهاد، والصبر منها على أربع شعب: على الشوق والشفق والزهد والترقب، فمن اشتاق إلى الجنة سلا عن الشهوات، ومن أشفق من النار رجع عن المحرمات، ومن زهد في الدنيا تهاون في المصيبات، ومن ترقب الموت سارع في الخيرات. واليقين على أربع شعب: على تبصرة الفطنة، وتأويل الحكمة، وموعظة العبرة، وسنة الأولين، فمن تبصر الفطنة تأول الحكمة، ومن تأول الحكمة عرف العبرة، ومن عرف العبرة فكأنما كان في الأولين، والعدل على أربع شعب: على غائص الفهم، وغمرة العلم، وزهرة الحكم وروضة الحلم، فمن فهم قبس جميل العلم، ومن علم عرف شرائع الحكم، ومن حلم عاش في الناس ولم يفرط أمره، والجهاد على أربع شعب: على الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، والصدق في المواطن، وشنآن الفاسقين، فمن أمر بالمعروف شد ظهر المؤمن، ومن نهى عن المنكر أرغم أنف المنافق، ومن صدق في المواطن قضى الذي عليه، ومن شنئ الفاسقين غضب لله، ومن غضب لله غضب الله له. فقام الرجل فقبل رأسه، فقال: [المتقارب]

أحبِبْ حبيبَكَ يوماً ما عسى أن يكون بغيضكَ يوماً ما
وابغَض بغيضَك يوماً ما عسى أن يكونَ حبيبك يوماً ما

٤٠٣ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن علي بن أحمد الأزجي بقراءتي عليه. قال: حدّثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد المفيد بجرجرايا. قال سمعت عبد الله بن سهل يقول: سمعت يحيى بن معاذ يقول: من استفتح أبواب المعاش بغير مفاتيح الأقدار وكل إلى المخلوقين.

٤٠٤ ـ وبه: قال: أخبرنا القاضي أبو القاسم عبد العزيز بن جعفر بن محمد العسكري نزيل البصرة قراءة عليه في جامع بني حرام. قال: حدّثنا أبو أحمد الحسن بن عبد الله بن سعيد العسكري. قال: أخبرنا علي بن الحسين الصابوني. قال: حدّثنا الحسن بن أبي عثمان الأرمي عن أبيه (ح) قال السيد: وأخبرنا عبد العزيز القاضي. قال: أخبرنا أبو أحمد. قال: وحدّثنا أبو زيد التميمي الحنظلي، عن أبيه ـ وكان راوية الجاحظ وإليه أوصى ـ قال أخبرني الجاحظ. قال: سمعت أبا سعيد عبد الكريم بن روح العقدي. قال: سمع الشجري يقول: سأل رجل عمرو بن عبيد فقال ما البلاغة؟ قال: ما بلغ بك الجنة وعدل بك عن النار، وبصرك مواقع رشدك وعواقب غيك. قال السائل: ليس هذا أريد؟ فقال عمرو: من لم يحسن أن يسكت لم يحسن أن يسمع، ومن لم يخش الاستماع لم يخش القول. قال: ليس هذا أريد؟ قال عمرو: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «إنا معشر الأنبياء نكره اللسن»، وكانوا يكرهون أن يزيد منطق الإنسان على عقله، قال السائل: ليس هذا أريد؟ قال عمرو: وكانوا يخافون من فتنة القول ومن سقاطة

الكلام ما لا تخافون من فتنة السكوت والصمت. قال السائل: ليس هذا أريد؟ قال عمرو: فكأنك إنما تريد تحبير الألفاظ في حسن إفهام، قال: نعم. قال عمرو: إنك إن أردت تقرير حجة الله تعالى على عقول المكلفين وتخفيف المؤنة عن المستمعين، وتزيين تلك المعاني في قلوب المريدين، بالألفاظ المستحسنة في الآذان، المقبولة عند الأذهان، رغبة في سرعة إجابتهم، ونفي الشواغل عن قلوبهم، بالموعظة الحسنة على كتاب الله تعالى والسنة. كنت قد أوتيت فصل الخطاب، واستوجبت على الله جزيل الثواب. قال الجاحظ: فقلت لعبد الكريم بن روح: من هذا الذي صبر له عمرو هذا الصبر؟ قال: قد سألت عن ذلك أبا حفص فقال: من يجترئ عليه هذه الجرأة إلا حفص بن سالم، وكان عمرو لا يكاد يتكلم، فإن تكلم لم يطل، قال: وكان قول الأخير في المتكلم إذا كان كلامه لمن شهد دون نفسه، وإذا طال الكلام عرضت المتكلم أسباب التكليف، ولا خير في شيء يأتيك به التكليف.

٤٠٥ ـ **وبه**: قال: حدّثنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن بن علي التنوخي. قال: حدّثنا أبو عبد الله الحسين بن عمران الضراب. قال: حدّثنا محمد بن محمد بن سليمان. قال: حدّثنا محمد بن عبد الله بن نمير الهمذاني. قال: حدّثنا حفص بن غياث، عن الأعمش عن أبي الضحى عن مسروق قال: إن المرء لحقيق أن تكون له مجالس يخلو فيها، فيذكر ذنبه، فيستغفر الله عزّ وجلّ.

٤٠٦ ـ **وبه**: قال: أخبرنا أبو الفضل وأبو الحسين عبد الله ومحمد ابنا أحمد بن علي الكوفي بقراءتي عليهما معاً. قالا: أخبرنا القاضي أبو الحسين محمد بن عثمان النصيبي قراءة عليه. قال: حدّثنا جعفر بن محمد بن الخلدي. قال: حدّثنا العباس أحمد بن محمد بن مسروق. قال: حدّثنا ابن محمد بن الحسين. قال: حدّثنا ظفر بن شمير. قال: قلت لداود الطائي: يا أبا سليمان ما تقول في الرمي، فإني أحب أن أتعلم؟ قال فقال لي: إن الرمي حسن ولكنها أيامك فانظر بم تقطعها.

٤٠٧ ـ **وبه**: قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن عبد الرحيم بن محمد الصفار بقراءتي عليه في منزله بأصفهان في سكة الجصاصين. قال: حدّثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان. قال: حدّثنا إسحاق بن أبي حسان. قال: سمعت بعض أصحابنا يقول: أوحى الله تبارك وتعالى إلى داود عليه السلام: يا داود لا تجعل بيني وبينك عالماً حيران قد أسكره حب الدنيا عن طريق محبتي أولئك قطاع الطريق على عبادي المريدين، قال وزاد فيه غيره: يا داود إن أهون ما أصنع بالعالم إذا أسكره حب الدنيا عن طريق محبتي أن أنزع منه حلاوة مناجاتي.

٤٠٨ ـ **وبه**: قال: أخبرنا أبو القاسم علي بن عبد الله بن الحسن بن جهضم

الهمذاني من لفظه. قال: حدّثنا محمد بن الحسين الجارمدي. قال: حدّثنا أبي. قال: حدّثنا الحسين بن عبد الرحمن. قال: سمعت حارث المحاسبي يقول: أحذرك ونفسي من يوم آلى الله على نفسه أن يترك فيه عبداً أمره في الدنيا ونهاه حتى يسأله عن عمله دقيقه وجليله سره وعلانيته، فانظر بأي بدن تقف بين يديه، وبأي لسان تجيب، وأعد للسؤال جواباً وللجواب صواباً.

٤٠٩ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو طالب محمد بن علي بن الفتح بن محمد العشائري الجرمي بقراءتي عليه، وأبو علي الحسن بن علي بن عبد الله بن العطار المقري المؤدب بقراءتي عليه في جامع المنصور. قالا: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن يوسف بن دست العلاف البزار. قال: حدّثنا إسماعيل بن محمد الصفار. قال: أخبرنا أحمد بن سعيد الدمشقي. وأنشدنا الأمير أبو العباس عبد الله بن المعتز بالله لنفسه: **[الطويل]**

ألم ترَ أنَّ الدهرَ قطعَّني حزاً ... وأصحبني ذلاً وأثكلَني عَزَا

ألا ربَّ وجهٍ في الثرى كان عابساً ... إذا خفتُ بطشاً من يد الدهر أو غمزَا

ملوكٌ وإخوانٌ يرى بسَمَاحهِم ... من البشر في ديباجِ أوجههُمُ طرِزا

فقدتُهم مستكرهاً وكنزتهم ... ثواباً وأجراً في بطون الثرى كنزا

٤١٠ ـ وبه: قال: أنشدنا أبو الحسن علي بن الحسين بن علي السمساني. قال: أنشدني أبو الحسن علي بن أحمد بن الحسن النعمي الحافظ لنفسه: **[الطويل]**

شَرُفَتْ همتي فلا عرفتني الـ ... أنجمُ الزهراتُ شمستُ ترابي

وأظلتني الغمائم طراً ... غيرة من خصاصةٍ أن ترى بي

٤١١ ـ وبه: قال: أنشدني أيضاً، قال: وأنشدني لنفسه:

إذا أظمأتَكَ أكفُّ اللئامِ ... كفتكَ القناعةُ شبعاً وريًا

فكنْ رجلاً رجلُهُ في الثرى ... وهامةُ همته في الثريًا

أبياً بوجهك عن باخلٍ ... بما في يديه تراه أبيًا

فإن إراقة ماءُ الحيا ... ةِ دون إراقةِ ماء المحيّا

٤١٢ ـ وبه: قال: وأنشدنا أبو عبد الله الصوري المحافظ، وأبو الحسن المنجم. قالا: وأنشدنا العقمي واللفظ له للسمساني. قال: أخبرنا القاضي أبو الحسين أحمد بن علي بن الحسين التوري. قال: أخبرنا أبو عبيد الله محمد بن عمران المرزباني. قال: حدّثنا محمد بن أحمد المكي. قال: حدّثنا أحمد بن أبي خيثمة. قال: حدّثنا محمد بن أبي العتاهية، قال لما طال حبس الرشيد أبا العتاهية قال ويقال إنه كتب بها إليه: **[الوافر]**

أما والله إن الظلمَ لؤمُ ... وما زال المسيء هو الظلومُ

إلى ديان يوم الدين نمضي ... وعند اللّهِ تجتمعُ الخصومُ
لأمر ما تصرفت الليالي ... لأمر ما تقلبتِ النجومُ
تموت غداً وأنتَ قريرَ عين ... من الغفلات في لججٍ تعومُ
تنامُ ولم تنمْ عَنكَ المنايَا ... تنبهْ للمنيةِ يا نؤمُ
سل الأيامَ عن أممٍ تقضتْ ... ستخبرك المعالمُ والرسومُ
تروم الخلد في دارِ المَنايا ... وكم قد رامَ قبلك مَا تروُمُ
لهوت الفناء وأنت تفنى ... وما شيءٌ من الدنيا يدومُ
ألا يا أيُّها الملكُ المعني ... عليك حوائمُ الدنيا تحومُ
وما تنفك عن زمن عثورٍ ... تفلكُ عن مخالبِه كلومُ
ستعلمُ في المعادِ إذا التقينا ... غداً عند الحسابِ من الظلومُ

٤١٣ ـ وبه: قال: حدّثنا السيد الأجل الإمام المرشد بالله أبو الحسين يحيى بن الموفق بالله أبي عبد الله الحسني رحمه الله تعالى إملاء من لفظه. قال: أخبرنا أبو منصور محمد بن محمد بن عثمان السواق بقراءتي عليه من أصله. قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن أحمد بن مالك القطيعي قراءة عليه. قال: حدّثنا أبو الحسن إدريس بن عبد الكريم الجواد المقري. قال: حدّثنا خلف بن هشام البزار. قال: حدّثنا عبد الوهاب بن عطاء، عن سعيد بن قتادة في قوله عزّ وجلّ: ﴿وَمَن يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا﴾ [البقرة: ٢٦٩] قال: هو القرآن. قال: وسمعت الكلبي يقول: هي النبوءة، فذكرنا ذلك لداود بن أبي هند قال: إن النبوءة لحسن ولكنه القرآن.

٤١٤ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو نصر إبراهيم بن محمد بن علي الكسائي بقراءتي عليه. قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن حنيش المعدل قراءة عليه. قال: أخبرنا أبو جعفر محمد بن علي بن مخلد بن زيد بن محرز الفرقدي الداركي بدارك سنة سبع وثلاثمائة. قال: حدّثنا إسماعيل بن عمر البجلي. قال: حدّثنا يوسف بن عطية الوراق. قال: حدّثنا مسلمة بن مالك الأزدي عن أبي عتبة الحمصي، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «من قرأ القرآن كان حقاً على الله عزّ وجلّ أن لا تطعمه النار، ما لم يقل به، وما لم يأكل به، وما لم يراني به، وما لم يدعه إلى غيره».

٤١٥ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريذة قراءة عليه بأصفهان. قال: حدّثنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني. قال: حدّثنا محمد بن محمد التمار البصري. قال: حدّثنا علي بن أبي طالب البزاز. قال: حدّثنا موسى بن عمير، عن الشعبي عن أبي أمامة، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «خياركم من تعلم القرآن وعلمه».

٤١٦ ـ **وبـه**: قال: أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن أحمد الذكواني قراءة عليه. قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد جعفر بن حيان. قال: حدّثنا الحسن يعني ابن محمد بن أبي هريرة. قال: حدّثنا عبد الله بن عبد الوهاب الخارزمي، قال: حدّثنا داود بن عفان. قال: حدّثنا أنس بن مالك، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «من قرأ القرآن وعرف تأويله ومعانيه ولم يعمل به تبوأ مضجعه في النار».

٤١٧ ـ **وبـه**: قال: أخبرنا إبراهيم بن طلحة بن غسان بقراءتي عليه في الطريفي الكبير، قال: حدّثنا عبيد الله بن موسى بن محمد بن سليمان البغدادي. قال: حدّثنا جعفر بن محمد الفريابي. قال: حدّثنا قتيبة بن سعيد، عن مالك عن أنس عن نافع عن ابن عمر، أن رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم قال: «صاحب القرآن كمثل صاحب الإبل المعقلة، إن عاهد عليها أمسكها وإن أطلقها ذهبت».

٤١٨ ـ **وبـه**: قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه. قال: حدّثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان. قال: حدّثنا أبو يعلى. قال: حدّثنا محمد بن عباد المالكي. قال: حدّثنا حاتم بن إسماعيل. قال: حدّثنا شريك عن الأعمش، عن يزيد بن إبان عن الحسن عن أنس بن مالك، أن رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم قال: «القرآن غنى لا فقر بعده ولا غنى دونه».

٤١٩ ـ **وبـه**: قال: أخبرنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن بن علي التنوخي بقراءتي عليه. قال: حدّثنا أبو الحسن علي بن محمد بن سعيد الرزاز الكندي الكوفي قراءة عليه. قال: أخبرنا جعفر بن محمد الفريابي، قال: حدّثنا أبو الحسن مزاحم بن سعيد. قال: حدّثنا عبد الله بن المبارك. قال: أخبرنا شعبة عن قتادة عن زرارة بن أوفى عن سعد بن هشام عن عائشة عن النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم قال: «إن الذي يتعاهد القرآن ويشتد عليه له أجران، والذي يقرأه وهو خفيف عليه مثل السفرة الكرام البررة».

٤٢٠ ـ **وبـه**: قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريذة قراءة عليه. قال: حدّثنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني. قال: حدّثنا عبد الله بن أحمد. قال: حدّثنا هشام بن عمار. قال: حدّثنا سويد عن عبد العزيز عن داود بن عيسى عن عمرو بن قيس عن محمد بن عجلان، عن أبي سلمة عن أبي أمامة قال: أمرنا رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم بتعلم القرآن وحثنا عليه، وقال: إن القرآن يأتي أهله يوم القيامة أحوج ما كانوا إليه، فيقول للمسلم أتعرفني؟ فيقول: من أنت؟ فيقول: أنا الذي كنت تحب وتكره أن يفارقك، أنا الذي كان يشجيك ويدئبك، فيقول لعلك القرآن، فيقدم على ربه فيعطى الملك بيمينه والخلد بشماله، وتوضع على رأسه السكينة، وتنشر على أبويه حلتان لا تقوم لهما الدنيا أضعافاً، فيقولان لأي شيء كسبنا هذا ولم تبلغه أعمالنا؟ فيقول: هذا بأخذ ولدكما القرآن.

٤٢١ ـ وبــه: قال: أخبرنا أبو طالب محمد بن محمد إبراهيم بن غيلان بقراءتي عليه، دفعات. قال: حدّثنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي إملاء. قال: حدّثنا إسحاق بن أحمد بن جعفر القطان إمام بتليس. قال: حدّثنا يونس بن عبد الأعلى. قال: حدّثنا ابن وهب. قال: حدّثني القاسم بن عبد العزيز الدراوردي، عن موسى بن عبيدة عن محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي عن أبيه الهادي عن العباس رضي الله عنه، أن رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم قال: «يظهر الدين حتى يجاوز البحار حتى تخاض البحار بالخيل في سبيل الله، ثم يأتي أقوام من بعدهم يقرأون القرآن يقولون: من أقرأ منا، ومن أعلم. ثم التفت إلى أصحابه وقال: هل في أولئك من خير؟ قالوا: لا، قال: أولئك فيكم من هذه الأمة، وأولئك هم وقود النار».

٤٢٢ ـ وبــه: قال: أخبرنا أبو الحسن أحمد بن المظفر بن أحمد العطار بقراءتي عليه بواسط، قال: حدّثنا أبو محمد عبد الله بن محمد السقا الحافظ، قال: حدّثنا أبو خليفة، قال: حدّثنا مسود، قال: حدّثنا يحيى عن شعبة عن قتادة، عن أنس عن أبي موسى، عن النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم قال: «مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن كمثل الأترجة طعمها طيب وريحها طيب، ومثل المؤمن الذي لا يقرأ القرآن كمثل الثمرة طيب طعمها ولا ريح لها، ومثل الفاجر الذي لا يقرأ القرآن كمثل الحنظلة طعمها مر ولا ريح لها»[١] إلا أن مسوداً قال: «مثل المنافق».

٤٢٣ ـ وبــه: قال: أخبرنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن بن علي التنوخي، قال: حدّثنا أبو الحسن علي بن محمد بن سعيد الزرار. قال: أخبرنا جعفر بن محمد الفريابي، قال: حدّثنا يعقوب بن إبراهيم، قال: حدّثنا إسماعيل بن إبراهيم، قال: حدّثنا زياد بن محراق عن معاوية بن قرة عن أبي كنانة أن أبا موسى الأشعري جمع الذين قرأوا القرآن وهم قريب من ثلاثمائة قال: فعظم القرآن فقال: إن هذا القرآن كائن لكم أجراً وكائن لكم ذخراً وكائن لكم وزراً، فاتبعوا القرآن ولا يتبعنكم القرآن، فإنه من اتبع القرآن هدى به إلى رياض الجنة، ومن اتبعه القرآن زخ[٢] به في قفاه فقذفه في النار.

٤٢٤ ـ وبــه: قال: أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد الذكواني بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان، قال: حدّثنا أحمد بن الحسن بن عبد الملك، قال: حدّثنا أبو عمران الطرسوسي، قال سمعت أبا يوسف الغسولي يقول: كتب حذيفة المرعشي إلى يوسف بن أسباط، أما بعد: فإن من قرأ القرآن فآثر الدنيا على الآخرة فقد اتخذ آيات الله هزؤاً، ومن كانت النوافل أحب إليه

---

(١) رواه البخاري (٩/ ٥٨)، ومسلم (٧٩٧)، والترمذي (٢٨٦٩)، وأبو داود (٤٨٣).

(٢) أي دفع ورمى.

من ترك الريب لم آمن أن يكون مخدوعاً، والحسنات أضر علينا من السيآت والسلام.

٤٢٥ ـ وبـه: قال: حدّثنا السيد الأجل الإمام رحمه إملاء من لفظه. قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريذة قراءة عليه بأصفهان، قال: حدّثنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، قال: حدّثنا أبو عقيل أنس بن سلم الخولاني، قال: حدّثنا عبيد بن رزين اللاذقي، قال: سمعت إسماعيل بن عياش يقول، حدّثني محمد بن زياد الألهاني عن أبي أمامة، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «من علم عبداً آية من كتاب الله فهو مولاه لا ينبغي له أن يخذله ولا يستأثر عليه».

٤٢٦ ـ وبـه: قال: أخبرنا إبراهيم بن طلحة بن إبراهيم بن غسان بقراءتي عليه في الطريفي الكبير، قال: حدّثنا أبو محمد عبيد الله بن محمد بن سليمان البغدادي، قال: حدّثنا جعفر بن محمد الفريابي، قال: حدّثنا علي بن المديني وأبو بكر بن أبي شيبة، قالا: حدّثنا سفيان بن عيينة عن الزهري عن سالم عن عبد الله بن عمر عن أبيه عن النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم قال: «لا حسد إلا في اثنين: رجل آتاه الله القرآن فهو يقوم به آناء الليل وآناء النهار، ورجل آتاه الله مالاً ينفقه آناء الليل والنهار»[١].

٤٢٧ ـ وبـه: حدّثنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن أحمد الذكواني، قال: حدّثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان، قال: حدّثنا محمد بن الحسن ـ يعني ابن حمدوي ـ حدّثنا أبو إسماعيل الترمذي، قال حدّثنا أيوب بن سليمان، قال: حدّثني أبو بكر بن أبي أويس، عن سليمان بن بلال عن محمد بن عجلان عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص عن عبد الله، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «إن هذا القرآن مأدبة الله فتعلموا مأدبة الله ما استطعتم».

٤٢٨ ـ وبـه: قال: أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن علي بن أحمد الأزجي بقراءتي عليه، قال: حدّثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد المفيد بجرجرايا، قال: حدّثنا جعفر بن عبد الله بن مجاشع الجبلي، قال: حدّثنا ابن عباد، قال حدّثنا يحيى بن هاشم، عن مسعر عن قتادة عن أنس أن رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم قال: «عند كل ختمة دعوة مستجابة».

٤٢٩ ـ وبـه: قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان. قال: أخبرنا أبو يعلى، قال: حدثنا جعفر بن مهران، قال: حدّثنا عبد الوارث، قال: حدّثنا محمد بن جحادة عن الحكم بن عتيبة عن مجاهد، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن

---

(١) رواه البخاري (١/١٥٣)، ومسلم (٨١٦)، وأحمد ١/ ٣٨٥.

أبيّ بن كعب: أن جبريل عليه السلام أتى النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم وهو بأضاة[1] بني غفار، فقال يا محمد: إن الله يأمرك أن تقرئ أمتك هذا القرآن على حرف واحد، فقال: اسأل الله معافاته ومغفرته، أو مغفرته ومعافاته، فسل لهم التخفيف فإنهم لن يطيقوا ذلك، قال: «إن الله يأمرك أن تقرئ أمتك هذا القرآن على حرفين، فقال: اسأل الله معافاته ومغفرته، أو مغفرته ومعافاته، سل الله لهم التخفيف، فإنهم لن يطيقوا ذلك، فانطلق ثم رجع. فقال: إن الله يأمرك أن تقرئ أمتك هذا القرآن على سبعة أحرف فمن قرأ منها حرفاً فهو كما قرأ».

٤٣٠ ـ وبـه: قال: أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد الذكواني، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان، قال: حدّثنا مسلم بن سعيد الأشعري قال: حدّثنا مجاشع بن عمرو الأزدي، قال: حدّثنا ليث بن سعيد، عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة، قال: قال النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم: «حملة القرآن عرفاء أهل الجنة، والشهداء قواد أهل الجنة، والأنبياء سادة أهل الجنة».

٤٣١ ـ وبـه: قال: أخبرنا أبو منصور محمد بن محمد بن عثمان بن السواق بقراءتي عليه من أصل كتابه، قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي، قال: حدّثنا أبو الحسن إدريس بن عبد الكريم الحداد المقري، قال: حدّثنا خلف بن هشام البزاز، قال: حدّثنا عبد الوهاب يعني ابن عطاء، عن بشر بن نمير عن القاسم مولى خالد بن يزيد بن معاوية، قال: أخبرني أبو أمامة الحمصي أن رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم قال: «من قرأ ثلث القرآن أعطي ثلث النبوة، ومن قرأ ثلثيه أعطي ثلثي النبوة، ومن قرأ القرآن كله أعطي ثلث النبوة كلها ويقال له يوم القيامة اقرأ وارقه بكل آية درجة حتى ينجز ما معه من القرآن، ثم يقال له اقبض فيقبض هذه، ثم يقال له: اقبض فيقبض، ثم يقال له: هل تدري ما في يديك؟ فإذا في يده اليمنى الخلد وفي الأخرى النعيم».

٤٣٢ ـ وبـه: قال: أخبرنا أبو نصر إبراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله الكسائي بقراءتي عليه. قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد بن حشيش المعدل قراءة عليه، قال أخبرنا أبو جعفر محمد بن علي بن مخلد الدركاني، قال: حدّثنا إسماعيل بن عمرو، قال: حدّثنا حفص بن سليمان، عن كثير بن زاذان عن عاصم بن ضمرة عن علي بن أبي طالب عليه السلام، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «من قرأ القرآن فاستظهره وحفظه أدخله الله الجنة وشفعه في عشرة من أهل بيته كلهم قد وجبت له النار».

٤٣٣ ـ وبـه: قال: أخبرنا القاضي أبو القاسم عبد العزيز بن جعفر بن الحسن

---

(١) الأضاة بوزن الحصاة: الغدير، وجمعها أضى وآضاء، كأكم وآكام. اهـ نهاية.

العسكري نزيل البصرة، قال: أخبرنا أبو أحمد الحسن بن عبد الله بن سعيد العسكري، قال: وأخبرني أبي، قال: أخبرنا إبراهيم بن حرب العسكري، قال: أخبرني العباس بن بكار عن عيسى بن عمر النحوي قال: أقبلت مجرمزاً حتى أقعيت عند الحسن فسمعته يقول: قرأ هذا القرآن ثلاثة رجال: فرجل قرأه فاتخذه بضاعة فنقلة من بلد إلى بلد ومن مصر إلى مصر يبتغي ما عند الناس، وقوم قرأوه فثقفوه كما يثقف القدح أقاموا حرفه وضيعوا حدوده واستدروا به ما عند الولاة واستطالوا به على الناس، يقول: أحدهم والله ما أسقط من القرآن حرفاً، ومتى كانت القراء كذا ما لهم كثر الله بهم القبور وأخلى منهم الدور، وقوم قرأوا القرآن فوضعوه على القلوب فهملت لذلك أعينهم وذبلت شفاههم وأسهروا ليلهم وأظلموا نهارهم وخنوا في برانسهم وبكوا في محاربيهم فبهم يسقى الغيث، وبهم يدفع الله اللأواء، وبهم يقضي الله على الأعداء، والله لهذا الضرب من القراء أعز من الكبريت الأحمر. قال أبو أحمد: قول عيسى أقبلت مجرمزا، المجرمز: المجتمع المنقبض من قولهم جمع جراميزه، اقعنيت، يعني جمعت علي ثيابي، والإقعناء الاستثفار، وقول الحسن: وخنوا في برانسهم، الخنين: تردد البكاء في الأنف.

٤٣٤ ـ وبـه: قال: أخبرنا أبو منصور أحمد بن إبراهيم الصيرفي الخراساني بأصفهان بقراءتي عليه بها في جامعها، قال أخبرنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن محمد بن فورك المقري في شهر رمضان سنة سبع وثلاثمائة، قال: حدّثنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن الحسن المعروف بابن متويه إمام المسجد الجامع، قال قرأت على عبد العزيز بن محمد بن إسحاق الدمشقي، عن أحمد بن عاصم الأنطاكي، قال: تلذذت الجوارح بذكرها وهشت الأبدان لاستماعها، ووضحت للعقول حقائقها، وهان على السامع وعيها، مستأنسة إليها أرواح الموقنين. مطمئنة إليها أنفس المتقين، والهة إليها أبصار المفكرين، قنعة بها قلوب المستبصرين، متناهية إليها أوهام المتوهمين، ساكنة إليها فكر الناظرين، مستبشرة بها إخلاص الصديقين، كلمة خفت على القلوب محملها، ولان على الجوارح لفظها، وسلس على الألسن تردادها، وعذب على اللهوات مقالتها، وبرد على الأكباد لذاذتها يعني بذلك القرآن.

٤٣٥ ـ وبالإسناد: المتقدم قال: حدّثنا السيد الإمام الأجل قدس الله روحه إملاء من لفظه، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن حمد بن ريذة قراءة عليه بأصفهان، قال: أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، قال: حدّثنا بكر بن سهل، قال: حدّثنا عبد الله بن يوسف، قال: حدّثنا الهيثم بن حميد، قال: أخبرني زيد بن واقد، عن سليمان بن موسى عن كثير بن مرة عن تميم الداري، أن رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم قال: «من قرأ مائة آية في ليلة كتب له قنوت ليلة».

٤٣٦ ـ وبـه: قال السيد: أخبرنا أبو طالب محمد بن محمد بن غيلان بقراءتي

عليه، قال: حدّثنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي، قال: حدّثنا محمد بن غالب، قال: حدّثنا عبد الصمد بن النعمان، قال: حدّثنا محمد بن طلحة، عن أبيه عن عبد الرحمن بن عوسجة عن البراء، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «زينوا القرآن بأصواتكم».

٤٣٧ ـ وبـــه: قال: أخبرنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن بن علي التنوخي، قال: حدّثنا علي بن محمد بن سعيد الزرار الكوفي، قال: أخبرنا جعفر بن محمد الفريابي، قال: حدّثنا محمد بن الحسن البلخي، قال: أخبرنا عبد الله بن المبارك، قال: أخبرنا مسعد عن منصور عن مجاهد في قوله تعالى: ﴿وَٱلَّذِى جَآءَ بِٱلصِّدْقِ وَصَدَّقَ بِهِۦٓ﴾ [الزمر: ٣٣] قال: هم الذين يجيئون بالقرآن يوم القيامة قد اتبعوه، أو قال: اتبعوا ما فيه.

٤٣٨ ـ وبـــه: قال: أخبرنا أبو منصور محمد بن محمد بن عثمان البندار بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي، قال: حدّثنا بشر بن موسى، قال: حدّثنا أبو عبد الرحمن بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو بكر عبد الله بن يزيد المقري، قال: حدّثنا موسى بن علاء بن رباح. قال: سمعت أبي، قال: سمعت عقبة بن عامر يقول: خرج إلينا رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم يوماً ونحن في الصفة فقال: «أيكم يحب أن يغدو إلى بطحان[1] أو العقيق فيأتي كل يوم بناقتين كوماءين وهراوين[2] فيأخذهما في غير إثم ولا قطع رحم؟ قال: قلنا كلنا يا رسول الله يحب ذلك، قال: أفلا يقدم أحدكم إلى المسجد فيتعلم آيتين من كتاب الله خير له من ناقتين وثلاث خير له من ثلاث وأربع خير له من أربع ومن أعدادهن أيام مني من الإبل».

٤٣٩ ـ وبـــه: قال: أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن أحمد الذكواني قراءة عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان، قال: حدّثنا مسلم يعني ابن سعيد الأشعري، قال: حدّثنا مجاشع بن عمرو بن حسان الأزدي، قال: حدّثنا ابن لهيعة، قال: حدّثنا مسرح بن عاهان المغافري، قال سمعت رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم يقول: «لو أن القرآن في إهاب ما مسته النار».

٤٤٠ ـ وبـــه: قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان، قال: حدّثنا أبو عبد الله محمود بن محمد الواسطي، قال: حدّثنا القاسم بن عيسى الطائي، قال: حدّثنا هارون بن مسلم العجلي، عن عبد الله بن الأخنس عن ابن أبي مليكة، عن ابن

---

(١) بطحان: بضم الباء وسكون الطاء موضع بالمدينة، والكوماء بفتح الكاف وسكون الواو الناقة عظيمة السنام.

(٢) لم نجد لهذه اللفظة ذكر في النهاية، بل وجد عن القاضي العلامة أحمد الجنداري ما لفظه: في سنن أبي داود كوماوين زهراوين تثنية زهراء: وهي البيضاء المستنيرة، وما في الكتاب وهم من الناسخ. تمت.

عباس، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «ليس منا من لم يتغن بالقرآن».

٤٤١ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن ريذة قراءة عليه، قال: أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، قال: أخبرنا أحمد بن داود المكي، قال: حدّثنا عمار بن مطر، قال: حدّثنا ليث بن سعد، عن الزهري عن سلمة عن أبيه عمر بن أبي سلمة عن أبيه أن النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم قال لعبد الله بن مسعود: «إن الكتب كانت تنزل من السماء من باب واحد، وإن القرآن أنزل من سبعة أبواب على سبعة أحرف، حلال وحرام ومحكم ومتشابه وضرب أمثال وأمر وزجر، فأحل حلاله وحرم حرامه واعمل بمحكمه وقف عند متشابهه واعتبر أمثاله فإن كلاً من عند الله وما يذكر إلا أولو الألباب».

٤٤٢ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن علي بن أحمد الأرجي بقراءتي عليه، قال: حدّثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد المفيد بجرجرايا، قال: حدّثنا سليمان بن رويط، قال: حدّثنا أحمد بن عبد الله الكندي، قال: حدّثنا علي بن معبد بن شداد، قال: حدّثنا وهب بن راشد، عن مالك بن دينار عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «من أعطي القرآن فدخل النار فأبعده الله».

٤٤٣ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن طلحة بن إبراهيم بن غسان بقراءتي عليه في جامع البصرة، قال: حدّثنا أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد القزويني قدم علينا، قال: حدّثنا محمد بن إسماعيل بن محمد الطائي الدميري القاضي بدميرة، قال: حدّثنا أبو جعفر أحمد بن سهل بن حريث يعرف بابن قزعة بمصر، قال: حدّثنا أحمد بن عمرو بن السراج، قال: حدّثنا أبو محمد موسى بن عبد الرحمن الصنعاني، عن حميد الطويل عن أنس، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «من أحب الله عزّ وجلّ أحب القرآن، ومن أحب القرآن أحبني، ومن أحبني أحب قرابتي وأصحابي، ومن أحب الله وأحب القرآن وأحبني وأحب قرابتي وأصحابي أحب المساجد فإنها أفنية الله وأبنيته، أذن في رفعها وبارك فيها، مباركة مبارك أهلها، محفوظ أهلها، ميمونة ميمون أهلها، هم في مساجدهم والله عزّ وجلّ في حوائجهم، هم في صلاتهم وفي ذكرهم والله عزّ وجلّ يحوط من ورائهم وتكفل بأرزاقهم».

٤٤٤ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن أحمد الذكواني، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن جعفر بن حيان، قال: حدّثنا محمد بن عبد الرحيم يعني ابن شبيب، قال: حدّثنا أبو سالم الرواس، قال: حدّثنا العلاء بن مسلمة، قال: حدّثنا أبو حفص العبدي، عن إبان عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «من رفع قرطاساً من الأرض فيه بسم الله الرحمن الرحيم إجلالاً لله أن يداس كتب عند الله من الصديقين وخفف عن والديه وإن كانا مشركين».

٤٤٥ ـ وبإسناده: قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «من كتب بسم الله الرحمن الرحيم فجوده تعظيماً لله غفر الله له».

٤٤٦ ـ وبــه: قال: أخبرنا أبو منصور محمد بن محمد بن عثمان بن السواق بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي، قال: حدّثنا أبو الحسن إدريس بن عبد الكريم الحداد المقري، قال: حدّثنا خلف بن هشام البزاز، قال: حدّثنا عبد الوهاب يعني ابن عطاء، عن سعد عن قتادة، قال: بلغنا أن ابن مسعود كان يقول في هذه الآية: ﴿ٱلَّذِينَ ءَاتَيۡنَٰهُمُ ٱلۡكِتَٰبَ يَتۡلُونَهُۥ حَقَّ تِلَاوَتِهِۦٓ﴾ [البقرة: ١٢١] قال: تدري ما حق تلاوته؟ قالوا: وما حق تلاوته قال: أن تحل حلاله، وأن تحرم حرامه، وأن تقرأه كما أنزل، ولا يحرف عن موضعه.

٤٤٧ ـ وبــه: قال: أخبرنا أبو نصر إبراهيم بن محمد بن علي الكسائي بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد بن حشيش المعدل قرأه علينا، قال: حدّثنا أبو جعفر محمد بن علي بن مخلد الفرقدي الداركي، قال: حدّثنا إسماعيل بن عمرو البلخي، قال: حدّثنا أبو سهل عبد ربه، عن أبي إسحاق الهجري عن أبي الأحوص عن ابن مسعود قال: إن هذا القرآن مأدبة الله عزّ وجلّ، فمن استطاع منكم أن يتعلم منه شيئاً فليفعل فإنه حبل الله تعالى، والنور المبين والشفاء النافع، عصمة لمن تمسك به، ونجاة لمن تبعه، ولا يزيغ فيستعتب ولا يعوج فيقوم، ولا تنقضي عجائبه، ولا يخلق عن كثرة الرد، فإن الله عزّ وجلّ يأجركم على تلاوته بكل حرف عشراً، أما إني لا أقول لكم ألم ولكن بكل ألف ولام وميم.

مجلس في الحكايات والنتف

٤٤٨ ـ وبــه: قال: حدّثنا السيد الأجل الإمام قدس الله روحه إملاء من لفظه، قال: أخبرنا القاضي أبو القاسم عبد العزيز بن محمد بن جعفر بن الحسن العسكري بقراءتي عليه بالبصرة في منزله في بني حرام، قال: أخبرنا أبو أحمد الحسن بن عبد الله بن سعيد العسكري، قال: أخبرنا أبو عبد الله المفجع، قال: أخبرنا الخزاعي، قال: قال محمد بن حبيب بن المسيب بن علس ينادي قومه فاستجلسوه، فأنشدهم قصيدة يقول فيها: **[الطويل]**

وقد أتناسى الهمُ عند احتضاره ... يناجي عليه الصيعريةُ تكرمُ

وطرفة بن العبد جالس مع القوم وهو غلام، فقال طرفة: قد استنوق الجمل، يريد صار الجمل ناقة، وذلك أن الصيعرية سمة توسم بها النوق دون الفحول، وهي من سماة أهل اليمن، فغضب المسيب فقال: من الغلام؟ فقالوا: طرفة بن العبد،

فقال ويل لهذا من لسانه، فكان كما قال أبو أحمد، وطرفة هو القائل: [الطويل]

وأعلمُ علماً ليس بالظنّ أنه إذا ذلَّ مولى المرءِ فهو ذليلُ
وأن لسان المرءِ ما لمْ يكنْ لهُ حصاةٌ على عوراتهِ لدليلُ

٤٤٩ ـ وبه: قال: أخبرنا القاضي أبو محمد يوسف بن رباح بن علي الحنفي البصري قراءة عليه في جامع الأهواز، قال: حدّثنا القاضي أبو الحسن علي بن الحسين بن بندار الأذني قراءة عليه بمصر في منزله، قال: حدّثنا أبو العباس محمود بن محمد بن الفضل الأديب بأنطاكية، قال: حدّثنا الميموني، قال: حدّثنا روح، قال: حدّثنا سعيد عن قتادة قال: كان العلاء بن زياد يقول: لينزل أحدكم نفسه أنه قد حضره الموت، فاستقال ربه فأقاله، فليعمل بطاعة الله عزّ وجلّ.

٤٥٠ ـ وبه: قال: أخبرنا القاضي أبو الحسين أحمد بن علي بن الحسين بن الثوري بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو عبيد الله محمد بن عمران المرزباني، قال أخبرنا أبو بكر يعني ابن دريد، قال: أخبرنا أبو حاتم عن أبي عبيدة، قال: خطب عبد الملك بن مروان يوماً بمكة، فلما صار إلى موضع العظة من خطبته، قام إليه رجل من الصوحان قال: مهلاً مهلاً، إنكم تأمرون بما لا تأتمرون، وتنهون ولا تنتهون، وتعظون ولا تتعظون، أفنقتدي بسيرتكم في أنفسكم أم نطيع أمركم بألسنتكم؟ فإن قلتم اقتدوا بسيرتنا، فأنى وكيف وما الحجة وما النصير من الله تعالى، في الاقتداء بسريرة الظلمة الجورة الفسقة الخونة، الذي أكلوا مال الله دولاً وجعلوا عباد الله خولاً، فإن قلتم أطيعوا أمرنا واقبلوا نصيحتنا، فكيف ينصح غيره من يغش نفسه أم كيف تجب الطاعة لمن لم تثبت عند الله عدالته، وإن قلت خذوا الحكمة من حيث وجدتموها واقبلوا العظة ممن سمعتموها، فعلام قلدناكم أزمة أمورنا، وحكمناكم في دمائنا وأموالنا، وما تعلمون أن فينا من هو أفصح بصنوف العظات وأعرف بوجوه اللغات، فتخلوا عنها لهم وإلا فأطلقوا عقالها وخلوا سبيلها، يبتدر إليها الذين شردتموهم في البلاد، وفرقتموهم في كل وادٍ، بل ثبتت في أيديكم لاستقصاء المدة وبلوغ الغاية وعظم المحنة، إن لكل قوم يوماً لا يعدوه، وكتاباً بعده يتلوه، لا يغادر صغيرة ولا كبيرة إلا أحصاها، ﴿وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوٓا۟ أَىَّ مُنقَلَبٍ يَنقَلِبُونَ﴾ [الشعراء: ٢٢٧].

٤٥١ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن علي بن أحمد الأزجي بقراءتي عليه: قال: حدّثنا أبو الحسن علي بن عبد الله بن الحسن بن جهضم الهمذاني من لفظه، قال: حدّثنا محمد بن علي بن المأمون، قال: سمعت أحمد بن عطاء يقول: إن للأبرار مراكب، ولكل مركب غاية إليها يصيرون. فمن ركب مركب الخوف نجا، ومن ركب مركب الرجاء وجد، ومن ركب مركب التوكل كفى، ومن ركب التفويض وصل، ومن ركب مركب

الشوق أدرك، ومن ركب مركب الإنابة دخل، ومن ركب مركب حسن الظن أصاب. فمركب الخوف للهرب، ومركب الرجاء للطلب، ومركب التوكل للراحة، ومركب التفويض للسرعة، ومركب الإنابة للدخول، ومركب حسن الظن للاختيار.

٤٥٢ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن عبد الرحمن بن محمد بن موسى الصفار بقراءتي عليه بمنزله بأصفهان في سكة الجصاصين، قال: حدّثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان، قال: حدّثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن، قال: حدثنا علي بن سهل، قال: حدّثنا الوليد بن مسلم، عن عبد الرحمن بن جابر، قال: حدّثني زيد بن رفيع قال: رأى داود عليه السلام منخلاً يهوي بين السماء والأرض، فقال: يا رب ما هذا؟ قال: هذه لعنتي أدخلها بيت كل ظالم.

٤٥٣ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن أحمد الذكواني قراءة عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان، قال: حدّثنا عبد الله بن محمد بن زكريا، قال: حدّثنا أبو تراب يعني عسكر بن الحصين، قال: حدّثنا حاتم الأصم قال: لا يغيب المؤمن يعني عن خمسة أشياء ـ عن الله، وعن القضاء، وعن الرزق، وعن الموت، وعن الشيطان.

٤٥٤ ـ وبه: قال: أخبرنا القاضي أبو الحسين أحمد بن علي بن الحسين بن التوزي بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو الفضل عبيد الله بن عبد الرحمن الزهري، قال: حدّثني أبي عبد الرحمن بن محمد، قال: حدّثنا أبو القاسم الطوسي، قال: حدّثنا أبو علي بن القاسم الطيب، قال: سمعت بشر بن الحارث يقول وقد قيل له: لم لا تضع يداً على يد في الصلاة؟ قال: فقال: أكره أن أظهر من الخشوع ما ليس في قلبي.

٤٥٥ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن علي بن أحمد الأرجي، قال: حدّثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد المفيد بجرجرايا، قال: حدّثنا الحسن بن إسماعيل الربعي، قال: حدّثنا الفهري عن أبيه، قال: قالت أم محمد بن كعب القرظي لابنها: يا بني أعرفك صغيراً طيباً وكبيراً طيباً، وأنت كأنك أحدثت موبقاً لما أراك تصنع في ليلك ونهارك، فقال: يا أمتاه: ما يؤمنني أن يكون الله تعالى قد اطلع علي وأنا على بعض ذنوبي فمقتني، وقال: وعزتي وجلالي لا أغفر لك.

٤٥٦ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو الفضل وأبو الحسين عبيد الله ومحمد ابنا أحمد بن علي الكوفي بقراءتي عليهما معاً، قالا: أخبرنا القاضي أبو الحسين محمد بن عثمان النصيبي قراءة عليه، قال: حدّثنا جعفر بن محمد الجلدي، قال: حدّثنا إسحاق بن إبراهيم بن بشير الختلي، قال: أنشدت لأبي العتاهية: [المديد]

قد نغصّ الموتُ علي الحياه ... إذ لا أرى منهُ لحي نجاه

من جاورَ الموتى فقد أبعد الد ... دارُ وقد جاوَر قوماً جفاه

مـا أبـيـن الأمـر ولـكـنـنـي ... أرى جـمـيـع الـنـاسِ عـنـه عـمـاه
لـو عـلـم الأحـيـاءُ مـا عـايـن الـ ... ـمـوتـى إذاً لـم يـسـتـلـذوا الـحـيـاه

٤٥٧ ــ **وبــه**: قال: أخبرنا أبو طالب بن محمد بن علي بن الفتح العشايري الحربي والحسن بن علي بن العطار المقري بقراءتي على كل واحد منهما، قال: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن يوسف بن محمد بن دوست العلاف البزاز، قال: حدّثنا إسماعيل بن محمد الصفار، قال: أخبرنا أحمد بن سعيد الدمشقي، قال: أنشدني الأمير أبو العباس عبد الله بن المعتز: [المديد]

يـحـذرُ الـمـرء ولا يـغـنـي الـحـذارَ ... مـا لـمـن فـاتَ مـن الـمـوتِ مـطـارُ
تـرح مـراً ومـراً فـرحَ ... لـيـس لـلـحـالِ مـع الـدهـرِ قـرارُ
وسـرورُ الـمـرءِ فـي عـزتـهِ ... قـبـل أن يـبـيـضَ بـالـشـيـبِ الـعـذارُ
وعـجـيـبٌ مـا نـرى مـن دهـرنـا ... وعـجـيـبٌ أنـه لـيـس اعـتـبـارُ
لـم يـفـتـح غـلـقـاً مـن كـربـه ... كـهـوى يُـعـصـى وعـقـلُ يـسـتـشـارُ

٤٥٨ ــ **وبــه**: قال: أنشدنا أبو الحسن علي بن الحسن بن علي السمساني، قال: أنشدني أبو الحسن النعيمي لنفسه: [البسيط]

مـا بـال طـائـفـة طـافَ الـشـقـاءُ بـهـا ... ظلَّت تعرِّض بي جهلاً وتهذي بي
مـا هـذب الـدهْرُ من أخلاقـهـم خلقاً ... فـهـمُ عـداً لأخـي فـضـل وتـهـذيـبِ

٤٥٩ ــ **وبــه**: قال: حدّثنا السيد الأجل الإمام رحمه الله إملاء من لفظه، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريذة قرأة عليه بأصفهان، قال: حدّثنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، قال: حدّثنا عبدان بن أحمد، قال: حدّثنا محمد بن رصدان، قال: حدّثنا بزيغ أبو الخليل الخصاف، قال: حدّثنا الأعمش عن شقيق بن سلمة عن عبد الله بن مسعود. قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «سيكون في آخر الزمان قوم يجلسون في المجالس حلقاً حلقاً أمامهم الدنيا فلا تجالسوهم فإنه ليس لله فيهم حاجة».

٤٦٠ ــ **وبــه**: قال: أخبرنا إبراهيم بن طلحة بن إبراهيم بن غسان بقراءتي عليه في قصره في الطريفي الكبير، قال: حدّثنا أبو العباس العباس أحمد بن عبد الرحمن بن أبي المغيرة الحاركي، قال: حدّثنا أبو العباس محمد بن حيان المازني البزاز، قال: حدّثنا مسدد قال: حدّثنا ابن داود عن المغيرة بن زياد عن عبادة بن نسي عن الأسود بن ثعلبة الكندي عن عبادة بن الصامت قال: علمت أناساً من أهل الصفة القرآن والكتابة، فأهدى إلى رجل منهم قوساً وليس بمال، قلت أيقلدها في سبيل الله عزّ وجلّ فذكرت ذلك النبي ﷺ، وقص عليه القصة فقال: «إن سرك أن يقلدك الله قوساً من نار فاقبلها».

٤٦١ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان، قال: حدّثنا الحسن بن علوية القطان، قال: حدّثنا خلف بن هشام، قال: حدّثنا منصور عن عطاء، قال: سمعت حمزة الزيات عن أبي مختار الطائي عن ابن أخي الحارث عن الحارث قال: دخلت المسجد، فإذا الناس قد وقعوا في الأحاديث فأتيت علياً عليه السلام، فقلت: يا أمير المؤمنين، ألا ترى أن الناس قد وقعوا في الأحاديث، قال: وقد فعلوها؟ قلت: نعم، قال: أما إني سمعت رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم يقول: «ستكون فتنة». قلت: فما المخرج منها يا رسول الله، قال: «كتاب الله فيه نبأ من قبلكم وخبر ما بعدكم وحكم ما بينكم، وهو الفصل ليس بالهزل، من تركه من جبار قصمه الله، ومن ابتغى الهدى في غيره أضله، وهو حبل الله المتين، وهو الذكر الحكيم، والصراط المستقيم هو الذي لا تزيغ به الأهواء ولا تلتبس به الألسن ولا يشبع منه العلماء ولا يخلق عن كثرة الرد ولا تنقضي عجائبه، هو الذي لم تنته الجن إذا سمعته إلا أن قالوا: إنا سمعنا قرآناً عجباً، من قال به صدق، ومن حكم به عدل، ومن دعا إليه هدي صراط مستقيم، خذ هذا إليك يا أعور».

٤٦٢ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو منصور محمد بن محمد بن عثمان بن السواق بقراءتي عليه من أصل سماعه، قال: حدّثنا أبو زكريا أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي قراءة عليه، قال: حدّثنا أبو الحسن إدريس بن عبد الكريم الحداد المقري، قال: حدّثنا خلف بن هشام البزاز، قال: حدّثنا إسماعيل بن عياش الحمصي عن عبد الحميد بن عبد الرحمن، قال: حدّثنا محمد بن عبد الرحمن عن أبي الرديني، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «ما من قوم يجتمعون فيتلون كتاب الله عزّ وجلّ ويتعاطونه بينهم إلا كانوا أضيافاً لله عزّ وجلّ وإلا حفت بهم الملائكة حتى يقوموا أو يخوضوا في حديث غيره».

٤٦٣ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريذة قراءة عليه، قال: أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، قال: حدّثنا عمر بن إبراهيم البغدادي وبكر بن مقبل البصري، قالا: عبد الملك بن هوذة بن خليفة، قال: حدّثني عمي عمرو بن خليفة عن ابن عون عن محمد بن سيرين عن عبيدة عن عبد الله بن مسعود عن النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم قال: «تعاهدوا القرآن فلهو أشد تفصياً من صدور الرجال من نوازع الإبل إلى أوطانها».

٤٦٤ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان، قال: حدّثنا الحسن بن علوية القطان، أظن قال: حدّثنا إسماعيل بن عيسى العطار، قال: حدّثنا

إسحاق بن بشر أبو حذيفة، قال عبد الرحمن بن قبيصة بن ذويب عن أبيه عن ابن عباس، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «إذا قرأتم القرآن فابكوا فإن لم تبكوا فتباكوا».

٤٦٥ ـ **وبـه**: قال: أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن أحمد الذكواني قراءة عليه، قال: حدّثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان، قال: حدّثنا الفتح بن إدريس يعني الكاتب قال: حدّثنا عمرو بن علي، قال: حدّثنا أبو داود، قال: حدّثنا الحريش بن سليم عن طلحة بن مصرف عن خيثمة عن عبد الله بن عمرو، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «اقرأ القرآن في شهر، قلت إن بي قوة، قال فاقرأه في ثلاث».

٤٦٦ ـ **وبـه**: قال: أخبرنا أبو نصر إبراهيم بن محمد بن علي الكسائي بقراءتي عليه. قال: حدّثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد بن حشيش المعدل قراءة عليه، قال: أخبرنا أبو جعفر محمد بن علي بن مجلد الفرقدي الداركي، قال: حدّثنا إسماعيل بن عمرو البجلي، قال: حدّثنا علي بن هاشم عن إسماعيل بن عبد الله بن المهاجر عن عبد الله بن عمر قال: «من قرأ القرآن فكأنما استدرجت النبوة بين جنبيه إلا أنه لا يوحى إليه ومن قرأ القرآن فرأى أن أحداً أعطي مثل ما أعطي فقد صغر ما عظم الله وعظم ما صغر الله وليس ينبغي لحامل القرآن أن يجد فيمن يجد أو يجهل فيمن يجهل ولكن يغضي أو يصفح لحق القرآن».

٤٦٧ ـ **وبـه**: قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن علي بن الحسين بن أحمد الجورذاني المقري بقراءتي عليه. قال: أخبرنا أبو مسلم عبد الرحمن بن محمد بن إبراهيم بن شهدل المديني. قال: أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة الكوفي الهمداني، قال: أخبرنا أحمد بن الحسين بن سعيد أبو عبد الله، قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا حصين بن المخارق السلولي أبو جنادة عن أبي حمزة الثمالي قال: كان علي بن الحسين عليهما السلام إذا رفع صوته بالقرآن خرج المخدرات يستمعن لصوته.

٤٦٨ ـ **وبإسناده**: عن أبي حمزة الثمالي، عن الأعمش عن أبي إسحاق السبيعي، عن أصحاب عبد الله: أن عبد الله قيل له حين قال: لو أعلم أحداً أعلم بكتاب الله مني تبلغينه الإبل لأتيته، قيل: علي؛ قال: عليه قرأت وبه بدأت.

٤٦٩ ـ **وبـه**: قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الوهاب بن سعيد بن طباوان الواسطي المعروف بشرارة في جامع واسط قال: أخبرنا أبو الحسين أحمد بن الحسين بن أحمد بن السماك الواعظ قدم علينا واسط، قال: أخبرنا أبو محمد جعفر بن محمد بن نصير الخلدي الخواص، قال: حدّثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن مسروق، قال سمعت يحيى الحماني يقول: لما حضرت أبا بكر بن عياش الوفاة

بكت أخته، فقال لأخته ما يبكيك؟ انظري إلى تلك الزاوية، قالت: وما حالها؟ قال: وأشار إلى زاوية البيت قد ختم أخوك في هذه الزاوية ثمانية عشر ألف ختمة[١].

٤٧٠ ــ **وبــه**: قال: حدّثنا السيد الأجل الإمام المرشد بالله أبو الحسين يحيى بن الموفق بالله أبي عبد الله الحسني رحمه الله إملاء من لفظه، قال: أخبرنا أبو نصر إبراهيم بن محمد بن علي الكسائي بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد بن حشيش المعدل قراءة عليه، قال: أخبرنا أبو جعفر محمد بن علي بن مخلد الفرقدي الداركي بدارك، قال: حدّثنا إسماعيل بن عمرو البجلي، قال: حدّثنا يوسف بن عطية عن هارون بن كثير، قال: حدّثنا زيد بن أسلم، عن أبيه عن أبي أمامة عن أبيّ بن كعب، قال: إن جبريل عليه السلام أتى النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم فقال: يا محمد: أئت أبياً فأقرئه مني السلام واقرأ عليه القرآن، فأتى النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم أبياً، فقال: يا أبي إن جبريل عليه السلام يقريك السلام، فقال أبيّ: وعليه السلام وعلى رسول الله، فقال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: إن جبريل أمرني أن أقرأ عليك القرآن، فقرأ عليه في تلك السنة التي قبض صلّى الله عليه وآله وسلّم فيها، فقال أبيّ: بأبي أنت وأمي يا رسول الله، أما إذا كانت لي خاصة بقراءة القرآن فخصني بثواب القرآن مما علمك الله وأطلعك عليه، قال: نعم، أيما مسلم قرأ فاتحة الكتاب أعطي من الأجر كأنما تصدق على كل مؤمن ومؤمنة.

٤٧١ ــ **وبــه**: قال: أخبرنا إبراهيم قال: أخبرنا محمد بن أحمد، قال: أخبرنا محمد بن علي، قال: حدّثنا إسماعيل قال: حدّثنا يوسف بن عطية، عن شيبان عن زاهر الأودي، عن أبي سلمة عن أبي الدرداء قال: قلت يا رسول الله بأبي أنت وأمي، ربما صليت من الليل ركعات لا أقرأ فيهن إلا فاتحة الكتاب، فقال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: بخ بخ، إن فاتحة الكتاب لتُجزي ما لا تجزي البقرة وآل عمران والنساء والمائدة إذا لم تقرأ معهن بفاتحة القرآن، وإن فاتحة القرآن لتجزي ما لا يجزي شيء من القرآن، ولو أن فاتحة القرآن جعلت في كفة الميزان وجعل القرآن في الكفة الأخرى فضلت فاتحة القرآن على القرآن سبع مرات.

سورة البقرة

٤٧٢ ــ **وبــه**: قال: أخبرنا إبراهيم، قال: أخبرنا محمد بن أحمد، قال: أخبرنا محمد بن علي، قال: أخبرنا إسماعيل قال: حدّثنا يوسف بن عطية، عن عبد الله بن عون عن نافع عن ابن عمر قال: لا يقول أحدكم سورة البقرة وليقل السورة التي تذكر فيها البقرة.

---

(١) في مدة خمسين سنة في كل يوم وليلة ختمة.

٤٧٣ ـ وبـــه: قال: أخبرنا إبراهيم، قال: أخبرنا محمد بن أحمد، قال: أخبرنا محمد بن علي، قال: أخبرنا إسماعيل قال: أخبرنا يوسف عن هارون بن كثير، قال: حدّثنا زيد بن أسلم، عن أبيه عن أبي أمامة عن أبيّ بن كعب قال: من قرأ سورة: «البقرة» فضل الله ورحمته عليه. وقال النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم: «يا أبيّ، مر من قبلك من المسلمين يتعلموا السورة التي تذكر فيها البقرة، وإن تعلمه بركة وتركه جسرة ولا تستطيعها البطلة، قال: قلت يا رسول الله ما البطلة: قال: السحرة»[1].

سورة آل عمران

٤٧٤ ـ وبـــه: قال: أخبرنا إبراهيم، قال: أخبرنا محمد بن أحمد، قال: أخبرنا محمد بن علي، قال: أخبرنا إسماعيل، قال: أخبرنا يوسف بن عون عن نافع عن ابن عمر قال: لا يقول أحدكم سورة «آل عمران» ولكن ليقل السورة التي تذكر فيها آل عمران، ومن قرأ السورة التي يذكر فيها آل عمران أعطي بكل آية منها أماناً على جسر جهنم، ومن قرأ سورة: «النساء» أعطي من الأجر كما تصدق على كل من ورث ميراثاً وأعطي من الأجر بعدد من اشترى محرراً، وبرئ من الشرك، وكان في مشيئة الله من الذين يتجاوز عنهم. ومن قرأ سورة: «المائدة» أعطي من الأجر عشر حسنات ومحي عنه عشر سيئات ورفع له عشر درجات بعدد كل يهودي ونصراني يتنفس في دار الدنيا.

سورة الأنعام

قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «نزلت علي سورة الأنعام جملة إلا واحدة شيعها سبعون ألف ملك، لهم زجل بالتسبيح والتحميد. ومن قرأ سورة: «الأنعام» صلّى الله عليه واستغفر له أولئك السبعون ألف ملك بعدد كل آية من سورة الأنعام يوماً وليلة، ومن قرأ سورة: «الأعراف» جعل الله بينه وبين إبليس ستراً، وكان آدم شفيعاً له يوم القيامة. ومن قرأ: «الأنفال» وبراءة فأنا له شفيع يوم القيامة، وشاهد أنه بريء من النفاق وأعطي عشر حسنات بعدد كل منافق، وكان العرش وحملته يستغفرون له أيام حياته في الدنيا. ومن قرأ سورة: «يونس» أعطي من الأجر عشر حسنات بعدد من كذب بيونس وصدق، وبعدد من غرق مع فرعون. ومن قرأ سورة: «هود» أعطي من الأجر عشر حسنات بعدد من صدق نوحاً وكذب نوحاً وهوداً وصالحاً وشعيباً وإبراهيم وموسى عليهم السلام، وكان عند الله يوم القيامة من الشهداء».

سورة يوسف

وقال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «علموا أرقاءكم سورة يوسف فإنه أيما

---

(١) صحيح: أخرجه مسلم (٨٠٧).

مسلم تعلم سورة يوسف فتلاها وعلمها أهله وما ملكت يمينه هون الله عليه سكرات الموت، وأعطاه القوة ألا يحسد مسلماً».

ومن قرأ سورة: «الرعد» كان له من الأجر بوزن كل سحاب مضيء وكل سحاب يكون عشر حسنات ويبعث يوم القيامة من الموفين بعهد الله. ومن قرأ سورة: «إبراهيم» أعطي من الأجر عشر حسنات بعدد من عبد الأصنام ومن لم يعبدها. ومن قرأ سورة «الحجر» كان له من الأجر عشر حسنات بعدد المهاجرين والأنصار والمستهزئين بمحمد صلّى الله عليه وآله وسلّم.

ومن قرأ سورة: «النحل» لم يحاسبه الله يوم القيامة بما أنعم الله عليه في دار الدنيا فإن مات من يوم تلاها أو ليلة تلاها كان له من الأجر كالذي مات فأحسن الوصية. ومن قرأ سورة: «بني إسرائيل» فرق قلبه عند ذكر الوالدين كان له قنطار في الجنة، والقنطار ألف أوقية ومائتا أوقية، والأوقية خير من الدنيا وما فيها.

سورة الكهف

٤٧٥ ـ وبــه: قال: أخبرنا إبراهيم، قال: أخبرنا محمد بن أحمد، قال: أخبرنا محمد بن علي، قال: حدّثنا إسماعيل، قال: أخبرنا يوسف عن شيبان، قال: حدّثني مسلمة بن مالك، عن أبي عتبة، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «من قرأ سورة: «الكهف» يوم الجمعة غفر له من الجمعة إلى الجمعة وزيادة ثلاثة أيام، وأعطي نوراً يبلغ إلى السماء ووقي فتنة الدجال. ومن قرأ: خمس آيات من آخر سورة «الكهف» حين يأخذ مضجعه، من فراشه تحفظه ويبعثه الله عزّ وجلّ أي الليل شاء.

٤٧٦ ـ وبــه: قال: أخبرنا إبراهيم، قال: أخبرنا محمد بن أحمد، قال: أخبرنا محمد بن علي، قال: حدّثنا إسماعيل قال: حدّثنا يوسف، عن هارون بن كثير عن زيد بن أسلم عن أبيه عن أبي أمامة عن أبي، قال: قال رسول الله ﷺ: «من قرأ سورة الكهف فهو معصوم ثمانية أيام من كل فتنة تكون فإن خرج الدجال في تلك الثمانية الأيام عصمه الله من فتنة الدجال، ومن قرأ عند مضجعه: ﴿قُلْ إِنَّمَآ أَنَا۠ بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ﴾ [الكهف: ١١٠] إلى آخرها كان له نور يتلألأ إلى مكة، حشو ذلك النور ملائكة يصلون عليه حتى يقوم من مضجعه، وإن كان مضجعه بمكة كان له نور يتلألأ إلى البيت المعمور، حشو ذلك النور ملائكة يصلون عليه حتى يستيقظ».

ومن قرأ سورة: «مريم» أعطي عشر حسنات بعدد من كذب زكريا وصدق به ويحيى ومريم وعيسى وإبراهيم وإسحاق ويعقوب وموسى وهارون وإسماعيل وإدريس، وبعدد من دعا لله ولداً، لا إله إلا الله، وبعدد من لم يدع لله ولداً. ومن قرأ سورة: «طه» أعطاه الله ثواب المهاجرين. ومن قرأ سورة: «الأنبياء» حاسبه الله حساباً يسيراً، وصافحه وسلّم

عليه كل من ذكر اسمه فيها. ومن قرأ سورة: «الحج» أعطي من الأجر بعدد من حج واعتمر فيما مضى وفيما بقي. ومن قرأ سورة: «المؤمنين» بشرته الملائكة بروح وريحان وما تقر عينه عند نزول الموت.

ومن قرأ سورة: «النور» كان له من الأجر عشر حسنات بعدد كل مؤمن ومؤمنة. ومن قرأ سورة: «الفرقان» بعث يوم القيامة وهو موقن بأن الساعة آتية لا ريب فيها، وأدخل الجنة بغير حساب. ومن قرأ سورة: «الشعراء» كان له من الحسنات بعدد من صدق موسى وكذب به وإبراهيم ونوحاً وهوداً وصالحاً ولوطاً وشعيباً، وبعدد من دعا لله ولداً، ومن لم يدع لله ولداً، وبعدد من صدق عيسى وكذب به.

ومن قرأ سورة: «طس» كان له من الأجر عشر حسنات بعدد من كذب موسى وسليمان وصدقه وصالحاً ولوطاً، ويخرج من قبره وهو ينادي لا إله إلا الله. ومن قرأ سورة: «القصص» كان له من الأجر عشر حسنات بعدد من صدق موسى وكذب، ولم يبق ملك في السموات والأرض إلا شهد له أنه كان صادقاً بكل شيء هالك إلا وجهه له الحكم وإليه ترجعون.

ومن قرأ سورة: «العنكبوت» كان له بعدد المؤمنين والمنافقين، ومن قرأ سورة: «الروم» كان له من الأجر عشر حسنات، وأدرك ما ضيع يومه وليلته. ومن قرأ سورة: «لقمان» كان له يوم القيامة رفيقاً وأعطي من الحسنات عشراً عشراً، بعدد من عمل بالمعروف وعمل بالمنكر. ومن قرأ: «السجدة» أعطي من الأجر كأنما أحيا ليلة القدر. ومن قرأ: «الأحزاب» وعلمها ما ملكت يمينه وأهله أعطي أماناً من عذاب القبر. ومن قرأ: «سبأ» لم يبق رسول ولا نبي إلا كان له يوم القيامة رفيقاً ومصافحاً. ومن قرأ: «الملائكة» دعته يوم القيامة ثمانية أبواب من أبواب الجنة يدخل من أيها شاء.

ومن قرأ سورة: «يس» قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «إن لكل شيء قلباً وقلب القرآن يس» ومن قرأ: «يس» يريد به الله غفر له وأعطي من الأجر كأنما أظنه قرأ القرآن اثني عشر مرة، وأيما مسلم قرئت عنده إذا نزل به ملك الموت عليه السلام كان له بعدد كل حرف من سورة يس عشرة أملاك يقومون بين يديه صفوفاً يصلون عليه ويستغفرون له ويشهدون غسله ويشيعون جنازته ويشهدون دفنه، وأيما مسلم قرئت عنده يس وهو في سكرات الموت أو قرأها لم يقبض ملك الموت روحه حتى يجيئه رضوان خازن الجنة بشربة من شراب الجنة يشربها وهو على فراشه وقبض ملك الموت روحه وهو ريان، فيمكث في قبره وهو ريان، ويبعث يوم القيامة وهو ريان ولا يحتاج يوم القيامة إلى حوض من حياض الأنبياء حتى يدخل الجنة وهو ريان.

٤٧٧ ـ وبــه: قال: أخبرنا إبراهيم قال أخبرنا محمد بن أحمد، قال: أخبرنا

محمد بن علي، قال: حدّثنا إسماعيل، قال: حدّثنا يوسف، عن هشام عن أبي الحسن أو عطاء شك يوسف قال: من قرأ يس بكرة أعطي بشر ذلك اليوم، ومن قرأها مساءً أعطي بشر تلك الليلة.

٤٧٨ ـ وبه: قال: أخبرنا إبراهيم، قال: أخبرنا محمد، قال: أخبرنا محمد بن أحمد، قال: أخبرنا محمد بن علي، قال: حدّثنا إسماعيل، قال: حدّثنا يوسف، عن علاء بن كثير عن مكحول قال: من قرأ يس بكرة أعطي بشر وسلطان ذلك اليوم، ومن قرأها عند المساء أعطي بشر تلك الليلة وسلطانها، ومن قرأ: ﴿وَٱلصَّٰٓفَّٰتِ﴾ أعطي عشر حسنات بعدد كل جني وشيطان، وتباعدت منه مردة الشياطين وشهد له حافظاه أنه مؤمن بالمرسلين.

ومن قرأ: ﴿صٓ﴾ كان له من الأجر وزن كل جبل سخره الله لداود عليه السلام عشر حسنات وعصم من أن يصر على ذنب صغير وكبير. ومن قرأ: ﴿تَنزِيلُ﴾ لم يقطع الله عزّ وجلّ رجاءه يوم القيامة وأعطي ثواب الخائفين الذين خافوا الله عزّ وجلّ، ومن قرأ: «حم المؤمن» لم يبق نبي ولا صديق ولا شهيد ولا مؤمن إلا صلّى عليه واستغفر له، ومن قرأ: «حم السجدة» أعطاه الله عشر حسنات بعدد كل حرف منها.

ومن قرأ: ﴿حمٓ ۝١ عٓسٓقٓ ۝٢﴾ كان ممن صلّى عليه الملائكة ويسترحمون له، ومن قرأ: «الزخرف» كان ممن يقال له: ﴿يَٰعِبَادِ لَا خَوۡفٌ عَلَيۡكُمُ ٱلۡيَوۡمَ وَلَآ أَنتُمۡ تَحۡزَنُونَ﴾ [الزخرف: ٦٨].

ومن قرأ: «حم الدخان» ليلة الجمعة غفر له. ومن قرأ: «حم الجاثية» سكن الله روعته إذ جثا على ركبتيه وستر الله عورته. ومن قرأ: «الأحقاف» كتب الله له عشر حسنات بعدد كل رمل في الدنيا. ومن قرأ سورة «محمد» صلّى الله عليه وآله وسلّم لم يول وجهه وجهاً إلا رأى محمداً صلّى الله عليه وآله وسلّم، وكان حقاً على الله عزّ وجلّ أن يسقيه من الأنهار.

ومن قرأ سورة: «الفتح» كان كأنما بايع محمداً صلّى الله عليه وآله وسلّم تحت الشجرة، ومن قرأ: «الحجرات» أعطي من الأجر عشر حسنات بعدد من أطاع الله عزّ وجلّ ومن عصاه. ومن قرأ سورة: ﴿قٓ﴾ هون الله تعالى عليه تارات الموت وسكراته. ومن قرأ: ﴿وَٱلذَّٰرِيَٰتِ﴾ أعطاه الله عشر حسنات بعدد كل ريح هبت وجرت في الدنيا. ومن قرأ: ﴿وَٱلطُّورِ ۝١﴾ كان حقاً على الله أن يؤمنه من عذابه وممن ينعم عليه في جنته. ومن قرأ: ﴿وَٱلنَّجۡمِ إِذَا هَوَىٰ ۝١﴾ أعطاه الله عشر حسنات بعدد من صدق محمداً صلّى الله عليه وآله وسلّم وكذب به. ومن قرأ: ﴿ٱقۡتَرَبَتِ﴾ في كل غب بعثه الله ووجهه كالقمر ليلة البدر. ومن قرأها في كل ليلة كل ذلك أفضل.

ومن قرأ سورة: «الرحمن» رحم الله ضعفه، وأدى إليه شكر ما أنعم عليه. ومن قرأ: «الواقعة» لم يكتب من الغافلين. ومن قرأ: «الحديد» كتب من الذين آمنوا بالله ورسله. ومن

قرأ: «المجادلة» كان يوم القيامة من حزب الله. ومن قرأ: «الحشر» لم يبق جنة ولا نار ولا عرش ولا كرسي والحجب والسموات والأرضون السبع والهوام والطير والريح والجبال والشجر والدواب والشمس والملائكة إلا صلوا عليه واستغفروا له، فإن مات من يومه أو ليلته كان شهيداً. ومن قرأ سورة «الممتحنة» كان المؤمنون والمؤمنات له شفعاً يوم القيامة.

ومن قرأ: «الصف» كان عيسى ابن مريم عليه السلام مصلياً ومستغفراً له ما دام في الدنيا، وإذا مات كان رفيقه. ومن قرأ سورة: «الجمعة» كتب الله له عشر حسنات بعدد من جمع الجمع في مصر من الأمصار ومن لم يجمع. ومن قرأ: «المنافقين» برئ من النفاق، ومن قرأ: «التغابن» دفع عنه موت الفجأة. ومن قرأ: «الطلاق» مات على سنة رسول الله ﷺ. هكذا كان الرواية، فأما في رواية أخرى ومن قرأ سورة: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَآ أَحَلَّ ٱللَّهُ لَكَ﴾ أعطاه توبة نصوحاً. وقال من قرأ سورة: ﴿تَبَٰرَكَ﴾ فكأنما أحيا ليلة القدر، وقال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: من قرأ سورة: ﴿نٓ﴾ أعطاه الله ثواب الذين حسن الله أخلاقهم.

ومن قرأ: ﴿ٱلْحَآقَّةُ ①﴾ حاسبه الله حساباً يسيراً. ومن قرأ: ﴿سَأَلَ سَآئِلٌۢ﴾ أعطاه الله ثواب **﴿الذين هم لأماناتهم وعهدهم راعون﴾**. ومن قرأ سورة: «نوح» كان من المؤمنين الذين أدركتهم دعوة نوح عليه السلام. ومن قرأ: ﴿قُلْ أُوحِىَ إِلَىَّ﴾ كان له بكل من صدق محمداً صلّى الله عليه وآله وسلّم أو كذب به عتق رقبة. ومن قرأ: «المزمل» رفع عنه الله العسر في الدنيا والآخرة. ومن قرأ: «المدثر» أعطاه الله عشر حسنات بعدد من صدق محمداً صلّى الله عليه وآله وسلّم وكذب به بمكة. ومن قرأ سورة: «القيامة» شهدت له أنا وجبريل يوم القيامة إن كان مؤمناً بيوم القيامة.

ومن قرأ: ﴿هَلْ أَتَىٰ﴾ كان جزاؤه على الله تعالى جنة وحريراً. ومن قرأ: «والمرسلات» كتب أنه ليس من المشركين. ومن قرأ: ﴿عَمَّ يَتَسَآءَلُونَ ①﴾ سقاه الله من الشراب يوم القيامة. ومن قرأ: ﴿وَٱلنَّٰزِعَٰتِ﴾ كان يحشر في الحساب يوم القيامة حتى يدخل الجنة بقدر صلاة مكتوبة. ومن قرأ: ﴿عَبَسَ﴾ كان وجهه يوم القيامة ضاحكاً مستبشراً. ومن قرأ: ﴿إِذَا ٱلشَّمْسُ كُوِّرَتْ ①﴾ أعاذه الله أن يفضحه يوم القيامة حين تنشر الصحيفة. ومن قرأ: ﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنفَطَرَتْ ①﴾ كتب له بكل قطرة نزلت من ماء حسنة، وبعدد كل قبر حسنة وأصلح الله شأنه.

ومن قرأ: ﴿وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ ①﴾ سقاه الله من الرحيق المختوم. ومن قرأ: ﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتْ ①﴾ أعاذه الله عزّ وجلّ أن يعطيه كتابه وراء ظهره. ومن قرأ: ﴿وَٱلسَّمَآءِ ذَاتِ ٱلْبُرُوجِ ①﴾ أعطاه الله من الأجر بعدد كل جمعة وكل يوم عرفة يكون في الدنيا عشر حسنات. ومن قرأ: ﴿وَٱلسَّمَآءِ وَٱلطَّارِقِ ①﴾ أعطاه الله عشر حسنات بعدد كل نجم في الدنيا.

ومن قرأ: ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى ۝١﴾ أعطاه الله عشر حسنات بعدد كل حرف أنزله الله عزّ وجلّ على إبراهيم وموسى ومحمد عليهم السلام. ومن قرأ: ﴿هَلْ أَتَىٰكَ حَدِيثُ ٱلْغَـٰشِيَةِ ۝١﴾ حاسبه الله حساباً يسيراً. ومن قرأ: ﴿وَٱلْفَجْرِ ۝١ وَلَيَالٍ عَشْرٍ ۝٢﴾ غفر الله له، ومن قرأها في سائر الأيام كانت له نوراً. ومن قرأ سورة: ﴿لَآ أُقْسِمُ بِهَـٰذَا ٱلْبَلَدِ ۝١﴾ أعطاه الله الأمان وعصمه يوم القيامة. ومن قرأ: ﴿وَٱلشَّمْسِ وَضُحَىٰهَا ۝١﴾ فكأنما تصدق بكل شيء طلعت عليه الشمس والقمر. ومن قرأ: ﴿وَٱلَّيْلِ إِذَا يَغْشَىٰ ۝١﴾ أعطاه الله حتى يرضى وعافاه من العسر ويسر له اليسر. ومن قرأ: ﴿وَٱلضُّحَىٰ ۝١﴾ جعله الله يوم القيامة فيمن يرضى محمداً صلّى الله عليه وآله وسلّم، وشفع له يوم القيامة، وكتب له عشر حسنات بعدد كل سائل ويتيم. ومن قرأ: ﴿أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ ۝١﴾ أعطي من الأجر كمن لقي محمداً صلّى الله عليه وآله وسلّم مغتماً ففرج عنه.

ومن قرأ: ﴿وَٱلتِّينِ وَٱلزَّيْتُونِ ۝١﴾ أعطاه الله خصلتين: اليقين والعافية ما دام يعقل الصلاة، وكتب له بعدد من قرأ هذه السورة صيام يوم. ومن قرأ: ﴿ٱقْرَأْ بِٱسْمِ رَبِّكَ﴾ أعطي من الأجر كأنما قرأ المفصل كله. ومن قرأ: ﴿إِنَّآ أَنزَلْنَـٰهُ﴾ أعطاه الله كمن صام رمضان، ووافق ليلة القدر. ومن قرأ: ﴿لَمْ يَكُنِ﴾ كان يوم القيامة مع خير البرية مشهداً ومقبلاً. ومن قرأ: ﴿إِذَا زُلْزِلَتِ﴾ أعطي من الأجر كأنما قرأ سورة البقرة كلها. ومن قرأ: ﴿وَٱلْعَـٰدِيَـٰتِ﴾ أعطي من الأجر بعدد من بات في مزدلفة وشهد جمعاً. ومن قرأ: ﴿ٱلْقَارِعَةُ ۝١﴾ ثقل الله عزّ وجلّ ميزانه يوم القيامة. ومن قرأ: ﴿أَلْهَىٰكُمُ ٱلتَّكَاثُرُ ۝١﴾ عفا الله عنه أن يحاسبه بنعمته التي أنعم بها عليه في دار الدنيا. ومن قرأ: ﴿وَٱلْعَصْرِ ۝١﴾ ختم الله له بالصبر وكان من أصحاب الحق يوم القيامة ومن قرأ سورة: ﴿وَيْلٌ لِّكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ ۝١﴾ أعطاه الله عشر حسنات بعدد من استهزأ بمحمد صلّى الله عليه وآله وسلّم وأصحابه.

ومن قرأ: ﴿أَلَمْ تَرَ﴾ أعاذه الله من العذاب والقبح في دار الدنيا. ومن قرأ: ﴿لِإِيلَـٰفِ﴾ أعطاه الله من الأجر بعدد من طاف حول الكعبة واعتمرها. من قرأ: ﴿أَرَءَيْتَ﴾ غفر له ما كان للزكاة مؤدياً. ومن قرأ: ﴿إِنَّآ أَعْطَيْنَـٰكَ﴾ سقاه الله من كل نهر في الجنة، وكتب له عشر حسنات بعدد كل قربان قربه وهو في يوم النحر، ويقرب به غيره. ومن قرأ: ﴿قُلْ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلْكَـٰفِرُونَ ۝١﴾ أعطي من الأجر كأنما قرأ ربع القرآن، وتباعدت منه مردة الشياطين ويعافى من فزع يوم القيامة.

ومن قرأ: ﴿إِذَا جَآءَ نَصْرُ ٱللَّهِ﴾ أعطي من الأجر كمن شهد مع محمد صلّى الله عليه وآله وسلّم فتح مكة. ومن قرأ: ﴿تَبَّتْ يَدَآ أَبِى لَهَبٍ وَتَبَّ ۝١﴾ أرجو أن لا يجمع بينه وبين أبي لهب في دار واحدة. ومن قرأ: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝١﴾ أعطي من الأجر كمن قرأ ثلث القرآن وأعطي من الأجر عشر حسنات بعدد من أشرك بالله ومن آمن بالله عزّ وجلّ. ومن قرأ: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ ۝١﴾ و ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ ۝١﴾ فكأنما قرأ جميع الكتب التي أنزلها الله عزّ وجلّ على محمد صلّى الله عليه وآله وسلّم.

٤٧٩ ـ وبه: قال: حدّثنا السيد الأجل الإمام قدس الله روحه إملاء من لفظه، قال: أخبرنا شيخنا أبو سعيد إسماعيل بن علي بن الحسين بقراءتي عليه، قال: حدّثنا أبو الحسين أحمد بن علي بن محمد النجار العدلي وأبو الحسين الحسن بن علي بن جعفر بن محمد بن جعفر الوبري بقراءتي عليه، وأبو سعيد عثمان بن حامد بن أحمد الثلاج، وأبو نصر الحسين بن علي بن أبي بكر السني، وأبو الحسن أحمد بن الحسن بن محمد بن علي العطار المكتبي، وأبو الحسن علي بن محمد بن خمساذ، قالوا: حدّثنا القاضي أبو بكر محمد بن عمر بن محمد بن سلم بن البراء الجعابي قراءة عليه، قال: حدّثنا أبو إسحاق إبراهيم بن شريك الأسدي الكوفي، قال: حدّثنا أحمد بن عبد الله بن يونس اليربوعي، قال: حدّثنا سلام بن سليم زاد الفربري المدايني هكذا، قال ابن سليم وهو ابن سليمان وهو الصحيح. وقال الباقون هكذا قال ابن سليم رأيته عندي وعند غيري المدايني. قال: حدّثنا هارون بن كثير قال: حدّثنا زيد بن أسلم، عن أبيه عن أبي أمامة عن أبيّ بن كعب.

رجع: السيد قال: وأخبرنا عاليا أبو منصور محمد بن محمد بن عثمان بن عمران البندار المعروف بابن السواق بقراءتي عليه من أصل سماعه الذي نقلت منه في جامع الرصافة ببغداد في الجانب الشرقي ولفظ الحديث له، قال: أخبرنا أبو علي مخلد بن جعفر بن مخلد الدقاق المعروف بالباقرجي في شهر رمضان سنة ثمان وستين وثلاثمائة، قال: أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن شريك بن الفضل الأسدي، قال: حدّثنا أحمد بن عبد الله بن يونس، قال: حدّثني سلام بن سليم المدايني، قال: حدّثني هارون بن كثير، عن زيد بن أسلم عن أبيه عن أبي أمامة عن أبيّ بن كعب، قال: قال لي رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «يا أبيّ إن جبريل عليه السلام أمرني أن أقرأ عليك القرآن وهو يقرئك السلام»، قلت: يا رسول الله إنه كما كانت لي منك خاصة بقراءة القرآن خصني بثواب القرآن مما علمك الله وأطلعك عليه، قال: نعم يا أبيّ، أيما مسلم قرأ سورة: «فاتحة القرآن» فكأنما قرأ ثلثي القرآن وكأنما تصدق على كل مؤمن ومؤمنة، ومن قرأ سورة: «البقرة» فصلوات الله عليه ورحمته وأعطي من الأجر كالمرابط في سبيل الله سنة لا تسكن روعته، وقال لي: «يا أبيّ مرّ المسلمين أن يتعلموا سورة «البقرة»، فإن تعلمها بركة وتركها حسرة ولا يستطيعها البطلة»، قلت: يا رسول الله وما البطلة: قال: «السحرة»، قال: ومن قرأ سورة: «آل عمران» أعطى بكل آية فيها أماناً على جسر جهنم، قال: ومن قرأ سورة: «النساء» فكأنما تصدق على كل شيء ورث ميراثاً وأعطي من الأجر كمن اشترى محرراً وبرئ من الشرك، وكان في مشيئة الله من الذين يتجاوز عنهم، وقال: من قرأ سورة: «المائدة» أعطي من الأجر بعدد كل يهودي ونصراني تنفس في دار الدنيا عشر حسنات، ومحي عنه عشر سيئات، ورفع له عشر درجات».

وقال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «نزلت عليّ سورة «الأنعام» جملة

واحدة يشيعها سبعون ألف ملك لهم زجل بالتسبيح والتحميد والتكبير والتهليل»، وقال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «من قرأ سورة «الأنعام» صلّى الله عليه واستغفر له أولئك السبعون ألف ملك، بعدد كل حرف في سورة «الأنعام» يوماً وليلة».

ومن قرأ سورة «الأعراف» جعل الله يوم القيامة بينه وبين إبليس ستراً وكان آدم له شفيعاً يوم القيامة، ومن قرأ سورة: «الأنفال وبراءة» فأنا شفيع له وشاهد يوم القيامة أنه بريء من النفاق، وأعطي من الأجر بعدد كل منافق ومنافقة في دار الدنيا عشر حسنات ومحي عنه عشر سيئات ورفع له عشر درجات، وكان العرش وحملته يصلون عليه أيام حياته في الدنيا. قال: ومن قرأ سورة: «يونس» أعطي من الأجر عشر حسنات بعدد من صدق بيونس وكذب به وبعدد من غرق من فرعون. وقال من قرأ سورة: «هود» أعطي من الأجر عشر حسنات بعدد من صدق بهود وكذب به، ونوح وشعيب وصالح وإبراهيم، وكان يوم القيامة عند الله من السعداء.

وقال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «علموا أرقاءكم سورة يوسف فإنه أيما مسلم تلاها وعلمها أهله وما ملكت يمينه هون الله عليه سكرات الموت وأعطاه القوة أن لا يحسد مسلماً». قال: ومن قرأ سورة: «الرعد» أعطي من الأجر عشر حسنات بوزن كل سحاب مضى وكل سحاب يكون إلى يوم القيامة، وكان يوم القيامة من الموفين بعهد الله. وقال: من قرأ سورة: «إبراهيم» أعطي من الأجر عشر حسنات بعدد من عبد الأصنام وبعدد من لم يعبدها.

ومن قرأ سورة: «الحجر» أعطي من الأجر عشر حسنات بعدد المهاجرين والمستهزئين بمحمد ﷺ. ومن قرأ سورة: «النحل» لم يحاسبه الله بالنعيم الذي أنعم الله عليه في دار الدنيا وأعطي من الأجر كالذي مات فأحسن الوصية. قال ومن قرأ سورة: «بني إسرائيل» فرق قلبه عند ذكر الوالدين أعطي قنطارين في الجنة؛ والقنطار ألف أوقية ومائتا أوقية، الأوقية منها خير من الدنيا وما فيها.

وقال ومن قرأ سورة: «الكهف» فهو معصوم ثمانية أيام من كل فتنة تكون، فإن خرج الرجال في تلك الثمانية أيام عصمه الله من فتنة الرجال، ومن قرأ الآية التي في آخرها: ﴿قُلْ إِنَّمَآ أَنَا۠ بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُوحَىٰٓ إِلَىَّ﴾ إلى آخر السورة من تلاها حين يأخذ مضجعه كان له نور يتلألأ إلى الكعبة، حشو ذلك النور ملائكة يصلون عليه حتى يستيقظ.

قال ومن قرأ سورة: «مريم» أعطي من الأجر عشر حسنات بعدد من صدق بزكريا، وكذب به ويحيى ومريم وعيسى وموسى وهارون وإبراهيم وإسحاق ويعقوب وإسماعيل عشر حسنات، وبعدد من دعا لله ولداً وبعدد من لم يدع لله ولداً: وقال من قرأ سورة: «طه» أعطي يوم القيامة ثواب المهاجرين والأنصار، وقال من قرأ سورة: «اقترب للناس حسابهم» حاسبه

الله حساباً يسيراً، وصافحه وسلّم عليه كل نبي ذكر اسمه في القرآن. ومن قرأ سورة: «الحج» أعطي من الأجر حجة وعمرة بعدد من حج واعتمر فيما مضى وفيما بقي.

وقال من قرأ سورة: «المؤمنين» بشرته الملائكة يوم القيامة بالروح والريحان وما تقر به عينه عند نزول ملك الموت. وقال من قرأ سورة: «النور» أعطي من الأجر عشر حسنات بعدد كل مؤمن ومؤمنة فيما مضى وفيما بقي، وقال من قرأ سورة: «الفرقان» بعث يوم القيامة وهو موقن أن الساعة آتية لا ريب فيها وأن الله يبعث من في القبور ودخل الجنة بغير حساب.

وقال من قرأ سورة: «طسم الشعراء» كان له من الأجر عشر حسنات بعدد من صدق بنوح وكذب به. وهود وشعيب وصالح وإبراهيم، وبعدد من كذب بعيسى وصدق بمحمد صلّى الله عليه وآله وسلّم وعليهم أجمعين. ومن قرأ سورة: «طس النمل» كان له من الأجر عشر حسنات بعدد من صدق بسليمان وكذب به، وهود وشعيب وصالح وإبراهيم، وخرج من قبره وهو ينادي لا إله إلا الله.

وقال من قرأ سورة: «طسم القصص» لم يبق ملك في السموات والأرض إلا شهد له يوم القيامة أنه كان صداقاً إن كل شيء هالك إلا وجهه له الحكم وإليه ترجعون. ومن قرأ سورة: «العنكبوت» كان له من الأجر عشر حسنات بعدد كل المؤمنين والمنافقين. وقال من قرأ سورة: «الروم» كان له من الأجر عشر حسنات بعدد كل ملك سبح الله بين السماء والأرض وأدرك ما ضيع يومه أو ليلته.

وقال من قرأ سورة: «لقمان» كان له لقمان رفيقاً يوم القيامة وأعطي من الحسنات عشراً بعدد من عمل بالمعروف وعمل بالمنكر. وقال من قرأ سورة: «تنزيل السجدة» و﴿تَبَٰرَكَ ٱلَّذِى بِيَدِهِ ٱلْمُلْكُ﴾ [الملك: ١] فكأنما أحيا ليلة القدر، ومن قرأ سورة: «الأحزاب» وعلمها أهله وما ملكت يمينه أعطي الأمان من عذاب القبر. ومن قرأ سورة: «سبأ» لم يبق نبي ولا رسول إلا كان له يوم القيامة رفيقاً ومصافحاً. وقال من قرأ سورة: «الملائكة» دعته يوم القيامة ثمانية أبواب من الجنة أن ادخل من أي الأبواب شئت.

وقال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «إن لكل شيء قلباً وإن قلب القرآن يس»، ومن قرأ سورة: «يس» يريد بها الله غفر الله له وأعطي من الأجر كمن قرأ القرآن اثنتي عشرة مرة، وأيما مريض قرئ عنده سورة «يس» نزل إليه بعدد كل حرف منها عشرة أملاك يقومون بين يديه صفوفاً يصلون عليه ويستغفرون له ويشهدون قبضه ويشهدون غسله ويتبعون جنازته ويصلون عليه ويشهدون دفنه، وأيما مريض قرأ سورة: «يس» وهو في سكرات الموت لم يقبض ملك الموت روحه حتى يجيئه رضوان خازن الجنة بشربة من شراب الجنة فيشربها وهو على فراشه فيقبض ملك الموت روحه وهو

ريان ويدخل قبره وهو ريان ويخرج من قبره وهو ريان ويحاسب وهو ريان ولا يحتاج إلى حوض من حياض الأنبياء حتى يدخل الجنة وهو ريان.

وقال من قرأ سورة: «الصافات» أعطي من الأجر عشر حسنات بعدد كل جني وشيطان، وتباعدت منه مردة الشياطين. وبرئ من الشرك وشهد له حافظاه يوم القيامة أنه كان مؤمناً بالمرسلين. ومن قرأ سورة: «ص» أعطي من الأجر بوزن كل جبل سخره الله تعالى لداود عليه السلام عشر حسنات، وعصمه الله أن يصر على ذنب صغير أو كبير.

وقال من قرأ سورة: «الزمر» لم يقطع الله رجاءه وأعطاه الله ثواب الخائفين الذين خافوا الله عزّ وجلّ، ومن قرأ سورة: «حم المؤمن» لا يبقى روح نبي ولا صديق ولا شهيد ولا مؤمن إلا صلوا عليه واستغفروا له. وقال من قرأ سورة: «حم السجدة» أعطي من الأجر بعدد كل حرف فيها عشر حسنات.

ومن قرأ: ﴿حمٓ ۝١ عٓسٓقٓ ۝٢﴾ كان ممن تصلي عليه الملائكة ويسترحمون له، وقال من قرأ سورة: «الزخرف» كان ممن يقال له يوم القيامة: ﴿يَٰعِبَادِ لَا خَوۡفٌ عَلَيۡكُمُ ٱلۡيَوۡمَ وَلَآ أَنتُمۡ تَحۡزَنُونَ﴾ [الزخرف: ٦٨].

ومن قرأ سورة: «الدخان» في ليلة الجمعة غفر له. وقال من قرأ سورة: «الجاثية» ستر عورته وسكن روعه عند الحساب. وقال من قرأ سورة: «حم الأحقاف» أعطي من الأجر بعدد كل رمل في الدنيا عشر حسنات ومحي عنه عشر سيئات، ورفع له عشر درجات. وقال من قرأ سورة: «محمد» صلّى الله عليه وآله وسلّم كان حقاً على الله أن يسقيه من أنهار الجنة.

وقال من قرأ سورة: «الفتح» فكأنما شهد مع محمد صلّى الله عليه وآله وسلّم فتح مكة. وقال من قرأ سورة: «الحجرات» أعطي من الأجر عشر حسنات بعدد من أطاع الله ومن عصاه. وقال من قرأ سورة: ﴿قٓ﴾ هون الله تعالى عليه تارات الموت وسكراته. وقال من قرأ سورة: ﴿وَٱلذَّٰرِيَٰتِ﴾ أعطي من الأجر عشر حسنات بعدد كل ريح هبت وجرت في الدنيا. وقال من قرأ سورة: «الطور» كان حقاً على الله أن يؤمنه من عذابه، وأن ينعم عليه في جنته.

وقال من قرأ سورة: «النجم» أعطي من الأجر عشر حسنات بعدد من صدق محمد صلّى الله عليه وآله وجحد به.

قال ومن قرأ: «اقتربت الساعة وانشق القمر» في كل غب بعث يوم القيامة ووجهه على صورة القمر ليلة البدر، ومن قرأها كل ليلة كان أفضل وجاء يوم القيامة ووجهه مسفر على وجوه الخلائق يوم القيامة.

قال ومن قرأ سورة: ﴿ٱلرَّحۡمَٰنُ ۝١﴾ رحم الله ضعفه، وأدى شكر ما أنعم عليه.

وقال من قرأ سورة: ﴿إِذَا وَقَعَتِ ٱلْوَاقِعَةُ ۝١﴾ كتب ليس من الغافلين. وقال من قرأ سورة: «الحديد» كتب من الذين آمنوا بالله ورسله. وقال من قرأ سورة: «المجادلة» كتب من حزب الله يوم القيامة. قال ومن قرأ سورة: «الحشر» لم يبق جنة ولا نار ولا عرش ولا كرسي والحجب والسموات السبع والأرضون السبع والهواء والرياح والجبال والشجر والدواب والشمس والقمر والملائكة إلا صلوا عليه واستغفروا له، فإن مات من يومه أو ليلته كان شهيداً.

وقال من قرأ سورة: «الممتحنة» كان المؤمنون والمؤمنات شفعاً له يوم القيامة. ومن قرأ سورة: «عيسى» كان عيسى مصلياً مستغفراً له ما دام في الدنيا ويوم القيامة هو رفيقه. ومن قرأ سورة: «الجمعة» أعطي من الأجر عشر حسنات بعدد من أتى الجمعة، وبعدد من لم يأتها في أمصار المسلمين.

قال ومن قرأ سورة: «المنافقين» برئ من النفاق، قال ومن قرأ: «التغابن» دفع عنه موت الفجاءة. قال ومن قرأ سورة: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ إِذَا طَلَّقْتُمُ ٱلنِّسَآءَ﴾ مات على سنة رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم. ومن قرأ سورة: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَآ أَحَلَّ ٱللَّهُ لَكَ﴾ أعطاه الله توبة نصوحاً.

قال ومن قرأ سورة: ﴿تَبَٰرَكَ﴾ فكأنما أحيا ليلة القدر. قال ومن قرأ سورة: ﴿نٓ وَٱلْقَلَمِ﴾ أعطاه الله ثواب الذين حسن الله أخلاقهم. وقال من قرأ سورة: ﴿ٱلْحَآقَّةُ ۝١﴾ حاسبه الله حساباً يسيراً. وقال من قرأ: ﴿سَأَلَ سَآئِلٌۢ﴾ أعطاه الله ثواب ﴿وَٱلَّذِينَ هُمْ لِأَمَٰنَٰتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَٰعُونَ ۝٨﴾. ﴿وَٱلَّذِينَ هُمْ عَلَىٰ صَلَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ ۝٣٤﴾ قال ومن قرأ سورة: «نوح» كان من المؤمنين الذين تدركهم دعوة نوح. قال ومن قرأ سورة: «الجن» أعطي بكر حرف منها بعدد كل جني وشيطان صدق بمحد صلّى الله عليه وآله وسلّم وكذب به عتق رقبة.

ومن قرأ سورة: «المزمل» رفع الله عنه العسر في الدنيا والآخرة. ومن قرأ سورة: «المدثر» أعطي من الأجر عشر حسنات، بعدد من صدق محمد صلّى الله عليه وآله وسلّم وكذب به بمكة. وقال من قرأ سورة: ﴿لَآ أُقْسِمُ بِيَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ ۝١﴾ شهدت أنا وجبريل له يوم القيامة إن كان مؤمناً بيوم القيامة، وجاء وجهه مسفر به على وجوه الخلائق يوم القيامة. قال ومن قرأ سورة: ﴿هَلْ أَتَىٰ عَلَى ٱلْإِنسَٰنِ﴾ كان جزاؤه على الله جنة وحريراً. وقال من قرأ سورة: ﴿وَٱلْمُرْسَلَٰتِ عُرْفًا ۝١﴾ كتب ليس من المشركين.

قال ومن قرأ: ﴿عَمَّ يَتَسَآءَلُونَ ۝١﴾ سقاه الله برد الشراب يوم القيامة. قال ومن قرأ سورة: ﴿وَٱلنَّٰزِعَٰتِ غَرْقًا ۝١﴾ لم يكن حسابه في القبور والقيامة إلا بقدر صلاة مكتوبة حتى يدخل الجنة. ومن قرأ: ﴿عَبَسَ﴾ جاء يوم القيامة ضاحكاً مستبشراً. ومن قرأ سورة: ﴿إِذَا ٱلشَّمْسُ كُوِّرَتْ ۝١﴾ أعاذه الله أن يفضحه حين ينشر صحيفته. قال ومن قرأ سورة: ﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنفَطَرَتْ ۝١﴾ أعطاه الله من الأرض بعدد كل قبر حسنة، وبعدد كل قطرة ماء حسنة،

وأصلح شأنه يوم القيامة. ومن قرأ سورة: ﴿وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ ۝١﴾ سقاه الله من الرحيق المختوم يوم القيامة. ومن قرأ سورة: ﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتْ ۝١﴾ أعاذه الله أن يعطيه كتابه وراء ظهره. ومن قرأ سورة: ﴿وَٱلسَّمَآءِ ذَاتِ ٱلْبُرُوجِ ۝١﴾ أعطاه الله من الأجر بعدد كل يوم جمعة وكل يوم عرفة يكون في الدنيا عشر حسنات. ومن قرأ سورة: ﴿وَٱلسَّمَآءِ وَٱلطَّارِقِ ۝١﴾ أعطاه الله بعدد كل نجم في السماء عشر حسنات. ومن قرأ سورة: ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ﴾ أعطاه الله من الأجر عشر حسنات بعدد كل حرف أنزله الله على إبراهيم وموسى ومحمد صلّى الله عليه وآله وسلّم وعليهم أجمعين.

ومن قرأ سورة: ﴿هَلْ أَتَىٰكَ حَدِيثُ ٱلْغَـٰشِيَةِ ۝١﴾ حاسبه الله حساباً يسيراً. ومن قرأ سورة: ﴿وَٱلْفَجْرِ ۝١ وَلَيَالٍ عَشْرٍ ۝٢﴾ غفر الله له، ومن قرأها في سائر الأيام كانت له نوراً يوم القيامة. ومن قرأ سورة: ﴿لَآ أُقْسِمُ بِهَـٰذَا ٱلْبَلَدِ ۝١﴾ أعطاه الله الأمن من غضبه يوم القيامة. ومن قرأ سورة: ﴿وَٱلشَّمْسِ وَضُحَىٰهَا ۝١﴾ فكأنما تصدق بكل شيء طلعت عليه الشمس والقمر. قال ومن قرأ سورة: ﴿وَٱلَّيْلِ إِذَا يَغْشَىٰ ۝١﴾ أعطاه الله حتى يرضى، وعافاه من العسر ويسر له اليسر.

ومن قرأ سورة: ﴿وَٱلضُّحَىٰ ۝١ وَٱلَّيْلِ إِذَا سَجَىٰ ۝٢﴾ كان فيمن يرضاه الله تعالى لمحمد صلّى الله عليه وآله وسلّم أن يشفع له في تسجيه، وأعطاه عشر حسنات يكتبها الله بعدد كل يتيم وسائل. ومن قرأ سورة: ﴿أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ ۝١﴾ أعطي من الأجر كمن لقي محمداً صلّى الله عليه وآله وسلّم مغتماً[1] ففرج عنه يوم القيامة. ومن قرأ: ﴿وَٱلتِّينِ وَٱلزَّيْتُونِ ۝١﴾ أعطاه الله خصلتين: العافية واليقين ما دام في الدنيا، فإذا قرأ حرفاً أعطاه الله من الأجر بعدد من قرأ هذه السورة صيام يوم.

قال ومن قرأ: ﴿ٱقْرَأْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلَّذِى خَلَقَ ۝١﴾ فكأنما قرأ المفصل كله. ومن قرأ سورة: ﴿إِنَّآ أَنزَلْنَـٰهُ فِى لَيْلَةِ ٱلْقَدْرِ ۝١﴾ أعطاه الله من الأجر كمن صام رمضان وأحيا ليلة القدر. ومن قرأ سورة: ﴿لَمْ يَكُنِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَـٰبِ وَٱلْمُشْرِكِينَ﴾ كان يوم القيامة مع خير البرية مسافراً ومقيماً. ومن قرأ سورة: ﴿وَٱلْعَـٰدِيَـٰتِ ضَبْحًا ۝١﴾ أعطي من الأجر عشر حسنات بعدد من بات بالمزدلفة وشهد جمعها.

وقال من قرأ سورة: ﴿ٱلْقَارِعَةُ ۝١﴾ ثقل الله ميزانه يوم القيامة، قال ومن قرأ سورة: ﴿أَلْهَىٰكُمُ ٱلتَّكَاثُرُ ۝١﴾ لم يحاسبه الله بالنعم التي أنعم عليه في دار الدنيا، وأعطي من الأجر كأنما قرأ ألف آية. ومن قرأ سورة: ﴿وَٱلْعَصْرِ ۝١﴾ ختم الله له بالصبر وكان مع أصحاب الحق يوم القيامة. قال ومن قرأ سورة: ﴿وَيْلٌ لِّكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ ۝١﴾ أعطي من الأجر عشر حسنات بعدد من استهزأ بمحمد صلّى الله عليه وآله وسلّم وأصحابه.

---

(١) مغتماً: حال من محمد ﷺ، ولفظه في الكشاف «كان كمن لقيني وأنا مغتم ففرج عني» اهـ.

قال ومن قرأ سورة: ﴿أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الْفِيلِ ۝١﴾ عافاه الله أيام حياته في الدنيا من القذف والمسخ. وقال من قرأ: ﴿لِإِيلَافِ﴾ أعطي من الأجر عشر حسنات بعدد من طاف بالكعبة واعتمر بها. وقال من قرأ: ﴿أَرَأَيْتَ الَّذِي يُكَذِّبُ بِالدِّينِ ۝١﴾ غفر له إن كان للزكاة مؤدياً. قال ومن قرأ: ﴿إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ ۝١﴾ سقاه الله من أنهار الجنة، ويعطى من الأجر عشر حسنات وأعطي بعدد كل قربان قربه العباد في يوم عيد أو يقربون من أهل الكتاب والمشركين. وقال ومن قرأ: ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ ۝١﴾ فكأنما قرأ ربع القرآن، وتباعدت منه الشياطين، وبرئ من الكفر، ويعافى من الفزع الأكبر. وقال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «مروا صبيانكم فليقرأوها عند المنام فلا يعرض لهم شيء».

وقال من قرأ سورة: ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ﴾ فكأنما شهد مع محمد صلّى الله عليه وآله وسلّم فتح مكة. وقال من قرأ سورة: ﴿تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ ۝١﴾ رجوت أن لا يجمع بينه وبين أبي لهب في دار واحدة. قال ومن قرأ سورة: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ۝١﴾ فكأنما قرأ ثلث القرآن، وأعطي من الأجر عشر حسنات بعدد من آمن بالله وبملائكته ورسله والله يعطيه أجر مائة شهيد. وقال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «من قرأ ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ ۝١﴾ و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ ۝١﴾ فكأنما قرأ جميع الكتب التي أنزلها الله تعالى على أنبيائه صلّى الله على محمد وآله وعليهم أجمعين».

٤٨٠ ـ وبه: قال: أخبرنا القاضي أبو القاسم علي بن الحسن بن علي التنوخي بقراءتي عليه، قال: حدّثنا أبو الحسن علي بن محمد بن سعيد الزرار، قال: أخبرنا جعفر بن محمد الفريابي، قال: حدّثنا الحسن يعني البلخي، قال: أخبرنا عبد الله بن المبارك، قال: أخبرنا سفيان، عن أبي إسحاق عن مرة عن ابن مسعود قال: إذا أردتم العلم فأثروا القرآن فإن فيه علم الأولين والآخرين.

٤٨١ ـ وبإسناده: قال: أخبرنا عبد الله بن المبارك، قال: أخبرنا همام عن قتادة قال: لم يجالس هذا القرآن أحد إلا قام بزيادة أو نقصان قضى الله الذي قضى شفاء ورحمة للمؤمنين ولا يزيد الظالمين إلا خساراً.

٤٨٢ ـ وبالإسناد: المتقدم إلى القاضي الأجل عماد الدين أبي العباس أحمد بن أبي الحسن الكني أسعده الله، يرويه بالإجازة عن القاضي أبي منصور عبد الرحيم بن المظفر بن عبد الرحيم الحمدوني الزيدي الرازي، وهو يروي ذلك قراءة وسماعاً عن والده يرويه عن السيد الأجل الإمام المرشد بالله رضي الله تعالى عنه إملاء في الثالث من جمادى الأول سنة ثمان وتسعين وأربعمائة، قال: أخبرنا أبو طالب محمد بن علي بن الفتح الحربي بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو جعفر عمر بن أحمد بن عثمان بن شاهين الواعظ، قال: أخبرنا الحسين بن محمد بن عقيرة الأنصاري، قال: حدّثنا الحجاج بن يوسف بن قتيبة الأصفهاني، قال: حدّثنا بشر بن الحسين، قال: حدّثنا الزبير بن عدي

عن الضحاك عن ابن عباس: «قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا» قال: يعني بفضل الله القرآن وبرحمته يعني محمداً صلّى الله عليه وآله وسلّم، ثم تلا: ﴿وَمَآ أَرْسَلْنَٰكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَٰلَمِينَ ﴿١٠٧﴾﴾ [الأنبياء: ١٠٧].

٤٨٣ ـ **وبــه**: إلى السيد الأجل، قال: أخبرنا أبو بكر الجورزاني، قال: أخبرنا أبو مسلم المديني، قال: أخبرنا أبو العباس بن عقدة، قال: أخبر أحمد بن الحسن بن سعيد البزاز أبو عبد الله، قال: حدّثنا حصين، عن هارون بن سعد عن الإمام أبي الحسين زيد بن علي عليهما السلام: ﴿مَا يُتْلَىٰ فِي بُيُوتِكُنَّ مِنْ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ وَٱلْحِكْمَةِ﴾ [الأحزاب: ٣٤] قال القرآن والسنة.

٤٨٤ ـ **وبإسناده**: قال: حدّثنا حصين عن سفيان عن عبد الملك بن عطاء العامري، عن الشعبي عن ابن عباس «عن النبأ العظيم» قال: القرآن.

٤٨٥ ـ **وبــه**: قال: أخبرنا أبو بكر بن ريذة، قال: أخبرنا الطبراني، قال: حدّثنا أحمد بن عبد الله بن عبد الرحيم البرني، قال: حدّثنا عبد الله بن يوسف التنيسي، قال: حدّثنا الهيثم بن حميد، قال: حدّثني زيد بن واقد، عن سليمان بن موسى عن كثير بن مرة عن يزيد بن الأخنس، وكانت له صحبة، أن رسول الله ﷺ قال: «لا تنافس بينكم إلا في اثنين: رجل أعطاه الله القرآن فهو يقوم آناء الليل والنهار فيتبع ما فيه، فيقول الرجل لو أعطاني الله مثل ما أعطى فلاناً فأقوم به مثل ما يقوم به فلان، ورجل أعطاه الله مالاً فهو ينفق ويتصدق، فيقول رجل مثل ذلك» قال السيد قال لنا ابن ريذة، قال لنا الطبراني: لا يروى إلا عن يزيد بن الأخنس وهو ابن معن بن يزيد وهو وابنه قد صحبا رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم ليس إلا بهذا الإسناد تفرد به الهيثم.

٤٨٦ ـ **وبــه**: قال: أخبرنا أبو طاهر بن عبد الرحيم، قال: أخبرنا أبو محمد بن حيان، قال: أخبرنا ابن أبي عاصم، قال: حدّثنا الحوطي، قال: حدّثنا ابن عباس، قال: حدّثنا حبيب بن صالح، قال سمعت ثابت بن أبي ثابت يحدث عن عبد الله بن معانق، عن عبد الرحيم بن غنم عن أبي عامر الأشعري، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «إن أخوف ما أخاف على أمتي أن يكثر المال لهم فيتحاسدوا ويقتتلوا ويفتح لهم القرآن فيقرأه البر والفاجر والمنافق فيجادلون به المؤمن ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله وما يعلم تأويله إلا الله والراسخون في العلم يقولون آمنا به، والناس في القرآن ثلاثة: فرجل يقرؤه بلسانه ولا يسوغ به الحنجرة فهو له إصر وعذاب وعقاب، ورجل يقرؤه فخراً ورياء ليأكل به في دنياه فليس له منه يوم القيامة شيء، ورجل يأخذه بسكينة ووقار فهو له حجة يوم يلقى ربه».

٤٨٧ ـ **وبــه**: قال: أخبرنا أبو القاسم الذكواني، قال: أخبرنا أبو محمد بن حيان، قال: حدّثنا محمد بن عبيدة، قال: حدّثنا محمد بن يزيد الآدمي، قال: حدّثنا عبد الحميد بن عبد العزيز. قال: حدّثنا ابن جريج عن الزهري. عن أنس، قال: قال النبي

صلّى الله عليه وآله وسلّم: «عرضت علي أجور أمتي حتى القذى يخرجها الرجل من أمتي من المسجد، وعرضت علي ذنوب أمتي فلم أر ذنباً أعظم من آية أريتها ثم أنسيتها».

٤٨٨ ـ وبــه: قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد الضبي الجرجاني من أصحاب مكشوف الرأس بقراءتي عليه، قال: حدّثنا أبو عبد الله محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن منده، قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن زياد، قال: حدّثنا عبد الرحمن بن محمد بن منصور، قال: حدّثنا يحيى بن سعيد القطان، قال: حدّثنا سفيان وشعبة، عن علقمة بن مرثد عن أبي عبد الرحمن السلمي عن عثمان بن عفان، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «إن خيركم من تعلم القرآن وعلمه، وفضل القرآن على سائر الكلام كفضل الله عزّ وجلّ على خلقه وذلك أنه منه» قوله ذلك أنه منه: لم نكتبه في متن الحديث إلا بهذا الطريق.

٤٨٩ ـ وبــه: قال: أخبرنا أبو القاسم التنوخي، قال: حدّثنا أبو الحسن محمد بن علي بن سعيد الرزاز، قال: أخبرنا أبو بكر جعفر بن محمد الفريابي، قال: حدّثنا عمرو بن علي ومحمد بن المثنى، قالا: حدّثنا يحيى بن سعيد، قال: حدّثنا سفيان وشعبة، عن علقمة بن مرثد عن سعد أبي عبيدة عن أبي عبد الرحمن السلمي عن عثمان، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «خيركم من تعلم القرآن وعلمه» لم يرو ذلك الزيادة وإنما هي من كلام أبي عبد الرحمن السلمي.

٤٩٠ ـ وبــه: قال: أخبرنا القاضي أبو القاسم، قال: حدّثنا علي بن محمد الرزاز، قال: أخبرنا الفريابي، قال: حدّثنا أبو مسعود إسحاق بن سليمان، عن الجراح بن الضحاك بإسناده مثله، يعني مثل حديث قبله.

٤٩١ ـ وبــه: قال: أخبرنا القاضي أبو القاسم، قال: حدّثنا الرزاز، قال: أخبرنا الفريابي، قال: حدّثنا أسحاق بن إبراهيم، قال: أخبرنا إسحاق بن سليمان الرازي، عن الجراح عن ابن الضحاك الكندي عن علقمة بن مرثد عن أبي عبد الرحمن عن عثمان عن النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم قال: «خيركم من تعلم القرآن وعلمه»، قال أبو عبد الرحمن: فذاك أجلسني هذا المجلس، وفضل القرآن على سائر الكلام كفضل الرب على خلقه وذلك أنه منه.

٤٩٢ ـ وبــه: قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان، قال: حدّثنا أبو يعلى، قال: حدّثنا إسماعيل بن سيف البصري، وكان ضعيفاً، قال: حدّثنا عون بن عمرو أخو رياح القبيسي، عن الجريري عن عبد الله بن بريدة عن أبيه، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «اقرأوا القرآن بالحزن فإنه نزيل بالحزن».

٤٩٣ ـ وبــه: قال: أخبرنا أبو بكر بن ريذة، قال: أخبرنا الطبراني، قال: حدّثنا

أبو زيد القراطيسي المصري، قال: حدّثنا أسد بن موسى، قال: حدّثنا محمد بن طلحة، عن ربيد اليامي عن عبد الرحمن عن عابس النخعي عن رجيل وصف صفة نرى أنه عمرو بن شرحبيل، عن عبد الله بن مسعود: أنه أتاه ناس من أهل الكوفة فقرأ عليهم السلام فأمرم بتقوى الله، وأن لا يختلفوا في القرآن ولا يتنازعوا فيه، فإنه لا يختلف ولا يتساقط ولا ينفد لكثرة الرد، ألا ترون أن شريعة الإسلام فيه واحدة حدودها وقراءتها وأمر الله فيها ولو كان واحد من الحرفين يأمر بشيء ينهى عنه الآخر كان ذلك الاختلاف، ولكنه جامع ذلك كله وإني لأرجو أن يكون قد أصبح فيكم من الفقه والعلم من خير ما في الناس، ولو أعلم أحداً تبلغه الإبل، أعلم بما أنزل الله على محمد صلّى الله عليه وآله وسلّم مني لطلبته حتى أزداد علمه إلى علمي، وقد علمت أن رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم كان يعرض عليه القرآن كل عام مرة فعرض عليه عام قبض مرتين، وكنت إذا قرأت القرآن أخبرني أني محسن، فمن قرأ على قراءتي فلا يدعها رغبة عنها، فإنه من جحد بحرف منه جحد به كله.

٤٩٤ ـ **وبــه**: قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن علي بن بشر بن سعيد بقراءتي عليه على باب داره في القسامل بالبصرة، قال: حدّثنا أبو الحسين طاهر بن عبد الله بن لبوة قراءة عليه في المحرم سنة إحدى وثمانين وثلاثمائة قال: حدّثنا أبو خليفة، قال: حدّثنا مسدد، قال: حدّثنا يحيى بن سعيد، قال: حدّثني حبيب بن الرحمن عن حفص عن عاصم عن أبي سعيد بن المعلى قال: كنت أصلي في المسجد فدعاني رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم فلم أجبه، فقلت يا رسول الله: إني كنت أصلي، فقال: ألم يقل الله تعالى: ﴿ٱسْتَجِيبُوا۟ لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ﴾ [الأنفال: ٢٤]، ألا أعلمك سورة هي أعظم من القرآن؟ فقال: ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٢﴾﴾ [الفاتحة: ٢] هي السبع المثاني والقرآن العظيم الذي أوتيته.

٤٩٥ ـ **(ح) وبــه**: إلى السيد الإمام رضي الله عنه أملاه في الحادي والعشرين من جمادى الأول سنة ثمان؛ قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن حمدان بن ريذة قراءة عليه، قال: أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، قال: حدّثنا الحسين بن إسحاق التستري، قال: حدّثنا الحسن بن قزعة، قال: حدّثنا محمد بن سوس، عن سعيد عن أبي عروبة عن الأعمش عن أبي وائل عن عبد الله، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «استذكروا القرآن، فلهو أشد تفصياً من صدور الرجال من النعم من عقلها، وبئسما لأحدهم أن يقول نسيت آية كيت وكيت بل هو نسي».

٤٩٦ ـ **وبــه**: قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان، قال: حدّثنا محمد بن جرير الأملي، قال: حدّثنا محمد بن عبد الرحمن بن هشام بن عبد الله بن

عكرمة المخزومي، قال: حدّثني أبي عن هشام بن عروة، عن أبيه عن عائشة، قالت: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «ألا أحدثكم بسورة ملأ عظمتها ما بين السماء والأرض ولكاتبها من الأجر مثل ذلك، ومن قرأها يوم الجمعة غفر له ما بينه وبين الجمعة الأخرى وزيادة ثلاثة أيام، ومن قرأ الخمس الأواخر منها عند نومه بعثه الله أي الليل شاء؟ قالوا: بلى يا رسول الله، قال: سورة أصحاب الكهف».

٤٩٧ ـ وبـه: قال: أخبرنا أبو طالب محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان بقراءتي عليه، قال: حدّثنا أبو بكر محمد بن عبد الله الشافعي، قال: حدّثنا محمد بن علي اليشكري، قال: حدّثنا قطن يعني ابن إبراهيم، قال: حدّثنا حفص ـ يعني ابن عبد الله، قال: حدّثني إبراهيم ـ يعني ابن طهمان عن نصر ـ يعني ابن حاجب، عن إسماعيل بن أمية عن محمد بن عبد الرحمن عن سعد عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «إذا قرأ أحدكم ﴿لَآ أُقۡسِمُ بِيَوۡمِ ٱلۡقِيَٰمَةِ ١﴾ [القيامة: ١] أليس ذلك بقادر على أن يحيي الموتى فليقل: بلى يا رب، وإذا قرأ: ﴿وَٱلۡمُرۡسَلَٰتِ عُرۡفٗا ١﴾ [المرسلات: ١] فبأي حديث بعده يؤمنون فليقل: آمنا بالله».

٤٩٨ ـ وبـه: قال: أخبرنا أبو منصور محمد بن محمد بن السواق بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن حمدان مالك القطيعي، قال: حدّثنا أبو علي بشر بن موسى، قال: حدّثنا أبو عبد الرحمن عبد الله بن يزيد عن سعيد بن أبي أيوب، قال: حدّثني عبد الله بن عباس عن عيسى بن هلال الصدفي عن عبد الله بن عمرو قال: أتى رجل رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم فقال: أقرئني يا رسول الله، فقال له رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «اقرأ ثلاثاً من ذات الراء»، فقال الرجل: كبرت سني واشتد قلبي وغلظ لساني، فقال: «اقرأ ثلاثاً من ذات حم» فقال مثل مقالته الأولى، فقال: «فاقرأ من كل المسبحات»، فقال مثل مقالتيه، فقال: «اقرأ»، فقال: ولكن اقرأ يا رسول الله سورة جامعة، فقال: «فأقرأه رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: ﴿إِذَا زُلۡزِلَتِ ٱلۡأَرۡضُ زِلۡزَالَهَا﴾ [الزلزلة: ١] حتى فرغ منها»، فقال الرجل: والذي بعثك بالحق نبياً لا أزيد عليها أبداً. فلما أدبر الرجل، قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «أفلح الرويجل، أفلح الرويجل»، وذكر الحديث بتمامه.

٤٩٩ ـ وبـه: قال: أخبرنا إبراهيم بن طلحة بن إبراهيم بن غسان بقراءتي عليه في الطريفي الكبير، قال: حدّثنا أبو العباس أحمد بن عبد الرحمن بن أبي المغيرة الحاركي، قال: حدّثنا أبو العباس محمد بن حيان البزار، قال: حدّثنا مسدد، قال: حدّثنا يحيى، عن شعبة عن قتادة عن عباس الحشمي عن أبي هريرة عن النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم قال: «سورة في القرآن ثلاثون آية شفعت لأصحابها أو لصاحبها حتى غفر له تبارك الذي بيده الملك».

٥٠٠ ـ وبـه: قال: أخبرنا القاضي أبو الطيب طاهر بن عبد الله بن طاهر الطبري الفقيه إمام الشافعية بقراءتي عليه، قال: حدّثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن أحمد الأنماطي، قال: حدّثنا أبو العباس محمد بن إسحاق بن إبراهيم الثقفي، قال: حدّثنا العباس بن عبد الله الترقفي صدوق ثقة، قال: حدّثنا حفص بن عمر، قال: حدّثنا الحسن بن إبان عن عكرمة عن ابن عباس، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «لوددت أن تبارك الذي بيده الملك في قلب كل مؤمن».

٥٠١ ـ وبـه: قال: أخبرنا أبو القاسم الذكواني، قال: أخبرنا أبو محمد بن حيان، قال: حدّثنا الجارود، قال: حدّثنا عمران يعني ابن عبد الرحيم، قال: حدّثنا أحمد بن يونس، قال: حدّثنا زهير وأبو بكر بن عياش وفضيل بن عياض وخبان وأبو معاوية وعبد السلام بن حرب وأبو الأحوص وحفص بن غياث عن ليث عن أبي الزبير عن جابر قال: كان النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم لا ينام حتى يقرأ: ﴿الٓمٓ تَنزِيلُ﴾ [السجدة: ١، ٢] ﴿وَتَبَارَكَ﴾ [الزخرف: ٨٥].

٥٠٢ ـ وبـه: قال: أخبرنا أبو بكر بن ريذة، قال: أخبرنا الطبراني، قال: حدّثنا محمد بن الحسين بن عجلان، قال: حدّثنا سلمة بن شبيب، قال: حدّثنا إبراهيم بن الحكم، قال: حدّثني أبي عكرمة عن ابن عباس، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «لوددت أنها في قلب كل إنسان من أمتي» يعني تبارك الذي بيده الملك.

٥٠٣ ـ وبـه: قال: أخبرنا القاضي أبو القاسم التنوخي بقراءتي عليه، قال: حدّثنا أبو الحسن علي بن محمد بن سعيد الرزاز الكوفي، قال: أخبرنا أبو بكر جعفر بن محمد بن الحسن الفريابي، قال: حدّثنا قتيبة بن سعيد، قال: حدّثنا يعقوب بن عبد الرحمن، . عن سهيل عن أبيه عن أب هريرة أن رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم قال: «لا تجعلوا بيوتكم مقابر فإن الشيطان ليفر عن البيت الذي يقرأ فيه سورة البقرة».

٥٠٤ ـ وبـه: قال: أخبرنا ابن ريذة، قال: أخبرنا الطبراني، قال: حدّثنا محمد بن النضر، قال: حدّثنا معاوية بن عمرو، قال: حدّثنا زائدة، عن الأعمش عن شقيق قال: كان عبد الله يقرأ الصوم فذكر له، فقال: إني إذا صمت ضعفت عن القراءة، وتلاوة القرآن أحب إلي.

٥٠٥ ـ وبـه: قال: أخبرنا أبو القاسم عبيد الله بن عمر بن أحمد بن عثمان بن شاهين بقراءتي عليه، قال: حدّثنا محمد بن سليمان الباهلي، قال: حدّثنا حسين الجرجراني، قال: أخبرنا موسى، قال: حدّثنا قيس، عن الأغر بن الصباح عن خليفة بن حصين عن أبي عبيدة قال: لما رأت امرأة ما يصنع عيسى ابن مريم عليه السلام لإحيائه الموتى وإبرائه الأكمه والأبرص، قالت طوبى لبطن حملك وثدي أرضعك، فقال عيسى عليه السلام: طوبى لمن قرأ القرآن وعمل بما فيه ولم يكن جباراً شقياً.

٥٠٦ ـ وبـه: قال السيد رضي الله عنه، أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريذة قراءة عليه، قال: أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، قال: حدّثنا الديري، قال: حدّثنا عبد الرازق، قال: حدّثنا معمر، عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي أمامة، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «تعلموا القرآن فإنه شافع لأصحابه يوم القيامة، تعلموا البقرة وآل عمران، تعلموا الزهراوين فإنهما يأتيان يوم القيامة كأنهما غمامتان أو غيابتان أو كأنهما فرقان من طير صواف تجادلان عن صاحبهما، وتعلموا البقرة فإن تعلمها بركة، وإن تركها حسرة ولا تطيقها البطلة» يعني بالبطلة. السحرة.

٥٠٧ ـ وبـه: قال: أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن طلحة بن إبراهيم بن غسان بقراءتي عليه في الطريفي الكبير، قال: حدّثنا أبو محمد عبد بن محمد بن سليمان البغدادي، قال: حدّثنا جعفر بن محمد الفريابي، قال: حدّثنا قتيبة بن سعيد، قال: حدّثنا مالك بن أنس، عن نافع عن عبد الله بن عمر، أن رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم قال: «مثل صاحب القرآن كمثل صاحب الإبل المعقلة، إن عاهد عليها أمسكها وإن طلقها ذهبت»[1].

٥٠٨ ـ وبـه: قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان، قال: حدّثنا جعفر بن محمد الفريابي، قال: حدّثنا قتيبة، قال: حدّثنا يعقوب بن عبد الرحمن، عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «لا تجعلوا بيوتكم مقابر فإن الشيطان ليفر من البيت الذي تقرأ فيه سورة البقرة».

٥٠٩ ـ وبـه: قال: أخبرنا القاضي أبو القاسم التنوخي، قال: حدّثنا علي بن محمد بن سعيد الزرار، قال: أخبرنا جعفر بن محمد الفريابي، قال: حدّثنا أبو عبد الله محمد من مصفى، قال: حدّثنا عثمان بن سعيد، عن أبي لهيعة عن بكر بن سوادة عن سهل بن سعيد عن النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم قال: «يأتي قوم يقرأون القرآن يقومونه كما يقام السهم لا يجاوز تراقيهم يتعجلون أجره ولا يتأجلونه».

٥١٠ ـ وبـه: قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن عبد الرحيم، قال: أخبرنا أبو محمد بن حيان، قال: حدّثنا عبدان بن أحمد، قال: حدّثنا سليمان بن أحمد الواسطي، قال: حدّثنا صلة بن سليمان الأحول، عن ابن جريح عن عطاء عن ابن عباس، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «من قرأ: قل هو الله أحد وأم القرآن فكأنما قرأ ثلث القرآن».

---

(١) صحيح: أخرجه البخاري (٩/ ٧٠)، ومسلم (٧٨٩)، ومالك في الموطأ (١/ ٢٠٢)، والنسائي (٢/ ١٥٤).

٥١١ ـ وبــه: قال: أخبرنا أبو طاهر، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله، قال: أخبرنا أبو يعلى، قال: حدّثنا إسماعيل بن إبراهيم أبو معمر القطيعي، قال: حدّثنا إسماعيل بن جعفر، عن مالك بن أنس عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي صعصعة الأنصار عن أبيه عن أبي سعيد، قال: أخبرني أبي قتادة بن النعمان: أن رجلاً قام في زمن النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم يقرأ من السحر: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾، يرددها لا يزيد عليها، فلما أصبح أتى رجل إلى النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم، فقال يا رسول لله: إن فلاناً بات الليلة يقرأ من السحر ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝١ ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ ۝٢﴾ لا يزيد عليها كأن الرجل يتقالها، فقال النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم: «فوالذي نفسي بيده إنها لتعدل ثلث القرآن»[١].

٥١٢ ـ وبــه قال: أخبرنا أبو بكر بن ريذة، قال: أخبرنا الطبراني، قال: حدّثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حدّثني علي بن حكيم الأزدي.

٥١٣ ـ (ح): قال: وأخبرنا ابن ريذة، قال: أخبرنا الطبراني، قال: وحدّثنا الحسين بن جعفر القنات الكوفي، قال: حدّثنا منجاب بن الحارث، قال: حدّثنا شريك عن أبي إسحاق عن عمرو بن ميمون أراه عن عبد الله بن مسعود، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «قل هو الله أحد ثلث القرآن».

٥١٤ ـ وبــه: قال: أخبرنا القاسم عبد الرحمن بن محمد بن أحمد الذكواني بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن جعفر بن حيان، قال: حدّثنا ابن الجارود، قال: حدّثنا الحسين يعني ابن الفضل، قال: حدّثنا ابن التبوذكي، قال: حدّثنا أبو هلال، عن قتادة عن أنس رفعه مرة قال: «قل هو الله أحد» ثلث القرآن.

٥١٥ ـ وبــه: قال: أخبرنا ابن ريذة، قال: أخبرنا الطبراني، قال: حدّثنا علي بن الصائغ المكي، قال: حدّثنا محرز بن سلمة، قال: حدّثنا عبد العزيز بن أبي حازم، عن سهل بن أبي صالح عن عرفجة بن عبد الواحد عن عاصم بن أبي النجود عن زر بن حبيش عن عبد الله بن مسعود، قال كنا نسميها في عهد رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم المانعة، وإنها في كتاب الله، سورة من قرأها في كل ليلة فقد أكثر وأطيب، والطيب يعني سورة الملك.

٥١٦ ـ وبــه: إلى القاضي الأجل أبي العباس أحمد بن أبي الحسن الكني أسعده الله، قال: أخبرنا القاضي الإمام السيد العدل أبو الفتح نصر عن مهدي بن نصر بن مهدي بن محمد بن علي بن عيسى بن أحمد الأمير ابن عيسى بن علي بن الحسين الأصغر بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الزيدي بقراءتي عليه سنة ست

---

(١) صحيح: أخرجه مسلم (٨٥٧).

وثلاثين وخمسمائة بالري، قال: حدّثنا السيد الإمام المرشد بالله أبو الحسين رحمه الله إملاء، قال: أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن أحمد الذكواني، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان، قال: حدّثنا أحمد بن روح - يعني الشعراني، قال: حدّثنا إبراهيم بن الجنيد، قال: حدّثنا محمد بن عباد، قال: حدّثنا سفيان عن ابن جريج في قوله تعالى: ﴿إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَذِكْرَىٰ لِمَن كَانَ لَهُۥ قَلْبٌ﴾ [ق: ٣٧] قال: عقل: ﴿أَلْقَى ٱلسَّمْعَ وَهُوَ شَهِيدٌ﴾ [ق: ٣٧] قال: ألقى سمعه إلى القرآن وهو شاهد غير غافل.

٥١٧ ـ وبه: قال السيد المرشد بالله رضي الله عنه، أخبرنا أبو بكر محمد بن علي بن أحمد بن الحسين الجوزداني المقري بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو مسلم عبد الرحمن بن محمد بن إبراهيم بن شهدل المديني، قال: أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة الكوفي، قال: أخبرنا أحمد بن الحسن بن سعيد البزاز أبو عبد الله، قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا حصين بن مخارق عن شبل بن أبي نجيح عن ابن عباس وابن أبي ليلى عن القاسم بن أبي بزة عن مجاهد عن ابن عباس رضي الله عنه: «عن النبأ العظيم» قال: القرآن.

٥١٨ ـ وبه: قال: حدّثنا حصين بن مخارق عن هارون بن سعد عن الإمام أبي الحسين زيد بن علي عليهما السلام: ﴿إِنَّا سَنُلْقِي عَلَيْكَ قَوْلًا ثَقِيلًا﴾ [المزمل: ٥] قال: القرآن.

٥١٩ ـ وبه: قال: أخبرنا ابن ريذة، قال: أخبرنا الطبراني، قال: حدّثنا أحمد بن داود المكي، قال: حدّثنا مسلم بن إبراهيم، قال: حدّثنا الحارث بن العبيد **(رجع)** قال: وأخبرنا ابن ريذة، قال: أخبرنا الطبراني، قال: وحدّثنا محمد بن علي بن شعيب السمسار، قال: حدّثنا عبد الله بن عمر القواريري، قال: حدّثنا أبو معشر البزي. **(رجع)** قال: وأخبرنا ابن ريذة، قال: أخبرنا الطبراني، قال: وحدّثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حدّثني نصر بن علي، قال: حدّثنا هارون بن مسلم كلهم عن عبيد الله بن الأخنس عن ابن أبي مليكة عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «ليس منا من لم يتغن بالقرآن».

٥٢٠ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان، قال: أخبرنا هيثم بن خلف الدوري، قال: حدّثنا عمرو بن علي، قال: حدّثنا محمد بن الصلت، قال: حدّثنا سفيان بن عيينة، عن مالك بن مغول أراه عن طلحة بن مصرف عن أبي حازم، عن أبي هريرة رفعه قال: يؤتى الرجل في قبره فإذا أتي من قبل رأسه دفعته تلاوة القرآن، فإذا أتي من قبل يديه رفعته الصدقة، فإذا أتي من قبل رجليه رفعته مشيته إلى المساجد، والصبر حجره، فقال: أما إني لو رأيت خليلاً كنت صاحبه كذا، قال: رفعه بالراء وأظنه رفعه بالدال.

٥٢١ ـ وبـه: قال: أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن طلحة بن إبراهيم بن غسان بقراءتي عليه في منزله بالبصرة، قال: حدّثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن العباس بن الفضل الأسفاطي، قال: حدّثنا أبو خليفة الفضل بن الخياب الجمحي، قال: حدّثنا مسلم عن علي بن المبارك عن يحيى بن أبي كثير عن زيد بن سلام عن جده عن أبي أمامة قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «تعلموا القرآن فإنه يأتي يوم القيامة شافعاً لأصحابه، وعليكم بالزهراوين البقرة وآل عمران فإنهما يأتيان يوم القيامة كأنهما غمامتان أو غيابتان أو كأنهما فرقان من الطير يحاجان عن صاحبهما، وعليكم بسورة البقرة فإن أخذها بركة وتركها حسرة ولا تستطيعها البطلة».

٥٢٢ ـ وبـه: قال: أخبرنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن بن علي التنوخي قراءة عليه، قال: حدّثنا أبو الفرج محمد بن جعفر بن الحسن صاحب المصلّى سنة اثنين وسبعين وثلاثمائة، قال: حدّثنا محمد بن عبد الله الضبي بحمص، قال: حدّثنا سعيد بن عثمان التنوخي، قال: حدّثنا سلمة بن عبد الملك العوضي، قال: حدّثنا عبد الرحمن بن حميد، عن الأعمش عن عمارة بن عمير عن عبد الرحمن بن يزيد عن عقبة بن عمر، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «من قرأ من آخر سورة البقرة في ليلة آيتين كفتاه»[1].

٥٢٣ ـ وبـه: قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه: قال أخبرنا ابن حيان، قال: حدّثنا عبد الله بن محمد بن زكريا، قال: حدّثنا إسماعيل بن عمرو، قال: حدّثنا أبو بكر بن عياش، عن أبي إسحاق عن السايب بن مالك عن عبد الله بن عمر، عن النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم قال: «يقال لصاحب القرآن يوم القيامة اقرأ وارق الدرجات ورتل كما كنت ترتل فإن منزلتك آخر آية تقرؤها»[2].

٥٢٤ ـ وبـه: قال: أخبرنا محمد، قال: أخبرنا عبد الله، قال: حدّثنا عبد الله بن محمد بن زكريا، قال: حدّثنا إسماعيل بن عمرو، قال: حدّثنا قيس عن عاصم عن زر عن عبد الله بن عمر عن النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم مثله.

٥٢٥ ـ وبـه: قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن ريذة، قال: أخبرنا الطبراني، قال: حدّثنا أسلم بن سهل الواسطي، قال: حدّثنا عمرو بن صالح بن حيرة الواسطي، قال: حدّثنا محمد بن الفضل بن عطية، قال: حدّثنا محمد بن سوقه عن شقيق بن سلمة عن ابن مسعود أنه بعث إلى إخوانه من أهل الكوفة وأمرهم أن يجتمعوا فيودعهم، فاجتمعوا في ظل المسجد فأتاهم فسلم عليهم فأمرهم أن لا يتنازعوا في القرآن

---

(١) صحيح: رواه البخاري (٩/ ٥٠)، ومسلم (٨٠٨)، والترمذي (٢٨٨٤)، وأبو داود (١٣٩٧).
(٢) رواه الترمذي (٢٩١٤، ٢٩١٥)، وأبو داود (١٤٦٤)، وأحمد في المسند (٢/ ١٩٢).

وأخبرهم أنه من جحد بشيء منه فقد جحده كله، وأخبرهم أنهم كانوا يتنازعون فيه عند رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم وأنهم كانوا يقرأون عليه فيخبرهم كلهم أنه محسن، وكان رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم يقول: «لا تختلف فيه الألسنة ولا يخلق عن كثرة الرد» وذلك أن شريعة الإسلام فيه واحدة حدودها وفرائضها ولو كان واحد من الحرفين يأمر بشيء ينهى عنه الآخر وتختلف فيه الفرائض والحدود. وذكر كلمة: ولو أني أعلم أن أحداً أعلم مني بما أنزل على محمد صلّى الله عليه وآله وسلّم تبلغه الإبل لأتيته حتى أؤلف علمه إلى علمي وإني سمعت القرآن من في رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم سبعين سورة، وكان يعرض عليه القرآن في كل سنة وكنت أعرض عليه فيخبرني أني محسن، حتى كان عام قبض فيه، فعرض عليه مرتين ثم قرأت عليه فلا أدعها رغبة عنها.

٥٢٦ ـ **وبه**: قال: أخبرنا القاضي أبو القاسم التنوخي، قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن سعيد الرزاز الكندي الكوفي، قال: أخبرنا أبو بكر جعفر بن محمد بن الحسن الفريابي، قال: حدّثنا إسحاق بن راهويه، قال: أخبرنا إسحاق بن سليمان الرازي عن الجراح بن الضحاك الكندي، عن علقمة بن مرثد عن أبي عبد الرحمن عن عثمان، عن النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم قال: «خيركم من تعلم القرآن وعلمه» قال أبو عبد الرحمن: فضل كلام الله على سائر الكلام كفضل الرب على خلقه.

٥٢٧ ـ **وبه**: قال: أخبرنا القاضي التنوخي، قال: أخبرنا علي بن الحسن، قال: أخبرنا جعفر، قال: حدّثنا أبو مسعود، قال: حدّثنا إسحاق بن سليمان، عن الجراح بن الضحاك بإسناده مثله، قال أبو عبد الرحمن: فذاك أجلسني هذا المجلس، وفضل القرآن على سائر الكلام كفضل الرب على خلقه، وذلك بأنه منه.

٥٢٨ ـ **وبه**: قال: أخبرنا أبو القاسم عبيد الله بن عمرو بن أحمد بن عثمان بن شاهين الواعظ بقراءتي عليه. قال: حدّثنا أبيّ، قال: حدّثنا عبد الله بن محمد، قال: حدّثنا محمد بن بكار، قال: حدّثنا أبو معشر عن محمد بن كعب «إلا من ألقى السمع وهو شهيد» قال: إلا من سمع القرآن وقلبه شاهد، ولا يكون قلبه في مكان آخر.

٥٢٩ ـ **وبه**: قال السيد أخبرنا ابن ريذة، قال: أخبرنا الطبراني، قال: وحدّثنا عمرو بن إسحاق بن إبراهيم بن العلاء بن رزيق الحمصي، قال: حدّثنا عمي محمد بن إبراهيم (رجع) قال السيد وأخبرنا ابن ريذة، قال: أخبرنا الطبراني، قال: وحدّثنا موسى بن هارون، قال: حدّثنا هارون بن داود النجار الطرطوسي، قال: حدّثنا محمد بن حمير، قال: حدّثني ابن زياد الألهاني، قال سمعت أبا أمامة يقول: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «من قرأ آية الكرسي دبر كل صلاة مكتوبة لم يمنعه من دخول الجنة إلا الموت» زاد محمد بن إبراهيم في حديثه وقل هو الله أحد.

٥٣٠ ـ **وبه**: قال: أخبرنا أبو طاهر بن محمد بن أحمد بن محمد بن

عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال: أخبرنا ابن حيان، قال: حدّثنا أبو العباس الخزاعي، قال: حدّثنا مسلم بن إبراهيم، حدّثنا همام، قال: حدّثنا أبو عمران الجوني عن عبد الله بن رباح عن كعب، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «اقرأوا سورة هود يوم الجمعة».

٥٣١ ـ وبه: قال: أخبرنا ابن ريذة قال: أخبرنا الطبراني، قال: حدّثنا محمد بن العباس الأصفهاني الأخرم قال: حدّثنا خلاد بن أسلم، قال قال: حدّثنا حنفية بن مرزوق، عن شريك عن عاصم والأعمش عن أبي وائل عن عبد الله عن النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم قال: «تعاهدوا القرآن فهو أشد تقصياً من صدور الرجال من النعم من عقلها».

٥٣٢ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو القاسم الذكواني، قال: أخبرنا ابن حيان، قال: حدّثنا إسحاق، قال: حدّثنا عبد الله بن عبد الرحمن السمرقندي، قال: حدّثنا محمد بن بكر، عن صدقة بن أبي عمران عن علقمة بن المرثد عن زاذان عن البراء، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «زينوا القرآن بأصواتكم»[١].

٥٣٣ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن عبد الرحيم، قال: حدّثنا ابن حيان، قال: أخبرنا أحمد بن محمد الجعد، قال: حدّثنا محمد بن بكار. قال: حدّثنا قيس عن زبيد عن عبد الرحمن بن عوسجة عن البراء، قال قال النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم: «زينوا القرآن بأصواتكم».

٥٣٤ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن أحمد العتيقي قراءة عليه، قال: أخبرنا أبو الحسين محمد بن المظفر بن موسى الحافظ البزاز، قال: حدّثنا محمد بن أحمد بن ثابت، قال: حدّثنا محمد بن إسحاق بن أبي عمارة، قال: حدّثنا محمد بن معاذ عن مسلم، قال: حدّثنا أبي، عن طلحة بن مصرف عن قبان النهمي عن عبد الرحمن بن عوسجة عن البراء، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «زينوا القرآن بأصواتكم».

٥٣٥ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن علي الجورذاني المقري بقراءتي عليه، قال أبو مسلم المديني، قال: أخبرنا ابن عقدة الكوفي، قال: أخبرنا أحمد بن الحسن بن سعيد البزاز الكوفي أبو عبد الله، قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا حصين، عن داود بن أبي هند ويونس بن عبيد وسعد الخفاف، عن عكرمة عن ابن عباس وسعد عن الحكم عن سعد بن جبير عن ابن عباس: ﴿إِنَّآ أَنزَلْنَـٰهُ فِى لَيْلَةٍ مُّبَـٰرَكَةٍ﴾ [الدخان: ٣] قال: أنزل القرآن في ليلة القدر، ثم نزل به جبريل عليه السلام على رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم نجوماً لجواب كلام الناس.

---

(١) رواه أبو داود (١٤٦٨)، والنسائي (٢/ ١٧٩)، والدارمي (٢/ ٤٧٤)، وأحمد (٤/ ٢٨٣).

٥٣٦ ـ وبـه: قال: أخبرنا أبو القاسم الذكواني، قال: أخبرنا ابن حيان، قال: حدّثنا أبو العباس الحمال، قال: حدّثنا أبو مسعود يعني أحمد بن الفرات، قال: حدّثنا يحيى بن آدم، قال: حدّثنا قطبة بن عبد العزيز، عن الأعمش عن بكير بن الأخنس عن ابن أبي ليلى عن أبيّ بن كعب، قال: قال النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم: «أنزل القرآن على سبعة أحرف».

٥٣٧ ـ وبـه: قال السيد، قال لنا أبو القاسم، قال لنا أبو الشيخ: تفرد به أبو مسعود الرازي أحمد بن الفرات بن خالد.

٥٣٨ ـ وبـه: قال: أخبرنا ابن ريذة، قال: أخبرنا الطبراني، قال: حدّثنا الحسين بن إسحاق التستري، قال: حدّثنا يحيى بن الحماني، قال: حدّثنا أيوب بن جابر، عن أبي إسحاق عن أبي عبيدة عن عبد الله، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «أنزل القرآن على سبعة أحرف، فمن قرأ منها فلا يتحول إلى غيره رغبة عنه».

٥٣٩ ـ وبـه: قال: أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن طلحة بن إبراهيم بن غسان بقراءتي عليه في منزله بالبصرة، قال: حدّثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن العباس الأسفاطي، قال: حدّثنا أبو خليفة الفضل بن الحباب الجمحي، قال: حدّثنا مسلم عن علي بن المبارك، عن يحيى بن أبي كثير عن زيد بن سلام عن جده عن أبي أمامة، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «تعلموا القرآن فإنه يأتي يوم القيامة شافعاً لأصحابه، وعليكم بالزهراوين البقرة وآل عمران، فإنهما يأتيان يوم القيامة كأنهما غمامتان أو غيابتان، أو كأنهما فرقان من الطير تحاجان عن صاحبهما، وعليكم بسورة البقرة فإن أخذها بركة وتركها حسرة ولا يستطيعها البطلة».

٥٤٠ ـ وبـه: قال: أخبرنا ابن ريذة، قال: أخبرنا الطبراني، قال: حدّثنا أبو حنيفة محمد بن حنيفة الواسطي، قال: حدّثنا عمي أحمد بن محمد بن ماهان بن أبي حنيفة، قال: حدّثنا أبي عن طلحة بن زيد عن يزيد بن سيان عن يزيد بن جابر الدمشقي، عن طاووس عن ابن عباس، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «من قرأ السورة التي تذكر فيها آل عمران يوم القيامة صلّى الله عليه وملائكته حتى تجب الشمس».

٥٤١ ـ وبـه: قال: أخبرنا ابن ريذة، قال: أخبرنا الطبراني، قال: حدّثنا العباس بن الفضل الأسقاطي، قال: حدّثنا موسى بن إسماعيل، قال: حدّثنا إبان بن يزيد، عن عاصم عن أبي وائل عن عبد الله أن رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «بئسما لأحدكم أن يقول نسيت آية كذا وكذا، بل هو نسى، تعاهدوا القرآن فإنه وحشي، ولهو أشد تفصياً من صدور الرجال من الإبل من عقلها».

٥٤٢ ـ وبـه: قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم

بقراءتي عليه، قال: حدّثنا ابن حيان، قال: أخبرنا أبو بكر بن أبي عاصم، قال: حدّثنا ابن عمار، قال: حدّثنا الربيع بن بدر، قال: حدّثنا الأعمش، عن شقيق عن عبد الله، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «القرآن شافع مشفع وما حل مصدق، من جعله أمامه قاده إلى الجنة، ومن جعله خلفه ساقه إلى النار».

٥٤٣ ـ **وبـه**: قال: أخبرنا القاضي أبو القاسم التنوخي بقراءتي عليه، قال: حدّثنا أبو الحسن علي بن محمد الزرار الكندي الكوفي قراءة عليه، قال: أخبرنا أبو بكر جعفر بن محمد بن الحسن الفريابي، قال: حدّثنا أبو بكر بن أبي شيبة، قال: حدّثنا عيسى بن يونس، عن عبد الله بن أبي زياد عن شهر بن حوشب، عن أسماء بنت يزيد قالت: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «اسم الله الأعظم في هاتين الآيتين: ﴿وَإِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ لَّا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَٰنُ الرَّحِيمُ ﴿١٦٣﴾﴾ [البقرة: ١٦٣] وفاتحة سورة آل عمران: ﴿اللَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴿٢﴾﴾ [آل عمران: ٢]».

٥٤٤ ـ **وبـه**: قال: أخبرنا أبو طالب محمد بن علي بن الفتح الحربي العشايري، قال: أخبرنا أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان بن شاهين قراءة عليه، قال: حدّثنا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن محمد بن عقير الأنصاري، قال: حدّثنا الحجاج بن يوسف بن قتيبة أبو محمد الأصفهاني، قال: حدّثنا بشر بن حسين، قال: حدّثني الزبير ـ يعني ابن عدي، عن أنس أن رسول الله ﷺ كان إذا قدم إليه الطعام قال: «سبحانك اللهم وبحمدك، ما أكثر ما تطعمنا، سبحانك وبحمدك ما أعظم ما تعافينا، سبحانك وبحمدك ما أحسن ما تبتلينا فأتمم علينا نعمتك، ووسع علينا وعلى فقراء المسلمين». قال: وكان إذا تناول الطعام يقول: «بسم الله في أوله وآخره» وكان يحمد الله بين كل لقمتين. وكان رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم يذكر الله بين كل خطبتين. قال وكان رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم إذا رفع يده من الطعام يقول: «أطعمت ربي وأشبعت لك الحمد، فهنه أكنزت ربي وأطيبت لك الحمد فزد».

٥٤٥ ـ **وبـه**: قال: أخبرنا القاضي أبو نصر الفضل بن محمد بن سعيد بن عبد الله المعدل الغاساني بقراءتي عليه، قال: حدّثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر، قال: أخبرنا أبو بكر بن أبي عاصم، قال: حدّثنا محمد بن الحسين الرازي ـ وكان صدوقاً قال: حدّثنا سليمان بن عبد الرحمن، قال: حدّثنا الوليد بن مسلم، قال: أخبرني ابن جريج، عن عطاء بن أبي رياح عن عكرمة عن ابن عباس أنه بينما هو جالس إذ جاء علي بن أبي طالب عليه السلام قال: بأبي وأمي يتفلت هذا القرآن من صدري فما أجدني أقدر عليه، فقال له رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: إيه يا أبا الحسن، ألا أعلمك كلمات ينفعك بهن الله، وينتفع بهن من علمته ويثبت ما تعلمته في صدرك؟ فقال: أجل، فعلمني يا رسول الله، فقال إذا كانت ليلة الجمعة فإن استطعت أن تقوم في

الثلث الآخر فإنها ساعة مشهودة والدعاء فيها مستجاب، وهو قول أخي يعقوب لبنيه سوف أستغفر لكم حتى يأتي ليلة الجمعة فإن لم تستطع ففي أولها، فصل أربع ركعات تقرأ في الركعة الأولى بفاتحة الكتاب وسورة يس، وفي الركعة الثانية بفاتحة الكتاب وحم الدخان، وفي الركعة الثالثة بفاتحة الكتاب وآلم تنزيل السجدة، وفي الركعة الرابعة بفاتحة الكتاب وتبارك المفصل، فإذا فرغت من التشهد فاحمد الله فأحسن الثناء على الله عزّ وجلّ وصل عليَّ وأحسن ثم قل في آخر ذلك: اللهم ارحمني بترك المعاصي ما أبقيتني، وارحمني أن أتكلف ما لا يعنيني، وارزقني حسن الظن فيما يرضيك عني. اللهم بديع السموات والأرض ذا الجلال والإكرام، والعزة التي لا ترام، أسألك بالله يا رحمن بجلالك ونور وجهك أن تلزم قلبي حفظ كتابك كما علمتني، وارزقني أن أتلوه على النحو الذي يرضيك عني، اللهم بديع السموات والأرض ذا الجلال والإكرام، والعزة التي لا ترام، أسألك يا الله يا رحمن بجلالك أن تنور بكتابك بصري، وأن تطلق به لساني، وأن تفرج به عن قلبي، وأن تشرح به صدري، وأن تستعمل به بدني، فإنه لا يعين على الحق غيرك ولا يؤتيها إلا أنت، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم. يا أبا الحسن: افعل ذلك ثلاث جمع أو ستاً أو تسعاً تجب بإذن الله تعالى.

٥٤٦ ــ وبــه: قال: أخبرنا ابن ريذة، قال: أخبرنا الطبراني، قال: حدّثنا إبراهيم بن بابلة، قال: حدّثنا إسماعيل بن عمرو، قال: حدّثنا يوسف بن عطية الصفار، قال: حدّثنا ابن عوف، عن نافع عن ابن عمر، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «نزلت علي سورة الأنعام جملة واحدة يشيعها سبعون ألف ملك لهم زجل بالتسبيح والتحميد».

٥٤٧ ــ وبــه: قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان، قال: حدّثنا علي بن إسحاق بن إبراهيم، قال: حدّثنا إبراهيم بن يوسف المقدسي، قال: حدّثنا سلام بن داود المروزي، قال: حدّثنا أبو حمزة السكري، قال: حدّثنا أبو إسحاق الهمداني، عن جرير بن عبد الله، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «إني قارئ عليكم سورة ﴿أَلْهَىٰكُمُ﴾ فمن بكى فله الجنة، فقرأها، فمنا من بكى، ومنا من لم يقدر أن يبكي، فقال: الذين لم يبكوا يا رسول الله: جهدنا أن نبكي فلم نقدر نبكي؟ فقال: إني قارئها عليكم ثانياً، فمن بكى فله الجنة، ومن لم يقدر أن يبكي فليتباك».

٥٤٨ ــ وبــه: قال: أخبرنا القاسم الذكواني، قال: أخبرنا ابن حيان، قال: حدّثنا جعفر بن أحمد يعني ابن فارس، قال: حدّثنا عمر بن محمد عن ابن عرعرة بن البرندة، قال: حدّثنا المعتمر بن سليمان وفضيل بن عياض عن ليث عن أبي الزبير عن جابر قال: كان النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم لا ينام حتى يقرأ: «الم تنزيل السجدة وتبارك الملك».

٥٤٩ ـ وبــه: قال: أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن علي بن أحمد الأرجي بقراءتي عليه، قال: حدّثنا أبو بكر محمد بن محمد المفيد، قال: حدّثنا سعيد بن عبد الله الأنباري ـ ويعرف بابن عجيب، قال: حدّثنا علي بن ميمون العطار، قال: حدّثنا منيع بن عبد الرحمن، عن حجاج بن قرافصة عن أبي عمار عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «من قرأ قل هو الله أحد مائتي مرة غفر الله له ذنوب خمسين عاماً».

٥٥٠ ـ وبــه: قال: أخبرنا أبو القاسم الذكواني قراءة عليه، قال: أخبرنا ابن حيان، قال: حدّثنا عبد الرحمن بن داود يعني الفارسي، قال: حدّثنا هلال بن العلاء، قال: حدّثنا محمد بن يزيد يعني أباه، قال: حدّثنا عطاء بن أبي رباح، قال: سمعت أبا الحجاج مجاهد بن حبر، يقول سمعت سعيد بن المسيب يقول، سمعت صهيب مولى عمر يقول، سمعت رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم يقول: «ما آمن بالقرآن من استحل محارمه».

٥٥١ ـ وبــه: قال: أخبرنا إسحاق إبراهيم بن عمر بن أحمد البرمكي بقراءتي عليه، أخبرنا أبو الفضل عبد الله بن عبد الرحمن الزهري، قال: حدّثنا حمزة بن الحسين بن عمر، قال: حدّثنا زكريا بن يحيى المروزي قال: سمعت معروفاً الكرخي يقول، عن بكر بن خنيس قال: إن في جهنم لوادياً تستغيث جهنم من ذلك الوادي كل يوم سبع مرات، وإن في الجب لحية تستغيث جهنم والوادي من تلك الحية كل يوم سبع مرات عدها الله لفسقة حملة القرآن، قالوا يا رب بدئ بنا قبل عبدة الأوثان؟ قيل لهم: ليس من علم كمن لا يعلم.

٥٥٢ ـ وبــه: قال: أخبرنا السيد إملاء، قال: أخبرنا ابن ريذة قراءة عليه، قال: أخبرنا الطبراني، قال: حدّثنا يحيى بن أيوب العلاف المصري، قال: حدّثنا أبو صالح الحراني، قال: حدّثنا سعيد بن دربي، قال: حدّثني حماد بن أبي سليمان، عن إبراهيم عن علقمة بن قيس، قال: كنت رجلاً قد أعطاني الله حسن الصوت بالقرآن، فكان ابن مسعود يرسل إلي فاقرأ عليه القرآن، وكنت إذا فرغت من قراءتي قال: زدنا من هذا فداك أبي وأمي، فإني سمعت رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم يقول: «حسن الصوت زينة للقرآن».

٥٥٣ ـ وبــه: قال: أخبرنا أبو القاسم الذكواني، قال: أخبرنا ابن حيان، قال: حدّثنا إبراهيم بن محمد بن الحارث، قال: حدّثنا سليمان يعني ابن داود الشاذكوني، قال: حدّثنا أبو أسامة، عن سفيان الثوري عن الأوزاعي عن عبيد الله بن المهاجر مولى الفضالة عن فضالة بن عبيد: أن النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم كان يعجبه حسن الصوت بالقرآن.

٥٥٤ ـ وبــه: قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال: أخبرنا ابن حيان، قال: حدّثنا محمد بن يحيى، قال: حدّثنا أبو

كريب، قال: حدّثنا إبراهيم بن يوسف وأبو إسحاق، عن أبيه عن أبي إسحاق عن طلحة بن مصرف سمع عبد الرحمن بن عوسجة: قال: سمعت البراء، قال: سمعت النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم يقول: «من منح منيحة لبن أو ورق أو هدى زقاقاً كان له مثل عتق رقبة، وإن الله وملائكته يصلون على الصفوف الأول». وكان النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم إذا قام إلى الصلاة يمسح مناكبهم ويقول: «استووا ولا تختلفوا فتختلف قلوبكم». وقال النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم: «زينوا القرآن بأصواتكم».

٥٥٥ ـ وبـه: قال: أخبرنا القاضي أبو القاسم التنوخي بقراءتي عليه، قال: حدّثنا أبو الحسن علي بن محمد بن سعيد بن عباس الرزار الكوفي الكندي، قال: أخبرنا أبو بكر جعفر بن محمد بن الحسن الفريابي، قال: حدّثنا أبو أيوب سليمان بن عبد الرحمن، قال: حدّثنا محمد بن شعيب، قال: أخبرني عثمان بن أبي العاتكة، عن علي بن يزيد أنه أخبره عن القاسم أبي عبد الرحمن، عن أبي أمامة الباهلي عن علي بن أبي طالب عليه السلام أنه كان يقول: ما أرى رجلاً ولد في الإسلام وأدرك غفله في الإسلام يبيت أبداً حتى يقرأ هذه الآية: ﴿ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَىُّ ٱلْقَيُّومُ﴾ [البقرة: ٢٥٥] حتى يفرغ من آية الكرسي، ولو تعلمون ما هي إنما أعطيها نبيكم صلّى الله عليه وآله وسلّم من الكنز من تحت العرش، ولو تعلمون لن يعطيها أحد قبل نبيكم صلّى الله عليه وآله وسلّم، ثم قال: ما أتت علي ليلة قط حتى أقرأها ثلاث مرات في كل ليلة: أقرأها في الركعتين بعد صلاة العشاء الآخرة، فأقرؤها في وتري، وأقرؤها حين آخذ مضجعي من فراشي.

٥٥٦ ـ وبـه: قال أخبرنا ابن ريذة قراءة عليه، قال أخبرنا الطبراني، قال: وحدّثنا إسحاق بن إبراهيم الديري، عن عبد الرزاق عن الثوري عن جابر وغيره، عن الشعبي عن مسروق وشتير بن شكل العبسي، قالا: جلسنا في المسجد فثار عليهما الناس، فقال أحدهما لصاحبه: إنهم لم يقوموا إلينا إلا لنحدثهم، فإما أن تحدثهم وأصدقك، وإما أن أحدثهم وتصدقني، فقال أحدهما، سمعت عبد الله يقول: أعظم آية في القرآن آية الكرسي، قال الآخر: صدقت، قال الآخر: سمعت عبد الله يقول: أجمع آية في القرآن: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يَأْمُرُ بِٱلْعَدْلِ وَٱلْإِحْسَٰنِ وَإِيتَآئِ ذِى ٱلْقُرْبَىٰ وَيَنْهَىٰ عَنِ ٱلْفَحْشَآءِ وَٱلْمُنكَرِ﴾ [النحل: ٩٠]، قال نعم، وأنا قد سمعته، قال: فهل سمعت عبد الله يقول: إن أكثر آية في القرآن فرجاً: ﴿يَٰعِبَادِىَ ٱلَّذِينَ أَسْرَفُوا۟ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا۟ مِن رَّحْمَةِ ٱللَّهِ﴾ [الزمر: ٥٣] قال صدقت.

٥٥٧ ـ وبـه: قال: أخبرنا ابن ريذة، قال: أخبرنا الطبراني، قال: حدّثنا إسحاق بن إبراهيم الديري، قال: حدّثنا عبد الرزاق، قال: حدّثنا الثوري عن عاصم عن زر، قال ابن مسعود: أديموا النظر في المصحف وإذا اختلفتم في ياء وتاء فاجعلوها ياء، ذكروا القرآن.

٥٥٨ ـ وبـه: قال: أخبرنا أبو نصر الفضل بن محمد بن سعيد الغاساني المعدل

قراءة عليه، قال: حدّثنا أبو محمد عبد الله بن جعفر: قال: أخبرنا أحمد بن المساور الضبي، قال: حدّثنا سعيد بن يحيى الأصفهاني، قال: حدّثنا عبد المجيد بن عبد العزيز، عن يوسف بن أبي المفيد عن عمرو بن قيس الملاني يرفع الحديث، قال: من قرأ في المصحف مائتي آية كتب له عدد ما في الأرض من شيء حسنة، وما من عمل بعد أداء الفرائض أحب إلى الله تبارك وتعالى من قراءة القرآن في المصاحف.

٥٥٩ ـ وبــه: قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو محمد هو ابن حيان، قال: حدّثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن، قال: حدّثنا أبو عبد الله عمرو بن جوى الدمشقي، قال: حدّثنا بقية بن الوليد، قال: حدّثنا محمد بن زياد الألهاني، عن أبي أمامة قال: أتى جبريل عليه السلام بتبوك فقال: يا محمد اشهد جنازة معاوية بن معاوية المزني، قال: فخرج رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم، ونزل جبريل عليه السلام في سبعين ألفاً من الملائكة، فوضع جناحه الأيمن على الجبال ووضع جناحه الأيسر على الأرضين فتواضعت حتى نظر إلى مكة من المدينة، وصلّى عليه رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم وجبريل والملائكة عليهم السلام، فلما فرغ قال: يا جبريل: بم بلغ معاوية بن معاوية هذه المنزلة؟ قال: بقراءته قل هو الله أحد قائماً وقاعداً وراكباً وماشياً.

٥٦٠ ـ وبــه: قال: أخبرنا أبو بكر الجورذاني المقري بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو مسلم المديني، قال: أخبرنا ابن عقدة الكوفي، قال أخبرنا أحمد بن الحسن بن سعيد البزاز أبو عبد الله، قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا حصين بن مخارق، عن الأعمش عن هلال بن بساق، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى: عن كعب بن عجرة، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «قل هو الله أحد تعدل ثلث القرآن».

٥٦١ ـ وبإسناده: قال: حدّثنا حصين أبي سعيد الثمالي، عن الإمام الشهيد أبي الحسين زيد بن علي عليهما السلام، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «قل هو الله أحد تعدل ثلث القرآن».

٥٦٢ ـ وبإسناده: قال: حدّثنا حصين عن الحسن بن زيد، وعبيد الله بن حسين، ومحمد بن زيد، ويحيى بن عبد الله، عن آبائهم عن علي عليهم السلام، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «قل هو الله أحد تعدل ثلث القرآن».

٥٦٣ ـ وبــه: قال: حدّثنا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن علي بن إبراهيم الشيرازي صاحب رباط أبي خريش إملاء بقراءتي عليه، قال: قرأه على أبي الحسين علي بن أحمد بن عمر بن جعفر المعروف بابن الحمامي، قال: أخبرنا زيد بن أبي بلال الكوفي، قال: حدّثنا أبو جعفر محمد بن محمد بن عقبة الشيباني المعدل، قال: حدّثنا جعفر بن محمد العنبري صاحب العربية، عن أبي يحيى زكريا بن أبي صمصامة، عن

حسين الجعفي عن زائدة عن عاصم عن زر بن حبيش قال: قرأت القرآن من أوله إلى آخره في جامع الكوفة على أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، فلما بلغت الحواميم قال أمير المؤمنين عليه السلام: قد بلغت عرائس القرآن، فلما بلغت رأس العشرين: ﴿وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ فِي رَوۡضَاتِ ٱلۡجَنَّاتِۖ لَهُم مَّا يَشَآءُونَ عِندَ رَبِّهِمۡۚ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلۡفَضۡلُ ٱلۡكَبِيرُ﴾ [الشورى: ٢٢] بكى حتى ارتفع نحيبه، ثم رفع يده إلى السماء وقال لي يا زر: أمن على دعائي، ثم قال: اللهم إني أسألك إخبات المخبتين، وإخلاص الموقنين، ومرافقة الأبرار، واستحقاق حقائق الإيمان والغنيمة من كل بر، والسلامة من كل إثم، ووجوب رحمتك وعزائم مغفرتك، والفوز بالجنة والنجاة من النار، يا زر إذا ختمت فادع بهذه الدعوات فإن حبيبي رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم أمرني أن أدعو بهن عند ختم القرآن.

٥٦٤ ـ وبـه: قال: أخبرنا إبراهيم بن عمر بن أحمد البرمكي بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو الفضل عبد الله بن عبد الرحيم الزهري، قال: حدّثنا أبو عمرو بن السماك، قال: حدّثنا الحسن بن عمرو السبيعي، قال: سمعت بشر بن الحارث يقول: هلك القراء في هاتين الخصلتين: الغيبة والعجب.

٥٦٥ ـ وبـه: إلى السيد الإمام رضي الله عنه، قال: أخبرنا أبو عمر المطهر بن محمد بن علي العبدي الخطيب بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو سهل المرزباني بن محمد بن المرزبان، قال: حدّثنا أبو جعفر محمد بن علي بن مخلد بن مرثد الفرقدي الداركي، قال: حدّثنا أبو إسحاق إسماعيل بن عمرو البجلي، قال: حدّثنا قيس بن الربيع عن أبي حصين عن سعيد بن جبير «وكان تحته كنز لهما» قال: العلم.

٥٦٦ ـ وبإسناده: قال: حدّثنا إسماعيل، قال: حدّثنا جرير، عن ليث عن مجاهد في قوله عزّ وجلّ: ﴿يُؤۡتِي ٱلۡحِكۡمَةَ مَن يَشَآءُۚ﴾ [البقرة: ٢٦٩] قال: ليست النبوة، ولكن العلم والقرآن والفقه.

٥٦٧ ـ وبـه: قال: أخبرنا أبو منصور محمد بن محمد بن عثمان بن السواق بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي، قال: حدّثنا أبو الحسن إدريس بن عبد الكريم الحداد المقري، قال: حدّثنا خلف بن هشام البراز: قال: حدّثنا جرير الضبي، عن قابوس عن أبيه عن ابن عباس، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «إن الرجل ليس في جوفه شيء من القرآن كالبيت الخراب».

٥٦٨ ـ وبـه: قال: أخبرنا أبو طالب محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان بقراءتي عليه، قال: حدّثنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيى النيسابوري المزكي قراءة عليه، قال: حدّثني أبو بكر محمد بن داود بن الحسين البروجردي، قال: قال حدّثنا أبي داود بن الحسين، قال: حدّثنا أبو موسى محمد بن المثنى، قال: حدّثنا أحمد بن سعيد الدارمي أبو جعفر، قال: حدّثنا قتيبة بن سعيد أبو رجا ـ الذي يقال له

البغلاني، عن حميد بن عبد الرحمن الرواس عن الحسن بن صالح، عن هارون أبي محمد عن مقاتل بن حيان، عن قتادة عن أنس عن النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم: «إن لكل شيء قلباً وقلب القرآن يس».

٥٦٩ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو الفرج الحسين بن علي الطناجيري إجازة، وحدّثنا عنه أحمد بن ثابت الخطيب الحافظ، قال: أخبرنا علي بن عبد الرحمن البكائي بالكوفة، قال: حدّثنا علي بن طيفور النسوي، قال: حدّثنا قتيبة بن سعيد، قال: حدّثنا حميد بن عبد الرحمن، عن الحسن بن صالح عن هارون أبي محمد، عن مقاتل بن حيان عن قتادة عن أنس، أن رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم قال: «لكل شيء قلب وإن قلب القرآن «يس». ومن قرأ «يس» كتب له بقراءته قراءة القرآن عشر مرات».

٥٧٠ ـ وبه: قال: أخبرناه عالياً أبو الحسن أحمد بن عبد الله بن محمد الأنماطي المعروف بابن الملاعب في مقابر قريش ببغداد بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي، بانتفاء ابن نكير عليه قراءة، قال: حدّثنا محمد بن غالب التستوري، قال: حدّثنا قتيبة بن سعيد، قال: حدّثنا حميد بن عبد الرحمن، عن الحسن بن صالح عن هارون أبي محمد عن مقاتل بن حيان عن قتادة عن أنس أن رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم قال: «إن لكل شيء قلباً وقلب القرآن «يس» ومن قرأ «يس» كتب الله له بقراءته قراءة القرآن عشرين مرة»، قال: كذا في كتابي عشرين مرات والباقي سواء، إلا أنه قال في آخره عشرين مرات كذا كان كتابي.

٥٧١ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن طلحة بن إبراهيم بن غسان بقراءتي عليه في الطريفي الكبير، قال: حدّثنا محمد بن أحمد بن الفيض، قال: حدّثنا محمد بن سفيان أبو يوسف الصفار، قال: حدّثنا محمد بن آدم، قال: حدّثنا ابن السماك، عن جسر عن الحسن عن أبي هريرة، قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «من قرأ «يس» في ليلة التماس وجه الله غفر له».

٥٧٢ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن أحمد الذكواني، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان، قال: حدّثنا أحمد بن جعفر بن معبد، قال: حدّثنا يحيى بن مطرف، قال: حدّثنا مسلم بن إبراهيم، قال: حدّثنا جسر بن فرقد عن الحسن عن أبي هريرة، عن النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم قال: «من قرأ «يس» في ليله غفر له».

٥٧٣ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله محمد بن جعفر بن حيان، قال: أخبرنا ابن عاصم، قال: حدّثنا أبو حفص بن عمر بن حفص عن عمر بن سعد الوقاصي، قال:

حدّثنا عقبة بن موسى، قال: حدّثنا رباح بن زيد، عن معمر عن الزهري عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «إني فرضت على أمتي قراءة «يس» كل ليلة، فمن دام على قراءتها كل ليلة ثم مات مات شهيداً».

٥٧٤ ـ وبــه: قال: أخبرنا محمد، قال: أخبرنا عبد الله، قال: حدّثنا علي بن جبلة، قال: حدّثنا إسماعيل بن أبي أويس، قال: حدّثنا محمد بن أبي بكر الجدعاني، عن سليمان بن مرقاع عن هلال عن الصلت عن أبي بكر، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «سورة «يس» تدعى في التوراة المعمة، فقيل وما المعمة؟ قال: تعم صاحبها خير الدنيا والآخرة، وتكابد عنه بلوى الدنيا وتدفع عنه أهاويل الآخرة، وتدعى المدافعة القاضية، وتدفع عن صاحبها كل حاجة، فمن قرأها عدلت له عشرين حجة، ومن سمعها عدلت له ألف دينار في سبيل الله، ومن كتبها ثم شربها أدخلت جوفه ألف دواء وألف نور وألف يقين وألف بركة وألف رحمة ونزعت منه كل وباء».

٥٧٥ ـ وبــه: قال: أخبرنا أبو عمر المطهر بن محمد بن علي بن محمد العبدي الخطيب بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو سهل المرزبان بن محمد بن مرزبان، قال: حدّثنا أبو جعفر محمد بن علي بن مخلد الفرقدي، قال: حدّثنا إسماعيل بن عمرو البجلي، قال: حدّثنا يوسف بن عطية الوراق، قال: حدّثنا سلمة بن مالك الأزدي، عن أبي عبيد الحمصي، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «من قرأ القرآن كان حقاً على الله عزّ وجلّ أن لا تطعمه النار، ما لم يقل فيه، ما لم يأكل فيه، ما لم يراء به، ما لم يدع إلى غير».

٥٧٦ ـ وبــه: قال: أخبرنا ابن ريذة، قال: أخبرنا الطبراني، قال: حدّثنا إسحاق بن إبراهيم الديري، عن عبد الرزاق عن ابن عيينة إبراهيم الهجري، عن أبي الأحوص عن عبد الله قال: إن هذا القرآن مأدبة الله فتعلموا من مأدبته ما استطعتم، إن هذا القرآن هو حبل الله الذي أمر به وهو النور المبين والشفاء النافع، عصمة لمن اعتصم به، نجاة لمن تمسك به، لا يعوج فيقوم، ولا يزيغ فيستعتب، ولا تنقضي عجائبه، ولا يخلق عن رد، أتلوه فإن الله عزّ وجلّ يأجركم بكل حرف منه عشر حسنات، لم أقل لكم «الم» ولكن ألف حرف ولام حرف وميم حرف.

٥٧٧ ـ وبــه: إلى السيد الإمام رضي الله عنه قال: أخبرنا ابن ريذة، قال: أخبرنا الطبراني، قال: حدّثنا الحسين بن إسحاق، قال: حدّثنا محمد بن عبيد المحاربي، قال: حدّثنا سفيان بن عمير، عن مكحول عن أبي أمامة، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «من تعلم آية من كتاب الله استقبلته يوم القيامة تضحك في وجهه».

٥٧٨ ـ وبــه: قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال: أخبرنا ابن حيان أبو محمد عبد الله، قال: حدّثنا محمد صالح بن قديح

العكبري، قال: حدّثنا مسروق بن المرزبان، قال: حدّثنا الربيع بن النعمان، عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «اجعلوا من صلاتكم في بيوتكم واعمروها بالقرآن، فإن أفقر البيوت لا يقرأ فيه كتاب الله عزّ وجلّ».

٥٧٩ ـ وبـه: قال: أخبرنا أبو طاهر، قال: أخبرنا عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان، قال: أخبرنا حمزة بن محمد البغدادي، قال: حدّثنا نعيم بن حماد، قال: حدّثنا نوح بن أبي مريم، قال: حدّثنا زيد العمي، عن سعيد بن المسيب عن عمر بن الخطاب، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «من قرأ القرآن فأعربه كان له بكل حرف أربعون حسنة، ومن أعرب بعضها ولحن في بعض كان له بكل حرف عشرون حسنة، ومن لم يعرب منها شيئاً كان له بكل حرف عشر حسنات».

٥٨٠ ـ وبـه: قال: أخبرنا أبو طالب محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان بقراءتي عليه، قال: حدّثنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي إملاء، قال: حدّثنا محمد بن علي اليشكري، قال: حدّثنا قطن بن إبراهيم، قال: حدّثنا حفص بن عبد الله، قال: حدّثني إبراهيم بن طهمان، عن نصر بن حاجب عن إسماعيل بن أمية عن محمد بن عبد الرحمن بن سعد عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «إذا قرأ أحدكم: ﴿لَآ أُقۡسِمُ بِيَوۡمِ ٱلۡقِيَٰمَةِ ۝١﴾ [القيامة: ١] ـ ﴿أَلَيۡسَ ذَٰلِكَ بِقَٰدِرٍ عَلَىٰٓ أَن يُحۡـِۧيَ ٱلۡمَوۡتَىٰ ۝٤٠﴾ [القيامة: ٤٠] فليقل: بلى يا رب، وإذا قرأ: ﴿وَٱلتِّينِ وَٱلزَّيۡتُونِ ۝١﴾ [التين: ١] ـ ﴿أَلَيۡسَ ٱللَّهُ بِأَحۡكَمِ ٱلۡحَٰكِمِينَ ۝٨﴾ [التين: ٨] فليقل: بلى يا رب، وإذا قرأ: ﴿وَٱلۡمُرۡسَلَٰتِ عُرۡفٗا ۝١﴾ [المرسلات: ١] ـ ﴿فَبِأَيِّ حَدِيثِۭ بَعۡدَهُۥ يُؤۡمِنُونَ﴾ [الأعراف: ١٨٥] فليقل: آمنا بالله».

٥٨١ ـ وبـه: قال: أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن طلحة بن إبراهيم بن غسان بقراءتي عليه في الطريفي الكبير، قال: حدّثنا أبو محمد عبيد الله بن محمد بن سليمان البغدادي، قال: حدّثنا جعفر بن محمد الفريابي، قال: حدّثنا إسحاق بن راهويه، قال: أخبرنا عبد الصمد بن عبد الوارث، قال: حدّثنا حماد بن سلمة، عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة، أن رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم قال: «لا تجعلوا بيوتكم مقابر وصلوا فيها فإن الشيطان ليفر من البيت الذي يقرأ فيه سورة البقرة».

٥٨٢ ـ وبـه: قال: أخبرنا ابن ريذة، قال: أخبرنا الطبراني، قال: حدّثنا محمد بن حيان، قال: حدّثنا محمد بن عيلان، قال: حدّثنا يزيد بن هارون، قال: حدّثنا الوليد بن جميل، عن القاسم بن محمد عن أبي أمامة، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «أربع آيات نزلن من كنز تحت العرش لم ينزل منهن شيء غيرهن: أم الكتاب فإنه يقول: ﴿وَإِنَّهُۥ فِيٓ أُمِّ ٱلۡكِتَٰبِ لَدَيۡنَا لَعَلِيٌّ حَكِيمٌ ۝٤﴾ [الزخرف: ٤] وآية الكرسي، وخاتمة سورة البقرة والكوثر».

٥٨٣ ـ وبـه: قال: أخبرنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن بن علي التنوخي بقراءتي عليه، قال: حدّثنا أبو الحسن علي بن محمد بن سعيد الرزاز الكندي الكوفي في سنة إحدى وسبعين وثلاثمائة، قال: أخبرنا جعفر بن محمد الفريابي، قال: حدّثنا قتيبة بن سعيد قال: حدّثنا ابن لهيعة عن مشرح بن عاهان عن عقبة بن عامر الجهني أن رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم قال: «لو كان القرآن في إهاب ما مسته النار».

٥٨٤ ـ وبـه: قال: أخبرنا أبو منصور محمد بن عثمان بن عمران البندار بقراءتي عليه، قال: حدّثنا أبو بكر القطيعي، قال: حدّثنا بشر بن موسى، قال: حدّثنا أبو نعيم، قال: حدّثنا سفيان، عن منصور عن عبد الرحمن بن يزيد عن أبي مسعود، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «من قرأ الآيتين من آخر سورة البقرة في ليلته كفتاه».

٥٨٥ ـ وبـه: قال: أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن طلحة بن إبراهيم بن غسان بقراءتي عليه في جامع البصرة، قال: حدّثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن القيض، قال: حدّثنا عبد الله بن محمد البغوي، قال: حدّثنا علي بن الجعد، قال: أخبرنا قيس عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر، قال: قال رجل للنبي صلّى الله عليه وآله وسلّم: «إن رجلاً يقرأ القرآن الليل كله فإذا أصبح سرق، قال ستنهاه قراءته».

٥٨٦ ـ وبـه: قال: أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن جعفر السلماني البيع بقراءتي عليه، قال: حدّثنا أبو عمر محمد بن العباس بن زكريا بن حيويه.

٥٨٧ ـ (ح): قال: وأخبرنا أبو طالب محمد بن محمد بن علي بن الفتح الحربي بقراءتي عليه، قال: حدّثنا أبو الطيب عثمان بن عمرو بن محمد بن المنتاب الدقاق الإمام، قالا: حدّثنا أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد، قال: حدّثنا الحسن بن الحسن المروزي، قال: أخبرنا ابن المبارك، قال: أخبرنا عبد العزيز بن أبي داود عن الضحاك بن مزاحم قال: ما من أحد تعلم القرآن ثم نسبه إلا بذنب يحدثه، ذلك بأن الله عزّ وجلّ يقول: ﴿وَمَآ أَصَٰبَكُم مِّن مُّصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتۡ أَيۡدِيكُمۡ وَيَعۡفُواْ عَن كَثِيرٖ ۝٣٠﴾ [الشورى: ٣٠] ونسيان القرآن من أعظم المصائب.

٥٨٨ ـ وبـه: قال: حدّثنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن محمد الفقيه إملاء، قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن عبد الله بن عمر بن عبد العزيز الكرجي، قال: أخبرنا أبو سعيد الحسن بن محمد بن الحسن، قال: حدّثنا أحمد بن محمد بن مفلس، قال: حدّثنا مسلم بن جنادة، قال: حدّثنا حسين بن علي عن زائدة، قال: حدّثني الإمام الشهيد أبو الحسين زيد بن علي عليهما السلام أنه مر بأبي جعفر ـ يعني الباقر ـ في داره بمكة من آخر الليل وهو يقول: اللهم اغفر لي بالقرآن، اللهم عافني بالقرآن، اللهم ارحمني بالقرآن، اللهم اهدني بالقرآن.

٥٨٩ ـ وبــه: قال: أخبرنا أبو عمر المطهر بن محمد بن علي العبدي الخطيب، قال: أخبرنا أبو القاسم عبد الصمد بن أحمد بن عبد الصمد المعدل في صفر سنة أربع وسبعين، قال: حدّثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن العباس، قال: حدّثنا سهل بن عثمان، قال: حدّثنا أبو معاوية عن الأعمش عن شقيق قال: مر على عبد الله مصحف مزين بالذهب، فقال إن أحسن ما زين به المصحف تلاوته بالحق.

٥٩٠ ـ وبــه: إلى السيد الأجل الإمام المرشد بالله رضي الله عنه، قال: أخبرنا أبو علي الحسن بن علي بن محمد الشاموخي المقري إمام جامع البصرة بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن العباس الإسقاطي، قال: حدّثنا أبو خليفة، قال: حدّثنا عبد الله بن رجاء، قال: حدّثنا شعبة عن علقمة بن مرثد عن سعيد بن عبيدة عن أبي عبد الرحمن السلمي عن عثمان بن عثمان، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «خيركم من تعلم القرآن وعلمه» قال أبو عبد الرحمن: فهذا الذي أقعدني هذا المقعد.

٥٩١ ـ وبــه: قال: أخبرنا أبو بكر الجورذاني المقري، قال: أخبرنا أبو مسلم المديني، قال: أخبرنا ابن عقدة، قال: أخبرنا أحمد بن الحسن بن سعيد أبو عبد الله، قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا حصين بن مخارق السلولي أبو جنادة عن الأعمش عن أبي رزين عن عثمان بن عفان، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «خيركم من تعلم القرآن وعلمه». قال أبو عبد الرحمن: هذا الحديث أقعدني هذا المقعد، قال: وأقرأ أبو عبد الرحمن في المسجد أربعين سنة.

٥٩٢ ـ وبــه: قال: أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن طلحة بن إبراهيم بن غسان بقراءتي عليه في الطريفي الكبير، قال: حدّثنا أبو محمد عبيد الله بن محمد بن سليمان البغدادي، قال: حدّثنا جعفر بن الفريابي القاضي، قال: حدّثنا قتيبة بن سعيد وعثمان بن أبي شيبة، قالا حدّثنا وكيع عن سفيان الثوري، عن عاصم عن زر عن عبد الله بن عمرو بن العاص عن النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم قال: «يقال لصاحب القرآن يوم القيامة اقرأ وارقه ورتل كما كنت ترتل، فإن منزلتك عند آخر آية تقرؤها».

٥٩٣ ـ وبــه: قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال: أخبرنا محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان، قال: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن يحيى، قال: حدّثنا أبو مصعب، قال: حدّثنا عمرو بن طلحة الليثي عن سعيد المقبري عن أبي هريرة، قال: بعث النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم بعثاً وهم يسير، ثم استقبلهم يستقرئهم فجاء إنسان منهم فقال: ماذا معك من القرآن حتى أتى على أحدثهم سناً، فقال له ما معك من القرآن؟ فقال: كذا وكذا سورة البقرة، فقال: اخرجوا وهذا عليكم أمير، فقالوا يا رسول الله: هو أحدثنا سناً؟ فقال معه سورة البقرة،

فقالوا: والله ما منعنا أن نأخذ من القرآن إلا أنا خشينا أن لا نقوم به، فقال: فإن مثل الذي يتعلمه ولا يقوم به كمثل جراب مملوء مسكاً مفتوح يفوح بالوادي، وذكر بقية الحديث، قال: أنا اختصرته.

٥٩٤ ـ وبــه: قال: أخبرنا ابن ريذة، قال: أخبرنا الطبراني، قال: حدّثنا علي بن سعيد الرازي، قال: حدّثنا جبارة بن مغلس، قال: حدّثنا يحيى بن عقبة بن أبي العيزار عن محمد بن جحادة عن يحيى بن الحارث الدمشقي عن القاسم أبي عبد الرحمن عن أبي أمامة، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «من قرأ عشر آيات في ليلة لم يكتب من الغافلين. ومن قرأ مائة آية كتب له قنوت ليلة، ومن قرأ مائتي آية كتب من الحافظين. ومن قرأ ستمائة آية كتب من الخاشعين. ومن قرأ ثمانمائة آية كتب من المخبتين. ومن قرأ ألف آية أصبح له قنطار، والقنطار ألف ومائتا أوقية، الأوقية خير مما بين السماء والأرض، أو قال مما طلعت عليه الشمس. ومن قرأ آية كان من الموحيين».

٥٩٥ ـ وبــه: قال: أخبرنا القاضي أبو القاسم التنوخي، قال: أخبرنا أبو الحسن الرزاز الكندي الكوفي سنة إحدى وسبعين وثلاثمائة، قال: أخبرنا جعفر بن محمد الفريابي، قال: حدّثنا عبد الرحمن بن إبراهيم، قال: حدّثنا محمد بن شعيب، قال: أخبرني معاوية عن أخيه أنه أخبره أنه سمع جده أبا سلام يقول، سمعت أبا أمامة الباهلي يقول، سمعت رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم يقول: «اقرأوا القرآن فإنه يوم القيامة شفيع لصاحبه»[١].

٥٩٦ ـ وبــه: قال: أخبرنا أبو القاسم الذكواني، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن جعفر بن حيان، قال: حدّثنا إسحاق، قال: حدّثنا أحمد بن منيع في كتاب فضائل القرآن، قال: حدّثنا أبو أحمد الزبيري، قال: حدّثنا سفيان عن عاصم عن زر عن عبد الله، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «سورة تبارك هي المانعة من عذاب القبر».

٥٩٧ ـ وبــه: قال: أخبرنا ابن ريذة، قال: أخبرنا الطبراني، قال: حدّثنا يعقوب بن إسحاق المجرمي، قال: حدّثنا مسلم بن إبراهيم، قال: حدّثنا شعبة عن حصين عن هلال بن يسار عن الربيع بن خيثم، عن عبد الله بن مسعود عن النبي صلّى الله عليه وعلى آله وسلّم قال: «قل هو الله أحد، تعدل ثلث القرآن».

٥٩٨ ـ وبــه: قال: أخبرنا ابن ريذة، قال: أخبرنا الطبراني، قال: حدّثنا علي بن سعيد الرازي، قال: حدّثنا نوح بن عمرو بن جوى السكسكي الحمصي، قال: حدّثنا

---

(١) رواه مسلم (٨٠٤).

بقية بن الوليد، عن محمد بن زياد عن أبي أمامة، قال: أتى رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم جبريل عليه السلام وهو بتبوك، فقال يا محمد: اشهد جنازة معاوية بن معاوية المزني، فخرج رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم ونزل جبريل عليه السلام في سبعين ألفاً من الملائكة عليهم السلام، فوضع جناحه الأيمن على الجبال فتواضعت، ووضع جناحه الأيسر على الأرضين فتواضعن، حتى نظر إلى مكة والمدينة، فصلى عليه رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم وجبريل والملائكة عليهم السلام، فلما فرغ قال يا جبريل: بم بلغ معاوية بن معاوية هذه المنزلة؟ قال: بقراءته قل هو الله أحد قائماً وقاعداً وراكباً وماشياً.

٥٩٩ ـ وبــه: قال: أخبرنا ابن ريذة، قال: أخبرنا الطبراني، قال: حدّثنا محمد بن النضر الأزدي، قال: حدّثنا معاوية بن عمرو، قال: حدّثنا زائدة عن عاصم عن زر عن عبد الله قال: من قرأ قل هو الله أحد فقد قرأ ثلث القرآن.

٦٠٠ ـ وبــه: قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال: أخبرنا ابن حيان، قال: حدّثنا ابن رستة، قال: حدّثنا بندار، قال: حدّثنا محمد وعبد الرحمن، قالا: حدّثنا شعبة عن بيان عن الشعبي عن فرطة قال: شيعنا عمر إلى مراز فانتهى إلى مكان يتوضأ فيه، فقال أتدرون لم شيعتكم، قالوا بحق الصحبة، قال: إنكم ستأتون قوماً تهتز ألسنتهم بالقرآن كاهتزاز النخل فلا تصدوهم بالحديث عن رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم وأنا شريككم.

٦٠١ ـ وبــه: قال: أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن عمر بن أحمد البرمكي بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو الفضل عبيد الله بن عبد الرحمن الزهري، قال: قرأت في كتاب أبي علي بن موسى، قال: حدّثنا عمر بن عبد العزيز، قال: سمعت بشر بن الحارث يقول، حدّثنا يحيى [هنا بياض بالأصل] سفيان الثوري عن حبيب بن أبي حمزة قال: إذا ختم الرجل القرآن [هنا بياض بالأصل] عمر بن عبد العزيز فحدثت به أبا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال: لعل مخبئات سفيان.

في فضل النبي وفضل الصلاة عليه صلّى الله عليه وآله وما يتصل بذلك

٦٠٢ ـ **وبإسناده**: المتقدم إلى القاضي الأجل أبي العباس أحمد بن أبي الحسن الكني أسعده الله تعالى، عن القاضي أبو منصور عبد الرحيم بن المظفر الحمدوني قراءة عليه، وهو يروي ذلك عن والده، قال: حدّثنا السيد الأجل الإمام المرشد بالله أبو الحسين يحيى بن الموفق بالله أبي عبد الله الحسيني رحمهما الله تعالى، قال: أخبرنا إبراهيم بن عمر البرمكي ومحمد بن محمد بن عثمان البندار واللفظ له بقراءتي على كل واحد منهما، قالا: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن إبراهيم بن أيوب بن ماسي، قال: حدّثنا أبو مسلم إبراهيم بن عبد الله البصري، قال: حدّثنا القعنبي، قال: حدّثنا سلمة بن داود، قال: سمعت أنس بن مالك يقول: ارتقى رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم المنبر فقال آمين، ثم ارتقى ثانية فقال آمين، ثم استوى فقال آمين، فقال أصحابه على ما أمنت يا رسول الله؟ فقال أتاني جبريل عليه السلام فقال يا محمد: رغم أنف امرئ ذكرت عنده فلم يصل عليك، فقلت آمين: ثم قال رغم أنف امرئ أدرك والديه أو أحدهما فلم يغفر له، فقلت آمين، ثم قال رغم أنف امرئ أدرك شهر رمضان فلم يغفر له، فقلت آمين.

٦٠٣ ـ **وبـه**: قال السيد أخبرنا الشريف أبو عبد الله محمد بن علي بن الحسين بن عبد الرحمن الحسني بقراءتي عليه بالكوفة قال: أخبرنا محمد بن علي بن الحكم قراءة عليه، قال: أخبرنا الحسين بن محمد بن الفرزدق الفزاري، قال: حدّثنا الحسن بن علي بن بربع، قال: حدّثنا عون بن سلام القرشي، قال: حدّثنا عنبسة بن سعيد عن الإمام الشهيد أبي الحسين زيد بن علي بن الحسين، عن أبيه عن علي عليهم السلام قال: لما نزلت هذه الآية: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّۚ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ صَلُّواْ عَلَيۡهِ وَسَلِّمُواْ تَسۡلِيمًا ﴿٥٦﴾﴾ [الأحزاب: ٥٦]، جاء رجل فقال يا رسول الله: قد عرفنا السلام عليك فكيف الصلاة عليك؟ فأخذ بيده ثم قال: اللهم صلّ على محمد وآل محمد كما صليت على إبراهيم وآل إبراهيم إنك حميد مجيد. فذكر الخمس صلوات ثم قال: خذها يا عليّ خمساً فإنك من أهلها.

٦٠٤ ـ **وبـه**: قال: أخبرنا عبد العزيز بن علي بن أحمد الأرجي، قال: حدّثنا

أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد المفيد، قال: حدّثنا سعيد بن عبد الله بن أبي رجاء الأنباري، قال: حدّثني سعيد بن عرار، قال: حدّثنا أحمد بن يحيى عن شبانة بن سوار، عن المغيرة بن مسلم عن أبي إسحاق عن أنس أن رسول الله ﷺ قال: «صلوا علي فإن الصلاة عليَّ كفارة لكم، من صلى عليَّ صلى الله عليه عشراً».

٦٠٥ ـ **وبـه**: قال: أخبرنا عبيد الله بن أحمد بن علي الكوفي المقري صاحب الكسائي وأحمد بن محمد بن أحمد أبو الحسن العتيقي، قالا: أخبرنا أبو حفص عمر بن إبراهيم بن أحمد الكناني المقري، قال: حدّثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي، قال: حدّثنا محمد بن حبيب الجارودي المصري سنة تسع وعشرين ومائتين: قال: حدّثنا عبد العزيز بن أبي حازم، عن أبيه عن سهل بن سعد قال: خرج رسول الله ﷺ فإذا بأبي طلحة فقام إليه فتلقاه، فقال: بأبي أنت وأمي يا رسول الله، والله إني لأرى السرور في وجهك، فقال أجل، أتاني جبريل عليه السلام آنفاً فقال يا محمد: من صلى عليك مرة وقال واحدة كتب الله له بها عشر حسنات، ومحا عنه بها عشر سيئات، ورفع له بها عشر درجات، قال محمد بن حبيب ولا أعلم إلا قال وصلت عليه الملائكة عشر مرات.

٦٠٦ ـ **وبـه**: قال: أخبرنا أبو الحسن أحمد بن الحسين بن محمد بن عبد الله بن خلف بن بخيت المصري قراءة عليه، قال: أخبرنا جدي أبو بكر محمد بن عبد الله بن خلف بن بخيت المصري، قال: أخبرنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي، قال: حدّثنا نصر بن علي الجهضمي، قال: حدّثنا النعمان بن عبد الله بن أبي ظلال عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «خرج جبريل عليه السلام من عندي آنفاً يخبرني عن ربه عزّ وجلّ ما على الأرض من مسلم صلى عليك واحدة إلا صليت عليك أنا وملائكتي عشراً، فأكثروا من الصلاة عليَّ يوم الجمعة».

٦٠٧ ـ **وبـه**: قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريذة قراءة عليه بأصفهان، قال: أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، قال: حدّثنا أحمد بن رشد بن المصري، قال: حدّثنا سعيد بن أبي مريم، قال: حدّثنا محمد بن جعفر، قال: أخبرني حميد بن أبي زينب، عن حسن بن حسن بن علي عن أبيه أن رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم قال: «حيث ما كنتم فصلوا عليَّ فإن صلاتكم تبلغني».

٦٠٨ ـ **وبـه**: قال: أخبرنا الحسن بن علي بن محمد المقنعي بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو الحسين محمد بن المظفر الحافظ، قال: حدّثنا عبد الله بن محمد، قال: حدّثنا علي بن الجعد، قال: حدّثنا شعبة.

٦٠٩ ـ (ح): قال: وأخبرنا الحسن، قال: أخبرنا محمد بن المظفر الحافظ، قال: وحدّثنا يحيى بن محمد، قال: حدّثنا بندار، قال: حدّثنا محمد بن جعفر، قال: حدّثنا شعبة.

٦١٠ ـ (ح): قال: أخبرنا الحسن، قال: أخبرنا محمد بن المظفر، قال: وحدّثنا علي بن أحمد بن سليمان، قال: حدّثنا يزيد بن سنان، قال: حدّثنا وهب بن جرير، قال: حدّثنا شعبة عن عاصم بن عبيد الله بن عبد الله بن عامر عن أبيه أنه سمع النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم يقول: «ما من مسلم يصلي عليَّ صلاة إلا صلت عليه الملائكة، فليقل عبد من ذلك أو ليكثر».

٦١١ ـ **وبـه**: قال: أخبرنا أبو القاسم علي بن الحسن بن محمد بن عمر المعروف بابن أبي عثمان الدقاق إملاء ببغداد في مسجده، قال: حدّثنا أبو محمد عبد الله بن إبراهيم بن أيوب بن ماسي، قال: أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن إبراهيم الثقفي، قال: حدّثنا محمد بن العلاء وإسحاق بن سليمان الرازي، قالا: حدّثنا سعيد بن عبد الرحمن مولى سعيد بن العاص، قال: حدّثنا حنظلة بن علي عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «من قال: اللهم صلّ على محمد وعلى آل محمد كما ترحمت على إبراهيم وآل إبراهيم، شهدت له يوم القيامة بشهادة، وشفعت له شفاعة».

٦١٢ ـ **وبـه**: قال: أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن علي بن أحمد الأرجي بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو القاسم عمر بن محمد بن إبراهيم بن سنبك البجلي، قالا: أخبرنا أبو الحسين عمر بن الحسن بن علي بن مالك الأشناني، قال: حدّثنا أبو بكر محمد بن زكريا المرورذي، قال: حدّثنا موسى بن إبراهيم المروزي الأعور، قال: حدّثني موسى بن جعفر بن محمد، عن أبيه جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن علي عن أبيه علي بن الحسين عن أبيه عن علي عليهم السلام، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «إذا صليتم عليَّ فصلوا عليَّ وعلى أهلي وعلى أنبياء الله ورسله الذين كانوا قبلي، فإنهم قد بعثوا كما بعثت».

٦١٣ ـ **وبـه**: قال: أخبرنا محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريذة، قال: أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، قال: حدّثنا بشر بن موسى، قال: حدّثنا خلاد بن يحيى، قال: حدّثنا قطر بن خليفة عن الحكم بن عيينة، قال: سمعت عبد الرحمن بن أبي ليلى يقول: سمعت كعب بن عجرة الأنصاري، قال: لما نزلت هذه الآيـة: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّۚ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ صَلُّواْ عَلَيۡهِ وَسَلِّمُواْ تَسۡلِيمًا ﴿٥٦﴾﴾ [الأحزاب: ٥٦] قال: قلنا يا رسول الله هذا السلام قد عرفناه فكيف الصلاة عليك؟ قال تقولون: «اللهم صلّ على محمد وعلى آل محمد وبارك على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم إنك الحميد المجيد، وصل علينا معهم وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم وآل إبراهيم إنك الحميد المجيد، وبارك علينا معهم والسلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته».

٦١٤ ـ **وبـه**: قال: حدّثنا محمد بن محمد بن عثمان البندار بقراءتي عليه، قال:

أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن أيوب بن ماسي البزاز بقراءتي عليه، قال: حدّثنا أبو مسلم إبراهيم بن عبد الله البصري، قال: حدّثنا عبد الله بن رجاء أبو عمر العداني، قال: أخبرنا المسعودي عن عون عن أبي فاختة عن الأسود عن عبد الله قال: إذا صليتم على رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم فأحسنوا الصلاة فإنكم لا تدرون لعل ذلك يعرض عليه، فقالوا فعلمنا يا أبا عبد الرحمن، قال قولوا: «اللهم اجعل صلاتك ورحمتك وبركاتك على سيد المرسلين وإمام المتقين وخاتم النبيين، محمد عبدك ورسولك إمام الخير وقائد الخير ورسول الرحمة، اللهم ابعثه مقاماً محموداً يغبطه الأولون والآخرون، اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم إنك حميد مجيد، وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم إنك حميد مجيد».

٦١٥ ـ **وبه**: قال: أخبرنا أبو الفتح عبد الكريم بن محمد بن أحمد الضبي، قال: حدّثنا أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن شاذان البزاز، قال: حدّثنا أبو بكر عبد الله بن سليمان بن الأشعث السجستاني، قال: حدّثنا محمد بن عامر بن إبراهيم الأصفهاني عن أبيه قال: سمعت نهشلاً يحدث عن الضحاك عن ابن عباس، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «إن صلوات الله على النبي مغفرته، لأن الله عزّ وجلّ قال: ذكر كلمة، فأما صلاة الناس على النبي فهي الاستغفار».

٦١٦ ـ **وبه**: قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان، قال: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن الحسين، قال: أخبرنا محمد بن عيسى الدامغاني، قال: حدّثنا سلمة بن الفضل عن محمد بن إسحاق، قال: قال أبو طالب رحمه الله تعالى من أبيات: [الطويل]

أمين محب في العباد مسوم ... بخاتم رب قاهر للخواتم
يرى الناس برهاناً عليه وهيبة ... وما جاهل في عقله مثل عالم

٦١٧ ـ **وبه**: إلى القاضي الكني عن القاضي أبي منصور إجازة، وهو يرويه عن والده قراءة، وهو يرويه عن السيد، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريذة قراءة عليه بأصفهان، قال: أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، قال: حدّثنا محمد بن إسحاق بن راهويه، قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا روح بن عبادة، قال: حدّثنا عون ـ رجع السيد قال: وأخبرنا ابن ريذة، قال: أخبرنا الطبراني، قال: وحدّثنا أسلم بن سهل الواسطي، قال: حدّثنا وهب بن بقية، قال: أخبرنا خالد عن عون، قال: أسلم وحدّثنا تميم بن المنتصر، قال: حدّثنا إسحاق الأزرق (ح) قال: وأخبرنا ابن ريذة، قال: أخبرنا الطبراني، قال: حدّثنا أحمد بن زهير التستري، قال: حدّثنا محمد بن بشار بندار، قال: حدّثنا محمد بن جعفر، قال: حدّثنا عوف بن أبي

جميلة، عن حكيم الأثرم، أن الحسن حدثهم عن مطرف بن عبد الله بن الشخير، قال: حدّثنا عياض بن حمار، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم في خطبة خطبها: «إن الله عزّ وجلّ أمرني أن أعلمكم ما جهلتم مما علمني يومي هذا، ألا إن كل مال نحلته عبادي فهو حلال لهم، فإني خلقت عبادي حنفاء كلهم، وإن الشياطين أتتهم واختالتهم عن دينهم، وحرمت عليهم الذي أحللت لهم، وأمرتهم أن يشركوا بي ما لم أنزل به سلطاناً، فإن الله نظر إلى أهل الأرض من قبل أن يبعثني فمقتهم عربيهم وعجميهم إلا بقايا من أهل الكتاب، وإن الله قال إنما بعثتك لأبتليك وأبتلي بك، وأنزلت عليك كتاباً لا يغسله الماء تقرأه نائماً ويقظاناً، وإن الله أوحى إلى أن أغزو قريشاً، فقلت: أي رب إذاً يثلغوا رأسي فيذروه خبزة، فقال اخرجهم كما استخرجوك، واغزهم فسنعزك، وابعث جيشاً نبعث خمسة أمثاله، وأنفق ينفق عليك، وقاتل بمن أطاعك من عصاك. وقال أهل الجنة ثلاثة: إما مقسط، ورجل رحيم رقيق القلب بكل ذي قربى ومسلم، ورجل غني عفيف متصدق، وأهل النار خمسة. الضعيف الذي لا زبر له[1]، والذين هم فيكم تبع لا يبغون أهلاً ولا مالاً، ورجل إذا أصبح يخادعك عن أهلك ومالك، ورجل لا يخالفه طمع وإن دق إلا ذهب به، والشنطير الفاحش، وذكر البخل والكذب».

٦١٨ ـ وبـه: قال: أخبرنا ابن ريذة، قال: أخبرنا الطبراني، وقال: حدّثنا إبراهيم بن متويه الأصفهاني، قال: حدّثنا جعفر بن محمد المدائني، قال: حدّثنا زياد بن عبد الله البكائي، عن محمد بن إسحاق عن نور بن يزيد، عن يحيى بن جابر عن عبد الرحمن بن عابد الأزدي عن عياض بن حمار المجاشعي، أن رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم قال يوماً: «ألا أحدثكم بما حدّثني الله جل وعز به في الكتاب: إن الله عزّ وجلّ خلق آدم وبنيه حنفاء مسلمين، فأعطاه المال حلالاً لا حرام فيه وعبدوا الطواغيت، فأمرني أن آتيهم فأبين لهم الذين جبلهم عليه، فخاطبت ربي إني إن آتيتهم ثلغت قريش رأسي كما تثلغ الخبزة، فقال لي أمض أمضك، وأنفق أنفق عليك، وقاتل من عصاك بمن أطاعك، فإني سأجعل مع كل جيش تبعثه عشرة أمثاله من الملائكة، وناضخ في صدر عدوك الرعب ومعطيك كتاباً لا يمحوه الماء، أذكركه نائماً ويقظاناً، فانظروني وقريشاً هذه فإنهم دموا وجهي وسلبوني أهلي وأنا مناديهم، فإن أغلبهم يأتوا ما دعوتهم إليه طائعين أو كارهين، وإن يغلبوني فإني لست على شيء أدعوكم إليه».

٦١٩ ـ وبـه: قال: أخبرنا أبو بكر الجوزجاني المقري، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن علي بن عاصم بن المقري، قال: حدّثنا أبو يعلى، قال: حدّثنا

---

(١) في النهاية ومنه في صفة أهل النار، والضعيف الذي لا زبر له بالزاي والباء الموحدة، أي لا عقل له يزبره وينهاه عن الإقدام على ما ينبغي، وذكر الحديث في باب الزاي مع الباء الموحدة، وفي باب الزاي مع الياء، قال والصحيح الأول. تمت.

محمد بن بشار، قال: حدّثنا محمد بن جعفر، قال: حدّثنا عوف بن أبي جميلة، قال: حدّثنا حكيم الأثرم، قال: حدّثنا الحسن عن مطرف بن عبد الله بن الشخير.

٦٢٠ ـ وبــه: قال: أخبرنا ابن ريذة، قال: أخبرنا الطبراني، قال: حدّثنا أحمد بن عبد الرحيم البرقي، قال: حدّثنا عبد الملك بن هشام، عن أبي عبيدة معمر بن المثنى، قال عياض بن حمار بن أبي حماد، عن عرفجة بن سفيان بن ناجية بن سفيان بن مجاشع، قال: وقد اختلفوا في نسبه، وقد قيل: إنه عياض بن حماد بن أبي حماد بن ناجية بن عقال بن محمد بن سفيان مجاشع بن دارم بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة تيم بن مر بن أد بن طابخة بن إلياس بن مضر بن نذار سكن البصرة، وقد قيل في نسبه غير ذلك، له عن رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم خمسة أحاديث، وقد أخرج مسلم هذا الحديث في صحيحه، فقال: أخبرنا أبو غسان المسمعي وابن مثنى وابن يسار عن معاذ بن هشام، قال: حدّثني أبي عن قتادة عن مطرف بن عبد الله بن عياض بن حمار، قال: وحدّثنا ابن المثنى، قال: حدّثنا ابن أبي عدي، قال: حدّثنا شعبة عن قتادة به نحوه.

٦٢١ ـ وبــه: قال: وحدّثنا عبد الرحمن بن بشر، قال: حدّثني يحيى بن سعيد عن هشام صاحب الدستوائي، قال: حدّثنا قتادة وساقه بنحوه.

٦٢٢ ـ وبــه: قال: حدّثنا ابن عمير الحسن بن حريث، قال: حدّثنا الفضل بن موسى عن الحسين بن واقد عن مطرف، عن قتادة عن مطرف عنه بتمامه.

٦٢٣ ـ وبــه: قال: أخبرنا أبو أحمد محمد بن علي المكفوف بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان، قال: حدّثنا عبدان، قال: حدّثنا عقبة بن مكرم، قال: حدّثنا عبد الله بن عيسى، عن يونس عن ابن سيرين عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «من كان الإيمان حسن الخلق».

٦٢٤ ـ وبــه: قال: أخبرنا أبو بكر بن ريذة، قال: أخبرنا الطبراني، قال: حدّثنا أحمد بن محمد بن هاشم البعلبكي، قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا سويد بن عبد العزيز عن يحيى الحارث عن القاسم عن أبي أمامة عن النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم قال: «إن من الإيمان حسن الخلق، وأفضلكم إيماناً أحسنكم أخلاقاً».

٦٢٥ ـ وبــه: قال: أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن طلحة بن إبراهيم بن غسان بقراءتي عليه، قال: حدّثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن العباس الأسفاطي، قال: حدّثنا عبد الكريم بن عمر بن الخطاب، قال: حدّثنا أبو حاتم الرازي، قال: حدّثنا عمر بن حفص بن غياث، قال: حدّثنا أبي عن الأعمش عن أنس قال: توفي رجل من الصحابة فقالوا: أبشر بالجنة، فقال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «أو لا تدرون لعله تكلم فيما لا يعنيه أو بخل بما لا ينقصه».

٦٢٦ ـ وبــه: قال: أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن عمر بن أحمد البرمكي بقراءتي عليه، قال: حدّثنا محمد بن الحسين الأزدي، قال: حدّثنا عبد الله بن إسحاق المدايني، قال: حدّثنا يعقوب بن حميد بن كاسب، قال: حدّثنا محمد بن خالد الضبي، عن سفيان الثوري عن زبيد عن أبي وائل عن عبد الله، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «الصبر نصف الإيمان واليقين الإيمان كله» تفرد به محمد بن خالد.

٦٢٧ ـ وبــه: قال: أخبرنا أبو بكر بن ريذة، قال: أخبرنا الطبراني، قال: حدّثنا الحسين بن إسحاق التستري وعبدان بن أحمد، قالا: حدّثنا محمد بن مصفى، قال: حدّثنا بقية بن الوليد، قال: حدّثنا إسماعيل بن عبد الله الكندي، عن الأعمش عن أبي وائل عن عبد الله، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «في قوله تعالى: ﴿فَيُوَفِّيهِمْ أُجُورَهُمْ وَيَزِيدُهُم مِّن فَضْلِهِۦ﴾ [النساء: ٧٣] قال: أجورهم يدخلهم الجنة، ويزيدهم من فضله الشفاعة لمن وجبت له الشفاعة، لمن صنع إليهم المعروف في الدنيا».

٦٢٨ ـ وبــه: إلى القاضي الأجل عماد الدين أبي العباس أحمد بن الحسن الكني أسعده الله تعالى، قال: أخبرنا القاضي الإمام السيد العدل أبو الفتح نصر بن مهدي بن نصر بن مهدي بن محمد بن علي بن عبد الله بن عيسى بن أحمد الأمير ابن عيسى بن الحسين الأصغر بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الزيدي رحمه الله تعالى بقراءتي عليه، في الثامن من جمادى الأخرى سنة ست وثلاثين وخمسمائة بالري.

قال: حدّثنا السيد الإمام المرشد بالله أبو الحسين يحيى ابن الإمام الموفق بالله أبي عبد الله الحسين بن إسماعيل بن زيد الحسني الزيدي الشجري رحمه الله إملاء في التاسع عشر من ذي الحجة سنة سبع وتسعين وأربعمائة، قال: أخبرنا أبو محمد بن الحسين بن علي بن محمد الجوهري بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو عمر محمد بن العباس بن محمد بن زكريا بن حيويه الحرار، قال: حدّثنا محمد بن القاسم، قال: حدّثني أبي، قال: حدّثنا القسام بن الحسن بن زيد الهمداني، قال: حدّثنا يزيد بن هارون، قال: حدّثنا نوح بن قيس، قال: حدّثنا سلامة الكندي قال: كان علي بن أبي طالب عليه السلام يعلم الناس الصلاة على رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم وهو على المنبر، فيقول قولوا: «اللهم داحي المدحوات وبارئ المسموكات، وجبار القلوب على فطرتها، شقيها وسعيدها، اجعل شرائف صلواتك ونوامي بركاتك ورأفة محبتك، على الجلية المعروف نجيك على محمد عبدك ورسولك، الخاتم لما سبق والفاتح لما أغلق والمعلن الحق بالحق والدامغ لجيشات الأباطيل، كما اضطلع بأمرك لطاعتك، واعياً لوحيك حافظاً لعهدك، ماضياً على نفاذ أمرك، في غير نكل في قدم[1] ولا وهن في عزم، حتى

---

(١) في النهاية ومنه حديث: «على غير دخل في قدم» أي تقدم، يقال رجل قدم: إذا كان شجاعاً، وقد يكون القدم بمعنى المتقدم، وقد روي: غير وكل في قدم، أي غير جبان ولا محجم في الإقدام، تمت نهاية.

أورى قابساً[١] لقابس آلاء الله تصل بأهله أسبابه هديت القلوب بعد خوضات الأباطيل، وأبهج موضحات الأعلام منيرات الإسلام، وسائرات الأحكام، فهو أمينك المأمون، وصاحب علمك المخزون، وشهيدك يوم الدين، وبعيثك نعمة، ورسولك بالحق رحمة، اللهم أعل على بناء البانين بناه، وأكرم مثواه لديك وأنزله وأتمم له نوره، واجعله بانبعاثك إياه مقبول الشهادة ومرضي المقالة، ذا منطق عدل وخطة فصل، وحجة وبرهان عظيم».

٦٢٩ ـ وبه: قال لنا السيد، قال لنا الجوهري، قال لنا ابن حيويه، قال لنا محمد بن القاسم الأنباري، قوله داحي المدحوات: معناه: يا باسط الأرضين المبسوطات، وبارئ المسموكات: معناه يا خالق السموات المرفوعات، يقال قد سمك الشيء: إذا رفعه.

قال الفرزدق: [الكامل]

إن الذي سمك السماء بنى لنا بيتاً دعائمهُ أعزُّ وأطولُ

أراد رفع السماء. وجبار القلوب على فطرتها فيه قولان، أحدهما: جبرها بالإسلام، والفطرة الإسلام، والقول الأخير: أجبر القلوب على الفطرة: أي ألزم قلوب أهل الإسلام التوحيد حتى ما يقدرون على تركه، والأول هو أجود، لأن فعالاً يأتي من فعل، وقل ما يبنى من أفعل إلا في قولهم: دراك من أدرك. وقوله: الدامغ جيشات الأباطيل: المهلك ما يرتفع من الباطل، والنكل: الضعيف، والقدم: التقدم، والوهن: الفتور، وأورى: أنار وأضاء، والتوراة: سميت توراة لأنها ضياء ونور، والقبس: النار في العود وما يشبهه، والقابس: المستضيء[٢] وآلاء الله: نعمه بأهله، معناه بأهل القبس، واضطلع: معناه نهض وقام.

٦٣٠ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو القاسم علي بن المحسن التنوخي قراءة عليه، قال: حدّثنا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن عبيد الدقاق العسكري، قال: حدّثنا يحيى بن محمد بن النجيري الحناني، قال: حدّثنا زياد بن يحيى، قال: حدّثنا معمر بن محمد بن عبيد الله بن أبي رافع مولى النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم، فقال: «إذا طنت أذن أحدكم فليذكرني وليصل علي، وليقل ذكر الله من ذكرني بخير».

٦٣١ ـ وبه: قال السيد سألت الخطيب أبا بكر الحافظ عن يحيى الحناني، قال: هو أبو ذكريا، وروى عنه أبو مسلم الكجي بغدادي ثقة، وزياد هو أبو طالب بصري ثقة.

٦٣٢ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن عمر بن أحمد البرمكي واللفظ له ومحمد بن محمد بن عثمان البندار، قالا: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن إبراهيم بن

---

(١) في النهاية: قبساً، وهو الأولى.
(٢) والمعنى حتى أظهر نوراً من الحق لطالب الهداية، تمت نهاية.

أيوب بن ماسي، قال: حدّثناه أبو بكر موسى بن إسحاق القاضي الأنصاري، قال: حدّثنا خالد بن يزيد ـ يعني العمري، قال: حدّثنا سلمة بن وردان أنه سمع أنس بن مالك يقول: ارتقى رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم درجة المنبر فقال آمين، ثم ارتقى الثانية فقال آمين، ثم ارتقى الثالثة فقال آمين، ثم استوى فقال آمين، فقيل يا رسول الله ما قولك آمين؟ فقال: أتاني جبريل عليه السلام فقال لي يا محمد: رغم أنف امرئ ذكرت عنده فلم يصل عليك، فقلت آمين. قال: رغم أنف امرئ أدرك أبويه فلم يدخلاه الجنة، فقلت آمين. فقال رغم أنف امرئ أدرك شهر رمضان فلم يغفر له، فقلت آمين.

٦٣٣ ـ وبــه: قال: أخبرنا أبو الحسن أحمد بن المظفر بن أحمد العطار بقراءتي عليه بواسط، قال: حدّثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن السقا، قال: حدّثنا أبو خليفة، قال: حدّثنا مسدد، قال: حدّثنا بشر، قال: حدّثنا عبد الرحمن عن سعيد بن أبي سعيد عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «رغم أنف رجل ذكرت عنده فلم يصل عليّ، ورغم أنف رجل أدرك أبويه الكبيرين فلم يدخلاه الجنة، ورغم أنف رجل دخل عليه رمضان ثم انسلخ قبل أن يغفر له».

٦٣٤ ـ وبــه: قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريذة قراءة عليه، قال: أخبرنا أبو القاسم سليمان الطبراني، قال: حدّثنا هاشم بن مرثد الطبراني، قال: حدّثنا أبو صالح الفراء، قال: حدّثنا أبو إسحاق الفزاري عن الأعمش عن عبد الله بن السائب عن زاذان عن عبد الله بن مسعود، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «إن لله عزّ وجلّ في الأرض ملائكة سياحين يبلغوني عن أمتي السلام».

٦٣٥ ـ وبــه: قال: أخبرنا ابن ريذة، قال: أخبرنا الطبراني، قال: حدّثنا إسحاق بن إبراهيم الديري وإبراهيم بن محمد بن بره، عن عبد الرزاق عن الثوري عن عبد الله بن السايب عن زاذان عن ابن مسعود، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «إنّ لله عزّ وجلّ ملائكة سياحين في الأرض يبلغوني عن أمتي السلام».

٦٣٦ ـ وبــه: قال: أخبرنا أبو طالب محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي قراءة عليه يوم الجمعة سلخ شهر ربيع الآخر سنة أربع وخمسين وثلاثمائة، قال: حدّثنا محمد بن الحسن الهمذاني، قال: حدّثنا محمد بن عبيد الهمذاني، قال: حدّثنا عبد الرحمن بن هاني، قال: حدّثنا أبو نعيم النخعي، قال: حدّثنا أبو مالك ـ يعني النخعي، عن عاصم بن عبيد الله بن القاسم بن محمد بن أبي بكر عن عائشة، قالت: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «من صلّى علي صلاة صلت عليه الملائكة بما صلّى عليّ فليكثر من ذلك أو فليقل».

٦٣٧ ـ وبــه: قال: أخبرنا أبو الحسن أحمد بن المظفر بن أحمد بن العطار

بقراءتي عليه بواسط، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن السقا، قال: حدّثنا أبو خليفة، قال: حدّثنا مسدد، قال: حدّثنا بشر، قال: حدّثنا عبد الرحمن بن إسحاق، عن العلاء عن أبيه عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «من صلّى علي صلاة واحدة كتب له عشر حسنات».

٦٣٨ ــ **وبــه**: قال: أخبرنا أبو بكر بن ريذة، قال: أخبرنا أبو القاسم سليمان الطبراني، قال: حدّثنا الحسين بن محمد بن مصعب الأشناني، قال: حدّثنا محمد بن عبيد المحاربي، قال: حدّثنا موسى بن عمير، عن مكحول عن أبي أمامة. قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «من صلّى عليّ صلّى الله عليه عشراً بها ملك موكل حتى يبلغنيها».

٦٣٩ ــ **وبــه**: قال: أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن طلحة بن أحمد بن غسان بقراءتي عليه في منزله بالبصرة، قال: حدّثنا أبو الطيب عبد الرحمن بن محمد، قال: حدّثنا زكريا بن يحيى، قال: أخبرنا أبو شيبة، قال: حدّثنا خالد بن مخلد، قال: حدّثنا موسى بن يعقوب، قال: أخبرني عبد الله بن كيسان، قال: أخبرني عبد الله بن شداد بن الهاد عن أبيه عن ابن مسعود، قال: قال النبي صلّى الله عليه وعلى آله وسلّم: «أولى الناس بي يوم القيامة أكثرهم عليَّ صلاة».

٦٤٠ ــ **وبــه**: قال: أخبرنا ابن ريذة، قال: أخبرنا الطبراني، قال: حدّثنا الحسين بن إسحاق التستري، قال: حدّثنا عثمان بن أبي شيبة، قال: حدّثنا خالد بن مخلد، قال: حدّثنا موسى بن يعقوب الربعي، قال: حدّثني عبد الله بن كيسان، قال: حدّثني عبد الله بن شداد، عن ابن الهاد عن أبيه عن عبد الله بن مسعود، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «إن أولى الناس بي يوم القيامة أكثرهم عليَّ صلاة».

٦٤١ ــ **وبــه**: قال: أخبرنا أبو القاسم بن عبد الرحمن الذكواني بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو محمد بن حيان، قال: أخبرني خالي إجازة، قال: حدّثنا أحمد بن نعيم بن ناصح، قال: سمعت إبراهيم بن عيسى يقول، حدّثنا عبد الله بن يزيد المقري، قال: بلغني أن خلاد بن كثير بن عبد الله بن مسلم كان في النزع، فوجدوا عند رأسه رقعة فيها مكتوب: هذه براءة من النار لخلاد بن كثير، فسألوا عنه ما كان عمله؟ فقالت أهله وأهل بيته: إنه كان يصلّي على النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم كل جمعة ألف مرة، يقول: اللهم صل على النبي الأمي.

٦٤٢ ــ **وبــه**: إلى السيد الإمام المرشد بالله رضي الله عنه أملاه في الثاني والعشرين من ذي الحجة سنة ثمان وسبعين وأربعمائة، قال: أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد العتيقي قراءة عليه، قال: أخبرنا أبو الحسن محمد بن المظفر، قال: حدّثنا أبو بكر محمد بن هارون البيع، قال: حدّثنا عبد الرحمن بن بشر بن الحكم، قال: حدّثنا

يحيى بن سعيد القطان، قال: حدّثنا هشام صاحب الدستوائي، قال: حدّثنا قتادة عن مطرف عن عياض بن حمار: أن النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم خطب ذات يوم فقال في خطبته: إن ربي عزّ وجلّ أمرني أن أعلمكم ما جهلتم مما علمني في يوم هذا، فذكر الحديث، كذا كان في الأصل.

٦٤٣ ـ **وبه**: قال: أخبرنا ابن ريذة، قال: أخبرنا الطبراني، قال: حدّثنا إسحاق بن إبراهيم الديري، قال: حدّثنا عبد الرزاق، قال: أخبرنا معمر عن قتادة عن مطرف بن عبد الله بن الشخير عن عياض بن حمار المجاشعي، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «إن الله قد أمرني أن أعلمكم ما جهلتم مما علمني في يومي هذا، وإنه قال كل مال نحلته عبادي لهم حلال، وإني خلقت عبادي حنفاء كلهم، فأتتهم الشياطين فاختالتهم عن دينهم وحرمت عليهم ما أحللت لهم، وأمرتهم أن يشركوا بي ما لم أنزل به سلطاناً، وإن الله أمرني أن أغزو قريشاً، فقلت إذاً يثلغوا رأسي حتى يدعوه خبزة، فقال: إنما بعثتك لأبتليك وأبتلي بك، وقد أنزلت عليك كتاباً لا يغسله الماء، تقرأه في المنام واليقظة، فأعزهم يعزك الله، وأنفق ينفق عليك، وابعث جيشاً يمدك بخمسة أمثالهم، وقاتل بمن أطاعك من عصاك، ثم قال أهل الجنة ثلاثة: إمام مقسط، ورجل رحيم رقيق القلب لكل ذي قربى ومسلم، ورجل غني عفيف متصدق. وأهل النار خمسة: الضعيف الذي لا زبر له، الذين هم فيكم تبع لا يبغون بذلك أهلاً ولا مالاً، ورجل إن أصبح أصبح يخادعك عن أهلك وعن مالك، ورجل لا يخفى له طمع وإن دق إلا ذهب به»، والشنطير: الفاحش. قال: فذكر البخل والكذب.

٦٤٤ ـ **وبه**: قال: أخبرنا ابن ريذة، قال: أخبرنا الطبراني، قال: حدّثنا السري بن جهل، قال: حدّثنا عبد الله بن رشيد، قال: حدّثنا مجاعة بن الزبير، عن قتادة عن مطرف عن عياض بن حمار قال: خطبنا رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم فقال: إني أمرت أن أعلمكم ما تجهلون فذكر نحوه. قوله: يثلغوا رأسي: أي يشدخوه، والمثلغ ما سقط من النخل من الرطب فانشدخ، يقال: ثلغت رأسه شدخته، والزبر: قلة العقل والتماسك، يقال: ما لفلان زبر: أي عقل ولا تماسك.

٦٤٥ ـ **وبه**: قال السيد: أخبرنا أبو القاسم الذكواني قراءة عليه، قال: أخبرنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن محمد القتات، قال: حدّثنا أبو بكر أحمد بن عمر بن أبي عاصم، قال: حدّثنا أبو موسى، قال: حدّثنا ابن أبي عدي، عن سعيد عن قتادة عن مطرف عن عياض بن حمار المجاشعي، وكان يقال له حرم رسول الله صلّى الله عليه وعلى آله وسلّم، سمعت رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم يقول: إن عزّ وجلّ أوحى إلي أن أعلمكم ما جهلتم مما علمني، إني خلقت عبادي، ثم ذكر الحديث كذا في الأصل.

٦٤٦ ـ **وبه**: قال: أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد العتيقي، قال: أخبرنا أبو

الحسين محمد بن المظفر بن موسى الحافظ، قال: حدّثنا أبو عمرو أحمد بن محمد بن هارون بن عثمان بن مرزوق المصري، قال: حدّثني أبي محمد بن هارون، قال: حدّثنا عباد بن صهيب أبو بكر الكلبي، قال: حدّثنا الدستوائي وروح بن القاسم، قالا: حدّثنا قتادة عن مطرف بن عبد الله عن عياض بن حمار المجاشعي، قال: وحدّثنا همام صاحب البصرة، قال: حدّثنا قتادة عن علاء بن زياد العدوي ويزيد بن الشخير أن مطرفاً حدثهما عن عياض بن حمار أنه سمع رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم يقول في خطبته: «ألا إن ربي عزّ وجلّ أمرني أن أعلمكم ما جهلتم مما علمني يومي هذا، إن كل مال نحلته عبادي حلال، وإني خلقت عبادي حنفاء كلهم وإن الشياطين أتتهم» وذكر الحديث بطوله كذا كان في الأصل.

٦٤٧ ـ وبه: قال: أخبرنا ابن ريذة، قال: أخبر الطبراني، قال: حدّثني علي بن عبد العزيز وأبو مسلم الكني وأبو خليفة ومحمد بن يحيى بن المبارك، قال: حدّثنا جعفر بن عمر الخوصي، قال: حدّثنا همام عن قتادة، قال: حدّثني العلاء بن زياد، قال: يزيد بن عبد الله أخو مطرف. وحدّثني رجلان آخران نسي همام اسمهما أن مطرفاً حدّثهما عن عياض بن حمار أنه سمع رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم يقول في خطبته: «إن الله عزّ وجلّ أمرني أن أعلمكم ما جهلتم مما علمني يومي هذا، إن كل مال نحلت عبادي حلال وإني خلقت عبادي حنفاء كلهم وإنها أتتهم الشياطين فاختالتهم عن دينهم وحرمت عليهم ما أحللت لهم وأمرتهم أن يشركوا بي ما لم أنزل به سلطاناً وإن الله عزّ وجلّ اطلع إلى أهل الأرض فمقتهم عربيهم وعجميهم غير بقايا من أهل الكتاب فقال يا محمد إني بعثتك لأبتليك وأبتلي بك وأنزلت عليك كتاباً لا يغسله الماء تقرأه يقظاناً ونائماً، وإن الله أوحى إليّ أن أغزو قريشاً، فقلت: إذاً يا رب يثلغوا رأسي فيدعوه خبزة فقال: استخرجهم كما استخرجوك، وأغزهم فسنعزك، وأنفق ننفق عليك، وابعث جيشاً نبعث خمسة أمثالهم، وقاتل بمن أطاعك من عصاك، قال: وقال أصحاب الجنة ثلاثة: ذو سلطان مقسط موفق، ورجل رحيم رقيق القلب بكل ذي قربى ومسلم، ورجل عفيف فقير متصدق. وقال أصحاب النار خمسة: رجل لا يخفى له طمع وإن دق الإجابة، ورجل لا يمسي ولا يصبح إلا وهو يخادعك عن أهلك ومالك، والضيف الذي لا زبر له، الذين هم فكيم تبعاً لا يبغون أهلاً ولا مالاً، فقال رجل يا أبا عبد الله من الموالي هم أم من العرب؟ قال: هم التابعة يكون للرجل خدمه فيصيب من خدمه سفاحاً غير نكاح. والشنطير: الفحاش. قال: وذكر البخل والكذب، واللفظ لأبي مسلم».

٦٤٨ ـ وبه: قال: أخبرنا ابن ريذة، قال: أخبرنا الطبراني، قال: حدّثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حدّثني هدبة بن خالد، قال: حدّثنا همام بن يحيى، قال: حدّثني قتادة، قال: حدّثني العلاء بن زياد ويزيد بن عبد الله أخي مطرف وعقبة ورجل آخر: أن

مطرفاً حدّثهم عن عياض بن حمار أنه شهد خطبة النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم، قال: فسمعته يقول: إن الله عزّ وجلّ أمرني أن أعلمكم ما جهلتم فذكر نحوه.

٦٤٩ ـ وبـه: قال: أخبرنا ابن ريذة، قال: أخبرنا الطبراني، قال: حدّثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حدّثنا يحيى بن سعيد عن شعبة عن قتادة، عن مطرف عن عياض بن حمار، عن النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم نحوه.

٦٥٠ ـ وبـه: قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن علي بن أحمد بن الحسين الجورذاني المقري قراءة عليه، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن علي بن عاصم بن المقري، قال: حدّثنا أبو يعلى المعلى بن مهدي، قال: حدّثنا أبو شهاب عن عوف عن حكيم عن الحسن عن مطرف بن عبد الله عن عياض بن حمار، قال: خطبنا رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم فقال: «إن الله أمرني أن أعلمكم مما علمني يومي هذا، وإنه قال: إني خلقت عبادي حنفاء كلهم وإن كل مال نحلته عبادي فهو لهم حلال، وإن الشياطين أتتهم فاختالتهم عن دينهم وحرمت عليهم الذي أحللت وأمرتهم أن يشركوا بي ما لم أنزل به سلطاناً وأمرتهم أن يغيروا خلقي وإن الله نظر إلى أهل الأرض قبل أن يبعثني فمقتهم عربيهم وعجميهم إلا بقايا من أهل الكتاب وأنه قال: إني قد أنزلت عليك كتاباً لا يغسله الماء فتقرأه نائماً ويقظاناً، وإن الله أمرني أن أحرق قريشاً، وإني قلت: أي رب إذا يثلغوا رأسي فيدعوه خبزة».

وإنه قال: «استخرجهم كما استخرجوك، واغزهم فسنعزك، وأنفق ننفق عليك، وابعث جيشاً نبعث خمسة أمثالهم، وقاتل بمن أطاعك من عصاك»، قال: هكذا كان في كتابي بخط أحمد بن جعفر الفقيه أن أحرق قريشاً وصحف فيه وإنما هو أن اغزو قريشاً على ما رويناه من قبل.

في فضل أمير المؤمنين علي ابن أبي طالب عليه السلام وما يتصل بذلك[1]

٦٥١ ـ وبالإسناد: المتقدم إلى القاضي الأجل أبي العباس أحمد بن أبي الحسن الكني أسعده الله تعالى يرويه عن القاضي أبي منصور عبد الرحيم بن المظفر بن عبد الرحيم الحمدوني قراءة عليه وهو يروي ذلك عن والده قراءة، قال: حدّثنا السيد الأجل الإمام المرشد بالله رضي الله عنه أبو الحسين يحيى بن الموفق بالله أبي عبد الله رحمهما الله إملاء من لفظه، قال: أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن المعدل بقراءتي عليه بأصفهان، قال: أخبرنا أبو محمد الحسن بن إسحاق بن إبراهيم المعدل، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن ماهان، قال: حدّثنا عمران بن عبد الرحيم، قال: حدّثنا سهل بن عثمان، قال: حدّثنا عيسى بن راشد، قال: سمعت علي بن نديمة يحدث عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنه قال: ما أنزل الله آية في القرآن يا أيها الذين آمنوا إلا كان علي أميرها وشريفها، ولقد عاتب الله تعالى أصحاب محمد صلّى الله عليه وعلى آله وسلّم في غير آية، فما ذكر علياً عليه السلام إلا بخير.

٦٥٢ ـ وبــه: قال السيد الإمام المرشد بالله رضي الله عنه، أخبرنا أبو بكر

---

(١) فليتنبه القارئ الكريم إلى هذه المسألة من المسائل الشائكة التي سببت ضلال كثير من الفرق فبين غال وهم الشيعة وبين خوارج على الإمام عليه السلام والصواب الذي عليه أهل السنة وهو التوسط بين هاتين الفرقتين مع الانتباه إلى أن ذلك لا يعني نفي فضائل الإمام علي عليه السلام كما يفعل ذلك بعض المنتسبين إلى السنة والسلفية، بل إن الإمام عليًا عليه السلام له الفضائل العظيمة الباهرة التي نطق بها القرآن ونطقت بها السنة وإن كان ذكره لم يأت مصرحاً به رضي الله عنه في القرآن ولكنه أشير إليه فنحن بحمد الله تعالى نثبت له الفضائل التي أثبتها الله عز وجل له وأثبتها له الرسول ﷺ ونقر له بالفضل وبالسبق ونقر له بالتقدم في الإمامة على سائر الخلق بعد الشيخين وذي النورين رضوان الله عليهم أجمعين ونقر له بأن معاوية أخطأ عندما خرج عليه وأن كل من خرج على الإمام باغ بنص الحديث الذي قاله الرسول ﷺ كما في البخاري «ويح عمار تقتله الفئة الباغية» وهذا يوضح بجلاء وبلا تعصب أو تشنج أن من خرجوا على الإمام رضي الله عنه مخطئون باغون لأنه هو الحاكم الأصلي والإمام المبايع من قبل المؤمنين وأنه صاحب الحق وكان مصيباً في قتاله لمعاوية وأشياعه، ومع ذلك يجب علينا أن لا نرفع الإمام على نوعية قدره البشري مع الوضع في الاعتبار أنه بشر عادي من عباد الله الصالحين وليس نبياً فنحن نحبه ونحترمه ونعظمه دون غلو ودون تفريط في حقه.

محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريذة قراءة عليه بأصفهان، قال: أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، قال: حدّثنا أحمد بن العباس المزني القنطري، قال: حدّثنا حرب بن الحسن الطحان قال: حدّثنا يحيى بن يعلى عن محمد بن عبد الله بن أبي رافع عن أبيه عن جده، أن رسول الله صلّى الله عليه وآله سلّم قال لعلي عليه السلام[1]: «والذي نفسي بيده لولا أن تقول فيك طوائف من أمتي ما قالت النصارى في عيسى ابن مريم لقلت فيك اليوم مقالاً لا تمر بأحد من المسلمين إلا أخذوا التراب من أثر قدميك يطلبون به البركة».

٦٥٣ ـ وبــه: أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن علي بن أحمد الأرجي بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو القاسم عمر بن محمد بن إبراهيم بن سنبك، قال: حدّثنا أبو الحسين عمر بن الحسين بن علي بن مالك الأشناني، قال: حدّثنا أبو بكر محمد بن زكريا المرورذي، قال: حدّثنا موسى بن إبراهيم الأعور، قال: حدّثني موسى بن جعفر بن محمد عن أبيه جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن على عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه عن علي عليهما السلام، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآل وسلّم: «من أراد أن ينظر إلى موسى في شدة بطشه، وإلى نوح في حلمه، فلينظر إلى علي بن أبي طالب».

٦٥٤ ـ وبــه: قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن علي بن محمد الواعظ بقراءتي عليه ببغداد في الرصافة، قال: أخبرنا أبو جعفر محمد بن أحمد بن محمد بن حماد المعروف بابن ميتم قراءة عليه، قال: أخبرنا أبو محمد القاسم بن جعفر بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب، قال: حدّثني أبي جعفر عن أبيه محمد، قال: حدّثني جعفر الصادق، قال: حدّثني أبي محمد بن علي الباقر، قال: حدّثني أبي علي بن الحسين عن أبيه الحسين الشهيد عن أبيه علي بن أبي طالب عليهم السلام قال: سمعت رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم يقول: «لو أن عابداً عبد الله عزّ وجلّ سبعة آلاف سنة وهو عمر الدنيا ثم أتى الله عزّ

---

(١) أخرجه أئمة آل الرسول عليهم السلام الإمام القاسم بن إبراهيم عليه السلام في الكامل المنير عن طريق عبد الرزاق بن همام بإسناده إلى جابر والإمام المنصور بالله عبد الله بن جمرة في الشافي والإمام الحسن بن بدر الدين في أنوار اليقين، وأخرجه شيخ الشيعة محمد بن سليمان الكوفي في المناقب بإسناده إلى جابر بن عبد الله من طريقين وأخرجه ابن المغازلي بإسناد عن جابر في مناقبه وأخرجه الكنجي وذكره السيوطي في الجامع الكبير، وساق سنده من طريق ابن المغازلي عن جابر وأخرجه الخوارزمي عن علي عليه السلام، وأخرجه أحمد بن حنبل في المسند ورواه الفقيه حميد الشهيد رضي الله عنه في المحاسن، وذكر الإمام المتوكل على الله أحمد بن سليمان عليه السلام أن شيخ الشيعة محمد بن منصور المرادي رضي الله عنه رواه بسند إلى جابر بن عبد الله رضي الله عنه. ذكر هذه الفائدة المولى العلامة الحسن بن الحسين الحوثي في التخريج على الشافي.

وجلّ ببغض علي بن أبي طالب عليه السلام جاحداً لحقه ناكثاً لولايته لأتعس الله جده وجدع أنفه»[١].

٦٥٥ ـ **وبه**: قال: أخبرنا أبو القاسم الحكم بن محمد بن إسماعيل بن الحكم المحروقي بقراءتي عليه في جامع الكوفة، قال: أخبرنا أبو الطيب محمد بن الحسين بن النحاس الثيملي البزار، قال: حدّثنا أبو الحسن علي بن العباس بن الوليد البجلي، قال: حدّثنا عباد بن يعقوب، قال: أخبرنا علي بن هاشم عن محمد بن عبد الله عن أبي عبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر، عن أبيه عن جده عمار بن ياسر رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «أوصي من آمن بي وصدقني بولاية علي بن أبي طالب عليه السلام، فمن تولاه فقد تولاني، ومن تولاني فقد تولى الله، ومن أحبه فقد أحبني ومن أحبني فقد أحب الله، ومن أبغضه فقد أبغضني ومن أبغضني فقد أبغضه الله»[٢].

٦٥٦ ـ **وبه**: قال: أخبرنا عبيد الله بن عمر بن أحمد بن شاهين الواعظ، قال: أخبرنا أبو بحر محمد بن الحسن بن علي البريهاري، قال: حدّثنا محمد بن يونس، قال: حدّثنا سعيد بن أوس أبو زيد الأنصاري، قال: حدّثنا عوف عن أبي عثمان النهدي، قال: قلت لسليمان رضي الله عنه: ما أشد حبك لعلي علي السلام، فقال إني سمعت رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم يقول: «من أحب علياً فقد أحبني، ومن أبغض علياً فقد أبغضني»[٣].

٦٥٧ ـ **وبه**: قال: أخبرنا عبد الرحمن بن محمد بن أحمد الذكواني بقراءتي عليه في جامع أصفهان، قال: أخبرنا أبو محمد الحسن بن إسحاق بن زيد المعدل، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن ماهان، قال: حدّثنا عمران بن عبد الرحيم، قال: حدّثنا الحسين بن جعفر بن سليمان، وعبد السلام بن مطرف والحمالي ومسدد، قالوا: حدّثنا جعفر بن سليمان، عن يزيد الذارع عن مطرف عن عمران بن حصين، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «ما تريدون من علي، ما تريدون من علي، ما تريدون من علي، علي مني وأنا منه وهو ولي كل مؤمن بعدي»[٤].

٦٥٨ ـ **وبه**: قال: أخبرنا الحسن بن علي بن محمد المقنعي، قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن شاذان البزار قراءة عليه، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن مرثد البوشجي، قال: حدّثنا أبو كريب، قال: حدّثنا إسماعيل بن صبيح، قال: حدّثنا أبو إدريس عن محمد بن المنكدر عن جابر رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم لعلي بن أبي طالب عليه السلام: «أما ترضى أن تكون مني

---

(١) إسناده منكر.
(٢) إسناده منكر.
(٣) إسناده منكر.
(٤) إسناده منكر.

بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي ولو كان لكنته»[١] قال لنا السيد الإمام: هذه الزيادة في الحديث ما كتبناها إلا من هذه الرواية.

٦٥٩ ـ وبـه: قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن علي بن محمد الواعظ المقري المعروف بابن العلاء بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو جعفر محمد بن أحمد بن محمد بن ميتم، قال: أخبرنا أبو أحمد القاسم بن جعفر بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب، قال: حدّثنا أبي جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن عبد الله، عن أبيه محمد بن علي عن أبيه علي بن الحسين عن أبيه الحسين عليهما السلام، قال: قال لي أبي أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام: أنا قسيم النار، فقال عمار بن ياسر: إنما عنى بذلك أن كل من معي فهو على الحق، وكل من مع معاوية على الباطل ضالاً مضلاً.

٦٦٠ ـ وبـه: قال: أخبرنا أبو الفضل عبيد الله بن أحمد بن علي المقري بن الكوفي بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو حفص عمر بن إبراهيم بن أحمد الكناني المقري. قال: حدّثنا أبو الحسين عمر بن الحسن القاضي الأشناني قال: حدّثنا إسحاق بن الحسن الحربي، قال: حدّثني محمد بن منصور الطوسي يقول: كنا عند أحمد بن حنبل فقال له رجل يا أبا عبد الله: ما تقول في هذه الحديث الذي يروى أن علياً عليه السلام قال أنا قسيم النار؟ وما تنكر من ذا أليس روينا أن النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم قال لعلي عليه السلام: «لا يحبك إلا مؤمن ولا يبغضك إلا منافق، قلنا بلى، قال: أين المؤمن؟ قلنا في الجنة، قال: فأين المنافق؟ قلنا في النار، قال فعلي قسيم النار».

٦٦١ ـ وبـه: قال: أخبرنا الشريفان أبو محمد وأبو طاهر الحسن وإبراهيم ابنا الشريف الجليل أبي الحسن محمد بن عمر الحسيني الزيدي الكوفي، قالا: أخبرنا أبو الفضل محمد بن عبد الله قراءة عليه، قال: أخبرنا أبو أحمد عبيد الله بن الحسين بن إبراهيم العلوي، قال: حدّثني أبي قال حدّثني عبد العظيم بن عبد الله الرازي الحسني في منزله بالري، عن أبي جعفر محمد بن علي الرضى عن أبيه عن آبائه عن علي بن الحسين عن أبيه عن جده علي بن أبي طالب عليهم السلام، قال: قلت أربعاً أنزل الله تبارك وتعالى تصديقي بها في كتابه قلت: المرء مخبوء تحت لسانه فإنه تكلم ظهر فأنزل الله تعالى ﴿وَلَتَعْرِفَنَّهُمْ فِي لَحْنِ الْقَوْلِ﴾ [محمد: ٣٠] وقلت: من جهل شيئاً عاداه، فأنزل الله عزّ وجلّ: ﴿بَلْ كَذَّبُوا بِمَا لَمْ يُحِيطُوا بِعِلْمِهِ﴾ [يونس: ٣٩] وقلت: قدر ـ أو قال ـ قيمة كل امرئ ما يحسنه، فأنزل الله تعالى في قصة طالوت: ﴿إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاهُ عَلَيْكُمْ وَزَادَهُ بَسْطَةً فِي الْعِلْمِ وَالْجِسْمِ﴾ [البقرة: ٢٤٧] وقلت: القتل يقل القتل، فأنزل الله تعالى: ﴿وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَاةٌ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ﴾ [البقرة: ١٧٩].

---

(١) إسناده منكر.

٦٦٢ ـ **وبــه**: قال: أخبرنا أبو الفضل عبيد الله بن أحمد بن علي المقبري بن الكوفي بقراءتي عليه في منزله ببغداد، قال: أخبرنا حفص عمر بن إبراهيم بن أحمد الكناني المقري، قال: حدّثنا أبو الحسين عمر بن الحسن القاضي الأشناني، قال: حدّثني إسحاق بن الحسن الحربي، قال: حدّثني محمد بن منصور الطوسي، قال: سمعت أحمد بن حنبل يقول: ما روي لأحد من الفضائل أكثر لعلي عليه السلام.

٦٦٣ ـ **وبــه**: قال: أخبرنا الشريف أبو طاهر إبراهيم الشريف الجليل أبي الحسن محمد بن عمر الحسيني الزيدي قراءة عليه، وأبو الحسين محمد بن محمد بن علي الشروطي بقراءتي عليه، قال: أخبرنا الشريف، وقال الشروطي: حدّثنا أبو الفضل محمد بن عبد الله الشيباني، قال: حدّثنا عبد الوهاب بن أبي حية، قال: الشروطي صاحب الجاحظ، قال: سمعت الجاحظ عمرو بن بحر، قال: سمعت النظام يقول: علي عليه السلام محنة على المتكلم إن وفاه حقه غلا، وإن بخسه حقه أساء، والمنزلة الوسطى دقيقة الوزن، حادة اللسان صعبة الترقي إلا على الحاذق الذكي.

٦٦٤ ـ **وبــه**: قال: أخبرنا أبو أحمد محمد بن علي بن محمد المؤدب المعروف بالمكفوف بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان، قال: حدّثنا أبو سعيد الثقفي، جندار بن واثق عن حماد عن علي بن زيد عن سعيد بن جبير قال: بلغ ابن عباس رضي الله عنه أن قوماً يقعون في علي عليه السلام، فقال لابنه علي بن عبد الله خذ بيدي فاذهب بي إليهم، فأخذ بيده حتى انتهى إليهم فقال: أيكم الساب الله؟ قالوا سبحان الله من سب الله فقد أشرك، فقال أيكم الساب رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم؟ قالوا: من سب رسول الله فقد كفر، فقال أيكم الساب لعلي؟ قالوا قد كان ذلك، قال فاشهد، لسمعت رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم يقول: «من سبّ علياً فقد سبني، ومن سبني فقد سب الله، ومن سب الله كبه الله على وجهه في النار» ثم تولى عنهم، فقال لابنه علي كيف رأيتهم؟ فأنشأ يقول: **[الكامل]**

نظروا إليك بأعينٍ مزورةٍ ... نظرَ التيوسِ إلى شفارِ الجازرِ

قال زدني فداك أبوك، فقال: : **[الكامل]**

حزرُ الحواجب ناكسوا أذقانهم ... نظر الذليلِ إلى العزيزِ القاهرِ

قال زدني فداك أبوك، قال ما أجد مزيداً، قال لكنى أجد: **[الكامل]**

أحياؤهم! خزي على أمواتهم ... والميتونَ فضيحة للغابرِ

٦٦٥ ـ **وبــه**: قال: حدّثنا السيد الأجل أبو الحسين يحيى بن الموفق بالله أبي عبد الله الحسني رحمه الله قال، أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريذة قراءة عليه بأصفهان، قال: أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، قال:

أخبرنا أحمد بن محمد بن العباس المزني القنطري، قال: حدّثنا حرب بن الحسن الطحان، قال: حدّثنا يحيى بن يعلى، عن محمد بن عبيد الله بن أبي رافع عن أبيه عن جده أن رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم قال لعلي عليه السلام: «من أحبه فقد أحبني ومن أحبني فقد أحبه الله، ومن أبغضه فقد أبغضني ومن أبغضني فقد أبغض الله».

٦٦٦ ـ وبــه: قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن علي بن محمد بن يوسف الواعظ ابن العلاف بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو جعفر محمد بن أحمد بن محمد بن حماد المعروف بابن ميتم قراءة عليه، قال: أخبرنا أبو محمد القاسم بن جعفر بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عمر علي بن أبي طالب، قال: حدّثني أبي جعفر بن محمد عن أبيه محمد عن أبيه عبد الله جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن علي الباقر عن أبيه علي بن الحسين سيد العابدين عن أبيه الحسين بن علي الشهيد، قال: سمعت جدي رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم يقول: «من أحب أن يحيا حياتي ويموت ميتتي ويدخل الجنة التي وعدني ربي فليتول علي بن أبي طالب وورثته الطاهرين، أئمة الهدى ومصابيح الدجى من بعدي، فإنهم لن يخرجوكم من باب الهدى إلى باب الضلالة».

٦٦٧ ـ وبــه: قال: أخبرنا محمد بن علي بن محمد أبو أحمد المكفوف بقراءتي عليه بأصفهان، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان، قال: حدّثنا الحسن بن محمد بن أبي هريرة، قال: حدّثنا عبد الله بن عبد الوهاب، قال: حدّثنا محمد بن الحارث القرشي، قال: حدّثنا محمد بن جابر، قال: حدّثنا حبيب بن الشهيد، عن عطاء بن أبي رباح عن ابن عباس رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «من سره أن يحيا حياتي ويموت ميتتي ويدخل جنة عدن التي غرسها ربي عزّ وجلّ بيده، فليتول علي بن أبي طالب وأوصياه، فهم الأولياء والأئمة من بعدي، أعطاهم الله علمي وفهمي، وهم عترتي من لحمي ودمي، إلى الله عزّ وجلّ أشكو من ظالمهم من أمتي، والله لتقتلهم أمتي لا أنالهم الله عزّ وجلّ شفاعتي».

٦٦٨ ـ وبــه: قال: أخبرنا محمد هذا، قال: أخبرنا عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان، قال: حدّثنا محمد بن حمزة، قال: حدّثنا محمد بن عبيد بن عتبة، قال: حدّثنا عمرو بن طلحة، قال: حدّثنا إسحاق بن إبراهيم، عن معروف عن أبي جعفر عن زيد بن أرقم، عن النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم قال: «ألا أخبركم بمن إذا اتبعتموه لم تهلكوا ولم تضلوا؟ قالوا: بلى، قال: علي بن أبي طالب ـ وعلي عليه السلام إلى جانبه ـ فقال: وآزروه وناصروه وصدقوه، ثم قال: جبريل عليه السلام أمرني بالذي قلت لكم».

٦٦٩ ـ وبــه: قال: أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن علي بن أحمد الأرجي، قال: أخبرنا أبو القاسم عمر بن محمد بن سنبك البجلي، قال: أخبرنا أبو الحسين

عمر بن الحسن بن علي بن مالك الأشناني، قال: حدّثنا أبو بكر محمد بن زكريا المروروزي، قال: حدّثنا موسى بن إبراهيم المروزي الأعور، قال: حدّثني موسى بن جعفر بن محمد، عن أبيه جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن على عن أبيه علي بن الحسين عن أبيه عن علي عليهم السلام، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «يا علي إن فيك مثلاً من عيسى ابن مريم عليه السلام أحبته النصارى حتى أنزلته بالمنزل الذي ليس له، وأبغضته اليهود حتى بهتوا أمه، ولولا أن تقول فيك طوائف من أمتي ما قالت النصارى في المسيح ابن مريم لقلت فيك قولاً، لا تمر بملأ من أمتي إلا أخذوا من ترابك وطلبوا فضل طهورك، ولكن أنت أخي ووزيري وصفيي ووارثي وعيبة علمي»[١].

٦٧٠ ـ وبـه: قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريذة قراءة عليه بأصفهان، قال: أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، قال: حدّثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، قال: حدّثنا يحيى بن الحسن بن فرات القزاز، قال: حدّثنا علي بن هاشم، عن محمد بن عبيد الله بن أبي رافع، قال: حدّثنا عون بن عبيد الله بن أبي رافع عن أبيه عن جده أبي رافع قال: دخلت على رسول الله صلّى الله عليه وعلى آله وسلّم وهو نائم ـ أو يوحى إليه ـ وإذا حية في جانب البيت فكرهت أن أقتلها فأوقظه، فاضطجعت بينه وبين الحية، فإن كان شيء كان بي دونه، فاستيقظ وهو يتلو هذه الآية: ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُۥ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا۟﴾ [المائدة: ٥٥] قال الحمد لله، فرآني إلى جانبه، فقال ما أضجعك ههنا؟ فقلت لمكان هذه الحية، قال: قم إليها فاقتلها، فقتلتها، فأخذ بيدي فقال يا أبا رافع: سيكون بعدي قوم يقاتلون علياً، حق على الله جهادهم، فمن لم يستطع جهادهم بيده فبلسانه، فمن لم يستطع بلسانه فبقلبه، ليس وراء ذلك شيء.

٦٧١ ـ وبـه: قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن علي بن أحمد الجورذاني المقرئ بقراءتي عليه بأصفهان، قال: أخبرنا أبو مسلم عبد الرحمن بن شهدل المديني، قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد الكوفي، قال: أخبرنا أحمد بن الحسن بن سعيد أبو عبد الله، قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا حصين بن مخارق، عن الحسن بن زيد بن الحسن عن أبيه عن آبائه، عن عليّ عليهم السلام: أنه تصدق بخاتمه وهو راكع، فنزلت فيه هذه الآية: ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُۥ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا۟﴾.

٦٧٢ ـ وبإسناده: قال: حدّثنا حصين بن مخارق عن عبد الصمد عن أبيه عن ابن عباس: ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُۥ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا۟﴾ نزلت في علي بن أبي طالب عليه السلام.

٦٧٣ ـ وبإسناده: قال: حدّثنا حصين بن مخارق عن عمرو بن خالد عن الإمام الشهيد أبي الحسين زيد بن علي، عن آبائه عن علي عليهم السلام مثل ذلك.

---

(١) إسناده منكر.

٦٧٤ ـ **وبإسناده:** عن حصين بن مخارق، عن أبي الجارود، عن محمد وزيد ابني علي عن آبائهما أنها نزلت في علي عليه السلام.

٦٧٥ ـ **وبإسناده:** قال: حدّثنا حصين عن هارون بن سعيد عن محمد بن عبيد الله الرافعي عن أبيه عن جده عن أبي رافع أنها نزلت في علي عليه السلام.

٦٧٦ ـ **وبإسناده:** قال: حدّثنا حصين بن مخارق عن سعيد بن طريف عن الأصبغ عن علي، عليه السلام مثله.

٦٧٧ ـ **وبإسناده:** قال: حدّثنا حصين بن مخارق، عن أبي حمزة عن علي بن الحسين، وأبي جعفر مثله.

٦٧٨ ـ **وبإسناده:** قال: حدّثنا حصين، عن عبد الوهاب عن مجاهد، عن أبيه عن ابن عباس مثله.

٦٧٩ ـ **وبــه:** قال: أخبرنا أبو أحمد محمد بن علي بن محمد المكفوف المؤدب بقراءتي عليه بأصفهان، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان، قال: حدّثنا الحسن بن محمد بن أبي هريرة، قال: حدّثنا أحمد بن يحيى بن زهير التستري وعبد الرحمن بن أحمد الزهري، قالا: حدّثنا أحمد بن منصور، قال: حدّثنا عبد الرزاق عن عبد الوهاب بن مجاهد عن أبيه عن ابن عباس: ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ﴾ قال: نزلت في علي بن أبي طالب عليه السلام.

٦٨٠ ـ **وبــه:** قال: أخبرنا محمد بن علي المكفوف بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان، قال: حدّثنا الحسن بن محمد بن أبي هريرة، قال: حدّثنا عبد الله بن عبد الوهاب، قال: حدّثنا محمد بن الأسود، عن محمد بن مروان عن محمد بن السائب عن أبي صالح عن ابن عباس قال: أقبل عبد الله بن سلام ومعه نفر من قومه ممن قد آمنوا بالنبي صلّى الله عليه وآله وسلّم، فقالوا يا رسول الله إن منازلنا بعيدة وليس لنا مجلس ولا متحدث دون هذا المجلس، وإن قومنا لما رأونا آمنا بالله وبرسوله وصدقناه رفضونا وآلوا على أنفسهم أن لا يجالسونا ولا يناكحونا ولا يكلمونا، فشق ذلك علينا، فقال له النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم: ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱلَّذِينَ يُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤْتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ وَهُمْ رَٰكِعُونَ ﴿٥٥﴾﴾ [المائدة: ٥٥] ثم إن النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم خرج إلى المسجد والناس بين قائم وراكع، وبصر بسائل، فقال له النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم: «هل أعطاك أحد شيئاً؟ فقال نعم، خاتماً من ذهب، فقال له النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم: من أعطاكه؟ قال: ذاك القائم ـ وأومأ بيده إلى علي عليه السلام ـ فقال النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم: على أي حال أعطاك؟ فقال أعطاني وهو راكع، فكبر النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم، ثم قرأ: ﴿وَمَن يَتَوَلَّ ٱللَّهَ

﴿وَرَسُولَهُ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا فَإِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْغَالِبُونَ (٥٦)﴾ [المائدة: ٥٦]» فأنشأ حسان بن ثابت يقول في ذلك: [الطويل]

أبا حسن تفديك نفسي ومهجتي ... وكلُّ بطيء في الهوى ومسارعِ
أيذهبُ مَدْحي والمحبرُّ ضائعاً ... وما المدحُ في جنب الإله بضائعِ
فأنتَ الذي أعطيتَ إذ كنتَ راكعاً ... زكاة فَدَتْكَ النفسُ يا خيرَ راكعِ
فأنزلَ فيك الله خيرَ ولايةٍ ... وبيّنها في محكماتِ الشرائعِ

وقيل في ذلك: : [الكامل]

أو في الزكاة مع الصلاة مقامَها ... والله يرحمُ عبده الصَّبارا
من ذا الذي بخاتمهِ تصدق راكعاً ... وأسرَّه في نفسه إسرارا
من كانَ باتَ على فراشِ محمدٍ ... ومحمدٌ أسرى يَؤمُّ يسارا
من كانَ جبريلُ يقوم يمينه ... فيها وميكال يقوم يسارا
من كان في القرآن سُمّي مؤمناً ... في تسعِ آياتٍ جُعِلْنَ كبارا

٦٨١ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن علي بن محمد الواعظ بن العلاف بقراءتي عليه في الرصافة ببغداد، قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي، قال: فيما كتب إلينا عبد الله بن غينام الكوفي، يذكر أن الحسن بن عبد الرحمن بن أبي يعلى المكفوف حدثهم، قال: أخبرنا عمرو بن جميع البصري عن محمد بن أبي يعلى عن عيسى بن عبد الرحمن، عن عبد الرحمن بن أبي يعلى عن أبيه أبي يعلى، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «الصديقون ثلاثة: حبيب النجار مؤمن آل ياسين الذي قال: ﴿يَا قَوْمِ اتَّبِعُوا الْمُرْسَلِينَ﴾ [يس: ٢٠] وحزقيل[١] مؤمن آل فرعون الذي قال: ﴿أَتَقْتُلُونَ رَجُلًا أَن يَقُولَ رَبِّيَ اللَّهُ﴾ [غافر: ٢٨] وعلي بن أبي طالب الثالث وهو أفضلهم عليهم السلام».

٦٨٢ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن علي بن أحمد الأرجي بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد المفيد، قال: حدّثنا محمد بن محمد، قال: حدّثنا أحمد بن محمد بن زيد الهاشمي، قال: حدّثنا الحسين بن الحسن، قال: حدّثنا قيس بن الربيع، عن أبي هاشم الرماني عن مجاهد عن ابن عباس رضي الله عنه، قال: قال النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم: «علي مني بمنزلة رأسي من بدني».

---

(١) قال السيد كذا في كتابي حربيل وصوابه حزقيل. قال في «القاموس» حربيل كقنديل: مؤمن آل فرعون. تمت.

من الحكايات

٦٨٣ ـ وبه: قال: أخبرنا السيد الإمام رضي الله عنه، قال: أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد العتيقي بقراءتي عليه قال: حدّثنا أبو المفضل محمد بن عبيد الله بن محمد بن عامر بن المطلب الشيباني قراءة عليه بالكوفة بانتفاء الدارقطني، قال: حدّثنا أبو مزاحم موسى بن عبد الله بن يحيى بن خاقان، قال: أخبرني أبي عن أبيه، قال: حضرت الحسن بن سهل وجاءه رجل يستشفع به في حاجة فقضاها، فأقبل الرجل يشكره، فقال له الحسن على ما تشكرنا ونحن نرى أن للجاه زكاة، ثم أنشد الحسن يقول: [الكامل]

فرضتَ علي زكاةَ ما ملكتْ يدي ... وزكاة جاهي أن أعينَ وأشفعا

فإذا ملكتَ فجد فإن لم تستطعْ ... فاجهدْ بوسعِك كلِّه أن تنفعا

٦٨٤ ـ وبه: قال: أخبرنا أحمد بن علي بن الحسين المحتسب بقراءتي عليه، قال: أخبرني أبو علي الحسين بن حكمان، قال وأنشدني ابن أبي بكر المزني الكبير لبعضهم: [الطويل]

إذا لم يكن للمرء فضلٌ ولم يكنْ ... يحامي على إخوانه لم يسودِ

وكيف يسودُ الناس من هو مثلَهم ... بلا منة منهُ عليهم ولا يدِ

ولا خيرَ في طول الحياةِ وعيشها ... إذا أنت منها صالحاً لم تزودِ

٦٨٥ ـ وبه: قال: أخبرنا علي بن المحسن عن أبيه، قال: قرأت رقعة لمحمد بن إبراهيم بن ورقاء إلى أبي العلا صاعد بن ثابت، وذكرها وقال وأنا أسأله أن يتطاول بكذا حاجة سألها شعراً: [البسيط]

فإنْ رأى لا أراهُ الله نائبةً ... مِنَ الزمان وراعاهُ مِنَ الغِيَرِ

أن يجعلَ النجح لي باباً إليهِ وإن ... يخصُّ حسنَ رجائي فيه بالظفِرَ

قال: وهذان البيتان لأبي الفرج الببغا في بعض رسائله.

٦٨٦ ـ وبه: قال: سمعت القاضي أبا الطيب طاهر بن عبد الله بن طاهر الفقيه إمام الشافعية، يقول: كتب إلى الشيخ أبي محمد الباقي أبو القاسم بن بابك الشاعر يحثه على إنجاز حاجته فقال: [المتقارب]

صار منّي القومُ وصارمتُهم ... فصرت أجْفَى من جميعِ الجهاتِ

وأنتَ لي وَحْدَك مِنْ بينهم ... وقد تكفلت بنصري فهات

٦٨٧ ـ وبه: قال: أنشدنا أبو الغنائم هبة الله بن أحمد بن عمر السلمي الرقي إملاء لنفسه من قصيدة طويلة: [الطويل]

قطعتُ حبالي من سواك نزاهةً ... وإني لقطاعَ الحبائلِ وصال

وأنت جديرٌ بالذي رمت كافلُ ... ومَن رامَ بحر الجودِ لم يلوه الآلُ[1]
ستلبثُ فينا ألفَ عامٍ مؤمّلا ... منيع احمى واللّهُ ما شاء فعالُ

٦٨٨ ـ وبه: قال: أخبرنا الشريف أبو عبد الله محمد بن علي بن الحسن بن علي بن الحسين بن عبد الرحمن بن القاسم بن محمد البطحاني الحسني الكوفي بها، قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن عمران الأخباري، قال: وجدت في كتاب الحسن بن علي القزويني لأبي العتاهية: [المتقارب]

دارَ من الناس ملالاً بهم ... من لم يدار الناس ملوّه
ومكرمُ الناس حبيبٌ لهم ... من أكرمَ الناسَ أحبُّوه

٦٨٩ ـ وبه: قال: أنشدنا السيد الإمام أبو القاسم عيسى بن علي بن عيسى بن داود الجراح الكاتب لنفسه:

قد فاتَ ما ألقاهُ تجديدي ... وجُلّ عن وصفِي وتعديدي
وقلت للأيام هزواً بها ... بحقِّ من أغراك بي زيدي
لا تبخلي بالشر مهما استوى ... فالبخل أمرٌ غير محمودِ
وجانبي الخير وتحقيقه ... فإنه أعوز موجودِ
واستنفدى نفسي بإتلافها ... فالجودُ بالموتِ من الجودِ
لا عاشَ من أفضى إلى عيشة ... الموتُ فيها شرُّ مفقودِ

٦٩٠ ـ وبه: قال: أخبرنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن بن علي التنوخي قراءة عليه، قال: أنشدنا أبو العباس الوليد بن بكر الأندلسي، قال: أنشدنا أبو عبد الله محمود الوراق القزويني بمصر، قال: أنشدنا ابن أبي رجاء لبعض السلف: [المديد]

قد دفعنا إلى زمانٍ غشومِ ... لو رأيناه في المنام فَزَعْنا
وشكونا إليكم وشكوتم ... حقّ من مات قبلنا أن يهنا

٦٩١ ـ وبه: قال السيد: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريذة قراءة عليه بأصفهان، قال: أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، قال: حدّثنا أحمد بن محمد بن العباس المزني القنطري، قال: حدّثنا حرب بن الحسن الطحان، قال: حدّثنا يحيى بن يعلى عن محمد بن عبيد الله بن أبي رافع عن أبيه عن جده، أن رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم بعث علياً عليه السلام مبعثاً، فلما قدم قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «الله ورسوله وجبريل عنك راضون».

---

(١) الآل: هو السراب اهـ.

٦٩٢ ـ وبه: قال: أخبرنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن بن علي التنوخي بقراءتي عليه ببغداد، قال: حدّثنا أبو الحسين محمد بن المظفر من لفظه، قال: حدّثنا محمد بن الحسين بن حفص الخثعمي بالكوفة، قال: حدّثنا إسماعيل بن إسحاق الراشدي، قال: حدّثنا يحيى بن سالم، قال: حدّثنا صباح المزني عن العلاء بن المسيب عن أبي داود السبيعي عن بريدة، قال: أمرنا رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم أن نسلم على عليّ بن أبي طالب عليه السلام بيا أمير المؤمنين.

٦٩٣ ـ وبه: قال: أخبرنا القاضي أبو القاسم التنوخي، قال: حدّثنا أبو الحسين عبيد الله بن أحمد بن يعقوب بن البواب المقري، قال: حدّثنا محمد بن الحسين بن حفص الخثعمي فذكر الإسناد، وقال في المتن أن نسلم على علي بن أبي طالب بأمير المؤمنين.

٦٩٤ ـ وبه: قال: أخبرنا الشريف أبو طالب يحيى بن الحسين بن هارون الحسني البطحاني إجازة، وحدّثنا جماعة، قال: حدّثنا أبو العباس أحمد بن إبراهيم الحسني رحمه الله، قال: حدّثنا أبو زيد عيسى بن محمد العلوي، قال: حدّثنا محمد بن منصور المرادي، قال: حدّثنا الحكم بن سليمان عن نصر بن مزاحم، عن أبي خالد عن الإمام الشهيد أبي الحسين زيد بن علي، عن أبيه عن جده عن علي عليهم السلام قال: كان لي عشر من رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم ما أحب أن لي بإحداهن ما طلعت عليه الشمس، قال لي يا علي: أنت أخي في الدنيا والآخرة وأقرب الخلق مني موقفاً يوم القيامة ومنزلي مواجه منزلك في الجنة كما يتواجه منزل الآخرين في الدنيا، وأنت الوارث والوصي والخليفة في الأهل والمال والمسلمين، وأنت صاحب لوائي في الدنيا والآخرة، وليك وليي ووليي ولي الله، وعدوك عدوي وعدوي عدو الله.

٦٩٥ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن طلحة بن إبراهيم بن غسان بقراءتي عليه في جامع البصرة، قال: حدّثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن العباس الأسفاطي، قال: حدّثنا الحسن بن علي بن الصفر الصفار، قال: حدّثنا إبراهيم بن مالك، قال: حدّثنا إسحاق بن بشر، قال: حدّثنا جعفر بن سعيد الكاهلي، عن الأعمش عن أبي وائل عن عبد الله بن مسعود، قال: رأيت رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم أخذ بيد علي عليه السلام وهو يقول: «هذا وليي وأنا وليه، سالمت من سالم، وعاديت من عادى».

٦٩٦ ـ وبه: قال: أخبرنا الحسن بن علي بن محمد الجوهري ومحمد بن محمد بن عثمان بن البندار بقراءتي على كل واحد منهما ببغداد، قالا: أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي، قال: حدّثنا أبو العباس محمد بن يونس بن موسى القرشي، قال: حدّثنا عبيد الله بن موسى، قال: أخبرنا طلحة بن جبر عن المطلب بن حنظلة عن مصعب بن عبد الرحمن بن عوف عن أبيه قال: أقام رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم على الطائف تسع عشرة أو سبع عشرة ليفتحها، ثم قال: يا معشر قريش

لتنتهن أو لأبعثن عليكم رجلاً مني أو كنفسي، فيقتل مقاتلكم ويسبي ذراريكم، قال: ثم أخذ بيد علي عليه السلام فرفعها فقال: هذا هو، يا أيها الناس إن موعدكم الحوض.

٦٩٧ ـ **وبــه**: قال: أخبرنا الحكم بن محمد بن إسماعيل بن الحكم المخزومي بقراءتي عليه في جامع الكوفة، قال: أخبرنا أبو طالب محمد بن الحسن النحاس الفيلمي، قال: حدّثنا أبو الحسن علي بن العباس بن الوليد البلخي قال: حدّثنا عباد بن يعقوب الدواجني، قال: أخبرنا علي بن هاشم عن أبي الجحاف: أن رجلاً جاء إلى أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، فقال: حدّثنا بأعجب سابقة كانت لك على لسان رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم؟ فقال: كانت لي سوابق كثيرة على لسان رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم، فقال يا علي: ما سألت ربي الليلة لنفسي شيئاً إلا أعطيته، ولا سألت لنفسي شيئاً إلا سألت لك مثله، فأعطاني ما سألت.

٦٩٨ ـ **وبــه**: قال: أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن علي بن أحمد الأرجي، قال: أخبرنا أبو القاسم عمر بن محمد بن إبراهيم بن سنبك البجلي، قال: أخبرنا أبو الحسين عمر بن الحسن بن علي بن مالك الأشناني، قال: حدّثنا أبو بكر محمد بن زكريا المروروذي، قال: حدّثنا موسى بن إبراهيم المروزي الأعور، قال: حدّثني موسى بن جعفر بن محمد، عن أبيه جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن علي عن أبيه علي بن الحسين عن أبيه علي عليه السلام، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «يا علي إنك مبتلي ومبتلى بك، فطوبى لمن أحبك وصدق فيك وويل لمن أبغضك وكذب عليك، أما من أحبك وصدق فيك، فمعي في جنتي، وأما من أبغضك ففي النار يوم القيامة».

٦٩٩ ـ **وبــه**: قال: أخبرنا عبيد الله بن عمر بن أحمد بن شاهين الواعظ بقراءتي عليه ببغداد، قال: حدّثنا أبو الحسن محمد بن الحسن بن كوثر البويهاري، قال: حدّثنا محمد بن سليمان، قال: حدّثني عبيد الله يعني ابن موسى، قال: حدّثنا إسماعيل بن أبي خالد، عن أبي إسحاق عن هبيرة بن بريم أن الحسن بن علي عليهما السلام قام فخطب الناس فقال: لقد فارقكم بالأمس رجل لم يسبقه الأولون، ولا يدركه الآخرون، كان رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم يبعثه فيعطيه الراية ثم لا ترتد حتى يفتح الله عزّ وجلّ عليه، جبريل عن يمينه وميكائيل عن يساره، ما ترك صفراً ولا بيضاء إلا سبعمائة درهم فضلت عن عطائه أراد أن يشتري بها خادماً.

٧٠٠ ـ **وبــه**: قال: أخبرنا أبو أحمد محمد بن علي بن محمد المكفوف بقراءتي عليه بأصفهان، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان، قال: حدّثنا أحمد بن علي بن عيسى بن ماهان الرازي، قال: حدّثنا محمد بن عبد الله بن زنجويه، قال: حدّثنا العباس بن بكار، عن عبد الواحد بن أبي عمرو الأسدي، عن

محمد بن السايب عن أبي صالح، قال: أدخل ضرار بن مرة الكناني على معاوية فقال له صف علياً؟ فقال: أوتعفيني يا أمير المؤمنين، قال: لا أعفيك، قال إذ لا بد فإنه كان والله بعيد المدى، شديد القوى، يقول فصلاً ويحكم عدلاً، يتفجر العلم من جوانبه، وتنطق الحكمة من نواجذه، يستوحش من الدنيا وزهرتها، ويستأنس بالليل وظلمته، وكان والله غزير الدمعة طويل الفكرة، يقلب كفيه ويخاطب نفسه، يعجبه من اللباس ما قصر، ومن الطعام ما خشن، كان والله كأحدنا يدنينا إذا آذناه، ويحيينا إذا سألناه، وكان مع قربه منا لا تكلمه هيبة له، فإن تبسم فمن اللؤلؤ المنظوم، يعظم أهل الدين ويحب المساكين، لا يطمع القوي في باطله، ولا ييأس الضعيف من عدله، فأشهد بالله لقد رأيته في بعض مواقفه وقد أرخى الليل سدوله وغارت نجومه، ممثلاً في محرابه، قابضاً على لحيته، يتململ تململ السليم، ويبكي بكاء الحزين، وكأني أسمعه الآن وهو يقول: يا ربنا يا ربنا يتضرع إليه، ثم يقول للدنيا: إليَّ تعرضت أم إليَّ تشوقت، هيهات هيهات غيري غيري، لا حان حينك فقد بنتك ثلاثاً، معمرك قصير وعيشك حقير، وخطرك كثير، آه آه من قلة الزاد وبعد السفر ووحشة الطريق. قال: فوكف دموع معاوية على لحيته ما يملكها، وجعل ينشفها بكمه، وقد اختنق القوم بالبكاء، فقال: كذا كان أبو الحسن، فكيف وجدك عليه يا ضرار؟ قال: وجد من ذبح واحدها في حجرها، ولا ترقأ دمعتها، ولا يسكن حزنها، ثم قام فخرج.

٧٠١ ـ وبــه: قال: أخبرنا الشريف أبو عبد الله محمد بن علي بن الحسن بن علي بن الحسين بن عبد الرحمن الحسني البطحاني بقراءتي عليه بالكوفة، قال: أخبرنا علي بن عبد الرحمن بن أبي السري قراءة عليه، قال: حدّثنا أبو مليل محمد بن عبد العزيز بن محمد بن ربيعة الكلابي، قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا عبد الرحمن بن أبي حماد عن صالح الجمال قال: سمعت الإمام الشهيد أبا الحسين زيد بن علي عليهما السلام يقول: اجتمع نفر من قريش فيهم علي بن أبي طالب عليه السلام، فتفاخروا فقالوا أشياء من الشعر، حتى انتهوا إلى علي عليه السلام، فقالوا يا أبا الحسن قل، فقد قال أصحابك، فقال علي عليه السلام: [الكامل]

الله أكـرمـنـا بـنـصـر نـبـيـه ... وبـنـا أقـام دعـائـمُ الإسـلام

قال محمد: قال إني لقنتها ابن أبي حماد أكرمنا فلم يقل إلا أعزنا.

وبـنـا أعـزَّ نـبـيَّـه وكـتـابـه ... وأعـزَّه بـالـنـصـر والإقـدامِ
فـي كـلِّ مُـعـتـركٍ تـطـير سـيـوفـنـا ... فـيـهـا الـجـمـاجـمُ عـن فـراخ الـهـامِ
يـنـتـابـنـا جـبـريـلُ فـي أبـيـاتـنـا ... بـفـرائـض الإسـلام والأحـكـامِ
فـنـكـون أول مـسـتـحـلٍّ حـلّـه ... ومـحـرم لله كـل حـرامِ
نـحـن الـخـيـارُ مـن الـبـريـة كـلـهـا ... وزمـامُـهـا وزمـامُ كـلِّ زمـامِ

الخائضوا غمرات كلِّ كريهةٍ والضامنون حوادثُ الأيامِ
والمبرمون قوى الأمور بعزمهم والناقضون مرائر الإبرامِ
سائل أبا كرب وسائل تبعاً عنّا وأهل العبر والأزلامِ
إنا لنمنعُ من أردنا منعه ونجودُ بالمعروفِ والإنعامِ
وترد عاديةُ الخميس سيوفَنا وتقيمُ رأسَ الأصيد القمقامِ

٧٠٢ ـ وبه: قال: أخبرنا السيد الإمام رضي الله عنه في يوم الخميس الثالث عشر من جمادى الأخرى، قال: حدّثنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه بأصفهان، قال: حدّثنا محمد بن عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان، قال: حدّثنا أبو يعلى، قال: حدّثنا غسان عن أبي إسرائيل عن عطية عن أبي سعيد، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «إني تاركٌ فيكم الثقلين أحدهما أكبر من الآخر: كتاب الله سبب موصول من السماء إلى الأرض، وعترتي أهل بيتي، ألا وإنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض».

٧٠٣ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو سعيد محمد بن عبد الوهاب بن زيطة بقراءتي عليه بأصفهان، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن علي بن عاصم بن زاذان المقري، قال: حدّثنا محمد بن الحسن بن قتيبة، قال: حدّثنا أبو عبد الله محمد بن أبي السري، قال: حدّثنا عبد الرزاق، قال: أخبرنا النعمان عن سفيان الثوري، عن أبي إسحاق الهراني عن زيد بن بليغ عن حذيفة، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «إن تستخلفوا أبا بكر تجدوه قوياً في أمر الله وفي بدنه ضعيف، وإن تستخلفوا عمر تجدوه قوياً في أمر الله قوياً في بدنه، وإن تستخلفوا علياً وما أراكم فاعلين تجدوه هادياً مهدياً يحملكم على المحجة البيضاء».

٧٠٤ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو أحمد محمد بن علي المكفوف، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن جعفر بن حيان، قال: حدّثني سعيد بن سلمة الثوري وعلي بن الحسين بن حيان، قالا: حدّثنا محمد بن يحيى القيدي، قال: حدّثنا عيسى، قال: حدّثني أبي عن أبيه عن جده عن علي عليه السلام، قال: قال لي سلمان: قل ما اطلعت على رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم وعنده علي عليه السلام إلا ضرب بين كتفيه، فقال يا سلمان: هذا وحزبه هم المفلحون.

٧٠٥ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن أحمد، قال: أخبرنا أبو محمد الحسن بن إسحاق بن إبراهيم بن زيد المعدل، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن ماهان، قال: حدّثنا عمران بن عبد الرحيم، قال: حدّثنا ابن عائشة، قال: حدّثنا حسين الأشقر، عن علي بن هاشم، عن محمد بن عبيد الله بن أبي

رافع، عن أبيه عن جده، عن أبي ذر: أنه سمع النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم يقول لعلي عليه السلام: «أنت أول من آمن بي وأول من يصافحني يوم القيامة، وأنت الصديق الأكبر وأنت الفاروق، الذي تفرق بين الحق والباطل وأنت يعسوب المؤمنين والمال يعسوب الكافرين».

٧٠٦ ـ وبــه: قال: أخبرنا أبو الحسين أحمد بن علي بن الحسين التوزي القاضي بقراءتي عليه ببغداد، قال: أخبرنا أبو عبيد الله محمد بن عبد الله المرزباني، قال: حدّثنا أبو حفص عمر بن داود بن عنبسة المعروف بابن بيان العماني، قال: حدّثنا محمد بن عيسى الواسطي أبو بكر، قال: حدّثنا يحيى بن عبد الحميد الحماني، قال: حدّثنا الحسين بن الحسن الأشقر عن قيس بن الربيع عن الأعمش عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنه قال: لما نزلت: ﴿قُل لَّآ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا ٱلْمَوَدَّةَ فِى ٱلْقُرْبَىٰ﴾ [الشورى: ٢٣] قالوا يا رسول الله من هؤلاء الذين أمرنا الله بمودتهم؟ قال: فاطمة وولدها.

٧٠٧ ـ وبــه: قال: أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن أحمد العتيقي بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو عمر عثمان بن محمد بن أحمد المخرمي، قال: أخبرنا أبو الحسين علي بن عبد الرحمن بن عيسى بن ماتي الكاتب، قال: حدّثنا الحسين بن الحكم الجبري، قال: حدّثنا حسين بن نصر بن مزاحم، قال: حدّثنا القاسم بن عبد الغفار العجلي، عن الأحوص عن مغيرة عن الشعبي عن ابن عباس في قوله عزّ وجلّ: ﴿وَقِفُوهُمْ إِنَّهُم مَّسْـُٔولُونَ ﴿٢٤﴾﴾ [الصافات: ٢٤] عن ولاية علي بن أبي طالب عليه السلام.

٧٠٨ ـ وبــه: قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريذة، قال: أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، قال: حدّثنا علي بن سعيد الزرار، قال: حدّثنا إبراهيم بن عيسى التنوخي، قال: حدّثنا يحيى بن يعلى، عن عمار بن رزيق عن أبي إسحاق عن زياد بن عوف عن زيد بن أرقم، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «من أحب أن يحيا حياتي ويموت موتي، ويسكن جنة الخلد التي وعدني ربي، فإن ربي غرس قضيبها بيده، فليتول علي بن أبي طالب، فإنه لن يخرجكم من هدى، ولن يدخلكم في ضلال».

٧٠٩ ـ وبــه: قال: أخبرنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن بن علي التنوخي بقراءتي عليه ببغداد، قال: أخبرنا أبو محمد سهل بن أحمد الديباجي، قال: حدّثنا أبو خليفة، قال: سمعت الرياشي، يقول: سمعت الأصمعي يقول: سمعت عبد الرحمن بن سليمان الضبعي يقول، قال منذر الثوري: قال محمد ابن الحنفية، وقد سئل عن السعادة والشقاء فقال: من السعادة خمس: اليقين بالله، والرجاء عن الله، والرجوع في الأمور كلها إلى الله، والحياء والمراقبة لله تعالى. والشقاء في خمس: القسوة في القلب، وجمود العين، وقلة الحياء، والرغبة في الدنيا، والحرص عليها في قلة الخوف من الله تعالى، والمراقبة له.

٧١٠ ـ **وبه**: قال: أنشدنا أحمد بن محمد العتيقي بقراءتي عليه، قال: أنشدنا أبو المفضل محمد بن عبد الله بن محمد الشيباني بالكوفة، قال: أنشدنا جحظة، قال: أنشدنا أبو هفات لنفسه: [السريع]

أحسنَ من نسور كلِّ زهرِ ... ومن وصال بعقبِ هَجْرِ
حرٌ رأى خلةً بحر ... فسدّها في خفي ستر

٧١١ ـ **وبالإسناد**: المتقدم إلى القاضي الأجل عماد الدين أبي العباس أحمد بن أبي الحسن الكني أسعده الله، قال: أخبرنا الشيخ الإمام أحمد بن الحسن بن بابا الأذوني قراءة عليه، قال: حدّثنا السيد الإمام المرشد بالله رحمه الله تعالى إملاء من لفظه، قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه في جامع أصفهان، قال: أخبرنا أبو محمد الحسن بن إسحاق بن إبراهيم بن زيد المعدل، قال أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن ماهان، قال: حدّثنا عمران بن عبد الرحيم، قال: حدّثنا زيد بن عوف وأبو سلمة، قالا: حدّثنا حماد بن سلمة عبد علي بن زيد عن علي بن ثابت عن البراء قال: أقبلت مع رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم في حجة الوداع فكنا بغدير خم، فنودي فينا أن الصلاة جامعة، وكسح للنبي صلّى الله عليه وآله وسلّم تحت شجرتين، فأخذ بيد علي عليه السلام فقال: ألست أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟ قالوا: بلى يا رسول الله، قال: هذا مولى من أنا مولاه، اللهم وال من واليت وعاد من عاديت، فلقيه عمر فقال: هنيئاً لك يا ابن أبي طالب، أصبحت وأمسيت مولى كل مؤمن ومؤمنة.

٧١٢ ـ **وبه**: قال: أخبرنا إسحاق بن إبراهيم بن طلحة بن إبراهيم بن غسان بقراءتي عليه في جامع البصرة، قال: حدّثنا أبو القاسم علي بن محمد بن عبيد بن كثير الكوفي العامري، قال: حدّثنا إسحاق بن محمد بن مروان، قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا عباس بن عبد الله، قال: حدّثنا سليمان بن قرة عن سلمة بن كهيل، قال: حدّثنا أبو الطفيل أنه سمع زيد بن أرقم يقول: نزل رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم بين مكة والمدينة عند سمرات خمس دوحات عظام، فقام تحتهن فأناخ رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم عشيته يصلي، ثم قام خطيباً فحمد الله عزّ وجلّ وأثنى عليه، وقال ما شاء الله أن يقول، ثم قال: «أيها الناس إني تارك فيكم أمرين لن تضلوا ما اتبعتموهما، القرآن وأهل بيتي عترتي، ثم قال تعلمون أني أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟ قالوا: بلى يا رسول الله، فقال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: من كنت مولاه فإن علياً مولاه».

٧١٣ ـ **وبإسناده**: قال: وحدّثنا سليمان بن قرة عن محمد بن السايب، قال: حدّثني عبد الله بن باقل اليماني قال: كنت عند زيد بن أرقم إذ أتاه رجل على بغلة فنزل ثم قال: أنت صاحب رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم؟ قال: أنا زيد بن أرقم، فأعادها الرجل عليه، فقال زيد: أنا زيد بن أرقم، فأعادها الرجل عليه، فقال زيد: أنا

صاحبك الذي تريد، فما حاجتك؟ قال: حدّثني ما سمعت رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم في ولاية علي ولا تذكره عن غيره إن لم تكن سمعته منه، فقال زيد: سمعت رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم عند الدوحات وهن غدير خم يقول: ألستم تعلمون أني أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟ قالوا: بلى، قال: فمن كنت مولاه فعلي مولاه، فقال رجل من القوم: ما يألوا أن يرفع ابن عمه.

٧١٤ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو الحسن بن محمد بن أحمد العتيقي البزاز بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو عمرو عثمان بن محمد بن أحمد المخزومي، قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن عبد الرحمن بن عيسى بن ماتي الكاتب، قال: حدّثني الحسين بن الحكم الحبري، قال: حدّثنا الحسن بن الحسين عن حيان عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس رضي الله عنه في قوله عزّ وجلّ: ﴿۞ يَٰٓأَيُّهَا ٱلرَّسُولُ بَلِّغْ مَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ ۖ وَإِن لَّمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُۥ ۚ وَٱللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ ٱلنَّاسِ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٦٧﴾﴾ [المائدة: ٦٧] نزلت في علي عليه السلام، أمر رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم أن يبلغ فيه، فأخذ رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم بيد علي عليه السلام فقال: «من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه وعادي من عاداه».

٧١٥ ـ وبه: قال: أخبرنا القاضي أبو الحسن علي بن الحسن بن محمد الوراق الشروطي بقراءتي عليه، قال: حدّثني الشريف أبو القاسم علي بن محمد بن علي بن القاسم الشعراني الفقيه إملاء، قال: حدّثنا أحمد بن علي بن أحمد القمي، قال: حدّثني علي بن الحسين، قال: حدّثنا الحسن بن أحمد المالكي، قال: حدّثنا الحسين بن زيد الزنادي، عن صفوان بن يحيى، قال: سمعت الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام يقول: الثامن عشر من ذي الحجة عبد الله الأكبر ما طلعت عليه شمس في يوم أفضل عند الله منه، وهو الذي أكمل الله فيه دينه لخلقه وأتم عليهم نعمه ورضي لهم الإسلام ديناً، وما بعث الله نبياً إلا أقام وصيه في مثل هذا اليوم ونصبه علماً لأمته، فليذكر الله شيعتنا على ما منَّ عليهم بمعرفته هذا اليوم دون سائر الناس. قال: فقلت يا ابن رسول الله فما نصنع فيه؟ فقال: تصومه فإن صيامه يعدل ستين شهراً وتحسن فيه إلى نفسك وعيالك وما ملكت يمينك بما قدرت عليه.

٧١٦ ـ وبه: قال: حدّثنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن بن علي التنوخي إملاء، قال: حدّثنا أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان الوعظ، قال: حدّثنا أحمد بن عبد الله بن سالم، قال: حدّثنا علي بن سعيد الرقي (ح) قال السيد: وحدثناه القاضي أبو القاسم، قال: وحدّثنا أبو الحسن علي بن عبد الله بن محمد بن عبيد الزجاج الشاهد النبيل، قال: حدّثنا أبو النصر حبشون بن أيوب الحلال قال: حدّثنا علي بن سعيد الشامي، قال: حدّثنا ضمرة بن ربيعة، عن ابن شوذب عن مطر عن شهر ـ يعني ابن

حوشب، عن أبي هريرة قال: من صام يوم ثمانية عشر من ذي الحجة كتب له صيام ستين شهراً، وهو يوم غدير خم، لما أخذ النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم بيد علي بن أبي طالب عليه السلام فقال: ألست أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟ قالوا: بلى يا رسول الله، قال: من كنت مولاه فعلي مولاه.

وقال عمر: بخ بخ لك يا ابن أبي طالب أصبحت مولاي ومولى كل مؤمن، فأنزل الله تعالى: ﴿ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ ٱلْإِسْلَٰمَ دِينًا﴾ [المائدة: ٥] ومن صام يوم سبعة وعشرين من رجب كتب له صيام ستين شهراً، وهو أول يوم هبط جبريل عليه السلام على النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم بالرسالة. لفظ حديث ابن عبيد وهو أتم.

٧١٧ ــ **وبــه**: قال: أخبرنا إبراهيم بن طلحة بن إبراهيم بن غسان بقراءتي عليه في منزله بالبصرة، قال: حدّثنا أبو القاسم علي بن محمد بن أبي سعيد العامري الكوفي، قال: حدّثنا إسحاق بن محمد بن مروان، قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا علي بن خلف عن عبد النور عن داود بن يزيد الأودي عن أبيه قال: جاء رجل إلى أبي هريرة وهو جالس عند أبواب كندة في مسجد الكوفة، فقال: أنشدك بالله هل سمعت رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم يقول: «من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه؟ قال: اللهم نعم، ولولا أنك ناشدتني ما ذكرته، فقال: اللهم لا أعلم إلا قد عاديت من والاه وواليت من عاداه، فقال له الناس: اسكت اسكت».

٧١٨ ــ **وبــه**: قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان، قال: حدّثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن الحسن، قال: حدّثنا محمد بن بكير، قال: حدّثنا عطاف بن خالد المخزومي، قال: حدّثني إسماعيل بن رافع عن أنس بن مالك، قال: كنت مع رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم في مسجد منى قاعداً، فأتاه رجل من الأنصار ورجل من ثقيف فسلما عليه، وقالا جئنا يا رسول الله لنسألك، فقال إن شئتم أخبرتكما بما جئتما تسألاني عنه فعلت، وإن شئتما أسكت فتسألاني فعلت، فقالا: أخبرنا يا رسول الله نزدد إيماناً ونزدد يقيناً، فقال الأنصاري للثقفي: سل رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم، قال: بل أنت فإني أعرف لك حقك فاسأله، قال: أخبرني يا رسول الله: قال: جئتني تسألني عن مخرجك من بيتك تؤم البيت الحرام ومالك فيه، وعن ركعتيك بعد الطواف ومالك فيهما، وعن طوافك بالصفا والمروة ومالك فيه، وعن وقوفك عشية عرفة ومالك فيه، وعن رميك الجمار ومالك فيه، وعن نحرك ومالك فيه، وعن حلقك رأسك ومالك فيه، وعن طوافك بالبيت بعد ذلك ومالك فيه يعني الإفاضة، قال والذي بعثك بالحق نبياً لعن هذا جئت أسألك.

قال: فإنك إذا خرجت من بيتك تؤم البيت الحرام فلا تضع ناقتك خفاً ولا ترفعه إلا

كتب الله لك حسنة ومحا عنك به خطيئة، وأما طوافك بالبيت فإنك لا تضع رجلاً ولا ترفعها إلا كتب الله لك بها حسنة ومحا عنك بها سيئة ورفعك بها درجة، وأما ركعتاك بعد الطواف فعتق رقبة من ولد إسماعيل، وأما طوافك بالصفا والمروة فكعتق سبعين رقبة، وأما وقوفك عشية عرفة فإن الله تعالى يهبط إلى السماء الدنيا فيباهي بهم الملائكة، يقول هؤلاء عبادي جاءوني شعثاً من كل فج عميق يرجون رحمتي ومغفرتي، فلو كان ذنوبكم عدد الرمل أو كعدد القطر أو كزبد البحر لغفرتها، أفيضوا عبادي مغفوراً لكم، ولمن شفعتم له. وأما رميك الجمار فلك بكل حصاة رميتها كبيرة من الكبائر الموبقات الموجبات، وأما نحرك فمذخور لك عند ربك، وأما حلاقك رأسك فلك بكل شعرة حلقتها حسنة ومحا عنك خطيئة، قال يا رسول الله: فإن كانت الذنوب أقل من ذلك؟ قال: إذاً يدخر لك ذلك في حسناتك. وأما طوافك بالبيت الحرام بعد ذلك فإنك تطوف ولا ذنب لك يأتي ملك حتى يضع يده بين كتفيك ثم يقول: اعمل لما سيقبل فقد غفر لك ما مضى.

قال الثقفي: أخبرني يا رسول الله: قال جئتني لتسألني عن الصلاة، قال: والذي بعثك بالحق لعنها جئت أسألك، قال: إذا قمت إلى الصلاة فأسبغ الوضوء فإنك إذا تمضمضت انتثرت الذنوب من بين شفتيك، وإذا استنثرت انتثرت الذنوب من بين منخريك، وإذا غسلت وجهك انتثرت الذنوب من أشفار عينيك، وإذا غسلت يديك انتثرت الذنوب من أظفار يديك، وإذا مسحت برأسك انتثرت الذنوب عن رأسك، وإذا غسلت رجليك انتثرت الذنوب من أظفار قدميك، ثم إذا قمت إلى الصلاة فاقرأ من القرآن ما تيسر، فإذا ركعت فأمكن يديك من ركبتيك وافرق بين أصابعك حتى تطمئن راكعاً، ثم إذا سجدت فأمكن وجهك من الأرض حتى تطمئن ساجداً، وصل من أول الليل وآخره، قال يا رسول الله: أرأيت إن صليت كله؟ قال: فأنت إذاً أنت.

٧١٩ ـ وبه: قال: أنشدنا شيخنا أبو الفضل يوسف بن محمد بن أحمد الجلودي الفقيه في جمادى الأولى من سنة ثمان وعشرين وأربعمائة، وكتب إلي بخطه قال: أنشدني أبو عبد الله الحسين بن محمد البغدادي، قال: حججت مع المعري الشاعر وشاهدته واقفاً عند المستجار متعلقاً بأستار الكعبة يقول: [البسيط]

ستور بيتك ظلّ الأمنِ منك وقد ... علّقتها مستجيراً أيُّها الباري
وما أظنُّك لمّا أن علقت بها ... خوفاً من النار تدنيني من النارِ
فها أنا جارُ بيتٍ أنتَ قلتَ لنا ... حجُّوا إليه وقد وصيت بالجار

في فضل أهل البيت عليهم السلام كافة وما يتصل بذلك

٧٢٠ ـ وبالإسناد: المتقدم قال: حدّثنا السيد الإمام أدام الله تأييده إملاء من لفظه، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريذة قراءة عليه بأصفهان وأنا أسمع، قال: أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، قال: حدّثنا الحضرمي، قال: حدّثنا حرب بن الحسن الطحان، قال: حدّثنا حسين الأشقر عن قيس بن الربيع، عن الأعمش عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنه قال: لما نزلت ﴿قُل لَّآ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا ٱلْمَوَدَّةَ فِى ٱلْقُرْبَىٰ﴾ [الشورى: ٢٣] قالوا: يا رسول الله ومن قرابتك الذين وجبت علينا مودتهم؟ قال: «علي وفاطمة وابناهما عليهم السلام».

٧٢١ ـ وبه: قال السيد: أخبرنا أبو الحسين أحمد بن الحسين بن التوزي القاضي بقراءتي عليه ببغداد، قال: أخبرنا أبو عبيد الله محمد بن عمران المرزباني، قال: حدّثنا أبو حفص عمر بن داود بن عنبسة المعروف بابن بيان العماني، قال: حدّثنا محمد بن عيسى الواسطي أبو بكر، قال: حدّثنا يحيى بن عبد الحميد الحماني، قال: حدّثنا الحسين بن الحسن الأشقر، عن قيس بن الربيع عن الأعمش عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: لما نزلت: ﴿قُل لَّآ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا ٱلْمَوَدَّةَ فِى ٱلْقُرْبَىٰ﴾ قالوا يا رسول الله من هؤلاء الذين أمرنا الله عزّ وجلّ بمودتهم؟ قال: فاطمة وولدها، قال السيد: كأنما سمعته في الرواية الأولى عن المرزباني ومات سنة خمس وثمانين وثلاثمائة.

٧٢٢ ـ وبه: قال: أخبرنا محمد بن علي بن محمد المؤدب المعروف بالمكفوف بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان، قال: حدّثنا موسى بن هارون، قال: حدّثنا عباد بن يعقوب، قال: حدّثنا موسى بن عثمان الحضرمي، عن الأعمش عن مجاهد عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿سَلَٰمٌ عَلَىٰٓ إِلْ يَاسِينَ ۝١٣٠﴾ [الصافات: ١٣٠] قال: على آل محمد.

٧٢٣ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن علي بن محمد بن العلاف بقراءتي عليه، قال: حدّثنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي، قال: حدّثنا إبراهيم بن عبد الله البصري، قال: حدّثنا سليمان بن أحمد، قال: حدّثنا الوليد بن مسلم، قال: حدّثنا الأوزاعي، قال: حدّثنا شداد أبو عمار عن واثلة بن الأسقع

أنه حدثه قال: طلبت علياً عليه السلام في منزله فقالت فاطمة عليها السلام: ذهب يأتي برسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم، قال: فجاءا جميعاً فدخلا ودخلت معهما، فأجلس علياً عليه السلام عن يساره وفاطمة عليها السلام عن يمينه والحسن والحسين عليهما السلام بين يديه، ثم التفع عليهم بثوبه ثم قال: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾ [الأحزاب: ٣٣] اللهم هؤلاء أهلي، اللهم هؤلاء أحق، قال واثلة: فقلت من ناحية البيت: وأنا من أهلك يا رسول الله؟ قال: وأنت من أهلي، قال واثلة: فذلك أرجى ما أرجو من عملي.

٧٢٤ ـ وبه: قال: أخبرنا محمد بن علي بن محمد المكفوف بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان، قال: حدّثنا محمد بن يحيى، قال: حدّثنا إسحاق بن الفيض، قال: حدّثنا سلمة بن الفضل، قال: حدّثنا شملال بن إسحاق عن جابر الجعفي، عن أبي جعفر عليه السلام في قوله عزّ وجلّ: ﴿وَعَمِلَ صَٰلِحًا ثُمَّ ٱهْتَدَىٰ﴾ [طه: ٨٢] قال: إلى ولايتنا أهل البيت.

٧٢٥ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو محمد، قال: أخبرنا أبو عبد الله، قال: حدّثنا موسى بن هارون، قال: حدّثنا إسماعيل بن موسى، قال: حدّثنا عمر بن شاكر البصري عن ثابت البناني في قوله تعالى: ﴿وَإِنِّى لَغَفَّارٌ لِّمَن تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ صَٰلِحًا ثُمَّ ٱهْتَدَىٰ ﴿٨٢﴾﴾ [طه: ٨٢] قال: إلى ولاية أهل بيته.

٧٢٦ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن علي بن محمد بن الحسين الجورذاني المقري بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو مسلم عبد الرحمن بن محمد بن إبراهيم بن شهدل المديني، قال: أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة، قال: أخبرنا أحمد بن الحسن بن سعيد أبو عبد الله، قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا حصين بن مخارق السلولي أبو جنادة، عن الأصبع عن علي عليه السلام في قوله تعالى: ﴿ٱدْخُلُوا۟ فِى ٱلسِّلْمِ كَآفَّةً﴾ [البقرة: ٢٠٨] قال: ولايتنا أهل البيت.

٧٢٧ ـ وبإسناده: قال: حدّثنا حصين بن مخارق عن عمرو بن شمر عن جابر عن أبي جعفر عن زياد بن المنذر عن أبي جعفر: ﴿فِى ٱلسِّلْمِ كَآفَّةً﴾ قال: ولاية آل محمد صلّى الله عليه وآله وسلّم.

٧٢٨ ـ وبه: قال: أخبرنا محمد بن علي المكفوف المؤدب بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان، قال: حدّثنا موسى بن هارون، قال: حدّثنا ابن بنت السدي، قال: حدّثنا الحكم بن طهير عن السدي عن أبي مالك عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿وَمَن يَقْتَرِفْ حَسَنَةً نَّزِدْ لَهُۥ فِيهَا حُسْنًا﴾ [الشورى: ٢٣] قال: الموالاة لآل محمد صلّى الله عليه وآله وسلّم.

٧٢٩ ـ وبــه: قال: أخبرنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن بن علي التنوخي، قال: حدّثنا أبو الحسين عبد الله بن محمد بن الحسين بن عبيد الله بن هارون الدقاق المعروف بابن أخي ميمي، قال: حدّثنا أبو بكر محمد بن القاسم بن بشار الأنباري النحوي إملاء، قال: حدّثني عم أبي العباس أحمد بن يسار بن الحسن، قال: حدّثنا عبد الأعلى بن حماد الترسي، قال: حدّثنا يحيى بن حماد، قال: حدّثنا عوانة عن سليمان بن مهران الكاهلي وهو الأعمش عن يزيد بن حيان عن زيد بن أرقم، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «إني تارك فيكم الثقلين: كتاب الله وعترتي أهل بيتي، فانظروا كيف تخلفوني فيهما، قلت يا رسول الله: ومن أهل بيتك؟ قال: آل علي، وآل جعفر، وآل العباس، وآل عقيل».

٧٣٠ ـ وبــه: قال: أخبرنا عاليا أحمد بن محمد بن أحمد بن يعقوب بن علي الكاتب المعروف بابن قفرجل بقراءتي عليه، قال: أخبرنا جدي أبو بكر محمد بن عبد الله بن الفضل بن قفرجل، قال: حدّثنا محمد بن هارون، قال: حدّثنا عبد الأعلى بن حماد الترسي، قال: حدّثنا يحيى بن حماد، قال: أخبرنا أبو عوانة عن سليمان الأعمش عن يزيد بن حيان عن زيد بن أرقم، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «إني تارك فيكم الثقلين كتاب الله، وعترتي، فانظروا كيف تخلفوني فيهما، قال: قلنا ومن أهل بيتك؟ قال: آل علي وآل عقيل وآل جعفر وآل العباس» كأنما سمعته من ابن أخي ميمي شيخ شيخي في الرواية الأولى، ومات ليلة الجمعة ودفن يوم الجمعة في الثامن والعشرين من شعبان من شهور سنة تسعين وثلاثمائة قبل مولدي باثنتين وعشرين سنة، والله المحمود على منته.

٧٣١ ـ وبــه: قال: أخبرنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن التنوخي، قال: حدّثنا أبو الفرج عبد الواحد بن نصر المخزومي المعروف بالببغا وكتبته بإملائه، قال: كنت بصور في سني نيف وخمسين وثلاثمائة عند أبي علي محمد بن علي المستأمن وإنما لقب بذلك لأنه استأمن من عسكر القرامطة إلى أصحاب السلطان بالشام وهو على حماية البلد فجاءه قاضيها أبو القاسم بن إبان وكان شاباً أديباً فاضلاً جليلاً واسع المال عظيم الثروة ليلاً فاستأذن عليه فأذن له، فلما دخل عليه قال له أيها الأمير: قد حدث الليلة أمر ما لنا بمثله عهد، وهو أن في هذا البلد رجلاً ضريراً يقوم كل ليلة في الثلث الأخير فيطوف بالبلد ويقول بأعلى صوته: يا غافلين اذكروا الله، يا مذنبين استغفروا الله، يا مبغض معاوية عليك لعنة الله، وإن رابتي التي ربتني كانت لها عادة في أن تنتبه على صياحه، فجاءتني الليلة وأيقظتني وقالت لي كنت نائمة فرأيت في منامي كأن الناس يهرعون إلى المسجد الجامع، فسألت عن السبب، فقالوا رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم هناك، فتوجهت إلى المسجد فدخلته، ورأيت النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم على المنبر بين يديه رجل واقف وعن يمينه ويساره غلامان واقفان، والناس يسلمون على

رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم ويرد عليهم السلام، حتى رأيت الضرير الذي يطوف في البلد ويذكر ويقول كذا وكذا ـ وعادت ما يقول في كل ليلة ـ قد دخل فسلم على النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم فأعرض عنه، وعاوده فأعرض عنه وعاوده ثالثة فأعرض عنه، فقال الرجل الواقف: يا رسول الله رجل من أمتك ضرير يحفظ القرآن يسلم عليك فلم حرمته الرد عليه؟ فقال يا أبا الحسن: هذا يلعنك ويلعن ولدك منذ ثلاثين سنة، فالتفت الرجل الواقف فقال يا قنبر: فإذا أنا برجل قد بدر، فقال اصفعه، فصفعه صفعة فخر على وجهه، ثم انتبهت فلم أسمع له صوتاً، وهذا هو الوقت الذي جرت عادته فيه بالصياح والطواف والتذكير، قال أبو الفرج فقلت أيها الأمير فننفذ من يعرف خبره، فأنفذنا في الحال رسولاً قاصداً ليخبر أمره، فجاءنا يعرفنا أن امرأته ذكرت أنه عرض له في هذه الليلة حكاك شديد في قفاه فمنعه من التطواف والتذكير، فقلت لأبي علي المستأمن: أيها الأمير هذه آية ونحب أن نشاهدها، فركبنا وقد بقيت من الليل بقية يسيرة وجئنا إلى دار الضرير فوجدناه نائماً على وجهه يخور، فسألنا زوجته عن حاله، فقالت: انتبه وحك هذا الموضع ـ وأشارت إلى قفاه ـ وكان قد ظهر فيه مثل العدسة وقد اتسعت الآن وانتفخت وتشققت وهو الآن على ما تشاهدون يخور ولا بفعل فانصرفنا وتركناه، فلما أصبحنا توفي وأكب أهل صور على تشييع جنازته وتعظيمه.

قال أبو الفرج: واتفق أني وردت إلى باب عضد الدولة بالموصل في سنة ثمان وستين وثلاثمائة لزمت دار خازنة أبي نصر خرشيد بن ديار بن مافنه، وكان يجتمع فيها في كل يوم خلق كثير من طبقات الناس، فحدثت بهذه الحكاية جماعة في دار أبي نصر منهم القاضي أبو علي التنوخي وأبو القاسم الحسين بن محمد الجناني وأبا إسحاق النصيبي وابن طرخان وغيرهم، فكلهم رد علي واستبعد ما حكيته على أشنع وجه، غير القاضي أبي علي فإنه جوز أن تكون هذه الحكاية صحيحة، وشيدها وحكى في معناها ما يقاربها، ثم مضت على هذه مدة يسيرة فحضرت دار أبي نصر على العادة واتفق حضور أكثر الجماعة، فلما استقر في المجلس سلم علي فتى شاب لم أعرفه فاستثبته، فقال أنا ابن أبي القاسم بن أبان قاضي صور، فبدأت فأقسمت عليه بالله يميناً مكررة مؤكدة وبأيمان كثيرة مغلظة محرجة إلا صدق فيما أسأله عنه، فقال نعم، عندي أنك تريد أن تسألني عن المنام والضرير المذكور وميتته الطريفة، فقلت نعم هو ذاك، فبدأهم وحدثهم بمثل ما حدثتهم به، فعجبوا من ذلك واستطرفوه.

٧٣٢ ـ وبه: قال: أنشدنا أبو نصر أحمد بن مسرور المقري ببغداد، قال: أنشدني أبو محمد الحسن بن محمد المعروف بالساري صاحب أبي عبد الله المرزباني، قال أنشدنا والدي لنفسه: **[الكامل]**

لن يبلغوا مدح النبيِّ وآله ... قومٌ إذا ما بالمدائحِ فاهوا

رجلٌ يقولُ إذا تحدث قال لي جبريلُ أرسلني إليك اللّهُ

٧٣٣ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن أحمد الذكواني، قال: أخبرنا أبو محمد الحسن بن إسحاق بن زيد المعدل، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن ماهان، قال: حدّثنا عمران بن عبد الرحيم، قال: حدّثنا الحماني، قال: حدّثنا قيس بن الربيع عن الأعمش عن عبادة عن ابن عباس، عن النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم في قول الله عزّ وجلّ: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾ [الأحزاب: ٣٣] فأنا وأهل بيتي مطهرون من الذنوب، ألا وإن الله تبارك وتعالى اختارني من ثلاثة من أهل بيتي على جميع أمتي وأنا سيد الثلاثة، وسيد ولد آدم يوم القيامة ولا فخر.

قال أهل السدة: يا رسول الله سم لنا الثلاثة نعرفهم؟ فبسط رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم كفه الطيبة المباركة ثم حلق بيده، قال اختارني وعلي وحمزة وجعفر عليهم السلام، كنا رقوداً بالأبطح ليس منا إلا مسجى بثوبه، عليّ عن يميني وجعفر عن يساري وحمزة عند رجلي، فما نبهني من رقدتي غير حفيف أجنحة الملائكة وبرد ذراع علي عليه السلام تحت خدي، فانتبهت من رقدتي وجبريل عليه السلام في ثلاثة أملاك، فقال له بعض الأملاك الثلاثة يا جبريل: إلى أي هؤلاء الثلاثة أرسلت؟ فحركني برجله وقال إلى هذا، وهو سيد ولد آدم صلّى الله عليه وآله وسلّم، فقال له أحد الثلاثة: ومن هو اسمه؟ فقال: هذا محمد صلّى الله عليه وآله وسلّم سيد المرسلين، وهذا علي خير الوصيين، وهذا حمزة سيد الشهداء، وهذا جعفر له جناحان خضيبان يطير بهما في الجنة حيث يشاء.

٧٣٤ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان، قال: أخبرنا ابن أبي عاصم، قال: حدّثنا محمد بن إبان الواسطي، قال: حدّثنا محمد بن سليمان الأصفهاني، عن يحيى بن عبيد المكي عن عطاء بن أبي رباح عن عمر بن أبي سلمة قال: نزلت هذه الآية على رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾ قال فدعا رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم بفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام فأجلسهم بين يديه، فدعا بعلي عليه السلام فأجلسه خلف ظهره ثم جللهم بالكساء، ثم قال: «اللهم هؤلاء أهل بيتي فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً، قالت أم سلمة يا رسول الله، اجعلني منهم؟ قال: أنت مكانك وأنت على خير».

٧٣٥ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو أحمد محمد بن علي بن محمد المكفوف بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان، قال: حدّثنا موسى بن هارون، قال: حدّثنا عباد بن يعقوب، قال: حدّثنا موسى بن عثمان الحضرمي،

عن الأعمش عن مجاهد عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿سَلَٰمٌ عَلَىٰٓ إِلْ يَاسِينَ ۝١٣٠﴾ [الصافات: ١٣٠] قال: على آل محمد.

٧٣٦ ـ **وبـه**: قال: أخبرنا أبو بكر بن ريذة، قال: أخبرنا الطبراني، قال: حدّثنا علي بن عبد العزيز، قال: حدّثنا مسلم بن إبراهيم، قال: حدّثنا الحسين بن جعفر، قال: حدّثنا علي بن زيد بن جدعان، عن سعيد بن المسيب عن أبي ذر رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «مثل أهل بيتي مثل سفينة نوح من ركب فيها نجا، ومن تخلف عنها غرق وهوى، ومن قاتلنا في آخر الزمان فكأنما قاتل مع الدجال».

٧٣٧ ـ **وبـه**: قال: أخبرنا الشريف أبو عبد الله محمد بن علي بن الحسن بن علي بن الحسين بن عبد الرحمن الحسني البطحاني، قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن عبد الرحمن بن أبي السري البكائي، قال: حدّثنا أبو بليل، قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا عبد الرحمن بن أبي حماد، عن أبي سلمة الصائغ عن عطية عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «إنما مثل أهل بيتي فيكم مثل باب حطة من دخله غفر له».

٧٣٨ ـ **وبـه**: قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن الحسين الذكواني الكراني بقراءتي عليه بأصفهان في منزلي، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن علي بن عاصم بن المقري، قال: حدّثنا أبو عروبة الحسن بن محمد بن مودود الحراني، قال: حدّثنا علي بن المنذر، قال: حدّثنا محمد بن فضيل عن الأعمش عن عطية عن أبي سعيد الخدري وعن حبيب بن أبي ثابت عن زيد بن أرقم، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «إني تارك فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا من بعدي: كتاب الله حبل ممدود من السماء إلى الأرض، وعترتي أهل بيتي ولن يفترقا حتى يردا علي الحوض، فانظروا كيف تخلفوني فيهما»[١].

٧٣٩ ـ **وبـه**: قال: أخبرنا ابن ريذة قراءة عليه بأصفهان، قال: أخبرنا الطبراني، قال: حدّثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، قال: حدّثنا عبادة بن زناد الأسدي، قال: حدّثنا يحيى بن العلاء الرازي، عن جعفر بن محمد عن أبيه عليهما السلام عن جابر، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «إن الله عزّ وجلّ جعل ذرية كل نبي من صلبه، وإن الله عزّ وجلّ جعل ذريتي في صلب علي بن أبي طالب»[٢].

٧٤٠ ـ **وبـه**: قال: أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن طلحة بن إبراهيم بن غسان بقراءتي عليه في منزله بالبصرة، قال: حدّثنا أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد القزويني، قال: حدّثنا محمد بن إسماعيل بن محمد الطائي، قال: حدّثنا رزين، قال: حدّثنا إبراهيم بن

---

(١) أخرجه أحمد في المسند (٧٤٧٣). (٢) إسناده ضعيف جداً.

حماد بن أبي حازم المديني بمصر، قال: حدّثنا عمران بن محمد بن سعيد بن المسيب عن أبيه عن جده عن أبي سعيد الخدري، أن رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «قال: إن لله حرمات من حفظهن حفظ الله له أمر دينه ودنياه، ومن ضيعهن لم يحفظ الله له شيئاً، قيل: وما هن يا رسول الله؟ قال: حرمة الإسلام، وحرمتي، وحرمة رحمي».

٧٤١ ـ وبـه: قال: أخبرنا ابن ريذة قراءة عليه بأصفهان، قال: أخبرنا الطبراني، قال: حدّثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل. (ح) قال: وأخبرنا أحمد بن علي بن الحسين التوزي القاضي، ومحمد بن علي بن الفتح الحربي، ومحمد بن علي بن أحمد الرزاز بقراءتي على كل واحد منهم، قالوا: أخبرنا أبو الحسن علي بن عمر بن محمد السكري، قال: حدّثنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي، قالا: حدّثنا يحيى بن معين. قال: حدّثنا هشام بن يوسف، عن عبد الله بن سليمان النوفلي عن محمد بن علي عن أبيه عن ابن عباس رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «أحبوا الله لما يغذوكم من نعمه، وأحبوني لحب الله، وأحبوا أهلي بيتي لحبي»[١].

٧٤٢ ـ وبـه: قال: أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن علي بن أحمد الأرجي بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو القاسم عمر بن محمد بن إبراهيم بن سنبك البلخي، قال: أخبرنا أبو الحسين عمر بن الحسن بن علي بن مالك الأشناني، قال: حدّثنا أبو بكر محمد بن زكريا المروروزي، قال: حدّثنا موسى بن إبراهيم المروذي الأعور، قال: حدّثني موسى بن جعفر بن محمد، قال: حدّثني أبي جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن علي عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه عن علي عليهم السلام، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «أهل بيتي أمان لأهل الأرض كما أن النجوم أمان لأهل السماء، فويل لمن خذلهم وعاندهم»[٢].

٧٤٣ ـ وبـه: قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن علي بن أحمد بن الحسين الجورذاني المقري بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو مسلم عبد الرحمن بن محمد بن إبراهيم بن شهدل المديني، قال: أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة، قال: أخبرنا أحمد بن الحسن بن سعيد أبو عبد الله، قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا حصين بن المخارق، عن أبي النجم عن عمران بن حشم عن عبابه، عن علي عليه السلام قال: مثل أهل بيتي مثل النجوم كلما مر نجم طلع نجم[٣].

٧٤٤ ـ وبـه: قال: أخبرنا الشريف أبو عبد الله محمد بن علي بن الحسن الحسني الكوفي بقراءتي عليه بها، قال: أخبرنا علي بن محمد بن حاجب قراءة عليه، قال: حدّثنا محمد بن الحسين الأشناني، قال: حدّثنا إسماعيل بن إسحاق الراشدي،

---

(١) إسناده ضعيف. (٢) إسناده ضعيف. (٣) إسناده ضعيف.

قال: حدّثنا يحيى بن سالم عن أبي الجارود عن يحيى بن يعمر الخراساني عن ابن مسعود قال: إن لهذه الأمة فرقة وجماعة، فجامعوها إذا اجتمعت فإذا افترقت فارقبوا أهل بيت نبيكم، فإن سالموا فسالموا، وإن حاربوا، فحاربوا فإنهم مع الحق والحق معهم لا يفارقهم ولا يفارقونه.

٧٤٥ ـ وبه: قال: أخبرنا علي بن المحسن بن علي التنوخي قراءة عليه وأنا أسمع، قال: حدّثني أبي القاضي أبو علي المحسن بن علي بن أبي الفهم التنوخي، قال: حدّثني أبو عبد الله عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الله بن يزيد الختلي الحافظ في المذاكرة قال: كنت أجمع حديث عمر بن شعيب عن أبيه عن جده، فلما ظننت أني قد فرغت منه جلست ليلة في بيتي والسراج بين يدي وأمي في صفة حيال البيت الذي أنا فيه، وابتدأت أنظم الرقاع وأصنفها، فغلبتني عيني فرأيت كأن رجلاً أسود قد دخل إلي بمهند ذي نار، فقال: تجمع حديث هذا العدو لله، أحرقه وإلا أحرقتك وأومأ بيده بالنار، فصحت وانتبهت فعدت إلى أمي، فقالت مالك مالك؟ فقلت: مناماً رأيته وجمعت الرقاع ولم أعرض لتمام التصنيف وهالني المنام وعجبت منه، فلما كان بعد مدة طويلة ذكرت المنام لشيخ من أصحاب الحديث كنت آنس به، فقال حدّثني فلان عن فلان فذكر إسناداً لست أقوم على حفظه ولا كتبت عنه في الحال أن عمرو بن شعيب هذا لما أسقط عمر بن عبد العزيز رحمه الله تعالى من الخطب على المنابر لعن أمير المؤمنين عليه السلام قام إليه عمرو بن شعيب وقد بلغ إلى الموضع الذي كانت بنو أمية تلعن فيه علياً عليه السلام فقرأ مكانه: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يَأْمُرُ بِٱلْعَدْلِ وَٱلْإِحْسَـٰنِ وَإِيتَآيِٕ ذِى ٱلْقُرْبَىٰ وَيَنْهَىٰ عَنِ ٱلْفَحْشَآءِ وَٱلْمُنكَرِ﴾ [النحل: ٩٠]. فقام إليه عمرو بن شعيب لعنه الله، فقال يا أمير المؤمنين: السنة السنة، يحرضه على لعن علي عليه السلام. فقال عمر: أسكت قبحك الله تلك البدعة لا السنة، وتمم خطبته، قال أبو عبد الله الختلي: فعلمت أن منامي كان عظة من أجل هذه الحال، ولم أكن علمت من عمرو هذا الرأي، فعمدت إلى بيتي وأحرقت الرقاع التي كنت جمعت فيها حديثه.

٧٤٦ ـ وبه: قال: أنشدني الشريف أبو علي محمد بن إبراهيم بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن حمزة بن يحيى بن الحسين بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام، الحسيني الزيدي الكوفي الشاعر لنفسه إملاء من قصيدة: [المديد]

إن قومي لقادةُ الناس بالسيـ ـفِ إلى ما أتى به جبريلُ
والنبيُّ الهادي وسبطاه منّا وعليٌّ وجعفرٌ وعقيلُ
والأولى في جحورهم رضع الديـ ـن وفي دورهم أتى التنزيلُ
أين من لا يعطي القيادَ إذا قلـ ـت أبي حيدر وأمي البتولُ

٧٤٧ ـ **وبـه**: قال السيد: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن ريذة قراءةً عليه، قال: أخبرنا الطبراني، قال: حدّثنا محمد بن زكريا العلائي، قال: حدّثنا أبو حذيفة، قال: حدّثنا سفيان عن أبيه عن أبي الضحى عن ابن عباس، قال: جاء العباس إلى النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم فقال: تركت فينا ضغائن قد صنعت الذي صنعت، فقال النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم: «لا يبلغوا الخير حتى يحبوكم لله ولقرابتي أترجو سهلب[1] شفاعتي ولا يرجوها بنو عبد المطلب؟»[2].

٧٤٨ ـ **وبـه**: قال: أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن علي بن أحمد الأرجي بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو القاسم عمر بن محمد بن إبراهيم بن سنبك، قال: أخبرني أبو الحسين عمر بن الحسين بن علي بن مالك الأشناني، قال: حدّثنا أبو بكر محمد بن زكريا المرورودي، قال: حدّثنا موسى بن إبراهيم المروذي الأعور، قال: حدّثني موسى بن جعفر بن محمد عن أبيه جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن علي عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه عن علي عليهم السلام، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «لا نالت شفاعتي من لم يخلفني في عترتي أهل بيتي»[3].

٧٤٩ ـ **وبإسناده**: عن علي عليه السلام، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «ويل لأعداء أهل بيتي المستأثرين عليهم لا نالتهم شفاعتي ولا رأوا جنة ربي».

٧٥٠ ـ **وبإسناده**: عن علي عليه السلام، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «نحن أهل بيت شجرة النبوة ومعدن الرسالة، ليس أحد من الخلائق يفضل أهل بيتي غيري».

٧٥١ ـ **وبإسناده**: عن علي عليه السلام، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «علي سيد الشهداء وأبو الشهداء الغرباء».

٧٥٢ ـ **وبـه**: قال: أخبرنا الشريف أبو عبد الله محمد بن علي بن الحسن الحسني بقراءتي عليه بالكوفة، قال: أخبرنا أبو الحسين علي بن عبد الرحمن بن أبي السري البكائي، قال: حدّثنا علي بن العباس بن الوليد البجلي، قال: حدّثنا عبد العزيز بن محمد الكلابي، قال: حدّثنا عبد الرحمن بن أبي حماد عن أبي سلمة الصائغ عن عطية عن أبي سعيد الخدري قال: سمعت رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «إنما مثل أهل بيتي فيكم كمثل سفينة نوح، من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق»[4].

٧٥٣ ـ **وبـه**: قال: أخبرنا إبراهيم بن طلحة بن إبراهيم بن غسان بقراءتي عليه بالبصرة، قال: حدّثنا أبو عبد الله أحمد بن محمد بن سليمان التستري، قال: حدّثنا

---

(١) سهلب: حي من مراد.
(٢) إسناده ضعيف.
(٣) إسناده ضعيف.
(٤) موضوع.

أحمد بن محمد بن سعيد المروزي، قال: حدّثنا محمد بن سهل بن عسكر، قال: حدّثنا إسحاق بن إبراهيم الحنيني عن كثير بن عبد الله عن أبيه عن جده، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «تركت فيكم أمرين لن تضلوا ما تمسكتم بهما: كتاب الله، وسنة نبيه».

٧٥٤ ـ وبـه: قال: أخبرنا إبراهيم بن طلحة بن إبراهيم بن غسان بقراءتي، قال: حدّثنا أبو القاسم علي بن محمد بن سعيد العامري الكوفي قراءة عليه، قال: حدّثنا أبو العباس إسحاق بن محمد بن مروان القطان، قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا عباس بن عبد الله الحريري، عن جبر بن الحر عن عطية عن أبي سعيد، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «إني تارك فيكم الثقلين: كتاب الله. وأهل بيتي».

٧٥٥ ـ وبـه: قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان، قال: حدّثنا عبيد بن محمد بن صبيح الزيات، قال: حدّثنا عباد بن يعقوب، قال: حدّثنا علي بن هاشم عن عبد الملك بن أبي سليمان، عن عطية عن أبي سعيد عن النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم أنه قال: «يا أيها الناس إني قد تركت فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا الثقلين، وأحدهما أكبر من الآخر: كتاب الله حبل ممدود من السماء إلى الأرض، وعترتي أهل بيتي فإنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض»[١].

٧٥٦ ـ وبـه: قال: أخبرنا عبد الرحمن بن محمد بن أحمد المعدل بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو محمد الحسن بن إسحاق بن إبراهيم بن زيد المعدل، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن ماهان، قال: حدّثنا محمد بن عبد الرحيم، قال: حدّثنا سنان خليفة بن خياط وأبو حفص، قالا: حدّثنا أبو عاصم، قال: حدّثنا موسى بن عبيدة الزيدي، عن إياس بن سلمة بن الأكوع عن أبيه، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «النجوم أمان لأهل السماء، وأهل بيتي أمان لأمتي»[٢].

٧٥٧ ـ وبـه: قال: أخبرنا الشيخ أبو نعيم أحمد بن عبد الله الحافظ إجازة، قال: حدّثنا أبو بكر بن خلاد، قال: حدّثنا أحمد بن محمد بن صاعد، قال: حدّثنا محمد بن عمران، قال: حدّثنا سعيد عن عمر بن أبي نصر السكوتي عن ابن أبي ليلى عن الحكم بن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن أبيه أبي ليلى، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «لا يؤمن عبد حتى أكون أحب إليه من نفسه، وتكون عترتي أحب إليه من عترته، ويكون أهلي أحب إليه من أهله، وتكون ذاتي أحب إليه من ذاته».

٧٥٨ ـ وبـه: قال: أخبرنا أبو بكر بن ريذة قراءة عليه، قال: أخبرنا الطبراني،

---

(١) سبق تخريجه.

(٢) موضوع.

قال: حدّثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، قال: حدّثنا جندل بن والق، قال: حدّثنا محمد بن حبيب العجلي عن إبراهيم بن حسن عن زياد بن المنذر، عن عبد الرحمن بن مسعود العبدري عن عليم عن سلمان قال: أنزلوا آل محمد صلّى الله عليه وآله وسلّم بمنزلة الرأس من الجسد، وبمنزلة العين من الرأس، فإن الجسد لا يهتدي إلا بالرأس، وأن الرأس لا يهتدي إلا بالعين.

٧٥٩ ـ وبه: قال: أخبرنا الشريف أبو عبد الله محمد بن علي بن الحسن بن علي بن الحسين بن عبد الرحمن البطحاني بالكوفة بقراءتي عليه، قال: أخبرنا محمد بن جعفر، قال: أخبرنا عبد العزيز يعني ابن يحيى، قال: حدّثنا محمد بن زكريا، قال: حدّثنا عبد الله يعني ابن الضحاك، عن هشام بن محمد عن أبيه ولوط بن يحيى قالا: وجه هشام بن عبد الملك برأس الإمام زيد بن علي عليهما السلام إلى المدينة إلى إبراهيم بن هشام المخزومي، فنصب رأسه، فتكلم أناس من أهل المدينة وقالوا لإبراهيم لا تنصب رأسه، فأبى وضجت المدينة بالبكاء من دور بني هاشم كيوم حسين عليه السلام، فلما نظر كثير بن كثير بن المطلب السهمي إلى رأس زيد عليه السلام، بكى وقال: نضر الله وجهك أبا الحسين وفعل بقاتلك، فبلغ ذلك إبراهيم بن هشام، وكانت أم المطلب أروى بنت الحارث بن عبد المطلب فكان كثير كثير الميل إلى بني هاشم، فقال له إبراهيم: بلغني عنك كذا وكذا، فقال: هو ما بلغك، فحبسه وكتب إلى هشام، فقال وهو محبوس: [البسيط]

إن امرأً كانت مساويه ... حب النبي لغيرِ ذي ذنبِ
وبني أبي حسنٍ ووالدهم ... من طابَ في الأرحامِ والصلب
ويرون ذنباً أن أحبّكم ... بل حبُّكم كفارةُ الذنب

فكتب فيه إبراهيم إلى هشام، فكتب إليه هشام أن أقمه على المنبر حتى يلعن علياً وزيداً، فإن فعل وإلا فاضربه مائة سوط على مائة، فأمره أن يلعن علياً فصعد المنبر فقال: [الخفيف]

لعن الله من يسبّ علياً ... وبنيه من سوقة وإمامِ
تأمن الطير والحمامُ ولا يأ ... منَ آلُ النبي عندَ المقامِ
طبتَ بيتاً وطابَ أهلُك أهلاً ... أهلُ بيت النبيِّ والإسلامِ
مرحباً بالمطيبين من الرِّجْسِ ... وأهل الإحلال والإحرام
رحمةُ الله والسلامُ عليكم ... كلّما قام قائمٌ بسلامِ

٧٦٠ ـ وبه: قال السيد: أنشدني القاضي أبو القاسم علي بن المحسن التنوخي،

قال: أنشدني أبو الفرج عبد الواحب نصر ببغا، قال: أنشدنا أبو عبد الله بن الأبيض العلوي لنفسه بالشام: [الكامل]

وأنا ابنُ معتلج البطاحِ يضُمّني ... كالدرِ في أصدافِ بحرٍ زاخِرِ

ينشقُّ من ركنها وحطيمها ... كالجفن يفتح عن سوادِ الناظرِ

كجبالها شرفي مثل سهولها خلقي ... ومثل ضبابهن مجاوري

٧٦١ ـ **وبه**: قال السيد: أخبرنا ابن ريذة قراءة عليه بأصفهان، قال: أخبرنا الطبراني، قال: حدّثنا الحسين بن أحمد بن منصور سحاده، قال: حدّثنا عبد الله بن زاهر الداري، قال: حدّثنا عبد الله بن عبد القدوس عن الأعمش عن أبي إسحاق عن حبيش بن المعتمر قال: رأيت أبا ذر أخذ بعضادتي باب الكعبة وهو يقول: من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني فأنا أبو ذر الغفاري، سمعت رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم يقول: «مثل أهل بيتي فيكم كمثل سفينة نوح في قوم نوح، من ركبها نجا، ومن تخلف عنها هلك، ومثل باب حطة في بني إسرائيل»[١].

٧٦٢ ـ **وبه**: قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن علي بن محمد بن العلاف، الواعظ بقراءتي عليه، قال: حدّثنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي، قال: حدّثنا محمد بن يونس، قال: حدّثنا بهلول بن هارون الشامي، قال: حدّثنا موسى بن عبيدة الزيدي، عن عمرو بن عبد الله عن الزهري عن أم سلمة عن عائشة قالت، قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «قال لي جبريل عليه السلام: يا محمد قلبت الأرض مشارقها ومغاربها فلم أجد ولد أب خيراً من بني هاشم»[٢].

٧٦٣ ـ **وبه**: قال: أخبرنا أبو أحمد محمد بن علي المؤدب المكفوف بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان، قال: أخبرنا إسحاق بن أحمد الفارسي، قال: حدّثنا عبد الله بن أحمد بن الحسن بن المختار، قال: حدّثنا إسحاق بن منصور السلولي، قال: حدّثنا ابن عيينة عن عمرو بن عبيد عن الحسن، قال: حدّثنا عباد بن يعقوب، قال: حدّثنا أبو حفص بن الصايغ، عن أبي سلمة الصايغ عن عطية عن أبي سعيد، قال: قال النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم: «لا تعلموا أهل بيتي فهم أعلم منكم، ولا تشتموهم فتضلوا»[٣].

٧٦٤ ـ **وبه**: قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم وأبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن أحمد الذكواني، ولفظ الحديث له، قال: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن جعفر بن حيان، قال: حدّثنا أبو العباس الخزاعي، قال: حدّثنا

---

(١) موضوع.

(٢) إسناده ضعيف.

(٣) إسناده ضعيف جداً.

محمد بن كثير العبدي، قال: حدّثنا إسماعيل بن عياش، قال: حدّثنا زيد بن جبيرة بن محمود، عن ابن أبي جبيرة الأنصاري عن داود بن الحصين عن أبي رافع مولى رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم، عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: سمعت رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم يقول: «من لم يعرف حق عترتي والأنصار والعرب فهو لإحدى ثلاث: إما منافق، وإما لزنية، وإما امرؤ حملت به أمه في غير طهر».

٧٦٥ ـ وبه: قال: أخبرنا إبراهيم بن طلحة عن إبراهيم بن غسان بقراءتي عليه في منزله بالبصرة، قال: حدّثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن العباس بن الفضل الأسفاطي، قال: حدّثنا أبو خليفة، قال: حدّثنا الحسن بن علي الواسطي أبو محمد، قال: حدّثنا خالد بن عبد الله، عن يزيد بن أبي زياد عن عبد الله بن الحارث عن عبد المطلب بن أبي ربيعة، قال: قال العباس يا رسول الله: إن قريشاً إذا لقي بعضهم بعضاً لقوا ببشر حسن، وإذا لقونا لقونا بوجوه ننكرها، فغضب رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم غضباً شديداً ثم قال: «والذي نفسي بيده لا يدخل قلب عبد الإيمان حتى يحبكم لله ورسوله»[1]. هكذا قال خالد قال أبو خليفة: فأما أبي فحدثناه عن يزيد بن هارون عن إسماعيل بن أبي خالد عن عبد الله بن الحارث عن العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه قال: قلت يا رسول الله، فذكر نحوه أو مثله.

٧٦٦ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن حمد الذكواني بقراءتي عليه في جامع أصفهان، قال: أخبرنا أبو محمد الحسن بن إسحاق بن زيد المعدل، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن ماهان، قال: حدّثنا عمران بن عبد الرحيم، قال: حدّثنا عبد الله بن إبراهيم الغفاري، قال: حدّثنا الحسن بن زيد عن جعفر بن محمد عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «إذا كان يوم القيامة نادى مناد من قبل العرش يا معشر الخلائق إن الله عزّ وجلّ يقول: أنصتوا فطال ما أنصت لكم، أما وعزتي وجلالي وارتفاعي على عرشي لا يجاوز أحد منكم إلا بجواز مني بحبه أهل البيت المستضعفين فيكم المقهورين على حقهم المظلومين، والذين صبروا على الأذى واستخفوا برسولي فيهم، فمن أتاني بحبهم أسكنته جنتي، ومن أتاني ببغضهم أنزلته مع أهل النفاق».

٧٦٧ ـ وبه: قال: أخبرنا القاضي أبو الحسين أحمد بن علي بن الحسين بن التوزي بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو عبيد الله محمد بن عمران المرزباني، قال: حدّثني أحمد بن كامل، قال: أخبرني الحسين بن عبد الحميد النحوي، عن إبراهيم بن الليث الدهقان عن عمرو بن مسعدة قال: دخلت على المأمون وبين يديه كتاب ينظر فيه

(١) إسناده ضعيف.

وعيناه تجريان بالدموع، قال عمرو: فقلت يا أمير المؤمنين ما في هذا الكتاب الذي أبكاك لا أبكى الله عينك؟ فقال يا عمرو: هذا مقتل أمير المؤمنين علي والحسين بن علي عليهما السلام، فقلت يا أمير المؤمنين: إن الخاصة والعامة قد كثرت في أمرهما، فما يقول أمير المؤمنين في أهل الكساء؟ قال فتنفس الصعداء ثم قال: هيه يا عمرو، هم والله آل الله وعترة المرسل الأواه ـ يعني إبراهيم عليه السلام، وسفينة النجا، وبدر ظلام الدجى، وبحر بغاه الندي، وغيث كل الورى، وأشبال ليث الدين، ومبيد المشركين، وقاصم المعتدين، وأمير المؤمنين، وأخو رسول رب العالمين، صلوات الله عليه وعليهم أجمعين. هم والله المعلنوا التقى، والمعلموا الجدوى، والناكبون عن الردى، لا لحظ ولا جحظ، ولا فظظ غلظ، وفي كل موطن يعظ، هامات، وسادات، غيوث جارات، وليوث غابات، أولوا الأحساب الوافرة، والوجوه الناضرة، لا في عودهم خور، ولا في زبدهم قصر، ولا صفوهم كدر، ثم ذكر الحسن والحسين عليهما السلام، فهمل منه دمع العين في حالية الخدين كفيض الغربين ونظم السبطين وهى[1] من القرطين.

ثم قال: هما والله كبدري دجى، وشمس ضحى، وسيفي لقى، ورمحي لواء، وطودي حجى، وكهفي تقى، وبحري ندى، وهما ريحانتا رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم وثمرتا فؤاده، والناصران لدين الله تعالى، ولدا بين التحليل والتحريم، ودرجا بين التأويل والتنزيل، ورضعا لبان الدين والإيمان، والفقه والبرهان وحكمة الرحمن، سيدا شباب أهل الجنة، ولدتهما البتول الصادقة، بنت خير الشبان والكهول، وسماهما الجليل ورباهما الرسول، وناغاهما جبريل، فهل هؤلاء من عديل، بررة أتقياء، ورثة الأنبياء، وخزنة الأوصياء، قتلتهم الأدعياء، وخذلهم الأشقياء، ولم ترعو الأمة من قتل الأئمة، ولم تحفظ الحرمة، ولم تحذر النقمة، ويل لها بماذا أتت، ولسخط من تعرضت، وفي رضى من سمعت، طلبت دنيا قليل عظيمها، حقير جسيمها، وزاد المعاد أغلقت، إذا الجنة أزلفت وإذا الجحيم سعرت، وإذا القبور بعثرت، ولحسابها جمعت، ويل لها ماذا حرمت، عن روح الجنان ونعيمها صدفت، وعن الولدان والحور غيبت، وإلى الجحيم صيرت ومن الضريع والزقوم أطعمت، ومن المهل والصديد والغسلين سقيت، ومع الشياطين والمنافقين قرنت، وفي الأغلال والحديد صعدت، ويل لها ما أتت، ثم هملت عيناه وكثر نحيبه وشهيقه، فقلت يا أمير المؤمنين يشفيك ما إليه صار القوم، فقال نعم، إنه لشفاء ولكني أبكي لأشجان أحزان تحركها الأرحام وقال: [المتقارب]

لا تـقـبـل الـتـوبـةُ مـن تـائـبِ ... إلا بـحـبِّ ابـن أبـي طـالـب
حـبُّ عـلـي لازمُ واجـبُ ... فـي عـنـق الـشـاهـد والـغـائـبِ

---

(١) وهى: أي سقط.

أخـو رسـول الله حـلـفَ الـهـدى ... والأخُ لا يـعـدلُ بـالـصـاحـبِ
لـو جـمـعـا فـي الـفـضـلَ يـومـاً لـقـدْ ... نـال أخـوه رغـبـةَ الـراغـبِ
بـعـد عـلـي حـب أولاده ... مـا أنـا بـالـمـزرى ولا الـعـائـب
إن مـالَ عـنـه الـنـاسُ فـي جـانـبِ ... مـلـتُ إلـيـه الـدهـرَ فـي جـانـبِ
جـاءت بـه الـسـنـةُ مـقـبـولـةً ... فـلـعـنـة الله عـلـى الـنـاصـبِ
حـبـهـم فـرض عـلـيـنـا لَـهُـمْ ... كـمـثـل حـج لازم واجـب

٧٦٨ ـ **وبه**: قال: أخبرنا السيد أبو طالب يحيى بن الحسين بن هارون الحسني إجازة، وأخبرنا عنه أبو علي الحسن بن علي بن الحسن، ومحمد بن محمد المقري بقراءتي عليهما، قال: وحدّثنا أبو العباس أحمد بن إبراهيم الحسني، قال: حدّثنا أحمد بن علي بن عافية، قال: حدّثنا محمد بن منصور المرادي، قال: حدّثنا القاسم بن إبراهيم عن أبيه عليهما السلام قال: جاء رجل إلى علي بن الحسين عليهما السلام، فقال يا ابن رسول الله قول لرسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم وقد جاءه رجل فقال إني أحبك وأهل بيتك، فقال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «فاستعد للفقر جلباباً» ما ذلك الفقر؟ فقال علي بن الحسين عليهما السلام: هو الفقر إلى الله عزّ وجلّ، فلو جعلت الدنيا بحذافيرها لمؤمن ما فرح بها، ولو صرفت بكليتها ما حزن عليها، وإن أولياء الله لا يسكنون إلى شيء دونه.

٧٦٩ ـ **وبه**: قال: أنشدنا أبو عبد الله محمد بن علي بن عبد الله بن عبد الرحيم الصوري إملاء، قال: أنشدنا أبو القاسم عبد الله بن أحمد بن محمد بن سحتويه، قال: أنشدنا أبو عبد الله أحمد بن عطا الروذباذي: [البسيط]

ليس الترفضُ من شأني ولا وطري ... ولا التنصبُ من همي ولا فكري
ولستُ منطوياً الله يعلمه ... على انتقاص أبي بكر ولا عمر
لكنّ آل رسول الله حبّهم ... يحل مني حل السمع والبصرِ

في فضل الحسين بن علي عليهما السلام ذكر مصرعه وسائر أخباره وما يتصل بذلك[1]

٧٧٠ ـ **وبالإسناد**: المتقدم إلى القاضي الأجل عماد الدين أبي العباس أحمد بن أبي الحسن الكني أسعده الله، قال: أخبرنا القاضي الإمام المرشد أبو منصور عبد الرحيم بن المظفر بن عبد الرحيم الحمدوني في رمضان سنة ثلاث وثلاثين وخمسمائة قراءة عليه، قال: أخبرنا والدي الشيخ أبو سعد المظفر بن عبد الرحيم بن علي الحمدوني.

٧٧١ ـ (ح) قال القاضي عماد الدين أحمد بن الحسن رحمه الله، وأخبرنا الشيخ الإمام الزاهد أبو العباس أحمد بن الحسن بن أبي القاسم بابا الآذوني رحمه الله قراءة عليه سنة ست وثلاثين وخمسمائة، قالا: حدّثنا السيد الأجل الإمام المرشد بالله رضي الله عنه، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريذة قراءة عليه بأصفهان، قال: أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، قال: حدّثنا الحضرمي،

---

(١) هو الحسين بن علي عليهما السلام جده رسول الله ﷺ وهو وأخوه الإمام الحسن (خامس الخلفاء الراشدين)، سيدا شباب أهل الجنة وريحانتي رسول الله ﷺ من الدنيا قاتل وجاهد في سبيل الله عز وجل وفي سبيل إقامة حكم الله جل وعلا الذي اغتصبه الأمويون وتصدى لطاغيتهم الأكبر المدعو بـ«يزيد» ـ زاده الله خزياً وندامة وعذاباً ـ يزيد هذا الذي ارتكب الفظائع في أهل البيت وكأنه ينتقم منهم لا لشخصهم بل لأنه بقلبه المريض المليء بالنفاق والكفر يريد أن يرى الناس أنه ينتقم من أهل رسول الله ﷺ والمقصود بذلك كما هو مفهوم من سياق الأحداث الرسول ـ ﷺ ـ نفسه وحاشاه أن يصيبه من أذى أولئك الأغمار المجانين شيئاً، ولكن الإمام الحسين عليه السلام لم يقف له مكتوف الأيدي بل تصدى له ولجيشه حتى آخر نفس في حياته حتى إن هؤلاء المجرمين ما تركوا رأسه في جسده من شجاعته وإقدامه خشية أن يفيق لهم مرة أخرى بل قطعوها ومثلوا بها فيا خزيهم ويا خزيك يا يزيد من اخترت لتكون خصمه؟ لقد اخترت رسول الله ﷺ ومن كان رسول الله ﷺ خصمه فالله هو خصمه لقد قطعوا الرأس ومثلوا بها وبعد كل هذا يطلع علينا من يدافع عن يزيد ويسميه بأمير المؤمنين ومما يجدر التنبه إليه أيضاً أننا كما نعظم الإمام الحسين عليه السلام فإننا لا نغالي فيه فلا نعتقد كما تعتقد الشيعة مسألة الإمامة سواء أكانت إمامة اثني عشرية أو اسماعيلية لأن كل هذا اختلال فالله والرسول لم ينصا لأحد على حقه في الإمامة وأيضاً لا نغالي في اعتقادنا فيه وفي أهل البيت أجمعين كما يفعل الجهلة في زماننا من اعتقادهم فيهم أنهم يملكون النفع والضر والغوث فلا يملك كل هذا إلا الله. والله أعلم.

قال: حدّثنا أبو بكر بن أبي شيبة، قال: حدّثنا محمد بن عبيد، قال: حدّثني شرحبيل بن مدرك الجعفي، عن عبد الله بن نجي عن أبيه: أنه سافر مع علي عليه السلام، فلما حاذى نينوى قال: صبراً أبا عبد الله صبراً أبا عبد بشط الفرات، قلت وما ذاك؟ قال: دخلت على رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم ذات يوم وعيناه تفيضاه، فقلت هل أغضبك أحد يا رسول الله، ما لي أرى عينيك مفيضتين؟ قال: قام من عندي جبريل عليه السلام فأخبرني أن أمتي تقتل الحسين ابني: ثم قال: هل لك أن أريك من تربته؟ قلت نعم، فمد يده فقبض قبضة، فلما رأيتها لم أملك عيني أن فاضتا.

٧٧٢ ــ وبــه: قال السيد الإمام رضي الله عنه: أخبرنا أبو القاسم علي بن الحسن بن أبي عثمان الدقاق بقراءتي عليه، قال: حدّثنا أبو حفص عمر بن محمد بن علي الزيات سنة اثنتين وسبعين وثلاثمائة، قال: حدّثنا جعفر بن محمد الفريابي، قال: حدّثنا إسحاق بن موسى الأنصاري، قال: حدّثنا معن بن عيسى، قال: حدّثنا مالك بن أنس عن ابن شهاب عن حميد عن عبد الرحمن أنه سمع معاوية بن أبي سفيان في يوم عاشوراء عام حج وهو على المنبر يقول: يا أهل المدينة أين علماؤكم، سمعت رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم هذا اليوم يوم عاشوراء لم يكتب عليكم صيامه وإني صائم، فمن شاء فليصم ومن شاء فليفطر.

٧٧٣ ــ وبــه: قال: وأخبرنا يوسف بن رباح بن علي القاضي قراءة عليه في جامع الأهواز، قال: حدّثنا علي بن الحسين بن بندار القاضي الأزدي قراءة عليه بمصر، قال: حدّثنا محمود بن أحمد بن الفضل بأنطاكية، قال: حدّثنا كريز بن أبي، قال: حدّثنا غسان بن مالك، قال: حدّثنا حماد بن عمار بن أبي عمار عن ابن عباس قال: رأيت رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم في النوم أشعث أغبر، وفي يده قارورة فيها دم، فقلت: بأبي وأمي أنت ما هذا؟ قال: دم الحسين بن علي، لم أزل التقطه منذ اليوم فأحصى ذلك اليوم، فوجده يوم قتل الحسين صلوات الله عليه وسلامه.

٧٧٤ ــ وبــه: قال: أخبرنا محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان الخراز بقراءتي عليه دفعات ببغداد، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد الشافعي، قال: حدّثنا محمد بن شداد ـ يعني المسمعي، قال: حدّثنا أبو نعيم، قال: حدّثنا عبد الله بن حبيب بن أبي ثابت، عن أبيه عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: أوحى الله تعالى إلى محمد صلّى الله عليه وآله وسلّم: أني قد قتلت بيحيى بن زكريا سبعين ألفاً، وإني قاتل بابن بنتك سبعين ألفاً وسبعين ألفاً.

٧٧٥ ــ وبــه: قال: أخبرنا الشريف أبو عبد الله محمد بن علي بن الحسن الحسني بقراءتي عليه بالكوفة، قال: أخبرنا الحسين بن محمد قراءة، قال: أخبرنا عبد العزيز، قال: حدّثنا محمد بن عيسى بن هارون بن سلام، قال: حدّثنا أحمد بن يحيى مولى بني شيبة،

قال: حدّثنا قاسم بن عمرو، قال: حدّثنا حسين بن زيد بن علي، عن آبائه عليهم السلام: أن الحسين بن علي عليهما السلام خطب يوم أصيب فحمد الله وأثنى عليه وقال: الحمد لله الذي جعل الآخرة للمتقين، والنار والعقاب على الكافرين، وإنا والله ما طلبنا في وجهنا هذا الدنيا فنكون الساكنين في رضوان ربنا، فاصبروا فإن الله مع الذين اتقوا ودار الآخرة خير لكم، فقالوا بأنفسنا نفديك، فقال الحسين بن زيد بن علي عليهم السلام، فكانوا والله يبادرونه إلى القتال حتى مضوا بين يديه فيحتسبهم ويستغفر لهم.

٧٧٦ ــ وبــه: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الملك بن محمد بن بشران القرشي بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد الحافظ الدارقطني، قال: حدّثنا محمد بن مخلد، قال: حدّثنا عباس الدوري، قال: حدّثنا شهاب بن عباد، قال: حدّثنا أبو الأحوص عن عطاء بن السائب عن عبد الجبار بن وائل قال: لما خرج الناس إلى الحسين بن علي عليهما السلام رحل من أهل الكوفة رجل على فرس له شقراء ذنوب[1] فأقبل على الحسين عليه السلام يشتمه، فقال له من أنت؟ فقال حويزة أو ابن حويزة، قال: اللهم حزه إلى النار، قال وبين يديه نهر فذهب ليعبره فزالت إسته عن السرج، فمر بنا وقد قطعته فما أبقت منه إلا فخذه وساقه وقدميه في الركاب وإحدى خصيتيه، فقلنا ارجعوا لا نشهد قتل هذا الرجل.

٧٧٧ ــ وبــه: قال: أخبرنا أبو محمد الحسن بن علي الجوهري بقراءتي عليه، قال: حدّثنا محمد بن العباس بن حيويه من لفظه، قال: حدّثنا أبو بكر محمد بن القاسم بن بشار الأنباري، قال: حدّثنا أحمد بن سعيد، قال: حدّثنا الزبير بن بكار، قال: حدّثني محمد بن الحسن قال: كان بنو أمية مجتمعين عند عمر بن سعد فسمعوا صياحاً فقالوا ما هذا؟ فقيل نساء بني هاشم يصحن لما رأين رأس الحسين عليه السلام، فقال مروان بن الحكم: [الكامل]

عجت نساء بني زبيدة عجة ... كعجيج نسوتنا غداة الأربد

فلما دخل عمر بن سعد، قال وددت والله أن أمير المؤمنين ما كان وجه إلي، فقال له مروان: اسكت لأسكت إلا قلت كما قال القائل: [الرمل]

ضربت دوسر منهم ضربة ... أثبتت أوتاد ملك فاستقر

ثم أخذ مروان الرأس فوضعه بين يديه فقال: [الرجز]

يا حبذا بردة في اليدين ... ولونه الأحمر في الخدين

كأنما بات بمحسدين

---

(١) كثير شعر الذنب.

والله إني لكأني أنظر إلى أيام عثمان، فقال أبو الأسود الدؤلي في قتل الحسين عليه السلام: [الوافر]

أقول وزادني جزعاً وغيظاً أزال الله ملك بني زياد
وأبعدهم بما غدروا وخانوا كما بعدت ثمود وقوم عاد
ولا رجعت ركابهم إليهم إذا صفت إلى يوم التناد

٧٧٨ ـ وبه: قال: أخبرنا محمد بن علي بن العلاف المقري الواعظ بقراءتي عليه في الرصافة ببغداد، قال: أخبرنا أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي، قال: حدّثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حدّثني أبي، قال: حدّثنا أبو النضر هاشم بن القاسم، قال: حدّثنا عبد الحميد ـ يعني ابن بهرام، قال: حدّثني شهر ـ يعني ابن حوشب، قال: سمعت أم سلمة زوج النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم حين جاء نعي الحسين بن علي عليهما السلام: لعنت أهل العراق، فقالت قتلوه قتلهم الله، غروه وذلوه لعنهم الله. الحديث.

٧٧٩ ـ وبه: قال: أخبرنا الحسن بن محمد المقنعي بقراءتي عليه، قال: حدّثنا أبو عمر محمد بن العباس بن محمد بن زكريا بن حيويه لفظاً في الجامع، قال: حدّثنا أبو بكر محمد بن القاسم بن بشار إملاء، قال: حدّثنا أحمد بن سعيد بن عبد الله، قال: حدّثنا الزبير بن بكار، قال: حدّثنا محمد بن حسن قال: لما نزل عمر بن سعد بالحسين بن علي عليهما السلام وعلم أنهم قاتلوه، قام في أصحابه خطيباً فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: قد نزل ما ترون من الأمر، وأن الدنيا قد تغيرت وتنكرت، وأدبر معروفها واستمرت، فلم يبق منها إلا صبابة كصبابة الإناء، إلا خسيس عيش كالمرعى الوبيل المتخم القاتل، ألا ترون الحق لا يعمل به والباطل لا يتناهى عنه، ليرغب المسلم في لقاء الله عزّ وجلّ، وإني لا أرى الموت فيه إلا سعادة، والحياة مع الظالمين إلا برماً. قال: وقتل الحسين بن علي عليهما السلام يوم عاشوراء من سنة إحدى وستين، وعليه جبة خز، بالطف بكربلاء ذكياً، وهو ابن ست وخمسين سنة.

٧٨٠ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن عبد الرحيم قراءة عليه بأصفهان، قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن عبد الرحمن بن العباس بن عبد الرحيم المخلص، قال: أخبرنا أبو عبد الله أحمد بن سليمان الطوسي، قال: حدّثنا الزبير بن بكار، قال: قال سليمان بن قته يرثيه يعني الحسين عليه السلام: [الطويل]

وإنَّ قتيل الطف من آلِ هاشم أذلُّ من قريشٍ فذلتِ
مررتُ على أبيات آلِ محمدٍ فألفيتها أمثالها يوم حلتِ
وكانوا لنا غنماً فعادوا رزيةً لقد عظمت تلك الرزايا وجلت

فلا يبعد الله الديار وأهلها ... وإن أصبحتْ منهم بزعمي تخلت
إذا افتقرت قيسُ جبرنا فقيرها ... وتقتلنا قيسُ إذا النعل زلتِ
وعند غنيّ[1] قطرة من دمائنا ... سنجزيهُم يوماً بها حيثُ حلتَ
ألم تر أن الأرضَ أضحتْ مريضةً ... لفقد حسينٍ والبلادُ اقشعرت

٧٨١ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو محمد الحسن بن علي بن محمد الجوهري بقراءتي عليه، قال: حدّثنا أبو عمر محمد بن العباس بن حيويه من لفظه، قال: حدّثنا أبو بكر محمد بن القاسم بن بشار الأنباري، قال: حدّثنا أحمد بن سعيد عن عبد الله، قال: حدّثنا الزبير بن بكار، قال: حدّثنا محمد بن حسن قال: لما أدخل رأس الحسين بن علي عليهما السلام على يزيد بن معاوية لعنهما الله قال يزيد: **[الطويل]**

نفلّقُ هاماً مِنْ رجالٍ أعزةٍ ... علينا وهم كانوا أعقّ وأظلما

فقال علي بن الحسين عليهما السلام: ليس هكذا، قال فكيف يا ابن أم؟ قال كما قال الله عزّ وجلّ: ﴿مَآ أَصَابَ مِن مُّصِيبَةٍ فِي ٱلْأَرْضِ وَلَا فِيٓ أَنفُسِكُمْ إِلَّا فِي كِتَٰبٍ مِّن قَبْلِ أَن نَّبْرَأَهَآ إِنَّ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرٌ ﴿٢٢﴾﴾ [الحديد: ٢٢] فقال عبد الرحمن بن أم الحكم: **[الطويل]**

لهام بجنب الطف أدنى قرابةٍ ... من ابن زيادِ العبد ذي الحسبِ الوغلِ
سميةُ أضحى نسلَها عدد الحصا ... وبنتُ رسولِ الله أضحت بلا نسلِ

فضرب يزيد صدره وقال له اسكت.

٧٨٢ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو منصور بكر بن محمد بن علي بن محمد بن حيد الصيرفي التاجر النيسابوري، وابن أخته أبو الفضل محمد بن عبد الرحمن بن محمد الحريصي النيسابوري، بقراءتي عليهما معاً ببغداد، قالا: أخبرنا الحسن بن محمد الإسفراييني، قال: أخبرنا محمد بن زكريا العلاني، قال: حدّثنا عبد الله بن الضحاك، قال: حدّثنا هشام بن محمد قال: لما أجرى الماء على قبر الحسين بن علي عليهما السلام نضب بعد الأربعين يوماً وامتحى أثر القبر، فجاء أعرابي من بني أسد فجعل يأخذ قبضة قبضة ويشمه حتى وقع على قبر الحسين فشمه وبكى، وقال بأبي وأمي ما كان أطيبك حياً وأطيب تربتك ميتاً، ثم بكى وأنشأ يقول: **[الطويل]**

أرادوا ليخفوا قبرَه عن صديقِه ... فطيبُ ترابِ القبرِ دلّ على القبر

وهو بيت مشهور.

٧٨٣ ـ وبه: قال: أخبرنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن بن علي التنوخي بقراءتي عليه ببغداد، قال: أخبرنا أحمد بن إبراهيم يعني ابن شاذان إجازة، قال: أنشدنا

---

(١) غني: حي من غطفان.

أحمد بن القاسم، قال: أنشدني أحمد بن أبي أمية القرشي، قال: أنشدني منصور بن سلمة بن الزبرقان النميري: [السريع]

شاء من الناس راتعٌ هاملُ	يعللون النفوسَ بالباطلِ
تقتل ذريةُ النبي ويرجونَ	دخولَ الجنانِ للقاتلِ
ويلكَ يا قاتلَ الحسينَ لقد	قمت بحمل يميلُ بالحامل
أي حباءٍ حبوتَ أحمدَ في	حفرته من حرارة الثاكلِ
بأي وجهٍ تلقى النبيَّ وقد	دخلت في قتله مع القاتل
تعال فاطلب غداً شفاعتَه	أو لا ترد حوضَه مع الناهلِ
ما الشك عندي في حال قاتله	ولا أراني أنك في الخازلِ
لا يعجل الله إن عجلتَ وما	ربّك عما يريدُ بالغافلِ
نفسي فدا الحسين يوم غدا	إلى المنايا غدواً لا قافلِ
ذلك يومَ أنحَى بشفرته	على سنام الإسلام والكاهلِ
يا عاذلي إنني أحبُ بني	أحمد والترَبُ في فَمِ العاذلِ
كم ميتٍ منهم بغصته	مغترب القبر بالعَرا نازلِ
ما انتحبتْ حولَه قرابتَه	عند مقاسات يومه الباسلِ
أذكر منهم ومن مصابهم	فيمنعُ القلبُ سَلوةَ الذاهلِ
مظلومةٌ والنبيُ والدها	تديرُ أرجاءَ مقلةٍ حاملِ
قد ذقت ما أنتم عليه فما	رجعتُ من دينكم إلى طائلِ
من ذنبكم جفوة النبي وما الـ	ـجافي لآل الرسولِ كالواصلِ

٧٨٤ ـ وبه: قال السيد الإمام، وأنشدني القاضي أبو القاسم التنوخي، قال: وأنشدني أبو الحسن السلامي لنفسه: [البسيط]

لا يؤيسنك ضيقَ الأمر من فرجٍ	ولا يكُ تماديه إلى الكمدِ
فربَّ حيرانٍ قد أهدى الشقاء له	جيشَ الأسى قلقُ الأحشاءِ مضهدِ
لما توغل عن أعدائِه هرباً	وافى عرين أبي شبلين ذي لبد
ينجو وقد قد عضواً منه ذو شطبٍ	عضبٌ وجاذر عضواً من فم الأسدِ
إذا استقر بعقر البئر عاجله	لوقته قدحَ يسعى يداً ليد
ومستبيت ببئر لا طريق له	إلى النجاة ولا باب إلى الرشد
في قفرة ما بها للصوت من أحد	تجري إليه ولا للإنس من عدد
فلا تقل دامت البأساءُ واتصلت	ما دامَ خير ولا شر على أحدِ

٧٨٥ ـ وبــه: إلى القاضي الأجل أبي العباس أحمد بن أبي الحسن الكني أسعده الله، يرويه عن القاضي أبي منصور عبد الرحيم بن المظفر بن عبد الرحيم الحمدوني قراءة عليه، وهو يروي ذلك عن والده قراءة، قال: حدّثنا السيد الإمام المرشد بالله أبو الحسين يحيى بن الموفق بالله أبي عبد الله رحمهما الله تعالى إملاء، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريذة قراءة عليه بأصفهان، قال: أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني قراءة عليه، قال: حدّثنا عبد الله بن أحمد بن حبل، قال: حدّثني ضبارة بن زياد الأسدي، قال: حدّثنا عمرو بن ثابت عن الأعمش، عن أبي وائل شقيق بن سلمة عن أم سلمة رضي الله عنها قالت: كان الحسن والحسين عليهما السلام يلعبان بين يدي النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم في بيتي، فنزل جبريل عليه السلام فقال يا محمد: إن أمتك تقتل ابنك هذا من بعدك، وأومأ بيده إلى الحسين عليه السلام، فبكى رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم وضمه إلى صدره، ثم قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم وديعة عندك هذه التربة، فشمها رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم قال: ريح كرب وبلاء، قالت: وقال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم يا أم سلمة إذا تحولت هذه التربة دماً فاعلمي أن ابني قد قتل، قالت: فجعلتها في قارورة، ثم جعلت تنظر إليها كل يوم وتقول: إن يوماً تحولين فيه دماً ليوم عظيم.

٧٨٦ ـ وبــه: قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن علي الواعظ المقري المعروف بابن العلاف بقراءتي عليه في الرصافة ببغداد، قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي قراءة عليه، قال حدّثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حدّثني أبي، قال: حدّثنا عبد الملك بن عمرو، قال: حدّثنا قرة قال: سمعت أبا رجاء يقول: لا تسبوا علياً ولا أهل هذا البيت إن جاراً لنا من بني الهجيم قدم من الكوفة فقال: ألم تروا إلى هذا الفاسق ابن الفاسق إن الله قتله ـ يعني الحسين بن علي صلوات الله عليهما، قال: فرماه الله بكوكبين في عينيه فطمس الله بصره.

٧٨٧ ـ وبــه: قال: أخبرنا يوسف بن رباح بن علي بن يوسف الحنفي القاضي قراءة عليه في جامع الأهواز قال: حدّثنا علي بن الحسن بن بندار القاضي بمصر قراءة عليه، قال: حدّثنا محمود بن أحمد بن الفضل بأنطاكية قال: حدّثنا محمد بن موسى بن داود، قال: حدّثني محمد بن سعد، قال: حدّثنا الواقدي، قال: حدّثنا عيسى بن عبد الرحمن السلمي عن الشعبي قال: أولى رأس حمل في الإسلام على خشبة رأس الحسين بن علي عليهما السلام.

٧٨٨ ـ وبــه: قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن عبد الملك بن محمد القرشي بقراءتي عليه ببغداد، قال: أخبرنا أبو الحسين علي بن عمر بن أحمد الحافظ الدارقطني، قال: حدّثنا أبو محمد بن صاعد، قال: حدّثنا الجراح بن مخلد، ويحيى بن معلى بن

منصور الرازي، قالا: حدّثنا عمر بن عبد الوهاب الرباحي أبو حفص، قال: حدّثنا المعتمر بن سليمان عن قرة بن خالد عن الحسن، عن أنس قال: لم تر عين عبراً مثل يوم أتي برأس الحسين بن علي عليهما السلام في طشت فوضع بين يدي عبيد الله بن زياد لعنهما الله، فجعل يمسه بقضيبه ويقول: إن كان لصبيحاً، إن كان لجميلاً.

٧٨٩ ـ وبـه: قال: أخبرنا الحسن بن علي بن محمد المقنعي بقراءتي عليه، قال: حدّثنا أبو عبيد الله محمد بن عمران بن موسى المرزباني، قال: حدّثنا علي بن محمد بن عبد الحافظ، قال: حدّثني الحبرى، قال: حدّثنا الفضل بن دكين، قال: حدّثنا حميد بن عبد الله الأصم عن أمة قالت ضرب لأم سلمة رضي الله عنها قبة في مسجد رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم حين قتل الحسين عليه السلام، فرأيت عليها خماراً أسود.

٧٩٠ ـ وبـه: قال: أخبرنا محمد بن عبد الله بن أحمد الضبي قراءة عليه، قال: أخبر سليمان بن أحمد الطبراني قال: حدّثني علي بن عبد العزيز، قال: حدّثنا إسحاق بن إسماعيل الطالقاني، قال: حدّثنا سفيان بن عيينة عن أبي موسى عن الحسن قال: قتل مع الحسين بن علي عليهما السلام ستة عشر رجلاً من أهل بيته، والله ما على ظهر الأرض يومئذٍ أهل بيت لهم يشبهون، قال سفيان: ومن يشك في هذا.

٧٩١ ـ وبـه: قال: أخبرنا محمد بن محمد بن عثمان البندار بقراءتي عليه ببغداد، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن إبراهيم بن أيوب بن ماسي البزار، قال: حدّثنا أبو جعفر محمد بن عثمان بن أبي شيبة العتبي الكوفي إملاء، قال: حدّثني أبي، قال: حدّثني جرير عن منصور عن مغيرة قال: كتب يزيد بن معاوية لعنه الله إلى ابن مرجان أن أغز مكة، فقال: والله لا أجمعهما أبداً، قتلت ابن رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم وأغزو البيت، وقد كانت مرجانة امرأة صدق، فقالت لعبد الله حين قتل الحسين بن علي عليهما السلام: ما صنعت وما ركبت.

٧٩٢ ـ وبـه: قال: أخبرنا الحسن بن علي بن محمد الجوهري بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي، قال: حدّثنا إبراهيم بن عبد الله، قال: حدّثنا حجاج ـ يعني ابن منهال وأبو عمرو، قالا: حدّثنا مهدي بن ميمون، قال: أخبرني محمد بن عبد الله بن أبي يعقوب، عن ابن أبي نعيم قال: كنت عند ابن عمر فسأله رجل عن دم البعوض، فقال: ممن أنت؟ قال: من أهل العراق، قال: انظروا إلى هذا، يسألني عن دم البعوض وقد قتلوا ابن رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم، وقد سمعت رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم يقول: «هما ريحانتي من الدنيا»[١].

---

(١) أخرجه أحمد في المسند (٧٦٤٥).

٧٩٣ ـ وبـه: قال: أخبرنا أبو القاسم عبيد الله بن محمد بن عبيد بن قزعة النجار، قال: حدّثنا أبو الحسين محمد بن المظفر بن موسى بن عيسى الحافظ، قال: حدّثنا محمد بن محمد، قال: حدّثنا عباد، قال: حدّثنا أبو زياد القتيبي، عن أبي حياب الكلبي، قال: كان الحصاصون يخرجون إلى الجبانة حين قتل الحسين بن علي عليهما السلام، فسمعوا نواح الجن وفيهم جنية تقول: [الكامل]

مسح الرسولُ جبينَه ولـه بريقٌ في الخدودِ
أبواهُ من عُلْيَا قريـ ـش جدُّه خيرُ الجدود

٧٩٤ ـ وبـه: قال: أخبرنا أبو علي محمد بن محمد بن الحسن المقري إمام الجامع الكبير بقرءاتي عليه، قال: أخبرنا أبو يعلى حمزة بن أبي سليمان بن حمزة بن أحمد بن محمد بن جعفر بن محمد بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام، قال: قرئ على علي أبي محمد الحسن بن محمد بن يحيى بن الحسن بن جعفر بن عبد الله بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام، قال: حدّثنا أبو محمد إسماعيل بن محمد بن إسحاق بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، قال: حدّثني علي بن جعفر عن حسين بن زيد عن عمر بن علي قال: كان أبي يصلي من الليل، فإذا أصبح خفق خفقة ثم يدعو بالسواك يتوضأ ثم يدعو بالغداء فيصيب منه قبل أن يخرج، فبعث المختار برأس عبيد الله بن زياد وعمر بن سعد وأمر رسوله أن يتحرى غداء علي بن الحسين عليهما السلام، ففعل رسوله الذي أمره فدخل الرسول عليه فوضع الرأسين بين يديه، فلما رآها خر ساجداً لله، وقال الحمد لله الذي أدرك لي بثأري من عدوي.

٧٩٥ ـ وبـه: قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريذة قراءة عليه بأصفهان، قال: أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني، قال: حدّثنا أبو الزنباع روح بن الفرج المصري، قال: حدّثنا يوسف بن عدي، قال: حدّثنا حماد بن المختار عن عطية العوفي، عن أنس بن مالك قال: دخلت على رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «قد أعطيت الكوثر، فقلت يا رسول الله، وما الكوثر؟ قال: نهر في الجنة عرضه وطوله ما بين المشرق والمغرب، لا يشرب أحد منه فيظمأ، ولا يتوضأ منه إنسان فيشعث، لا يشرب منه إنسان خفر ذمتي ولا قتل أهل بيتي».

٧٩٦ ـ وبـه: قال: سمعت أبا الحسن أحمد بن محمد بن أحمد البزاز العتيقي يقول، سمعت أبا بكر محمد بن الحسن بن عبدان الصيرفي يقول: سمعت جعفر الخلدي يقول: كان بي جرب عظيم فتمسحت بتراب قبر الحسين بن علي عليه السلام، قال: فعفوت وانتبهت فليس علي منه شيء.

٧٩٧ ـ وبـه: قال: أنشدنا محمد بن علي بن إبراهيم البيضاوي، قال: أنشدنا

أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن شاذان البزاز، قال: أنشدنا أبو بكر محمد بن يزيد بن محمود، قال: أنشدنا الزبير لمخلد بن المهاجر المخزومي: [الكامل]

أبني أمية هل علمتم أنني ... أحصيتُ ما بالطف من قبر
صبَّ الإله عليكم عصباً ... أبناء جيش الفتح أو بدرِ

٧٩٨ ـ وبالإسناد: المتقدم إلى القاضي الأجل أبي العباس أحمد بن الحسن الكني أسعده الله، قال: أخبرنا الفقيه أحمد من بابا الآذني قراءة عليه، قال: حدّثنا السيد الإمام رضي الله عنه، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن ريذة قراءة عليه بأصفهان، قال: أخبرنا أبو القاسم الطبراني، قال: حدّثنا أحمد بن رشيد بن المشري، قال: حدّثنا عمرو بن خالد الحراني قال: حدّثنا ابن لهيعة عن أبي الأسود عن عروة عن عائشة قالت: دخل الحسين بن علي عليهما السلام على رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم وهو منكب فلعب على ظهره، فقال جبريل عليه السلام لرسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: أتحبه يا محمد؟ قال يا جبريل، وما لي لا أحب ابني، قال: فإن أمتك ستقتله من بعدك، فمد جبريل عليه السلام يده فأتاه بتربة بيضاء، فقال في هذه الأرض تقتل أمتك هذا واسمها الطف، فلما ذهب جبريل عليه السلام من عند رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم، خرج رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم والتربة في يده يبكي، فقال يا عائشة: إن جبريل عليه السلام أخبرني أن الحسين ابني مقتول في أرض الطف، وأن أمتي ستفتتن بعدي، ثم خرج إلى أصحابه، منهم علي عليه السلام وأبو بكر وعمر وحذيفة وعمار وأبو ذر وهو يبكي، فقالوا: ما يبكيك يا رسول الله؟ فقال: أخبرني جبريل أن ابني الحسين يقتل بعدي بأرض الطف، وجاءني بهذه التربة فأخبرني جبريل عليه السلام أن فيها مضجعه.

٧٩٩ ـ وبــه: قال: أخبرنا القاضي يوسف بن رباح بن علي البصري قراءة عليه في جامع الأهواز، قال: حدّثني علي بن الحسين بن بندار الأزدي بمصر، قال: حدّثنا محمود بن أحمد، قال: حدّثنا أبو فروة، قال: حدّثنا أبو الجواز، قال: حدّثنا يونس بن أبي إسحاق عن إسحاق عن عمرو بن نعجة قال: أول ذل دخل على الإسلام يوم قتل الحسين بن علي عليهما السلام وادعى معاوية زياداً[(١)].

---

(١) وذلك أن معاوية ألحق زياداً بنسب أبيه وجعله أخاً له مع أن الشرع يوجهنا إلى أن الولد للفراش وللعاهر الحجر فلا يصح لابن الزنا أن ينسب إلى رجل وإنما ينسب إلى أمه فقط ولكن معاوية استلحق زياداً بنسب أبيه وجعله أخاً له مع أن ذلك لا يجوز مما جري على الأمة الويلات من طغيان هذا الزياد الذي لم يختلف كثيراً عن الأمويين بل هو مثلهم تماماً في بغضه وحربه لآل البيت وتشريدهم والانتقام منهم عاملهم الله بما يستحقون إلا أنه يجدر التنبيه على أن معاوية بن سفيان صحابي لا يحق لنا أن نتكلم فيه بسوء لأن الرسول ﷺ قد نهانا عن التكلم من صحابته وأخبرنا بأننا لن نبلغ مد أحدهم ولا نصيفه وإن أنفقنا مثل أحد ذهباً.

٨٠٠ ـ وبه: قال: أخبرنا محمد بن محمود بن قحطبة بن بندار المقري بقراءتي عليه في جامع الكوفة، قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن أبي حكمة الثيملي التمار المعروف بابن أبي قراب، قال: حدّثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد، قال: حدّثنا محمد بن صالح بن عبد الرحمن، قال: حدّثنا عبد الله بن رجاء، قال: أخبرنا سعيد بن سلمة، وهو ابن أبي الحسام، قال: حدّثني جد موسى بن جبير، عن عبد الله بن سعيد عن عبيد الله، عن أم سلمة زوج النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم قالت: بينما حسين عليه السلام عند رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم في البيت وقد خرجت لأقضي حاجة ثم دخلت البيت فإذا رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم قد أخذ حسيناً فأضجعه على بطنه، فإذا رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم يمسح عينيه من الدمع، فقلت يا رسول الله: ما بكاؤك؟ قال رحمة هذا المسكين، أخبرني جبريل عليه السلام أنه سيقتل بكربلاء قال: دون العراق، وهذه تربتها قد أتاني بها جبريل عليه السلام.

٨٠١ ـ وبه: قال: أخبرنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن بن علي التنوخي بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عمران المرزباني قراءة عليه، قال: حدّثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن عبد الله الجوهري، قال: حدّثنا أحمد بن محمد بن عبد الوهاب المروزي المعروف بابن أبي الديال، قال: حدّثنا محمد بن عبد الله بن سعيد الرازي أبو جعفر الوراق، قال: حدّثنا محمد بن عبد الله بن أبي جعفر المروزي، قال: حدّثنا يحيى بن حفص القارئ، عن سعيد بن خالد قال: قدم الحسين بن علي عليهما السلام وهو يريد الكوفة حتى إذا بلغ بستان ابن أبي عامر لقي الفرزدق بن غالب الشاعر، فقال له: أين تريد بابن رسول الله، ما أعجبك عن الموسم وذلك يوم التروية؟ قال: فقال لو لم أعجل لأخذت أخذاً، فأخبرني يا فرزدق الخبر؟ قال: تركت الناس قلوبهم معك وسيوفهم مع بني أمية؟ قال: أصدقتني الخبر، وقد كان الحسين عليه السلام قدم مسلم بن عقيل يبايع له في السر إلى الكوفة، فقدم مسلم فنزل على شريك بن الأعور الحارثي ومر الحسين عليه السلام، حتى إذا كان مكانه من بستان ابن أبي عامر بمرحلة أو مرحلتين لقي عبد الله بن مطيع العدوي، فقال له: أين تريد بابن رسول الله؟ قال: أريد الكوفة، فإن أهلها كتبوا إلي، فقال: إني أنشدك بابن رسول الله بالبيت الحرام والبلد الحرام والشهر الحرام أن تعرض لنفسك لبني مروان، فوالله لئن عرضت نفسك لهم ليقتلنك، قال فمضى على وجهه ومرض شريك بن الأعور ومسلم في منزله في حجلة لشريك ومعه السيف، فقال له شريك: إن عبيد الله ـ يعني ابن زياد ـ سيأتيني عائداً الساعة، فإذا جاءك فدونك هو، فجاء عبيد الله فدخل عليه وسأله، وخرج عبيد الله فلم يصنع مسلم شيئاً، وتحول مسلم إلى هاني بن عروة المرادي وبلغ عبيد الله الخبر، فقال والله لولا أن تكون سبة لسببت شريكاً، فبلغت أن مسلماً يبايع الناس في السر، فصعد المنبر فقال يا أهل الكوفة: قد آويتم مسلماً ثم أخرجتموه، وقد كان مسلم خرج قبل ذلك

حتى بايعه من بايعه من أهل الكوفة فصار عامة العرب عليه، وجاء القعقاع بن شور وسبت بن ربعي، فقاتلوا حتى ثار الليل بينهم وذلك عند التمارين عند اختلاط الظلام، فقال: ويحكم قد خليتم بين الناس أن ينهزموا فاخرجوا، ففعلوا ذلك، وانهزم مسلم بن عقيل فآوى إلى امرأة فآوته، فجاء عبد الرحمن بن محمد الأشعث فقال له، أصلح الله الأمير: بلغني أن مسلم بن عقيل في موضع كذا وكذا، فبعث رجلاً من بني سليم في مائة فارس إلى الدار فأخذ فواتها، فقال عبيد الله على المنبر: يا أهل الكوفة والله لا أدع في الكوفة بيت مدر إلا هدمته، ولا بيت قصب إلا أحرقته. فلما أتى بمسلم وقد عرس عبيد الله بن زياد بأم أيوب بنت عتبة، قال: فأتى بهاني بن عروة المرادي، فلما أدخل على عبيد الله قال استأثر على الأمير بالعرس، قال: وهل أردت العرس يا هاني، ورماه بمحجن كان في يده فارتج في الحائط، وأمر به إلى السوق فضربت عنقه، ثم أمر بمسلم بن عقيل فقال: ائذن لي في الوصية، فقال أوصي، فدعا عمرو بن سعد للقرابة بينه وبين الحسين، فقال له: إن الحسين قد أقبل في سيافه وتراسه وأناس من ولده وأهل بيته، فابعث إليه من يحذره وينذره فيرجع، فقد رأيت من خذلان أهل الكوفة ما قد رأيت، فقال له عبيد الله: ما قال لك هذا؟ قال: قال لي كذا وكذا، وجاء عبيد الله فأخبره الخبر، فقال عبيد الله: إنه لا يخون الأمين، ولكنه قد يؤتمن الخائن، وقد كان هيأ أربعة آلاف فارس يغزو بهم الديلم، فقال له: سر أنت عليهم، فاسعني، فأبى أن يعفيه وسار إليه، فلما التقوا بكربلاء عرض عليهم الحسين عليه السلام، فقال اختاروا مني إحدى ثلاث خصال: إما اللحاق بأقصى مسلحة للعرب لي ما لهم وعلي ما عليهم، أو ألحق بأهلي وعيالي فأكون رجلاً من المسلمين، وإما أن أنزل على حكم يزيد بن معاوية، فأبوا عليه إلا حكم عبيد الله بن زيادة، فقال رجل يقال له الحر بن رياح: ويحكم يعرض عليكم ابن رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم إحدى ثلاث خصال لا تقبلونها منه، فقاتل وضرب بسيفه حتى قتل رحمه الله، قال الشاعر: [الوافر]

لنعم الحر حر بني رياحِ ... هزبر عند مختلف الرماح
ونعمَ الحر إذ نادى حسين ... فجاد بنفسه عند الصياح

وكان عبيد الله بعث شمر بن ذي الجوشن الضبابي فقال له: إن قاتله عمر، وإلا فأنت على الناس، فواقعهم، فكان علي بن الحسين يضرب بالسيف بين يدي أبيه عليهما السلام وهو يرتجز ويقول: [الوافر]

أنا علي بن الحسين بن علي ... أنا ورب البيت أولى بالنبي
من شمر وشيتَ وابن الدعي ... ألا تروني كيف أحمي عن أبي

فقتل الحسين بن علي عليهما السلام وقتل ثلاثة عشر رجلاً من بني هاشم، وكان الذي احتز رأس الحسين بن علي عليهما السلام خولى بن زيد الأصبحي لعنه الله تعالى،

وكان الذي بعثه عبيد الله بن زياد برأسه فحقر العايذي عايذة قريش، فلما وضع رأسه بين يديه قال يا أمير المؤمنين: أتيتك برأس أحمق الناس وألأمهم، فقال يزيد: ما ولدت أم محقر أحمق وألأم، إن هذا إنما أوتي من قلة فهمه، قال جدي رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم وهو خير من جدي، وصدق والله ما يرى أحد لرسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم عدلاً ولا نداً، وقال فاطمة بنت رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم خير من قلابة بنت الزبا الكلبي وصدق، وقال أبي خير من أبيه فقد علم لأيهما حكم، ثم جعل يقلب بالقضيب وهو يقول:

صبرنا وكان الصبر منا سجيةً ... بأسيافنا يفلقن هاماً ومعصما
يفلقن هاماً من رجال أعزةٍ ... علينا وهم كانوا أعقّ وأظلما

فقال علي بن الحسين عليهما السلام: «ما أصاب من مصيبة في الأرض ولا في أنفسكم إلا في كتاب من قبل أن نبرأها» فقال يزيد لعنه الله: «ما أصابتكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم ويعفو عن كثير» فقال: إن كانت بينك وبين هؤلاء النسوة قرابة فمر من يبلغن إلى المدينة، قال: فأمر بهن يزيد فأدخلن داراً لمعاوية، فأقمن ثلاثاً وأمر بهن إلى المدينة، فقال الشاعر في ذلك: [الخفيف]

عينُ جودي بعبرة وعويل ... واندبي إن بكيت آل الرسولِ
واندبي تسعةً لصلب علي ... قد أصيبوا وخمسةُ كعقيلِ
وابن عم النبي غودر فيهم ... قد علوه بصارم مصقولِ

وقال ابن الرئيس الأسدي:

فإن كنت لا تدرينَ ما الموت فانظري ... إلى هانئ في السوق وابن عقيلِ
ترى جسداً قد غير الموتَ لحمه ... ونضج دم قد سالَ كل مسيلِ
فيركبُ أسماء الهماليجِ آمناً ... وقد طلبته مذحجُ بقتيلِ

٨٠٢ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو القاسم عبيد الله بن عمر بن عثمان بن عمر شاهين الواعظ بقراءتي عليه، قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا محمد بن مخلد، قال: حدّثنا محمد بن إدريس الرازي، قال: حدّثنا يحيى بن مصعب الكوفي، قال حدّثنا أبو بكر بن عياش، عن عبد الملك بن عمير، قال: دخلت قصر الكوفة فرأيت رأس الحسين بن علي عليهما السلام على ترس بين يدي عبيد الله بن زياد وعبيد الله على السرير، ثم دخلت القصر بعد ذلك بحين، فرأيت رأس عبيد الله بن زياد على ترس بين يدي المختار والمختار على السرير، ثم دخلت بعد ذلك بحين فرأيت رأس المختار بين يدي مصعب بن الزبير ومصعب على السرير، ثم دخلت بعد ذلك بحين فرأيت رأس مصعب بن الزبير بين يدي عبد الملك بن مروان وعبد الملك على السرير.

٨٠٣ ـ **وبه**: قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن ريذة، قال: أخبرنا أبو القاسم الطبراني، قال: حدّثنا يحيى بن زكريا الساجي، قال: سمعت أحمد بن محمد بن حميد الجهمي من ولد أبي جهم بن حذيفة ينشد في قتل الحسين بن علي عليهما السلام، فقال: هذا الشعر لزينب بنت عقيل بن أبي طالب رحمه الله تعالى: [البسيط]

ماذا تقولون إن قال النبي لكم ... ماذا فعلتم وأنتم آخرُ الأمم
بأهل بيتي وأنصاري وذريتي ... منهم أُسارى وقتلى ضُرِّجوا بدمِ
ما كانَ ذاكَ جزائي أن نصحتُ لكم ... أن تخلفوني بسوء في ذوي رحمي

فقال أبو الأسود الدؤلي: «يقولون ربنا ظلمنا أنفسنا وإن لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين».

٨٠٤ ـ **وبه**: قال: أخبرنا أبو محمد الحسن بن علي بن محمد بقراءتي عليه، قال: حدّثنا أبو عمر محمد بن العباس بن محمد بن زكريا بن حيويه، قال: حدّثنا أبو بكر محمد بن القاسم بن بشار الأنباري، قال: حدّثني أبي، قال: حدّثني أحمد بن عبيد، قال: أخبرنا الأصمعي، قال: لما قتل الحسين بن علي عليهما السلام وحمل عياله إلى الشام فشيعهم أهل الكوفة يبكون وينتحبون وأنشأ أبو الأسود الدؤلي يقول: [البسيط]

ماذا يقولون إن قال النبي لكم ... ماذا صنعتم وأنتم آخر الأممِ
بأهل بيتي وأنصاري ومحرمتي ... منهم أُسارى وقتلى ضرجوا بدمِ
ما كان هذا جزائي إذا نصحتُ لكم ... أن تخلفوني بسوء في ذوي رحمي

٨٠٥ ـ **وبالإسناد**: المتقدم إلى القاضي الأجل عماد الدين أبي العباس أحمد بن أبي الحسن الكني أسعده الله تعالى، قال: أخبرنا الفقيه الإمام أحمد بن الحسن بن بابا الآذوني قراءة عليه، قال: حدّثنا السيد المرشد بالله إملاء من لفظه، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريذة قراءة عليه بأصفهان، قال: أخبرنا الطبراني سليمان بن أحمد، قال: حدّثنا الحسن بن العباس الرازي، قال: حدّثنا سليم بن منصور بن عمار، قال: حدّثني أبي (ح) قال: وأخبرنا محمد، قال: أخبرنا سليمان، قال: وحدّثنا أحمد بن يحيى بن خالد بن حيان الرقي، قال: حدّثنا عمر بن بكر بن بكار القعنبي، قال: حدّثنا محمد بن مجاشع بن عمرو، قالا: حدّثنا عبد الله بن لهيعة عن أبي قتيل، قال: حدّثني عبد الله بن عمرو بن العاص: أن معاذ بن جبل أخبره، قال: خرج علينا رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم متغير اللون فقال: «أنا محمد أوتيت فواتح الكلم وخواتمه، فأطيعوني ما دمت بين أظهركم، فإذا ذهب بي فعليكم بكتاب الله عزّ وجلّ، أحلوا حلاله وحرموا حرامه، أتتكم المؤتية، الروح والراحة كتاب من الله سبق، أتتكم فتن كقطع الليل المظلم، كلما ذهب رسل جاء رسل، تناسخت النبوة

فصارت ملكاً، رحم الله من أخذها بحقها، وخرج منها كما دخلها، أمسك يا معاذ وأحص». قال: فلما بلغت خمسة قال يزيد، قال لا بارك في يزيد، ثم ذرفت عيناه صلّى الله عليه وآله وسلّم، ثم قال: نعي إلي الحسين وأتيت بتربته وأخبرت بقاتله، والذي نفسي بيده لا يقتل بين ظهراني قوم لا يمنعوه إلا خالف الله بين صدورهم وقلوبهم، وسلط عليهم شرارهم وألبسهم شيعاً، ثم قال: واهاً لفراخ آل محمد، من خليفة مستخلف مترف يقتل خلفي وخلف الخلف، أمسك يا معاذ.

فلما بلغت عشرة، قال الوليد: اسم فرعون هادم شرائع الإسلام يبوء بدمه رجل من أهل بيته يسل الله سيفه فلا عماد له، واختلف الناس فكانوا هكذا وشبك بين أصابعه، ثم قال بعد العشرين ومائة موت سريع وقتل ذريع ففيه هلاكهم، ويلي عليهم رجل من ولد العباس.

٨٠٦ ـ **وبه**: قال: أخبرنا أبو إسحاق محمد بن عبد المؤمن بن أحمد قاضي إسكافه قدم علينا ببغداد قراءة عليه، قال: أخبرنا أبي أبو محمد، قال: حدّثنا أبو بكر الحسين بن يحيى بن عياش المتوتي، قال: حدّثنا أحمد بن محمد يحيى بن سعيد القطان، قال: حدّثنا وهب بن جرير، قال: حدّثنا أبي قال: سمعت محمد بن الزبير الحنظلي، قال: حدّثني رزيق مولى معاوية قال: لما مات معاوية بعثني يزيد بن معاوية إلى الوليد بن عتبة بن أبي سفيان وكان والي المدينة، فكتب إليه بموت معاوية، وكتب أن يدعو هؤلاء الرهط يبايعون، قال: فقدمت عليه ليلاً فقلت للحاجب: استأذن لي عليه، فقال: إنه قد دخل، قلت إني قد جئت في أمر لا بد من الدخول عليه، قال: فأذن لي فدخلت عليه، فدفعت إليه الكتاب، فلما قرأه جزع من موت معاوية جزعاً شديداً، وجعل يقوم على سريره على فرشه، ثم يرمي نفسه ثم يقوم فيرمي نفسه، ثم دعا مروان فجاء وعليه قميص أبيض وملاءة موردة فنعى معاوية، ثم أخبره في الذي كتب في أمر القوم، ثم قال ما ترى؟ قال: أرى تبعث إليهم الساعة فتعرض عليهم البيعة فإن بايعوك وإلا فاضرب أعناقهم، قال الوليد: سبحان الله أقتل الحسين وابن الزبير، قال هو ما أقول لك، قال: فبعث إليهم فجاء الحسين عليه السلام عليه قميص أبيض متورد مصبوغ بزعفران، فسلم ثم جلس، قال: ثم جاء ابن الزبير بين ثوبين غليظين مشمراً إلى نصف ساقه، فسلم ثم جلس، ثم جاء عبد الله بن مطيع، فجاء رجل أحمر العينين ثائر الشعر ـ أو قال الرأس ـ فسلم ثم جلس، قال: فحمد الله الوليد ونعى إليهم معاوية ودعاهم إلى البيعة ليزيد، فبدر ابن الزبير صاحبيه الكلام مخافة وهنهما، فحمد الله وأثنى عليه ثم ذكر معاوية فترحم عليه ودعا له، ثم ذكر الوليد فقال: وليتنا فأحسنت ورفقت بنا ووصلت أرحامنا، وقد علمت الذي كان من أبيك في بيعة يزيد وولايتنا، ومتى ما بايعنا وشاب مصرم علينا خشينا أن لا يذهب ذلك ما في نفسه علينا، فإن رأيت أن تصل أرحامنا وتحسن فيما بيننا وبينك وتخلي سبيلنا، فإذا أصبحت نودي في الناس الصلاة جامعة ثم

صعدت المنبر فنبايع حينئذٍ يذهب ما في نفسه علينا، قال: وأنا أنظر إلى مروان في ناحية البيت كلما نظر إليه الوليد قال بيده هكذا، اضرب أعناقهم، قال: فخلى سبيلهم. قال مروان: ألا والله لا يصبح بالمدينة منهم أحد، قال: فانطلق كل واحد منهم إلى منزل فقرب رواحله فشد عليها، ثم أتى بها إلى الطريق وأصبح يعني الوليد، فنادى بالصلاة جامعة، فطلب الناس ودعاهم إلى البيعة ليزيد، وأرسل إلى هؤلاء الرهط فوجدهم قد خرجوا.

٨٠٧ ـ وبـه: قال أخبرنا الشريف أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن الحسن البطحاني بقراءتي عليه بالكوفة قال أخبرنا محمد بن جعفر التميمي قراءة، قال أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد، قال أخبرني الحسن بن جعفر بن مدرار قراءة، قال حدّثني عمي طاهر بن مدرار، قال حدّثني فضيل بن الزبير، قال سمعت الإمام أبا الحسين زيد بن علي عليهما السلام، ويحيى ابن أم طويل وعبد الله بن شريك العامري يذكرون تسمية من قتل مع الحسين بن علي عليهما السلام من ولده وإخوته وأهله وشيعته، وسمعته أيضاً من آخرين سواهم: الحسين بن علي ابن رسول الله صلوات الله عليهم؛ قتله سنان بن أنس النخعي. وحمل رأسه فجاء به خولي بن يزيد الأصبحي. والعباس بن علي بن أبي طالب عليهما السلام وأمه أم البنين بنت حرام بن خالد بن ربيعة بن الوحيد العامري قتله زيد بن رفاد الجني. وحكيم بن الطفيل الطائي السيسي وكلاهما ابتلي في بدنه. وجعفر بن علي بن أبي طالب عليهما السلام وأمه أيضاً أم البنين بنت حرام. قتله هاني بن نبيت الحضرمي. وعبد الله بن علي عليه السلام وأمه أيضاً أم البنين رماه خولي بن يزيد الأصبحي بسهم وأجهز عليه رجل من بني تميم بن إبان بن دارم. ومحمد بن علي بن أبي طالب عليهما السلام الأصغر، قتله رجل من إبان بن دارم وليس بقاتل عبد الله بن علي، وأمه أم ولد. وأبو بكر بن علي بن أبي طالب عليهما السلام، وأمه ليلى بنت مسعود خالد بن مالك بن ربعي بن سلم بن جندل بن نهشل بن دارم التميمي، وعثمان بن علي عليهما السلام، وأمه أم البنين بنت حرام أخو العباس وجعفر وعلي ابني علي لأمهم، وعلي بن الحسين الأكبر وأمه ليلى بنت مرة بن عروة بن مسعود بن مغيث الثقفي، وأمها ميمونة بنت أبي سفيان بن حرب، قتله مرة بن منقذ بن النعمان الكندي، وكان يحمل عليهم ويقول: [الكامل]

أنا علي بن الحسين بن علي نحن وبيت الله أولى بالنبي

حتى قتل صلّى الله عليه وعبد الله بن الحسين عليهما السلام، وأمه الرباب بنت امرئ القيس بن عدي بن أوس بن جابر بن كعب بن حكيم الكلبي، قتله حرملة بن الكاهل الأسدي الوالبي، وكان ولد الحسين بن علي السلام في الحرب، فأتى به وهو قاعد وأخذه في حجره ولباه بريقه وسماه عبد الله. فبينما هو كذلك إذ رماه حرملة بن الكاهل بسهم فنحره، فأخذ الحسين عليه السلام دمعه فجمعه ورمى به نحو السماء، فما

وقعت منه قطرة إلى الأرض، قال فضيل: وحدّثني أبو الورد أنه سمع أبا جعفر يقول: لو وقعت منه إلى الأرض قطرة لنزل العذاب، وهو الذي يقول الشاعر فيه: [الطويل]

وعند غنى قطرة من دمائنا وفي أسد أخرى تعدُ وتذكرُ

وكان علي بن الحسين عليه السلام عليلاً وارتث يومئذ وقد حضر بعض القتال، فدفع الله عنه، وأخذ مع النساء هو ومحمد بن عمرو بن الحسن والحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليهم السلام، وقتل أبو بكر بن الحسن بن علي وأمه أم ولد قتله عبد الله بن عقبة العنوي، وعبد الله بن الحسن بن علي عليهم السلام وأمه أم ولد رماه حرملة بن الكاهل الأسدي بسهم فقتله، والقاسم بن الحسن بن علي وأمه أم ولد، قتله عمرو بن سعيد بن نفيل الأزدي وعون بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب وأمه جمانة بنت المسيب بن نجية بن ربيعة بن رباح الفراري قتله عبد الله بن قطنة الطائي النبهاني، ومحمد بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب وأمه الحوصاء بنت حفصة بنت ثقيف بن ربيعة بن عائذ بن الحارث بن تيم الله بن ثعلبة بن بكر بن وائل، قتله عامر بن نهشل التيمي، قال: ولما أتى أهل المدينة مصابهم دخل الناس على عبد الله بن جعفر يعزونه فدخل عليه بعض مواليه، فقال: هذا ما لقينا، ودخل علينا من حسين، قال فحذفه عبد الله بن جعفر بنعله، وقال: يا ابن اللخناء، أللحسين تقول هذا، والله لو شهدته ما فارقته حتى أقتل معه، والله ما شحى بنفسي عنهما وعن أبي عبد الله إلا أنهما أصيبا مع أخي وكبيري وابن عمي مواسيين مضاربين معه، ثم أقبل على جلسائه فقال: الحمد لله على كل محبوب ومكروه، أعزز علي بمصرع أبي عبد الله، ثم أعزز علي إلا أن أكون آسيته بنفسي الحمد لله على كل حال قد أساه ولدي. جعفر بن عقيل بن أبي طالب، أمه أم البنين بنت النفرة بن عامر بن هصان الكلابي، قتله عبد الله بن عمرو الخثعمي، وعبد الرحمن بن عقيل، أمه أم ولد قتله عثمان بن خالد بن أسير الجهني وبشر بن حرب الهمداني القانصي اشتركا في قتله. وعبد الله بن عقيل بن أبي طالب، وأمه أم ولد رماه عمرو بن صبيح الصيداوي فقتله. ومسلم بن عقيل بن أبي طالب قتل بالكوفة، وأمه حبلة أم ولد، وعبد الله بن مسلم بن عقيل وأمه رقية بنت علي بن أبي طالب، وأمه أم ولد قتله عمرو بن صبيح الصيداوي، ويقال قتله أسد بن مالك الحضرمي، ومحمد بن أبي سعيد بن عقيل بن أبي طالب، وأمه أم ولد، قتله ابن زهير الأزدي ولقيط بن ياسر الجهني اشتركا فيه. ولما أتى الناس بالمدينة مقتل الحسين بن علي عليهما السلام، خرجت زينب بنت عقيل بن أبي طالب وهي تقول: [البسيط]

ماذا تقولون إن قال النبي لكم ماذا صنعتم وأنتم آخر الأممِ
بعترتي وبأهلي بعد مفتقدي منهم أسارى وقتلى ضرجوا بدمي
ما كان هذا جزائي إذ نصحت لكم أن تخلفوني بسوء في ذوي رحمي

وقتل سليمان مولى الحسين بن علي، قتله سليمان بن عوف الحضرمي. وقتل منجح، مولى الحسين بن علي عليهما السلام، قتله حسان بن بكر الحنظلي. وقتل قارب الديلمي، مولى الحسين بن علي، وقتل الحارث بن نبهان، مولى حمزة بن عبد المطلب، أسد الله وأسد رسوله. وقتل عبد الله بن بيطر، رضيع الحسين بن علي بالكوفة رمى به من فوق القصر، فتكسر فقام إليه عبد الملك بن عمير اللخمي فقتله واحتز رأسه. وقتل من بني أسد بن خزيمة حبيب بن مطاهر، قتله نديل بن صريم الفغقاني، وكان يأخذ البيعة للحسين بن علي وأنس بن الحارث، وكانت له صحبة من رسول الله ﷺ وقيس بن مسهر الصيداوي وسليمان بن ربيعة، ومسلم بن عوسجة السعدي من بني سعد بن ثعلبة، قتله مسلم بن عبد الله. وعبيد الله بن أبي خشكارة. وقتل من بني غفار بن مليل بن ضمرة عبد الله، وعبد الرحمن، ابنا قيس بن أبي عروة، وحوى مولى لأبي ذر الغفاري. وقتل من بني تميم الحر بن يزيد، وكان لحق بالحسين بن علي بعد، وشبيب بن عبد الله من بني نفيل بن دارم. وقتل من بني سعد بن بكر، الحجاج بن بدر، وقتل من بني تغلب، قاسط وكردوس ابنا زهير بن الحارث، وكنانة بن عتيق، والضرغامة بن مالك. وقتل من قيس بن ثعلبة، خولي بن مالك، وعمرو بن صبيعة. وقتل من عبد القيس من أهل البصرة، يزيد بن نبيط وابناه، عبد الله وعبيد الله ابنا يزيد، وعامر بن مسلم وسالم مولاه، وسيف بن مالك، والأدهم بن أمية. وقتل من الأنصار عمرو بن قرظة وعبد الرحمن بن عبد رب، من بني سالم بن الخزرج، وكان أمير المؤمنين عليه السلام رباه وعلمه القرآن، ونعيم بن العجلان الأنصاري، وعمران بن كعب الأنصاري، وسعد بن الحارث، وأخوه الحتوف بن الحارث، وكانا من المحكمة. فلما سمعا أصوات النساء والصبيان من آل رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم حكما ثم حملا بأسيافهما فقاتلا مع الحسين عليه السلام حتى قتلا، وقد أصابا في أصحاب عمر بن سعد ثلاثة نفر، وقتل من بني الحارث بن كعب الضباب بن عامر. وقتل من بني خثعم عبد الله بن بشر الأكلة، وسويد بن عمرو بن المطاع، قتلة هانئ بن نبيت الحضرمي. وقتل بكر بن حي التيملي من بني تيم الله بن ثعلبة، وجابر بن الحجاج، مولى عامر بن نهشل من بني تيم الله، ومسعود بن الحجاج وابنه عبد الرحمن بن مسعود. وقتل من عبد الله مجمع بن عبد الله وعايذ بن مجمع، وقتل من طي[1] عامر بن حسان بن شريح بن سعد بن حارثة بن لام، وأمية بن سعد. وقتل من مراد نافع بن هلال الجملي، وكان من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام، وجنادة بن الحارث السلماني، وعلامة بن واضح الرومي، وقتل من بني شيبان بن ثعلبة: جبلة[2] بن علي. وقتل من بني حنيفة سعيد بن عبد الله. وقتل من

---

(١) في نسخة عامر.

(٢) في نسخة جيلة.

جواب: جندب بن حجير وابنه حجير بن جندب، وقتل من صدا: عمرو بن خالد الصداوي وسعد مولاه. وقتل من كلب عبد الله بن عمرو بن عياش بن عبد قيس وأسلم مولى لهم. وقتل من كندة الحارث بن امرئ القيس، ويزيد بن زيد بن المهاصير، وزاهر صاحب عمرو بن الحمق، وكان صحبه حين طلبه معاوية، وقتل من بجيلة، كثير بن عبد الله الشعبي، ومهاجر بن أوس، وابن عمه سلمان بن مضارب. وقتل النعمان بن عمرو، والخلاس بن عمرو الراسبين. وقتل من خرقة جهينة، مجمع بن زياد، وعباد بن أبي المهاجر الجهني، وعقبة بن الصلت وقتل من الأزد، مسلم بن كثير، والقاسم بن بشر، وزهير بن سليم، ومولى لأهل شنندة يدعى رافعاً. وقتل من همدان أبو همامة عمرو بن عبد الله الصايد، وكان من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام، قتله قيس بن عبد الله. ويزيد بن عبد الله المشرقي، وحنظلة بن أسعد الشامي، وعبد الرحمن بن عبد الله الأزجي، وعمار بن أبي سلامة المالاني، وعابس بن أبي شبيب الشاكري، وشوذب مولى شاكر، وكان متقدماً في الشيعة وسيف بن الحارث بن سريع، ومالك بن عبد الله بن سريع، وهمام بن سلمة القانصي، وارتث من همدان: سوار بن حمير الجابري فمات لستة أشهر من جراحته، وعمرو بن عبد الله الجندعي مات من جراحة كانت به على رأس سنة. وقتل هانئ بن عروة المرادي بالكوفة، قتله عبيد الله بن زياد. وقتل من حضرموت بشير بن عمر، وخرج الهفهاف بن المهند الراسي من البصرة حين سمع بخروج الحسين عليه السلام. فسار حتى انتهى إلى العسكر بعد قتله، فدخل عسكر عمر بن سعد ثم انتضى سيفه وقال: يأيها الجند المجند، أنا الهفهاف بن المهند، أبغي عيال محمد، ثم شد فيهم. قال علي بن الحسين عليهما السلام: فما رأى الناس منذ بعث الله محمداً صلّى الله عليه وآله وسلّم فارساً بعد علي بن أبي طالب عليه السلام، قتل بيده ما قتل فتداعوا عليه، فأقبل خمسة نفر فاحتوشوه حتى قتلوه، رحمه الله تعالى.

ولما وصلوا إلى سرادقات الحسين بن علي عليهما السلام، أصابوا علي بن الحسين عليلاً مدنفاً، ووجدوا الحسن بن الحسن جريحاً وأمه خولة بنت منظور الفزاري، ووجدوا محمد بن عمرو بن الحسن بن علي غلاماً مراهقاً، فضموهم مع العيال وعافاهم الله تعالى فأنقذهم من القتل. فلما أتى بهم عبيد الله بن زياد هم بعلي بن الحسين فقال له: إن لك بهؤلاء النساء حرمة فأرسل معهن من يكفلهن ويحوطهن، فقال: لا يكون أحد غيرك، فحملهم جميعاً، واجتمع أهل الكوفة ونساء همدان حين خرج بهم فجعلوا يبكون فقال علي بن الحسين: هذا أنتم تبكون، فأخبروني من قتلنا؟ فلما أتى بهم مسجد دمشق أتاهم مروان فقال للوفد: كيف صنعتم بهم؟ قالوا: ورد علينا منهم ثمانية عشر رجلاً فأتينا على آخرهم، فقال أخوه عبد الرحمن بن الحكم: حجبتم عن محمد صلّى الله عليه وآله وسلّم يوم القيامة، والله لا أجامعكم أبداً، ثم قام فانصرف.

فلما أن دخلوا على يزيد، فقال إيه يا علي: أجزرتم أنفسكم عبيد أهل العراق، فقال علي بن الحسين: «ما أصاب من مصيبة في الأرض ولا في أنفسكم إلا في كتاب من قبل أن نبرأها إن ذلك على الله يسير»، فقال يزيد: «ما أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم ويعفو عن كثير»، ثم أمر بهم فأدخلوا داراً فهيأهم وجهزهم وأمر بتسريحهم إلى المدينة، وكان أهل المدينة يسمعون نوح الجن على الحسين بن علي عليهما السلام حين أصيب وجنيته تقول: [الوافر]

ألا يا عينُ فاحتفلي بجهدِ ومن يبكي على الشهداءِ بعدِي
على رهطٍ تقودَهم المنايا إلى متجبر في مِلْك عبدي

٨٠٨ ـ **وبه**: قال فضيل بن الزبير، وحدّثني ناجية العطار، قال: كان الحصاصون في هذا الظهر يسمعون نواح الجن على الحسين بن علي عليهما السلام: [الكامل]

مسح النبيُ جبينه فله بريق في الخدودِ
أبواه من عليا قريـ ـش جده خير الجدودِ
زحفوا إليه بجمعهم وأولئكم شر الجنودِ
قتلوا تقياً زكياً لا أسكنوا دار الخلودِ

٨٠٩ ـ **وبالإسناد**: المتقدم إلى القاضي الأجل أبي العباس أحمد بن أبي الحسن الكني أسعده الله، قال أنا أروي عن القاضي أبي منصور عبد الرحيم بن المظفر بن عبد الرحيم بن علي الحمدوني المرادي قراءة عليه في شهور سنة ثلاث وثلاثين وخمسمائة بالري، وهو يروي ذلك عن والده أبي سعد بن المظفر بن عبد الرحيم بن علي المؤدب الزيدي رحمهما الله قراءة على والده، قال حدّثنا السيد الأجل الإمام رحمه الله: إملاء من لفظه، قال أخبرنا: أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريذة قراءة عليه بأصفهان، قال أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، قال حدّثنا إسحاق بن إبراهيم الديري، عن عبد الرزاق عن ابن جريج عن عبيد الله بن أبي يزيد، أنه سمع ابن عباس رضي الله عنه يقول: ما علمت رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم كان يتحرى صيام يوم يبتغي فضله على غيره إلا هذا اليوم عاشوراء وشهر رمضان.

٨١٠ ـ **وبه**: قال أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن عبد الرحمن سبط بن مندويه المحدث بقراءتي عليه بأصفهان، قال حدّثنا أبو محمد عبيد الله بن محمد بن جعفر بن حيان ـ رجع ـ السيد قال وأخبرناه أبو الحسن بن علي بن محمد الخزرجي[1] المقري إمام جامع البصرة بقراءتي عليه بها، قال حدّثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن

(١) في نسخة الجزري.

العباس الأسقاطي الدقاق، قال حدّثنا وقال عبد الله أخبرنا أبو خليفة الفضل بن الحارث الجمحي، قال حدّثنا عبد الله بن رجاء، قال حدّثنا شريك عن ثور، قال عبد الله بن أبي فاختة واتفقا، قال سمعت عبد الله بن الزبير يقول: هذا يوم عاشوراء فصوموه فإن النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم أمر بصيامه.

٨١١ ـ وبه: قال أخبرنا أبو طاهر عبد الكريم بن عبد الواحد بن محمد الحسناباذي قراءة عليه، قال أخبرنا أبو محمد بن إبراهيم بن علي بن عاصم بن المقري، قال أخبرنا أحمد بن محمد بن سلامة الطحاوي، قال حدّثنا المزني، قال حدّثنا الشافعي، قال أخبرنا يحيى بن حسان عن الليث بن سعد، عن نافع عن ابن عمر قال ذكر عن النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم يوم عاشوراء، فقال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم كان يوم يصومه أهل الجاهلية، فمن أحب منكم أن يصومه فليصمه، ومن كره فليدعه.

٨١٢ ـ وبه: قال أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن أحمد الذكواني بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن جعفر بن حيان، قال حدّثنا أبو حامد محمد بن أحمد بن الفرج، قال حدّثنا محمد بن المنذر البغدادي سنة اثنتان وثلاثين ومائتين، قال حدّثنا سفيان عن عبد الله بن شريك العامري عن بشر بن غالب الأسدي قال: إن ابن الزبير لحق الحسين بن علي عليهما السلام، قال أين تريد؟ قال العراق، قال هم الذين قتلوا أباك وطعنوا أخاك وأنا أرى أنهم قاتلوك، قال وأنا أرى ذلك، قال فأخبرني عن المولود متى يجب عطاؤه؟ قال إذا استهل صارخاً وجب عطاؤه وورث وورث، قال فأخبرني عن الرجل يقاتل عن أهل الذمة فيؤسر، قال فكاكه في جزيتهم، قال فأخبرني عن الشرب قائماً، قال حلب الحسين بن علي عليهما السلام ناقته تحته فشرب قائماً، قال فأخبرني عن الصلاة في جلود الميتة؟ قال فأومأ الحسين بن علي عليه السلام إلى كلاب له عليه فروة، فقال هذا من جلود الميتة دبغناها فإذا حضرت الصلاة صليت فيها.

٨١٣ ـ وبه: قال أخبرنا القاضي أبو الحسين أحمد بن علي التوزي بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو الفرج المعافى بن زكريا قراءة عليه، قال حدّثنا أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي، قال حدّثنا الحسن بن خضر، عن أبيه عن ابن الكلبي قال: صاح شمر بن ذي الجوشن يوم واقعوا الحسين عليه السلام أبا عباس ـ يعني العباس بن علي عليهما السلام أخرج إلي أكلمك، فاستأذن الحسين فأذن له، فقال له مالك؟ قال هذا أمان لك ولإخوتك من أمك أخذته لك من الأمير ـ يعني ابن زياد ـ لمكانكم مني لأني أحد أخوالكم فاخرجوا آمنين، فقال له العباس: لعنك الله ولعن أمانك والله إنك تطلب لنا الأمان أن كنا بني أختك ولا يأمن ابن رسول الله صلّى الله عليه وآله سلم؟ فأراد العباس أن ينزل[1]

---

(١) في نسخة أن يبرز.

فقال له الحسين: قدم أخويك بين يديك، وهما عبد الله وجعفر، فإنهما ليس لهما ولد ولك ولد حتى تريهما[١] وتحتسبهما، فأمر أخويه فنزلا فقاتلا حتى قتلا، ثم نزل فقاتل حتى قتل، قال الحسن قال أبي: وهؤلاء الثلاثة بنو أم جعفر، وهي الكلابية وهي أم البنين. قال الحسن قال أبي: بلغني عن جعفر بن محمد عليهما السلام أنه قال: بكى الحسين عليه السلام خمس حجج، وكانت أم جعفر الكلابية تندب الحسين وتبكيه وقد كف بصرها، فكان مروان وهو وال المدينة يجيء متنكراً بالليل حتى يقف فيسمع بكاءها وندبها.

٨١٤ ـ **وبــه**: قال أخبرنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن بن علي التنوخي قراءة عليه، قال أخبرنا أبو بكر أحمد بن عبد الله بن أحمد بن يزيد بن جلين الدوري، قال حدّثنا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن سعيد المعروف بابن المطيفي، قال حدّثنا أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة الحضرمي القاضي بدمشق، قال أخبرني أبي عن أبيه، قال حدّثني حمزة بن يزيد الحضرمي، قال: رأيت امرأة من أجمل النساء وأعقلهن يقال: لها زباء، كان بنو أمية يكرمونها، وكان هشام يكرمها، وكانت إذا جاءت إلى هشام تجيء راكبة وكل من رآها من بني أمية يكرمها ويقولون لها يا خاصة يزيد بن معاوية، وكانوا يقولون قد بلغت من السن مائة سنة وحسن وجهها وجمالها باقٍ بنضارته، فلما كان من الأمر الذي كان اشتهرت في بعض منازل أهلها، فسمعتها وهي تقول وتعيب بني أمية مداراة لنا، قالت دخل بعض بني أمية على يزيد فقال: أبشر يا أمير المؤمنين قد أمكنك الله من عدوك ـ يعني الحسين بن علي عليهما السلام ـ قد قتل ووجه برأسه فوضع بين يدي يزيد في طشت، فأمر الغلام فرفع الثوب الذي كان عليه حتى إذا رآه خمر وجهه بكمه كأنه شم منه رائحة، وقال الحمد لله الذي كفانا المؤنة بغير مؤنة، كلما أوقدوا ناراً للحرب أطفأها الله، قالت زبا: فدنوت منه فنظرت إليه وبه ردع من حنا، قال حمرة، فقلت لها أقرع أنيابه بالقضيب كما يقولون، قالت أي والذي ذهب بنفسه وهو قادر أن يغفر له لقد رأيته يقرع ثناياه بقضيب في يده ويقول أبياتاً من شعر ابن الزبعري، ولقد جاء رجل من أصحاب رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم فقال له: قد أمكنك الله من عدوك وعدو أبيك فاقتل هذا الغلام ينقطع هذا النسل، فإنك لا ترى ما تحب وهم أحياء آخر من ينازع فيه ـ يعني علي بن الحسين عليهم السلام، لقد رأيت ما لقي أبوك من أبيه، وما لقيت أنت منه، وما صنع مسلم بن عقيل بن أبي طالب، اقطع أصل هذا البيت وهؤلاء القوم فإنك إذا أنت قتلت هذا الغلام انقطع نسل الحسين خاصة، وإلا فالقوم ما بقي منهم أحد طالبك بهم، وهم قوم ذو مكر والناس إليهم مائلون، وخاصة غوغاء أهل العراق، ويقولون ابن رسول الله وابن علي وفاطمة، فليسوا بأكبر من صاحب هذا الرأس، فقال لا قمت ولا قعدت فإنك ضعيف مهين بل أدعه كلما طلع منهم طالع أخذته سيوف آل أبي

(١) هكذا في الأصل من غير إعجام! فلعلها تربهما أي تحضنهما، أو تراهما أو تربيهما.

سفيان، قال إني سمعت هذا الرجل من أصحاب رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم ولكن لا أسميه أبداً ولا أذكره، فسألتها ممن هي؟ فقالت كانت أمي امرأة من كلب وكان أبي رجل من موالي بني أمية، وقالت لي ماتت أمي ولها مائة سنة وعشر سنين فذكرت أن أمها عجيبة وعاشت تسعين سنة، وأنها أدركت زمن رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم وسمعت به، وهي امرأة أم أولاد، وأنها رأت عمر بن الخطاب حين قدم الشام وهي مسلمة.

قال أبي قال ابن أبي يحيى بن حمزة، قال إني رأيت زبا بعد ذلك مقتولة مطروحة على درج جيرون مكشوفة الفرج، قال حمزة: وقد كان حدّثني بعض أهله أنه رأى رأس الحسين بن علي عليهما السلام مصلوباً بدمشق ثلاثة أيام، قال أبي فحدّثني أبي عن أبيه أن أباه حدّثه أن الرأس مكث في خزائن السلاح حتى ولي سليمان بن عبد الملك فبعث إليه فجيء به وقد قحل وبقي عظماً أبيض، فجعله في سفط وطيبه وجعل عليه ثوب ودفن في مقابر المسلمين، فلما ولي عمر بن عبد العزيز بعث إلى الخازن خازن، بيت السلاح وجه لي برأس الحسين بن علي عليهما السلام، فكتب إليه الخازن: أن سليمان أخذه مني، فكتب إليه إن أنت لم تحمله فتجيء به لأجعلنك نكالاً، فقدم عليه فأخبره أن سليمان أخذه فجعله في سفط وصلّى عليه ودفنه فصح ذلك عنده، فلما دخلت المسودة سألوا عما صنع به، قال حمزة: ما رأيت في النساء أجود من زبا كيف علمت أنه شعر ابن الزبعري، قال يعني أنها أنشدتني مائة قافية من قولها ترثي يزيد بن معاوية كانت عندي مكتوبة في قرطاس، فذهبت في زمان عبد الله بن طاهر.

٨١٥ ـ وبـه: قال أخبرناه أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريذة قراءة عليه، قال أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، قال حدّثنا عبد الوارث بن إبراهيم أبو عبيدة العسكري، قال حدّثنا علي بن أبي طالب البزار، قال حدّثنا الهيصم بن السيداح، عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله عن النبي صلّى الله عليه وعلى آله وسلّم قال: «من وسع على عياله يوم عاشوراء لم يزل في سعة سائر سنته»[1].

٨١٦ ـ وبـه: قال حدّثنا الخليل بن عبد الله بن الخليل الحافظ إملاء بقزوين، قال حدّثني علي بن أحمد بن صالح، قال حدّثنا الحسن بن علي الطوسي، قال حدّثنا محمد بن بشار بندار، قال حدّثنا محمد بن جعفر غندر، قال حدّثنا شعبة عن محمد بن عبد الله بن أبي يعقوب عن أبيه، قال: كنت عند عبد الله بن عمر بمكة فجاءه ناس من أهل الكوفة فسألوه عن دم البراغيث هل تجوز معه الصلاة، فقال من أين أنتم؟ قالوا: من أهل العراق، قال: ومن أي العراق؟ قالوا من الكوفة، فقال يا عجباً، قد جاءوا يسألوني عن دم البراغيث وقد قتلوا ابن رسول الله صلّى الله عليه وعلى آله وسلّم؛ سمعت رسول الله

---

(١) حديث ضعيف: ولا يصح في فضل التوسعة على العيال في يوم عاشوراء شيئاً.

صلّى الله عليه وآله وسلّم يقول: ونظر إليهما وشمهما، فقال: «هما ريحانتي من الدنيا»[١].

٨١٧ ـ **وبـه**: قال السيد الإمام، قال لنا الخليل: هذا حديث صحيح متفق عليه أخرجه البخاري في الصحيح، في موضع عن غندر عن شعبة. وفي موضع آخر من حديث مهدي بن ميمون عن محمد بن عبد الله بن أبي يعقوب.

٨١٨ ـ **وبـه**: قال أخبرنا القاضي أبو الحسين أحمد بن علي بن الحسين بن التوزي بقراءتي عليه، قال أخبرنا القاضي أبو الفرج المعافى بن زكريا بن يحيى بن حميد بن حماد، الجريري قراءة عليه، قال حدّثنا أبو بكر ـ يعني محمد بن الحسن بن دريد الأزدي، قال حدّثنا الحسن بن خضر عن أبيه قال بلغني أن علي بن الحسين عليهم السلام قال: لما كانت الأيام التي قتل فيها أبي رماني الله بالحمى، وكانت عمتي زينب تمرضني، فلما كان في اليوم الذي قتل في غده، خلا أبي بأصحابه في فسطاط كان يخلو فيه إذا أراد أن يشاور أصحابه في شيء، فسمعته ورأسي في حجر عمتي وهو يقول: [الخفيف]

لا ذعرت السوام في غَلسِ الصبـ ـحِ مغبراً ولو دعيت يزيدا
يوم أعطي من خيفة الموت ضيماً والمنايا يرصدنَنِي أن أحيدا

قال: أما أنا فرددت عبرتي وتصبرت، وأما عمتي فإنه أدركها ما يدرك النساء من الضعف، فوضعت رأسي على مرفقه ثم قامت فمضت نحو أبي وهي تصيح: يا خليفة الماضين، وثمال الباقين، استقبلت جعلني الله فداءك، فقال يا أخية: لو ترك القطا لنام، فقالت: ذاك أسخن لعيني وأحر لكبدي، أتغتصب نفسك اغتصاباً يا أبا عبد الله، ثم سقطت مغشياً عليها، فأقبل أبي يمسح الماء عن وجهها ويقول: وكان أمر الله قدراً مقدوراً، وكان أمراً مقضياً. فلما أقامت قال: يا أخية إن أهل الأرض يموتون وإن أهل السماء يبقون، إن أبي كان خيراً مني، وأمي كانت خيراً مني، وأخي كان خيراً مني، فإذا أصبت فلا تخمشي وجهاً ولا تحلقي شعراً، ولا تدعي بويل ولا ثبور، ثم أخذ بيدها فردها إلى موضعها وأجلسها، وأخذ رأسي فوضعه في حجرها.

٨١٩ ـ **وبـه**: قال أبو القاسم عبد العزيز بن علي بن أحمد الأرجي بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو القاسم عمر بن محمد بن إبراهيم بن سنبك القاضي، قال أخبرنا أبو الحسين عمر بن الحسن بن علي بن مالك الأشناني، قال حدّثنا أبو بكر محمد بن زكريا المروروذي، قال حدّثنا محمد بن إبراهيم المروزي الأعور، قال حدّثني موسى بن جعفر بن محمد، عن أبيه جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن علي عن أبيه علي بن الحسين عن أبيه عن علي عليهم السلام، قال قال رسول الله صلّى الله عليه

---

(١) حديث صحيح: أخرجه البخاري في صحيحه (٢٧٥٠).

وآله وسلّم: «يقتل ابني حسين بظهر الكوفة، الويل لقاتله وخاذله ومن ترك نصرته»[١].

٨٢٠ ـ وبإسناده: عن علي عليه السلام. قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وعلى آله وسلّم: «الحسين سيد الشهداء يقتل مظلوماً مغصوباً على حقه»[٢].

٨٢١ ـ وبإسناده: عن علي عليه السلام، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وعلى آله وسلّم: «أخرجهم عداوة أهل بيتي إلى اليهودية فهم أهل النار»[٣].

٨٢٢ ـ وبــه: قال أخبرنا الحسن بن علي بن محمد المقنعي بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو الحسين محمد المظفر بن موسى بن عيسى، قال أخبرنا أحمد بن علي المدايني، قال حدّثنا أبو بكر أحمد بن عبد الله بن عبد الرحيم البرقي، قال حدّثنا سعيد بن أبي مريم، أخبرنا ابن أيوب، قال أخبرني أبو عرفة عن محمد بن إبراهيم عن أبي سلمة بن عبد الرحمن قال: كان لعائشة زوج النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم مشربة كان رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم إذا أراد لقاء جبريل عليه السلام لقيه فيها فرقبها مرة من ذلك وأمر عائشة أن لا يطلع عليهم أحد، قال وكان رأس الدرجة في حجرة عائشة، فدخل الحسين بن علي عليهما السلام فرقي ولم تعلم حتى غشيها، فقال جبريل عليه السلام: من هذا؟ قال ابني، فأخذه رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: فجعله على فخذه، فقال جبريل عليه السلام سيقتل، تقتله أمتك، فقال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: أمتي؟ قال نعم، وإن شئت خبرتك بالأرض التي يقتل فيها، فأشار جبريل عليه السلام بيده إلى الطف بالعراق، فأخذ تربة حمراء فأراها إياه.

٨٢٣ ـ وبــه: قال أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريذة قراءة عليه بأصفهان، قال أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، قال حدّثنا أبو الزنباع روح بن الفرج، قال حدّثنا يحيى بن أبي بكر، قال حدّثني الليث قال: أتى الحسين بن علي عليهما السلام فقاتلوه وقتلوا بنيه وأصحابه الذي قاتلوا معه بمكان يقال له الطف، وانطلق بعلي بن الحسين وفاطمة بنت حسين وسكينة إلى عبيد الله بن زياد لعنه الله وعلي يومئذٍ غلام قد بلغ، فبعث بهم إلى يزيد بن معاوية لعنهما الله، فأمر بسكينة فجعلها خلف سريره لئلا ترى رأس أبيها وذوي قرابتها، وعلي بن الحسين عليهما السلام في غله، فوضع رأسه فضرب على ثنتي الحسين عليه السلام فقال:

نفلق هاماً من رجال أعزة ... علينا وهم كانوا أعمق وأظلما

فقال علي بن الحسين عليهما السلام: «ما أصاب من مصيبة في الأرض ولا في أنفسكم إلا في كتاب من قبل أن نبرأها إن ذلك على الله يسير» فثقل على يزيد أن تمثل ببيت شعر وتلا علي عليه السلام من كتاب الله عزّ وجلّ، فقال يزيد: «بما كسبت أيديكم

---

(١) إسناده ضعيف. (٢) إسناده ضعيف. (٣) إسناده ضعيف.

ويعفو عن كثير»، فقال علي بن الحسين عليهما السلام: أما والله لو رآنا رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم مغلولين لأحب أن يحلنا من الغل، قال صدقت، فحلوهم من الغل، قال ولو وقفنا بين يدي رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم على بعد لأحب أن يقربنا، قال صدقت فقربوهم، فجعلت فاطمة وسكينة تتطاولان لتريا رأس أبيهما، وجعل يزيد يتطاول في مجلسه ليستر عنهما رأس أبيهما، ثم أمر بهم فجهزوا وأصلح آلتهم وأخرجوا إلى المدينة.

٨٢٤ ـ وبـه: أخبرنا محمد، قال أخبرنا سليمان، قال حدّثنا أحمد بن علي الصوفي، قال حدّثنا أبو غسان قال حدّثنا عبد السلام بن حرث عن عبد الملك بن كردوس عن حاجب بن عبيد الله بن زياد قال: دخلت القصر خلف عبيد الله بن زياد حين قتل الحسين عليه السلام فاضطرم في وجهه نار، فقال هكذا بكمه على وجهه، فقال هل رأيت؟ قلت نعم، فأمرني أن أكتم.

٨٢٥ ـ وبـه: قال أخبرنا محمد بن علي بن محمد المقري بقراءتي عليه ببغداد، قال أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن مالك القطيعي قراءة عليه، قال حدّثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال حدّثني أبي، قال حدّثنا عبد الملك بن عمرو، قال حدّثنا فروة قال سمعت أبا رجاء يقول: لا تسبوا علياً ولا أهل هذا البيت إن جاراً لنا من بني الهجيم قد مرّ بالكوفة فقال: ألم تروا إلى هذا الفاسق بن الفاسق إن الله قتله ـ يعني الحسين صلوات الله عليه، فرماه الله بكوكبين في عينيه فطمس الله بصره.

٨٢٦ ـ وبـه: قال أخبرنا محمد بن عبد الله بن ريذة، قال أخبرنا سليمان بن أحمد الطبراني، قال حدّثنا الحضرمي، قال حدّثنا يزيد بن مهران أبو خالد، قال حدّثنا أسباط بن محمد بن أبي بكر الهذلي عن الزهري قال لما قتل الحسين بن علي لم يرفع حجر إلا وجدت تحته دماً عبيطاً[1].

٨٢٧ ـ وبـه: قال أخبرنا محمد بن عبد الله، قال أخبرنا سليمان، قال حدّثنا الحضرمي، قال حدّثنا ابن نمير، قال حدّثنا أبو معاوية عن الأعمش عن عمارة بن عمير قال: لما جيء برأس عبيد الله بن زياد وأصحابه نصبت في الرحبة فانتهيت إليهم وهم يقولون قد جاءت قد جاءت، فإذا حية قد جاءت تخلل الرؤوس حتى دخلت في منخر عبيد الله بن زياد فمكثت هنيهة ثم خرجت فذهبت، ثم قالوا قد جاءت ففعلت ذلك مرة أو ثلاثاً.

٨٢٨ ـ وبـه: قال أخبرنا أبو الحسين أحمد بن علي بن الحسين القاضي بن التوزي بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو الفتوح المعافى بن زكريا بن يحيى بن طرازه، قال أخبرنا المظفر بن يحيى، قال حدّثنا العبري، قال حدّثنا أبو عدنان عبد الرحمن بن

---

(١) طرياً خالصاً لا خلط فيه.

عبد الأعلى السلمي، قال أخبرني ابن صعب فيما قرأت عليه عن أبي مخفف، قال حدّثني يوسف بن مزيد، عن عوف بن عبد الله الأحمر قال: لما قتل الحسين بن علي عليهما السلام ونصب رأسه بالكوفة وبعث به إلى يزيد بن معاوية، ورجع الناس من معسكرهم وتلاقت الشيعة بالتلاوم والتندم، ورأت أن قد أخطأت خطأً كبيراً بدعاء الحسين عليه السلام إياهم، فلم يجيبوه ولم ينصروه، ورأت أن لا يغسل عنهم الإثم إلا قتل من قتله والقتل فيه، ففزعوا إلى خمسة نفر من الشيعة إلى سليمان بن صرد الخزاعي، وإلى المسيب بن نجية الفراري، وإلى عبد الله بن سعد الأزدي، وإلى عبد الله وال من بني تيم اللات بن ثعلبة، وإلى رفاعة بن شداد البجلي، ثم إن هؤلاء الخمسة اجتمعوا في دار سليمان بن صرد، فاقتص الكلبي على أبي مخنف ما تكلم به القوم وما اجتمعوا عليه من التوبة من خذلان الحسين بن علي عليهما السلام والطلب بدمه، فقال عوف بن عبد الله بن الأحمر: يحرضهم على الخروج ويرثي الحسين علي عليهما السلام: [الطويل]

صحوتَ وودعتَ الصَبا والغوانيا ... وقلتُ لأصحابي أجيبوا المناديَا
وقولوا له إذا قام يَدعو إلى الهدى ... وقتل العدى لبيك لبيك داعيا
وقودوا إلى الأعداءِ كلَّ طمرةٍ ... عيوقُ وقودوا السابحاتِ المذاكيا
وشَدُّوا له إذ سَعِرَ الحرب أزرةٍ ... لجزي امرؤٍ يوماً بما كان ساعيا
وسيرُوا إلى القوم المحلين حسبة ... وهزوا الحراب نحوهم والهزاليا
ألسنا بأصحابِ الحريبةِ والأَولى ... قتلنا بها التيميّ حران باغيا
ونحن سمونا لابن هندٍ بجحفل ... كركن وني تزجى إليه الدواهيا
فلما التقينا بيِّن الضربِ أينا ... بصفينِ كان الأضرعُ المتفاديا
دلفنا فألفينا صدورَهم بها ... غدائذٍ زرقاً ظماء صواريا
وملنا رجالاً بالسيوفِ عليهم ... نشقُ بها هاماتهمَ والتراقيا
فذدناهم من كل وجهٍ وجانبٍ ... وحزناهم حوزَ الرعاء المثاليا
زويناهم حتى أزالتْ صفوفَهم ... فلم نرَ إلا مستخفاً وكابيا
وحتى أذاعوا بالمصاحفِ واتقوا ... بها دفعاتُ يحتطبن المحاميا
وحتى ظللتُ ما أرى مِنٍ معقلٍ ... وأصبحت القتلى جميعاً ورائيا
فدع ذكر ذا لا تيأسن من ثوابه ... وتبْ واعن للرحمنِ إن كنتَ عانيا
ألا وانع خيرَ الناس جداً وولداً ... حسيناً لأهل الدين إن كنت ناعيا
ليبك حسيناً كلما ذرَّ شارقٌ ... وعند غرقِ الليل من كان بَاكيا

ليبك حسيناً كل عانٍ ويابسٍ ... وأرملة لم تعدمِ الدهرَ لاجيا
ليبك حسيناً من رعى الدين والتقى ... وكان لتضعيف المثوبة راجيا
ليبك حسيناً مملقٌ ذو خصاصةٍ ... عديم وأيتام تَشكي المواليا
لي والله قوماً أشخصوهُ وغرروا ... فلم ير يومَ البأس منهُمَ محاميَا
ولا موفياً بالوعدِ إذ حمس الوغى ... ولا زاجراً عنه المضلين ناهيا
ولا قاتلاً لا تقتلوه فتسحتوا ... ومن يقتل الزاكين يلق التخازيا
فلم يك إلا ناكثاً أو مقاتلاً ... وذا فجرة يسْعَى إليه معاديَا
سوى عصبةٍ لم يعظم القتلُ عندهم ... يشبهها الراءون أسداً ضواريا
وقوة بأيديهم وحرٌ وجوههم ... وباعوا الذي يفنى بما كان باقيا
وأضحى حسينُ للرماح دريةً ... فغودر مسلوباً لدى الطف ثاويا
قتيلاً كأن لم يغن في الناسِ ليلة ... جزى اللّهُ قوماً أسلموه الخوازيا
فيا ليتني إذ ذاك كنت شهدتَه ... فضاربتُ عن الشانئِين الأعاديا
ودافعتُ عنه ما استطعتُ مجاهداً ... وأعملتُ سيفي فيهم وسِنانيا
ولكن قعدتُ في معاشرِ ثبطوا ... وكان قعودِي ضلةُ من ضلاليا
فما تنسي الأيام من نكباتها ... فإني لن ألف له الدهرَ ناسيا
ويا ليتني غودرتُ فيمن أصابه ... وكنت له من مقطع السيف فاديا
ويا ليتني أحضرتُ عنه بأسرتي ... وأهلي وخلاني جميعاً وماليا
سقى اللّهُ قبراً ضمن المجد والتقى ... بغربيةِ الطفِ الغمام الغواديا
فتى حين سيم الخسف لم يقبل التي ... تذل العزيز أو تجر المخازيا
ولكن مضى لم يملأ الموت نحرَه ... فبورك مهدياً شهيداً وهاديا
ولو أن صديقاً نزيلُ وفاته ... حصون البلاد والجبال الرواسيا
لزالت جبالُ الأرض من عظم فقده ... وأضحى له الحصنُ المحصنُ خاويا
وقد كسفت شمسُ الضحى بمصابِه ... وأضحت له الآفاقُ جُمْراً بواديا
فيا أمة تاهت وضلت عن الهدى ... أنيبوا فأرضوا الواحد المتعاليا
وتوبوا إلى التواب من سوء صنعكم ... وإلا تتوبوا تلقوا اللّهَ عاتيا
وكونوا شراةً بالسيوف وبالقَنا ... تفوزوا وقدماً فاز من كان شاريا
وفتيان صدقٍ دون آل نبيهم ... أصيبوا وهم كانوا الولاة الأدانيا
وإخواننا الأولى إذا الليل جنهم ... تلو أطول الفرقان ثم المثانيا
أصابهم أهل الشناءة والعدى ... فحتى متى لا يبعث الجيش غاديا

وحتى متى لا أعتلي بمهند فذاك ابنُ وقاص وأدركَ ثاويا
وإني زعيم إن تراخت منيتي بيوم لهم منا يشيبُ النواصيا

٨٢٩ ـ وبه: قال أخبرنا أبو طالب محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان بقراءتي عليه، قال حدّثنا أبو بكر محمد بن عبد الله إبراهيم الشافعي إملاء في شهر ربيع الآخر سنة أربع وخمسين وثلاثمائة، قال حدّثنا بشر بن موسى، قال حدّثنا الحسن بن موسى، قال حدّثنا شيبان عن أشعث عن جعفر بن أبي ثور، عن جابر بن سمرة قال: كان رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم يأمر بصيام عاشوراء ويحثنا عليه ويتعاهدنا عنده، فلما فرض رمضان لم يأمرنا ولم يتعاهدنا عنده(١).

٨٣٠ ـ وبه: قال أخبرنا أبو بكر محمد بن ريذة قراءة عليه، قال أخبرنا أبو القاسم الطبراني، قال حدّثنا الحسن بن علي المعمري، قال حدّنا بركة بن محمد الحلبي، قال حدّثنا يوسف بن أسباط عن أبي شيبان عن منصور عن إبراهيم عن علقمة قال: أتيت ابن مسعود يوم عاشوراء فإذا بين يديه قصعة ثريد وعراق، قلنا يا أبا عبد الرحمن: أليس هذا يوم عاشوراء؟ قال نعم، كنا نصومه مع النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم قبل أن يفرض شهر رمضان، فلما فرض شهر رمضان نسخه، ثم قال: اقعد، فقعدت وأكلت.

٨٣١ ـ وبه: قال أخبرنا محمد بن محمود بن قحطبة البندار المقري بقراءتي عليه بالكوفة، قال أخبرنا أحمد بن محمد بن أبي حكمة التيملي التمار المعروف بابن أبي ترابه، قال حدّثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد، قال حدّثنا محمد بن صالح بن عبد الرحمن، قال حدّثنا عبد الله بن رجاء، قال أخبرنا سعيد بن سلمة وهو ابن أبي الحسام، قال حدّثني موسى بن جبير، عن عبيد الله بن أبي سعيد بن عبيد الله النجاري، عن أم سلمة زوج النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم قالت: بينما حسين عليه السلام عند رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم في البيت، وقد خرجت لأقضي حاجة ثم دخلت البيت فإذا رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم قد أخذ حسيناً فأضجعه على بطنه، فإذا رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم يمسح عينيه من الدمعة، فقلت يا رسول الله: ما بكاؤك؟ قال رحمة هذا المسكين، أخبرني جبريل عليه السلام أنه سيقتل بكربلاء، فقلت: أين كربلاء؟ قال دون العراق، وهذه تربتها قد أتاني بها جبريل عليه السلام.

٨٣٢ ـ وبه: قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن علي بن محمد بن العلاف الواعظ

---

(١) الثابت في يوم عاشوراء فقط هو صومه ولا يشرع فيه إقامة المآتم والأحزان ولا كل هذه البدع المستحدثة وصيامه ثابت بالحديث الذي أورده المصنف وأخرجه البخاري (٢٠٠٢)، ومسلم (١١٢٥)، والحديث الذي بأعلى قد أخرجه البخاري (١٨٩٢)، ومسلم (١١٢٦)، وأبو داود (٢٤٤٣).

بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي، قال حدّثنا عبد الله بن أحمد، قال حدّثني أبي، قال حدّثنا أبو النصر هاشم بن القاسم، قال حدّثنا عبد الحميد ـ يعني ابن بهرام، قال حدّثني شهر قال: سمعت أم سلمة زوج النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم حين جاء نعي الحسين بن علي عليهما السلام، لعنت أهل العراق وقالت: قتلوه قتلهم الله، غروه وخلوه لعنهم الله، فإني رأيت رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم جاءته فاطمة عليها السلام غدية ببرمة قد صنعت له فيها عصيدة تحملها في طبق لها حتى وضعتها بين يديه، فقال لها: أين ابني؟ وذكر حديث الكساء بتمامه، قال السيد: أنا اختصرته.

٨٣٣ ـ وبه: قال أخبرنا القاضي أبو الحسين أحمد بن علي بن الحسين بن التوزي بقراءتي عليه، قال أخبرنا القاضي أبو الفرج المعافى بن زكريا بن يحيى الجريري قراءة عليه، قال حدّثنا أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي، قال حدّثنا أبو حاتم عن أبي عبيدة عن يونس قال: لما غدر أهل الكوفة بالحسين بن علي عليهما السلام جاء عبد الله بن الحر الجعفي وقد نزل الحسين عليه السلام قريباً منه، فلما دخل عليه قال له ابن الحر: والله ما خرجت من الكوفة إلا من أجلك، قال الحسين عليه السلام: فكن معي، قال له ابن الحر: ما أرى نفسي تسخو بالقتل وأهل الكوفة ليسوا معك، فإنهم سيخذلونك وفرسي هذه ما طلبت عليها شيئاً إلا أدركته، ولا هربت عليها من شيء إلا فته، فاركبها حتى تلقى يزيد فتضع يدك في يده فيؤمنك، فأبى عليه، فقال: أعتزلك فلا أكون عليك أبداً، فلما قتل الحسين عليه السلام قال عبيد الله بن زياد لابن الحر: أكنت مع الحسين؟ فقال: لو كنت معه لم يخف مكاني، ثم فارقه فلم يزل مفارقاً له حتى كان من أمره ما كان.

٨٣٤ ـ وبه: قال أخبرنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن بن علي التنوخي، قال حدّثنا أبو بكر أحمد بن عبد الله بن أحمد الدروي الوراق من أصل كتابه يوم الثلاثاء لإحدى عشرة ليلة خلت من شعبان سنة اثنتين وسبعين وثلاثمائة، قال حدّثنا أبو بكر أحمد بن القاسم بن نصر، قال حدّثنا سليمان بن أبي شيخ، قال حدّثنا محمد بن الحكم الشيباني عن أبي مخنف، عن الحارث بن كعب الأزدي عن مجاهد قال: لما امتنع الحسين عليه السلام وابن الزبير من البيعة ليزيد بن معاوية ولحقا بمكة، كتب يزيد بن معاوية لعنهما الله تعالى إلى ابن عباس، أما بعد: فإن ابن عمك حسناً وعبدالله بن الزبير لحقا بمكة مرصدين للفتنة معرضي أنفسهم للهلكة، فأما ابن الزبير فهو صريع القنا وقتيل الله عزّ وجلّ، وأما حسين فإني قد أحببت الإعذار إليكم أهل البيت فيما كان منه، وقد بلغني أن أقواماً من أهل الكوفة يكاتبونه يمنونه بالخلافة ويمنيهم الإمارة، وقد علمت واشج ما بيني وبينكم من القرابة والإصارة والرحم، وقد قطع ذلك ابن عمك حسين وبته، وأنت كبير أهل بيتك وسيد أهل بلادك فألقه فاكففه عن الفرقة ورد هذه الأمة في الفتنة، فإن أقبل وأناب إلى قولك فنحن مجرون عليه ما كان نجريه على أخيه، وإن أبى

إلا أن نزيده فزده ما أراك الله، واضمن ذلك علينا ننفذ ضمانك ونعطه ما أحب من ذلك الأيمان المغلظة والمواثيق المؤكدة، وما تطمئن إليه إن شاء الله تعالى والسلام.

فكتب إليه ابن عباس: أما بعد فقد بلغني كتابك تذكر حسيناً وابن الزبير ولحاقهما بمكة، فأما ابن الزبير فرجل منقطع عنا برأيه وهواه يكاتمنا مع ذلك أضغاناً يسرها علينا في صدره ويوري ورى الزناد لا حلل الله إسرارها، فأرى في أمره ما أنت راء، وأما حسين فإني لقيته فسألته عن مقدمه، فأخبرني أن عمالك بالمدينة حرفت به وعجلت عليه وأنظره رأيه ولن أدع أداء النصيحة إليه في كل ما يجمع الله به الكلمة ويطفئ به الفتنة ويحقن به دماء الأمة، وأنا آمرك بمثل الذي آمره به إن شاء الله، فاتق الله في السر والعلانية ولا تبيتن ليلة مريداً مسلماً بغائلة، ولا مرصداً له بمظلمة، ولا حافراً له مهواة، فكم من حافر حفير لنفسه، وكم من آمل لم يؤت أمله، وكم من راج لطول العمر مبسوط له في بعد الأمل، فبينا هو كذلك إذ نزل القضاء فقطع أمله ونقص عمره، وأخرجه من سلطان الدنيا الفانية، إلى سلطان الله وعدله في الآخرة، وخذ مع ما أوصيك به من النصيحة لهذه الأمة بحظك من الركوع والسجود آناء الليل وتارات النهار، ولا يشغلك عن ذكر الله تعالى شيء من ملاهي الدنيا وأباطيلها، فإن كل ما أنت مشتغل به من ذات ينفع ويبقى، وكل ما أنت مشتغل به عن ذات الله يضر ويفنى، فاجعل همك فيما يرضي ربك يكفك همك، داج حسيناً وارفق به ولا تعجل عليه ولا تنظره رأيه عسى الله عزّ وجلّ أن يحدث أمراً يلم به شعثاً ويشعب به صدعاً ويرتق به فتقاً والسلام.

٨٣٥ ـ وبــه: قال أخبرنا القاضي أبو الحسين أحمد بن علي بن الحسن بن التوزي بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو الفرج المعافى بن زكريا بن يحيى الجريري، قال حدّثنا أبو بكر دريد، قال حدّثنا الحسن بن حضر، قال حدّثني أبي عن هشام بن الكلبي رفعه إلى القاسم بن الأصبغ بن نباتة العرني، قال لما أخذ برأس الحسين عليه السلام وبرؤوس أهل بيته وأصحابه، أقبل الخيل شماطيط معها الرؤوس، وأقبل رجل من أنضر الناس لوناً وأحسنهم وجهاً على فرس أدهم قد علق في الباب فرسه رأس غلام أمرد وكان وجهه قمر ليلة البدر فإذا هو قد أطال الخيط الذي فيه الرأس والفرس يمرح، فإذا رفع رأسه لحق الرأس بجرانه، فإذا طأطأ رأسه صك الرأس الأرض، فسألت عنه فقيل هذا حرملة بن الكاهل الأسدي، وهذا رأس العباس بن علي عليهما السلام. فمكث بعد ذلك ما شاء الله، ثم رأيت حرملة ووجهه أسود كأنما أدخل النار ثم أخرج، فقلت له يا عماه: لقد رأيتك في اليوم الذي جئت برأس العباس وإنك لأنضر العرب وجهاً، فقال يا ابن أخي ورأيتني؟ قلت نعم، قال فإني والله مذ جئت بذلك الرأس ما من ليلة آوي فيها إلى فراشي إلا وملكان يأتياني فيأخذان بضبعي ينتهيان بي إلى نار تأجج فيدفعاني فيها وأنا أنكص عنها فيسفعني كما ترى، قال: وكانت عنده امرأة من بني تيم فسألتها عن ذلك

فقالت: أما إذا أفشى على نفسه فلا يبعد الله غيره، والله ما يوقظني إلا صياحه كأنه مجنون.

٨٣٦ ـ **وبه**: قال أخبرنا أبو محمد الحسن بن علي بن محمد الجوهري بقراءتي عليه، قال حدّثنا أبو بكر عمر بن محمد بن العباس بن محمد بن زكريا بن حيويه الخراز، قال حدّثنا محمد بن القاسم بن بشار الأنباري قال حدّثنا أحمد بن سعيد ـ يعني ابن عبد الله، قال حدّثنا الزبير ـ يعني ابن بكار، قال حدّثنا أحمد بن محمد بن أبي الحكم عن أبيه عن عوانة قال: دخل المغيرة بن شعبة على مصعب بن الزبير، فسأله عن قتل الحسين عليه السلام، فوصفه له فقال مصعب: [الطويل]

فإن الأولى بالطف من آل هاشم تأسوا وسنوا للكرام التأسيا

قال فعلمت أن مصعباً لا يقر، فكان كما ظننت.

٨٣٧ ـ **وبه**: قال السيد أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن ريذة قراءة عليه بأصفهان، قال أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، قال حدّثنا محمد بن العباس المؤدب، قال حدّثنا عبيد بن إسحاق العطار، قال حدّثنا قيس بن الربيع عن حبيب بن أبي ثابت عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنه قال: قدم النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم المدينة فإذا اليهود يصومون يوم عاشوراء، فقال: ما بال هذا اليوم؟ قالوا: يوم نجى الله فيه موسى وأغرق بني القبط. قال فنحن أحق بموسى فصام وأمر بصيامه.

٨٣٨ ـ **وبه**: قال أخبرنا أبو محمد الحسن بن علي بن محمد الجوهري بقراءتي عليه ببغداد في دار الزعفران، قال أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي قراءة عليه في قطيعة الدقيق بانتقا عمر بن جعفر البصري، قال حدّثنا إبراهيم بن عبد الله البصري، قال حدّثنا أبو عمر الضرير، قال حدّثنا حماد سلمة، أن عبيد الله بن عمر أخبرهم عن نافع عن ابن عمر، أن رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم قال في يوم عاشوراء بعد ما نزل رمضان: من شاء صامه ومن شاء أفطره.

٨٣٩ ـ **وبه**: قال أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن علي الأرجي بقراءتي عليه في باب الأزج ببغداد، قال أخبرنا أبو القاسم عمر بن محمد بن إبراهيم بن سنبك البجلي. قال أخبرنا أبو الحسين عمر بن الحسن الأشناني، قال حدّثنا أبو بكر محمد بن زكريا المروروذي، قال حدّثنا موسى بن إبراهيم المروزي الأعور، قال حدّثني موسى بن جعفر بن محمد، قال حدّثني أبي جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن علي عن أبيه علي بن الحسين عن أبيه عن علي عليهم السلام، قال قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «يقتل ابني الحسين بظهر الكوفة، الويل لقاتله وخاذله وتارك نصرته».

٨٤٠ ـ **وبإسناده**: عن علي عليه السلام، قال: قال رسول الله ﷺ: «الحسين سيد الشهداء يقتل مظلوماً مغصوباً على حقه».

٨٤١ ـ وبـه: قال أخبرنا محمد بن عبد الله بن أحمد الضبي الشروطي قراءة عليه، قال أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، قال حدّثنا الحضرمي، قال حدّثنا أحمد بن يحيى الصوفي، قال حدّثنا إسماعيل بن إبان، قال حدّثني حيان بن علي عن سعد بن طريف عن أبي جعفر عن أم سلمة قالت، قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «يقتل الحسين بن علي على رأس ستين من مهاجري».

٨٤٢ ـ وبـه: سواء عن أم سلمة قالت، قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «يقتل حسين حين يعلوه القتير»قال أبو القاسم: القتير: الشيب.

٨٤٣ ـ وبـه: قال أخبرنا عبد الكريم بن محمد بن أحمد الضبي قراءة عليه، قال أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد ابن الحافظ الدارقطني، قال حدّثنا محمد بن نوح الجنديسابوري، قال حدّثنا علي بن حرب الجنديسابوري، قال حدّثنا إسحاق بن سليمان، قال حدّثنا عمرو بن أبي فيض، عن يحيى بن سعيد أبي حيان عن قدامة الضبي عن جرد ابنة شمير عن زوجها هرثمة بن سلمى قال: خرجنا مع علي عليه السلام في بعض غزواته فسار حتى انتهى إلى كربلاء، فنزل إلى شجرة يصلي إليها فأخذ تربة من الأرض فشمها، فقال واهاً لك تربة ليقتلن بك قوم يدخلون الجنة بغير حساب، قال فقفلنا من غزاتنا وقتل علي عليه السلام ونسيت الحديث، قال فكنت في الجيش الذي سار إلى الحسين عليه السلام، فلما انتهيت نظرت إلى الشجرة فذكرت الحديث، فقدمت على فرس لي فقلت أبشرك يا ابن بنت رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم وحدثته الحديث، قال معنا أو علينا، قلت لا معك ولا عليك، تركت عيالاً وتركت أماً، قال فوالذي نفس حسين بيده لا يشهد قتلنا اليوم رجل إلا دخل جهنم، فانطلقت هارباً مولياً في الأرض حتى خفي علي مقتله.

٨٤٤ ـ وبـه: قال أخبرنا محمد بن محمد بن عثمان البندار بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي، قال حدّثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال حدّثني أبي، قال حدّثنا وكيع، قال حدّثني عبد الله بن سعيد عن أبيه عن عائشة أو أم سلمة، قال وكيع قال: شك هو أن النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم قال لأحدهما، لقد دخل على البيت ملك لم يدخل علي قبلها، فقال لي إن ابنك هذا حسيناً مقتول، فإن شئت أن آتيك من تربة الأرض التي يقتل بها، قال فأخرج إلي تربة حمراء.

٨٤٥ ـ وبـه: قال أخبرنا القاضي يوسف بن رباح بن علي البصري قراءة عليه في جامع الأهواز، قال حدّثنا علي بن الحسين بن بندار الأذوني، قال حدّثنا محمود بن أحمد بأنطاكية، قال حدّثنا عبيد الله بن محمد، قال حدّثنا محمد بن خالد، قال حدّثنا نصر بن مزاحم العطار عن أبي مخنف، قال حدّثني سليمان بن أبي راشد عن حميد بن مسلم، قال سمعت الحسين بن علي عليهما السلام وقد أحاطوا به يقول: اللهم أحبس

عنهم مطر السماء وامنعهم بركات الأرض، وإن متعتهم إلى حين ففرقهم فرقاً ومزقهم مزقاً، واجعلهم طرائق قدداً، ولا ترض عليهم الولاة أبداً، فإنهم دعونا لينصرونا فعدوا علينا فقاتلونا. وضارب حتى كفهم عنه ثم تعادوا عليه فقتلوه، كذا كان في الأصل عليهم وصوابه عنهم.

٨٤٦ ـ **وبـه**: قال أخبرنا أبو محمد الحسن بن علي بن محمد الجوهري، قال حدّثنا أبو عمر محمد بن عباس بن حيويه من لفظه، قال حدّثنا أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري، قال حدّثنا أبو الحسن علي بن حفص السلوكي في مجلس الكديمي، قال حدّثنا سليم بن منصور بن عمار، قال حدّثنا أبي عن ابن لهيعة عن أبي قتيل قال: لما قتل الحسين بن علي عليهما السلام وحمل رأسه، جلسوا يشربون ويحيي بعضهم بعضاً بالرأس، فخرجت يد فكتبت بقلم حديد بدم على الحائط: **[الوافر]**

أترجو أمةً قتلت حسيناً ... شفاعةَ جده يومَ الحساب

فتركوا الرأس وهربوا.

٨٤٧ ـ **وبـه**: قال أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن ريذة قراءة عليه بأصفهان، قال أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، قال حدّثنا أبو الزنباع، قال حدّثنا يحيى بن بكير، قال حدّثنا الليث بن سعد، قال توفي معاوية في رجب لأربع ليال خلت منه، واستخلف يزيد سنة ستين، وفي إحدى وستين قتل الحسين بن علي عليهما السلام وأصحابه لعشر ليال خلون من المحرم يوم عاشوراء. وقتل العباس بن علي بن أبي طالب، وأن أم البنين عامرية وجعفر بن علي بن أبي طالب، وعبد الله بن علي بن أبي طالب وأبو بكر بن علي بن أبي طالب، وأمه ليلى بنت مسعود نهشلية وعلي بن الحسين الأكبر، وأمه ليلى ثقفية وعبد الله بن الحسين، وأمه الرباب بنت امرئ القيس كلبية. وأبو بكر بن الحسن لأم ولد، والقاسم بن الحسن لأم ولد، وعون بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب، ومحمد بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب، ومحمد بن عبد الله بن جعفر، وجعفر بن عقيل بن أبي طالب، ومسلم بن عقيل بن أبي طالب، وسليمان مولى الحسين، وعبد الله رضيع الحسين، وقتل الحسين وهو ابن ثمان وخمسين سنة.

٨٤٨ ـ **وبـه**: قال أخبرنا محمد بن عبد الله، قال أخبرنا سليمان بن أحمد، قال حدّثنا الخضرمي، قال حدّثنا عبد السلام بن عاصم الرازي، قال حدّثنا يحيى بن ضريس عن قطر بن منذر الثوري قال كان إذا ذكر قتل الحسين بن علي عليهما السلام عند محمد بن الحنفية قال: لقد قتل معه سبعة عشر ممن ارتكض في رحم فاطمة عليها السلام.

٨٤٩ ـ **وبـه**: قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم قراءة عليه، قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن عبد الرحمن بن العباس المخلص، قال

أخبرنا أبو عبد الله أحمد بن سليمان الطوسي، قال حدّثنا الزبير بن بكار، قال حدّثني محمد بن فضال عن أبي مخنف، قال حدّثني عبد الملك بن نوفل المساحقي عن أبي سعيد المقبري، قال والله لرأيت حسيناً عليه السلام وإنه ليمشي بين رجلين يعتمد على هذا مرة وعلى هذا مرة أخرى، حتى دخل مسجد رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم وهو يقول: [الخفيف]

لا ذعرت السوام في فلق الصبـ ـبح مغيراً ولا دعيت يزيدا
يوم أعطى مخافة الموت ضيماً والمنايا ترصدنني أن أحيدا

قال فعلمت بعد ذلك أنه لا يلبث إلا قليلاً حتى يخرج، فما لبث أن خرج حتى لحق بمكة.

٨٥٠ ـ وبه: قال أخبرنا الحسن بن علي بن محمد المقنعي بقراءتي عليه قال حدّثنا أبو عمرو محمد بن العباس بن محمد بن ذكريا بن حيويه الخراز لفظاً، قال حدّثني أبو بكر محمد بن القاسم بن بشار الأنباري، قال حدّثنا موسى بن محمد الخياط، قال حدّثنا محمد بن حميد، قال حدّثنا جرير عن أبي النعمان من ولد النعمان بن بشير قال: أتي برأس الحسين بن علي عليهما السلام قال مروان بن الحكم شعراً:

ضربت دوسر فيهم ضربةً أثبتت أوتاد ملك فاستقر

وقال عبد الرحمن بن أم الحكم: [الطويل]

سمية أمسى نسلها عدد الحصا وبنت رسول الله ليس لها نسل

٨٥١ ـ وبه: قال أخبرنا الحسن بن علي بن محمد الجوهري، ومحمد بن محمد بن عثمان البندار وغيرهما بقراءتي على كل واحد منهم، قالوا أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي، قال حدّثنا محمد بن يونس بن موسى القرشي، قال حدّثنا معمر بن المثنى، قال حدّثنا ليطة بن الفرزدق عن أبيه قال: حججت فمررت بذات عرق فإذا بها قباب منصوبة، فقلت ما هذه؟ قالوا: الحسين بن علي، فدخلت عليه فقال: ما الخبر وراءك؟ قال: قلت القلوب معك والسيوف مع بني أمية.

٨٥٢ ـ وبه: قال أخبرنا علي بن المحسن بن علي التنوخي القاضي رحمه الله تعالى بقراءتي عليه، قال أخبرنا أحمد بن إبراهيم ـ هو ابن شاذان إجازة، قال أنشدنا أحمد بن القاسم؛ قال أنشدني أبو طالب محمد بن عبد الله الجعفري لنفسه: [الخفيف]

لي نفس تحب في الله والله حسيناً ولا تحبُ يزيدا
يابن أكالة الكبود لقد أنـ ـضجتَ من لابسي الكسا الكبودا
أي هولٍ ركبت عذبك الرحـ ـمن في نارهِ عذاباً شديدا
لهفَ نفسي على يزيدَ وأشيا ع يزيد ضلوا ضلالاً بعيدا

يا أبا عبد الله يا بن رسول الله ه يا أكرم البرية عودا
ليتني كنت يوم كنت فأمسي فيك في كربلا قتيلاً شهيدا

٨٥٣ ـ وبه: قال أخبرنا أبو محمد الحسن بن علي بن محمد، قال أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عمران بن موسى بن عبيد الله المرزباني، قال حدّثنا عمر بن داود العماني، قال حدّثنا معاذ بن المثنى، قال حدّثنا أبو مالك كثير بن يحيى، قال حدّثنا أبو عوانة عن أبي الجارود، عن أبي بدر عن أبي الحارثة عن ابن عباس قال: بينا أنا أطوف بالبيت إذ لقيت الحسين بن علي عليهما السلام كفه بكفه بين الركن والمقام. فعانقته ثم ضممته إلي وقلت: يا أبا عبد الله ما تريد؟ قال: أريد أن أسير؛ قال: قلت نشدتك الله تسير إلى قوم قتلوا أباك وطعنوا أخاك أهل العراق وأنت بقيتنا وجماعتنا. فقال: خل عني يا بن عباس، فإني استحي من ربي عزّ وجلّ أن ألقاه ولم آمر في أمتنا بمعروف ولم أنه عن منكر.

٨٥٤ ـ وبه: إلى السيد الأجل الإمام المرشد بالله رضي الله عنه، قال أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريذة قراءة عليه بأصفهان، قال أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، قال حدّثنا علي بن سعيد الرازي، قال حدّثنا إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة المروزي، قال حدّثنا علي بن الحسين بن واقد، قال حدّثنا أبي، قال حدّثنا أبو غالب عن أبي أمامة، قال قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم لنسائه: لا تبكوا هذا الصبي ـ يعني حسيناً عليه السلام، قال: وكان يوم أم سلمة، فنزل جبريل عليه السلام فدخل على رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم الداخل، وقال لأم سلمة: لا تدعي أحداً يدخل علي، فجاء الحسين عليه السلام، فلما نظر إلى النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم في البيت أراد أن يدخل، فأخذته أم سلمة فاحتضنته وجعلت تناغيه وتبكيه، فلما اشتد في البكاء خلت عنه، فدخل حتى جلس في حجر رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم، فقال جبريل عليه السلام للنبي صلّى الله عليه وآله وسلّم: إن أمتك ستقتل ابنك هذا، فقال النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم: يقتلونه وهم يؤمنون بي؟ قال نعم يقتلونه، فناوله جبريل تربة فقال: بمكان كذا وكذا. فخرج رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم قد احتضن حسيناً كاسف البال مهموماً، فظنت أم سلمة أنه غضب من دخول الصبي عليه، فقالت يا نبي الله جعلت لك الفداء، إنك قلت لنا لا تبكوا هذا الصبي، وأمرتني أن لا أدع أحداً يدخل عليك، فجاء فخليت عنه، فلم يرد عليها، فخرج إلى أصحابه وهم جلوس فقال لهم إن أمتي يقتلون هذا، وفي القوم أبو بكر وعمر، وكانا أجرأ القوم عليه، فقالا يا نبي الله: يقتلونه وهم مؤمنون؟ قال نعم: وهذه تربته وأراهما إياها.

٨٥٥ ـ وبه: قال أخبرنا أبو طالب محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان بقراءتي عليه، قال حدّثنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي، قال حدّثنا أبو إسماعيل محمد بن إسماعيل السلمي الترمذي، قال حدّثنا نعيم بن حماد، قال حدّثنا ابن

المبارك عن مسعد عن أبي بكر بن عمرو بن عتبة، عن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود، أن الأشعث بن قيس، دخل على ابن مسعود وهو يأكل في يوم عاشوراء، فقال: إنما هو يوم كنا نصومه، أراه قال قبل رمضان.

٨٥٦ ـ وبه: قال أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن علي بن أحمد الأرجي بقراءتي عليه، قال حدّثنا ابن عمر بن شاهين، وأحمد بن شاذان، وعبيد الله بن جنابة، قالوا حدّثنا بن منيع، قال حدّثنا علي بن الجعد قال حدّثنا سفيان عن منصور، عن مجاهد عن أبي قتادة، وليث عن مجاهد عن أبي الخليل عن أبي قتادة عن النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم قال: «صوم يوم عاشوراء سنة»[1].

٨٥٧ ـ وبه: قال أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن عبد الرحمن سبط أبي محمد عبد الله بن محمد بن مندويه المحدّث بقراءتي عليه من أصله في سكة الجوربيين بأصفهان، قال حدّثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان، قال حدّثنا أحمد بن إبراهيم، قال حدّثنا محمد عبد الله بن أحمد بن البراء: قال حدّثنا عبد المنعم بن إدريس عن أبيه عن وهب بن منبه قال: خلق الله آدم عليه السلام يوم الجمعة، وأدخل الجنة يوم الجمعة، وأخرج منها يوم الجمعة، وأنزلت الكعبة يوم عاشوراء وتاب الله على آدم يوم عاشوراء، وعلى قوم يونس، وفيه خلق آدم، وفيه فلق البحر لبني إسرائيل، وتقوم الساعة يوم الجمعة، وبعث الله موسى إلى فرعون يوم الجمعة، ويرى أهل الجنة ربهم يوم الجمعة، ونادى من جانب الطور الأيمن يوم الجمعة، وأخرج يوسف من السجن يوم الجمعة، واستوت على الجودي يوم الجمعة، والتقم الحوت يونس يوم الإثنين لأربع من شوال، وأخرج يوم الجمعة من بطن الحوت لأربع عشرة مضت من ذي القعدة، وولد موسى بن عمران يوم الاثنين يوم عاشوراء، وكان طوله سبعة أذرع وذلك الذراع خمسة أشبار، وولد عيسى ابن مريم يوم عاشوراء يوم الأحد.

٨٥٨ ـ وبه: قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن علي بن محمد بن العلاف بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي، قال حدّثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال حدّثني أبي، قال حدّثنا عبد الملك بن عمرو، قال حدّثنا قرة، قال سمعت أبا رجاء يقول: لا تسبوا علياً ولا أهل هذا البيت إن جاراً لنا من بني الهجيم قدم من الكوفة فقال: ألم تروا إلى هذا الفاسق بن الفاسق إن الله قتله يعني الحسين بن علي عليهما السلام، فرماه الله عزّ وجلّ بكوكبين في عينيه فطمس الله عزّ وجلّ بصره.

٨٥٩ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو الفضل عبيد الله بن أحمد بن علي بن الكوفي

---

(١) إسناده ضعيف: فيه ليث.

المقري صاحب الكناني المقري، قال: أخبرنا أبو حفص عمر بن أحمد بن إبراهيم الكناني، قال: حدّثنا القاضي المحاملي، قال: حدّثنا أخو كروجة، قال: أخبرنا محمد بن مصعب، قال: حدّثنا الأوزاعي عن أبي عمار عن أم الفضل: أنها أتت النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم فقالت يا رسول الله: إني رأيت في النوم حلماً منكراً، قال: فما هو؟ قالت: أصلحك الله إنه شديد، قال: وما هو؟ قالت: كأن بضعة من جسدك قطعت فوضعت في حجري، قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: خير، تلد فاطمة إن شاء الله غلاماً فيكون في حجرك، فولدت فاطمة الحسين عليهما السلام وكان في حجرها، قالت: فدخل علي رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم فأخذه فوضعه في حجره فبال عليه فذهبت أتناوله، فقال: دعي ابني فإن ابني ليس بنجس، ثم دعا بماء فصبه عليه، قالت: فحانت مني التفاتة فإذا عيناه تذرفان: فقلت يا رسول الله: بأبي أنت وأمي مالك؟ قال: أتاني جبريل عليه السلام فأخبرني أن أمتي يقتلون ابني هذا، قالت: قلت هذا؟ قال: هذا، وأراني تربة حمراء.

٨٦٠ ـ **وبــه**: قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان، قال حدّثنا عبيد بن محمد الزيات الكوفي: قال: حدّثنا عياد بن يعقوب، قال: حدّثنا موزع بن سويد عن قطنة بن العلاء، قال: كنا في قرية قريباً من قبر الحسين عليه السلام، فقلنا ما بقي ممن أعان على قتل الحسين إلا قد أصابته بلية، فقال رجل: أنا والله ممن أعان على قتله ما أصابني شيء، فسوى السراج فأخذت النار في أصبعه فأدخلها في فيه وخرج هارباً إلى الفرات فطرح نفسه في الماء فجعل يرتمس والنار فوق رأسه، فإذا خرج أخذته النار حتى مات، قال السيد: كذا في كتابي يرتمس بالراء، وأظنه أراد يغتمس والغين ملتبسة بالراء في لغة أهل العراق.

٨٦١ ـ **وبــه**: قال: أخبرنا القاضي أبو القاسم التنوخي، قال: حدّثنا أبو محمد الديباجي، قال: حدّثنا أبو محمد لحية بن عبد الرحيم بن عصمة بن عبد الرحيم التنوخي، قال: حدّثنا أبو القاسم يحيى بن القاسم المصري بمصر، قال: حدّثنا عباد بن عيسى الهمداني الكوفي بالكوفة، قال: أخبرنا مروان بن ضرار عن بشر بن غالب الأسدي وإليه تنسب حبانة بشر بالكوفة، قال: حججت سنة فأتيت علي بن الحسين عليهما السلام زائراً ومسلماً، فقال لي يا بشر: أيكم حرملة بن كاهل؟ قلت: ذاك أحد بني موقد، قال: أوقد الله عليه النار وقطع يديه ورجليه عاجلاً غير آجل، فإنه رمى صبياً من صبياننا بسهم فذبحه، قال بشر: فجرح المختار بن أبي عبيد وأنا بالكوفة وإني لجالس على باب داري إذ أقبل المختار في جماعة كثيرة فسلم عليَّ، فقلت: أين يريد الأمير؟ فقال: هاهنا قريباً وأعود، فقلت لغلامي: أسرح، فركبت واتبعته فإذا هو

واقف في الكناس وهي محلة بني أسد ـ وقد ثنى رجله على معرفة فرسه، فما لبث أن أطلع قوم معهم حرملة بن كاهل الأسدي في عنقه حبل وهو مكتوف اليدين إلى ورائه، فقال المختار: قطعوا يديه ورجليه، فوالله ما تم الأمر حتى قطعوا يديه ورجليه وهو واقف، ثم أمر بنفط وقصب، فصب عليه النفط وألقى عليه القصب وطرح فيها النار فأحرق، فقلت لا إله إلا الله وحده لا شريك له، فقال يا بشر: أنكرت فعلي بحرملة هذا، أنسيت فعله بآل علي وموقفه فيهم يوم الحسين وقد رمى طفلاً للحسين وهو في حجره بسهم، فقلت أيها الأمير: ما أنكرت ذلك وإن هذا قليل في جنب ما أعد الله له من عذاب الآخرة الإثم الدائم، ولكني أحدث الأمير بشيء ذكرته يسره ويثبت قلبه ويقوي عزمه، قال: وما هو يا مبارك؟ قلت حججت سنة فأتيت علي بن الحسين زائراً ومسلماً عليه، فسألني عن حرملة بن كاهل هذا، فقلت: هو أحد بني موقد النار، فقال: قطع الله يديه ورجليه وأوقد عليه النار عاجلاً غير آجل. قال: فخر المختار ساجداً على قربوس سرجه وكاد أن يطير من السرج فرحاً وسروراً، وقال: الحمد لله بشرك الله يا بشر بخير. فلما انصرفنا وصار إلى باب داري قلت: إن رأى الأمير أن يكرمني بنزوله عندي ويشرفني بأكله طعامي؟ فقال: سبحان الله وله الحمد، تحدّثني بما حدثتني به عن علي بن الحسين عليهما السلام وتسألني الغداء، لا والله يا بشراً ما هذا يوم أكل وشرب، هذا يوم صوم وذكر.

٨٦٢ ـ **وبه**: قال: أخبرنا القاضي أبو الحسين أحمد بن علي بن الحسين التوزي، قال: حدّثنا القاضي أبو الفرج المعافى بن زكريا بن يحيى بن حميد الطبري قراءة عليه، قال: حدّثنا ابن دريد، قال: حدّثنا العكلي عن أبيه قال: ذكر ابن وأب، قال: ذكر عوانة عن الشعبي: أن عبد الله بن عباس دخل المسجد وقد سار الحسين بن علي عليه السلام إلى العراق فإذا هو بعبد الله بن الزبير في جماعة من قريش وقد استعلاهم بالكلام، فجاء ابن عباس حتى ضرب بيده على عضد ابن الزبير، فقال: أصبحت والله كما قال الأول: [الرجز]

يا لك من قنبرةٍ بمعمرِ خلالك الجوُ فبيضي واصفري
ونقري ما شئتِ أن تنقري

خلت والله يا بن الزبير الحجاز من الحسين بن علي، فأقبلت تهدر في جوانبها، فغضب ابن الزبير وقال: والله يا بن عباس إنك لترى أنك أحق بهذا الأمر مني، فقال ابن عباس: يا ابن الزبير إنما يرى من كان في شك وأنا من ذلك على يقين، قال ابن الزبير: بأي شيء استحق عندك أنكم أحق بهذا الشأن مني؟ فقال ابن عباس: لأنا أحق بحق من تدلى بحقه، وبأي شيء استحق عندك أنك أحق بهذا من سائر العرب، وقد سقط شيء من الأصل إلا بنا، قال ابن الزبير: أستحق عندي أني أحق بها منهم لشرفي عليهم قديماً وحديثاً لا ينكرون ذلك، قال ابن عباس: فأنت أشرف أو من شرفت به، فقال ابن الزبير:

من شرفت به زادني شرفاً إلى شرف قد كان لي قديماً، قال ابن عباس: يا ابن الزبير فالزيادة أشرف أم المزيد عليه فالزيادة مني أو منك؟ فأطرق ثم قال: منك ولم أبعد، قال: صدقت يا بن الزبير، قال ابن الزبير: دعني من لسانك يا بن عباس هذا الذي تقلبه كيف شئت، والله لا تحبونا يا بني هاشم أبداً، فقال ابن عباس: صدقت نحن أهل بيت مع الله لا نحب من أبغضه الله أبداً، وكان مع ابن الزبير ابن أخيه فنازع ابن عباس، فأخذ ابن الزبير نعله فعلا بها رأس ابن أخيه وقال: ما أنت والكلام لا أم لك ألابن عباس تنازع؟ فقال ابن عباس: لم يستحق الضرب من صدق وإنما يستحقه من مرق ومزق، فقال ابن الزبير: يا بن عباس أما ينبغي أن تصفح عن كلمة كأنك قد أعددت لها جواباً، فقال ابن عباس: إنما الصفح عمن أقر، وأما عمن هر فلا، فقال ابن الزبير: فأين الفضل؟ فقال ابن عباس: عندنا أهل البيت لا نصرفه عن أهله ولا نضعه في غيرهم، فقال ابن الزبير: أو لست من أهله؟ قال: بلى إن نبذت الجسد ولزمت الجدد، ثم تفرقا.

٨٦٣ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو جعفر محمد بن أحمد بن محمد بن المسلمة بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن سعيد بن سويد، قال: حدّثنا أبو علي الحسين بن علي بن القاسم بن جعفر الكوكبي، قال: حدّثنا أبو علي الكراني، قال: وحدّثني أبو حاتم، قال: حدّثني الأصمعي، قال: قلت لشيخ من أهل المدينة من يقول هذا: **[الخفيف]**

عين بكى بعبرةٍ وعويلِ ... واندبي إن ندبت آل الرسولِ
ستة كلهم لصلب علي ... قد أبيدوا وستة لعقيل

٨٦٤ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو بكر بن ريذة، قال: أخبرنا الطبراني، قال: حدّثنا محمد بن عبيد الله الحضرمي، قال: حدّثنا مسلم بن خالد، عن زياد بن سعيد عن عبيد الله بن أبي يزيد عن ابن عباس قال: ما صام رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم يوماً لتحري فضله على سائر الأيام إلا يوم عاشوراء.

٨٦٥ ـ وبه: قال: حدّثنا أبو القاسم التنوخي إملاء، قال: حدّثنا أبو الحسين محمد بن النضر النحاس الموصلي، قال: حدّثنا أبو يعلى أحمد بن علي المثنى. (ح) قال: وحدّثنا القاضي، قال: وحدّثنا أبو الحسن أحمد بن يوسف بن يعقوب بن إسحاق البهلول التنوخي، قال: حدّثنا ابن أبي غيلان، قال: حدّثنا أحمد بن عبد الأعلى بن حماد، قال: حدّثنا عبد الجبار بن الورد، قال: سمعت ابن أبي مليكة يقول: سمعت عبيد الله بن أبي يزيد، قال: قال ابن عباس قال: رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «ليس ليوم فضل على يوم في الصيام إلا شهر رمضان ويوم عاشوراء».

٨٦٦ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو طاهر أحمد بن علي بن محمد بن عثمان السواق والبندار ابن أخي شيخنا أبي منصور بن السواق بقراءتي عليه، قال: حدّثنا أبو عبد الله

الحسين بن عمر بن برهان الغزال، قال: أخبرنا أبو عمرو عثمان بن أحمد المعروف بابن السماك، قال: حدّثنا أبو الفضل أحمد بن ملاعب بن جنان، قال: حدّثنا أحمد بن غياث، قال: أخبرنا خالد بن يزيد بن أسد بن عبيد الله القسري عن عمار الذهبي قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام، حدّثني بمقتل الحسين بن علي عليهما السلام حتى كأني حضرته، قال: مات معاوية والوليد بن عتبة بن أبي سفيان على المدينة، فأرسل إلى الحسين بن علي عليهما السلام ليأخذ بيعته، فقال: له أخرني ورفق به فأخره فخرج إلى مكة فأتاه رسل أهل الكوفة أنا قد حبسنا أنفسنا عليك، ولسنا نحضر الجمعة مع الوالي فأقدم علينا، وكان نعمان بن بشير الأنصاري على الكوفة، قال: فبعث الحسين بن علي عليهما السلام إلى مسلم بن عقيل ابن عمه فقال: سر إلى الكوفة فانظر ما كتبوا به إلي، فإن كان حقاً خرجت إليهم. فخرج مسلم حتى أتى المدينة، فأخذ منها دليلين فمرا به في البرية فأصابهم عطش، فمات أحد الدليلين، فكتب مسلم إلى الحسين بن علي عليهما السلام يستعفيه، فكتب إليه الحسين: أن أمض إلى الكوفة فخرج حتى قدمهما فنزل على رجل من أهلها يقال له: عوسجة. فلما تحدث أهل الكوفة بمقدمه دنوا إليه فبايعه منهم اثنا عشر ألفاً، فقام رجل ممن يهوى يزيد إلى النعمان، فقال له: إنك لضعيف أو مستضعف قد فسد البلاد، فقال له النعمان: لأن أكون ضعيفاً في طاعة الله عزّ وجلّ أحب إلي مما أكون قوياً في معصية الله، وما كنت لأهتك ستراً ستره الله عزّ وجلّ، فكتب بقوله إلى يزيد بن معاوية، فدعا يزيد مولى له يقال له: سرحون ـ قد كان يستشيره ـ فأخبره الخبر، فقال له: أكنت قابلاً من معاوية لو كان حياً؟ قال: نعم، قال: فاقبل مني، إنه ليس للكوفة إلا عبيد الله بن زياد فولها إياه، وكان يزيد ساخطاً، وكان قد همّ بعزله وكان على البصرة، فكتب إليه يرضاه وأنه قد ولاه الكوفة مع البصرة، وكتب إليه أن يطلب مسلم بن عقيل فيقتله إن وجده، فأقبل عبيد الله في وجوه أهل البصرة حتى قدم الكوفة متلثماً، فلا يمر على مجلس من مجالسهم فيسلم عليهم إلا أن قالوا: وعليك السلام يا بن بنت رسول الله، وهم يظنون أنه الحسين بن علي عليهما السلام، حتى نزل بالقصر، فدعا مولى له فأعطاه ثلاثة آلاف درهم، فقال له: اذهب حتى تسأل عن الرجل الذي يبايع أهل الكوفة، فأعلمه أنك رجل من أهل حمص جئت لهذا الأمر، وهذا مال فادفعه إليه ليقوي، فخرج إليه فلم يزل يتلطف ويرفق حتى دخل على شيخ يلي البيعة، فلقيه فأخبره الخبر، فقال له الشيخ: لقد سرني لقاؤك إياي، ولقد ساءني فأما ما سرني من ذلك فما هداك الله عزّ وجلّ، وأما ما ساءني فإن أمرنا لم يستحكم بعد، فأدخله على مسلم فأخذ منه المال وبايعه، ورجع إلى عبيد الله فأخبره، وتجول مسلم حين قدم عبيد الله من الدار التي كان فيها إلى منزل هاني بن عروة المرادي، وكتب مسلم إلى الحسين بن علي عليهما السلام يخبره ببيعة اثني عشر ألفاً من أهل الكوفة ويأمره

بالقدوم، قال: وقال عبيد الله لوجوه أهل الكوفة: ما بال هاني بن عروة لم يأتني فيمن أتاني، قال: فخرج إليه محمد بن الأشعث في أناس منهم، فأتوه وهو على باب داره، فقالوا له: إن الأمير قد ذكر استبطاءك فانطلق إليه، فلم يزالوا به حتى ركب معهم، فدخل على عبيد الله وعنده شريح القاضي، فلما نظر إليه قال لشريح: أتتك بخائن رجلاه؛ فلما سلم عليه قال له يا هانئ: أين مسلم؟ قال: لا أدري، فأمر عبيد الله صاحب الدراهم فخرج إليه، فلما رآه قطع به، قال: أصلح الله الأمير، والله ما دعوته إلى منزلي ولكنه جاء فطرح نفسه علي، قال: ائتني به، فقال: والله لو كان تحت قدمي ما رفعتهما عنه، قال: أدنوه إلي، فأدنى فضربه بالقضيب فشجه على حاجبيه، وأهوى هانئ إلى سيف شرطي ليسله فدفع عن ذلك وقال له: قد أحل الله دمك، فأمر به فحبس في جانب القصر، وخرج الخبر إلى مذحج فإذا على باب القصر جلبة سمعها عبيد الله بن زياد، فقال ما هذا؟ فقالوا: مذحج، فقال لشريح: أخرج إليهم فأعلمهم أني إنما حبسته لأسائله، وبعث عيناً عليه من مواليه يسمع ما يقول، فمرّ شريح بهاني، فقال هاني يا شريح: اتق الله فإنه قاتلي، فخرج شريح حتى قام على باب القصر، فقال: لا بأس عليه إنما حبسه الأمير ليسأله، فقالوا: صدق ليس على صاحبكم بأس، فتفرقوا، وأتى مسلماً الخبر، فنادى بشعاره فاجتمع إليه أربعة آلاف من أهل الكوفة، فقدم مقدمة وهي ميمنة وميسرة وسار في القلب إلى عبيد الله، وبعث عبيد الله إلى وجوه أهل الكوفة فجمعهم عنده في القصر، فلما سار إليه مسلم فانتهى إلى باب القصر أشرفوا عليه من فوقه على عشائرهم، فجعلوا يكلمونهم ويردونهم، فجعلوا أصحاب مسلم يتسللون حتى أمسى في خمسمائة، فلما اختلط الظلام ذهب أولئك أيضاً، فلما رأى مسلم أنه قد بقي وحده تردد في الطرق، فأتى باباً فنزل عليه فخرجت إليه امرأة، فقال: لها اسقيني ماء فسقته ثم مكث ما شاء الله، ثم خرجت فإذا هو على الباب، قالت: يا عبد الله إن مجلسك مجلس ريبة فقم، فقال لها: أنا مسلم بن عقيل فهل عندك مأوى؟ قالت نعم، أدخل، وكان ابنها مولى لمحمد بن الأشعث، فلما علم به الغلام انطلق إلى محمد فأخبره، فانطلق محمد إلى عبيد الله فأخبره، فبعث عبيد الله عمرو بن حريث المخزومي صاحب شرطة إليه ومعه محمد فلم يعلم مسلم حتى أحيط بالدار، فلما رأى ذلك مسلم خرج بسيفه فقاتلهم، فأعطاه محمد الأمان فأمكن من يده، فجاء به إلى عبيد الله بن زياد، فأمر به فأصعد إلى أعلى القصر فضرب عنقه، وألقى جثته إلى الناس وأمر بهاني فسحب إلى الكناسة فصلب هناك، وقال شاعرهم: **[الطويل]**

فإن كنت لا تدرين ما الموتُ فانظري ... إلى هانئ بالسوقِ وابن عقيلِ
أصابهما أمر الإمامِ فأصبحا ... أحاديث من يسعى بكلِ سبيلِ
أتركب أسماء الهماليج آمناً ... وقد طلبته مذحجُ بقتيلِ

وأقبل الحسين عليه السلام بكتاب مسلم كان إليه، حتى إذا كان بينه وبين القادسية ثلاثة أميال لقيه الحر بن يزيد التميمي، فقال له: أين تريد؟ قال: أريد هذا المصر، قال: ارجع فإني لم أدع لك خلفي خيراً أرجوه، فهم أن يرجع، وكان معه إخوة مسلم بن عقيل، قال: والله لا نرجع حتى يصيب بثأرنا أو يقتل، فقال: لا خير في الحياة بعدكم، فسار فلقيه أول خبل عبيد الله بن زياد، فلما رأى ذلك عدل إلى كربلا فأسند ظهره إلى قصب أو خلاف لا يقاتل إلا من وجه واحد، فنزل وضرب أبنيته، وكان أصحابه خمسة وأربعين فارساً ونحواً من مائة رجل.

وكان عمر بن سعد بن أبي وقاص قد ولاه عبيد الله بن زياد الري وعهد إليه عهداً، فقال: اكفني هذا الرجل، فقال: اعفني، فأبى أن يعفيه، قال: فانظرني الليلة فأخره، فنظر في أمره، فلما أصبح غدا عليه راضياً بما أمر به، فتوجه عمر بن سعد إلى الحسين بن علي عليهما السلام، فلما أتاه قال له الحسين: اختر واحدة من ثلاث: إما أن تدعوني فألحق بالثغور، وإما أن تدعوني فأذهب إلى يزيد، وإما أن تدعوني فأنصرف من حيث جئت، فقبل ذلك عمر بن سعد، فكتب إلى عبيد الله بن زياد بذلك، فكتب إليه عبيد الله: لا ولا كرامة حتى يضع يده في يدي، فقال الحسين بن علي عليهما السلام: لا والله لا يكون ذلك أبداً، فقاتله فقتل أصحابه كلهم وفيهم بضعة عشر شاباً من أهل بيته ونحى سهم، فيقع بابن له صغير في حجره فجعل يمسح الدم عنه ويقول: اللهم احكم بيننا وبين قومنا، دعونا لينصرونا ثم يقتلونا، ثم دعا بسراويل حبره فشقه ثم لبسه، ثم خرج بسيفه فقاتل حتى قتل عليه السلام، فقتله رجل من مذحج، وحز رأسه وانطلق به إلى عبيد الله لعنه الله فقال: [الرجز]

أوقر ركابي فضةً وذهباً ... فقد قتلتُ الملك المحجبا
قتلت خيرَ الناس أماً وأباً ... وخيرهُم إن ينسبون نسبا

فوفد هو إلى يزيد بن معاوية لعنهم الله تعالى ومعه الرأس، فوضع بين يديه وعنده أبو برزة الأسلمي، فجعل يزيد ينكث بالقضيب على فيه ويقول: [الطويل]

نفلق هاماً من رجالٍ أعزةٍ ... علينا وهم كانوا أعقَّ وأظلما

فقال له أبو برزة: ارفع قضيبك فوالله لربما رأيت رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم على فيه يلثمه، وسرح عمر بن سعد بحرمه وعياله إلى عبيد الله ولم يكن بقي من أهل بيت الحسين عليه السلام إلا غلام كان مريضاً مع النساء، فأمر به عبيد الله ليقتل فطرحت زينب بنت علي عليه السلام نفسها عليه، وقالت: لا يقتل حتى تقتلوني فرق له فتركه وكف عنه ثم جهزهم وحملهم إلى يزيد، فلما قدموا عليه جمع من كان بحضرته من أهل الشام ثم أدخلوا عليه، فهنأوه بالفتح، فقام رجل منهم أزرق أحمر، فنظر إلى

وصيفة من بناتهم، فقال يا أمير المؤمنين: هب لي هذه، فقالت: زينب لا والله ولا كرامة لك ولا له، إلا أن يخرج من دين الله عزّ وجلّ، فأعادها الأزرق، فقال له: يزيد: كف، ثم أدخلهم إلى عياله ثم جهزهم وحملهم إلى المدينة، فلما دخلوها خرجت امرأة من بني عبد المطلب ناشرة شعرها، واضعة كمها على رأسها تلقتهم وهي تقول: [البسيط]

ماذا تقولون لو قال النبيُّ لكم ... ماذا فعلتم وأنتم خيرة الأممِ

بعترتي وبأهلي بعد مفتقدي ... منهم أسارى وقتلى ضرجوا بدمِ

قال أبو الوليد هذا البيت لم أسمعه من خالد:

ما كان هذا جزائي إذ نصحت لكم ... أن تخلفوني بسوء في ذوي رحمي

٨٦٧ ـ وبه: قال: أخبرنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن بن علي التنوخي، قال: حدّثنا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن سليمان الكاتب قراءة عليه، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد، قال: حدّثنا السكن بن سعيد الجرموزي عن العباس بن هشام عن أبيه عن محمد بن القاسم الهاشمي، قال: قال المغيرة بن نوفل الهاشمي للجراح بن سنان الأسدي لما طعن الحسين بن علي عليهما السلام: [البسيط]

إذا سقى الله عبداً صوبَ غادية ... فلا سقى الله جراحاً من الديمِ

أعني به ابنُ سنان شر من حملت ... أنثى ومن شرٍّ من يمشي على قدمِ

شُلّتْ يمينُك من غادٍ بمعولِه ... على فتى ليس بالواني ولا البرمِ

يا نصرُ نصرِ قعينٍ كيف نومكم ... وقد أتيتُم عظيماً ليس بالأممِ

حاشا جذيمةَ إني غير ذاكرُها ... ولا بني جابرٍ لم ينطفوا بدمِ

قال أبو بكر الجراح بن سنان، هذا الذي طعن الحسين بن علي عليهما السلام من بني أسد من بني نصر بن قعين.

٨٦٨ ـ وبه: قال أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن طلحة بن إبراهيم بن غسان بقراءتي عليه، قال حدّثنا أبو الطيب عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن محمد بن شيبة المقري العطار مغسل الخلفاء، قال حدّثنا ابن مكرم يعني محمد بن الحسين، قال حدّثنا محمد بن علي بن الحسين بن شفيق، قال حدّثنا النضر بن شميل، قال أخبرنا هشام القردوسي[1] عن حفصة بنت سيرين عن أنس قال: كنت عند ابن زياد إذ جيء برأس الحسين بن علي عليهما السلام، قال فجعل يقول بقضيب في أنفه: ما رأيت مثل هذا حسناً، ثم تذكر، فقلت: أما إنه كان من أشبههم برسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم.

---

(١) القردوسي: بالقاف.

٨٦٩ ــ وبـــه: قال أخبرنا ابن غسان، قال حدّثنا أبو الطيب، قال حدّثنا بن مكرم، قال حدّثنا نصر بن علي، قال أخبرني أبي، قال حدّثني الحسن عن أبي الحسناء، قال سمعت أبا العالية البراء قال: لما قتل الحسين بن علي عليهما السلام أتي عبيد الله بن زياد برأسه، فأرسل إلى أبي برزة، وكان في أبي برزة بعض العظم كذا قال السيد وأظنه بعض القصر، قال له عبيد الله: أي محمديكم هذا الدحداح؟ قال أبو برزة: إنا لله وإنا إليه راجعون، ما كنت أحسب أن أعيش حتى يعيرني إنسان بصحبة محمد صلّى الله عليه وآله وسلّم، قال عبيد الله: كيف ترى شأني وشأن الحسين يوم القيامة، قال الله أعلم وما علمي بذلك، قال: إنما سألتك عن رأيك؟ قال: إن سألتني عن رأيي فإن حسيناً يشفع له يوم القيامة أبوه ويشفع لك زياد، قال أخرج فلولا ما جعلت لك لضربت عنقك، حتى إذا بلغ باب الدار قال ردوه، فقال: لئن لم تغدو علي وتروح لأضربن عنقك.

في التوبة وما يتصل بذلك

٨٧٠ ـ **وبالإسناد**: المتقدم إلى السيد الإمام المرشد بالله رضي الله عنه، قال أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن علي بن أحمد الأزجي قراءة عليه في منزله بباب الأزج ببغداد، قال حدّثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد المعيد إملاء بجرجرايا في شوال سنة إحدى وسبعين وثلاثمائة، قال حدّثنا أبو عمران موسى بن هارون بن عبد الله بن مروان البزاز ويعرف بالجمال، قال حدّثنا سليم بن منصور بن عمار، قال حدّثني أبي عن المنكدر بن محمد عن أبيه عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه: أن فتى من الأنصار يقال له ثعلبة بن عبد الرحمن، وكان يحف للنبي صلّى الله عليه وآله وسلّم، وأن رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم بعثه في حاجة فمر بباب رجل من الأنصار، فرأى امرأة الأنصاري تغتسل فكرر النظر وخاف الوحي على النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم، فخرج هارباً على وجهه، فنزل جبالاً بين مكة والمدينة، ففقده النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم، ثم إن جبريل عليه السلام نزل على رسول صلّى الله عليه وآله وسلّم فقال: إن ربك يقرأ عليك السلام ويقول لك: إن الهارب من أمتك بين هذه الجبال يتعوذني من ناري، فقال النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم: يا عمر ويا سلمان انطلقا فأتياني بثعلبة، فخرجا من أنقاب المدينة فلقيهما راع من رعاة الإبل يقال له ذفافة، فقال له عمر يا ذفافة: هل لك علم بشاب هارب بين هذه الجبال؟ فقال ذفافة: لعلك تريد الهارب من جهنم، فقال له عمر: ما علمك أنه هرب من جهنم؟ قال لأنه إذا كان في جوف الليل خرج من بين هذه الجبال واضعاً يده على أم رأسه وهو ينادي: يا ليتك قبضت روحي في الأرواح وجسدي في الأجساد ولا تجودني لفصل القضاء، قال: إياه نريد، فخرج بهما ذفافة، فلما كان في جوف الليل خرج عليهم فغدا عمر عليه فاحتضنه، فقال: الأمان الأمان، متى الخلاص من النار، فقال عمر بن الخطاب: أنا عمر بن الخطاب، قال يا عمر هل علم رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم بذنبي؟ قال: لا علم لي إلا أنه ذكرك بالأمس فأرسلني وسلمان في طلبك فقال يا عمر لا تدخلني عليه إلا وهو في الصلاة أو بلال يقول: قد قامت الصلاة، فقال له عمر: أفعل، فأقبلوا إلى المدينة فوافق النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم وهو في صلاة الغداة، فبدر عمر وسلمان الصف، فلما سمع ثعلبة قراءة النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم خر مغشياً عليه، فلما قضى رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ يعني صلاته قال يا عمر ويا سلمان: ما فعل ثعلبة بن عبد الرحمن؟ قالا هو ذا يا رسول الله، فقام النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم فحركه فانتبه،

فقال له يا ثعلبة ما غيبك عني؟ فقال: ذنبي يا رسول الله، فقال: أدلك على آية تمحو الذنوب، والخطايا؟ قال بلى، قال قل: «اللهم آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار» قال ذنبي يا رسول الله أعظم؟ قال له النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم: بل كلام الله أعظم، فأمره النبي بالانصراف إلى منزله، فمرض ثمانية أيام، ثم إن سلمان أتى النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم فقال: يا رسول الله هل لك في ثعلبة فإنه لما به فقال النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم قوموا بنا إليه، فقام النبي ﷺ فدخل عليه فأخذ رأسه فوضعه في حجره، فأزال رأسه من حجر رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم، فقال النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم: لم أزلت رأسك؟ فقال لأنه من الذنوب ملآن، قال ما تجد؟ قال أجد مثل دبيب النمل بين جلدي وعظمي، قال فما تشتهي؟ قال مغفرة ربي. قال فنزل جبريل عليه السلام على النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم فقال له: يا أخي إن ربك يقرأ عليك السلام ويقول لك لو أن عبدي هذا لقيني بقراب الأرض خطيئة لقيته بقرابها مغفرة، فقال له النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم فصاح صيحة فخر ميتاً، فأمر النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم بغسله وكفنه وصلّى عليه، فلما فرغ من الصلاة عليه أقبل يمشي على أطراف أنامله، فلما وضعه في لحده وسوى عليه، قال قائل له يا رسول رأيناك تمشي على أطراف أناملك؟ فقال: والذي بعثني بالحق ما قدرت أن أضع رجلي على الأرض لكثرة أجنحة من نزل يشيعه من الملائكة[١].

٨٧١ ـ وبــه: قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن عمرو بن عبد الله بن رستة بن المهيار البغدادي نزيل أصفهان بقراءتي عليه، قال: حدّثنا أبو الطيب عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن شيبة إملاء بالبصرة في رجب سنة سبع وستين وثلاثمائة، قال أخبرنا أبو الحسن بكر بن أحمد بن مقبل قال: أخبرنا أحمد بن بشاء القطان، قال: حدّثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن سفيان عن عبد الكريم الحريري، عن زياد بن أبي مريم، عن عبد الله بن معقل، قال سألت ابن مسعود: أسمعت رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم يقول الندم توبة؟ قال: نعم.

٨٧٢ ـ وبــه: قال: أخبرنا إبراهيم بن طلحة بن إبراهيم بن غسان بقراءتي عليه في الطريقي الكبير، قال: حدّثنا عبد الرحمن بن محمد بن شيبة، قال: حدّثنا بكر بن أحمد بن مقبل، قال: أخبرني عمران بن عبد الرحيم الأصفهاني بأصفهان، قال: حدّثنا خليفة بن خياط، قال: حدّثنا عبد الوهاب عن محمد بن زياد عن علي بن زيد، عن سعيد بن المسيب عن أبي الدرداء، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم قال الله تعالى: «إذا تاب عبدي إليَّ نسيت جوارحه عمله، ونسيت البقاع، ونسيت حافظيه حتى لا يشهدا عليه»[٢].

٨٧٣ ـ وبــه: قال أخبرنا السيد قال بكر بن أحمد، قال عمران بن عبد الرحيم،

(١) إسناده ضعيف: والقصة غاية في النكارة.
(٢) إسناده ضعيف.

أنا أفدت أبا زرعة الرازي هذا الحديث حين سأله عنه خليفة قال: لو لم أسمع منه إلا هذا الحديث الواحد لكان كثيراً.

٨٧٤ ــ وبــه: قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن عمر بن عبد الله بن رشته بن المهيار البغدادي نزيل أصفهان، قال: حدّثنا أبو الطيب عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن شيبة إملاء بالبصرة في رجب سنة تسع وستين وثلاثمائة، قال: حدّثنا أبو الحسن بكر بن أحمد بن مقبل، قال: حدّثنا محمد بن غالب بن حزب، قال: حدّثنا صالح بن حرب مولى بني هاشم، قال: حدّثنا إسماعيل بن عبيد الله التيمي، قال: حدّثنا مسعد عن حميد عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبيه، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «التسويف شعاع الشيطان يلقيه في قلوب المؤمنين»(١).

٨٧٥ ــ وبــه: قال أخبرنا إبراهيم بن طلحة بن إبراهيم بن غسان بقراءتي عليه في منزله بالبصرة، قال: حدّثنا أبو القاسم علي بن محمد بن سعيد العامري الكوفي، قال: حدّثنا إسحاق بن محمد بن مروان، قال: حدّثنا أبي، قال: أخبرنا خلف بن أيوب العامري، عن أبي مدعور عن ليطة بن الفرزدق عن أبيه، قال: قال لي أبو هريرة: قدماك هاتان صغيرتان، فإن استطعت أن تحوز لهما مقاماً عند حوض محمد صلّى الله عليه وآله وسلّم فافعل، فإني سمعت رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم يقول: «إن باب التوبة مفتوح حتى يغرغر العبد بنفسه»(٢).

٨٧٦ ــ وبــه: قال: سمعت أبا الحسن أحمد بن محمد بن أحمد يقول، سمعت أبا الفضل عبيد الله بن عبد الرحمن الزهري يقول، سمعت إبراهيم بن عبيد الله بن أيوب المخزومي يقول، سمعت السقطي يقول: من دخل الخشوع قلبه، ظهر الوقار على جوارحه.

٨٧٧ ــ وبــه: قال: أخبرنا أبو الحسن، قال: سمعت أبا عمر بن حيوية يقول، سمعت أبا عبيد بن حربون القاضي يقول: سمعت سري السقطي يقول: من النذالة أن يأكل الإنسان بدينه.

٨٧٨ ــ وبــه: قال: سمعت أبا الحسن يقول، سمعت أبا عمر بن حيوية يقول، سمعت أبا عبيد بن حربون يقول، سمعت سري السقطي يقول: من مرض فلم يتب فهو كمن عولج فلم يبرأ.

٨٧٩ ــ وبــه: قال: أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن محمد بن علي بن إبراهيم الشيرازي صاحب الرباط بأبي قرش بقراءتي عليه، قال: حدّثنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عمر بن حفص المعروف بابن الحماني، قال: حدّثنا أبو بكر محمد بن

---

(١) إسناده ضعيف.

(٢) صحيح: أخرجه أحمد في المسند (٣٤٩٨).

الحسن النقاش، قال: قال أحمد بن يحيى ثعلب: دخلت على أحمد بن حنبل يوماً فسمعته يقول: كنت في البصرة في بعض مجالس العلماء فرأيت شيخاً، فسألت عنه فقيل أبو نواس، فقلت أنشدني شيئاً من شعرك في الزهد فأنشأ يقول: [الطويل]

إذا ما خلوتَ الدهرُ يوماً فلا تقل ... خلوتَ ولكن قل على رقيبُ
ولا تحسبن اللّهَ يغفلُ ساعة ... ولا أن ما يخفى عليه يغيبُ
لهونا عن الأيامِ حتى تتابعت ... علينا ذنوبُ بعدهن ذنوبُ
فياليت أن اللّهَ يغفر ما مضى ... ويأذن في توباتنا فنتوبُ
أقول إذا ضاقت عليَّ مذاهبي ... وحل بقلبي الهمومُ يذوبُ
لطول جناياتي وعظم خطيئتي ... هلكت ومالي في المتابِ نصيبُ
فأغرق في بحر المخافة آيساً ... وترجع نفسي تارةً فتتوبُ
وتذكر عفواً للكريم ورحمةً ... فأحيا وأرجو عفوهُ فأنيبُ
وأخضع في قولِي وأرغبُ سائلاً ... عسى كاشف البلوى علي يتوبُ

٨٨٠ ـ وبه: قال: حدّثنا السيد الإمام المرشد بالله رحمه الله، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن علي بن أحمد الجوذاني المقري بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو مسلم عبد الرحمن بن إبراهيم بن شهدل المديني، قال: أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة الكوفي، قال أخبرنا أبو عبد الله أحمد بن الحسن بن سعيد، قال حدّثنا أبي، قال: حدّثنا حصين بن المخارق أبو جنادة عن خليفة بن حسان، عن الإمام أبي الحسين زيد بن علي عليهما السلام. الأواه: التواب.

٨٨١ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن أحمد الذكواني، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان، قال: وسمعته ـ يعني أبا عبد الله عمرو بن عثمان الملكي، يقول: وقال في مسألة في التوبة: التوبة على تفسير اللغة: هو الرجعة، ولذلك فرض حق الله التوبة على الخلق لما ذهلوا عنه، واشتغلوا بالمعاصي، فافترض عليهم الرجوع إليه عما ذهلوا به عنه، لأن التائب هو الراجع، كذلك تقول العرب.

٨٨٢ ـ وبه: قال أخبر أبو بكر بن ريذة قراءة عليه بأصفهان، قال أخبرنا الطبراني، قال: حدّثنا علي بن إبراهيم العامري الكوفي، قال: حدّثنا أحمد بن يونس، قال: حدّثنا الحسن بن صالح عن أبي سعيد البقال، عن عبد الله بن معقل عن عبد الله بن مسعود، عن النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم قال: «من أخطأ خطيئة أو أذنب ذنباً ثم ندم فهو كفارة له»[1].

---

(١) إسناده ضعيف.

٨٨٣ ـ وبـه: قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن عمر بن عبد الله بن رستة بن المهيار البغدادي نزيل أصفهان بقراءتي عليه بها، قال: حدّثنا أبو الطيب عبد الرحمن بن محمد بن شيبة إملاء بالبصرة في رجب سنة سبع وستين وثلاثمائة، قال: حدّثنا أبو الحسين بن مقبل، قال: حدّثنا أبو سفيان البروري ونعم الرجل كان، قال: حدّثنا عبد العزيز بن إبان، قال: حدّثنا يحيى بن عمرو بن مالك النكري، عن أبيه عن أبي الحوراء، عن ابن عباس رضي الله عنه، عن النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم قال: «الندم توبة»[١].

٨٨٤ ـ وبـه: قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان، قال حدّثنا ابن ناجية، قال: حدّثنا الفضل بن سهل وعلي بن الهيثم، قالا: حدّثنا كثير بن هشام (ح) قال: وأخبرنا أبو طاهر، قال: أخبرنا أبو محمد، قال: وحدّثنا علي بن إسماعيل الصفار، قال: حدّثنا روح بن الفرج البزار، قال: حدّثنا كثير بن هشام، قال: حدّثنا عيسى بن إبراهيم الهاشمي عن الحكم بن عبد الله الأيلي، عن الزهري عن سالم عن أبيه عن ابن عمر، قال سمعت رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم يقول: «رحم الله رجلاً أصلح من شأنه»[٢].

٨٨٥ ـ وبـه: قال: أخبرنا أبو عمر محمد بن الحسين بن يوسف بن موسكان بقراءتي عليه في مسجد قنطرة فرة باب زقاق السعديين، قال حدّثنا أبو عبد الله الحسين بن بكر بن محمد الوراق إملاء في جامع البصرة في ذي القعدة سنة اثنتين وسبعين وثلاثمائة، قال أخبرنا أبو عبيد محمد بن أحمد بن إسحاق بن نصر الأيلي، قال: حدّثنا محمد بن معمر النجراني، قال: حدّثنا مالك بن سعير عن أبي جعفر الرازي، عن الربيع بن أنس عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «من فارق الدنيا على الإخلاص لله وحده لا شريك له، وعبادته لا شريك له، فارقها والله عزّ وجلّ عنه راض»[٣].

٨٨٦ ـ وبـه: قال: أخبرنا عبد العزيز بن علي بن أحمد الأزجي بقراءتي عليه، قال: حدّثنا أبو بكر محمد بن أحمد المفيد بجرجرايا في سنة اثنتين وسبعين وثلاثمائة. قال: حدّثنا محمد بن صالح أبو جعفر الكلبي بمكة قال: حدّثنا أبو صالح حمزة بن مالك بن حمزة، قال: حدّثني عمي سعد بن حمزة عن كثير ـ يعني ابن زيد عن الحارث عن أبي يزيد عن جابر بن عبد الله أن رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم قال: «لا تمنوا الموت فإن هول المطلع شديد، وإن من السعادة أن يطيل الله تعالى عمر العبد ويرزقه الإنابة»[٤].

---

(١) إسناده ضعيف.

(٢) إسناده ضعيف. (٣) إسناده ضعيف.

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣/ ٣٣٢)، وذكره الهيثمي في المجمع (١٠/ ٢٠٣)، وقال رواه أحمد والبزار وإسنادهما جيد.

٨٨٧ ـ وبــه: قال: أخبرنا أبو الحسن أحمد بن عبد الله بن محمد الأنماطي، وأبو منصور محمد بن محمد السواق ومحمد بن عبد العزيز البكيكي، وعبيد الله بن محمد بن أحمد بن أحمد بن لؤلؤ، قالوا أخبرنا أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي، قال: حدّثنا إبراهيم ـ يعني ابن عبد الله بن مسلم الكشي، قال: حدّثنا الضحاك بن مخلد عن ابن جريج، قال: حدّثني عطاء أنه سمع ابن عباس يقول، قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «لو أن لابن آدم واديين من مال لابتغى إليهما ثالثاً، ولا يملأ جوف ابن آدم إلا التراب، ويتوب الله على من تاب»(١).

٨٨٨ ـ وبــه: قال: أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن أحمد الذكواني، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال: حدّثنا أبو علي بن إبراهيم، قال: حدّثنا محمد بن مزدة، قال: حدّثنا محمد بن بكير، قال: حدّثنا عمرو بن عطية عن أبيه عن أبي سعيد، قال: سمعت رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم يقول: «للّه أشد فرحاً بتوبة العبد إذا هو تاب من ذلك الرجل براحلته، وقال: إن الله يحب التوابين ويحب المتطهرين»(٢).

٨٨٩ ـ وبــه: قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان، قال: حدّثنا الحسن بن علوية القطان، قال: حدّثنا إسماعيل بن عيسى العطار، قال: حدّثنا إسحاق بن بشر عن سفيان الثوري، عن أبيه عن عكرمة عن ابن عباس عن النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم قال: «النادم ينتظر الرحمة، والمعجب ينتظر المقت، وكل عامل سيقدم على ما قد سلف عند موته، فإن ملاك الأعمال خواتمها، والليل والنهار مطيتان فاركبوها بلاغاً إلى الآخرة، وإياك والتسويف بالتوبة، وإياك والغرة بحلم الله عليك، واعلم أن الجنة والنار أقرب إلى أحدكم من شراك نعله، ﴿فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ ۝٧ وَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ ۝٨﴾ [الزلزلة: ٨، ٩]».

٨٩٠ ـ وبــه: قال: أخبرنا القاضي أبو الحسن أحمد بن علي بن الحسين بن التوزي بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو عبيد الله محمد بن عمران المرزباني، قال: حدّثني أبو أحمد رزيق بن عبد الله الدلال المخزومي، قال: حدّثنا فتح بن سحرف العابد، قال: حدّثني علي بن عبيد الله، قال: سمعت أعرابياً يقول في دعائه: اللهم إن كنت لا تغفر إلا للمحسنين فالمسيء إلى أين يذهب.

---

(١) صحيح: أخرجه البخاري (١/ ٢٥٣)، ومسلم (١٠٤٨).

(٢) أخرج شطر الحديث الأول الإمام مسلم من قطعة من حديث في كتاب التوبة.

٨٩١ ـ وبه: قال: لنا القاضي أبو الحسين، قال: لنا الشيخ أبو عبيد الله فسرقه أبو نواس فقال: [الكامل]

إن كان لا يدعوك إلا محسنٌ فمن الذي يدعوُ ويرجو المجرمُ

٨٩٢ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن علي الأزجي بقراءتي عليه، قال: حدّثنا أبو الحسن علي بن عبد الله بن الحسن بن جهضم الهمداني من لفظه، قال: حدّثنا أحمد بن محمد بن أبي دارم، قال: حدّثنا أبو محمد الإسكاف، قال: سمعت يحيى بن معاذ يقول: لست آمركم بترك الذنوب، ترك الدنيا فضيلة وترك الذنوب فريضة، وأنتم إلى إقامة الفريضة أحوج منكم إلى اكتساب الفضيلة.

٨٩٣ ـ وبه: قال السيد أخبرنا أبو بكر بن ريذة قراءة عليه بأصفهان، قال أخبرنا الطبراني، قال: حدّثنا علي بن عبد العزيز، قال: حدّثنا معلى بن أسد العمي، قال: حدّثنا وهيب عن معمر عن عبد الكريم الجزري عن أبي عبيدة عن عبد الله عن النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم قال: «التائب من الذنب كمن لا ذنب له»[1].

٨٩٤ ـ وبه: قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان، قال: حدّثنا أحمد بن محمد بن علي الخزاعي، قال: حدّثنا مسلم بن إبراهيم، قال: حدّثنا علي بن مسعده، عن قتادة عن أنس، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «كل بني آدم خطاء، وخير الخطائين التوابون»[2].

٨٩٥ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو محمد عبيد الله بن عمر بن رستة البغدادي نزيل أصفهان بقراءتي عليه بها، قال: حدّثنا أبو الطيب عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن شيبة إملاء بالبصرة في رجب سنة سبع وستين وثلاثمائة، قال: حدّثنا أبو الحسن بن مقبل، قال: حدّثنا نصر بن علي، قال: حدّثنا يزيد بن هارون، قال: حدّثنا حريز بن عثمان عن حبان بن زيد الشرعي، عن عبد الله بن عمرو عن النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم قال: «ويل للمصرين الذين يصرون على ما يفعلون وهم يعلمون»[3].

٨٩٦ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن أحمد الذكواني بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان، قال: حدّثنا أبو صالح بن المهلب، قال: حدّثنا الحسن بن عبد الرحمن، قال: حدّثنا عثمان بن الهيثم، عن عوف عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة، قال:

---

(١) إسناده ضعيف.
(٢) أخرجه أحمد في المسند (٤٩٧٦).
(٣) إسناده ضعيف.

قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «إن الله يقبل توبة عبده ما لم يغرغر»(١).

٨٩٧ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريذة قراءة عليه، قال: أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني، قال: حدّثنا أبو يزيد القراطيسي، قال: حدّثنا أسد بن موسى، قال: حدّثنا الوليد بن مسلم، قال: حدّثنا معاذ بن رفاعة عن علي بن يزيد عن القاسم عن أبي أمامة: أن ثعلبة بن حاطب الأنصاري أتى رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم، فقال: يا رسول الله: أدع الله أن يرزقني مالاً، قال: ويحك يا ثعلبة، قليل تؤدي شكره خير من كثير لا تطيقه، ثم رجع إليه فقال يا رسول الله: أدع الله أن يرزقني مالاً، قال ويحك يا ثعلبة، أما تريد أن تكون مثل رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم، والله لئن سألت الله أن يسيل لي الجبال ذهباً وفضة لسالت، ثم رجع إليه فقال يا رسول الله: أدع الله أن يرزقني مالاً، والله لئن آتاني الله مالاً لأوتين كل ذي حق حقه، فقال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: اللهم ارزق ثعلبة مالاً، اللهم ارزق ثعلبة مالاً، اللهم ارزق ثعلبة مالاً.

قال: فاتخذ غنماً فنمت كما تنمو الدود حتى ضاقت عنه أزقة المدينة فتنحى بها. فكان يشهد الصلاة مع رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم ثم يخرج إليها، ثم نمت حتى تعذرت عليه مراعي المدينة، فتنحى بها فكان يشهد الجمعة مع رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم ثم يخرج إليها، ثم نمت فتنحى بها فترك الجمعة والجماعات، فيتلقى الركبان فيقول: ماذا عندكم من الخبر، وما كان من أمر النامي. وأنزل الله تعالى على رسوله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «خذ من أموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها» قال: فاستعمل رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم على الصدقات رجلين رجلاً من الأنصار ورجلاً من بني سليم، وكتب لهما سنة الصدقة وأسنانها، وأمرهما أن يصدقا الناس وأن يمرا بثعلبة فيأخذان منه صدقة ماله، ففعلا حتى دخلا إلى ثعلبة فأقرياه كتاب رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم، فقال: صدقا الناس فإذا فرغتما فمرا بي ففعلا، فقال: والله ما هذه إلا أخية الجزية، فانطلقا حتى لحقا رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم، وأنزل الله تعالى على رسوله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «﴿وَمِنْهُم مَّنْ عَاهَدَ ٱللَّهَ لَئِنْ ءَاتَىٰنَا مِن فَضْلِهِۦ لَنَصَّدَّقَنَّ﴾ إلى قوله: ﴿يَكْذِبُونَ﴾ [التوبة: ٧٥ـ٧٧]».

قال: فركب رجل من الأنصار قريب لثعلبة راحلته. فقال: ويحك يا ثعلبة هلكت، أنزل الله فيك القرآن كذا، فأقبل ثعلبة وقد وضع التراب على رأسه وهو يبكي ويقول: يا رسول الله، فلم يقبل منه رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم صدقة حتى قبض الله تعالى رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم، ثم أتى أبا بكر بعد رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم، فقال يا أبا بكر: قد عرفت موقفي من قومي ومكاني من رسول الله صلّى الله عليه

(١) أخرجه الإمام أحمد (٢/ ١٣٢ و١٥٣)، والترمذي (٣٥٣١)، وابن ماجه (٤٢٥٣)، وابن حبان في الإحسان (٢٤٤٩).

وآله وسلّم فاقبل مني، فأبى أن يقبل منه، ثم أتى عمر فأبى أن يقبل منه، ثم أتى عثمان فأبى أن يقبل منه، ثم مات ثعلبة في خلافة عثمان[1].

٨٩٨ ـ **وبـه**: قال: أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن علي بن أحمد بن الفضل الأزجي بقراءتي عليه، قال: حدّثنا أبو الحسن علي بن عبد الله بن الحسن الهمذاني من لفظه وكتابه في المسجد الحرام، قال: سمعت أبا بكر الجواربي الأصفهاني يقول: سمعت سهلاً يقول: لا تصح التوبة لأهل التوبة حتى يتركوا كثيراً من الحلال الذي أحله الله عزّ وجلّ لهم، ويمنعوا أنفسهم مهنأها من الحلال مخافة أن يخرجهم إلى غيره والتائب الذي يتوب من عمله في الطاعات في كل ساعة وطرفة ولمحة.

٨٩٩ ـ **وبـه**: قال: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن أحمد التميمي الطيب العطار قراءة عليه على باب دكانه بالأهواز، قال: حدّثنا أبو محمد الحسن بن أحمد بن القاسم الشافعي الحداد، قال: حدّثنا أبو يعلى محمد بن زهير بن الفضل الأبلي بالأبله، قال: حدّثنا أبو سعيد الأشج، قال: حدّثنا إسحاق بن سليمان عن عثمان بن زائدة، قال: قال لقمان لابنه: «يا بني لا تؤخر التوبة فإن الموت يأتي بغتة».

٩٠٠ ـ **وبـه**: قال: حدّثنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن أحمد العيتقي، قال: حدّثني أبو بكر محمد بن عبد الرحمن بن عمر الصوفي، قال: كنت في مجلس الشبلي إذ وقف عليه شيخ كبير أبيض الرأس واللحية، فقال له يا أبكر: قد ابيض رأسي ولحيتي وفني عمري، وقد عرفت ما أنا فيه من سوء صنعي، فهل لي من حيلة؟ فبكى الشبلي وبكى من حرق ثم قال: نعم، قال الله عزّ وجلّ: ﴿قُل لِّلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ إِن يَنتَهُوا۟ يُغْفَرْ لَهُم مَّا قَدْ سَلَفَ﴾ [الأنفال: ٣٨].

٩٠١ ـ **وبـه**: قال: أخبرنا السيد الإمام المرشد بالله رضي الله عنه، قال: أخبرنا أبو بكر بن ريذة قراءة عليه قال أخبرنا الطبراني، قال: حدّثنا إسحاق ـ يعني الدبري، عن عبد الرزاق عن معمر عن أيوب، عن ابن سيرين أن ابن مسعود قال: كان الرجل من بني إسرائيل إذا أذنب أصبح على بابه مكتوب أذنبت كذا وكذا فكفارته من العمل كذا وكذا، ولعله أن يتكاثره أن يعمله، قال ابن مسعود ما أحب أن الله عزّ وجلّ أعطانا ذلك مكان هذه الآية: ﴿وَمَن يَعْمَلْ سُوٓءًا أَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهُۥ ثُمَّ يَسْتَغْفِرِ ٱللَّهَ يَجِدِ ٱللَّهَ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿١١٠﴾﴾ [النساء: ١١٠].

٩٠٢ ـ **وبـه**: قال: أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن أحمد الذكواني

---

(١) هذه القصة من أفسد القصص التي اختلقت وفصلت في تاريخ الصحابة ويكفيك دليلاً واحداً على سخافة هذه القصة وبطلانها وهو: كيف لا يقبل الله التوبة ممن تاب إليه وأناب والله عز وجل يقول: **﴿قل يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله، إن الله يغفر الذنوب جميعاً، إنه هو الغفور الرحيم﴾** فكيف يرده الله عز وجل ولا يقبل توبته ناهيك عن أن يكون أحد الصحابة الأفاضل بهذا الشكل وبهذا الإخلاف للوعد، كيف وقد شارك في نصرة رسول الله ﷺ.

قراءة عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان، قال: حدّثنا أحمد بن محمد ـ يعني عبد الله بن الحسن، قال: حدّثنا سلمة، قال: حدّثنا أبو المغيرة، قال: حدّثنا سعيد بن سنان، قال: حدّثتني أم الشعثاء عن أم عصمة العوسجية قالت، قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «ما من عبد مسلم يعمل ذنباً إلا وقف الملك الموكل بإحصاء ذنوبه ثلاث ساعات، فإن استغفر الله من ذنبه في شيء من تلك الساعات لم يوقفه عليه ولم يعذبه عليه يوم القيامة»[1].

٩٠٣ ـ وبــه: قال: أخبرنا القاضي أبو الحسين أحمد بن الحسين بن التوزي بقراءتي عليه في منزله، قال: أخبرنا أبو عبيد الله محمد بن عمران المرزباني، قال: حدّثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن هارون العسكري، قال: حدّثنا إبراهيم بن عبيد الله بن الجنيد الجيلي سنة ثلاث وستين ومائتين، قال: حدّثني إبراهيم بن سعيد، قال: حدّثنا غسان بن عبيد الموصلي عن طريف بن سليمان عن أنس، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «ما من شيء أحب إلى الله عزّ وجلّ من شاب تائب»[2].

٩٠٤ ـ وبــه: قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن أحمد بن محمد بن جعفر بن حيان، قال: أخبرنا ابن أبي عاصم، قال: حدّثنا حامد بن يحيى البلخي، قال: حدّثنا ابن عيينة، عن وائل بن داود عن أبيه بكر بن وائل عن الزهري عن سعيد بن المسيب وعروة أو أحدهما، عن عائشة أن رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم قال يا عائشة: «إن كنت ألممت بذنب فاستغفري الله وتوبي إليه، فإن التوبة من الذنب الندم والاستغفار، فإن العبد إذا استغفر الله من ذنب غفر له»[3].

٩٠٥ ـ وبــه: قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن ريذة قراءة عليه، قال: أخبرنا أبو القاسم الطبراني، قال: حدّثنا بكر بن سهل، قال: حدّثنا عبد الله بن يوسف، قال: حدّثنا يحيى بن حمزة عن إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة عن عيسى بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن ذر بن حبيش عن صفوان بن عسال، أن رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم قال: «إن الله تعالى يفتح باباً من المغرب مسافته سبعون خريفاً للتوبة، لن يغله الله تعالى حتى تطلع الشمس من مغربها، وما غدا رجل يلتمس علماً إلا أفرشته الملائكة أجنحتها رضاً بما يعمل، قالت العرب عند ذلك يا نبي الله، أبم يعطى الله عبداً خلة واحدة خير؟ قال: حسن الخلق، ثم قالوا له: أنتداوى؟ قال: علمتم أن الذي أنزل الداء أنزل الدواء، ولم ينزل داء إلا أنزل له دواء إلا واحدة، قالوا يا نبي الله: فما

---

(١) أخرجه أحمد في المسند (٥٦٧٢).
(٢) أخرجه أحمد في المسند (٢٨٤٣).
(٣) أخرجه أحمد في المسند (٦٧٤٤).

هو؟ قال: الهرم، ثم قال: للمسافر ثلاثة أيام يمسح على خفيه وللمقيم يوم وليلة»[١].

٩٠٦ ـ وبه: قال أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن أحمد الذكواني قراءة عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان، قال: حدّثنا أبو العباس الحمال، قال: حدّثنا عبد الرزاق بن منصور بن أبان، قال: حدّثنا إسحاق بن بشر الكاهلي المديني قال: حدّثنا أبو معشر المدني الكاهلي عن نافع عن ابن عمر بن الخطاب قال: بينا نحن جلوس مع النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم على جبل من جبال تهامة، إذ أقبل شيخ في يده عصاً فسلم على النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم، فرد النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم ثم قال: نعمة الجن وعينهم من أنت؟ قال أنا هامة بن الهيثم بن الأقيس بن إبليس، فقال له النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم: ما بينك وبين إبليس إلا أبوان؟ قال: نعم، قال: فكم أتى لك من الدهر؟ قال: أفنيت الدنيا عمرها إلا قليلاً، كنت وأنا غلام ابن أعوام أفهم الكلام وأمر بالأكام وآمر بإفساد الطعام وقطع الأرحام، فقال له النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم: بئس لعمر الله عمل الشيخ المتوسم الثياب المثلوم، قال: دعني من استعدائك فإني تائب إلى الله عزّ وجلّ. إني كنت مع نوح في مسجده مع من آمن به من قومه، فلم أزل أعاتبه على دعوته على قومه حتى بكى عليهم وأبكاني، وقال: لا جرم إني على ذلك من النادمين وأعوذ بالله أن أكون من الجاهلين، قلت يا نوح: إني ممن أشرك في دم السعيد الشهيد هابيل بن آدم فهل تجد لي عندك من توبة؟ قال يا هامة: هم بالخير وافعله قبل الحسرة والندامة، فإني قرأت فيما أنزل الله تعالى عليّ: «ما من عبد تاب إلى الله عزّ وجلّ بالغ ذنبه ما بلغ إلا تاب الله عليه، قم فتوضأ واسجد لله سجدتين، قال: ففعلت الذي أمرني به من ساعتي، فناداني مناد أن ارفع رأسك فقد نزلت توبتك من السماء، فخررت لله ساجداً».

وكنت مع هود في مسجده مع من آمن من قومه. فلم أزل أعاتبه على دعوته على قومه حتى بكى على قومه وأبكاني، وقال: لا جرم إني على ذلك من النادمين، وأعوذ بالله أن أكون من الجاهلين. وكنت مع صالح في مسجده مع من آمن به من قومه، فلم أزل أعاتبه على دعوته حتى بكى عليهم وأبكاني، وقال لا جرم إني على ذلك من النادمين، وأعوذ بالله أن أكون من الجاهلين، وكلهم يقول: أنا على ذلك من النادمين.

وكنت زواراً ليعقوب، وكنت من يوسف بالمكان المبين، وكنت ألقى إلياس في الأدوية، وأنا ألقاه الآن. وإني لقيت موسى بن عمران فعلمني من التوراة، وقال لي موسى بن عمران: إن لقيت عيسى فأقره مني السلام، وإن لقيت عيسى ابن مريم فأقريته من موسى السلام، وقال عيسى إن لقيت محمداً صلّى الله عليه وآله وسلّم فأقره مني

---

(١) أخرجه أحمد في المسند (٨٩٣٣).

السلام، فأرسل رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم عينيه فبكى، ثم قال: وعلى عيسى السلام ما دامت الدنيا وعليك يا هامة السلام بأدائك الأمانة. فقلت يا نبي الله: افعل بي ما فعل بي موسى بن عمران، إنه علمني من التوراة، قال: فعلمه النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم ﴿إِذَا وَقَعَتِ ٱلْوَاقِعَةُ ۝١﴾ [الواقعة: ١]، ﴿وَٱلْمُرْسَلَٰتِ﴾ [المرسلات: ١]. و﴿عَمَّ يَتَسَآءَلُونَ ۝١﴾ [النبأ: ١]، و﴿إِذَا ٱلشَّمْسُ كُوِّرَتْ ۝١﴾ [التكوير: ١] والمعوذتين، و﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝١﴾ [الإخلاص: ١]، وقال يا هامة: ارفع إلينا حاجتك ولا تدع زيارتنا، قال عمر بن الخطاب: فقبض النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم ولم يلقه ولم ينعه إلينا أحد، فلا أدري أحي هو أم ميت[١].

٩٠٧ ـ وبه: قال: أخبرنا عبد الرحمن بن محمد، قال: أخبرنا عبد الله بن محمد، قال: حدّثني خالي أبو عبد الرحمن، قال: حدّثنا أحمد بن يحيى بن حمزة الثقفي، قال: حدّثنا سعيد بن يحيى بن سعيد الأصفهاني، قال: حدّثنا يحيى بن خالد عمن سمع جريراً عن الضحاك عن ابن عباس قال: بات الخلائق على ثلاثة أصناف وكذلك هم في الموقف على ثلاثة أصناف، وأصبحت الخلائق على ثلاثة، والناس ثلاثة والعبيد ثلاثة، وإنما الدنيا ثلاثة أيام. فأما الأصناف الذين باتوا: فصنف باتوا نياماً، وصنف باتوا قياماً يصلون، وصنف السبيل يقطعون ليس لهم همة إلا شيء به يسترون، فأما إن لم تكن من المصلين فإياك أن تكون من السارقين، وأصبحوا على ثلاثة أصناف: صنف من الذنب تائب موطن نفسه على هجران ذنبه لا يرجع إلى سيئة، فهذا التائب المبرز، وصنف يذنب ويندم ويذنب ويحزن ويبكي، وهو يشتهي أن يكون تائباً فهذا يرجو له ويخاف عليه، وصنف يذنب ولا يندم ويذنب ولا يتوب ويذنب ولا يبكي فهو الخائن البائر.

وكذلك هم في الموقف على ثلاثة أصناف: صنف أخذ بهم إلى الجنة ركباناً، وهم الوفد الذين ذكروا الله عزّ وجلّ، وصنف أخذ بهم إلى الجنة مشاة، وصنف من هذه الأمة أخذ بهم إلى النار على وجوههم صماً وبكماً، والناس ثلاثة زاهد وصابر وراغب: فأما الزاهد فقد خرجت الأحزان والأفراح من صدره على متاع هذه الغرور، فهذا لا يحزن على شيء من هذه الدنيا فاته، ولا يبالي على يسر أصبح أم على عسر ولا يفرح على شيء من الدنيا أتاه، فهذا المبرز على هذه الأمة، وأما الصابر: فهو رجل يشتهي الدنيا بقلبه ويتمناها لنفسه، فإذا ظفر بشيء منها ألجم نفسه منها كراهية شأنها وسوء عاقبتها، فلو تطلع على ما في نفسه لعجبت من نزاهته وعفته وصبره وكرمه. وأما الراغب: فإنه لا يبالي من أين جاءته الدنيا من محرمها لا يبالي ما دنس منها عرضه أو ذهاب مروءته أو جرح دينه أو وضع حسبه، فهم في غرة يضطربون وهم أنتن من أن يذكروا لا يصلح إلا أن يسكن بهم الأسود.

---

(١) موضوع وأمارات الوضع ظاهرة عليه.

وأما العبيد فثلاثة: فعبد طمع يتعبد لأهل الدنيا يطأ أعقابهم يحلف بحياتهم، ويلتمس فضل ما في أيديهم ليصيب شيئاً من دنياهم، استوجب الذل في الدنيا والعذاب في الآخرة، وعبد أذنب ذنباً لا يدري ما الله صانع به فيه، فما أعظم خطره. وعبد رق ينتظر الفرج.

وأما الدنيا فثلاثة أيام: مضى أمس بما فيه فلا يرجوه، وصار اليوم في يديك ينبغي أن تغتنمه. وغد لا تدري من أهله تكون أم لا. أما أمس الماضي فحكيم مؤدب، وأما اليوم القادم عليك فصديق مودع، وأما غد فليس في يدك منه شيء إلا أهله، فإن كان أمس الماضي فجعك بنفسك فقد أبقى اليوم في يدك حكمه ينبغي لك أن تعمل به، فقد كان طويل الغيبة عنك اليوم وهو سريع الرحلة عنك اليوم، وأما غد فليس في يدك منه إلا أمله فخذ الثقة بالعمل ودع الغرور بالأمل، قال سعيد هذا الحديث رتبوه ودبروه.

٩٠٨ ـ وبــه: قال: أخبرنا أبو طالب محمد بن علي بن الفتح الجرمي المعروف بابن العشائري قراءة عليه بمسجد في شارع دار الرقيق، قال: حدّثنا أبو الطيب عثمان بن عمرو بن محمد بن المنتاب الدقاق الإمام، قال: حدّثنا أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد، قال: حدّثنا الحسين بن الحسن المروزي، قال: أخبرنا يزيد بن زريع، قال: حدّثنا سليمان التيمي، عن أبي عثمان، قال: احتجب عبد الله بن عمرو فأرسلنا إليه امرأة، فقالت: ما الذنب الذي لا يغفره الله؟ فقال: ما من ذنب أو قال: من عمل يعمله الناس بين السماء والأرض يتوب العبد إلى الله منه قبل أن يموت إلا تاب الله عليه.

٩٠٩ ـ وبــه: قال: أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن علي الأزجي بقراءتي عليه، قال: حدّثنا أبو الحسن علي بن عبد الله بن الحسن بن جهضم الهمداني من لفظه في المسجد الحرام بباب الندوة، قال: حدّثنا عبد السلام بن محمد، قال: حدّثنا عبد الله بن أحمد بن عبد السلام. قال سمعت علي بن سلمة بن قتيبة يقول: قال إبراهيم بن الأشعث: كان مبتدأ توبة فضيل بن عياض أنه خرج عشية يريد مقطعة وكان يقطع الطريق، فإذا بقوم حمارة معهم ملح فسمع بعضهم يقول: مروا مروا لا يفجأنا فضيل فيأخذ ما معنا، فسمع ذلك فضيل فاغتم وتفكر، وقال: تخافني الخلق هذا الخوف العظيم، فتقدم وسلّم عليهم وقال لهم وهم لا يعرفونه: تكونون الليلة عندي وأنتم آمنون من الفضيل، فاستبشروا وفرحوا وذهبوا فأنزلهم وخرج يرتاد لهم علفاً ثم رجع فسمع قارئاً يقرأ: ﴿أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَن تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ ٱللَّهِ وَمَا نَزَلَ مِنَ ٱلْحَقِّ﴾ [الحديد: ١٦] فصاح ومزق ثيابه على نفسه، وقال بلى والله قد آن، فكان هذا مبتدأ توبته.

في الصلاة
وفضل التهجد وما يتصل بذلك

٩١٠ ـ **وبالإسناد**: المتقدم إلى السيد الإمام المرشد بالله رضي الله عنه، قال: أخبرنا أبو القاسم عبد الله بن عمر بن أحمد بن عثمان بن شاهين بقراءتي عليه، قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا عبد الله بن محمد، قال حدّثنا وهب بن بقية، قال: حدّثنا محمد بن الحسن المدني عن إسماعيل عن أبي صالح: «إن ناشئة الليل هي أشد وطأ وأقوم قيلاً» قال: أقل لتلقنك وأثبت لقراءتك.

٩١١ ـ **وبه**: قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن علي بن الحسين الجورذاني المقري بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو مسلم عبد الرحمن بن محمد بن إبراهيم بن شهدل المديني، قال: أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة الكوفي، قال: حدّثنا أحمد بن الحسن بن سعيد أبو عبد الله، قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا حصين بن مخارق السلولي أبو جنادة، عن سعيد بن طريف عن الأصبغ بن نباتة عن علي عليه السلام: «سيماهم في وجوههم من أثر السجود» قال: من سهر الليل.

٩١٢ ـ **وبه**: قال: أخبرنا أبو طالب محمد بن محمد بن غيلان بقراءتي عليه، قال: حدّثنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي إملاء يوم الجمعة للنصف من شعبان سنة ثلاث وخمسين وثلاثمائة، قال: حدّثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حدّثني أبو الربيع الزهراني، قال: حدّثنا أبو عوانة، عن أبي بشر عن حميد بن عبد الرحمن عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «أفضل الشهور بعد رمضان شهر المحرم، وأفضل الصلاة بعد الفريضة صلاة الليل»[١].

٩١٣ ـ **وبه**: قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريذة قراءة عليه بأصفهان، قال: أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، قال: حدّثنا بكر بن سهل، قال: حدّثنا عبد الله بن صالح، قال: حدّثنا معاوية بن صالح عن ربيعة بن يزيد عن أبي إدريس الخولاني، عن أبي أمامة الباهلي، عن رسول الله صلّى الله

---

(١) صحيح: أخرجه مسلم (١١٦٣) (٢٠٢، ٢٠٣)، وأبو داود (٢٤٢٩)، والترمذي (٤٣٨)، والنسائي (٣/ ٢٠٦، ٢٠٧)، وأحمد في المسند (٢/ ٣٤٢، ٣٤٤).

عليه وآله وسلّم قال: «عليكم بقيام الليل فإنه دأب الصالحين قبلكم، وهو قربة لكم إلى ربكم، ومكفرة للسيآت، ومنهاة عن الإثم»[1].

٩١٤ ـ وبه: قال: أخبرنا عبد العزيز بن علي بن أحمد الأزجي بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو القاسم عمر بن إبراهيم بن سنبك البجلي، قال: أخبرنا أبو الحسن عمر بن الحسن بن علي بن مالك الأشناني، قال: حدّثنا أبو بكر محمد بن زكريا المروروذي، قال: حدّثنا موسى بن إبراهيم المروزي الأعور، قال: حدّثني موسى بن جعفر بن محمد، عن أبيه جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن علي عن أبيه علي بن الحسين عن أبيه عن علي عليهم السلام قال: خرج رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم إلى بعض مغازيه فاستخلفني على من بقي من المسلمين، فقال يا علي: أحسن الخلافة على من استخلفتك عليه، واكتب بخيرهم إلي ثم مضى فمكث خمسة عشر يوماً، ثم قدم فسألني عمن استخلفني عليه، فأخبرته سلامتهم، فقال: يا علي: احفظ مني خصلتين، قلت: فأخبرني بهما يا رسول الله؟ قال: أكثر الصلاة بالسحر، والاستغفار بالمغرب، والصلاة على النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم، والاستغفار لأصحابه، واعلم أن السحر والمغرب شاهدان من شهود الله على خلقه.

٩١٥ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان، قال: حدّثنا أبو جعفر محمد بن العباس بن أيوب، قال: حدّثنا محمد بن مرزوق بن بكير، قال: حدّثنا يحيى بن سعد العبشمي من بني سعد بن تميم، قال: حدّثنا ابن جريح عن عطاء عن عبيد بن عمير الثقفي عن أبي ذر قال: دخلت على رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم وهو في المسجد جالس فاغتنمت خلوته، فقال: يا أبا ذر: للمسجد تحيته، قلت: وما تحيته يا رسول الله؟ قال: ركعتان تركعهما: ثم التفت إليه فقلت يا رسول الله: إنك أمرتني بالصلاة فما الصلاة؟ قال: خير موضوع فمن شاء أقل ومن شاء استكثر، قلت: يا رسول الله: أي الأعمال أحب إلى الله؟ قال: الإيمان بالله، ثم الجهاد في سبيل الله، قلت يا رسول الله: أي المؤمنين أكمل إيماناً؟ قال: أحسنهم خلقاً، قلت: فأي المؤمنين أفضل؟ قال: من سلم الناس من لسانه ويده، قلت: أي الهجرة أفضل؟ قال: من هجر السوء، قلت: فأي الليل أفضل؟ قال: جوف الليل الغابر، قلت: فأي الصلاة أفضل؟ قال: طول القنوت، قلت: فأي الصدقة أفضل: قال: جهد من مقل إلى فقير في سر، قلت: فما الصوم؟ قال: فرض مجزي وعند الله أضعاف كثيرة. قلت: فأي الرقاب أفضل؟ قال: أغلاها ثمناً، وأنفسها عند أهلها، قلت: وأي الجهاد أفضل؟ قال: من عقر جواده وأهريق دمه، قلت: فأي آية أنزلها الله عليك أفضل؟ قال: آية الكرسي، ثم قال يا

---

(١) أخرجه الترمذي (٣٥٤٣، ٣٥٤٤).

أبا ذر: ما السموات السبع في الكرسي إلا كحلقة ملقاة في أرض فلاة، وفضل العرش على الكرسي كفضل الفلاة على الحلقة، قلت يا رسول الله: كم النبيون؟ قال: مائة ألف وعشرون نبياً، قلت: كم المرسلون؟ قال: ثلاثمائة وثلاثة عشر جم الغفير، قلت: من كان أول الأنبياء؟ قال: آدم، قلت وكان من الأنبياء مرسلاً؟ قال نعم، خلقه الله بيده ونفخ فيه من روحه، ثم قال يا أبا ذر: أربعة من الأنبياء سريانون: آدم وشيث وخنوخ وهو إدريس النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم، وهو أول من خط بالقلم، ونوح صلّى الله عليه. وأربعة من العرب: هود وصالح وشعيب ونبيكم صلّى الله عليهم، فأول الأنبياء آدم وآخرهم محمد، وأول نبي من بني إسرائيل موسى وآخرهم عيسى وبينهما ألف نبي.

قلت: يا نبي الله: كم أنزل الله من كتاب؟ قال: مائة كتاب وأربعة كتب، أنزل الله على شيث خمسين صحيفة سريانية، وعلى إدريس ثلاثين صحيفة، وعلى إبراهيم عشرين وأنزل التوراة والإنجيل والزبور والفرقان، قلت يا رسول الله: فما كانت صحف إبراهيم؟ قال كانت أمثالاً كلها، أيها الملك المبتلي المغرور إني لم أبعثك إلى الدنيا لتجمع الدنيا بعضها إلى بعض، ولكني بعثتك لترد عني دعوة المظلوم فإني لا أردها وإن كانت من كافر. وعلى العاقل ما لم يكن مغلوباً أن يكون له ثلاث ساعات: ساعة يناجي فيها ربه، وساعة يحاسب فيها نفسه ويتفكر فيما صنع الله فيها إليه، وساعة يخلو فيها لحاجته من الحلال، فإن في هذه الساعة عوناً على تلك الساعات واستجمام القلوب وتقريعاً لها. وعلى العاقل أن يكون بصيراً بزمانه مقبلاً على شأنه، حافظاً للسانه، فإن من حسب كلامه من عمله، أقل من الكلام فيما لا يعنيه. وعلى العاقل أن يكون طالعاً طالباً لثلاث: مؤنة لمعاش، وتزوداً لمعاد، وتلذذاً في غير محرم.

قلت يا رسول الله: فما كانت صحف موسى؟ قال: كانت عبراً كلها، عجبت لمن أيقن بالموت كيف يفرح، ولمن أيقن بالنار كيف يضحك، ولمن يرى الدنيا وتقلبها بأهلها ثم يطمئن إليها، ولمن أيقن بالقدر ثم ينصب، ولمن أيقن بالحساب ثم لا يعمل.

قلت يا رسول الله: هل في الدنيا مما أنزل الله عليك مما كان في صحف إبراهيم وموسى عليهما السلام؟ قال نعم يا أبا ذر، اقرأ: ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَن تَزَكَّىٰ ﴿١٤﴾ وَذَكَرَ ٱسْمَ رَبِّهِۦ فَصَلَّىٰ ﴿١٥﴾﴾ [الأعلى: ١٤، ١٥] إلى آخر السورة، قلت يا رسول الله أوصني، قال: أوصيك بتقوى الله فإنه زين لأمرك كله، قلت: زدني، قال: عليك بتلاوة القرآن وذكر الله كثيراً، فإنه ذكر لك في السماء ونور لك في الأرض، قلت زدني، قال: إياك وكثرة الضحك فإنه يميت القلوب، ويذهب بنور الوجه، قلت: زدني، قال: عليك بطول الصمت فإنه مطردة للشياطين، وعون لك على أمر دنياك، قلت زدني، قال: قل الحق وإن كان مراً، قلت: زدني، قال: لا تخف في الله لومة لائم، قلت: زدني، قال: لتحجزك عن الناس ما تعلم من نفسك، ولا تحد عليهم فيما تأتي.

ثم قال كفى بالمرء عيباً أن يكون فيه ثلاث خصال: يعرف من الناس ما يجهل من نفسه، ويستحي لهم مما هو فيه، ويؤذي جليسه فيما لا يعنيه، ثم قال يا أبا ذر: لا عقل كالتدبير، ولا ورع كالكف، ولا حسب كحسن الخلق.

٩١٦ ـ وبه: قال: أخبرنا محمد: قال أخبرنا عبد الله، قال: حدّثنا أحمد بن عمرو بن أبي عاصم، قال: حدّثنا جبارة بن المغلس، قال: حدّثنا شريك، عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر، قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «من كثر صلاته بالليل حسن وجهه بالنهار»[(١)].

٩١٧ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن جعفر بن محمد بن جعفر السلماسي البيع بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو سعيد الحسن بن جعفر بن محمد بن الوضاح السمسار المعروف بالحرفي قراءة عليه وأنا أسمع، قال: حدّثنا أبو سعيد عبد الله بن الحسن الحراني، قال: حدّثنا يحيى بن عبد الله، قال: حدّثنا الأوزاعي عن يحيى بن عبد الله بن عمرو بن العاص، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «لا تكن مثل فلان كان يقوم الليل فترك قيام الليل»[(٢)].

٩١٨ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن أحمد الذكواني، قال: أخبرنا أبو محمد عبيد الله بن محمد بن جعفر بن حيان، قال: حدّثنا إبراهيم ـ يعني ابن محمد بن الحسن بن أبي الحسن الإمام، قال: حدّثنا أبو عمر الإمام: قال حدّثنا مخلد بن يزيد، قال سفيان الثوري: عن زبيد عن مرة عن عبد الله، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «فضل صلاة الليل على صلاة النهار، كفضل صدقة السر على صدقة العلانية»[(٣)].

٩١٩ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن طلحة بن إبراهيم بن غسان بقراءتي عليه في الطريفي الكبير، قال: حدّثنا أحمد بن عبيد الله بن القاسم بن سوار البزار، قال: حدّثنا إبراهيم بن عبد الوهاب، قال: حدّثنا عبد الله بن مطيع، قال: حدّثنا إسماعيل بن جعفر، عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة أنه قال: أخبرتني عائشة أن رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم كان يصلي من الليل إحدى عشر ركعة، منها ركعتان كان يصليهما وهو جالس ويصلي إذا طلع الفجر ركعتين قبل أن يصبح، فذلك ثلاثة عشر ركعة[(٤)].

---

(١) حديث منكر: وإنما انقلب إسناده على السامعين فظنوا أنه المتن للإسناد الذي كتبوه وإنما قالها الشيخ إعجاباً ببعض العباد الذين دخلوا عليه في المجلس بحثاً على الإسناد فصاروا يحدثون بهذا المتن مركباً على هذا الإسناد وهذا الحديث من الأحاديث المشهورة التي يتمثلون بها في كتب المصطلح.

(٢) أخرجه البخاري في الصحيح (١١٣١).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (١/ ٢٢١)، وأبو نعيم في الحلية (٤/ ١٦٧).

(٤) أخرجه مسلم (٧٣٧)، وأبو داود (١٣٣٨)، والترمذي (٢٤٥٩)، والدارمي (١/ ٣٧١)، وأحمد في المسند (٦/ ٥٠).

٩٢٠ ـ وبــه: قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان، قال: حدّثنا العريابي، قال: حدّثنا حامد بن يحيى البلخي، قال: حدّثنا كثير بن هشام، قال: حدّثنا عبد الرحمن بن ثوبان، قال: حدّثنا عمير بن هاني: أنه سمع عبد الرحمن بن غنم يقول، سمعت معاذ بن جبل يقول: قلت يا رسول الله حدّثني بعمل يدخل به العبد الجنة إذا عمل؟ قال: بخ بخ سألت عن عظيم وأنه يسير على من يسره الله عليه: تقيم الصلاة المكتوبة، وتؤدي الزكاة المفروضة، ولا تشرك بالله شيئاً، وسأنبئك بأبواب من الخير: الصيام جنة، وقيام العبد في جوف الليل يبتغي مرضات الله، ثم تلا هذه الآية: ﴿تَتَجَافَىٰ جُنُوبُهُمْ عَنِ ٱلْمَضَاجِعِ﴾ [السجدة: ١٦].

٩٢١ ـ وبــه: قال: أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن أحمد العتيقي بقراءتي عليه في جامع المنصور ببغداد، قال: أخبرنا أبو عمرو عثمان بن محمد بن أحمد المخرمي، قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد البزار إملاء، قال: حدّثنا أبو سعيد أحمد بن عيسى الخراز، قال: حدّثنا عتيق بن محمد الوراق، قال: حدّثنا محمد بن سمار، قال: حدّثنا عمرو بن مسعدة، قال: سمعت حكاماً ـ يعني الرازي يقول: كان نزولنا مع محمد بن بشر المازني في البلد الثغر. قال: فكنا نيام وهو قائم، ونفطر وهو صائم، ونأكل وهو جائع، ونشرب وهو ظمآن، قال: فكان على هذه الحال دهره، وكان ينزل أعلى الدار، ونحن أسفل الدار قال: فكان يصلي من الليل ما شاء الله أن يصلي، ثم يشرف علينا فيقول: يا من يصيرون إلى التراب، ما هكذا فعل من أيقن بالثواب، ثم يعود إلى صلاته فيصلي ما شاء الله أن يصلي، ثم يشرف علينا فيقول: يا من يصيرون إلى الديان انتبهوا من رقدة الوسنان، ثم قال: يعود إلى صلاته فيصلي ما شاء أن يصلي ثم يشرف علينا فيقول: ألا فتى يسمع ما أقول، فيحسن الخدمة للمأمول، قال: ثم يعود إلى صلاته فيصلي ما شاء الله أن يصلي، ثم يشرف علينا ثم يقول: ألا فتى يهوى لقاء حبيبه، أذابه الشوق على تعذيبه، قال: ثم يعود إلى صلاته، ثم يشرف علينا فيقول: [البسيط]

طال اشتياقي وطالت في الدجى فكري والليل ماضٍ وما أقضي به وطري

أنت العالم ما أحب البقاء في هذه الدار، فانقلني إلى حفرتي ثم يأخذ في البكاء، فما يزال يبكي إلى الصبح.

٩٢٢ ـ وبــه: قال: أخبرنا عبد الكريم بن عبد الواحد بن محمد الحسناباذي بقراءتي عليه، قال: حدّثنا أبو محمد عبد الله بن محمد جعفر بن حيان، قال: أخبرنا روح قال: سألت راهباً قلت بم يستعين العبد على قيام الليل؟ قال: بذكره طول الوقوف بين يدي خالقه في يوم لا ينطقون ولا يؤذن لهم فيعتذرون، ثم بكى، فقلت له: مم بكيت؟ قال: ذكرت ذلتي وغربتي وضعف بدني، وما قد حملت على ظهري من

أوزاري، والله ما أقوى على حمل مدرعتي هذه فكيف أحمل أوزاراً كثيرة، وأريد أن أقف أعواماً لا أدري كم عدتها، وأجوع جوعاً لا أدري كم مدته، وأعطش عطشاً لا أدري كم سنة والله المستعان.

٩٢٣ ـ وبـــه: قال: أنشدنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن أحمد الزعفراني المؤدب ببغداد لنفسه: [الكامل]

عـمـرُ الـفـتـى آمـالَـه فـإذا انـقـضـتْ ... لـم يـقـض مـن وطـرٍ سـوى الـتـعـديـدِ

والـمـرءُ يـحـبـط فـي الـغـرور مـجـاهـداً ... جـهـلا ومـلّ يـومَـه الـمـورودِ

لله درُ الـصـائـمـيـن نَـهـارهُـم ... والـواصـلـيـن ركـوعُـهـم بـسـجـودُ

٩٢٤ ـ وبـــه: قال: حدّثنا السيد الإمام رحمته الله تعالى إملاء من لفظه، قال: أخبرنا أبو طالب محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي قراءة عليه يوم الجمعة سلخ شهر ربيع الآخر سنة أربع وخمسين وثلاثمائة، قال: حدّثنا حامد بن محمد بن شعيب البلخي، قال: حدّثنا بشر بن الوليد، قال: حدّثنا شريك عن عاصم بن عبيد الله. عن القاسم عن عائشة قالت: قام رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم من فراشه في بعض الليل، فظننت أنه يريد بعض نسائه، فاتبعته فأتى المقابر فقام عليها، فقال: السلام عليكم دار قوم مؤمنين وإنا بكم لاحقون، ثم قال: اللهم لا تحرمنا أجرهم ولا تفتنا بعدهم، ثم التفت فأبصرني فقال: ويحها لو تستطيع ما فعلت.

٩٢٥ ـ وبـــه: قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن علي بن أحمد بن الحسين الجورذاني المقري بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو مسلم عبد الرحمن بن محمد بن إبراهيم بن شهدل المديني، قال: أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة الكوفي، قال: أخبرنا أحمد بن الحسن بن سعيد أبو عبد الله، قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا حصين بن مخارق السلولي عن حمزة التركي عن الإمام أبي الحصين زيد بن علي عليهما السلام عن قوله تعالى: ﴿سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِم مِّنْ أَثَرِ السُّجُودِ﴾ [الفتح: ٢٩] قال: صفرة الوجوه وعمشة العيون.

٩٢٦ ـ وبإسناده: قال: حدّثنا حصين عن ميمون بن أبي شبيب عن معاذ بن جبل، عن النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم قرأ: ﴿تَتَجَافَىٰ جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ﴾ [السجدة: ١٦] قال: قيام العبد في جوف الليل.

٩٢٧ ـ وبـــه: قال: أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن أحمد العتيقي بقراءتي عليه، قال: حدّثنا الحسين بن محمد بن عبيد الدقاق، قال: حدّثنا أبو جعفر محمد بن الحسين الدقاق سنة ثلاثمائة، قال: حدّثنا القاسم بن بشر، قال: حدّثنا الوليد بن مسلم

أبو العباس، قال: سألت عبد الرحمن بن يزيد بن جابر عن قول الله تعالى: ﴿وَٱلْمُسْتَغْفِرِينَ بِٱلْأَسْحَارِ﴾ [آل عمران: ١٧] فقال: حدّثني سليمان بن موسى، قال: حدّثني نافع أن ابن عمر كان يحيي الليل صلاة ثم يقال: يا نافع أسحرنا؟ فأقول لا، فيعود إلى صلاته، فإذا قلت نعم قعد يستغفر الله ويدعو حتى يصبح.

٩٢٨ ـ وبــه: قال: أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن طلحة بن إبراهيم بن غسان بقراءتي عليه في الطريفي، قال حدّثنا محمد[١] بن أحمد الإسقاطي، قال: حدّثنا محمد بن هارون بن مجمع، قال: حدّثنا إسحاق بن إبراهيم إمام مسجد طلق باستراباذ، قال: حدّثنا سعدويه بن سعيد الجرجاني، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «أشراف أمتي حملة القرآن وقوام الليل»[٢].

٩٢٩ ـ وبــه: قال أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريذة قراءة عليه بأصفهان، قال: أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، قال: حدّثنا علي بن عبد العزيز، قال: حدّثنا عازم أبو النعمان، قال: حدّثنا حماد بن زيد عن عطاء بن السايب عن مرة عن عبد الله أنه قال: أيها الناس عليكم بالصدق فإنه يقرب إلى البر، وإن البر يقرب إلى الجنة، وإياكم والكذب فإنه يقرب إلى الفجور وإن الفجور يقرب إلى النار، إنه يقال للصادق صدق وبر، وللكاذب كذب وفجر، ألا وإن للملك لمة وللشيطان لمة، فلمة الملك إيعاد بالخير، ولمة الشيطان إيعاد بالشر، فمن وجد لمة الملك فليحمد الله، ومن وجد لمة الشيطان فليتعوذ من ذلك، فإن الله عزّ وجلّ يقول: ﴿ٱلشَّيْطَٰنُ يَعِدُكُمُ ٱلْفَقْرَ﴾ [البقرة: ٢٦٨] الآية. قال: ألا إن الله تعالى يضحك إلى رجلين: رجل قام في ليلة باردة من فراشه ولحافه ودثاره، فتوضأ ثم قام إلى الصلاة، فيقول الله لملائكته: ما حمل عبدي هذا على ما صنع؟ فيقولون: ربنا رجاء ما عندك وشفقة مما عندك، فيقول: فإني قد أعطيته ما رجى وأمنته مما خاف. ورجل كان في فئة فانكشفت فتنة فعلم ما له في القرآن وعلم ما له عند الله، فقاتل حتى قتل، فيقول الله لملائكته: ما حمل عبدي هذا على ما صنع؟ فيقولون: ربنا رجاء ما عندك وشفقة مما عندك، فيقول: فإني أشهدكم أني قد أعطيته ما رجى وأمنته مما خاف، أو كلمة شبيهة بها.

٩٣٠ ـ وبــه: قال أخبرنا أبو بكر قال: أخبرنا سليمان، قال: حدّثنا علي بن عبد العزيز، قال: حدّثنا عازم، قال: حدّثنا حماد بن زيد، قال: حدّثنا علي بن زيد عن الحسن: أن زياداً استعمل كلاب بن أمية الليثي على الأبلة، فمر به عثمان بن أبي العاص، فقال يا أبا هارون: ما يجلسك هاهنا؟ فقال: بعثني هذا على الأبلة، فقال: ألا

---

(١) في نسخة أحمد بن محمد.

(٢) أخرجه مسلم (٧٥٨، ١٧٠، ١٧٢).

أحدثك حديثاً سمعته من رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم، يقول: إن نبي الله داود كان يقول لأهله في ساعة من الليل: يا آل داود قوموا فصلوا فإن هذه الساعة يستجاب فيها الدعاء إلا لساحر أو عشار، فركب سفينة مكانه ثم رجع إلى زياد فاستعفاه.

٩٣١ ـ وبـه: قال أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن أحمد الذكواني بقراءتي عليه، قال: أخبرنا عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان، قال: حدّثنا أبو عبد الرحمن ـ يعني عبد الله بن محمد بن عيسى المقري، قال: حدّثنا أبو مسعود، قال: أخبرنا سهل بن عبد الله ولقبه السندي، قال: حدّثنا عمرو أبي قيس، عن مطرف عن الأعمش، عن أبي سفيان عن جابر، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «في الليل ساعة ما دعا الله داع إلا أجابه وذلك كل ليلة»[١].

٩٣٢ ـ وبـه: قال: أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن علي بن أحمد الأزجي بقراءتي عليه، قال: حدّثنا أبو بكر بن أحمد المفيد بجرجرايا. قال: حدّثنا الحسن بن عمر بن أبي الأحوص: قال: حدّثنا ثابت بن موسى العابد، قال: حدّثنا شريك عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «من كثرت صلاته بالليل حسن وجهه بالنهار»[٢].

٩٣٣ ـ وبـه: قال لنا الأزجي، قال لنا المفيد دفع كثير من الحفاظ وأهل المعرفة بالنقل من أهل العلم بالروايات وتفاوت الحديث أن هذا الحديث تفرد بروايته عن الأعمش شريك، ثم تفرد به بروايته عن شريك ثابت بن موسى، وأن ثابت بن موسى لم يتابع على رواية هذا الحديث عن شريك عن الأعمش، فنظرت فإذا عبد الله بن شبرمة ابن عم لشريك بن عبد الله قد رواه.

٩٣٤ ـ وبـه: قال: أخبرنا محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان بقراءتي عليه، قال: حدّثنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي، قال: حدّثنا محمد بن أحمد بن نصر الأزدي، قال: حدّثنا معاوية بن عمرو عن أبي إسحاق عن عثمان بن عطاء عن أبيه قال: كان العباس رضي الله عنه يقول: سمعت رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم يقول: «عينان لا تصيبهما النار: عين بكت في جوف الليل من خشية الله، وعين باتت تحرس في سبيل الله»[٣].

---

(١) أخرجه أحمد (١١٤٥٣).

(٢) موضوع والخطأ من ثابت بن موسى وليس متعمداً له لأنه عندما كان شريك يملي الحديث ودخل عليه ثابت بن موسى العابد أملى الإسناد وسكت فدخل عليه ثابت في هذه اللحظة فقطع الإملاء وقال هذه الجملة فظنها ثابت من الحديث وأخذ يحدث بهذا المتن وهذا الإسناد ظناً منه أن الإسناد تابع للكلام الذي سمعه وإنما هو إسناده وليس الأمر كذلك، فليتنبه.

(٣) أخرجه أحمد في المسند (١٢٩٥٣).

٩٣٥ ـ وبـه: قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريذة، قال: أخبرنا الطبراني، قال: حدّثنا علي بن عبد العزيز قال: حدّثنا مسلم بن إبراهيم، قال: حدّثنا الأسود بن شيبان السدوسي قال: حدّثني يزيد بن عبد الله بن الشخير عن مطرف، قال: كان يبلغني أن أبا ذر حدث حدّيثاً فكنت أشتهي لقاءه، فلقيته فقلت يا أبا ذر: كان يبلغني عنك حديث فكنت أشتهي لقاك، فقال الله أبوك قد لقيتني فهات، قال: قلت حديثاً بلغني أن رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم حدّثك أن الله عزّ وجلّ يحب ثلاثة ويبغض ثلاثة، قال: فلا أخالي أكذب على رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم، قال: فقلت من هؤلاء الثلاثة الذين يحبهم الله عزّ وجلّ؟ قال: رجل غزا في سبيل الله عزّ وجلّ صابراً محتبساً وقاتل حتى قتل وأنتم تجدونه عندكم في كتاب الله عزّ وجلّ، قال: ثم تلا هذه الآية ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلَّذِينَ يُقَٰتِلُونَ فِي سَبِيلِهِۦ صَفًّا كَأَنَّهُم بُنْيَٰنٌ مَّرْصُوصٌ ۝٤﴾ [الصف: ٤]. قلت: ومن؟ قال: رجل كان له جار سوء يؤذيه فصبر على أذائه حتى يكفيه الله عزّ وجلّ إياه بحياة أو موت. قلت: ومن؟ قال: رجل سافر مع قوم فارتحلوا حتى إذا كان من آخر الليل وقع عليهم الكرى أو النعاس فنزلوا وضربوا برؤوسهم، ثم قام فتطهر وصلّى رهبة لله عزّ وجلّ ورغبة فيما عنده، قلت: وما الثلاثة الذين يبغضهم الله؟ قال: البخيل الفجور، وهو في كتاب الله عزّ وجلّ: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ﴾ [لقمان: ١٨]، قلت: ومن المختال الفخور؟ قال: أنتم تجدونه في كتاب الله عزّ وجلّ، البخيل المختال، قلت: ومن قال: التاجر الحلاف أو البائع الحلاف؟ قال: لا أدري أيهما قال أبو ذر. قلت: يا أبا ذر ما المال؟ قال: فرق لنا وذود، قلت: يا أبا ذر: ليس هذا أسألك إنما أسألك عن صامت المال؟ قال: ما أصبح لا أمسى وما أمسى لا أصبح، قلت: ما لك ولإخوانك من قريش؟ قال: والله لا أستفتيهم عن دين ولا أسألهم دنيا حتى ألقى الله ورسوله، قاله ثلاث مرات.

٩٣٦ ـ وبـه: قال: أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن أحمد الذكواني، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان، قال: حدّثنا إسحاق بن إسماعيل، قال: حدّثنا آدم بن أبي إياس، قال: حدّثنا محمد بن بشر، قال: حدّثنا محمد بن عامر، قال: حدّثنا أبو قرصافة حيدرة، وكانت لأبي قرصافة صحبة، وكان النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم قد كساه برنساً وكان الناس يأتونه فيدعو لهم ويبارك فيهم، فتعرف البركة فيهم، وكان لأبي قرصافة ابن في بلاد الروم غازياً فكان أبو قرصافة إذا أصبح في السجن بعسقلان نادى بأعلى صوته يا قرصافة الصلاة، قال: فيقول قرصافة من بلاد الروم لبيك يا أبتاه، فيقول أصحابه: ويحك لمن تنادي؟ فيقول: لأبي ورب الكعبة يوقظني للصلاة، قال أبو قرصافة: سمعت رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: يقول: من آوى إلى فراشه ثم قرأ سورة تبارك ثم قال: اللهم رب الحل والحرام، ورب البلد الحرام ورب الركن والمقام، ورب المشعر الحرام، وبحق كل آية أنزلتها في

شهر رمضان، بلغ روح محمد مني تحية وسلاماً أربع مرات، وكل الله به الملكين حتى يأتيا محمداً فيقولا له ذلك، فيقول صلّى الله عليه وآله وسلّم وعلى فلان بن فلان مني السلام ورحمة الله وبركاته.

٩٣٧ ـ وبه: قال: أخبرنا عبد العزيز بن علي بن أحمد الأزجي بقراءتي عليه، قال: حدّثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد المفيد، قال: حدّثنا الحسن بن علوية القطان، قال: حدّثنا إسماعيل بن موسى العطار، قال: حدّثنا أبو حذيفة إسحاق بن بشر، قال: حدّثنا ابن سمعان عن مكحول، عن معاذ بن جبل عن النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم قال: «ثلاث فيهن المقت من الله عزّ وجلّ: الضحك من غير عجب، والأكل من غير جوع، ونوم النهار من غير قيام الليل».

٩٣٨ ـ وبه: قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن أحمد العتيقي، قال: أخبرنا محمد بن أحمد بن علي الكاتب، قال: قال أخبرنا الحسن بن حبيب بدمشق، قال: وسمعت أبا جعفر محمد بن إسماعيل الصايغ بمكة يقول: قال: رجل ليزيد بن هارون كم جزؤك من الليل؟ قال وأنام من الليل شيئاً؟ إذاً لا أنام الله عيني.

٩٣٩ ـ وبه: قال: أخبرنا علي بن الحسن بن محمد الشروطي، قال: حدّثنا أبو الحسن علي بن أحمد الحرمي الطرسوسي نزيل مكة قال: كنا في مجلس إسحاق بن بليل القاضي بمعرة النعمان فأنشدنا: [الرجز]

بغى وللبغي سهام تنتظرُ   سهام أيدي القانتين في السحرِ
أحمى على الأكبادِ من وخزِ الإبرِ

قال: أبو فراس كان معنا وهو الحارث بن سعيد بن حمدان: فأنشدنا في معناه لنفسه: [المديد]

لست بالمستضيم من هو دوني   اعتداء ولستَ بالمستضامِ
أبذل الحَق للخَصوم إذا ما   عجزت عنه قدرةُ الحكامِ
لا تخطى إلى المظالمِ كفى   حذراً من أصابعِ الأيتامِ

قال يعني الطرسوسي، وكان مع هذا ظالماً.

٩٤٠ ـ وبه: قال: حدّثنا السيد الإمام المرشد بالله أبو الحسين يحيى بن الموفق بالله أبي عبد الله الحسني رحمه الله تعالى في يوم الخميس السابع عشر من جمادى الأولى سنة خمس وسبعين وأربعمائة إملاء من لفظه، قال: أخبرنا أبو طالب محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان بقراءتي عليه، قال: حدّثنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي، قال: حدّثنا معاذ ـ يعني ابن المثنى، قال: حدّثنا مسدد، قال: حدّثنا يحيى بن عون، قال: حدّثنا

زرارة، قال: قال عبد الله بن سلام: لما قدم رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: فانجفل الناس وكنت فيمن انجفل، فلما رأيت وجهه صلّى الله عليه وآله وسلّم علمت أن وجهه ليس بوجه كذاب، فأول ما سمعته يقول: «أفشوا السلام، وأطعموا الطعام، وصلوا الأرحام، وصلوا والناس نيام تدخلوا الجنة بسلام»(١).

٩٤١ ـ وبــه: قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان. قال: حدّثنا أحمد بن عمرو بن عبد الخالق، قال: حدّثنا أبو زهر بن جميل قال: حدّثنا الحارث بن وجيه عن مالك بن دينار قال: سألت أنس بن مالك عن قول الله تعالى: ﴿تَتَجَافَىٰ جُنُوبُهُمْ عَنِ ٱلْمَضَاجِعِ﴾ [السجدة: ١٦] قال: ناس من أصحاب رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم يصلون ما بين المغرب والعشاء فنزلت فيهم هذه الآية ﴿تَتَجَافَىٰ جُنُوبُهُمْ عَنِ ٱلْمَضَاجِعِ﴾.

٩٤٢ ـ وبــه: قال: أخبرنا محمد، قال: أخبرنا عبد الله، قال: حدّثنا أبو بكر أحمد بن عمرو، قال: حدّثنا عبد الله بن شبيب، قال: حدّثنا أيوب بن سليمان بن بلال، عن أبي بكر عن أبي أويس عن سليمان بن بلال عن يحيى بن سعيد عن أنس بنحوه.

٩٤٣ ـ وبــه: قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن علي بن أحمد بن الحسين الجورذاني بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو مسلم عبد الرحمن بن محمد بن إبراهيم بن شهدل المديني، قال: أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة الكوفي. قال: أخبرنا أحمد بن الحسن بن سعيد أبو عبد الله، قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا حصين بن مخارق عن مغيرة بن عروة عن الإمام الشهيد أبي الحسين زيد بن علي عليهما السلام: «كانوا قليلاً من الليل ما يهجعون» قال: هجعوا هجعة ثم مدوها إلى السحر.

٩٤٤ ـ وبإسناده: قال: حدّثنا حصين عن أبي الورد عن أبي جعفر، قال: كان علي بن الحسين عليهما السلام ينتبه للسحر ويقوم في الليلة مراراً.

٩٤٥ ـ وبإسناده: قال: حدّثنا حصين عن عبد الله بن الحسين بن علي بن الحسين عن أبيه عن علي بن الحسين أنه كان ينام وعنده الميضاة(٢) فإذا هدأت العيون قام فيسمع له دوي كدوي النحل.

٩٤٦ ـ وبإسناده: قال: حدّثنا حصين عن الحسن بن زيد عن أبيه عن آبائه، ويحيى بن عبد الله بن الحسن عن أبيه عن آبائه. قال: سئل رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم لم أخر يعقوب بنيه إلى السحر؟ قال: لأن دعاء السحر مستجاب.

---

(١) أخرجه الترمذي (٢٤٨٧)، وابن ماجه (١٣٣٤).

(٢) بكسر الميم والقصر، وقد تمد: مطهرة كبيرة يتوضأ منها، وزنها مفعلة ومفعالة. تمت نهاية.

٩٤٧ ـ وبـه: قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن ريذة قراءة عليه، قال: أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، قال: حدّثنا عمرو بن عثمان. قال: حدّثنا بقية عن صفوان بن عمرو عن سلمة القيسي، عن أبي أمامة عن النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم قال: «بشر المدلجين إلى المساجد في الظلم بمنابر من نور يوم القيامة يفزع الناس ولا يفزعون»[١].

٩٤٨ ـ وبـه: قال: أخبرنا محمد، قال: أخبرنا سليمان، قال: حدّثنا يحيى بن عبد الباقي الأذوني، قال: حدّثنا محمد بن مصفى، قال: حدّثنا بقية بن الوليد عن صفوان بن عمرو بن سلمة القيسي عن رجل من أهل بيته، عن أبي أمامة عن النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم مثله.

٩٤٩ ـ وبـه: قال: أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن أحمد الذكواني، قال: أخبرنا عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان، قال: حدّثنا عنه ـ يعني عقيل بن إبراهيم بن علي بن الصباح، قال: حدّثنا محمد بن بكير، قال: حدّثنا أيوب بن جابر، قال: حدّثنا أبو إسحاق عن نافع عن ابن عمر، أن النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم كان يقرأ في الوتر: ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى ۝١﴾ وفي الثانية: ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ ۝١﴾ وفي الثالثة: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝١﴾.

٩٥٠ ـ وبـه: قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان، قال: أخبرنا أبو خليفة، قال: أخبرنا أبو عبد الرحمن بن المبارك، قال: حدّثنا يربع بن حسان، قال: حدّثنا بن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة، قالت: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «أذيبوا طعامكم بذكر الله والصلاة ولا تناموا عليه فتقسوا له قلوبكم»[٢].

٩٥١ ـ وبـه: قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن عمر بن عبد الله بن رستة بن المهيار البغدادي نزيل أصفهان، قال: حدّثنا سيف بن عمر إملاء، قال: حدّثنا محمد بن عبد الله المديني، قال: كذا في كتابي، قال: حدّثنا عبد الرحمن بن محمد بن منصور كزبريان، قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا عبد الرحمن بن عبد المؤمن، قال: سمعت محمد بن واسع يذكر عن الحسن عن جابر بن عبد الله قال: قال النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم: «ألا أحدّثكم بغرف الجنة؟ قال: قلت: بلى يا رسول الله بأبينا أنت وأمنا، قال: إن في الجنة غرفاً من أصناف الجوهر كله يرى ظاهرها من باطنها وباطنها من ظاهرها، فيها من النعم والملذات والشرف ما لا عين رأت ولا أذن سمعت. قال: قلت

---

(١) إسناده ضعيف: فيه بقية بن الوليد مدلس شهير وقد عز عنه.
(٢) إسناده ضعيف.

يا رسول الله: ولمن هذه الغرف؟ قال: لمن أفشى السلام، وأطعم الطعام، وأدام الصيام، وصلّى بالليل والناس نيام. قال: قلت يا رسول الله: ومن يطيق ذلك؟ قال: أمتي تطيق ذاك، وسأخبرك عن ذاك، من لقي أخاه فسلم عليه أو ردّ عليه فقد أفشى السلام، ومن أطعم أهله وعياله من الطعام حتى أشبعهم فقد أطعم الطعام، ومن صام شهر رمضان ومن كل شهر ثلاثة أيام فقد أدام الصيام، ومن صلّى العشاء الآخرة وصلاة الغداة في جماعة، فقد صلّى بالليل والناس نيام»، اليهود والنصارى والمجوس.

٩٥٢ ـ وبــه: قال: أخبرنا أبو أحمد محمد بن علي بن محمد بن علي بن محمد المؤدب المكفوف بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان، قال: أخبرنا عبد الرحمن بن محمد بن حماد، قال: حدّثنا إبراهيم بن محمد الحلبي. قال: حدّثنا عبد الله بن داود، قال: حدّثنا سليمان بن القاسم الثقفي عن أمه قالت: سألت أم سعد سرية علي عليه السلام عن علي عليه السلام في شهر رمضان. فقالت: كان يصلي الليل كله.

٩٥٣ ـ وبــه: قال: أخبرنا أبو طالب محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي، قال: حدّثنا محمد بن غالب، قال: حدّثنا عبد الصمد بن النعمان، قال: حدّثنا ورقاء عن منصور عن سالم عن كعب بن مرة. قال: سئل النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم: أي الليل أسمع؟ قال: «نصف الليل الآخر فصلاته مقبولة»[(١)].

٩٥٤ ـ وبــه: قال: أخبرنا محمد قال: حدّثنا محمد، قال: حدّثنا محمد بن إدريس النجيبي بمصر، قال: حدّثنا يونس بن عبد الأعلى، قال: حدّثنا عبد الله بن يوسف، قال: حدّثنا بن لهيعة، قال: حدّثنا عبد ربه بن سعيد عن عمران بن أبي أنس، عن عبد ربه عن نافع بن العمياء عن ربيعة بن الحارث عن الفضل بن عباس: أن رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم قال: «صلاة الليل مثنى مثنى، تتشهد في كل ركعتين، ثم تضرع وتخشع وتمسكن وتقنع بيديك ترفعهما إلى ربك، تقول: يا رب يا رب فمن لم يفعل ذلك فهي خداج».

٩٥٥ ـ وبــه: قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريذة، قال: أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، قال: حدّثنا إسحاق بن إبراهيم الديري، عن عبد الرزاق عن الثوري عن زبيدة عن مرة، قال: قال عبد الله: إنك ما كنت في الصلاة فإنك تقرع باب الملك، ومن يكثر قرع باب الملك يوشك أن يفتح له.

٩٥٦ ـ وبــه: قال: أخبرنا محمد، قال: أخبرنا سليمان، قال: حدّثنا الحضرمي،

---

(١) إسناده ضعيف.

قال: حدّثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال: حدّثنا غندر عن شيبة عن عمرو بن مرة عن أبي الضحى عن مسروق، قال: قال لي رجل من أهل مكة هذا مقام أخيك تميم الداري لقد رأيته قام ليلة حتى أصبح أو كرب ـ يعني قرب ـ أن يصبح يقرأ آية من كتاب الله فيركع ويسجد ويبكي ﴿أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ اجْتَرَحُوا السَّيِّئَاتِ أَن نَّجْعَلَهُمْ كَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَوَاءً مَّحْيَاهُمْ وَمَمَاتُهُمْ سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ ﴿٢١﴾﴾ [الجاثية: ٢١].

٩٥٧ ـ وبه: قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن أحمد العتيقي، قال: أخبرنا سهل بن عبد الله بن سهل الديباجي، قال: حدّثنا أبو خليفة الفضل بن الحباب. قال: حدّثنا محمد بن سلام الجمحي، قال: حدّثنا الربيع بن عبد الرحمن السلمي وكان قد أدرك الحسن وسمع منه، قال: قال الحسن بن أبي الحسن البصري: صحبت أقواماً ما كانت صحبتهم إلا شفاء من كل داء، يبيتون على أطرافهم، تجري دموعهم على وجوههم، يناجون ربهم عزّ وجلّ في فكاك رقابهم، والله لهم كانوا فيما أحل الله أزهد منكم فيما حرم عليكم، ولهم كانوا لأن لا يتقبل منهم حسناتهم أخوف منكم أن لا تؤخذوا بسيئاتكم، فأصبحت والله أيها الأمير ـ يعني النضر بن عمرو بعيد هديك من هديهم، فأنكرها الأمير ونظر إليه، فقال الحسن: إن أخاك من صدقك وهو خير لك ممن كذبك وغرك، قال: صدقت يا أبا سعيد، ولكن من الكلام ما يؤلم القلب ولا يرضي الرب.

٩٥٨ ـ وبه: قال: أخبرنا المطهر بن محمد العبدي الخطيب بقراءتي عليه بأصفهان، قال: حدّثنا أبو الحسن علي بن عبد الله بن محمد بن عمر إملاء، قال: حدّثنا المنتصر بن نصر، قال: حدّثنا أنس بن خالد، قال: حدّثنا عبد الله بن داود، قال: سمعته من أبي عامر الخزاز عن أبي المليح قال: كان لعبد الله بن عباس رضي الله عنه تشنيج بالليل.

٩٥٩ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو القاسم عبيد الله بن عمرو بن أحمد بن شاهين الواعظ بقراءتي عليه. قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا عبد الله بن محمد، قال: حدّثنا إسحاق بن إسماعيل، قال: حدّثنا جرير عن طلق بن معاوية جد حفص بن غياث قال: قدم رجل منا يقال له هند بن عوف من سفر، فمهدت له امرأته فراشاً فنام عليه، وكانت له ساعة من الليل يصليها فنام عنها، فلما أصبح حلف أن لا ينام على فراش أبداً.

٩٦٠ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو طالب محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيى النيسابوري سنة أربع وخمسين وثلاثمائة، قال: حدّثنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن إبراهيم الطوسي، قال: حدّثنا يوسف بن عيسى، قال: حدّثنا الوليد بن مسلم، قال: حدّثنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، قال: كنا نغازي مع عطاء الخراساني، فكان يحيي الليل كله بصلاته، كان إذا ذهب من ثلثه أو نصفه نادى وهو في فسطاطه أيا إسماعيل يا عبد الرحمن بن يزيد ويا

يزيد بن يزيد يا فلان بن فلان، قوموا فتوضأوا فصلوا صلاة هذا الليل، وصيام هذا النهار أيسر من شراب الصديد ومقطعات الحديد، الوحي الوحي.

٩٦١ ـ وبـه: قال سمعت محمد بن علي بن عبد الله أبا عبد الله الصوري الحافظ يقول، سمعت أبا عمرو وعثمان بن سعيد الأسدي يقول، سمعت أبا الخير النسائي يقول: عليكم بالمحاريب والوقوف بين يدي الله عزّ وجلّ فإن الفوائد لم توجد إلا من المحاريب والوقوف بين يدي الله تعالى.

٩٦٢ ـ وبـه: قال: أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن أحمد العتيقي قراءة عليه، قال: حدّثنا أبو الفضل عبيد الله بن عبد الرحمن الزهري، قال: حدّثنا إبراهيم بن عبد الله بن أيوب المخزومي، قال: سمعت سري السقطي يقول، قال لي بشر بن الحارث، سمعت المعافى بن عمران يقول: عزّ المؤمن استغناؤه عن الناس وشرفه قيامه الليل.

٩٦٣ ـ وبـه: قال: أخبرنا محمد بن محمد بن إبراهيم الخزاز بقراءتي عليه، قال: حدّثنا إبراهيم بن محمد بن يحيى النيسابوري، قال: حدّثنا محمد بن المسيب، قال: حدّثنا سيف بن موسى، قال: حدّثنا جرير عن أبي شرمة، قال: كان زنيد اليامي يجزئ الليل ثلاثة أجزاء جزءاً عليه وجزءاً على عبد الرحمن ابنه وجزءاً على عبد الله ابنه، فكان زبيد يصلي ثلث الليل ويقول لأحدهما قم، فإن تكاسل صلّى جزأه ثم يقول للآخر قم، فإن تكاسل صلّى جزأه فيصلي الليل كله.

٩٦٤ ـ وبـه: قال: أخبرنا عبيد الله بن محمد بن أحمد بن لؤلؤ، قال: حدّثنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي إملاء، قال: حدّثنا عباس بن يوسف الشكلي، قال: حدّثني إبراهيم بن العباس الرامز، قال: عبد الله بن المبارك ووصف العباد: **[الطويل]**

ومـا فـرشـهُـم إلا أيـا مـن أزرهـم	ومـا وسـدُهـم إلا مـلاءٌ وأدرعُ
ومَـا لـيـلـهُـم إلا نـحـيـبٌ ومـأتـمٌ	ومـا نـومُـهـم إلا غـشـاشٌ مـروعُ
وألـوانـهُـم كـأنَّ وجـوهـهَـم	عـلـيـهـا صـغـارٌ عـل بـالـورس شبـعُ
مذابلُ قد أزرى بها الجهُد والسرى	إلى الله في الظلماءِ والناسُ هجعُ
ومجلسُ ذكر منهم قد شهِدتَه	وأعينهُم من خشيةِ اللّهِ تدمعُ

٩٦٥ ـ وبـه: قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن علي بن أحمد الحسين الجورذاني المقري بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو مسلم عبد الرحمن بن محمد بن إبراهيم بن شهدل المديني، قال: أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة الكوفي، قال: أخبرنا أحمد بن الحسن بن سعيد أبو عبد الله، قال: حدّثنا أبيّ، قال: حدّثنا

حصين بن المخارق السلولي أبو جنادة، عن عبد الصمد عن أبيه عن ابن عباس قال: «إن ناشئة الليل» قال: قيام الليل، «إذا نشأ» إذا قام، بلسان الحبشة.

٩٦٦ ـ وبإسناده: قال: حدّثنا حصين عن عبد الصمد عن أبيه عن ابن عباس، وإسماعيل بن أبي خالد، عن أبي صالح عن ابن عباس، «هي أشد وطأ» قال: مواطأة السمع والبصر.

٩٦٧ ـ وبإسناده: قال: حدّثنا حصين عن موسى بن جعفر عن أبيه، عن آبائه عن علي عليه السلام قال: لم يجئ نبي قط إلا بصلاة آخر الليل.

٩٦٨ ـ وبــه: قال: أخبرنا أبو طالب محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي، قال: حدّثنا محمد بن سليمان الواسطي، قال: حدّثنا خلاد بن يحيى، قال: حدّثنا مسعر بن كدام (ح) قال: وأخبرنا محمد، قال: أخبرنا أبو بكر الشافعي، قال: وحدّثنا محمد بن يونس القرشي، قال: حدّثنا محمد بن سابق التميمي، قال: حدّثنا مسعر بن كدام بن طهير الهلالي، قال: حدّثنا حبيب بن أبي ثابت عن طاووس عن ابن عمر، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «صلاة الليل مثنى مثنى، فإذا خفت الصبح فواحدة أو ركعة»[١].

٩٦٩ ـ وبــه: قال: أخبرنا أبو طالب بن غيلان، قال: أخبرنا أبو بكر الشافعي، قال: حدّثنا أحمد بن الحسين الصوفي أبو الحسن، قال: حدّثنا محمد بن حرب النسائي، قال: حدّثنا إسحاق الأزرق، قال: حدّثنا ابن منيع عن حبيب بن أبي ثابت عن طاووس، عن ابن عمر: قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «صلاة الليل مثنى مثنى، فإذا خفت الصبح فأوتر بركعة»[٢].

٩٧٠ ـ وبــه: قال: أخبرنا محمد بن عبد العزيز السكسكي بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان، قال: حدّثنا إبراهيم بن عبد الله البصري، قال: حدّثنا أبو عاصم بن عون عن أنس بن سيرين عن ابن عمر: أن رجلاً سأل النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم عن صلاة الليل قال: «مثنى مثنى».

٩٧١ ـ وبــه: قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان، قال: حدّثنا زكريا بن يحيى بن موسى الجابري، قال: حدّثنا أبو هلال عن محمد بن سيرين عن ابن

---

(١) أخرجه البخاري (٩٩٨)، ومسلم (٧٥١)، وأحمد في المسند (٢/ ٢٠، ١٠٢، ١٤٣).

(٢) صحيح: أخرجه البخاري (١١٣٧)، ومسلم (٧٤٩)، وأبو عوانة (٢/ ٣٣٠)، وعبد الوزان (٤٦٧٨، ٤٦٨١)، وابن أبي شيبة (٢/ ١٧٤)، وأحمد (٢/ ١٤٨)، والمروزي في قيام الليل (١٣٠ ـ المختصر) ـ وأبو يعلى (٥٤٣١، ٥٤٩٤)، والطبراني في الأوسط (٩٤٤)، وفي الكبير (١٢/ ١٣١٨٤)، والطحاوي في شرح المعاني (١/ ٢٧٨)، والبيهقي في الكبرى (٣/ ٢٢).

عباس، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «صلاة الليل مثنى مثنى والوتر ركعة».

٩٧٢ ـ وبــه: قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريذة قراءة عليه بأصفهان، قال: أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، قال: حدّثنا أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة الدمشقي، حدّثني أبي عن أبيه، قال: حدّثني داود بن عيسى النخعي عن منصور بن المعتمر، قال: حدّثني عبد الله بن علي بن عباس، قال: حدّثني أبي أن أباه بعثه إلى رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم في حاجة. قال: فوجدته جالساً مع أصحابه في المسجد فلم أستطع أن أكلمه، فلما صلّى المغرب قام يركع حتى إذا أذن المؤذن لصلاة العشاء وثاب الناس، ثم صلّى الصلاة فقام يركع حتى انصرف من بقي في المسجد، فانصرف إلى منزله وتبعته، فلما سمع حسي قال: من هذا؟ والتفت إلي، فقلت: ابن عباس، فقال: ابن عم رسول الله؟ قلت: ابن عم رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم، قال: مرحباً بك يا بن عم رسول الله، ما جاء بك؟ فقلت: بعثني أبي بكذا وكذا، فقال: الساعة جئت؟ فقلت: لا، فقال: إذا لم تنصرف إلى ساعتك هذه فلست منصرفاً، فدخل منزله ودخلت معه، فقلت: لأنظرن صلاة رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم، فنام حتى سمعت غطيطه، ثم استيقظ فرمى ببصره إلى السماء وتلا هذه الآيات التي في سورة آل عمران: ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ﴾ [آل عمران: ١٩٠] الآيات الخمس حتى انتهى: ﴿إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ ٱلْمِيعَادَ﴾ [آل عمران: ١٩٤] ثم قال: اللهم اجعل في سمعي نوراً، وفي بصري نوراً، ومن تحتي نوراً، واجعل لي عندك نوراً، وإلى جانبه مخضب من برام مطبق عليه سواك فاستن ثم توضأ ثم ركع ركعتين وعاد ثم نام أيضاً حتى سمعت غطيطه، ثم استيقظ فتلا الآيات ودعا بالدعوة ثم استن ثم توضأ ثم ركع ركعتين ثم نام أيضاً حتى سمعت غطيطه ثم استيقظ فتلا الآيات ثم دعا بالدعوة ثم استن ثم توضأ ثم ركع ركعتين ثم نام حتى سمعت غطيطه ثم استيقظ فتلا الآيات ثم دعا بالدعوة ثم استن ثم توضأ ثم صلّى صلاة عرفت أنه يوتر فيها فجئت إلى ركنه الأيسر فأخذ بأصبعه أذني فأدارني حتى أقامني إلى ركنه الأيمن ثم ركع ركعتي الفجر ثم خرج إلى الصلاة.

٩٧٣ ـ وبــه: قال: أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن طلحة بن غسان بقراءتي عليه بالطريفي الكبير في قصره، قال: حدّثنا أحمد بن عبد الرحمن بن أبي المغيرة الجاركي، قال: حدّثنا أبو العباس محمد بن حيان المازني البزار، قال: حدّثنا مسدد، قال: حدّثنا زيد بن زريع، قال: حدّثنا شعبة بن عمرو بن مرة، عن أبي حمزة عن رجل من بني عبس عن حذيفة: أنه صلّى مع رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم ذات ليلة فسمعه حين كبر قال: الله أكبر ذو الجبروت والملكوت والكبرياء والعظمة، قال: وقرأ البقرة وآل عمران والنساء والمائدة والأنعام في أربع ركعات، وكان يقول في ركوعه: «سبحان ربي العظيم» وإذا رفع رأسه من الركوع قال: «لربي الحمد»، وفي سجوده: «سبحان ربي

الأعلى»، وبين السجدتين «رب اغفر لي»، وكان قيامه وقعوده وإذا رفع رأسه من الركوع وسجوده وما بين السجدتين قريباً من السواء.

٩٧٤ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو الربيع سليمان بن نعيد بن محمد الشاهد قراءة عليه في الجامع الأعظم، قال: حدّثنا محمد بن موسى بن خلف البجيرمي الزاهد، قال: حدّثنا الحسين بن عبد الرحمن، قال: حدّثنا إسحاق بن محمد بن هارون التستري، قال: حدّثنا ابن أبي الدنيا، قال: حدّثنا أبو بكر البهمي، قال: حدّثنا عبد الله بن صالح، قال: حدّثني معاوية بن صالح، عن ربيعة بن يزيد عن أبي إدريس الخولاني عن أبي أمامة الباهلي قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «عليكم بقيام الليل فإنه دأب الصالحين قبلكم، وهو قربة لكم إلى ربكم، ومكفرة للسيئات ومنهاة عن الإثم»[١].

٩٧٥ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان، قال: حدّثنا محمد بن يحيى، قال: حدّثنا أبو كريب، قال: حدّثنا يحيى بن آدم، عن أبي بكر بن عياش (ح) قال: وأخبرناه أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريذة قراءة عليه، قال: أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، قال: حدّثنا الحسين بن إسحاق التستري وعبدان بن أحمد، قالا: حدّثنا أبو كريب، قال: حدّثنا يحيى بن آدم، عن أبي بكر بن عياش عن الأعمش، عن منصور عن ربعي عن عبد الله يرفعه قال: ثلاثة يحبهم الله عزّ وجلّ: رجل قام من الليل يتلو كتاب الليل، ورجل تصدق بصدقة يخفيها عن شماله، ورجل كان في سرية فانهزم أصحابه فاستقبل العدو، الحديث على لفظ الطبراني.

٩٧٦ ـ وبه: قالا: أخبرنا أبو طاهر بن عبد الرحيم هذا، قال: أخبرنا أبو محمد بن حيان، قال: حدّثنا أبو بكر الفريابي، قال: حدّثنا دحيم، قال: حدّثنا الوليد بن مسلم، قال: حدّثنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر قال: كنا نغازي عطاء الخراساني فكان يحيي الليل صلاة فإذا ذهب من الليل ثلثه أو نصفه ناداني وهو في فسطاطه نداء يسمعنا: يا عبد الرحمن بن يزيد، ويا يزيد بن يزيد، ويا هشام بن الغاز، ويا فلان بن فلان، قوموا فتوضأوا وصلوا فإن قيام هذا الليل وصيام هذا النهار أيسر من شراب الصديد، ومن مقطعات الحديد، الوحي الوحي ثم يقبل على صلاته.

٩٧٧ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن ريذة قراءة عليه، قال: أخبرنا أبو القاسم الطبراني، قال: حدّثنا الحضرمي، قال: حدّثنا أبو كريب، قال: حدّثنا معاوية بن هشام، عن سفيان عن الأعمش عن أبي الضحى: أن تميم الداري ردد هذه الآية حتى أصبح: ﴿أَمْ حَسِبَ ٱلَّذِينَ ٱجْتَرَحُوا۟ ٱلسَّيِّـَٔاتِ﴾ الآية.

---

(١) أخرجه أحمد في المسند (٧٥٧٩).

٩٧٨ ـ **وبـــه**: قال: أخبرنا ابن ريذة، قال: أخبرنا الطبراني، قال: حدّثنا الحضرمي، قال: حدّثنا عبد الله بن زياد عن عثمان الحضرمي، قال: حدّثنا وكيع عن سفيان، عن أبي حصين عن أبي الضحى أن تميم الداري الخبر بتمامه.

٩٧٩ ـ **وبـــه**: قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن إبراهيم بن نصرويه الفقيه الحنفي السمرقندي المعروف بالخطبي قدم علينا ببغداد حاجاً، قال: أخبرنا أحمد بن سعيد بن عقدة، قال: حدّثنا الهيثم بن كليب، قال: حدّثنا عيسى بن أحمد، قال: حدّثنا يزيد ـ يعني ابن هارون، قال: أخبرنا روح بن فضالة، قال: كان شداد بن أوس إذا آوى إلى فراشه كأنه حية على مقلى ثم يقول: اللهم إن خوف النار قد أسهرني، ثم يقوم إلى الصلاة.

٩٨٠ ـ **وبـــه**: قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريذة قراءة عليه بأصفهان، قال: أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، قال: حدّثنا ورد بن أحمد بن لبيد، قال: حدّثنا صفوان بن صالح، قال: حدّثني الوليد بن مسلم، قال: حدّثني عبد الله بن العلاء، قال: حدّثنا أبو سلام الأسود، أنه سمع عمر بن عنبسة يقول: سألت النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم: «أي الليل أسمع دعوة؟ قال: جوف الليل».

٩٨١ ـ **وبـــه**: قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن علي بن أحمد بن الحسين الجورذاني المقري بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو مسلم عبد الرحمن بن محمد بن إبراهيم بن شهدل المديني، قال: أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة الكوفي، قال: أخبرنا أحمد بن الحسن بن سعيد أبو عبد الله، قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا حصين بن مخارق السلولي أبو جنادة، عن يحيى بن عبد الله بن الحسن عن أبيه عن آبائه عليهم السلام، أنه سئل النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم: «أي الليل أجوب دعوة؟ قال: جوف الليل الغابر».

٩٨٢ ـ **وبإسناده**: قال: حدّثنا حصين بن مخارق السلولي أبو جنادة، عن أبي حباب الكلبي، عن الضحاك عن ابن عباس، سئل النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم: «أي الليل أجوب دعوة؟ قال: جوف الليل».

٩٨٣ ـ **وبإسناده**: قال: حدّثنا حصين عن أبي ليلى عن ابن الزبير، عن جابر قال: سئل النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم: «أي الصلاة أفضل؟ قال: الصلاة في جوف الليل»[١].

٩٨٤ ـ **وبإسناده**: قال: حدّثنا حصين عن حمزة الزيات عن إبان عن أنس قال: سئل النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم: «أي الليل أسمع دعوة؟ قال: جوف الليل».

---

(١) أخرجه مسلم (١١٦٣).

٩٨٥ ـ **وبإسناده**: قال: حدّثنا حصين عن موسى بن جعفر، عن أبيه عن آبائه، عن علي عليهم السلام قال: لم يجيء نبي قط إلا بصلاة آخر الليل.

٩٨٦ ـ **وبـه**: قال: أخبرنا أبو الربيع سليمان بن نفيد بن محمد الشاهد قراءة عليه في الجامع الأعظم بالبصرة، قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن بكران الهجيمي، قال: حدّثنا أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم البجيرمي قال: حدّثنا المقدم بن داود بن عيسى، قال: حدّثنا زكريا بن أبي زائدة، قال: حدّثنا عوف، قال: حدّثنا سيد بن زرارة بن أوفى، عن عبد الله بن سلام قال: لما قدم رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم المدينة انجفل الناس إليه، وقالوا قدم رسول الله فجئت إليه استثبت وجهه، فعرفت أن وجهه ليس بوجه كذاب، فكان أول ما سمعته يتكلم به أن قال: «أيها الناس أفشوا السلام، وأطعموا الطعام، وصلوا الأرحام، وصلوا بالليل والناس نيام، تدخلوا الجنة بسلام».

٩٨٧ ـ **وبـه**: قال: أخبرنا محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيرن بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي، قال: حدّثنا إسحاق يعني ابن إبراهيم الحرني، قال: حدّثنا أبو حذيفة، قال: كان رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم إذا قام من الليل يشوص فاه بالسواك.

٩٨٨ ـ **وبـه**: قال: أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن أحمد الذكواني بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان، قال: حدّثنا إسحاق بن جميل، قال: حدّثنا عبد الله بن عمر، قال: حدّثنا عبد الوهاب الثقفي، قال: حدّثنا أيوب عن محمد ونافع عن ابن عمر قال: قال النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم: «صلاة الليل مثنى مثنى، فإذا خشيت الصبح فركعة».

٩٨٩ ـ **وبـه**: قال: أخبرنا أبو بكر بن ريذة، قال: أخبرنا الطبراني، قال: حدّثنا إبراهيم بن هاشم، قال: حدّثنا عبد الرحمن بن سلام الجمحي، قال: حدّثنا داود بن عبد الرحمن العطار، عن هشام بن حسان عن محمد بن سيرين، عن عثمان بن أبي العاص الثقفي، عن النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم قال: «تفتح أبواب السماء نصف الليل فينادي منادٍ هل من داعٍ فيستجاب له، هل من سائل فيعطى، هل من مكروب فيفرج عنه، فلا يبقى مسلم يدعو بدعوة إلا استجاب الله له، إلا زانية تسعى بفرجها أو عشار».

٩٩٠ ـ **وبـه**: قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان، قال: حدّثنا أبو بكر الفريابي، قال: حدّثنا قتيبة بن سعيد، قال: حدّثنا أبو عوانة، عن أبي بشر عن حميد بن عبد الرحمن الحميري، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه

وآله وسلّم: «أفضل الصوم بعد شهر رمضان شهر الله المحرم، وأفضل الصلاة بعد الفريضة صلاة الليل»[١].

٩٩١ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو بكر بن ريذة قراءة عليه، قال: أخبرنا الطبراني، قال: حدّثنا الديري، عن عبد الرزاق عن ابن عينية، قال: أخبرني سليمان الأحول، عن طاووس عن ابن عباس قال: كان النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم إذا قام من الليل تهجد قال: «اللهم لك الحمد أنت نور السموات والأرض ومن فيهن، ولك الحمد أنت قيام السموات والأرض ومن فيهن، ولك الحمد أنت ملك السموات والأرض ومن فيهن ولك الحمد، أنت الحق وقولك الحق، ولقاؤك الحق والجنة حق والنار حق، والساعة حق ومحمد صلّى الله عليه وآله وسلّم حق، والنبيون حق، اللهم لك أسلمت وبك آمنت، وعليك توكلت وإليك أنبت، وبك خاصمت وإليك حاكمت، فاغفر لي ما قدمت وما أخرت، وما أسررت وما أعلنت، أنت المقدم وأنت المؤخر ولا إله إلا أنت»[٢].

٩٩٢ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن أحمد الذكواني بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان، قال: حدّثنا الحسن بن علي يعني ابن يونس، قال: حدّثنا أبيّ، قال: حدّثنا أبو داود، قال: حدّثنا خارجة بن مصعب، عن هاشم بن عروة عن أبيه عن عائشة أن رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم قال: «إذا نعس أحدكم فلينم لا يدعو لنفسه فيسبها فيدعو عليها»[٣].

٩٩٣ ـ وبه: قال: أخبرنا عبد الرحمن بقراءتي عليه، قال: أخبرنا عبد الله، قال: حدّثنا محمد بن أحمد بن يزيد، قال: حدّثنا إبراهيم بن عمر، قال: حدّثنا محمد بن إبان، قال: حدّثنا النصر بن منصور، عن أبي الجارود عن علي عليه السلام، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «يا علي عليك بصلاة السحر والاستغفار بالمغرب، فإن صلاة السحر والاستغفار شاهدان من شهود الرب عزّ وجلّ على خلقه».

٩٩٤ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال: أخبرني أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان، قال: حدّثنا الفريابي، قال: حدّثنا قتيبة بن سعيد، قال: حدّثنا بكر بن مضر عن يزيد بن الهاد عن عمرو بن شعيب، عن أبيه عن جده أن رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم عام غزوة تبوك قام يصلي من الليل، فاجتمع وراءه رجال من أصحابه يحرسونه، حتى إذا صلّى وانصرف إليهم قال: لقد أعطيت الليلة خمساً ما أعطيهن أحد قبلي: «أنا أرسلت إلى الناس كلهم عامة، وكان من قبلي إنما يرسل إلى قومه. ونصرت على العدو بالرعب،

---

(١) صحيح: أخرجه أحمد في المسند (٦٤٣٢).
(٢) صحيح: أخرجه أحمد في المسند (٨٦٥٤).
(٣) سبق تخريجه.

ولو كان بيني وبينهم مسيرة شهر لملئ مني رعباً. وأحلت لي الغنائم كلها، وكان من قبلي يعظمون أكلها كانوا يحرقونها. وجعلت لي الأرض مساجد وطهوراً، أينما أدركتني الصلاة تمسحت وصليت، وكان من قبلي يعظمون ذلك، إنما كانوا يصلون في كنائسهم وبيعهم. والخامسة هي ما هي، قيل سل فإن كل نبي سأل، فأخرت مسألتي إلى يوم القيامة، فهي لكم ولمن شهد أن لا إله إلا الله».

٩٩٥ ـ وبـــه: قال: أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن الذكواني قراءة عليه، قال: أخبرنا أبو يعقوب إسحاق بن أحمد بن علي المعروف بابن قولون التاجر قراءة عليه، قال: أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن يوسف بن خالد الهيتجاني، قال: حدّثنا أحمد بن أبي الحواري، قال: حدّثنا عبد الله بن مسلمة، قال: حدّثنا أبو محمد العبدي، قال: حدّثنا محمد بن يوسف الفريابي عن سفيان الثوري، قال: دخلت على بنت أم حسان الأسدية وفي جبهتها مثل ركبة العنز من أثر السجود وليس به خفاء، فقلت لها: يا بنت أم حسان: ألا تأتين بن شهاب بن عبد الله رفعت إليه رفعة لعله أن يعطيك من زكاة ماله ما تغيرين به بعض الحالة التي أراها بك، فدعت بعجر لها فاعتجرت به فقالت يا سفيان: قد كان لك في قلبي رجحان كثير أو كبير، وقد ذهب الله برجحانك من قلبي، يا سفيان: تأمرني أن أسأل الدنيا ممن لا يملكها، والله جل جلاله إني لأستحي أن أسأله الدنيا وهو يملكها، قال سفيان: إن كانت إذا جن عليها الليل دخلت محراباً لها فأغلقت عليها، ثم نادت إلهي خلا كل حبيب بحبيبه. وأنا خالية بك يا محبوب، فما كان من سجن تسجن به من عصاك إلا جهنم ولا عذاب إلا النار. قال سفيان: فدخلت إليها بعد ثلاث فإذا الجوع قد أثر في وجهها، فقلت لها يا بنت أم حسان: إنك لم تؤتي أكثر مما أوتي موسى والخضر إذ أتيا أهل قرية استطعما أهلها، فقالت يا سفيان: قل الحمد لله، فقلت: الحمد لله، فقالت: اعترفت له بالشكر؟ قلت: نعم، قالت: وجب لك من معرفة الشكر شكر، وبمعرفة الشكرين شكر ولا ينقضي أبداً. قال سفيان: فقصر والله علمي ولساني وما أقوم بشكر كل ما اعترفت له بنعمة وجب علي بمعرفة النعمة شكر وبمعرفة الشكرين شكر، فوليت وأنا أريد الخروج، فقالت: يا سفيان: كفى بالمرء جهلاً أن يعجز بعلمه، وكفى بالمرء علماً أن يخشى الله عزّ وجلّ، إنه لن ينقي القلوب من الردي حتى تكون الهموم كلها في الله هم واحداً، قال سفيان: فصغرت والله في نفسي.

٩٩٦ ـ وبـــه: قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال: حدّثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان إملاء في يوم الخميس سنة سبع وستين وثلاثمائة، قال: حدّثنا أبو بكر الفريابي، قال: حدّثنا محمد بن عبد الله بن عمار، قال: حدّثنا المعافى بن عمران عن مسعد بن كرام، قال سمعت

محارب بن دثار يقول: صحبنا القاسم بن عبد الرحمن فحثنا على ثلاث: قيام الليل، والانبساط في الفقه، والكف عن الناس.

٩٩٧ ـ وبــه: قال: أخبرنا محمد قال: أخبرنا عبد الله، قال: حدّثنا الفريابي، قال: حدّثنا أبو سعيد الأشج، قال: حدّثنا حفص بن غياث عن محمد بن إسحاق قال: قدم علينا عبد الرحمن بن الأسود وهو معتل الرجل، فلم يزل يصلي الليل حتى وضع شاغراً برجله قائماً على رجل فصلّى بنا العشاء والفجر بوضوء واحد.

٩٩٨ ـ وبــه: إلى القاضي الكني أسعده الله، قال: أخبرنا القاضي الإمام السيد نصر بن مهدي الوتكي رحمه الله تعالى، قال: أخبرنا السيد الإمام المرشد بالله رضي الله عنه، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن علي بن أحمد الجوزداني المقري بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو مسلم عبد الرحمن بن محمد بن شهدل المديني، قال: أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة الكوفي، قال أخبرنا أحمد بن الحسن بن سعيد أبو عبد الله، قال: حدّثنا أبي، قال: حدثنا حصين بن مخارق، عن أبي حمزة عن أبي جعفر، وزيد بن علي عليهم السلام: «أشد وطأ» قال: مواطأة وفراغ لقلبك.

٩٩٩ ـ وبــه: إلى السيد بإسناده، قال: حدّثنا حصين عن يحيى بن عبد الله عن أبيه عن آبائه عن علي عليه السلام قال: كان رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم إذا قام من الليل يخفض طوراً ويرفع طوراً ويقطع قراءته آية آية.

١٠٠٠ ـ وبــه: قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريذة قراءة عليه، قال: حدّثنا القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، قال: حدّثنا معاذ بن المثنى، قال: حدّثنا مسدد، قال: حدّثنا بشر بن المفضل (ح) قال: وأخبرنا بن ريذة، قال: أخبرنا الطبراني، قال: وحدّثنا الحسن بن إسحاق التستري، قال: قال حدّثنا شيبان بن فروخ، قال: حدّثنا مهدي بن ميمون، قالا حدّثنا عمران القصير عن قيس بن سعد عن طاووس عن ابن عباس رضي الله عنه، عن النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم أنه كان إذا قام من الليل كبر ثم قال: «اللهم لك الحمد قيام السموات والأرض، ولك الحمد نور السموات والأرض، ولك الحمد رب السموات والأرض ومن فيهن، أنت حق وقولك حق ولقاؤك حق، والجنة حق والنار حق والساعة حق، اللهم لك أسلمت وبك آمنت وعليك توكلت وإليك أنبت، وبك خاصمت وإليك حاكمت، أنت ربنا وإليك المصير، ربنا اغفر لي ما أسررت وما أعلنت، وما قدمت وما أخرت، أنت إلهي لا إله إلا أنت».

١٠٠١ ـ وبــه: قال: أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن الذكواني قراءة عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان، قال: حدّثنا أحمد بن شهدل، قال: حدّثنا حيان، قال: حدّثنا هشيم، قال: حدّثنا أبو حرة عن الحسن عن سعيد بن

هشام عن عائشة قالت: كان رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم إذا قام من الليل افتتح صلاته بركعتين خفيفتين[١].

١٠٠٢ ــ وبــه: قال: أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن طلحة بن إبراهيم بن غسان بقراءتي عليه في الطريفي الكبير، قال: حدّثنا أبو يعقوب يوسف بن يعقوب البخترمي، قال: حدّثنا أبو مسلم إبراهيم بن عبد الله الكشي، قال: حدّثنا محمد بن كثير العبدي، قال: حدّثنا همام عن قتادة، عن عبد الله بن شقيق عن ابن عمران: أن رجلاً سأل النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم عن صلاة الليل، فقال بأصبعيه هكذا: مثنى مثنى، والوتر ركعة من آخر الليل.

١٠٠٣ ــ وبــه: قال: أخبرنا الشريف أبو عبد الله محمد بن علي بن الحسن الحسني بقراءتي عليه، قال: أخبرنا الحسين بن محمد، قال: أخبرنا عبد العزيز، قال: حدّثني منصور بن نصر بن القاسم المكتب، قال: حدّثني أبو هاشم مساور بن لاحق مولى آل قثم، قال: حدّثني خالد بن صفوان، قال: حدّثني الإمام الشهيد أبو الحسين زيد بن علي، عن أبيه عن جده عن علي عليهم السلام، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «من أذنب ذنباً فذكره فأفزعه فقام في جوف الليل فصلّى ما كتب الله له، ثم وضع جبهته على الأرض ثم قال: رب إني ظلمت نفسي فاغفر لي ذنوبي فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت، غفر الله له ما لم يكن مظلمة فيما بينه وبين عبد مؤمن فإن ذلك إلى المظلوم».

١٠٠٤ ــ وبــه: قال: أخبرنا أبو بكر بن ريذة، قال: أخبرنا الطبراني، قال: حدّثنا أبو خليفة الفضل بن الحباب الجمحي، قال: حدّثنا عبد الله بن عبد الوهاب الحجبي وأبو الوليد الطيالسي، قالا: حدّثنا حزم بن أبي حزم القطيعي، قال: أخبرنا الحسن أن عثمان بن أبي العاص تزوج امرأة من نساء عمر بن الخطاب، فقال والله ما نكحتها حين نكحتها رغبة في مال ولا ولد، ولكن أحببت أن تخبرني عن ليل عمر، فسألتها كيف كانت صلاة عمر بالليل؟ قالت: كان يصلي العتمة ثم يأمر أن نضع عند رأسه توراً من ماء، ثم يغطيه ويتعار من الليل فيضع يده في الماء فيمسح بوجهه ويديه ثم يذكر الله ما شاء الله أن يذكر، ثم تعار مراراً حتى يأتي على الساعة التي يقوم فيها لصلاته، فقال له ابن يزيد: من حدثك؟ فقال: حدّثتني بنت عثمان بن أبي العاص، قال: ثقة والله.

١٠٠٥ ــ وبــه: قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان، قال: حدّثنا الفريابي، قال: حدّثنا قتيبة بن سعيد، قال: حدّثنا أبو صفوان عبد الملك بن سعيد بن عبد الملك بن مروان، عن يونس بن يزيد عن ابن شهاب أن السايب بن يزيد

---

(١) سبق تخريجه.

وعبيد الله بن عبد الله أخبراه أن عبد الرحمن بن عبد القادر قال: سمعت عمر بن الخطاب يقول، قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «من نام عن حزبه من الليل فقرأه ما بين صلاة الفجر وصلاة الظهر كتب له كأنما قرأه من الليل»[١].

١٠٠٦ ـ وبـــه: قال: أخبرنا أبو القاسم عن عبد الرحمن بن محمد بن أحمد الذكواني قراءة عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن حيان، قال: حدّثنا أبو جعفر محمد بن العباس، قال: حدّثنا النضر بن هشام، قال: حدّثنا بكر ـ يعني ابن بكار، قال: حدّثنا قرة بن خالد عن عطية عن أبي سعيد أن النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم قال: «ما من أحد إلا ضرب على صماخه بحرير معقد، فإن هو استيقظ وتوضأ حلت عقدة، وإن استيقظ وتوضأ انحلت عقدة أخرى، وإن قام فصلّى انحلت العقد كلها، فإن هو استيقظ ولم يتوضأ ولم يصل أصبحت العقد كلهن كهيأتها وبال الشيطان في أذنه»[٢].

١٠٠٧ ـ وبـــه: قال: أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن أحمد بن عبد الله بن قادويه قراءة عليه، قال: حدّثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان، قال: أخبرنا أحمد بن روح ـ قال: سألت راهباً قلت: بما يستعين العبد على قيام الليل؟ قال بذكره طول الوقوف بين يدي خالقه في يوم لا ينطقون ولا يؤذن لهم فيعتذرون، ثم بكى، فقلت له مم بكيت؟ قال: ذكرت ذلتي وغربتي وضعف بدني وما قد حملت على ظهري من أوزاري، والله ما أقوى على حمل بردعتي هذه فكيف أحمل أوزاراً كثيرة على ظهري، وأريد أن أقف أعواماً لا أدري كم عدتها، وأجوع جوعاً لا أدري كم مدته، وأعطش عطشاً لا أدري كم غايته، والله المستعان.

١٠٠٨ ـ وبـــه: قال: أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن عمر بن أحمد البرمكي، قال: حدّثنا أبو الفضل عبيد الله بن عبد الرحمن الزهري، قال: حدّثني أبو جعفر محمد بن عمر بن الحسن بن المسلمة، قال: حدّثني أحمد بن الهيثم العسكري، قال: سمعت بشر بن موسى يقول، سمعت أبا عبد القاسم بن سلام بن مسكين يقول: إذا كان لك حاجة إلى الله عزّ وجلّ فقم في هذا الليل فتوضأ للصلاة وقف بين يديه ولا تبالي إن لم تصل ولم تقم، فإنه جلّ وعزّ يطلع فيراك فيقول ما حاجة هذا المسكين فيقضيها.

١٠٠٩ ـ وبـــه: قال: أخبرنا البرمكي، قال: حدّثنا الزهري، قال: سمعت أبي يقول: سمعت مغيرة يقول: بلغني عن بشر بن الحارث أنه قال: إن العبد ليذنب الذنب فيحرم به قيام الليل.

---

(١) لم يشهد له الحديث الذي أخرجه البخاري (٥٩٧)، ومسلم (٦٨٤)، والترمذي (١٧٨)، وأبو داود (٤٤٢)، والنسائي (٢/ ٢٩٣، ٢٩٤)، بمقاربة في بعض المعاني.

(٢) أخرجه أحمد في المسند (١١٠٧٠).

١٠١٠ ـ **وبــه**: قال: أخبرنا الشريف أبو عبد الله محمد بن علي بن الحسن الحسني بقراءتي عليه، قال: أخبرني أبي رضي الله عنه، قال: حدّثنا محمد بن محمد بن الحسن الطحان، قال: حدّثنا «يد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن عيسى بن يحيى بن الحسين بن زيد بن علي بن الحسين، عن عيسى بن أحمد بن عيسى بن يحيى، قال: حدّثنا أحمد بن محمد بن سلام، قال: حدّثنا أحمد بن سنبك، قال: حدّثنا أبو معمر، قال: قلت لمحمد بن خالد كيف زيد في قلوب أهل العراق؟ قال: لا أحدثك عن أهل العراق، ولكن أحدثك عن الياتكي، قال: صحبت زيد بن علي عليهما السلام فكان يصلي الليل كله وذكر الحديث بطوله.

في الدعاء والرغبة إلى الله سبحانه والفزع عند النوائب وما يتصل بذلك

١٠١١ ـ وبالإسناد: المتقدم قال: حدّثنا السيد الأجل الإمام المرشد بالله أبو الحسين يحيى بن الموفق بالله أبي عبد الله الحسين الحسني رحمه الله تعالى في يوم الخميس خامس جمادى الأولى سنة ست وسبعين إملاء من لفظه، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن علي بن أحمد بن الحسين الجوزداني بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو مسلم عبد الرحمن بن محمد بن إبراهيم بن شهدل المديني، قال: أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة الكوفي، قال أخبرنا أحمد بن الحسن بن سعيد أبو عبد الله، قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا حصين بن مخارق السلولي أبو جنادة، عن محمد بن عبد الله بن الحسن عن أبيه عن آبائه عليهم السلام، الأواه: الذي يتضرع في دعائه.

١٠١٢ ـ وبإسناده: قال: حدّثنا حصين عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله، الأواه: الدعاء.

١٠١٣ ـ وبــه: قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريذة قراءة عليه، قال: أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، قال: حدّثنا علي بن عبد العزيز، قال: حدّثنا عازم، قال: حدّثنا حماد بن زيد، عن عاصم عن زر قال: سئل ابن مسعود عن الأواه قال: هو الدعاء.

١٠١٤ ـ وبــه: قال: أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن عمر بن أحمد البرمكي المؤدب بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن إبراهيم بن أيوب بن ماسي، قال: حدّثنا أبو مسلم، قال: حدّثنا أبو عاصم الضحاك بن مخلد عن الحجاج ـ وهو ابن أبي عثمان الصواف، عن يحيى عن أبي كثير عن محمد بن علي بن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «ثلاث دعوات مستجابات: دعوة الصائم، ودعوة المسافر، ودعوة المظلوم»[١].

١٠١٥ ـ وبــه: قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن عمر بن عبد الله بن رستة بن

---

(١) أخرجه أحمد في المسند (١٤١٥٠).

المهيار البغدادي بقراءتي عليه، بأصفهان، قال: حدّثنا أبو القاسم عمر بن محمد بن سيف البغدادي إملاء بالبصرة، قال: حدّثنا عبد الله بن سليمان، قال: حدّثنا إسحاق بن إبراهيم شاذان، قال: حدّثنا ابن عائشة، قال: حدّثنا إسماعيل بن عمرو عن عبد الكريم بن عبد الرحمن، عن أبي إسحاق عن الحارث عن علي عليه السلام قال: الدعاء محجوب عن السماء حتى يصلي على محمد وعلى آل محمد.

١٠١٦ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن طلحة بن إبراهيم بن غسان بقراءتي عليه بالبصرة، قال: حدّثنا أحمد بن عبد الرحمن الحاركي، قال: حدّثنا محمد بن حيان **(رجع)** السيد.

١٠١٧ ـ وبه: قال: أخبرنا إبراهيم بن غسان، قال: حدّثنا عبد الرحمن بن محمد بن شيبة وأحمد بن محمد الأسقاطي، قالا: حدّثنا أبو خليفة، قالا: حدّثنا عمرو بن مرزوق الباهلي **(رجع)** السيد.

١٠١٨ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو علي الحسن بن علي المقري الشاموخي بقراءتي عليه في الجامع الكبير بالبصرة، وأبو طالب محمد بن علي القصباني الأطروش من لفظه وأصله بها، قالا: حدّثنا أحمد بن محمد الأسقاطي، قال: حدّثنا أبو خليفة، قال: حدّثنا عمرو بن مرزوق **(رجع)** السيد.

١٠١٩ ـ وبه: قال: أخبرنا إبراهيم بن غسان، قال: حدّثنا أبو بكر أحمد بن عبد الله بن القاسم بن سوار، قال: حدّثنا إبراهيم بن عبد الوهاب بن الخصيب الأهوازي، قال: حدّثنا عثمان بن أبي شيبة، قال: حدّثنا عبد الرحمن بن مهدي عن عمران، وقال عمر بن مرزوق حدّثنا عمران القطان ثم اتفقا، عن قتادة عن سعد بن أبي الحسن، عن أبي هريرة عن النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم قال: «ليس شيء أكرم على الله عزّ وجلّ من الدعاء»[١] وفي الروايات الأخر: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم.

١٠٢٠ ـ وبه: قال: أخبرنا الشريفان أبو محمد الحسن وأبو طاهر إبراهيم ابنا الشريف الخليل أبي الحسن محمد بن عمر الحسيني الزيدي الكوفي، قالا: أخبرنا أبو الفضل محمد بن عبد الله بن الشيباني، قال: حدّثنا أبو علي أحمد بن محمد بن الحسين بن إسحاق بن جعفر بن محمد العريضي بحران، قال: حدّثنا جدي الحسين بن إسحاق عن أبيه إسحاق بن جعفر، عن أخيه موسى بن جعفر عن أبيه جعفر بن حمد، عن آبائه عن علي عليهم السلام عن النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم، يقول الله عزّ وجلّ: «ما من مخلوق يعتصم بمخلوق دوني إلا قطعت أسباب السموات وأسباب الأرض من

---

(١) أخرجه أحمد في المسند (٤٣٠٠).

دونه، فإن سألني لم أعطه، وإن دعاني لم أجبه، وما من مخلوق يعتصم بي دون خلقي إلا ضمنت السموات والأرض رزقه، فإن دعاني أجبته، وإن سألني أعطيته، وإن استغفرني غفرت له»[1].

١٠٢١ ـ وبه: قال: أخبرنا محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان بقراءتي عليه، قال: حدّثنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي إملاء في شهر ربيع الآخر سنة أربع وخمسين وثلاثمائة، قال: حدّثنا محمد بن غالب قال: حدّثني عبد الصمد ـ يعني ابن النعمان، قال: حدّثنا الهيثم بن جماز عن يزيد الرقاشي، عن أنس بن مالك عن النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم قال: «إن أنواع البر نصف العبادة، والنصف الآخر الدعاء»[2] قال: السيد الهيثم هو ابن جماز بالجيم والزاي ويعرف بالكابصري.

١٠٢٢ ـ وبه: قال: أخبرنا محمد بن محمد، قال: حدّثنا محمد بن عبد الله، قال: حدّثنا الحارث، قال: حدّثنا أبو النصر، قال: حدّثنا الهيثم بن جماز عن أبي كثير يحيى بن كثير، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «أعبد الناس أكثرهم تلاوة للقرآن، وإن أفضل العبادة الدعاء»[3].

١٠٢٣ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان، قال: أخبرنا أبو يعلى، قال: حدّثنا يحيى بن أيوب المقبري، قال: حدّثنا حميد بن عبد الرحمن، قال: حدّثنا الأعمش عن طلحة بن مصرف عن عبد الرحمن بن عوسجة، عن البراء بن عازب، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «إن الدعاء هو العبادة»[4] ثم قرأ: ﴿ٱدۡعُونِيٓ أَسۡتَجِبۡ لَكُمۡۚ﴾ [غافر: ٦٠].

١٠٢٤ ـ وبه: قال: أخبرنا إبراهيم بن طلحة بن إبراهيم بن غسان بقراءتي عله بالطريفي الكبير في قصره، قال: حدّثنا أبو العباس أحمد بن عبد الرحمن بن أبي المغيرة الحاركي، قال: حدّثنا أبو العباس محمد بن حيان المازني البزاز، قال: حدّثنا مسدد، قال: حدّثنا عبد العزيز بن صهيب عن أنس، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «إذا دعا أحدكم فليعزم بالدعاء ولا يقول اللهم إن شئت فأعطني فإن الله لا مستكره له».

١٠٢٥ ـ وبإسناده: قال: حدّثنا إسماعيل قال: حدّثنا عبد العزيز بن صهيب، قال: سأل قتادة أنس بن مالك أي دعوة كان يدعو بها النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم

---

(١) أخرجه أحمد في المسند (٢٥٨٨).
(٢) أخرجه أحمد في المسند (٧٧٧٧).
(٣) أخرجه أحمد في المسند (٦٧٤٠).
(٤) أخرجه أحمد في المسند (٧٩٣٥).

يعني قال يقول: «اللهم آتنا في الدنيا حسنة في الآخرة حسنة وقنا عذاب النار»[1] وكان أنس إذا أراد أن يدعو الله بدعاء دعا بها فيه.

١٠٢٦ ـ **وبه**: قال: أخبرنا الإمام الأجل رحمه الله في يوم الخميس الثاني عشر من جمادى الأول سنة ست إملاء من لفظه، قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال: حدّثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان، قال: حدّثنا أبو يحيى الرازي، قال: حدّثنا أبو كريب، قال: حدّثنا محمد بن يعلى، عن عمرو بن صبيح، عن مقاتل بن حيان عن عكرمة عن ابن عباس في قول الله عزّ وجلّ: ﴿ٱدْعُونِىٓ أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾ قال: وحدوني بالربوبية أغفر لكم.

١٠٢٧ ـ **وبه**: قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن علي بن أحمد بن الحسين الجوزداني المقري بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو مسلم عبد الرحمن بن محمد بن إبراهيم بن شهدل المديني، قال: أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد بن عقدة، قال: أخبرنا أحمد بن الحسن بن سعيد، قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا حصين بن مخارق، عن عبد الصمد عن أبيه عن ابن عباس (ح).

١٠٢٨ ـ **وبإسناده**: قال: حدّثنا حصين عن حمزة الزيات، عن شبل عن أبي نجيح، عن مجاهد عن ابن عباس: «وتبتل إليه تبتيلاً» قال: أخلص إليه الدعاء والمسألة إخلاصاً.

١٠٢٩ ـ **وبإسناده**: قال: حدّثنا حصين عن حسين بن زيد عن عمه عمر بن علي عن أبيه عن علي عليهم السلام «وتبتل تبتيلاً» قال: أخلص إليه.

١٠٣٠ ـ **وبه**: قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريذة قراءة عليه بأصفهان، قال: أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني قال: حدّثنا محمد بن العباس المؤدب، قال: حدّثنا الحكم بن موسى، قال: حدّثنا الوليد بن مسلم عن أبي عائذ عقير بن معدان، قال: حدّثني سليم بن عامر عن أبي أمامة، سمعته يحدث أن رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم قال: «تفتح أبواب السماء ويستجاب الدعاء في أربع مواطن: عند التقاء الصفوف في سبيل الله، وعند نزول الغيث، وعند إقامة الصلاة، وعند رؤية الكعبة»[2].

١٠٣١ ـ **وبه**: قال: أخبرنا أبو بكر بن ريذة، قال: أخبرنا أبو القاسم الطبراني، قال: حدّثنا أحمد بن المعلى، قال: حدّثنا هشام بن عمار، قال: حدّثنا الوليد، قال: حدّثنا عفير بن معدان، عن سليم بن عامر، عن أبي أمامة عن النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم قال: «تفتح أبواب السماء ويستجاب دعاء المسلم عند إقامة الصلاة، وعند نزول الغيث، وعند زحف الصفوف في سبيل الله، وعند رؤية الكعبة».

---

(١) أخرجه أحمد في المسند (٥٤٩٧).

(٢) إسناده ضعيف.

١٠٣٢ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو بكر بن ريذة، قال: أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني، قال: حدّثنا أحمد بن عمرو القطراني، قال: حدّثنا علي بن أبي طالب البزاز، قال: حدّثنا موسى بن أعين عن الحكم عن إبراهيم عن الأسود عن عبد الله، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «حصنوا أموالكم بالزكاة وداووا مرضاكم بالصدقة، وأعدوا للبلاء الدعاء»(١).

١٠٣٣ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن علي بن أحمد الأزجي قراءة عليه، قال: حدّثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن يعقوب المفيد، قال: حدّثنا موسى ـ يعني ابن هارون الجمال، قال: حدّثنا هارون بن معروف، قال: حدّثنا عبد الله بن وهب عن عمرو بن الحارث، عن عمارة بن غزيه، أنه سمع أبا صالح ذكوان عن أبي هريرة أن رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم قال: «إن أقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد، فاكثروا من الدعاء»(٢).

١٠٣٤ ـ وبه: قال: قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن عبد الوهاب بن محمد بن الشاطر الكاتب قراءة عليه، قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن عمر بن محمد بن الحسن الختلي الحرني، قال: حدّثنا أبو عبد الله سليمان بن إسرائيل بن جابر بن قطن بن حبيب بن أبي حبيب الخجندي، قال: حدّثنا الحسن بن علي العنبري، قال: حدّثنا عبد الصمد بن حسان، قال: حدّثنا سفيان الثوري عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله، عن النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم قال: «المساجد سوق من أسواق الآخرة، من دخلها كان ضيف الله، قراه المغفرة، وتحيته الكرامة، فعليكم بالرتاع، قيل يا رسول الله: وما الرتاع؟ قال: الدعاء والرغبة إلى الله عزّ وجلّ».

١٠٣٥ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن علي الأزجي قراءة عليه، قال: حدّثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد المفيد بجرجرايا، قال: حدّثنا موسى يعني ابن هارون، قال: حدّثنا يحيى بن عبد الحميد، قال: حدّثنا عبد الله بن نمير، عن موسى بن عبده عن محمد عن ثابت، عن أبي حكيم مولى الزبير عن الزبير، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «ما من صباح يصبح العباد إلا ومناد ينادي، سبحوا الملك القدوس»(٣).

١٠٣٦ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن أحمد الذكواني قراءة عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان، قال: حدّثنا عبد الله يعني ابن أبي عمر بن مهيار البنا، قال: حدّثنا الحسين بن عبد الله بن عمران، قال:

---

(١) إسناده ضعيف.

(٢) إسناده ضعيف.

(٣) إسناده ضعيف.

حدّثنا عصمة بن فضالة، قال: حدّثنا موسى بن عقبة عن كريب عن ابن عباس، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «ما من يوم ولا ليلة إلا ولله عباد يعتقهم من النار، وما من مسلم إلا وله عند الله كل يوم دعوة مستجابة»[١].

١٠٣٧ ـ وبــه: قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن جعفر بن حيان، قال: حدّثنا أبو العباس أحمد بن محمد الخزاعي، قال: حدّثنا قرة بن حبيب، قال: حدّثنا عبد الحكم عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «إذا سألتم الله فقولوا ربنا لك الحمد، لا إله إلا أنت المنان بديع السموات والأرض ذي الجلال والإكرام»[٢].

١٠٣٨ ـ وبــه: قال: أخبرنا أبو القاسم عبد الله بن عمر بن أحمد بن عثمان بن شاهين الواعظ، بقراءتي عليه، قال: حدّثنا أبي أحمد بن عيسى، قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا أحمد بن عيسى، قال: حدّثنا عبد الحميد بن محمد الحراني، قال: حدّثنا مخلد بن يزيد، قال: حدّثنا مالك بن مغول عن الحسن عن هارون بن ريان، قال: حدّثني ابن حنظلة: أن الله عزّ وجلّ أوحى إلى موسى عليه السلام، إن قومك زينوا مساجدهم، وأخربوا قلوبهم، وتسمنوا كما تسمن الخنازير ليوم ذبحها، وإني نظرت إليهم فقليتهم فلا أستجيب دعاءهم، ولا أعطيهم مسائلهم، قال مالك: قال أبو حصين كان يقال: إذا ساء عمل قوم زينوا مساجدهم.

١٠٣٩ ـ وبــه: قال: أخبرنا عبيد الله. قال: حدّثني أبي، قال: حدّثنا أحمد بن محمد بن إسماعيل بن عبد الكريم، قال: حدّثني عبد الصمد بن معقل، قال: سمعت وهباً يقول: وجدت في بعض الكتب أن الله قال: إذا كان عبدي في طاعتي أعطيته من قبل أن يسألني، واستجبت له من قبل أن يدعوني، فأنا أعلم بحاجته التي ترفق به من نفسه.

١٠٤٠ ـ وبــه: قال: حدّثنا السيد الإمام رحمه الله تعالى في يوم الخميس تاسع جمادى الأولى إملاء من لفظه، قال: حدّثنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريذة قراءة عليه بأصفهان قال: أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، قال: حدّثنا إبراهيم بن نائلة، قال: حدّثنا شيبان بن فروخ، قال: حدّثنا نافع أبو هرمز، عن عطاء عن ابن عباس رضي الله عنه قال: كان رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم إذا استوى النهار خرج إلى بعض حيطان المدينة وقد يسر له فيها طهور، فإن كانت له حاجة قضاها وإلا تطهر فإذا زالت الشمس عن كبد السماء قدر شراك قام فصلّى أربع ركعات فلم يتشهد بينهن وسلّم في آخر الأربع ثم يقوم فيأتي المسجد، فقال ابن عباس: ما هذه

---

(١) إسناده ضعيف.

(٢) أخرجه أحمد في المسند (١٣٣٣٩).

الصلاة التي تصليها؟ قال يا ابن عباس: من صلاهن من أمتي فقد أحيا ليلته ساعة يفتح لها أبواب السماء ويستجاب فيها الدعاء.

١٠٤١ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان، قال: حدّثنا محمد بن عبد الله بن رستة، قال: حدّثنا سعيد بن أبي الربيع السمار، قال حدّثنا صالح المزي عن ثابت البناني وجعفر بن ريذة وميمون بن سنان ويزيد الرقاشي، عن أنس بن مالك عن النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم قال: «أيها الناس إن ربكم حي كريم يستحي إذا رفع إليه يديه يدعوه أن يردهما صفراً»[١].

١٠٤٢ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريذة، قال: أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، قال: حدّثنا المنتصر بن محمد بن المنتصر، قال: حدّثنا الحسن بن حماد الخضرمي، قال: حدّثنا سعيد بن محمد الثقفي الوراق، قال: حدّثنا صالح بن حسان، عن محمد بن كعب القرظي عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «إذا سألتم الله فاسألوه ببطون أكفكم ولا تسألوه بظهورها وامسحوا بها وجوهكم»[٢].

١٠٤٣ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن أحمد الذكواني قراءة عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان. قال: حدّثنا محمد بن أحمد بن يزيد، قال: حدّثنا محمد بن إبان، قال: حدّثنا عمرو بن سمر عن عطاء بن السائب، قال: سمعت عبد الرحمن بن سابط، قال: سمعت جابر بن عبد الله يقول: سمعت رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم يقول: «من أبغض الناس؟ قالوا: الله ورسوله أعلم، قال فإن أبغض الناس إلى الناس أسألهم لهم وألحهم عليهم، ثم قال: أتدرون من أحب الناس إلى الله عزّ وجلّ؟ قالوا: الله ورسوله أعلم، قال أحب الناس إلى الله أسألهم له وألحهم عليه في الطلب، قلنا صدق الله ورسوله»[٣].

١٠٤٤ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن علي بن أحمد بن الحسين الجوزداني المقري بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو مسلم عبد الرحمن بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن شهدل المديني، قال: أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة. قال: أخبرنا أحمد بن الحسن بن سعيد أبو عبد الله، قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا حصين بن مخارق عن حسان الجمال عن الإمام الشهيد أبي الحسين زيد بن

---

(١) أخرجه أحمد في المسند (١٥٥٤٨).
(٢) أخرجه أحمد في المسند (١٤٣٦٧).
(٣) إسناده ضعيف.

علي عليهما السلام أنه في الجهر بالدعاء ـ يعني قوله تعالى: ﴿وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا﴾ [الإسراء: ١١٠].

١٠٤٥ ـ وبإسناده: قال: حدّثنا حصين عن جعفر بن محمد عليهما السلام: أنه كان ينهى عن الجهر بالدعاء ﴿وَلَا تُخَافِتْ بِهَا﴾ قال: في الدعاء وبقراءته خفياً.

١٠٤٦ ـ وبإسناده: قال: حدّثنا حصين عن هشام بن عروة، عن أبيه عن ابن عباس ﴿وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا﴾ قال: في الدعاء والمسألة.

١٠٤٧ ـ وبـه: قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان بقراءتي عليه غير مرة، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي قراءة عليه، قال: حدّثنا محمد بن مسلمة، قال: حدّثنا يزيد بن هارون، قال: حدّثنا سليمان التيمي عن أبي عثمان النهدي عن أبي موسى الأشعري، قال: كنا مع رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم، في سفر وكان القوم يصعدون ثنية أو عقبة، فإذا صعد الرجل قال: لاإله إلا الله والله أكبر، قال: أحسبه قال بأعلى صوته ورسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم على بغلة يعترضها في الخيل[1] فقال النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم: يا أيها الناس إنكم لا تنادون أصم ولا غائباً، ثم قال: يا عبد الله بن قيس أو يا أبا موسى الأشعري: ألا أدلك على كلمة من كنوز الجنة قال قلت: بلى يا رسول الله، قال قل: لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

١٠٤٨ ـ وبـه: قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان، قال: أخبرنا بهلول بن إسحاق الأبياري، قال: حدّثنا سعيد بن منصور، عن يعقوب بن عبد الرحمن، عن عمر عن أنس بن مالك، أن رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم، قال لأبي طلحة: التمس لي غلاماً من غلمانكم يخدمني حين خرج إلى خيبر، فخرج أبو طلحة مردوفي وأنا غلام قد راهقت الحلم كنت أخدمه إذا نزل أسمعه كثيراً يقول: «اللهم إني أعوذ بك من الهم والحزن والعجز والكسل والبخل والجبن، وضلع الدين وغلبة الرجال»[2]. فلما فتح الله عزّ وجلّ خيبر ذكر له جمال صفية، وكانت عروساً، فاصطفاها رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم لنفسه، فلما بلغنا أشد الصهبا رحلت فبنى بها رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم فاتخذ حيساً في نطع صغير. فكانت تلك وليمته على صفية، ورأيته يجلس عند ناقته فتضع صفية رجلها على ركبته فتركب.

١٠٤٩ ـ وبـه: قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن عمر بن عبد الله بن رستة بن

---

(١) في نسخة بالجيم والباء.

(٢) صحيح: أخرجه أحمد (١٧٧٥).

المهيار البغدادي بقراءتي عليه بأصفهان، قال: حدّثنا أبو الطيب عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن شيبة العطار المقري المعروف بالحريري إملاء بالبصرة في سنة سبع وستين وثلاثمائة، قال: حدّثنا أبو الحسن علي بن أحمد بن بسطام الزعفراني، قال: حدّثني عمي محمد بن عبيد الله بن بسطام، قال: حدّثنا الحسين بن الفضل بن الربيع، قال: حدّثني أخي عبيد الله بن الفضل بن الربيع، قال: حدّثني أبي الفضل بن الربيع، قال: حدّثنا أبو جعفر المنصور أمير المؤمنين سنة سبع وأربعين ومائة، فلما قدم المدينة قال لي: ابعث إلى جعفر بن محمد العلوي ـ يعني الصادق ـ من يأتيني بفتى، قال: فأمسكت عنه لكي ينساه، قال: ألم آمرك أن تبعث إلى جعفر بن محمد العلوي وأن تأتيني به بغتاً قتلني الله إن لم أقتله، فأمسكت عنه لكي ينساه، فقال لي الثالثة وأغلظ لي، ألم آمرك أن تبعث إلى جعفر بن محمد العلوي بغتاً قتلني الله إن لم أقتله، فبعثت إليه فجاء فدخلت عليه، فقلت يا أمير المؤمنين جعفر بن محمد بالباب فأذن له، فأذن له فدخل، فلما دخل قال يا جعفر: السلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته، فقال له أبو جعفر: لا سلم الله عليك يا عدو الله، تلحد في سلطاني وتبغي الغوائل في ملكي، قتلني الله إن لم أقتلك، فقال له جعفر: يا أمير المؤمنين، إن سليمان بن داود أعطى فشكر، وإن أيوب ابتلى فصبر، وإن يوسف ظلم فغفر، وأنت الصالح، فأطرق طويلاً فمد يده فصافحه فمد يده حتى أجلسه على مفرسه، ثم قال يا غلام: علي بالمتحفة، وهو مدهن كبير فيه غالية، فغلف لحيته بيده حتى خلتها قاطرة، ثم قال: لعلنا قد حسناك فاذهب في حفظ الله وكلاءته، ألحق أبا عبد الله جائزته وكسوته. فخرج وتبعته، فقلت يا أبا عبد الله: قد رأيت من غضب أمير المؤمنين ما لم تره ورأيت من رضائه بعد ذلك ما قد رأيت، ورأيتك تحرك شفتيك حين دخلت بشيء فما هو فعلمنيه؟ فقال نعم، أما إن لك مودة أما إنك رجل من أهل البيت، قلت: اللهم احرسني بعينيك التي لا تنام واكنفني بكنفك الذي لا يرام، واغفر لي بقدرتك علي ولا أهلك وأنت رجائي، كم من نعمة أنعمت بها علي قل لك عندها شكري، وكم من بلية ابتليتني بها قل لك عندها صبري، فيا من قل عند نعمته شكري فلم يحرمني، ويا من قل عند بليته صبري فلم يخذلني، ويا من رآني على الخطأ فلم يفضحني يا ذا المعروف الذي لا ينقضي أبداً، ويا ذا النعم التي لا تحصى أبداً، أسألك أن تصلي على محمد وعلى آل محمد، وبك أدرأ في نحره وأستعيذك من شره، اللهم أعني على ذنبي بدنياي، وعلى آخرتي بتقواك، اللهم احفظني مما غيبت عنه فلا تكلني إلى نفسي فيما حضرت يا من لا تضره الذنوب، ولا تنقصه المغفرة اغفر لي، واعطني ما لا ينقصك إنك أنت الوهاب، أسألك فرجاً قريباً، وصبراً جميلاً، ورزقاً واسعاً، والعافية من جميع البلاء وشكر العافية.

١٠٥٠ ـ وبه: قال: أخبرنا السيد الإمام قدس الله روحه، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن علي بن أحمد الجوزداني المقري، قال: أخبرنا أبو مسلم عبد الرحمن بن

محمد بن إبراهيم بن شهدل المديني، قال: أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة، قال: حدّثنا أحمد بن الحسن بن سعيد، قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا حصين بن المخارق أبو جنادة، عن سعد عن الأصبغ عن علي عليه السلام «ولا تيأسوا من روح الله» قال: فرج الله ورحمته.

١٠٥١ ــ وبــه: قال: أخبرنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن بن علي التنوخي، قال: حدّثنا محمد بن إسماعيل الوراق، قال: حدّثنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار، قال: حدّثنا علي بن عبد الله بن جعفر المديني، قال: حدّثنا يحيى بن آدم، قال: حدّثنا إسرائيل عن أبي إسحاق، عن ابن أبي ليلى عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: قال لي رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «ألا أعلمك كلمات إن قلتهن غفر لك مع أنه مغفور لك؟ لا إله إلا الله الحليم الكريم، لا إله إلا الله العلي العظيم، سبحان الله رب العرش العظيم، والحمد لله رب العالمين»[١].

١٠٥٢ ــ وبــه: قال: أخبرنا أحمد بن عبد الله بن محمد الأنماطي بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي، قال: حدّثنا إبراهيم بن عبد الله، قال: حدّثنا مسلم بن إبراهيم، قال: حدّثنا هشام بن أبي عبد الله الدستوائي، قال: حدّثنا قتادة عن أبي العالية، عن ابن عباس أن النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم كان يدعو عند الكرب: «لا إله إلا الله الكريم الحليم، لا إله إلا الله رب العرش العظيم، لا إله إلا الله رب السموات ورب العرش العظيم»[٢].

١٠٥٣ ــ وبــه: قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه بأصفهان والقاضي أبو القاسم علي بن المحسن بن علي التنوخي بقراءتي عليه ببغداد، قالا: أخبرنا أبو المفضل محمد بن عبد الله بن محمد بن المطلب الشيباني، قال أبو طاهر بالكوفة، وقال التنوخي إجازة ولفظهما سواء، قال: حدّثنا علي بن أحمد بن كاس النخعي بالرملة، قال: حدّثنا أحمد بن يحيى بن زكريا الآذني الصوفي، قال: حدّثنا حسن بن حسين ـ يعني العرني، قال: أخبرنا سفيان عن حنظلة المكي عن مجاهد عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «انتظار الفرج عبادة»، سفيان هذا هو ابن إبراهيم الحريري.

١٠٥٤ ــ وبــه: قال: أخبرنا أبو الحسن محمد بن عبد الواحد بن محمد بن جعفر الحريري قراءة عليه، قال: أخبرنا أبو حفص عمر بن محمد بن علي الزيات، قال؛ أخبرنا أبو عبد الله أحمد بن الحسن بن عبد الجبار، قال: حدّثنا أبو داود سليمان بن محمد بن سليمان المباركي، قال: حدّثنا أبو شهاب عن نصر القدادي، عن أبي إسحاق عن عمرو بن

---

(١) إسناده ضعيف.

(٢) صحيح.

مرة عن عبد الله بن سلمة، عن علي عليه السلام، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «ألا أعلمك كلمات تقولهن يغفر ذنوبك ولو كانت مثل زبد البحر أو مثل عدد الذر مع أنه مغفور لك؟ لا إله إلا الله العليم الكريم، لا إله إلا الله العلي العظيم، سبحان الله رب السموات السبع ورب العرش العظيم، والحمد لله رب العالمين».

١٠٥٥ ـ وبــه: قال: أخبرنا محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان بقراءتي عليه غير مرة، قال: حدّثنا أبو بكر عبد الله بن إبراهيم الشافعي البزاز إملاء، قال: حدّثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن عيسى البرقي القاضي، قال: حدّثنا أبو معمر عبد الوارث، قال: حدّثنا أبو معاوية عن محمد بن عبد الله عن مسعر بن كدام، عن عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز عن أبيه عن جده، عن أسماء قالت: قال: رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «هل في البيت إلا أنتم يا بني عبد المطلب؟ قلنا لا يا رسول الله، قال: إذا نزل بأحدكم هم أو غم أو سقم أو أزل[1] أو لأواء ـ قال: وذكر السادسة فنسيتها ـ فليقل: الله الله ربي لا أشرك به شيئاً».

١٠٥٦ ـ وبــه: قال: أخبرنا محمد بن محمد بن عثمان البندار بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي، قال: حدّثنا أبو الحسن إدريس بن عبد الكريم الحداد، قال: أخبرنا خلف بن هشام البزاز، قال: حدّثنا يزيد بن هارون، قال: حدّثنا فضيل بن مرزوق، قال: أخبرنا أبو سلمة الجهني، عن القاسم بن عبد الرحمن عن أبيه عن عبد الله، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «ما قال عبد قط إذا أصابه هم أو حزن، اللهم إني عبدك بن عبدك بن أمتك، ماضٍ في حكمك عدل في قضائك، أسألك بكل اسم هو لك سميت به نفسك، وأنزلته في كتابه، وعلمته أحد من خلقك، أو استأثرت به في علم الغيب عندك، أن تجعل القرآن ربيع قلبي، ونور صدري، وجلاء حزني وذهاب همي، إلا أذهب الله همه وأبدله مكان حزنه فرحاً، قال: يا رسول الله فينبغي أن نتعلم هؤلاء الكلمات، قال: أجل، ينبغي لمن سمعهن أن يتعلمهن».

١٠٥٧ ـ وبــه: قال: أخبرنا أبو طاهر عبد الواحد بن الحسين الحذاء، قال: أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن سعيد بن سويد، قال: حدّثنا أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري النحوي، قال: حدّثنا أبو عبد الله المقدمي القاضي، قال: حدّثنا أبو محمد التميمي، قال: حدّثنا خالد بن يزيد، قال: حدّثنا عبد الله بن يعقوب بن داود قال: لما حبس المهدي أبي في بئر وبني على البئر قبة، فكان في البئر خمس عشرة سنة حتى مضى صدر من خلافة الرشيد، قال عبد الله، قال لي أبي: فكان يدلى إلي كل يوم

---

(١) الأزل: الشدة.

في البئر رغيف وكوز ماء وأؤذن بالصلوات في أوقاتها، فلما مضت لي ثلاثة عشرة سنة أتاني آت في منامي فقال لي: [البسيط]

حنا على يوسف رب فأخرجه ... من قعر بئر وبيت حوله عمم

فقلت له: الله أكبر قرب الفرج، فلما مضى بعد هذا حول أتاني آت في مثل ذلك الوقت في منامي فقال لي: [الطويل]

عسى فرج يأتي به الله إنه ... له كل يوم في خليقته أمر

فقلت: قرب الفرج، فلما مضى لهذا البيت حول أتاني آت في منامي فقال لي: [الوافر]

عسى الكربُ الذي أمسيت فيه ... يكون وراءَه فرجُ قريبِ
فيأمن خائفٌ ويفكُ عانٍ ... ويأتي أهله النائي الغريبُ

فلما أتم الشعر فتحت القبة وأدلي إلي برشاء أسود وصيح بي أشدده في وسطك فإنا مخرجوك، فشددته في وسطي فجذبوني حتى خرجت من البئر، فلما عانيت الضوء غشى بصري فأدخلوني على الرشيد، فقلت: السلام عليك يا أمير المؤمنين المهدي؟ قالت: لست به، قلت: فالسلام عليك يا أمير المؤمنين الهادي؟ قال: ولست به، قلت: السلام عليك يا أمير المؤمنين، وما أدري ما أقول؟ فقيل: الرشيد، فقال الرشيد: يا يعقوب بن داود، ما كلمني فيك أحد يجب عليك شكره، والسبب في إخراجي لك، إني حملت البارحة صبية لي على عنقي فذكرت حملك لي على عنقك وأنا صغير، فرققت لك من المكان الذي أنت فيه فأخرجتك، فأقمت معه مدة من الزمان يكرمني حتى تنكر لي يحيى بن خالد، فخفت أن أعاد إلى الموضع الذي كنت فيه، فاستأذنت الرشيد في الحج، فحججت فلم أزل مجاوراً حتى مات.

١٠٥٨ ـ وبه: قال: أخبرنا محمد بن علي بن الفتح الحرني والحسن بن علي بن عبد الله العطار بقراءتي على كل واحد منهما، قالا أخبرنا أبو عبد الله أحمد بن محمد بن يوسف، قال: حدّثنا إسماعيل بن محمد الصفار، قال: حدّثنا أبو بكر أحمد بن سعيد الدمشقي، قال: وأنشدنا الأمير أبو العباس بن عبد الله بن المعتز بالله لنفسه: [الكامل]

اصبر لعلك عن قليلٍ بالغ ... بتفضلِ الوهابِ ذي الإحسانِ
فرجاً يضيء لك انفياقَ صباحه ... متبلجاً في ظلمةِ الأحزانِ

١٠٥٩ ـ وبإسناده: أيضاً: [الطويل]

خليلي إن الدهرَ ما تريانهِ ... فصبراً وإلا أي شيء سوى الصبرِ
عسى اللّهُ أن يرتاحَ لي منه فرجةً ... يجيء بها من حيثُ لا أدري ولا أدري

من الحكايات

١٠٦٠ ـ وبـه: قال: أنشدنا السيد الإمام رضي الله عنه، قال: أنشدنا القاضي أبو القاسم التنوخي السري الهمداني، قال وأنشدني الحسن بن محمد الأعرابي الشاعر، وذكر أنه لبعض إخوانه من تنوخ: [مخلع البسيط]

تدعو الضروراتِ في الأمورِ إلى ... سلوكِ ما لا يليق بالأدبِ
وحيرة المرء في حوائجه ... يحثُهُ أن يلحَّ في الطلبِ
ما حاملُ نفسه على سببٍ ... إلا لعذرٍ في ذلك السببِ

١٠٦١ ـ وبـه: قال: أنشدنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن التنوخي، قال: أنشدنا أبو جعفر أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن الجهم الكاتب، قال: أنشدنا محمد بن خلف وكيع، قال: أنشدني عبد الله بن شبيب، قال: أنشدني الزبير في الفتح بن خاقان: [الكامل]

ما أنت بالسببِ الضعيفِ وإنما ... نجح الأمورُ بقوة الأسبابِ
فاليومَ حاجتنا إليكَ وإنما ... يدعى الطبيبُ لشدةِ الأَوصابِ

١٠٦٢ ـ وبـه: قال: أخبرنا عبيد الله بن عمر بن أحمد الواعظ بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن إبراهيم بن أيوب بن ماسي في رجب سنة إحدى وستين وثلاثمائة، قال: سمعت أبا جعفر محمد بن عثمان بن أبي شيبة، قال: سمعت هاشم بن محمد الهلالي ينشد هذه الأبيات: [الكامل]

ما اعتاض باذلَ وجهه بسؤالِهِ ... عوضاً ولو نالَ الغنى بسؤالِ
وإذا السؤالُ مع النوال وزنته ... رجحَ السؤالُ وخفّ كل نوالِ
وإذا ابتليتَ ببذل وجهك سائلاً ... فابذله للمتكرمِ المفضالِ
إن الكريمَ إذا حباكَ بوعدِهِ ... أعطاكه سَلِسَاً بغير مطالِ

١٠٦٣ ـ وبـه: قال: أخبرنا محمد بن علي بن عبد الله الحافظ إملاء، قال: أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن عبد الله البصري، قال: أخبرني الحسن بن حبيب بن عبد الملك في كتابه، قال: سمعت الربيع بن سليمان يقول: سمعت الشافعي رحمه الله ينشد: [الكامل]

ماحكَ جلدُك مثل ظِفرك ... فتول أنت جميعَ أمرِك
وإذا افتقرتَ لحاجةٍ ... فاسأل لمعترفٍ بقدرِك

١٠٦٤ ـ وبـه: قال: أنشدنا أحمد بن علي بن الحسين المحتسب، قال: أنشدنا أبو علي الحسن بن الحسين بن جمكان، قال: أنشدنا جعفر بن محمد

الخلدي، قال: أنشدنا أحمد بن محمد الأهوازي، قال: أنشدنا عبد الله بن شبيب لبعضهم: [الطويل]

أخوك الذي إن سرّك الأمر سرّه ... وإن نابَ أمرُ بَات وهو حزينُ
يقرب من قربت من ذي مروءةٍ ... ويقصي الذي أقصيته ويهينُ

١٠٦٥ ـ وبه: قال: سمعت أحمد بن محمد بن أحمد البزاز يقول: سمعت أبا الحسن بن مقسم، يقول سمعت أحمد بن عبد الله بن سيف السجستاني، يقول سمعت المزني يقول: لا يسأل نذلاً حاجة إلا من هو أنذل منه.

١٠٦٦ ـ وبه: قال: أنشدنا عبد الواحد بن الحسين بن أحمد المقرئ، قال: أنشدنا أبو نصر عبد العزيز بن عمر بن نباتة لنفسه: [الطويل]

مع الوقتِ يمضي بؤسه ونعيمه ... كأن لم يكن والوقت عمرُك جمعُ
فما خير عيشٍ نصفه سنةُ الكرى ... وبالنصفِ قد يعتلُ ويتوجعُ
وأقسمُ لو أعطيتَه متخيراً ... لما كنت إلا بالوثيقةِ اقنعُ

١٠٦٧ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو الحسن محمد بن عبد الواحد بن محمد الحريري الشاهد بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي الحافظ الدارقطني الشاهد قراءة عليه، قال: سمعت إسماعيل بن العباس الوراق، قال: حدّثنا أبو البحتري عبد الله بن محمد بن شاكر، قال: حدّثني أحمد بن محمد المخزومي عن عبد العزيز بن الرماح عن سفيان بن عينية، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد عن ابن عباس قال: لما قتل ابن آدم أخاه، قال آدم عليه السلام: [الوافر]

تغيرتِ البلادُ ومن عليها ... فوجه الأرض مغبرُ قبيحُ
تغيَّر كلُ ذي لونٍ وطعم ... وقل بشاشةُ الوجهِ الصبيحُ
قتل قابيل هابيلٍ أخاهُ ... فواحرباً مضى الوجهُ المليحُ

فأجابه إبليس لعنه الله تعالى:

تنح عن الجنانِ وساكنيها ... فبي في الخلدِ ضاق بك الفسيحُ
وكنت بها وروحك في رخاء ... وقلبك من أذى الدنيا مريحُ
فما انفكتَ مكايدتي ومكري ... إلى أن فاتك الثمنُ الربيحُ
فلولا رحمةُ الجبار أضحى ... بكفك من جنانِ الخلدِ ريحُ

١٠٦٨ ـ وبه: قال: أخبرنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن بن علي التنوخي، قال: حدّثنا أبو نصر أحمد بن محمد بن إبراهيم الحازمي البخاري، قال: حدّثنا أبو الحسن محمد بن إبراهيم بن حامد البلخي ببخارى، قال: أخبرنا أحمد بن

يعقوب البزاز البلخي، قال: حدّثنا عبد الله بن عون، قال: حدّثنا محمد بن الفضل، قال: حدّثني زيد القمي، عن الحكم بن عيينة عن ابن عباس، قال: أول من قال الشعر آدم عليه السلام حين قتل ابنه أخاه: [الوافر]

تغيرت البلادُ ومن عليها ... فوجه الأرض مغبر قبيح

تغير كل ذي طعم ولون ... وقل بشاشة الوجه المليح

١٠٦٩ ـ وبه: قال: أنشدنا أبو الفتح عبد الواحد بن الحسين بن أحمد المقري، قال: أنشدنا أبو نصر عبد العزيز بن عمر بن نباتة لنفسه من قصيدة مدح بها القادر: [المديد]

يا إمامَ الهدى عجزتُ عن الشـ ... ـكرِ فكن لي إلى علاكَ شفيعا

رمتُ عدَّ الثرى فلم أستطعه ... إنما اللومُ يلزمُ المستطيعا

١٠٧٠ ـ وبه: قال: أنشدنا أبو علي محمد بن الحسين بن عبد الله الشبلي لنفسه:

إيها أبا الفضلِ كم أوليتَ مكرمةٍ ... ورمت شِكرك عنها ثم لم أطقِ

لا تولني مِنناً بعد التي سلفت ... إلي منك فيوهي حملها عنقي

١٠٧١ ـ وبه: قال: أخبرنا القاضي علي بن الحسن التنوخي عن أبيه قال: كتب إلي أبو الحسين أحمد بن محمد بن جعلان جواباً، وقرأت الأبيات التي تجري مجرى الدر المنظوم والماء المسخوم، وكنت في الحال كما قال الشاعر: [الطويل]

يكلُ لساني عن مديحك بالشعر ... وأعجز أن أجزي صنيعَك بالشكرِ

فإن قلتُ شعراً كنتُ فيه مقصراً ... وإن قلتُ شكراً تهت فيه فما أدري

١٠٧٢ ـ وبه: قال: حدّثنا السيد الإمام قدس الله روحه في يوم الخميس السادس والعشرين من جمادى الأولى إملاء من لفظه، قال: أخبرنا أبو طالب محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان بقراءتي عليه، قال: حدّثنا أبو بكر محمد بن عبيد بن إبراهيم الشافعي إملاء في شهر ربيع الآخر سنة اثنتين وخمسين وثلاثمائة، قال: حدّثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن عيسى البرقي القاضي، قال: حدّثنا أبو معمر، قال: حدّثنا عبد الوارث، قال: حدّثنا أبو معاوية، عن محمد بن عبد الله عن مسعر بن كدام، عن عبد العزيز، عن أبيه عن جده، عن أسماء قالت: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «هل في البيت إلا أنتم يا بني عبد المطلب: قلنا لا يا رسول الله، قال: إذا نزل بأحدكم هم أو غم أو سقم أو أزل أو لأواء، قال وذكر السادسة فنسيتها، فليقل الله ربي ولا أشرك به شيئاً»[1].

---

(١) إسناده منكر.

١٠٧٣ ـ وبــه: قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريذة، قراءة عليه بأصفهان، قال: أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، قال: حدّثنا عمر بن حفص السدوسي، قال: حدّثنا عاصم بن علي، قال: حدّثنا فضيل بن مرزوق، قال: حدّثنا أبو سلمة الجهني، عن القاسم بن عبد الرحمن بن عبد الله، عن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود، قال: قال عبد الله بن مسعود، قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «ما أصاب مسلماً قط هم أو حزن، فقال اللهم إني عبدك وابن أمتك ناصيتي بيدك ماضٍ في حكمك عدل في قضائك، أسألك بكل اسم هو لك سميت به نفسك، أو أنزلته في كتابك، أو علمته أحداً من خلقك، أو استظهرت به في علم الغيب عندك أن تجعل القرآن ربيع قلبي، ونور بصري، وجلاء حزني، وذهاب أمري، إلا أذهب الله همه وأبدله، فكان حزنه فرحاً، قالوا: يا رسول الله أفلا نتعلم هذه الكلمات؟ قال: بلى ينبغي لمن سمعهن أن يتعلمهن»(١).

١٠٧٤ ـ وبــه: قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان، قال: حدّثنا عبد الله بن محمد بن زكريا ومحمد بن إبراهيم، قالا: حدّثنا إسماعيل ـ يعني ابن عمرو البلخي، قال: حدّثنا أبو مريم، قال: حدّثني حبيب بن أبي ثابت، قال: حدّثني مولى لقريش عن عروة، عن عائشة أن رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم كان يقول: «اللهم عافني في جسدي، وعافني في بصري، واجعلهما الوارث مني، لا إله إلا الله الحليم الكريم، سبحان الله رب العرش العظيم والحمد لله رب العالمين»(٢).

١٠٧٥ ـ وبــه: قال: أخبرنا أبو القاسم علي بن الحسن بن محمد بن أبي عثمان الدقاق بقراءتي عليه، قال: حدّثنا أبو محمد عبد الله بن إبراهيم بن أيوب بن ماسي البزاز، قال: حدّثنا أبو إسحاق إبراهيم بن موسى الجوربي، قال: حدّثنا محمد بن يحيى بن عبد الكريم الأزدي، قال: حدّثنا داود بن المحبر، قال: حدّثنا المبارك ـ يعني ابن فضالة، عن الحسن، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «قال ربكم: أنا عند ظن عبدي بي، وأنا معه إذا دعاني فأحسنوا أيها الناس الظنون بربكم، قال الحسن: أجل والله ما أحسن عبد الظن بالله عزّ وجلّ إلا أحسن العمل وما أساء عبد الظن إلا أساء العمل، أما سمعتم الله تعالى يقول: ﴿وَذَٰلِكُمْ ظَنُّكُمُ ٱلَّذِى ظَنَنتُم بِرَبِّكُمْ أَرْدَىٰكُمْ فَأَصْبَحْتُم مِّنَ ٱلْخَٰسِرِينَ ﴿٢٣﴾﴾»(٣) [فصلت: ٢٣].

---

(١) صحيح: أخرجه أحمد (١٤٧٢٠).
(٢) أخرجه أحمد (٢٢٠٤٠).
(٣) ضعيف لإرسال الحسن.

١٠٧٦ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن علي بن أحمد الأزجي قراءة عليه، قال: حدّثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد المفيد، قال: حدّثنا موسى بن هارون الجمال، قال: حدّثنا شيبان، قال: حدّثنا علي بن علي الرقاع، قال: حدّثنا أبو المتوكل الناجي، عن أبي سعيد، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «ما من رجل مسلم دعا إلى الله بدعوة ليس فيها قطيعة رحم، ولا إثم إلا كان له إحدى ثلاث خصال: إما أن تعجل له دعوته، وإما أن يوفر له في الآخرة، وإما أن تدفع عنه من السوء مثلها، قالوا: يا رسول الله إذاً نكثر، قال فالله أكثر».

قال أخبرنا أبو القاسم عبيد الله بن عمر بن أحمد بن شاهين الواعظ بقراءتي عليه، قال: حدّثنا أبو بحر محمد بن الحسن بن كوثر البربهاري، قال: حدّثنا أبو بكر محمد بن سليمان بن الحارث الواسطي، قال: حدّثنا عبيد الله بن موسى، قال: أخبرنا مسعر بن كدام عن عبيد الله بن الحسن عن عبد الله بن أبي أوفى، قال: كان رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم يقول: «اللهم لك الحمد ملء السموات والأرض وملء ما شئت من شيء بعده»[1].

١٠٧٧ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو محمد الحسن بن علي بن محمد الجوهري، ومحمد بن محمد بن عثمان بن عمران بن السواق بقراءتي على كل واحد منهما، قالا: أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي، قال: حدّثنا بشر بن موسى، قال: حدّثنا أبو عبد الرحمن المقري، عن عبد الرحمن بن زياد بن أنعم، قال: حدّثني أبو علقمة، قال: سمعت أبا هريرة يقول: كان رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم يقول: سبحان الله نصف الميزان، والحمد لله ملء الميزان، والله أكبر ملء السموات والأرض، ولا إله إلا الله ليس دونها ستر ولا حجاب حتى تخلص إلى ربها.

١٠٧٨ ـ وبه: قال: أخبرنا إبراهيم بن عمر بن أحمد البرمكي بقراءتي عليه، قال: حدّثنا أبو الفتح محمد بن الحسين الأزدي، قال: حدّثنا أحمد بن سابور الدقاق أبو العباس، قال: حدّثنا الحسن بن يوسف الزيات، قال: حدّثنا محمد بن كثير، قال: حدّثنا عمرو بن قيس، عن أبي إسحق، عن عبيد بن المغيرة، عن حذيفة قال: أتيت رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم فقلت يا رسول الله: إن في لساني ذرباً على أهلي قد خشيت أن يدخلني ذلك النار؟ قال: «فأين أنت عن الاستغفار، إني لأستغفر الله في كل يوم مائة مرة»[2].

---

(١) صحيح: وهو عند مسلم (٧٧١)، وأبو عوانة (٢/ ١٠٠)، وأبو داود (٧٤٤، ٧٦٠)، والترمذي (٢٦٦)، والنسائي (٢/ ١٢٩، ١٣٠)، وابن ماجه (٨٦٤)، والدارمي (١٢٣٨)، وأحمد (٧١٧)، وابن خزيمة ١/ ٢٣٦، والطيالسي (١٥٢)، والطحاوي في شرح المعاني (١/ ١٩٥)، والدارقطني (١/ ٢٨٧)، والبيهقي (٢/ ٧٤)، والبغوي في شرح السنن (٣/ ٣٤).

(٢) صحيح.

١٠٧٩ ـ وبه: قال: أخبرنا عبد الرحمن بن محمد بن أحمد الذكواني بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان، قال: حدّثنا يوسف بن محمد المؤذن، قال: حدّثنا أحمد بن يحيى المؤدب، قال: حدّثنا مسلم بن إبراهيم، قال: حدّثنا الحسن بن جعفر، قال: حدّثنا محمد بن جحاده، عن أنس بن مالك قال: كنا مع النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم في سفر، فقال لنا: «استغفروا الله فاستغفرنا، فقال لنا: أتموها سبعين مرة، فما من عبد ولا أمة استغفر الله في يوم وليلة سبعين مرة إلا غفر الله له سبعمائة ذنب، وقد خاب عبد أو أمة أصاب في يوم وليلة سبعمائة ذنب»[١].

١٠٨٠ ـ وبه: قال: أخبرنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن بن علي التنوخي بقراءتي عليه، قال: حدّثنا أبو الحسين عبد الله بن إبراهيم الشربيني سنة إحدى وسبعين وثلاثمائة، قال حدّثنا الحسن بن علوية القطان سنة ست وتسعين ومائتين (ح) السيد قال وأخبرنا القاضي التنوخي، قال: وحدّثنا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن عبيد الدقاق العسكري، قال: حدّثنا محمد بن يحيى المروزي، **(رجع)** السيد أيضاً قال وأخبرنا القاضي، قال: وحدّثنا أبو سعيد الحسين بن جعفر بن محمد بن الوضاح السمسار، قال: حدّثنا محمد بن يحيى المروزي، قالا: حدّثنا عاصم بن علي بن الحسين، قال: حدّثنا المسعودي، عن يزيد الرقاشي، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «لا يرد الدعاء بين الأذان والإقامة»[٢].

١٠٨١ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو طاهر عبد الكريم بن عبد الواحد بن محمد بن جعفر الحسناباذي بقراءتي عليه، قال: حدّثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان إملاء، قال: حدّثنا أبو الطيب أحمد بن روح، قال: حدّثنا جعفر بن محمد، قال كان ذو النون المصري، يقول: «سيدي من كرمك لم نقطع منك الرجاء، وبجودك أمرت بالدعاء، يا من أيد المقبلين عليه بالثبات، ويا من ألهم الوجلين منه خوف البيات، اجعلني لأنعمك شاكراً، ولآلائك ذاكراً، يا من نشز رحمته على المسلمين، وبسط مغفرته على المسيئين لا تخذلنا يوم الدين».

١٠٨٢ ـ وبه: قال: أخبرنا المطهر بن أبي نزار العبدي الخطيب بقراءتي عليه، قال: حدّثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن حنيش، قال: حدّثنا أحمد بن موسى بن إسحاق القاضي، قال: حدّثنا سهل بن بحر، قال: حدّثنا عبد الله بن رشيد، قال: حدّثنا أبو عبيدة، قال قتادة: عن سعيد بن المسيب قال: ثلاث مما أحدث الناس: اختصار السجود، ورفع الأيدي في الدعاء، والصوت عند الدعاء.

---

(١) إسناده ضعيف.

(٢) إسناده ضعيف.

١٠٨٣ ـ وبــه: قال: حدّثنا السيد الإمام رحمه الله تعالى في يوم الخميس الرابع من جمادى الآخرة سنة ست إملاء من لفظه، قال: أخبرنا أبو طالب محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان بقراءتي عليه غير مرة، قال: حدّثنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي، قال: حدّثنا ابن ياسين، قال: حدّثنا محمد بن حرث، قال: حدّثنا عبيدة بن حميد الحذاء، قال: حدّثنا عبد الملك بن عمير، عن مصعب بن سعد، عن أبيه، قال كان رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم يعلم هذه الكلمات كما يعلم المكتب الكتابة: «اللهم إني أعوذ بك من البخل، وأعوذ بك من الجبن، وأعوذ بك من أن أرد إلى أرذل العمر، وأعوذ بك من فتنة الدنيا وعذاب القبر»[١].

١٠٨٤ ـ وبــه: قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريذة قراءة عليه بأصفهان، قال: أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، قال: حدّثنا عبدان بن أحمد، قال: حدّثنا محمد بن زياد البرجمي، قال: حدّثنا عبد الله بن موسى، قال: حدّثنا مسعر عن زيد، عن مرة، عن عبد الله، قال: ضاف النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم ضيفاً فأرسل إلى أزواجه يبتغي عندهن طعاماً فلم يجد عند واحدة منهم، فقال: اللهم إني أسألك من فضلك ورحمتك فإنه لا يملكها إلا أنت فأهديت له شاة مصلية، فقال هذه من فضل الله ونحن ننتظر الرحمة.

١٠٨٥ ـ وبــه: قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان، قال: حدّثنا محمد بن نصير، قال: حدّثنا إسماعيل بن عمرو، قال: حدّثنا عبد الكريم بن عبد الرحمن عن أبي إسحاق عن الحارث عن علي عليه السلام قال: كل الدعاء محجوب عن السماء حتى تصلي على محمد وعلى آل محمد صلّى الله عليه وعلى آله وسلّم.

١٠٨٦ ـ وبــه: قال: أخبرنا محمد بن محمد بن عثمان البندار بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن إبراهيم بن أيوب بن ماسي، قال: حدّثنا أبو مسلم إبراهيم بن عبد الله البصري، قال: حدّثنا عبد الله بن رجاء، قال: أخبرنا عمران ـ يعني ابن القطان، عن قتادة عن أنس عن النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم قال: «إنني لأستغفر الله في اليوم سبعين مرة».

١٠٨٧ ـ وبــه: قال: أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن أحمد

---

(١) صحيح: أخرجه مسلم نحوه (٢٥٨٨)، وأبو داود (٩٨٣)، والنسائي (٣/ ٥٨)، وابن ماجه (٩٠٩)، وأحمد (٢/ ٤٧٧)، وعبد الله في السنن (١٣٤٠)، وابن خزيمة (١/ ٣٥٦، ٣٥٧)، والآجري في الشريعة (٣٧٣)، والبيهقي في السنن (٢/ ١٥٤)، وفي عذاب القبر (٢٠٩)، وفي الاعتقاد (١١٠)، والبغوي في شرح السنن (٣/ ٦٩٣).

الذكواني قراءة عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان، قال: حدّثنا أبو مسعود ـ يعني العسكري، قال: حدّثنا عبد الحميد بن سليمان عن أبي حازم عن سهل بن سعد، قال: سمعت رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم يقول: «ساعتان تفتح فيهما أبواب السماء، وقل ما ترد فيهما، دعوة عند الأذان، وعند الصف في سبيل الله».

١٠٨٨ ــ وبــه: قال: أخبرنا أبو محمد الحسن بن علي بن محمد الجوهري بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن عبيد الله الدقاق العسكري قراءة عليه، قال: حدّثنا محمد بن يحيى المروزي، قال: حدّثنا عاصم بن علي، قال: حدّثنا عبد الرحمن بن عبد الله بن عقبة بن عبد الله بن مسعود المسعودي، عن يزيد الرقاشي، عن أنس قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «لا يرد الدعاء بين الأذان والإقامة»[1].

١٠٨٩ ــ وبــه: قال: أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن علي بن أحمد الأزجي بقراءتي عليه، قال: حدّثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد المفيد بجرجرايا، قال: حدّثنا أبو بشر الدولابي محمد بن أحمد بن حماد الأنصاري، قال: حدّثنا محمد بن هاشم، قال: حدّثنا سويد بن عبد العزيز، قال: حدّثنا نوح بن ذكوان عن أخيه الحسن عن أنس بن مالك أن رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم قال: «من بدر أخاه بالسلام كتب الله له عشر حسنات ومن دعا له بظهر الغيب كتب الله عزّ وجلّ له عشر حسنات».

١٠٩٠ ــ وبــه: قال: أخبرنا أبو الحسن أحمد بن المظفر بن أحمد العطار بقراءتي عليه، على باب داره بواسط، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الله بن السقا، قال: حدّثنا أبو خليفة، قال: حدّثنا مسدد، قال: حدّثنا هشيم عن يعلى، عن عطاء، عن عمرو بن عاصم، عن أبي هريرة أن أبا بكر قال: يا رسول الله: مرني بكلمات أقولهن إذا أصبحت وإذا أمسيت، قال النبي ﷺ قل: «اللهم فاطر السموات والأرض عالم الغيب والشهادة، رب كل شيء ومالكه، أشهد أن لا إله إلا أنت أعوذ بك من شر نفسي ومن شر الشيطان وشركه، قلها إذا أصبحت وإذا أمسيت وإذا أخذت مضجعك».

١٠٩١ ــ وبــه: قال: أخبرنا أبو طاهر عبد الكريم بن عبد الواحد بن محمد الحسناباذي بقراءتي عليه، قال: حدّثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان، قال: حدّثنا جعفر بن أحمد بن فارس، قال: حدّثنا إبراهيم بن الجنيد، قال: حدّثنا كامل بن طلحة، قال: حدّثنا عباد بن عبد الصمد أبو معمر وكان ثقة، قال لي: سمعت أنساً يقول إن قبيصة بن المخارق، قدم على النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم، فقال: يا

---

(١) حديث ضعيف.

نبي الله افدني فإني شيخ سيء ـ يعني الحفظ أو الفهم ـ ولا تكثر علي، قال: ألا أعلمك دعاء تدعو به، كل ما صليت الغداة ثلاث مرات فيدفع الله عنك أربعة أنواع من البلاء: البرص والجزام والفالج والعمى، ويفتح الله لك ثمانية أبواب من أبواب الجنة تدخل من أيها شئت تقول: «اللهم اهدني من عندك، وأفض علي من فضلك وأسبغ علي رحمتك، وأنزل علي بركاتك، فيدفع الله عنك البرص والجذام والفالج والعمى في الدنيا».

١٠٩٢ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن عمر بن محمد بن عبد الله بن رستة بن المهيار البغدادي نزيل أصفهان بقراءتي عليه، قال: حدّثنا أبو القاسم عمر بن محمد بن سيف البغدادي الكاتب إملاء بالبصرة، قال: حدّثنا عبد الله بن الحسن بن نصر الواسطي، قال: أخبرنا إسحاق بن وهب العلاف، قال: حدّثنا عبد الملك بن يزيد، قال: حدّثنا حماد بن عمرو النصيبي، عن السري بن خالد عن جعفر بن محمد، عن أبيه عن جده عن علي عليهم السلام، قال: قال لي رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «يا علي إذا أمسيت صائماً فقل عند إفطارك: اللهم لك صمت وعلى رزقك أفطرت، يكتب لك مثل أجر من صام ذلك اليوم من غير أن ينقص من أجورهم شيء. واعلم أن لكل صائم دعوة مستجابة فإذا كان عند أول لقمة فقل: باسم الله يا واسع المغفرة، فإنه من قالها عند فطره غفر له. واعلم أن الصوم جنة من النار. يا علي: أكثر من قراءة ياسين فإن في قراءة ياسين عشر بركات، ما قرأها قط جائع إلا شبع، ولا قرأها ظمآن قط إلا روي، ولا عار إلا كسي، ولا مريض إلا برئ، ولا خائف إلا أمن، ولا مسجون إلا أخرج، ولا عزب إلا زوج، ولا مسافر إلا أعين على سفره، ولا قرأها أحد ضلت له ضالة إلا وجدها، ولا قرئت عند رأس ميت قد حضر أجله إلا خفف الله عليه، من قرأها صباحاً كان في أمان حتى يمسي، ومن قرأها مساء كان في أمان حتى يصبح».

١٠٩٣ ـ وبه: قال: أخبرنا إبراهيم بن طلحة بن إبراهيم بن غسان بقراءتي عليه في الطريفي الكبير، قال: حدّثنا محمد بن أحمد بن الفيض، قال: حدّثنا محمد بن سفيان أبو يوسف الصفار، قال: حدّثنا محمد بن آدم، قال: حدّثنا ابن السماك، عن جسر عن الحسن عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «من تعار من الليل على فراشه فقال: سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر، اللهم اغفر لي إلا غفر له، فإن قام فتوضأ وصلّى ركعتين ودعا الله عزّ وجلّ استجاب الله تعالى له».

١٠٩٤ ـ وبه: قال: حدّثنا السيد الإمام رحمه الله في يوم الخميس الحادي عشر من جمادى الآخرة إملاء من لفظه، قال: أخبرنا أبو طالب محمد بن محمد بن غيلان بقراءتي عليه، قال: حدّثنا أبو بكر محمد عبد الله بن إبراهيم الشافعي، قال: حدّثنا محمد بن غالب، قال: حدّثنا عبد الصمد ـ يعني ابن النعمان، قال: حدّثنا الماجشون ـ يعني عبد العزيز بن أبي سلمة، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه عن أبي هريرة قال:

جاء رجل من أسلم إلى النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم فقال له: كيف أنت يا فلان؟ فقال: بخير يا رسول الله ما لقيت من عقرب أصابتني البارحة، قال: أما إنك لو قلت حين أمسيت: أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق لم تضرك.

١٠٩٥ ـ وبـه: قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان، قال: حدّثنا إبراهيم بن الحارث، قال: حدّثنا محمد بن أبي بكر المقدمي، قال: حدّثنا عمر بن علي عن أبي حنان عن عبد الله بن عيسى، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، قال: حدّثني أبيّ بن كعب قال: كنت عند النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم فجاء أعرابي فقال: يا رسول الله إن لي أخاً به وجع، قال: وما وجعه؟ قال به لمم، قال: فائتني به، فوضعه بين يديه فعوذه النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم بفاتحة الكتاب وأربع آيات من أول سورة البقرة وآية من آل عمران: ﴿شَهِدَ ٱللَّهُ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ﴾ [آل عمران: ١٨] وآية من الأعراف: ﴿إِنَّ رَبَّكُمُ ٱللَّهُ﴾ [الأعراف: ٥٤] وآخر سورة المؤمنون: ﴿فَتَعَٰلَى ٱللَّهُ ٱلْمَلِكُ ٱلْحَقُّ﴾ [المؤمنون: ١١٦] وآية من سورة الجن: ﴿وَأَنَّهُۥ تَعَٰلَىٰ جَدُّ رَبِّنَا﴾ [الجن: ٣] وعشر آيات من أول الصافات، وثلاث آيات من آخر سورة الحشر، و﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝١﴾ [الإخلاص: ١١٢] والمعوذتين، فقام الرجل كأنه لم يشك شيئاً قط.

١٠٩٦ ـ وبـه: قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريذة قراءة عليه بأصفهان، قال: أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، قال: حدّثنا علي بن عبد العزيز، قال: حدّثني القعنبي عن مالك عن يزيد بن خصيفة: أن عمرو بن عبد الله بن كعب السلمي أخبره أن نافع بن جبير بن مطعم أخبره عن عثمان بن أبي العاص، أنه أتى رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم، قال عثمان: وبي وجع قد كان يهلكني، فقال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: امسحه بيمينك سبع مرات، وقل: أعوذ بعزة الله وقدرته من شر ما أجد، قال: ففعلت ذلك فأذهب الله ما كان بي، فلم أزل آمر به أهلي وغيرهم.

١٠٩٧ ـ وبـه: قال: أخبرنا أبو طالب محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي، قال: حدّثنا عبد الله ـ يعني ابن أبي الدنيا، قال: حدّثنا سويد بن سعيد، قال: حدّثنا سويد بن عبد العزيز، قال: حدّثنا نوح بن ذكوان، عن أخيه عن أيوب عن الحسن عن أنس، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «يقول الله أنا أعظم عفواً من أن أستر على عبدي ثم أفضحه، ولا ازال أغفر لعبدي ما استغفرني».

١٠٩٨ ـ وبـه: قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن نصير، قالا: حدّثنا إسماعيل بن عمر، قال: حدّثنا بكر بن حنيش عن محمد بن سعيد، قال:

أخبرني عمارة بن راشد، قال: أخبرني أبو قيس أنه أتى عمر بن الخطاب في وفد، فقال: سمعت بلالاً يقول: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «إن الله اصطفى أكرم الكلام لا إله إلا الله وسبحان الله والحمد لله والله أكبر، طوبى لمن وجد في كتابه استغفاراً كثيراً».

١٠٩٩ ـ وبــه: قال: أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن أحمد الذكواني، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان، قال: حدّثنا أبو الحسين أحمد بن عبد الله يعني ابن أحمد بن دليل، قال: حدّثنا إبراهيم بن فهد، قال: حدّثنا محمد بن حاتم الجراجري يلقب يحيى، قال: حدّثنا ابن المبارك، عن يحيى بن أيوب عن عبيد الله بن زحر عن خالد بن أبي عمران عن ابن عمر: أن النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم قل ما كان يقوم من مجلس حتى يدعو بهولاء الدعوات لأصحابه: «اللهم أقسم لنا من خشيتك ما تحول به بيننا وبين معاصيك، ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك، ومن اليقين ما يهون علينا مصائب الدنيا، ومتعنا بأسماعنا وأبصارنا وقوتنا ما أحييتنا، واجعله الوارث منا، واجعل ثارنا على من عادانا وانصرنا على من ظلمنا، ولا تجعل مصيبتنا في ديننا، ولا تجعل الدنيا أكبر همنا ولا مبلغ علمنا، ولا غاية رغبتنا، ولا تسلط علينا بذنوبنا من لا يرحمنا».

١١٠٠ ـ وبــه: قال: أخبرنا القاضي أبو الطيب طاهر بن عبد الله بن طاهر إمام الشافعية ببغداد، قال: حدّثنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن جعفر النجيرمي النيسابوري إملاء، قال: أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم الثقفي، قال: حدّثنا قتيبة بن سعيد، قال: حدّثنا الليث بن سعيد عن يزيد بن أبي حبيب، عن أبي الخير عن عبد الله بن عمرو عن أبي بكر، قال لرسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: علمني دعاء أدعو به في صلاتي؟ قال قل: «اللهم إني ظلمت نفسي كثيراً، ولا يغفر الذنوب إلا أنت فاغفر لي مغفرة من عندك وارحمني إنك أنت الغفور الرحيم».

١١٠١ ـ وبــه: أخبرنا أبو الحسن علي محمد بن إبراهيم الأزدامردي التاجر بقراءتي بأصفهان في منزله قال: حدّثنا أبو محمد عبد الله بن جعفر بن حيان إملاء غرة شهرة ربيع الأول سنة ثلاث وستين وثلاثمائة، قال: أخبرنا محمد بن يحيى المروزي، قال: حدّثنا عاصم بن علي، قال: حدّثنا الليث بن سعيد، عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي الخير، عن عبد الله بن عمر، عن أبي بكر أنه قال لرسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: علمني دعاء أدعو به في صلاتي؟ قال قل: «اللهم إني ظلمت نفسي ظلماً كثيراً إنه لا يغفر الذنوب إلا أنت فاغفر لي مغفرة من عندك إنك أنت الغفور الرحيم».

١١٠٢ ـ وبه: قال: أخبرنا إبراهيم بن طلحة بن إبراهيم بن غسان بقراءتي عليه في الطريفي الكبير، قال: حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن العباس بن الفضل الأسقاطي، قال: حدّثنا أبو الوليد، قال: حدّثنا ليث بن سعد عن يزيد بن أبي حبيب، عن أبي الخير عن عبد الله بن عمر، قال أبو الوليد: وجدته في كتابي عن أبي بكر عن النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم، قال: يا رسول الله علمني دعاء أدعو به في صلاتي؟ قل: «اللهم إني ظلمت نفسي ظلماً كثيراً إنه لا يغفر الذنوب إلا أنت فاغفر لي مغفرة من عندك إنك أنت الغفور الرحيم».

١١٠٣ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو عمر محمد بن الحسين بن يوسف بن موسكان البزاز بقراءتي عليه في مسجد قنطرة قرة باب زقاق السعديين بالبصرة، قال: حدّثنا الحسين بن بكر بن محمد الوراق إملاء، قال: حدّثنا الوراق إملاء، قال: حدّثنا أحمد بن داود بن علي الهاشمي، قال: حدّثنا عبد الله بن أسامة الكلبي، قال: حدّثنا عون بن سلام بن قيس بن الربيع، عن عبيدالله بن الحسن عن عبد الله بن أبي أوفى قال: كان رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم، إذا رفع رأسه من الركوع قال: «ربنا لك الحمد ملء السماء والأرض وملء ما شئت من شيء بعد».

١١٠٤ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو منصور محمد بن محمد بن السواق بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي، قال: حدّثنا بشر بن موسى، قال: حدّثنا أبو عبد الرحمن عبد الله بن يزيد المقري عن حيويه، قال: سمعت عقبة بن مسلم التجيبي يقول، حدّثني أبو عبد الرحمن الجبلي عن الصابحي عن معاذ بن جبل أنه قال: إن رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم أخذ بيدي يوماً ثم قال يا معاذ: والله إني لأحبك، فقال له معاذ: بأبي أنت وأمي يا رسول الله وأنا والله أحبك، فقال أوصيك يا معاذ: لا تدعن في دبر كل صلاة أن تقول: «اللهم أعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك» وأوصى بذلك معاذ الصبابحي، وأوصى الصبابحي أبا عبد الرحمن الحبلي به أبو عبد الرحمن الحبلي عقبة بن مسلم.

١١٠٥ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو عبد الله بن علي بن محمد الجصاص التاجر بقراءتي عليه في جامع أصفهان، قال: حدّثنا الحاكم أبو أحمد محمد بن محمد بن إسحاق والحافظ بنيسابور إملاء من لفظه، قال: أخبرنا أبو الحسين محمد بن إبراهيم بن شعيب الغازي، قال: حدّثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب القرشي، قال: حدّثنا عبد العزيز بن المختار، عن سهيل بن أبي صالح عن سمي عن أبي صالح عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «من قال حين يصبح وحين يمسي سبحان الله وبحمده مائة مرة، جاء يوم القيامة بأفضل ما جاء به أحد إلا أحد قال مثل ما قال أو زاد».

١١٠٦ ـ **وبه**: قال: وبالإسناد المتقدم إلى القاضي الأجل عماد الدين أبي العباس أحمد بن أبي الحسين الكني أسعده الله تعالى، قال: أخبرني القاضي الإمام السيد العدل أبو الفتح نصر بن مهدي بن نصر بن مهدي بن محمد بن علي بن عبد الله بن عيسى بن أحمد الأمير ابن عيسى بن علي بن الحسين الأصغر ابن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الزيدي بقراءتي عليه سنة ست وثلاثين وخمسمائة بالري، قال: حدّثنا السيد الإمام الأجل المرشد بالله رحمه الله أملاه سلخ صفر سنة ثمان وسبعين، قال: أخبرنا أبو بكر الجوزداني المقري بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو مسلم المديني، قال: أخبرنا ابن عقدة الكوفي الهمذاني، قال: أخبرنا أحمد بن الحسن بن سعيد أبو عبد الله، قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا حصين بن مخارق، عن خليفة بن حسان عن الإمام الشهيد أبي الحسين زيد بن علي عليهما السلام: «واستفتحوا» قال: الاستفتاح الدعاء.

١١٠٧ ـ **وبإسناده**: السيد قال: حدّثنا حصين عن الأعمش وعمرو بن ذر وعبد الصمد بن حسان، عن زر بن عبد الله عن سبيع عن النعمان بن بشير، قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «إن الدعاء هو العبادة، ثم قرأ: ﴿وَقَالَ رَبُّكُمُ ادْعُونِيٓ أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾ [غافر: ٦٠] الآية».

١١٠٨ ـ **وبه**: قال: أخبرنا أبو طالب محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان بقراءتي عليه دفعات، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي قراءة عليه، قال: حدّثنا سليمان عن أبي عثمان عن أبي موسى، قال: كنا مع رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم في سفر فرقينا عقبة أو ثنية، قال: فكان الرجل منا إذا علاها قال: لا إله إلا الله والله أكبر، فقال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: إنكم لا تنادون أصم ولا غائباً ـ وهو على بغلته يعترضها ـ فقال يا أبا موسى أو يا عبد الله: ألا أعلمك كلمة من كنوز الجنة؟ قال: قلت: بلى، قال: لا حول ولا قوة إلا بالله.

١١٠٩ ـ **وبه**: قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريذة قراءة عليه، قال: أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، قال: حدّثنا الحسين بن إسحاق التستري، قال: حدّثنا علي بن بحر، قال: حدّثنا ابن أبي بكير، قال: حدّثنا زهير بن محمد عن يزيد بن خصيفة، عن عمرو بن عبد الله عن نافع بن جبير عن عثمان بن أبي العاص، قال: قدمت على رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم وبي وجع، فقال: اجعل يدك اليمنى عليه، ثم قل باسم الله أعوذ بعزة الله وقدرته من شر ما أجد سبع مرات، ففعلت فكفاني الله.

١١١٠ ـ **وبه**: قال: أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن طلحة بن إبراهيم بن غسان بقراءتي عليه، قال: حدّثنا أبو القاسم عمر بن محمد بن يوسف، قال: حدّثنا أبو الفضل

العباس بن بشر بن عيسى بن الأشعث الدحجي، قال: حدّثنا القاسم بن بشر بن معروف، قال: حدّثنا ابن أبي فديك، قال: حدّثنا عبد الرحمن بن أبي بكر بن مليكة: عن ابن أبي حسين عن مكحول عن شهر بن حوشب، عن معاذ بن جبل أن رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم قال: «لن ينفع حذر من قدر، ولكن الدعاء ينفع مما نزل ومما لم ينزل، فعليكم عباد الله بالدعاء».

١١١١ ـ وبــه: قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان، قال: حدّثنا الفضل بن العباس بن مهران، قال: حدّثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، قال: حدّثني الليث، قال: حدّثني يزيد بن أبي حبيب، عن جعفر بن ربيعة عن يعقوب أنه ذكر له أن أبا صالح مولى غطفان، أخبره أنه سمع أبا هريرة يقول: قال رجل لرسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم لدغتني عقرب، فقال له رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «أما إنك لو قلت حين أمسيت: أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق لم يضرك شيء»[١].

١١١٢ ـ وبــه: قال: السيد، قال لنا أبو طاهر، قال لنا عبد الله بن محمد، قال: حدّثنا يعقوب هو ابن خالد المسيب.

١١١٣ ـ وبــه: قال: أخبرنا ابن ريذة قراءة، قال: أخبرنا الطبراني، قال: حدّثنا مطلب بن شعيب، قال: حدّثنا عبد الله بن صالح، قال: حدّثني الليث عن أبي فروة وهو إسحاق عن يزيد بن خصيفة عن محمد بن عمرو بن كعب، عن نافع بن جبير عن عثمان أنه شكا إلى رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم ألماً به فقال: «أيكم وجد ألماً فليضع عليه يده اليمنى وليذكر اسم الله ثلاث مرات، وليقل: أعوذ بعزة الله وقدرته من شر ما أجد وأحاذر سبع مرات».

١١١٤ ـ وبــه: قال: أخبرنا القاضي أبو القاسم التنوخي قراءة عليه، قال: حدّثنا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن عبد الدقاق العسكري، قال: حدّثنا محمد بن يحيى بن سليمان المروزي، قال: حدّثنا عاصم بن علي، قال: حدّثنا المسعودي، عن ابن عمر عن أنس بن مالك قال: كان رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم يتعوذ من ثمان: من الهم والحزن، والعجز والكسل، ومن البخل ومن الجبن، ومن ضلع الدين وغلبة العدو[٢].

١١١٥ ـ وبــه: قال: أخبرنا الشريف أبو عبد الله محمد بن علي بن الحسن الحسني بقراءتي عليه، قال: حدّثنا محمد بن أحمد بن عبد الله التميمي، قال: حدّثنا

---

(١) أخرجه مسلم (٢٧٠١) في الذكر والدعاء.

(٢) سبق تخريجه.

الحسن بن إبراهيم بن عبد الصمد، قال: حدّثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، قال: حدّثنا الحسن بن زياد، قال: حدّثنا محمد بن إسحاق عن الإمام أبي الحسين زيد بن علي عن أبيه عن جده عليهم السلام قال: علم رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم فاطمة أن تقول: أستغفر الله الذي لا إله إلا هو الحي القيوم، واستنصره واستعصمه وأتوب إليه وهو التواب الرحيم، وقال لها: بنية، من قالها مرة غفر الله له، ومن قالها مرتين غفر له ولوالديه، ومن قالها ثلاثاً غفر الله له ولوالديه ولقرابته، ومن قالها أربعاً غفر الله ولوالديه ولقرابته ولأمة محمد صلّى الله عليه وآله وسلّم.

١١١٦ ـ وبــه: قال: أخبرنا ابن غيلان، قال: أخبرنا أبو بكر الشافعي، قال: حدّثنا أبو إسحاق إبراهيم بن الهيثم البلدي، قال: حدّثنا أبو عياش الحمصي، قال: حدّثنا شعيب بن أبي حمزة عن محمد بن المنكدر، عن جابر، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «من قال حين سمع النداء: اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلاة القائمة آت محمداً الوسيلة والفضيلة وابعثه مقاماً محموداً الذي وعدته إلا حلت له الشفاعة يوم القيامة».

١١١٧ ـ وبــه: قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال: أخبرنا ابن حيان أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر قراءة عليه، قال: حدّثنا محمد بن نصر ومحمود بن أحمد بن الفرج والفرقدي، قالوا حدّثنا إسماعيل بن عمرو (ح) قال وأخبرنا المطهر بن محمد بن علي العبدي الخطيب، قال: أخبرنا أبو سهل المرزبان بن محمد بن المرزبان، قال: حدّثنا أبو جعفر محمد بن علي بن مخلد بن مرثد الفرقدي، قال: حدّثنا أبو إسحاق إسماعيل بن عمرو البجلي، قال: حدّثنا سفيان الثوري عن موسى بن عائشة عن مولى لأم سلمة عن أم سلمة قالت: كان رسول الله ﷺ، إذا صلّى الغداة قال: «اللهم إني أسألك رزقاً طيباً وعملاً متقبلاً، وعلماً نافعاً» لفظهما سواء.

١١١٨ ـ وبــه: قال: أخبرنا إبراهيم بن عمر بن أحمد البرمكي بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو الفضل عبيد الله بن عبد الرحمن الزهري، قال: حدّثنا ابن السماك، قال: حدّثنا الحسن بن عمرو، قال: قال بشر بن الحارث: الدعاء ترك الذنوب.

١١١٩ ـ وبــه: قال: السيد أخبرنا أبو القاسم الذكواني، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد جعفر بن حيان، قال: حدّثنا يعقوب، قال: حدّثنا أبو عبد الله المقري، قال: حدّثنا قبيصة عن سفيان عن أبي حيان التيمي، عن أبيه قال في قوله تعالى: «من ذا الذي يقرض الله قرضاً حسناً، قال: سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر».

١١٢٠ ـ وبــه: قال: أخبرنا القاضي أبو القاسم التنوخي قراءة عليه، قال: حدّثنا

أبو عبد الله الحسين بن محمد الدقاق العسكري، قال: حدّثنا محمد بن يحيى المروزي، قال: حدّثنا عاصم بن علي، قال: حدّثنا المسعودي عن إبراهيم السكسكي عن ابن أبي أوفى، قال: جاء رجل إلى رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم فقال: إني لا أقرأ القرآن فعلمني شيئاً يجزيني من القرآن؟ قال: قل: الحمد لله وسبحان الله ولا إله إلا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله، قال: فقبض عليه بيده وعد خمساً مع إبهامه فقال: هذا لله فما لي؟ قال قل: اللهم اغفر لي وارحمني واهدني وعافني وارزقني، فأمسك عليهن بيده الأخر وعد خمساً مع إبهامه ثم أدبر، فقال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: ملأ يديه من الخير.

١١٢١ ـ وبــه: قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريذة قراءة عليه، قال: أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، قال: حدّثنا علي بن الحسن بن المثنى الجهني التستري، قال: حدّثنا محمد بن الحارث الخراز، قال: حدّثنا سيار بن حاتم، قال: حدّثنا عبد الواحد بن زناد عن عبد الرحمن بن إسحاق، عن القاسم بن عبد الرحمن عن أبيه عن عبد الله بن مسعود، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «رأيت إبراهيم صلّى الله عليه وآله وسلّم ليلة أسري بي، فقال يا محمد: أقر أمتك مني السلام وأخبرهم أن الجنة طيبة التربة، عذبة الماء، وأنها قيعان، وغراسها سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله»[1].

١١٢٢ ـ وبــه: قال: أخبرنا أبو طالب محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان بقراءتي عليه، قال: حدّثنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي، قال: حدّثنا الحسين بن محمد بن غزوان القاضي بالرقة، عن سليمان بن عمر الأقطع، قال: سمعت مسلماً يحدث عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت: كان من دعاء النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم: «اللهم إني أعوذ بك من عذاب القبر، ومن فتنة البلايا، ومن فتنة القبر، ومن عذاب القبر، ومن شر فتنة الكفر، ومن شر فتنة المسيح الدجال، اللهم اغسل خطاياي بالثلج والبرد، ونق قلبي من الخطايا كما ينقى الثوب الأبيض من الدنس، وباعد بيني وبين خطاياي كما باعدت بين المشرق والمغرب، اللهم إني أعوذ بك من الكسل والهرم».

١١٢٣ ـ وبــه: قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان، قال: أخبرنا الحسن بن علوية القطان، قال: حدّثنا إسماعيل بن عيسى العطار، قال: حدّثنا إسحاق بن بشر أبو حذيفة عن سفيان الثوري، عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: «ما كبيرة بكبيرة مع الاستغفار، ولا صغيرة بصغيرة مع الإصرار».

---

(١) البخاري (٣٣٤٢)، ومسلم (١٦٣).

١١٢٤ ـ **وبـه**: قال: أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن طلحة بن إبراهيم بن غسان بقراءتي عليه، قال: حدّثنا أبو القاسم عمر بن محمد بن سيف، قال: حدّثنا أحمد بن إبراهيم بن إسحاق السراج، قال: حدّثنا محمد بن هاشم بن شهاب بن عقبة بن تمام الثقفي، قال: حدّثنا أحمد بن أبي الحواري، قال: حدّثنا وكيع، قال: حدّثنا أبو العميس عقبة بن عبد الله عن يزيد الرقاشي عن أنس، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «إذا أذن المؤذن فتحت أبواب السماء فلا يرد الدعاء بين الأذان والإقامة».

١١٢٥ ـ **وبـه**: قال: أخبرنا أبو بكر بن ريذة، قال: أخبرنا الطبراني، قال: حدّثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، قال: حدّثنا علي بن حكيم الأودي، قال: حدّثنا شريك عن جامع بن أبي راشد، عن أبي وائل عن عبد الله قال: كان رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم يعلمنا هذا الكلام: «اللهم أصلح ذات بيننا وألف بين قلوبنا واهدنا سبل السلام، ونجنا من الظلمات إلى النور، وجنبنا الفواحش ما ظهر منها وما بطن، اللهم بارك لنا في أسماعنا وأبصارنا وقلوبنا وأزواجنا وذرياتنا، وتب علينا إنك أنت التواب الرحيم، واجعلنا شاكرين منيبين بها قابليها وأتمها علينا يا كريم».

١١٢٦ ـ **وبـه**: قال: أخبرنا ابن غيلان، قال: أخبرنا أبو بكر الشافعي، قال: حدّثنا محمد بن غالب، قال: حدّثني عبد الصمد بن النعمان، قال: حدّثنا محمد بن عبد الرحمن بن مجير، قال: حدّثنا محمد بن المنكدر، عن عطاء أو عن أبي صالح، عن أبي هريرة عن النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم أنه قام يوماً فدعا بدعاء واستعاذ باستعاذة لم يستعذ الناس بمثلها، قال: فقال بعض الناس كيف لنا يا رسول الله أن ندعو كما دعوت ونستعيذ كما استعذت؟ قال: قولوا يا رسول الله: «اللهم إنا نسألك مما سألك محمد عبدك ونبيك، ونستعيذك مما استعاذك منه محمد عبدك ونبيك ورسولك».

١١٢٧ ـ **وبـه**: قال: أخبرنا الشريف أبو عبد الله محمد بن علي بن الحسن الحسني بقراءتي عليه بالكوفة، قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن عبد الرحمن بن أبي السري البكائي قراءة عليه سنة ثلاث وسبعين، قال: حدّثنا أبو مليل، قال: حدّثنا محمد بن بشر، قال: حدّثنا مسعر بن كدام عن أبي العنبس، عن أبي العريش عن أبي مرزوق عن أبي أمامة قال: كان من دعاء رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «اللهم اغفر لنا وارحمنا وارض عنا، وأدخلنا الجنة ونجنا من النار، وأصلح لنا شأننا كله» قال: فكأنا اشتهينا أن يزيدنا، فقال: قد جمعت لكم الأمرين.

١١٢٨ ـ **وبـه**: قال: أخبرنا أبو القاسم الذكواني، قال: أخبرنا ابن حيان، قال: حدّثنا أحمد بن عمرو، قال: حدّثنا محمد بن مرداش الأنصاري، قال: حدّثنا يحيى بن كثير أبو النصر، قال: حدّثنا أبو مسعود الجريري عن عبد الله بن بريدة عن أبيه، قال:

قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «كيف تقول يا حمزة إذا أويت إلى فراشك؟ قال: أقول كذا وكذا، قال: فكيف تقول أنت يا علي؟ قال: أقول كذا وكذا، قال: قل إذا آويت إلى فراشك: الحمد لله الذي منّ علي فأفضل، الحمد لله رب العالمين، رب كل شيء ومالكه، أعوذ بك من النار».

١١٢٩ ـ وبـه: قال: أخبرني ابن ريذة، قال: أخبرنا الطبراني، قال: حدّثنا مسلم، قال: حدّثنا عبد الله بن رجاء قال: حدّثنا المسعودي (ح) قال: وأخبرنا ابن ريذة، قال: وأخبرنا الطبراني، قال: وحدّثنا عمرو بن حفص، قال: حدّثنا عاصم بن علي، قال: حدّثنا المسعودي، عن عون بن عبد الله بن أبي فاختة عن الأسود بن يزيد قال: قرأ عبد الله: «إلا من اتخذ عند الرحمن عهداً» قال: يقول الله تعالى يوم القيامة: من كان له عندي عهد فليقم، قالوا: يا أبا عبد الرحمن فعلمنا؟ قال: قولوا: «اللهم فاطر السموات والأرض عالم الغيب والشهادة إني أعهد إليك في هذه الحياة الدنيا أنك إن تكلني إلى نفسي تقربني من الشر وتباعدني من الخير، وإني لا أثق إلا برحمتك، فاجعل لي عندك عهداً تؤديه إلي يوم القيامة إنك لا تخلف الميعاد»، قال: وزاد فيها زكريا أبو يحيى، عن القاسم خائفاً مستجيراً مستغفراً راغباً إليك.

١١٣٠ ـ وبـه: قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان، قال: أخبرنا أبو بكر الفريابي، قال: حدّثنا إبراهيم بن المعلى الحمصي، قال: حدّثنا إسماعيل بن عياش، عن يحيى بن أبي عمرو الشيباني، عن أبي سلام الدمشقي وعمرو بن عبد الله الشيباني: أنهما سمعا أبا أمامة الباهلي عن حديث عمرو بن عنبسة السلمي، قال: قلت يا رسول الله: أي الساعات أسمع الدعاء؟ قال: جوف الليل الآخر.

١١٣١ ـ وبـه: قال: أخبرنا أبو طالب بن غيلان، قال: أخبرنا أبو بكر الشافعي قراءة عليه، قال: حدّثنا الهيثم بن خلف، قال: حدّثنا محمد بن غيلان، قال: حدّثنا المؤملي، قال: حدّثنا شعبة، قال: حدّثنا سليمان عن أبي عثمان عن أبي موسى، قال: كنا مع النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم في سفره فرفع الناس أصواتهم بالدعاء والتهليل والتكبير، فقال النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم: «يا أيها الناس إنكم لستم تدعون أصم ولا غائباً وإنما تدعون سميعاً قريباً، وأتى على رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم فقال: ألا أدلك على كنز من كنوز الجنة، لا حول ولا قوة إلا بالله».

١١٣٢ ـ وبـه: قال: أخبرنا ابن ريذة، قال: أخبرنا الطبراني، قال: حدّثنا أحمد بن عمرو القطراني، قال: حدّثنا أبو الربيع الزهراني، قال: حدّثنا إسماعيل بن جعفر، قال: حدّثنا يزيد بن حصيفة عن عمرو بن عبد الله بن كعب السلمي عن نافع بن

جبير. أخبره أن عثمان بن أبي العاص قدم على رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم وقد أخذه وجع فكاد يبطله، فذكر ذلك لرسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم، فزعم أن رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم قال: ضع يمينك على المكان الذي تشتكي فامسح بها سبع مرات وقل: أعوذ بعزة الله وقدرته من كل مسخة وصيحة.

١١٣٣ ـ وبه: قال: أخبرنا الطبراني، قال: حدّثنا محمد بن علي الصايغ المكي، قال: حدّثنا مهدي بن جعفر الرملي (ح) قال: وأخبرنا ابن ريذة، قال: أخبرنا الطبراني، قال: حدّثنا أحمد بن المعلى الدمشقي، قال: حدّثنا هشام بن عمار، قال: حدّثنا الوليد بن مسلم، قال: حدّثني الحكم بن مصعب، قال: حدّثني محمد بن علي بن عبد الله بن عباس عن أبيه عن جده، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «من لزم الاستغفار جعل الله له من كل هم فرجاً ومن كل ضيق مخرجاً ورزقه من حيث لا يحتسب»[١].

١١٣٤ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو القاسم الذكواني بقراءتي عليه، قال: أخبرنا ابن حيان أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر، قال: حدّثنا يوسف بن محمد المؤذن، قال: حدّثنا أحمد بن يحيى المؤدب، قال: حدّثنا مسلم بن إبراهيم، قال: حدّثنا الحسن بن أبي جعفر، قال: حدّثنا محمد بن جحادة عن الحسن عن أنس بن مالك قال: كنا مع النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم في سفر، فقال لنا: استغفروا فاستغفرنا، فقال لنا: أتموها سبعين مرة ما من عبد ولا أمة استغفر الله في كل يوم سبعين مرة إلا غفر له سبعمائة ذنب، وقد خاب عبد أو أمة أصاب في يوم وليلة سبعمائة ذنب.

١١٣٥ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال: أخبرنا ابن حيان، قال: حدّثنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار، قال: حدّثنا أبو النضر التمار، قال: حدّثنا سعيد بن عبد العزيز عن إسماعيل بن عبيد الله عن خالد عن أبي هريرة، قال: ما رأيت أحداً بعد رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم أكثر أن يقول: أستغفر الله وأتوب إليه من رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم.

١١٣٦ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن عمر بن أحمد البرمكي بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن إبراهيم بن أيوب بن ماسي، قال: حدّثنا الحسن بن علوية القطان، قال: حدّثنا عاصم بن علي، قال: حدّثنا المسعودي، عن يزيد الرقاشي عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «لا يرد الدعاء بين الأذان والإقامة».

١١٣٧ ـ وبه: قال: أخبرنا ابن غيلان أبو طالب محمد بن محمد بن إبراهيم بن

---

(١) أخرجه أبو داود (٢٢٤٤).

غيلان بقراءتي عليه، قال: حدّثنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي، قال: حدّثنا محمد بن غالب، قال: حدّثنا مزيج بن يونس، قال: حدّثنا عمرو بن صالح عن عبد الملك عن عطاء عن أم كرز قالت: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «دعوة الرجل لأخيه بظهر الغيب مستجابة، وملك عند رأسه يقول آمين ولك مثل ذلك».

١١٣٨ ـ وبــه: قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان، قال: حدّثنا عبد الله بن محمد بن زكريا، قال: حدّثنا إسماعيل بن عمري قال: حدّثنا سفيان عن عبدة عن أبي لبابة عن سويد بن غفلة، قال: أصابت علياً عليه السلام خصاصة، فقال لفاطمة عليها السلام: لو أتيت النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم فسألته، فأتته، قال وكان عند أم أيمن فأتته فدقت الباب، فقال النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم لأم أيمن: إن هذا لدق فاطمة، ولقد أتيتنا في ساعة ما عودتنا أن تأتينا في مثلها، قومي فافتحي لها الباب، ففتحت الباب، فقال يا فاطمة: لقد أتيتنا في ساعة ما عودتنا أن تأتينا في مثلها؟ فقالت يا رسول الله هذه الملائكة طعامها التهليل والتسبيح والحمد فما طعامنا؟ فقال النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم: والذي بعثني بالحق نبياً ما اقتبس في آل محمد نار منذ ثلاثين يوماً، ولقد أتينا أعنز فإن شئت أمرنا لك بخمسة أعنز، وإن شئت علمتك كلمات علمنيهن جبريل عليه السلام آنفاً، فقالت: علمني كلمات علمكهن جبريل عليه السلام، قال: قولي: يا أول الأولين، ويا آخر الآخرين، ويا ذا القوة المتين، ويا راحم المساكين، ويا أرحم الراحمين، ففعلت: قال: فانصرفت حتى دخلت على علي عليه السلام، فقال ما وراءك؟ قالت: ذهبت من عندك إلى الدنيا وأتيتك بالآخرة، فقال: خير أيامك خير أيامك.

١١٣٩ ـ وبــه: قال: أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن طلحة بن إبراهيم بن غسان بقراءتي عليه، قال: حدّثنا أبو الطيب عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن محمد بن شيبة المقري العطار مغسل الخلفاء، قال: حدّثنا عبد الكبير عمر الخطابي، قال: حدّثنا إبراهيم بن عبد الله بن الحارث الجمحي الكوفي من ولد محمد بن حاطب، قال: حدّثنا يعلى بن عبيد، قال: حدّثنا الحجاج بن دينار، عن أبي هاشم عن رفيع عن أبي العالية، عن أبي برزة الأسلمي قال: لما كان بآخرة كان رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم إذا جلس في المجلس فأراد أن يقوم قال: «سبحانك اللهم وبحمدك، وأشهد أن لا إله إلا أنت استغفرك وأتوب إليك»، قالوا يا رسول الله: إنك لتقول الآن كلاماً ما كنت تقوله فيما خلا؟ فقال النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم: «هذه كفارة ما يكون في المجلس».

١١٤٠ ـ وبــه: قال: أخبرنا الشريف أبو عبد الله محمد بن علي بن الحسن الحسني بقراءتي عليه بالكوفة، قال: أخبرنا الحسين بن محمد قراءة، قال: أخبرنا عبد العزيز، قال: حدّثنا محمد بن سهيل، قال: حدّثنا يوسف بن حماد، قال: حدّثنا

علي بن سليمان النوفلي، قال: حدّثني أبي عن الإمام أبيّ الحسين زيد بن علي عليهما السلام أنه كان يقول: إذا دعوت الله فلا تعجل فإنه أعلم بالخير لك، فعسى أن تكره أمراً فيه نجاتك، وعسى أن تحب أمراً فيه هلكتك، إنه جلّ وعزّ أعلم بالخيرة لك منك، حسبك إذا دعوته ما يكون من مقدوره لك.

١١٤١ ــ وبــه: قال: أخبرنا أبو طالب محمد بن إبراهيم بن غيلان، قال: حدّثنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي، قال: حدّثنا عبد الله بن محمد بن ناجية. قال: حدّثنا عبد الله بن عمر، قال: حدّثنا محبوب بن محرز، قال: حدّثنا أسامة بن زيد عن ابن المنكدر عن جابر، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «سلوا الله علماً نافعاً واستعيذوا بالله من علم لا ينفع».

١١٤٢ ــ وبــه: قال: أخبرنا ابن ريذة، قال: أخبرنا الطبراني، قال: حدّثنا الحسن بن محمد بن هشام الشطوي البغدادي، قال: حدّثنا علي بن المديني، قال: حدّثنا يحيى بن آدم عن الحسن بن صالح، عن أخيه علي بن صالح عن أبي إسحاق عن عمرو بن مرة عن عبد الله بن سلمة عن علي عليه السلام، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «ألا أعلمكم كلمات إن قلتهن غفر الله لك على أنه مغفور لك: لا إله إلا الله الحليم الكريم، لا إله إلا الله العلي العظيم، سبحان الله رب العرش العظيم، الحمد لله رب العالمين».

١١٤٣ ــ وبــه: قال لنا السيد: قال لنا أبو بكر بن ريذة، قال لنا الطبراني لم يروه عن الحسن بن صالح، إلا يحيى بن آدم تفرد به على ابن المديني.

١١٤٤ ــ وبــه: قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان، قال: حدّثنا محمود بن أحمد بن الفرج، قال: حدّثنا إسماعيل بن عمرو، قال: حدّثنا قيس بن الربيع عن أبي حصين عن أبي صالح عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «دعوة المؤمن مستجابة ما لم يكن إثم أو قطيعة رحم».

١١٤٥ ــ وبــه: قال: أخبرنا أبو القاسم الذكواني قراءة عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان، قال: حدّثنا الحكم بن معبد، قال: حدّثنا يعقوب الدورقي، قال: حدّثنا عمر بن سيب المسلمي، قال: حدّثنا عبد الله بن عيسى عن زيد العمي عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «لا يرد الدعاء بين الأذان والإقامة»[١].

---

(١) أخرجه مسلم (١٣٤٣)، والترمذي (٣٤٤٤) بمعناه.

١١٤٦ ـ وبـه: قال: أخبرنا ابن ريذة، قال: أخبرنا الطبراني، قال: حدّثنا المقدام بن داود، قال: حدّثنا أسد بن موسى، قال: حدّثنا آدم بن الحكم، قال: حدّثنا أبو غالب عن أبي أمامة، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «من قال في دبر صلاة الغداة لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد يحيي ويميت بيده الخير، وهو عل كل شيء قدير مائة مرة قبل أن يثني رجليه كان يومئذٍ أفضل أهل الأرض إلا من قال مثل ما قال، أو زاد على ما قال».

١١٤٧ ـ وبـه: قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن علي بن بشر بقراءتي عليه بالبصرة على باب داره في القسامل، قال: حدّثنا أبو الحسين طاهر بن عبد الله بن أيوه، قال: حدّثنا أبو خليفة، قال: حدّثنا مسدد، قال: حدّثنا يحيى عن سفيان عن عبد الملك بن عمير عن ربعي عن حذيفة، قال كان النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم، إذا آوى إلى فراشه، قال: «اللهم باسمك أحيا»، وإذا استيقظ قال: «الحمد لله الذي أحيانا بعدما أماتنا وإليه النشور».

١١٤٨ ـ وبـه: قال: أخبرنا أبو عمر محمد بن الحسين بن يوسف بن موشكان بقراءتي عليه. في مسجد قنطرة قرة باب زقاق السعديين، قال: حدّثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن العباس الأسفاطي، قال: حدّثنا محمد بن خالد بن يزيد الراسي، قال: حدّثنا أبو كامل، قال: حدّثنا أبو عوانة عن عبد الملك بن عمير، عن ربعي بن خراش عن حذيفة بن اليمان، قال كان رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم إذا أخذ ـ يعين مضجعه من الليل ـ وضع يده تحت خده ثم قال: «اللهم باسمك أموت وأحيا، وإذا استيقظ، قال: الحمد لله الذي أحيانا بعدما أماتنا وإليه النشور».

١١٤٩ ـ وبـه: قال: أخبرنا أبو العلا محمد بن أحمد بن العلا بن الشاه الصعدي خطيب مهرجان، قدم علينا أصفهان، قال: حدّثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان، قال: حدّثنا محمد بن زكريا القرشي، قال: حدّثنا عمر بن مرزوق، قال حدّثنا شعبة عن منصور، قال: سمعت الشعبي يحدث عن أم سلمة قالت: كان النبي ﷺ إذا خرج من بيته، قال: «اللهم إني أعوذ بك، أن أذل أو أضل أو أجهل أو يجهل علي».

١١٥٠ ـ وبـه: قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان، قال: حدّثنا عبد الله بن محمد بن زكريا، قال: حدّثنا سهل بن عثمان، قال: حدّثنا حبيب بن حبيب أخو حمزة، عن أبي إسحاق عن الحرث عن علي عليه السلام، قال: قالت فاطمة عليها السلام لعلي عليه السلام: يا بن عم اشتد علي العمل والرحا، فكلم نبي الله صلّى الله عليه وآله وسلّم، فقال لها: نعم، قال فأتاهما النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم من الغد

وهما نائمان في لحاف واحد، فأدخل بينهما رجليه فقالت له فاطمة: يا نبي الله قد شق علي العمل، فلو أمرت لي بخادم مما أفاء الله عليك، قال: أفلا أعلمك ما هو خير لك من خادم، ذلك تسبحي ثلاثاً وثلاثين، وتحمدي ثلاثاً وثلاثين، وتكبري أربعاً وثلاثين، فتلك مائة في اللسان، وألف في الميزان، وذلك أن الله يقول: «من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها فالمائة بألف».

١١٥١ ـ وبه: قال: أخبرنا القاضي أبو الحسين أحمد بن علي بن الحسين بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو علي الحسن بن الحسين بن جمكان قراءة عليه، قال: سمعت جعفر الخلدي يقول: سمعت الجنيد يقول، ويدعو بهذا الدعاء: اللهم أحيني حياة من تحب حياته، وبقاءه، وتوفني وفاة من تحب وفاته، ولقاءه، اللهم احفظ علي الرأس وما حوى، اللهم احفظ علي البطن وما وعى، اللهم احفظ علينا ما أمرتنا به، واحفظنا عما نهيتنا عنه، اللهم لا تحرمنا ونحن نسألك، ولا تعذبنا ونحن نستغفرك، اختم آجالنا بأحسن أعمالنا، اللهم إنا نسألك بجودك وبذلك ومنك وطولك وعظمتك وبهائك مغفرة ما أحاط به علمك، يا من إليه الإياب وعليه الحساب، حاسبنا حساباً يسيراً، لا تقريع فيه ولا تأنيب، ولا مجازاة ولا مكافأة، اللهم أجرنا الصراط مع الذين أنعمت عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين، وحسن أولئك رفيقاً يا ارحم الراحمين، آمين يا رب العالمين.

١١٥٢ ـ وبه: قال: أخبرنا ابن ريذة، قال: أخبرنا الطبراني، قال: حدّثنا محمد بن علي الصايغ، قال: حدّثنا سعيد بن منصور، قال: حدّثنا أبو الأحوص، عن أبي إسحاق عن علقمة والأسود، قال: قال عبد الله إن في كتاب الله لآيتين، ما أذنب عبد ذنباً فقرأهما فاستغفر الله إلا غفر الله له: ﴿وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللَّهَ فَاسْتَغْفَرُوا لِذُنُوبِهِمْ وَمَن يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا اللَّهُ﴾ [آل عمران: ١٣٥]. وقوله: ﴿وَمَن يَعْمَلْ سُوءًا أَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهُ ثُمَّ يَسْتَغْفِرِ اللَّهَ يَجِدِ اللَّهَ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿١١٠﴾﴾ [النساء: ١١٠].

١١٥٣ ـ وبه: قال: أخبرنا ابن غيلان، قال: أخبرنا أبو بكر الشافعي، قال: حدّثنا أبو بكر عمر بن حفص السدوسي، قال: حدّثنا عاصم بن علي، قال: حدّثنا أبو الأحوص، عن سماك بن حرب، عن عكرمة عن ابن عباس، قال: كان رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم إذا أراد أن يخرج في سفر قال: «اللهم أنت الصاحب في السفر، والخليفة في الأهل، اللهم إني أعوذ بك من الفتنة في السفر، والكآبة في المنقلب، اللهم اقبض لنا الأرض، وهون علينا السفر، وإذا أراد الرجوع قال: آيبون تائبون عابدون حامدون، فإذا دخل إلى أهله قال: أوباً أوباً لربنا توباً، لا يغادر علينا حوباً».

١١٥٤ ـ وبه: قال: حدّثنا أبو أحمد عبد الواحد بن أحمد بن محمد البقال

المعروف بكلة الغزال مستملي الشيخ أبي نعيم الحافظ إملاء، قال: حدّثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن حشيش المعدل إملاء، قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن القاسم بن نصر، قال: حدّثنا أبو همام، قال: حدّثنا إسماعيل بن جعفر، عن حميد الطويل عن أنس بن مالك أن النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم دخل على رجل يعوده وقد نهكه المرض فقال: ما كنت تدعو الله به؟ قال: كنت أقول: ما كنت معاقبي به في الآخرة، فعجله لي في الدنيا، فقال: سبحان الله لا تطيق ذلك، أو لا قلت ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار، فدعا له النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم فشفي.

١١٥٥ ـ وبـه: قال: أخبرنا أبو القاسم عبيد الله بن عمر بن أحمد بن عثمان بن شاهين الواعظ بقراءتي عليه، قال: حدّثنا نصير بن القاسم الفرائضي، قال: حدّثنا عبيد الله بن عمير، قال: حدّثنا المنهال بن عيسى، قال: حدّثنا يونس بن عبيد، قال: إذا قال العبد اللهم أنت عدتي عند كربتي، وأنت صاحبي عند شدتي، وأنت ولي نعمتي، من قالها عند النفساء قد عسر عليها ولدها أو بهيمة إلا أذن الله عزّ وجلّ في إخراجه إن شاء الله تعالى.

١١٥٦ ـ وبـه: قال: قال يونس بن عبيد: إذا أصبح العبد أو أمسى فقال: اللهم إني أصبحت في ذمة منك وجوار، وأعوذ بك من شر خلقك، يا عظيم لم يضره إنسان ولا جان ولا دابة، فقال: يونس: ليس رجل يكون له دابة صعبة فيقول في أذنها: «فغير دين الله يبغون، وله أسلم من في السموات والأرض طوعاً وكرهاً وإليه ترجعون» إلا ذلت بإذن الله عزّ وجلّ.

١١٥٧ ـ وبـه: قال يونس بن عبيد: وثلاث ونعم الثلاث: لا يخلون رجل بامرأة وإن وثق بنفسه، ولا يمكن صاحب بدعة من سمعه، ولا يجيب أحداً وإن دعاه يمسك عليه مصحفاً.

١١٥٨ ـ وبـه: قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان، قال: حدّثنا إبراهيم بن سعدان، قال: حدّثنا بكر بن بكار، قال: حدّثنا حماد بن زيد، قال: حدّثنا عمرو بن دينار مولى آل الزبير، عن سالم عن أبيه عن عمر، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «من قال في سوق من الأسواق لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو حي لا يموت بيده الخير وهو على كل شيء قدير كتب الله له ألف ألف حسنة، ومحا عنه ألف ألف سيئة وبنى له بيتاً في الجنة».

١١٥٩ ـ وبـه: قال: أخبرنا ابن ريذة، قال: أخبرنا الطبراني، قال: حدّثنا محمد بن النضر الأزدي، قال: حدّثنا معاوية بن عمرو. قال: حدّثنا زائدة عن هشام بن

حسان عن قيس بن سعد عن عطاء عن ابن عباس أن رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «كان إذا رفع رأسه من الركوع قال: اللهم ربنا لك الحمد، ملء السموات وملء الأرض، وملء ما شئت من شيء بعد».

١١٦٠ ــ وبــه: قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن الحسين بن مهران الصالحاني السمان قراءة عليه، قال: حدّثنا أبو محمد عبد الله بن جعفر بن حيان، قال: حدّثنا أبو بكر البزاز، قال: حدّثنا عباد بن أحمد العرزمي، قال: حدّثني عمي محمد بن عبد الرحمن عن أبيه عن جابر الجعفي عن عبد الله بن بريدة عن أبيه، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «يا بريدة إذا كان حين تفتتح الصلاة، فقل سبحانك اللهم وبحمدك، لا حول ولا قوة إلا بك ولا إله إلا أنت وحدك، لا شريك لك، تبارك اسمك وتعالى جدك، ولا إله غيرك، ظلمت نفسي فاغفر لي، فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت، وتقرأ ما تيسر من القرآن، وتركع فتقول: سبحان ربي العظيم ثلاث مرات فإذا رفعت من الركوع فقل سمع الله لمن حمده، اللهم لك الحمد، ملء السموات وملء الأرض وملء ما شئت من شيء بعد، فإذا سجدت فقل سبحان ربي الأعلى ثلاثاً، سجد وجهي لمن خلقه، وشق سمعه وبصره، تبارك الله أحسن الخالقين فإذا رفعت من السجدة فقل رب اغفر لي وارحمني واهدني وارزقني، إني لما أنزلت إلي من خير فقير، فإذا جلت في صلاتك فتبركت في التشهد، فقل لا إله إلا أنت، وإني رسول الله، والصلاة علي، وعلى جميع أنبياء الله، وسلّم على عباد الله الصالحين».

١١٦١ ــ وبــه: قال: أخبرنا الشريف أبو عبد الله محمد بن علي بن الحسن الحسني بقراءتي عليه بالكوفة، قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن عبد الرحمن بن أبي السري البكائي قراءة عليه سنة ثلاث وسبعين وثلاثمائة، قال: حدّثنا أبو الحصين محمد بن الحسين الوادعي، قال: حدّثنا أبو بكر بن أبي شيبة، قال: حدّثنا معاوية وإسماعيل ابن علية، عن ليث عن عبد الله بن الحسن عن أمه فاطمة بنت الحسين عن فاطمة بنت رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم قالت: كان رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم إذا دخل المسجد قال: «باسم الله، والسلام على رسول الله، اللهم اغفر لي ذنوبي، وافتح لي أبواب رحمتك. وإذا خرج قال: باسم الله، والسلام على رسول الله، اللهم اغفر لي ذنوبي، وافتح لي أبواب فضلك».

١١٦٢ ــ وبــه: قال: أخبرنا أبو الحسين محمد بن أحمد بن محمد بن محمد المعروف بالقايشي المقري الكسائي بقراءتي عليه، في درب خرسنانه بأصفهان، قال: حدّثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان إملاء قال: حدّثنا أبو محمد جعفر بن عمر النهاوندي ومحمد بن الليث الجوهري، قالا: حدّثنا جبارة بن مقلس، قال: حدثنا كثير بن سليم، قال: سمعت أنس بن مالك يقول: كان رسول الله صلّى الله

عليه وآله وسلّم إذا قضى صلاته مسح جبهته بيمينه يقول: «باسم الله الذي لا إله غيره، الرحمن الرحيم، اللهم أذهب عني الهم والحزن».

١١٦٣ ـ وبـه: قال: أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن طلحة بن إبراهيم بن غسان بقراءتي عليه في الطريفي الكبير قال: حدّثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن العباس الأسفاطي، قال: حدّثنا أبو طاهر عبد الله بن محمد بن مرة المزي قال: حدّثنا نصر بن علي بن نصر الجهضمي، قال: أخبرنا المعتمر بن سليمان، قال: سمعت داود الظفاري، عن أبي مسلم البجلي عن زيد بن أرقم، قال: سمعت رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم يدعو في دبر كل صلاة يقول: «اللهم ربنا ورب كل شيء، أنا أشهد أنك أنت الرب وحدك لا شريك لك، اللهم ربنا ورب كل شيء، اجعلني مخلصاً لك وأهلي في كل ساعة في الدنيا والآخرة، ذا الجلال والإكرام، اسمع واستجب الله الأكبر، الله نور السموات والأرض، الأكبر الأكبر، حسبي الله ونعم الوكيل».

١١٦٤ ـ وبـه: قال السيد: أخبرنا أبو طالب محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان بقراءتي عليه، قال: حدّثنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي، قال: حدّثنا محمد بن محمد الشطوي، قال: حدّثنا محمد بن يحيى، قال: حدّثنا عبد الله بن داود، قال: سمعت هانئ بن عثمان الجهني، قال: أخبرتني خميصة بنت ياسر عن يسيرة أخبرتها أن النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم أمرهن أن يراعين التسبيح والتهليل والتقديس ويعقدن بالأنامل فإنهن مسئولات ومستنطقات.

١١٦٥ ـ وبـه: قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريذة قراءة عليه قال: أخبرنا الطبراني، قال: حدّثنا أحمد بن النصر العسكري وجعفر الفريابي، قالا: حدّثنا الوليد بن عبد الملك بن مسرح الحراني، قال: حدّثنا سليمان بن عطاء عن مسلم بن عبد الله الجهني عن عمه أبي مشجعة بن ربعي الجهني، عن ابن فرمل الجهني ـ يعني الضحاك، قال: كان رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم إذا صلّى الصبح، قال وهو ثاني رجليه: سبحان الله وبحمده وأستغفر الله إنه كان تواباً سبعين مرة، ثم يقول سبعون بسبعمائة، ولا خير لمن كان ذنوبه في يوم واحد، أكثر من سبعمائة، وذكر بقية الحديث في الرؤيا أنا اختصرته.

١١٦٦ ـ وبـه: قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال: أخبرنا ابن حيان، قال: حدّثنا أحمد بن عبد الله بن سابور، قال: حدّثنا أبو نعيم، قال: حدّثنا سويد بن عبد العزيز عن نوح بن ذكوان عن الحسن عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «من دعا لأخيه بظهر الغيب كتب الله له عشر حسنات، ومن بدأه بالسلام، كتب له عشر حسنات، قال: أنس، فإن كان الشجرة لتفرق بيننا في المسير، فنتلاقى بالسلام».

١١٦٧ ـ **وبه**: قال: أخبرنا أبو القاسم الذكواني، قال: أخبرنا محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان، قال: حدّثنا أحمد بن يحيى بن نصير يعني العسال، قال: حدّثني إبراهيم بن يعقوب، قال: حدّثنا سليمان بن أيوب الجبائري الحمصي، قال: حدّثنا أبو فراس المؤمل بن سعيد الحمصي، قال: حدّثنا أبو العلاء أسد بن وداعة، قال: سمعت وهباً بن منبه يحدث عن طاووس عن ثوبان قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «احذروا دعوة المؤمن وفراسته فإنه ينظر بنور الله وبتوفيق الله عزّ وجلّ».

١١٦٨ ـ **وبه**: قال: أخبرنا أبو الحسن أحمد بن المظفر بن أحمد بن الضرير العطار بقراءتي عليه، على باب داره بواسط، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الله الحافظ بن السقا، قال: حدّثنا أبو خليفة، قال: حدّثنا مسدد عن يحيى عن هشام بن عروة، قال: حدّثني رجل من أصحاب الزبير، أن ابن الزبير كان إذا سلم من الصلاة أو في الصلاة، قال: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير، لا حول ولا قوة إلا بالله، ولا إله إلا الله ولا نعبد إلا إياه، له الفضل والنعماء، والثناء الحسن الجميل، لا إله إلا الله مخلصين له الدين ولو كره الكافرون، وذكر أن رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم كان يقول ذلك في دبر الصلاة.

١١٦٩ ـ **وبه**: قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن محمد بن أحمد بن علي بن ماشاده بن بطة بقراءتي عليه، قال: حدّثنا أبو الحسين عبد العزيز بن محمد بن يوسف السعدي، قال: حدّثنا أبو عبد الله محمد بن نصير المدني بالمدينة في سنة أربع وثلاثمائة، قال: حدّثنا إسماعيل بن عمرو البجلي، قال: أخبرنا سفيان الثوري عن موسى بن أبي عائشة مولى لأم سلمة عن أم سلمة قالت: كان رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم إذا صلّى صلاة الغداة قال: «اللهم إني أسألك رزقاً طيباً، وعلماً نافعاً، وعملاً متقبلاً».

١١٧٠ ـ **وبه**: قال: أخبرنا أبو القاسم الأزجي بقراءتي عليه، قال: حدّثنا أبو بكر المفيد، قال: حدّثنا محمد بن أحمد بن الهيثم التميمي، قال: حدّثنا سعيد بن محمد بن عبد الرحمن القاسي، قال: حدّثنا شعيب بن الليث، قال: حدّثني الليث بن سعيد عن جرير بن حازم، عن شعبة بن الحجاج عن منصور عن أبي الضحى عن مسروق عن عائشة قالت: كان رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم يكثر أن يقول في ركوعه وسجوده: «سبحانك ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي».

١١٧١ ـ **وبه**: قال: أخبرنا ابن ريذة، قال: أخبرنا الطبراني قال: حدّثنا أحمد بن علي الأبار. قال: حدّثنا العباس بن الوليد الترسي، قال: حدّثنا هشام بن هشام الكوفي، قال: حدّثنا فضال بن جبير عن أبي أمامة الباهلي، قال: كان رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم إذا أصبح وأمسى دعا بهذه الدعوات: «اللهم أنت أحق من ذكر،

وأحق من عبد، وأنصر من ابتغي، وأرأف من ملك، وأجود من سئل، وأوسع من أعطى، أنت الملك لا شريك لك والفرد لا ند لك لا تهلك، كل شيء هالك إلا وجهك، لن تطاع إلا بإذنك ولن تعصى إلا بعلمك، تطاع فتشكر، وتعصى فتغفر، أقرب شهيد، وأدنى حفيظ، حلت دون الثغور، وأخذت بالنواصي، وكتبت الآثار، ونسخت لك الآجال، القلوب لك مغضية، والسر عندك علانية، الحلال ما أحللت، والحرام ما حرمت، والدين ما شرعت، والأمر ما قضيت، الخلق خلقك، والعبد عبدك، وأنت الله الرؤوف الرحيم، أسألك بنور وجهك الذي أشرقت له السموات والأرض وبكل حق هو لك، وبحق السائلين عليك، أن تقيلني في هذه الغداة أو في هذه العشية، وأن تجيرني من النار بقدرتك».

١١٧٢ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو محمد بن جعفر بن حيان، قال: حدّثنا عبد الله ـ يعني ابن محمد بن زكريا، قال: حدّثنا محمد ـ يعني ابن بكير، قال: حدّثنا عمرو بن عطية عن أبيه عن أبي سعيد، قال: كان رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم إذا قضى صلاته قال: «اللهم إني أسألك بحق السائلين عليك، فإن للسائلين عليك فيها حقاً، أيما عبد أو أمة من أهل البر والبحر، تقبلت دعوتهم أو استجبت دعوتهم، أن تشركنا في صالح ما يدعو، وأن تعافينا وإياهم، وأن تقبل منا ومنهم وأن تتجاوز عنا وعنهم، إنا آمنا بما أنزلت، واتبعنا الرسول فاكتبنا مع الشاهدين. وكان يقول: ما تكلم بهذا أحد من خليقة الله عزّ وجلّ إلا أشركه في دعوة أهل بحرهم وأهل برهم فعمتهم وهو في مكانه».

١١٧٣ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو منصور محمد بن محمد بن عثمان السواق بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو بكر وأحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي، قال: حدّثنا بشر بن موسى، قال: حدّثنا أبو عبد الرحمن المقري، قال: حدّثنا سعيد بن أبي أيوب، قال: حدّثني أبو مرحوم عبد الرحيم بن ميمون عن سهل بن معاذ بن أنس الجهني عن أبيه، أن رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم قال: «من أكل طعاماً ثم قال الحمد لله الذي أطعمني هذا ورزقنيه من غير حول مني ولا قوة، غفر الله له ما تقدم من ذنبه، ومن لبس ثوباً، فقال: الحمد لله الذي كساني هذا ورزقنيه من غير حول مني ولا قوة، غفر الله له ما تقدم من ذنبه»[١].

١١٧٤ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو منصور أحمد بن إبراهيم الصيرفي بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن محمد بن فورك المقري، قال: أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن الحسن المعروف بابن متويه، قال: حدّثنا أبو هاشم

---

(١) أخرجه الترمذي (٣٤٥٤).

الحمصي إسماعيل بن المتوكل، قال: حدّثنا أبو المغيرة عن صفوان بن عمر عن شريح بن عبيد كان يقول: سبحانك وبحمدك سريع الآلاء، راحم الضعفاء، بارئ البرايا، خلقت الخلق لتسبيحك، سبحانك وبحمدك، لا إله إلا أنت، مددت الأرض، وحكمت بالقسط، وأقمت الميزان، إليك آدى الحمد وارتفع إليك ثمر التسبيح وصعد إليك وقار التقديس، سبحانك وبحمدك، لا إلا إلا أنت الجبار، ذو الجبروت عالم الغيب والشهادة، لا يطلع على غيبك أحد ولا يظهر من أمرك إلا ما شئت، بيدك الملك والملكوت، وبيدك المفاتيح والتقدير، وبيدك ملك الدنيا والآخرة، تعلم ما يكون وما هو كائن، وما في ظلمات الأرحام، وظلمات البحور، تعاليت وتجبرت في مجلس وقار كرسي عرشك، ترى كل عين، وعين لا تراك، وتدرك كل شيء وشيء لا يدركك، تدرك الأبصار وأنت اللطيف الخبير.

١١٧٥ ـ وبــه: قال: أخبرنا الشريف أبو عبد الله محمد بن علي بن الحسن الحسني بقراءتي عليه بالكوفة، قال: أخبرنا محمد بن الحسين الأسدي ومحمد بن جعفر التميمي، قراءة عليهما، قالا: أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد، قال: حدّثني إبراهيم بن محمد بن إسحاق بن بريدة، قال: هذا كتاب جدي إسحاق بن بريدة، فقرأت فيه، حدّثني محمد بن الأسود الليثي عن عمه منصور بن أبي الأسود، قال: حدّثني الوليد بن يعلى، قال: سمعت الإمام الشهيد أبا الحسين زيد بن علي عليهما السلام يقول، في دعائه: اللهم أكرمني بهوان أعصى خلقك، ولا تهني بكرامة أطوع خلقك لك، واجعلني إماماً في طاعتك، واتباع أمرك، كما جعلت من مضى من آبائي، واجعلني أسعد من توسل وتقرب إليك، فإنما أنا بك ولك.

١١٧٦ ـ وبــه: قال السيد: أخبرنا ابن ريذة، قال: أخبرنا الطبراني، قال: حدّثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، قال: حدّثنا أبو كريب، قال: حدّثنا عثمان بن سعيد، قال: حدّثنا عمرو بن حفص عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب، عن عبد الله أن النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم قال: «ما من مسلم يقول حين يسمع النداء بالصلاة فيكبر، ويشهد أن لا إله إلا الله ويشهد أن محمداً رسول الله، ثم يقول: اللهم اعط محمداً الوسيلة والفضيلة، واجعل في الأعلين درجته، وفي المصطفين محبته، وفي المقربين ذكره، إلا وجبت الشفاعة يوم القيامة».

١١٧٧ ـ وبــه: قال: أخبرنا أبو القاسم الذكواني، قال: أخبرنا ابن حيان، قال: حدّثنا صالح ـ يعني بن محمد بن شاذان الكوفي، قال: حدّثنا بن رشيدين، قال: حدّثنا دحيم، قال: حدّثنا سهل بن هاشم، قال: حدّثنا سفيان عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن ثوبان، قال: كان النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم إذا همه الشيء، قال: «هو الله ربي لا شريك له».

١١٧٨ ـ **وبـه**: قال: أخبرنا ابن غيلان، قال: حدّثنا أبو بكر الشافعي، قال: حدّثنا إسحاق يعني الحرني، قال: حدّثنا أبو حذيفة، قال: حدّثنا سفيان عن الأعمش عن أبي وائل عن أم سلمة، رضي الله عنها قالت: لما توفي أبو سلمة، قلت يا رسول كيف أقول، قال قولي: اللهم اغفر لنا وله، وتقولين اللهم اعقبني عقبى صالحة، قالت: فأعقبني الله خيراً منه محمد صلّى الله عليه وآله وسلّم.

١١٧٩ ـ **وبـه**: قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحمن بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان، قال: أخبرنا القتات، قال: حدّثنا أبو نعيم، قال: حدّثنا سفيان الثوري عن الأعمش عن شقيق عن أم سلمة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «إذا حضرتم الميت فقولوا خيراً فإن الملائكة تؤمن على ما تقولون، فلما مات أبو سلمة، قلت يا رسول الله: كيف أقول؟ قال قولي: اللهم اغفر له، واعقبنا عقبى صالحة، قالت: فأعقبني الله خيراً منه رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم».

١١٨٠ ـ **وبـه**: قال: أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن طلحة بن إبراهيم بن غسان بقراءتي عليه في الطريفي الكبير، قال: حدّثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن العباس الأسفاطي، قال: حدّثنا محمد بن هارون بن نبع، قال: حدّثنا عمر بن عثمان، قال: حدّثنا شريح بن يزيد الخضرمي، قال: حدّثنا شعيب بن أبي حمزة، قال: حدّثني محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله أن رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم، كان إذا افتتح الصلاة كبر ثم قال: إن صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين، إلى آخر الآية، اللهم اهدني لأيسر الأعمال وأحسن الأخلاق فإنه لا يهدي لأحسنها إلا أنت، وقني شر الأخلاق فإنه لا يقي شرها إلا أنت.

١١٨١ ـ **وبسه**: قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن عمر بن رستة بن المهيار البغدادي نزيل أصفهان، بقراءتي عليه بها، قال: حدّثنا أبو الطيب عبد الرحمن بن عبد الله بن شيبة العطار إملاء، قال: حدّثنا أبو بكر محمد بن الحسين بن مكرم، قال: حدّثنا عبد الأعلى بن حماد، قال: حدّثنا بشر بن منصور عن زهير بن محمد عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة قال: دعا رجل من الأنصار من أهل قبا، النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم، فانطلقنا معه، فلما طعم غسل يديه، أو قال يده وقال: الحمد لله الذي يطعم ولا يطعم، منَّ علينا ربنا فهدانا، وأطعمنا وسقانا، وكل بلاء حسن بلانا، الحمد لله غير مودع ربي ولا مكافأ، ولا مكفور ولا مستغني عنه، الحمد لله الذي أطعمني من الطعام وسقاني من الشراب، وكساني من العري، وهدانا من الضلالة، وبصرنا من العمى، وفضلني على كثير ممن خلق تفضيلاً، الحمد لله رب العالمين.

١١٨٢ ـ **وبــه**: قال: أخبرنا أبو غيلان بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو بكر الشافعي قراءة عليه يوم الجمعة، سلخ ربيع الآخر سنة أربع وخمسين وثلاثمائة، قال: حدّثنا عمر بن إسماعيل بن أبي غيلان، قال: حدّثنا عبد الأعلى بن حماد، قال: حدّثنا بشر بن منصور السلمي، فذكر نحواً من الحديث الأول.

١١٨٣ ـ **وبــه**: قال: أخبرنا ابن ريذة، قال: أخبرنا الطبراني، قال: حدّثنا بكر بن سهل، قال: حدّثنا عمرو بن هاشم البيروتي، قال: حدّثنا عمرو بن شعيب بن سابور، قال: حدّثني يحيى بن الحارث الزماري عن علي بن زيد عن القاسم وأبي عبد الرحمن عن أبي أمامة، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «من قال حين يصبح ثلاث مرات: اللهم لك الحمد، لا إله إلا أنت أنت ربي وأنا عبدك، آمنت بك مخلصاً لك ديني، أصبحت على عهدك ووعدك ما استطعت، أتوب إليك من سيء عملي واستغفرك لذنوبي التي لا يغفرها إلا أنت، فإن مات في ذلك اليوم دخل الجنة، وإن قال حين يمسي ثلاث مرات: اللهم لك الحمد، لا إله إلا أنت، أنت ربي وأنا عبدك آمنت بك مخلصاً لك ديني، أمسيت على عهدك ووعدك ما استطعت أتوب إليك، من سيء عملي واستغفرك لذنوبي التي لا يغفرها إلا أنت، فمات في تلك الليلة دخل الجنة، قال: ثم كان رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم يحلف ما لا يحلف على غيره، ويقول: والله ما قالها عبد حين يصبح ثلاث مرات، فيموت في ذلك اليوم إلا دخل الجنة، وإن قالها حين يمسي ثلاث مرات، فمات من تلك الليلة إلا دخل الجنة».

١١٨٤ ـ **وبــه**: قال: أخبرنا أبو القاسم الذكواني قال: أخبرنا ابن حيان، قال: حدّثنا أبو العباس الجمال، قال: حدّثنا أبو مسعود، قال: حدّثنا إسحاق بن سليمان، قال: أخبرنا عثمان بن زائدة، قال: أخبرنا عن القاسم بن الوليد عن أنس بن مالك، قال: قيل ما صلّى أبو بكر إلا وأنا بين أذنيه، وكان إذا سلم قال: اللهم اجعل خير عملي آخره، اللهم اجعل خواتيم عملي رضوانك، اللهم اجعل خير أيامي يوم لقاك.

١١٨٥ ـ **وبــه**: قال السيد: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريذة قراءة عليه، قال: أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني، قال: حدّثنا علي بن عبد العزيز، قال: حدّثنا عبد الغفار بن عبد الله الموصلي، قال: حدّثنا المعافى عمران (ح) قال: وأخبرنا ابن ريذة، قال: أخبرنا الطبراني، قال: حدّثنا محمد بن عبد الله بن عبد الله الحضرمي، قال: حدّثنا إبراهيم بن المنذر الحرامي، قال: حدّثنا معن بن عيسى، قالا: حدّثنا عبد الرحمن بن أبي بكر عن ابن أبي مليكة عن ابن عباس رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «دعوتان ليس بينهما وبين الله حجاب، دعوة المظلوم، ودعوة المرء لأخيه بظهر الغيب».

١١٨٦ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان، قال: حدّثنا هيثم بن خلف الدوري، قال: حدّثنا أبو كريب، قال: حدّثنا محمد بن فضيل، عن محمد بن سوقة عن طلحة بن عبد الله بن كريز، عن أم الدرداء عن أبي الدرداء، عن النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم قال: «إذا دعا الرجل لأخيه بظهر الغيب، قالت الملائكة آمين، ولك مثل ذلك»[١].

١١٨٧ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن عبد الرحمن الذكواني قراءة عليه، قال: أخبرنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن محمد بن فورك المقري، قال: حدّثنا محمد بن إبراهيم بن إبان الخيراني، قال: حدّثنا بكر بن بكار، قال: حدّثنا شعبة، قال: أخبرنا عبد الملك ـ يعني ابن عمير، قال: سمعت وراداً كاتب المغيرة بن شعبة، أن المغيرة كتب إلى معاوية بن أبي سفيان أن رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم، كان إذا فرغ من صلاته قال: «لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير، اللهم لا مانع لما أعطيت، ولا معطي لما منعت، ولا ينفع ذا الجد منك الجد»[٢].

١١٨٨ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو ذر محمد بن إبراهيم بن علي الواعظ سبط الصالحاني بقراءتي عليه، قال: حدّثنا علي بن إبان، قال: حدّثنا أبو بكر محمد بن الفضل، قال: حدّثنا محمد بن إدريس، قال: حدّثنا أبو صالح، قال: حدّثني قتات بن رزين، قال: حدّثني عبد الله بن هبيرة: أن موسى عليه السلام، كان إذا أصبح وإذا أمسى قال: اللهم أنت خلقتني، وأنت هديتني، وأنت تطعمني وتسقيني، وأنت تميتني وتحييني، لم يسأل الله عزّ وجلّ شيئاً إلا أعطاه إياه. فحدثت به عبد الله بن سلام فقال: هؤلاء الكلمات، كان الله تبارك وتعالى، أعطاهن موسى بن عمران يدعو بها كل يوم سبع مرات[٣].

١١٨٩ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو ذر، قال: حدّثنا عبد الله، قال: حدّثنا علي بن إبان، قال: حدّثنا أبو بكر محمد بن المفضل، قال: حدّثنا محمد بن إدريس، قال: حدّثا أبو صالح، قال: حدّثني قتات بن رزين، قال: حدّثني عبد الله بن هبيرة: أن موسى النبي ﷺ، كان إذا أصبح قال: أصبحنا وأصبح الملك لله والحمد لله، وأعوذ بالذي يمسك السماء، أن تقع على الأرض إلا بإذنه من شر ما خلق وذرأ وبرأ، ومن شر الشيطان وشركه وإذا أمسى، قال مثل ذلك، فلم يكن يضر معهما شيطان ولا جن ولا

---

(١) صحيح: أخرجه أحمد في المسند (٢٧٠١).

(٢) أخرجه أحمد في المسند (٤٨١٠).

(٣) أخرجه أحمد في المسند (٣٧٢٠).

إنس، ولا سحر ولا سم ولا شيء كريه، قال: فقال فرعون لصاحب شرابه، ألم تسقه؟ قال: بلى ولكن حيل بيني وبينه، قال: فإذا جاء فاسقه سماً ناقعاً، قال: ففعل فلم يضره، فلما خرج قال فرعون لصاحبه أولم تسقه ما أمرتك أن تسقيه؟ قال: بلى، ولكن حيل بيني وبينه وليس في أيدي العباد شيء.

١١٩٠ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو القاسم الذكواني، قال: أخبرنا ابن حيان، قال: حدّثنا محمد بن أحمد، قال: حدّثنا محمد بن عمر، قال: حدّثنا محمد بن إبان، قال: حدّثنا سفيان عن أبي نصرة، عن أبي هارون، عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: كان إذا فرغ من صلاته، قال سفيان: لا أدري قبل التسليم أو بعد التسليم قال: سبحان ربك رب العزة عما يصفون، وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين[1].

١١٩١ ـ وبه: قال: أخبرنا ابن ريذة، قال: أخبرنا الطبراني، قال: حدّثنا الحسين إسحاق، قال: حدّثنا يحيى الحماني، قال: حدّثنا أبو بكر بن عياش عن أبي المهلب، عن عبيد الله بن ذخر عن علي بن يزيد عن القاسم عن أبي أمامة، قال: ما دنوت من نبيكم صلّى الله عليه وآله وسلّم، في صلاة مكتوبة ولا تطوع إلا سمعته يدعو بهؤلاء الكلمات، لا يزيد فيهن، ولا ينقص منهن: «اللهم اغفر ذنوبي، وخطاياي كلها، اللهم انعشني واجبرني واهدني لصالح الأعمال والأخلاق، فإنه لا يهدي لصالحها ولا يصرف سيئها إلا أنت».

١١٩٢ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان، قال: حدّثنا الحسن بن علوية القطان، قال: حدّثنا إسماعيل بن عيسى العطار، قال: حدّثنا المسيب بن شريك عن مطرف عن أبي هارون عن أبي سعيد، قال: كان رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم يقول، قبل أن يسلم: «سبحان ربك رب العزة عما يصفون، وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين».

١١٩٣ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو الحسن أحمد بن المظفر العطار بقراءتي عليه بواسط، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد السقا، قال: حدّثنا أبو خليفة، قال: حدّثنا مسدد، قال: حدّثنا عوانة عن منصور (ح) قال: وحدّثنا مسدد، قال: حدّثنا هشيم عن سيار كلاهما عن أبي حازم عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «من سبح ثلاثاً وثلاثين تسبيحة، وحمد ثلاثاً وثلاثين، وقال: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير، غفرت ذنوبه، وإن كانت مثل زبد البحر».

---

(١) إسناده ضعيف.

١١٩٤ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن عمر بن أحمد البرمكي ومحمد بن محمد بن عثمان البندار بقراءتي على كل واحد منهما، قالا: حدّثنا أبو محمد عبد الله بن إبراهيم بن أيوب بن ماسي، قال: حدّثنا أبو بكر موسى بن إسحاق بن موسى الأنصاري، قال: حدّثنا خالد بن يزيد العمري المكي، قال: حدّثنا سلمة بن وردان، عن أنس: أن امرأة أتت النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم، فشكت إليه الحاجة فقال أدلك على خير من ذلك، تهللين الله عند منامك ثلاثاً وثلاثين، وتسبحينه ثلاثاً وثلاثين، وتحمدينه أربعاً وثلاثين، فذلك خير من الدنيا وما فيها.

١١٩٥ ـ وبه: إلى السيد الإمام المرشد بالله رضي الله عنه، وهو في المجلس الثامن والثلاثين والمائتين، إملاء في السابع والعشرين من محرم سنة سبع وسبعين وأربعمائة، قال: أخبرنا أبو طالب محمد بن علي بن الفتح الحرني العشائري بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان بن شاهين الواعظ، قال: أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن محمد بن غفير الأنصاري، قال: حدّثنا الحجاج بن يوسف بن قتيبة أبو محمد الأصفهاني، قال: حدّثنا بشر بن الحسين عن الزبير بن عدي عن الضحاك عن ابن عباس في قوله تعالى: «اتل ما أوحي إليك من الكتاب، وأقم الصلاة» قال: يقول الله تعالى: ﴿فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ﴾ [البقرة: ١٥٢] فذكري إياكم أكبر من ذكركم إياي.

١١٩٦ ـ وبه: قال: أخبرنا الشريف أبو عبد الله محمد بن علي بن الحسن الحسني بقراءتي عليه بالكوفة، قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن عبد الرحمن بن أبي السري البكائي، قال: حدّثنا عبد الله بن بحر، قال: حدّثنا إبراهيم بن حرب، قال: حدّثنا الوليد بن هشام، قال: حدّثنا الحارث بن يزيد عن عمر بن قيس عن عبد الله بن بشر المازني، قال: جاء أعرابيان إلى رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم، فقال أحدهما يا رسول الله أي الناس خير، قال: من طال عمره وحسن عمله. وقال الآخر: يا رسول الله، إن سنن الإسلام وشرائعه قد كثرت علي فائتني بأمر من أمر الإسلام أتشبث به، قال لا يزال لسانك رطباً من ذكر الله عزّ وجلّ.

١١٩٧ ـ وبه: قال: أخبرنا ابن ريذة قراءة عليه، قال: أخبرنا الطبراني، قال: أخبرنا محمد بن الحسن بن كيسان قال: حدّثنا عبد الله بن رجاء، قال: أخبرنا إسرائيل عن أبي يحيى القتات، عن مجاهد عن ابن عباس أن رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم قال: «من عجز منكم عن العدو أن يجاهده، وعن الليل أن يكابده، فليكثر من ذكر الله تعالى».

١١٩٨ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن أحمد الذكواني بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان،

قال: حدّثنا ابن صبيح ـ يعني أحمد بن محمود، قال: حدّثنا عامر بن أسيد، قال: حدّثنا محمد بن الصباح البزار، قال: أخبرنا أبو بكر بن عياش عن الأعمش عن مالك بن الحارث عن عبد الله بن عصمة عن حليم بن حزام، قال: سمعت رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم يقول: «قال الله تعالى إذا اشتغل عبدي بذكري عن مسألتي أعطيته أفضل ما أعطي السائلين».

١١٩٩ ـ وبـه: قال: أخبرنا ابن ريذة، قال: أخبرنا الطبراني، قال: حدّثنا محمد بن جابان الجنديسابوري، قال: حدّثنا محمود بن غيلان، قال: حدّثنا مؤمل بن إسماعيل، قال: حدّثنا حماد بن سلمة، قال: حدّثنا حميد الطويل عن طلق بن حبيب عن ابن عباس أن رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم قال: «أربع من أعطيهن فقد أعطي خير الدنيا والآخرة: قلباً شاكراً ولساناً ذاكراً، وبدناً على البلاء صابراً، وزوجة لا تبغيه خوفاً في نفسه ولا ماله».

١٢٠٠ ـ وبـه: قال: أخبرنا ابن ريذة، قال: أخبرنا الطبراني، قال: حدّثنا زكريا بن يحيى الساجي، قال: حدّثنا أبو كامل الجحدري، قال: حدّثنا يحيى بن كثير أبو النضر، قال: حدّثنا عبد الكريم، قال: حدّثنا عطاء عن ابن عباس، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «إذا سمعتم الرعد فاذكروا الله فإنه لا يصيب ذاكراً».

١٢٠١ ـ وبـه: قال: أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن أحمد الذكواني، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان، قال: حدّثنا محمد بن العباس بن أيوب، قال: حدّثنا أبو الخطاب، قال: حدّثنا زياد بن يحيى، قال: حدّثنا محمد بن أبي يحيى، قال: حدّثنا شعبة عن حماد عن سهيل عن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة، عن النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم قال: «ما جلس قوم مجلساً فتفرقوا عن غير ذكر الله، إلا تفرقوا عن جيفة حمار، وكان ذلك المجلس حسرة عليهم إلى يوم القيامة».

١٢٠٢ ـ وبـه: قال: أخبرنا عبد الرحمن، قال: أخبرنا عبد الله، قال: حدّثنا إبراهيم ـ يعني ابن سفيان الظهراني، قال: حدّثنا ابن المنادي، قال: حدّثنا أبو بكرة، قال: حدّثنا عبد الرحمن بن زياد، قال: حدّثنا أبو علقمة عن أبي هريرة، قال: إن أهل السماء يرون بيوت أهل الذكر في الأرض، كما ترون نجوم السماء المضيئة كل بقدر ذكره.

١٢٠٣ ـ وبـه: قال: أخبرنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن علي التنوخي قراءة عليه، قال: أخبرنا إسحاق بن سعد بن الحسن بن سفيان النسوي، قال: أخبرني جدي، قال: حدّثنا حرملة، قال: حدّثنا ابن وهب، قال: أخبرنا سفيان، قال: وقال أبو حازم: أكتم حسناتك كما تكتم سيئاتك، وقال: ما تلذذ المتلذذون ولا تنعم المتنعمون بمثل حب الله وذكر الله.

١٢٠٤ ـ وبـه: قال: أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن عمر بن أحمد البرمكي بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو الفضل عبد الله بن عبد الرحمن الزهري، قال: حدّثنا ابن السماك، قال: حدّثنا الحسين بن عمرو، قال: سمعت بشر بن الحارث يقول: إذا صعد الملكان أو قال الملك، بعمل العبد، قال الله انظروا فإن كان في أوله ذكر، وفي آخره ذكر، فدعوا له ما بينهما.

١٢٠٥ ـ وبـه: قال: أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن أحمد الذكواني بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان، قال: حدّثنا علي بن رستم، قال: حدّثنا محمد بن محمد بن صخر، قال: حدّثنا سليمان بن حرب، قال: حدّثنا حماد بن زيد عن ثابت، قال: أتينا أنس بن مالك يوماً فإذا هو شاك، فقال: ما أراه يأذن لكم، فخرج فتحدث فقال: إني أكون شاكياً، فإذا اجتمعنا وذكرنا الله تعالى، كأني أجده أهون علي. أخر الأمالي في الأصل، ولما أملى رحمه الله هذا المجلس وهذا الخبر الأخير، كان شاكياً فبقي بعده رحمه الله تعالى، إلى يوم السبت الخامس عشر من ربيع الآخر سنة تسع وسبعين وأربعمائة، وكانت وفاته في هذا اليوم وصلّى الله عليه الشيخ الإمام الحسين بن علي بن إسحاق القردادي ودفن في دار أخته التي جعلتها خانقاه بالري في سكة القوانين، وكان مولده رحمه الله تعالى، سنة ثنتي عشرة وأربعمائة رحمه الله ونور قبره ورفع في دار السلام درجته، ولقد جمع في هذه الأمالي، محاسن أخبار رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم وعيونها، ورواها بأسانيد صحيحة عند علماء هذا الشأن، وقيد المواضع المشتبهة بتقييدات لا تكاد توجد في موضع، وزينها بالغرر والدرر من الأحاديث المروية، عن أولاد رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم. والحمد لله رب العالمين.

في فضل الصوم
وفضل صيام شهر رمضان وما يتصل بذلك

١٢٠٦ ـ وبالإسناد: المتقدم إلى القاضي الأجل عماد الدين أبي العباس أحمد بن أبي الحسن الكني، أسعده الله يرويه عن القاضي أبي منصور عبد الرحيم بن المظفر بن عبد الرحيم الحمدوني قراءة عليه، وهو يروي ذلك عن والده قراءة، قال: حدّثنا السيد الإمام المرشد بالله رضي الله عنه إملاء من لفظه، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريذة، قال: أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، قال: حدّثنا محمد بن يعقوب بن سورة البغدادي، قال: حدّثنا محمد بن بكار، قال: حدّثنا الهياج بن بسطام، قال: حدّثنا عباد عن نافع عن أبي مسعود الغفاري، قال: سمعت رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم ذات يوم، وقد أهل شهر رمضان يقول: «لو يعلم العباد ما في شهر رمضان، لتمنى العباد أن يكون شهر رمضان سنة» فقال رجل من خزاعة: يا نبي الله حدّثنا، فقال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «إن الجنة لتزين لشهر رمضان، من رأس الحول إلى رأس الحول. حتى إذا كان أول ليلة هبت ريح من تحت العرش، فصفقت وزق شجر الجنة، فنظر الحور العين إلى ذلك فقلن: يا رب اجعل لنا من عبادك في هذا الشهر أزواجاً تقر أعيننا بهم وتقر أعينهم بنا، وما من عبد صام رمضان إلا زوجه الله زوجة في كل يوم من الحور العين، في خيمة من درة مجوفة مما نعت الله به الحور المقصورات في الخيام على كل امرأة منهن سبعون حلة، ليس منها حلة على لون الأخرى، ويعطى سبعون لوناً من الطيب، ليس منه لون يشبه الآخر وكل امرأة منهن على سرير من ياقوت، موشح بالدر على سبعين فراشاً بطائنها من استبرق، وفوق السبعين فراشاً، سبعون أريكة، ولكل امرأة منهن سبعون وصيفة لخدمتها، وسبعون وصيفة للقيا زوجها مع كل وصيف صحفة من ذهب فيها لون من الطعام، تجد لآخره من اللذة مثل ما تجد لأوله، ويعطى زوجها مثل ذلك، على سرير من ياقوتة حمراء عليه سوار من ذهب، موشح بالياقوت الأحمر هذا لكل يوم صامه من شهر رمضان، سوى ما عمل من الحسنات».

١٢٠٧ ـ وبــه: قال: حدّثنا السيد الإمام رضي الله عنه يوم الخميس السادس والعشرين من شهر الله الأصم رجب إملاء من لفظه، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن

عبد الله بن أحمد بن ريذة، قال: أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، قال: حدّثنا أحمد بن داود المكي، قال: حدّثنا يزيد بن موهب الرملي، قال: حدّثنا ابن وهب: قال: حدّثني الحارث بن نبهان عن عبد الواحد بن زيد عن عبادة بن نسي قال: دخلت على شداد بن أوس وهو يبكي، فقال: حديثان سمعتهما من رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم، قال فقلت: وما هما؟ قال: دخلت على رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم، فرأيت في وجهه شيئاً ساءني قلت: يا رسول الله ما هذا الذي أرى في وجهك، قال أمران أتخوفهما على أمتي من بعدي، الشرك والشهوة الخفية، أما إنهم لا يعبدون شمساً ولا قمراً، ولا حجراً ولا وثناً، ولكنهم يراءون بأعمالهم، قلت: يا رسول الله: أشرك ذلك؟ قال نعم، قلت: وما الشهوة الخفية، قال: «يصبح العبد صائماً، فتعرض له شهوة من شهواته، فيواقعها ويدع صومه»[1].

١٢٠٨ ـ وبـه: قال: أخبرنا الحسن بن علي بن محمد الجوهري بقراءتي عليه. قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك بن شبيب القطيعي قراءة عليه، قال: حدّثنا محمد بن يونس القرشي، قال: حدّثنا عون بن عمارة، قال: حدّثنا حميد الطويل عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «الصائم بالخيار ما بينه وبين نصف النهار»[2].

١٢٠٩ ـ وبـه: قال: حدّثنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن بن علي التنوخي إملاء، قال: حدّثنا أبو نصر أحمد بن إبراهيم الحارمي البخاري[3] قدم علينا، قال: حدّثنا عبد الله بن محمد بن يعقوب الحافظ، قال: حدّثنا محمد بن علي بن المهدي العطار الكوفي، قال: حدّثنا محمد بن حماد بن زيد الحارثي، قال: حدّثنا عابد بن حبيب عن هشام بن عروة، عن أبيه عن عائشة قالت: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «رجب شهر عظيم، تضاعف فيه الحسنات، ما لا تضاعف في غيره».

١٢١٠ ـ وبـه: قال: أخبرنا أبو طاهر عبد الكريم بن عبد الواحد بن محمد الحسناباذي شيخ الصوفية بأصفهان قراءة عليه، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن علي بن عاصم بن المقري، قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن سلام الطحاوي، قال: أخبرنا المزني، قال: حدّثنا الشافعي، قال: وأخبرنا سفيان بن عيينة، قال: حدّثنا ابن عجلان، عن سعيد عن أبي هريرة عن أبي الزناد. عن الأعرج عن أبي هريرة أن النبي ﷺ

---

(١) أخرجه البخاري (١٨٩٤)، (١٩٠٤)، ومسلم (١١٥١).

(٢) إسناده ضعيف.

(٣) في نسخة أحمد بن محمد بن إبراهيم الحازمي البخاري.

قال: «إذا أصبح أحدكم يوماً صائماً فلا يرفث ولا يجهل، وإن امرؤ شاتمه فليقل» وزاد أبو الزناد، «وإذا دعي أحدكم إلى طعام وهو صائم فليقل إني صائم»(١).

١٢١١ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو منصور محمد بن محمد بن عثمان بن السواق بقراءتي عليه من أصل سماعه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن إبراهيم بن ماسي قراءة عليه، قال: حدّثنا أبو محمد بن جعفر بن محمد بن عاصم الأنصاري الدمشقي، قال: حدّثنا هشام، قال: حدّثنا شعيب، قال: حدّثنا سعيد عن قتادة، عن ابن غيلان بن جرير عن عبد الله بن معبد الرماني عن أبي قتادة: أن أعرابياً سأل رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم عن صومه كيف يصوم، أو قال ما صومه، فغضب رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم، وكرر قوله مراراً، فلما ذهب عن رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم، الغضب، قال عمر يا رسول الله: رجل يصوم الدهر كله، قال لا صام ولا أفطر، أو قال ما صام ولا أفطر، فقال: يا رسول الله فصيام ثلاثة أيام من كل شهر، قال: ذاك صوم الدهر كله، قال: صوم بعض يوم وإفطار يوم؟ قال: ومن يطيق ذلك، قال صوم يوم وإفطار يوم؟ قال: ذلك صوم أخي داود عليه السلام، فإنه نبي الله عليه السلام، قال: صوم الإثنين؟ قال: ذلك يوم ولدت فيه وأنزل علي فيه، قال: صوم عرفة؟ قال: يكفر السيئة وما قبلها، قال: صوم عاشوراء؟ قال: يكفر السنة(٢).

١٢١٢ ـ وبه: قال: أخبرنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن بن علي التنوخي، قال: حدّثنا أبو حفص عمر بن أحمد بن عمر بن أحمد بن عثمان الواعظ، قال: حدّثنا أحمد بن عبد الله بن سالم، قال: حدّثنا علي بن سعيد الرقي، قال: حدّثنا القاضي أبو القاسم، قال: وحدّثنا أبو الحسن علي بن عبد الله بن محمد بن عبيد الزجاج الشاهد النبيل، قال: حدّثنا أبو نصر حبشون بن موسى بن أيوب الخلال، قال: حدّثنا علي بن سعيد الشامي، قال: حدّثنا ضمرة بن ربيعة عن ابن شوذب عن مضر عن شهر عن أبي هريرة، قال: من صام يوم ثمانية عشر من ذي الحجة، كتب الله له صيام ستين شهراً، وهو يوم غدير خم. لما أخذ النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم بيد علي بن أبي طالب عليه السلام فقال: ألست ولي المؤمنين؟ قالوا: بلى يا رسول الله، قال من كنت مولاه فعلي مولاه، فقال عمر بخ بخ لك يا ابن أبي طالب أصبحت مولاي ومولى كل مؤمن، فأنزل الله تعالى: ﴿ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ﴾ [المائدة: ٥] ومن صام يوم سبعة وعشرين من رجب كتب الله له صيام ستين شهراً، وهو أول يوم هبط جبريل عليه السلام على النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم بالرسالة(٣).

---

(١) إسناده ضعيف.
(٢) إسناده ضعيف.
(٣) إسناده ضعيف.

١٢١٣ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن عمر بن عبد الله بن رستة بن المهيار البغدادي قراءة عليه بأصفهان، قال: حدّثنا أبو الطيب عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله العطار يوم الاثنين لثمان خلون من جمادى الآخرة من سنة سبع وستين وثلاثمائة قال: حدّثنا محمد بن محمد الأصفهاني قال: حدّثنا محمد بن إبراهيم بن شبيب الأصفهاني، قال: حدّثنا إسماعيل بن عمر البجلي، قال: حدّثنا داود الزبرقان عن شعيب عن ثابت عن أنس، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «إذا قرب إلى أحدكم طعام، وهو صائم فليقل باسم الله، والحمد لله، اللهم لك صمت وعلى رزقك أفطرت، سبحانك وبحمدك، تقبله مني إنك أنت السميع العليم»[١].

١٢١٤ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان، قال: حدّثنا عبدان، قال: حدّثنا زيد بن الحريش، قال: حدّثنا أبو همام عن هدبة بن المنهال عن يزيد بن أبي زياد عن مجاهد عن أبي هريرة، قال: أوصاني خليلي صلّى الله عليه وآله وسلّم، بثلاث ونهاني عن ثلاث، أمرني بالوتر قبل النوم، وصيام ثلاثة أيام من كل شهر وركعتي الفجر ونهاني من أن أقعى إقعاء القرد، وأن أنقر نقر الديك، وأن ألتفت التفات الثعلب[٢].

١٢١٥ ـ وبه: قال: أخبرنا إبراهيم بن طلحة بن إبراهيم بن غسان بقراءتي عليه في قصره بالطريفي الكبير، قال: حدّثنا أبو العباس أحمد بن عبد الرحمن بن أبي المغيرة الحاركي، قال: حدّثنا أبو العباس محمد بن حيان المازني، قال: حدّثنا مسدد، قال: حدّثنا بشر، قال: حدّثنا عبد الرحمن بن إسحاق عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبيه، قال: كنت جالساً مع عمر بن الخطاب، فجاء رجل من أهل الشام، فسأله عن أهل الشام فألطف له المسألة، فكان فيما سأله عنه، قال: يعجلون الفطر، قال: لن تزالوا بخير ما عجلتم الفطر، ولن ينطعوا بنطع أهل العراق، قال السيد: التنطع التعمق في الكلام وغيره.

١٢١٦ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان، قال: حدّثنا محمد بن راشد بن يزيد المديني سنة تسعين ومائتين، وكان من المعمرين، قال: حدّثنا أبو داود، قال: حدّثنا شعبة عن الأعمش عن سعيد بن جبير، قال: لأن تختلف الخناجر في صدري أحب إلي من أن أصبح صائماً ثم أفطر.

١٢١٧ ـ وبه: قال: أخبرنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن بن علي

---

(١) إسناده ضعيف.

(٢) إسناده ضعيف ولها شواهد صحيحة المعنى لكل فقراته ولكن الإسناد لهذا اللفظ ضعيف.

التنوخي بقراءتي عليه، قال: حدّثنا أبو جعفر أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن الجهم الكاتب، قال: حدّثنا محمد بن جرير بن زيد الطبري، قال: حدّثنا عباد بن يعقوب الأسدي، قال: حدّثنا عبد الله بن بكير وبشر بن عمارة عن محمد بن سوقة عن العلاء بن عبد الرحمن، قال: حدّثني شيخ أن رجلاً قام إلى علي بن أبي طالب عليه السلام، فقال: يا أمير المؤمنين أخبرني عن الإيمان؟ قال: إن الإيمان على أربع دعائم على الصبر واليقين والعدل والجهاد، فالصبر منها على أربع شعب على الشوق والشفق والزهد والترقب، فمن اشتاق إلى الجنة سلا عن الشهوات، ومن أشفق من النار رجع عن المحرمات، ومن زهد في الدنيا تهاون بالمصيبات، ومن ترقب الموت سارع إلى الخيرات. واليقين على أربع شعب، على تبصرة الفطنة، وتأويل الحكمة، وموعظة العبرة، وسنة الأولين. فمن تبصر الفطنة تأول الحكمة ومن تأول الحكمة عرف العبرة، ومن عرف العبرة فكأنما كان في الأولين. والعدل على أربع شعب: على غائص الفهم وغيرة العلم وزهرة الحكم وروضة الحلم، فمن فهم فسر جميع العلم، ومن علم عرف شرائع الحكم، ومن حلم عاش في الناس ولم يفرط أمره. والجهاد على أربع شعب: على الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والصدق في المواطن وشنآن الفاسقين، فمن أمر بالمعروف شد ظهر المؤمن، ومن نهى عن المنكر أرغم المنافق، ومن صدق في المواطن قضى ما عليه، ومن شنئى الفاسقين غضب لله عزّ وجلّ وغضب الله عزّ وجلّ له، فقام إليه رجل فقبل رأسه فقال له: أحبب حبيبك هوناً ما عسى أن يكون بغيضك يوماً ما، وأبغض بغيضك هوناً ما، عسى أن يكون حبيبك يوماً ما.

١٢١٨ ـ **وبه**: قال: أخبرنا الحسن بن علي بن محمد المقنعي قراءة عليه، قال: حدّثنا أبو القاسم إسماعيل بن محمد بن زنجي الكاتب، قال: أخبرنا أبو بكر بن دريد، قال: أخبرنا أبو الحسن ـ يعني ابن الخضر، عن أبيه، قال: أخبرني رجل، قال: دخلت على العباس بن خريمة في مرضه الذي مات فيه فرأيته قد جزع جزعاً شديداً فقلت له: ما هذا الجزع الذي أرى بك؟، فبكى ثم أنشأ يقول: [المديد]

إن ذكرتُ الموتَ أبدي جزعي ... ولمثل الموتِ أبدي الجزعا
وله كأس بنا دائرةٌ ... مزجت بالصابِ منه السلعا
كل حي سوف تسقيه وإن ... مدّفي العيشة منها جزعا

من الحكايات

للشيخ أبي المعالي محمد بن علي العقيلي لنفسه: [الطويل]

إذا اخضرّ عيشي لم أبالي بعارضي ... أبيضه الأيامُ أم دام أسودا
فما كل بدء الشيب يهلكُ عاجلاً ... وليس الذي يعطى الشبابَ مخلدا

فكم طاعن في السن عمّر بعده وكم من رضيع الثدي عاجلَه الردى
توخَّ جميلَ الذكر فهو مؤبد وخير نعيم ما يدوم مؤبدا

ولبعضهم: [السريع]

أما ترى الدهر وأيامَه في العمر مثلَ النار في الشيحِ
يمر مرُّ الريحِ ما في يدي من مرة شيءٌ سوى الريحَ

قيل: إن أبا شعيب صاحب دوارد، قال: قلت لأبي العتاهية: القرآن عندك مخلوق، أم غير مخلوق؟ فقال: سألتني عن الله أو عن غير الله، قلت عن غير الله، فأمسك، فأعدت عليه فأجابني هذا الجواب حتى فعل ذلك مراراً، فقلت له مالك لا تجيبني، فقال: قد أجبتك ولكنك حمار.

١٢١٩ ـ وبه: قال: حدّثنا السيد الأجل الإمام المرشد بالله رضي الله عنه، إملاء من لفظه يوم الخميس الثالث من شهر شعبان سنة أربع وسبعين، قال: أخبرنا أبو طالب عبد الكريم بن عبد الواحد الحسناباذاي شيخ الصوفية بأصفهان، قال: حدّثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان إملاء، قال: أخبرنا إسحاق بن إبراهيم بن جميل، قال: حدّثنا أحمد بن سيار المروزي، قال: حدّثنا محمد بن مصفى الحمصي، قال: حدّثنا يحيى بن سعيد القطان، قال: حدّثنا سيف بن محمد عن ضرار بن عمرو عن يزيد الرقاشي عن أنس بن مالك قال: كان أصحاب النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم إذا استهل شعبان أكبوا على المصاحف، وأخذ المسلمون في زكاة أموالهم فقووا بها الضعيف والمسكين على صيام شهر رمضان، ودعا المسلمون مملوكيهم فحطوا عنهم ضرائب شهر رمضان، ودعت الولاة أهل السجون فمن كان عليه حد أقاموا عليه، وإلا خلوا سبيله، حتى إذا نظر المسلمون إلى شهر رمضان اغتسلوا واعتكفوا، وبعث الله عزّ وجلّ ملائكة في أول ليلة من شهر رمضان فغلوا فيه أعفار[1] الجن، وفتحت فيه أبواب السماء، وأغلقوا أبواب النار وبسط فيه الرزق للعباد، ورفع فيه العذاب عن أهل القبور فمن صام يوماً من شهر رمضان تباعد من النار مسير مائة عام، ومن قام ليلة من شهر رمضان كان له مثل أجر ليلة القدر، ومن قام ليلة القدر كانت صلاة ليلته تلك ثلاثة وثمانين سنة وأربعة أشهر يعني عبادة، وكان المسلمون أما النهار فصيام وتسبيح وصدقة وأما الليل فتلاوة الوحي والسجود والقيام.

١٢٢٠ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو منصور محمد بن محمد بن عثمان بن السواق البندار بقراءتي عليه من أصله، قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي، قال: حدّثنا إبراهيم بن عبد الله البصري، قال: حدّثنا عمرو بن مرزوق، قال: أخبرنا عمران،

---

(١) جمع عفر: وهو الخبيث والعفارة الخبث والشيطنة اهـ نهاية.

قال: سمعت الحسن قال: انظروا في هلال شعبان لرمضان فإن ذلك كان يستحب.

١٢٢١ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن عبد الله بن أحمد بن ريذة قراءة عليه بأصفهان، قال: أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، قال: حدّثنا أحمد بن علي بن إسماعيل الرازي، قال: حدّثنا عمر بن علي بن أبي بكر الرازي، قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا عمر بن محمد عن أبي حازم عن سهل بن سعد، قال: كان النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم، يصوم حتى يقال لا يفطر، ويفطر حتى يقال لا يصوم، وكان أكثر صومه في شعبان.

١٢٢٢ ـ وبه: قال: حدّثنا أبو تغلب عبد الوهاب بن علي بن الحسن الملحمي المؤدب المعروف بأبي حنيفة من لفظه وأصله ببغداد، قال: حدّثنا أبو الفرج المعافى بن زكريا الحريري إملاء، قال: حدّثنا الحسين بن إسماعيل المحاملي، قال: حدّثنا يعقوب بن إبراهيم، قال: حدّثنا عبد الرحمن عن سفيان عن منصور عن سالم عن أبي الجعد عن أبي سلمة عن أم سلمة، رضي الله عنها قالت: ما رأيت رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم، صام شهرين متتابعين إلا أنه كان يصل شعبان برمضان.

١٢٢٣ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو طاهر عبد الكريم بن عبد الواحد الحسناباذي قراءة عليه بأصفهان، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن علي بن عاصم بن المقري، قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن سلامة الطحاوي، قال: حدّثنا المزني. قال: حدّثنا الشافعي، قال: حدّثنا سفيان عن ابن أبي لبيد، قال: سمعت أبا سلمة يقول: دخلت على عائشة فقلت: أي أمه أخبريني عن صيام رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم؟ فقالت: كان رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم يصوم حتى نقول قد صام، ويفطر حتى نقول قد أفطر، وما رأيته صام في شهر قط أكثر من صيامه في شعبان، كان يصومه كله بل كان يصومه إلا قليلاً.

١٢٢٤ ـ وبه: قال: حدّثنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن بن علي التنوخي إملاء، قال حدّثنا أبو طاهر محمد بن عبد الرحمن بن العباس المخلص، قال: حدّثنا عبد الله بن محمد النيسابوري، قال: حدّثنا بحر بن نصر، قال: حدّثنا عبد الله بن وهب، قال: حدّثني معاوية عن صالح عن أزهر بن سعيد عن أمه أنها كانت تصوم رجب، فقالت ودخلت على عائشة فذكرت لها أنها تصوم رجب، فقالت عائشة: إن كنت صائمة شهراً لا محالة، فصومي شعبان فإن فيه الفضل، قالت: ذكر لرسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم ناس يصومون رجباً، فقال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «فأين هم عن صيام شعبان».

١٢٢٥ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن أحمد بن يحيى بن زمويه

البكا المنوني قراءة عليه في مسجد الحي بالبصرة، قال: حدّثنا أبو بكر أحمد بن محمد الأسفاطي، قال حدّثنا أحمد بن محمد بن سعيد ـ يعني أبا بكر، قال: حدّثنا محمد بن عبد الملك، قال: حدّثنا يزيد بن هارون، قال: حدّثنا صدقة صاحب الرفيق، عن ثابت عن أنس، قال سئل رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: أي الصيام أفضل؟ فقال: «صوم شعبان تعظيماً لرمضان قبل فأي الصدقة أفضل؟ فقال: صدقة في رمضان».

١٢٢٦ ـ وبــه: قال: أخبرنا الحسن بن علي بن محمد الجوهري بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي، قال: حدّثنا محمد بن يونس بن موسى، قال: حدّثنا يحيى بن كثير أبو غسان العنبري، قال: حدّثنا عبد الرحمن بن حصين الهيالي عن عمرو بن دينار عن عبيد الزرقي عن أبيه وكان من أصحاب الشجرة، قال: كان رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم إذا رأى الهلال قال: «اللهم أهله علينا بالأمن والإيمان والسلامة ربي وربك الله عز وجل».

١٢٢٧ ـ وبــه: قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريذة، قال: أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، قال: حدّثنا العباس بن الفضل الأسفاطي. قال: حدّثنا عياش بن الوليد الرقام. (ح) قال السيد واخبرناه ابن ريذة، قال: أخبرنا الطبراني، قال: وحدّثنا عبدان بن أحمد، قال: حدّثنا أزهر بن مروان الرقاشي، قال: حدّثنا عبد الأعلى عن سعيد عن قتادة عن جري بن كليب عن بشير بن الخصاصية قال: حدّثنا أصحابنا عن أبي هريرة أن النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم قال يروي عن ربه: «الصوم جنة يجتن بها عبدي من النار، والصوم لي وأنا أجزي به، يدع طعامه وشهوته من أجلي، والذي نفسي بيده، لخلوف فم الصائم عند الله يوم القيامة أطيب من ريح المسك».

١٢٢٨ ـ وبــه: قال: أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن علي بن أحمد الأزجي بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو القاسم عمر بن محمد بن إبراهيم بن سنبك البجلي، قال: أخبرنا أبو الحسين عمر بن الحسن بن علي بن مالك الأشناني، قال: حدّثنا أبو بكر محمد بن زكريا المروروذي، قال: حدّثنا موسى بن إبراهيم المروزي الأعور، قال: حدّثني موسى بن جعفر بن محمد عن أبيه جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن علي عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه علي عليهم السلام، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «من صام يوماً في سبيل الله صرف الله به وجهه عن النار، وأدخله الجنة يأكل من ثمارها».

١٢٢٩ ـ وبــه: قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان، قال: حدّثنا بهلول بن إسحاق الأنباري، قال: حدّثنا سعيد بن منصور عن مهدي بن ميمون عن غيلان عن مطرف، قال: عقول الناس على قدر زمانهم.

١٢٣٠ ــ وبــه: قال: أخبرنا محمد، قال: أخبرنا أبو محمد، قال: حدّثنا الظهراني، قال: حدّثنا عبيد الله بن الجهم، قال: حدّثنا ضمرة عن السري بن يحيى قال: قال معاوية لعلي بن حاتم صف لنا زماننا؟ قال: عدلك جور قوم قد مضوا، وجورك عدل قوم ما أتوا.

١٢٣١ ــ وبــه: قال: أخبرنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن بن علي التنوخي، قال: حدّثنا أبو المفضل محمد بن عبد الله بن محمد الشيباني، قال: حدّثنا الباغندي ــ يعني محمد بن محمد بن سليمان، قال: حدّثنا محمد بن حميد، قال: حدّثنا الحكم بن بشير، قال: حدّثنا عمرو بن قيس ــ يعني الملائي قال: قال إبليس ثلاث من كن فيه ظفرت به أو قال أدركت منه حاجتي من استكثر عمله، ونسي ذنوبه وأعجب برأيه.

١٢٣٢ ــ وبــه: قال: أنشدنا علي بن محمد بن حبيب البصري الشافعي بقراءتي عليه، قال: حدّثنا محمد بن المعلى بن عبد الله بن خلف الأزدي بالبصرة قال: أنشدتنا فتيحة مولاة العباس بن الحسن قالت: أنشدنا أبو بكر العلاف لنفسه: **[المتقارب]**

كأنك بالمصرع الكائنِ ... وجسمُك في صورةِ البائنِ
وقد صرت من أجل خادع ... كذوب إلى أجلِ خائنِ
وقام الذي صنتُه نزهةً ... بحت على بقله الصائنِ
فمن ناقلين إلى غاسل ... إلى حاملين إلى دافنِ
فلما انتهيت بدار البلى ... حصلت على العمل الراهنِ
وقد كنت تسكن في ظاهر ... فأصبحت تسكنُ في باطنِ
ستترك بيتاً وثيق البنا ... إلى بيتك المظلم الراهنِ
وداراً يعيش بها الساكنو ... ن إلى منزل الميت الساكنِ
فلا يغبنن امرؤ نفسه ... فويلٌ من الغبن للساكنِ

١٢٣٣ ــ وبــه: قال: حدّثنا أبو تغلب عبد الوهاب بن علي بن الحسين بن محمد الملحمي المؤدب يعرف بأبي حنيفة من لفظه وأصله، قال: حدّثنا أبو الفرج المعافى بن زكريا بن طرازه الحريريي إملاءً، قال: حدّثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي إملاءً من لفظه في يوم السبت لليلة خلت من المحرم سنة سبع عشرة وثلاثمائة سنة، قال: حدّثنا أبو الأشعث، قال: حدّثنا نوح بن قيس، قال: حدّثنا نصر بن علي عن النضر بن شيبان عن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف، قال: قلت له: ألا تحدّثنا حديثاً سمعته من أبيك، سمعه أبوك من نبي الله صلّى الله عليه وآله وسلّم، قال: بلى؟ أقبل شهر رمضان فقال نبي الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «إن رمضان شهر

افترض الله عزّ وجلّ صيامه، وإني سننت للمسلمين قيامه، فمن صامه وقامه إيماناً واحتساباً خرج من ذنوبه، كيوم ولدته أمه»(١).

١٢٣٤ ــ وبــه: قال: حدّثنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن بن علي التنوخي إملاء، قال: حدّثنا أبو الحسين محمد بن الحسين بن الفضل الأزرق، قال: أخبرنا أبو سهل بن زياد، قال: حدّثنا الحسن بن علي بن شبيب، قال: سمعت سويد بن سعيد، قال: حدّثنا مروان بن معاوية عن محمد بن أبي قيس عن عبادة بن نسي عن جنادة بن أبي آمنة عن عبادة بن الصامت أن رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم، قال: يوماً وحضر شهر رمضان: «أتى شهور رمضان، شهر بركة وخير، يغشيكم الله فيه الرحمة ويحط فيه الخطايا ويستجاب فيه الدعاء، ينظر الله فيه إلى تنافسكم وتباهيكم فأروا الله من أنفسكم خيراً، فإن الشقي كل الشقي من حرم فيه رحمة الله»(٢).

١٢٣٥ ــ وبــه: قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريذة، قال: أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، قال: حدّثنا الحسين بن إسحاق التستري، قال: حدّثنا حرملة بن يحيى (ح) قال: وأخبرنا ابن ريذة، قال: أخبرنا الطبراني، قال: وحدّثنا عمر بن عبد العزيز بن مقلاص المصري، قال: حدّثنا أبي، قالا: حدّثنا ابن وهب، قال: أخبرني عمرو بن الحارث عن بكير بن عبد الله بن الأشج عن يزيد مولى سلمة عن سلمة بن الأكوع، قال: كنا في رمضان في عهد رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم من شاء صام ومن شاء أفطر وافتدى بطعام مسكين حتى نزلت هذه الآية: ﴿فَمَن شَهِدَ مِنكُمُ ٱلشَّهۡرَ فَلۡيَصُمۡهُۖ﴾ [البقرة: ١٨٥].

١٢٣٦ ــ وبــه: قال: أخبرنا أبو طاهر عبد الكريم بن عبد الواحد بن محمد الحسناباذي مكشوف الرأس شيخ الصوفية بأصفهان، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن علي بن عاصم بن المقري بانتقا أبي نعيم الحافظ، قال: حدّثنا عبد الله بن محمد بن مسلم، قال: حدّثنا هشام بن عمارة، قال: حدّثنا سلام بن سوار، قال: حدّثنا مسلمة بن الصلت عن الزهري عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «أول شهر رمضان رحمة، وأوسطه مغفرة، وآخره عتق من النار»(٣).

---

(١) أخرجه البخاري نحوه ولفظه: «من صام رمضان إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه وهو عند البخاري (٢٠١٤)، وأبو داود (١٣٥٩)، والنسائي (٤/ ١٥٦، ١٥٧)، وابن خزيمة (٣/ ١٨٩٤)، وأبو يعلى (٥٩٦، وابن منده في الإيمان (٢٢٤)، والطحاوي في المشكل (٣/ ١٢١)، ويعقوب النسوي في المعرفة والتاريخ (٢/ ٧٢٤)، والبيهقي في الكبرى (٤/ ٣٠٤)، وفي المعرفة (١٣٩٦)، وفي معرفة السنن والآثار (٩٠٥٥)، والبغوي في شرح السنن (٦/ ١٧٠٦)، والذهبي في المعجم الكبير (٢/ ٩٩١).

(٢) إسناده ضعيف.

(٣) إسناده ضعيف.

١٢٣٧ ـ وبـه: قال: أخبرنا أبو نصر إبراهيم بن محمد بن علي الكسائي بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن علي بن عاصم المقري، قال: أخبرنا أبو يعلى ـ يعني أحمد بن علي المثنى الموصلي، قال: حدّثنا موسى بن حيان، قال: حدّثنا عبد الله بن عمرو، قال: حدّثنا سليمان بن أبي سفيان المديني، قال: حدّثني بلال بن يحيى بن طلحة عن أبيه عن جده طلحة بن عبيد الله أن النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم كان إذا رأى الهلال قال: «اللهم أهله علينا باليمن والإيمان والسلامة والإسلام ربي وربك الله»(١).

١٢٣٨ ـ وبـه: قال: حدّثنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن بن علي التنوخي إملاء، قال: حدّثنا أبو القاسم إبراهيم بن أحمد بن جعفر الحزقي المقري، قال: حدّثنا جعفر بن محمد الفريابي، قال: حدّثنا محمد بن منجاب بن الحارث، قال: حدّثنا أبو الأحوص عن عطاء بن السايب عن عرفجة السلمي، قال: كنا في بيت عقبة بن فرقد السلمي فأنشأ يحدّثنا عن رمضان، فاستأذن رجل عليه فإذا هو من أصحاب النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم فأذن له، فلما رآه عقبة قال له عقبة: يا فلان أو يا أبا فلان حدّثنا حديثاً مما سمعته من رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم في رمضان، فقال: سمعت رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم يقول: «إذا كان رمضان صفدت الشياطين وغلقت أبواب جهنم وفتحت أبواب الجنة ونادى مناد كل ليلة يا باغي الخير هلم، ويا باغي الشر أقصر حتى ينقضي رمضان»(٢).

١٢٣٩ ـ وبـه: قال: أخبرنا إبراهيم بن عمر بن أحمد البرمكي بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن إبراهيم بن أيوب بن ماسي، قال: حدّثنا القاضي أبو محمد يوسف بن يعقوب، قال: حدّثنا محمد بن كثير العبدي، قال: حدّثنا سفيان الثوري عن ابن أبي ليلى عن عطاء عن زيد بن خالد الجهني، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «من جهز حاجاً أو جهز غازياً أو خلفه في أهله أو فطر صائماً، كان له مثل أجره من غير أن ينقص من أجره شيء»(٣).

١٢٤٠ ـ وبـه: قال: أخبرنا أبو طالب محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان بقراءتي عليه، قال: حدّثنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي إملاء يوم الجمعة المنصف من شعبان سنة ثلاث وخمسين وثلاثمائة، قال: حدّثنا عبد الله بن أحمد، قال: حدّثنا محمد بن عباد المكي، قال: حدّثنا حاتم ـ يعني ابن إسماعيل التبان، عن كثير بن زيد عن عمرو بن تميم عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم قال:

---

(١) إسناده ضعيف.
(٢) سبق تخريجه.
(٣) إسناده ضعيف.

«قد أظلكم شهركم هذا بمحلوف رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم، ما دخل على المؤمنين شهر خير لهم منه وما دخل على المنافقين شهر شر لهم منه».

١٢٤١ ـ وبـه: قال: أخبرنا محمد بن محمد بن عثمان بن السواق بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي قراءة عليه، قال: حدّثنا أبو العباس أحمد بن علي الأبار، قال: حدّثنا مسدد وجلف بن هشام ونعيم بن الهيصم، قالوا: حدّثنا أبو عوانة عن قتادة عن أنس، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «تسحروا فإن في السحور بركة»[1].

١٢٤٢ ـ وبـه: قال: أخبرنا أبو طالب محمد بن علي بن الفتح الحرني بقراءتي عليه، قال: حدّثنا أبو الطيب عثمان بن عمرو بن محمد بن المنتاب الإمام الدقاق، قال: حدّثنا أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد، قال: حدّثنا الحسين بن الحسن المروزي، قال: أخبرنا ابن المبارك، قال: أخبرنا حزيز بن عثمان عن حبيب بن عبيد الرحبي، قال: تعلموا العلم واعقلوه وانتفعوا به ولا تعلموه لتجملوا به، فإنه يوشك إن طال بكم العمر أن يتجمل بالعلم كما يتجمل الرجل بثوبه.

١٢٤٣ ـ وبـه: قال: أخبرنا القاضي أبو الطيب طاهر بن عبد الله بن طاهر الطبري الفقيه الشافعي بقراءتي عليه، قال: حدّثنا أبو الفرج المعافى بن زكريا أبو طرازه، قال: حدّثنا محمد بن مخلد، قال: سمعت إسحاق بن إبراهيم الأديب، وكان صاحب أدب يقول قرأت على قبر أبي العتاهية: [البسيط]

أذنُ حتى تسمعي ثم عي ثم عي وعي
أنا رهنٌ بمصرعي فاحذري مثلَ مصرعي
عشتُ سبعين حجةً ثم فارقتُ مضجعي
ليس زادي سوى التقي فخذي منه أو دعي

١٢٤٤ ـ وبـه: قال: سمعت القاضي أبا القاسم علي بن المحسن بن علي التنوخي يقول: أنشدنا القاضي أبو بكر محمد بن عبد الله بن القاسم الجرجاني الأزرق لقاضي القضاة أبي محمد عبيد الله بن أحمد بن معروف ومجلسه غاص بالناس للعلوي الحماني: [المديد]

لمن ابني لمنَ اسم المطايا لمن استطرفَ الشيءَ الجديدا

---

(١) صحيح: أخرجه البخاري (١٩٢٣)، ومسلم (٨٠٧)، والترمذي (٧٠٨)، والنسائي (٤/ ١٤١)، وابن أبي شيبة (٣/ ٨)، وابن ماجه (١٦٩٢)، والدارمي (١٦٩٦)، وعبد الرزاق (٧٥٩٨)، وأحمد (٣/ ٩٩، ٢٢٩)، والطبراني في الصغير (٦٠)، وأبو يعلى (٣٩٠٠)، وابن منده في الفوائد (٤٨).

إذا مـا صـارَ إخـوانـي رفـاتـاً وأسـلـمـنـي بـنـو زمـنـي وحـيـدا
أعـاشـرُ مـعـشـراً الـهـم شـكـولٌ وأشـكـالـي قـد اعـتـنـقـوا الـلـحـودا

فكتبها قاضي القضاة بخطه على ظهر تقويمه، فلم يزل يسأل عنها وينشدها إلى أن مات فلقيته يوماً بالقرب من داره فبدأني بنشيدها قبل أن يسلم علي فقلت: ما هذا؟ فقال: علت أنك قصدتني تسألني عنها فقلت: هو كما وقع لك وسلّم بعضنا على بعض.

١٢٤٥ ـ وبه: قال: أنشدنا أبو طالب محمد بن علي بن إبراهيم البيضاوي، قال: أنشدنا أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن محمد بن شاذان البزاز، قال: أنشدنا أبو بكر محمد بن مرثد بن محمود الخزاعي، قال: أنشدنا الزبير بن بكار، قال: وجدت هذه الأبيات في كتاب محرز بن جعفر مولى أبي هريرة لعمرو بن جرثومة النهدي: [الرمل]

لا يـغـرنـك يـومُ مـن غـد إن صـرف الـدهـر يـفـنـى ويـهـبِ
سـاد ذا الـصـغـر عـلـى غـرتـه وإذا درّت لـبـونٌ فـاحـتـلـبِ
لـيـس بـالـصـافـي وإن صـفـيـتـه عـيشٌ مـن يـصـبـح نـصـبـاً لـلـريـبِ
كـم رأيـنـا مـلـكـاً فـي مـأمـن قـلـبَ الـدهـرُ عـنـاه فـانـقـلـبِ
وأبـو قـابـوس فـي أزمـانـه لـعـب الـدهـر بـه تـلـك الـلـعـبِ
فـأرقـب الـدهـرَ فـإنـي راقـبٌ عـقـب الـدهـر ولـلـدهـر عـقـبِ

١٢٤٦ ـ وبه: قال: حدّثنا السيد الإمام المرشد بالله إملاء من لفظه يوم الخميس التاسع من شهر الله المبارك قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريذة، قال: أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، قال: حدّثنا يحيى بن عثمان بن أبي صالح، قال: حدّثنا سعيد بن أبي مريم، قال: أخبرنا أبو غسان محمد بن مطرف قال: حدّثني أبو حازم عن سهل بن سعد قال: لما نزلت هذه الآية ﴿وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ﴾ [البقرة: ١٨٧] ولم ينزل من الفجر، فكان رجال إذا أرادوا الصوم ربط أحدهم في رجليه الخيط الأسود والخيط الأبيض، فلا يزال يأكل ويشرب حتى يتبين له أيهما، فأنزل الله بعد ذلك من الفجر، فعلموا إنما يعني بذلك الليل والنهار.

١٢٤٧ ـ وبه: قال: حدّثنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن بن علي التنوخي إملاء قال: حدّثنا أبو القاسم موسى بن عيسى بن عبد الله السراج، قال: حدّثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن موسى السوابيطي، قال: حدّثنا يوسف بن سعيد بن مسلم، قال: حدّثنا قبيصة، قال: حدّثنا سلام الطويل عن زناد ميمون عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «إن الله ليس تارك أحداً من المسلمين صبيحة أول يوم من شهر رمضان إلا غفر له».

١٢٤٨ ـ **وبــه**: قال: أخبرنا أبو طاهر عبد الكريم بن عبد الواحد بن محمد الحسناباذي، قال: حدّثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان إملاء، قال: حدّثنا أبو أيوب سليمان بن عيسى الجوهري، قال: حدّثنا سعيد بن محمد بن أيوب، قال: حدّثنا عبد العزيز بن عبد الله أبو وهب القرشي، قال: حدّثنا سعيد بن أبي عروبة وعلي بن يزيد عن سعيد بن المسيب عن سلمان الفارسي رضي الله عنه قال: خطبنا رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم آخر يوم من شعبان وأول يوم من رمضان، فقال: «أيها الناس قد أظلكم شهر عظيم مبارك فيه ليلة خير من ألف شهر، افترض الله عزّ وجل صيامه وجعل قيامه تطوعاً، فمن تطوع خيراً كان حظه من ذلك الخير كمن أدى سبعين سنة، وهو شهر الصبر والمواساة ويزاد في رزق المؤمن فيه ومن فطر صائماً كان له كعتق رقبة ومغفرة لذنوبه ودخول الجنة وسقاه الله من حوضي شربة لا يظمأ في الدنيا ولا في الآخرة، ومن خفف على مملوكه أعتقه الله من النار وهو شهر أوله رحمة، وأوسطه مغفرة، وآخره عتق من النار. فقيل يا رسول الله: ليس كلنا نجد ما يفطر الصائم، قال: يعطي الله هذا الثواب من فطر صائماً على مذقة لبن أو تمرة، ومن أشبع جائعاً كان له مغفرة لذنوبه وسقاه الله من حوضي شربة لا يظمأ بعدها أبداً في الدنيا والآخرة، وهو شهر لا غنى بكم عن أربع خصال، خصلتان ترضون بهما ربكم وخصلتان لا غنى بكم عنهما، أما الخصلتان اللتان ترضون بهما ربكم شهادة أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وتستغفرونه بالليل والنهار، وأما الخصلتان اللتان لا غنى لكم عنهما، فالصلاة على النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم، وتستعيذون بالله من النار».

١٢٤٩ ـ **وبــه**: قال: أخبرنا أبو محمد القاسم بن الحسين بن محمد المتوتي البقال يعرف بابن كباري قارءة عليه في جامع البصرة، قال: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن محمد البحتري، قال: حدّثنا أبو علي محمد بن يوسف، قال: حدّثنا أحمد بن عمرو البزار، قال: حدّثنا علي بن المنذر، قال: حدّثنا محمد بن فضيل، قال: حدّثنا يحيى عن أبي سلمة عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «من صام رمضان إيماناً واحتساباً غفر الله له ما تقدم من ذنبه»[١].

١٢٥٠ ـ **وبــه**: قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن عمر بن عبد الله بن رستة البغدادي بقراءتي عليه بأصفهان قال: حدّثنا أبو القاسم عمر بن محمد بن سيف البغدادي

---

(١) صحيح: أخرجه البخاري (٢٢٠١٤)، وأبو داود (١٣٥٩)، والنسائي (٤/ ١٥٦، ١٥٧)، وابن خزيمة (٣/ ٨٩٤)، وأبو يعلى (٥٩٦٠)، وابن منده في الإيمان (٢٢٤)، والطحاوي في المشكل (٣/ ١٢١)، ويعقوب الفسوي في المعرفة والتاريخ (٢/ ٧٢٤)، والبيهقي في الكبرى (٤/ ٣٠٤)، وفي الصغرى (١٣٩٦)، وفي معرفة السنن والآثار (٩٠٥٥)، والبغوي في شرح السنة (١٧٠٧٦)، والذهبي في المعجم الكبير (٢/ ٩٦١).

الكاتب إملاء بالبصرة، قال: حدّثنا يحيى بن محمد مولى المنصور، قال: حدّثنا الحسين بن الحسن المروزي، قال: حدّثنا عبد الله بن المبارك، قال: حدّثنا سفيان عن حصين عن معاذ بن جبل، قال: كان النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم إذا أفطر قال: «اللهم لك صمت وعلى رزقك أفطرت»، وكان الربيع بن خيثم يقول: الحمد لله الذي أعانني فصمت ورزقني فأفطرت.

١٢٥١ ـ وبــه: قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان، قال: أخبرنا ابن أبي عاصم، قال: حدّثنا الصلت بن مسعود الجحدري، قال: حدّثنا زياد بن عبد الله البكائي عن محمد بن عروة عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال: كان رجلان من حي قضاعة أسلما مع رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم استشهد أحدهما وأخر الآخر بعده سنة، قال طلحة بن عبيد الله فأرأيت الجنة فرأيت المؤخر منها قبل المستشهد، فعجبت فأصبحت فذكرت ذلك لرسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم، فقال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «أليس قد صام شهر رمضان وصلّى بعده ألف ركعة، وكذا وكذا لصلاة السنة».

١٢٥٢ ـ وبــه: قال: حدّثنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن التنوخي إملاء، قال: حدّثنا أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن شاذان البزار، قال: حدّثنا أبو سعيد الحسن بن علي بن زكريا البصري، قال: حدّثنا شيبان بن فروخ، قال: حدّثنا نافع بن عبد الله عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «لو أذن الله للسموات والأرض أن يتكلما لقالتا الجنة لمن صام شهر رمضان».

١٢٥٣ ـ وبــه: قال: أخبرنا أبو بكر بن ريذة قراءة عليه، قال: أخبرنا أبو القاسم سليمان الطبري، قال: حدّثنا يوسف القاضي، قال: حدّثنا محمد بن كثير، قال: حدّثنا سفيان عن أبي ليلى عن عطاء عن زيد بن خالد الجهني، قال: قال رسول الله ﷺ: «من فطر صائماً كان له مثل أجره من غير أن ينقص من أجره شيء».

١٢٥٤ ـ وبــه: قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن علي بن زبرك بقراءتي عليه بهمذان، قال: حدّثنا أبو العباس أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن بركان الخفاق، قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن أبي دارم الكوفي، قال: حدّثنا أحمد بن عبد الله بن شجاع، قال: حدّثنا علي بن خرب الطائي، قال: حدّثنا أبو داود الحفري عن ابن السماك عن الأشعث، قال: دخلت على زياد الرقاشي، فقال لي يا أشعث: تعال نبك على الماء البارد، يوم الظمأ، قال: وجعل يقول: سبق العباد وقطع بي والهفاه. قال: وقد صام اثنتين وأربعين سنة.

١٢٥٥ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو الفتح عبد الواحد بن الحسين بن شيطا المقري البزار بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن سعيد بن سويد المؤدب، قال: حدّثنا أبو علي الحسين بن القاسم بن جعفر الكواكبي، قال: حدّثنا علي بن حرب بن محمد، قال: حدّثنا أبو عبد الله الرازي، قال: حدّثنا محمد بن خالد بن إبراهيم بن سليمان السكوتي، قال: حدّثنا محمد بن عبد الله بن الفضل الهاشمي عن محمد بن عبيد الله عن جده، قال: كان شاب يختلف إلى ابن عباس رضي الله عنه، فيدنيه ويقربه، فقيل له إنك تدني هذا وهو شاب سوء يأتي القبور وينبشها ويسلب الموتى، فقال لا أصدق هذا حتى أراه بعيني، قالوا: فوعدنا موعداً نريكه، فوعدهم ابن عباس المقابر، فخرجوا فاختفوا في ناحية منها، فلما كان هوى من الليل إذا الشاب قد أقبل يتخلل القبور حتى أتى قبراً قد حفر وسوى لحده فاضطجع فيه، ثم أقبل ينادي: يا ويلي إذا دخلت لحدي وحدي، ونطقت الأرض تحتي، فقالت: لا مرحباً بك ولا أهلاً قد كنت أبغضك وأنت على ظهري، فكيف قد صرت في بطني، يا ويلي إذا خرجت من لحدي وحدي حاملاً وزري على عنقي، وقد يبرأ مني أمي وأبي وزوجتي ومن له سعي من ولدي وأسلموني إلى من بالحساب يجري، يا ويلي إذا نظرت إلى الأنبياء وقوف والملائكة صفوف كل ينادي نفسي نفسي فمن عذاب غد من يخلصني ومن المظلومين من سينقذني، ومن أهوال يوم القيامة من يؤمني، وعلى الصراط من يثبت قدمي، عصيت من ليس له بأهل أن يعصى، عاهدت ربي مرة بعد أخرى فلم يجد عندي صدقاً، ولا وفاء، فأقبل ابن عباس حتى وقف على شفير القبر وقال: نعم النباش، ما أنبشك للذنوب والخطايا فنهض الشاب من القبر فعانقه ابن عباس وتفرقوا.

١٢٥٦ ـ وبه: قال: أنشدنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن بن علي التنوخي، قال: أنشدنا أبو الفرج عبد الواحد بن محمد بن نصر المخزومي المعروف بالببغا لنفسه: [الكامل]

ولقد صحبتَ الدهرَ صحبة عارفٍ ... متعود لصلاحه وفساده
وخبرته فرأيت ذنبي عنده ... فضلي وأعجزني دواء عناده
ومن البلية أن تداوي حقدَ من نعم ... الإله عليك من أحقاده

١٢٥٧ ـ وبه: قال: حدّثنا السيد الإمام المرشد بالله رضي الله عنه إملاء يوم الخميس السادس عشر من شهر الله المبارك رمضان سنة أربع وسبعين، قال: حدّثنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن التنوخي إملاء، قال أبو القاسم إبراهيم بن أحمد بن جعفر الحرفي المقري، قال: حدّثنا جعفر بن محمد الفريابي، قال: حدّثنا أبو بكر بن أبي شيبة، قال: حدّثنا علي بن الحسن بن شقيق عن حسين بن واقد عن أبي غالب عن أبي أمامة عن النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم قال: «لله عند كل فطر عتقاء من النار».

١٢٥٨ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو طاهر عبد الكريم بن عبد الواحد بن محمد الحسناباذي بقراءتي عليه بأصفهان، قال: حدّثنا عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان إملاء، قال: حدّثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن علي الخزاعي، قال: حدّثنا مسلم بن إبراهيم، قال: حدّثنا عمرو بن حمزة أبو أسيد القتيبي، قال: حدّثنا خلف أبو الربيع وهو إمام مسجد أبي عروبة عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم، لما حضره رمضان ماذا تستقبلون وماذا يستقبلكم قالها ثلاثاً، فقال عمر يا رسول الله؟ أوحي نزل أم عزو حضر، قال لا ولكن الله تبارك وتعالى يغفر في أول ليلة من شهر رمضان لكل أهل هذه القبلة، قال: وفي ناحية القوم رجل فهز رأسه ويقول بخ بخ، فقال النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم: «كأنه ضاق صدرك لما سمعت، قال: لا ولكن ذكرت المنافقين، فقال النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم: إن المنافق كافر وليس لكافر في هذا شيء».

١٢٥٩ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو طالب محمد بن محمد بن غيلان بقراءتي عليه، قال: حدّثنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي، قال: حدّثنا عبد الله بن أحمد، قال: حدّثني أبي قال: حدّثنا سفيان بن عيينة عن الزهري عن أبي هريرة عن النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم، قال: «من صام رمضان إيماناً واحتساباً غفر الله له ما تقدم من ذنبه، ومن قام ليلة القدر إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه» قال أبي: سمعته من سفيان أربع مرات، قال: من صام رمضان وقال مرة من قام رمضان.

١٢٦٠ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريذة قراءة عليه بأصفهان، قال: أخبرنا أبو القاسم سليمان الطبراني، قال: حدّثنا إسحاق بن إبراهيم الديري عن عبد الرزاق عن التوزي عن أبي حازم عن سهل بن سعد الساعدي، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «لا يزال الناس بخير ما عجلوا الفطر».

١٢٦١ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه بأصفهان، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان، قال: حدّثنا محمد بن محمد بن سليمان الواسطي، قال: حدّثنا عبد الله بن عبد الصمد بن أبي خراش، قال: حدّثنا محمد بن صبيح عن عمرو بن أيوب عن مضاد بن عقبة عن مقابل بن حيان عن عمرو بن مرة، عن عبد الوارث الأنصاري، قال: سمعت أنس بن مالك يقول: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «من أفطر يوماً من شهر رمضان من غير رخصة ولا عذر كان عليه أن يصوم ثلاثين يوماً، ومن أفطر يومين كان عليه أن يصوم ستين يوماً، ومن أفطر ثلاثة أيام كان عليه أن يصوم تسعين يوماً».

١٢٦٢ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو منصور عبد الواحد بن هبيرة بن عبد الملك

العجلي القزويني نزيل همذان بقراءتي عليه بها، قال: حدّثنا أبو الحسن علي بن أحمد بن صالح المقري، قال: حدّثنا أبو بكر محمد بن عبد بن عامر السمرقندي، قال: أخبرنا حيان، قال: أخبرنا ابن المبارك عن يحيى بن عبد الله، قال: حدّثني أبي يقول: سمعت أبا هريرة يقول: سمعت رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم يقول: «الصلوات الخمس والجمعة إلى الجمعة ورمضان إلى رمضان كفارة لما بينهن ما اجتنبت الكبائر».

١٢٦٣ ـ وبــه: قال: أخبرنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن بن علي التنوخي بقراءتي عليه، قال: حدّثنا أبو محمد سهل بن أحمد بن سهل الديباجي، قال: حدّثنا أبو علي محمد بن محمد بن الأشعث الكوفي بمصر، قال: حدّثنا موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر، قال: حدّثنا أبي عن أبيه عن جده جعفر عن أبيه عن جده علي بن الحسين عن أبيه عن علي عليه السلام، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «شعبان شهري وشهر رمضان شهركم وهو ربيع الفقراء وإنما جعل الله تعالى هذه الأضحية ليشبع فيه مساكينكم من اللحم فأطعموهم».

١٢٦٤ ـ وبــه: قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريذة قراءة عليه، قال: أخبرنا أبو القاسم سليمان الطبراني، قال: حدّثنا عبد الرحمن بن مسلم الرازي، قال: حدّثنا سهل بن عثمان، قال: حدّثنا عبد الله بن جعفر عن أبي حازم عن سهل بن سعد، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «إن في الجنة باباً يقال له الريان، يقال يوم القيامة أين الصائمون؟ هل لكم إلى الريان؟ من دخل منه لم يظمأ أبداً فيدخلون منه فإذا دخل آخرهم، أغلق فلم يدخل منه أحد غيرهم».

١٢٦٥ ـ وبــه: قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان، قال: حدّثنا محمد بن إبراهيم ـ يعني ابن شيب، قال: حدّثنا إسماعيل ـ يعني البجلي، قال: حدّثنا أبو مريم، قال: حدّثنا الحكم عن مجاهد عن ابن عباس قال: سافر رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم في رمضان فصام وأفطر فمن شاء صام ومن شاء أفطر.

١٢٦٦ ـ وبــه: قال: حدّثنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن بن علي التنوخي، قال: حدّثنا محمد بن أحمد الأثرم المقرئ بالبصرة، قال: حدّثنا أحمد بن يحيى بن مالك، قال: حدّثنا الحسين بن علوان، قال: حدّثنا جعفر بن محمد عليهما السلام عن أبيه: «من قرأ ليلة النصف من شهر رمضان، قل هو الله أحد ألف مرة في مائة ركعة، في كل ركعة عشر مرات، لم يمت حتى يرى في منامه مائة من الملائكة ثلاثين يبشرونه بالجنة وثلاثين يؤمنونه من النار، وثلاثين يعصمونه أن يخطئ والعشرة الباقية يكتبون له أعداءه».

١٢٦٧ ـ وبــه: قال: أخبرنا الشريف أبو عبد الله محمد بن علي بن الحسن بن علي الحسني البطحاني بقراءتي عليه بالكوفة، قال: أخبرنا أبو الحسين بن محمد قراءة عليه، قال: أخبرنا عبد العزيز، قال: حدّثنا محمد بن سهل، قال: حدّثنا جامع بن القاسم بن الحسن بن حيان، قال: حدّثنا جدي الحسن بن حيان، قال: حدّثنا حسين بن علوان قال: حدّثني قاسم بن الأسبغ بن نباتة. قال: سمعت الإمام الشهيد أبا الحسين زيد بن علي عليهما السلام يقول: الذين هم في صلاتهم خاشعون، قال: الخشوع في القلب، إذا خشع القلب خشعت النفس وإذا أشر القلب أشرت النفس.

١٢٦٨ ـ وبــه: قال: أخبرنا أبو الفتح عبد الواحد بن الحسين بن شيطا المقري بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن سعيد بن إسماعيل بن محمد بن سويد، قال: حدّثنا أبو علي الحسين بن جعفر بن القاسم الكوكبي، قال: حدّثنا أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الله الجنيد الحبلي، قال: سمعت رجلاً من البكائين النواحين يقول: واموتاه ليس من الموت منجي، كأني بالموت قد غاداني أو ماساني وكأني عن قليل لا أزار ولا أوتى، وكأني عن قليل أودع الدين والدنيا، وكأني عن قليل أتخذ القبر بيتاً، واللحد متكأ، وكأني عن قليل أوسد بلبنة وأستر بأخرى؛ وكأني عن قليل أجاور أهل البلى، وكأني عن قليل أجاور قوماً جفاة، واغفلتاه واهولاه، أي الأهوال أتذكر، وأيها أنسى لو لم يكن إلا الموت وغصصه، وما بعد الموت أعظم وأوهى إسرافيل لو قد نادى فأسمع النداء فأزعجني غداً من ضيق لحدي وحيداً منفرداً متغير اللون شاخصاً بصري مقلداً عملي قد ألجمني عرقي، وتبرأ الخليقة مني، نعم وأمي وأبي، نعم ومن كان له كدي وسعيي. فبقيت في ظلم القيامة متحيراً فمن يقبل ندائي، ومن يؤمن روعتي، ومن يطلق لساني، إذا غيبني في التراب، ثم سألني عما أنت أعلم به مني، فإن قلت لم أفعل قلت ألم أكن شاهداً أرى، وإن قلت قد فعلت فأين المهرب من عدلك، فمن عدلك من يجيرني، ومن عذابك من ينجيني، يا ذخري وذخيرتي وإن سألت غيرك لم يعطني، فرضاك قبل لقائك، ورضاك قبل نزول النار، يا لها من فظاعة ليلة بتها بين أهلي قد استوحشوا لمكاني عندهم وقد كانوا قبل يأنسون بقربي خمدت فما أجبت داعياً ولا باكياً حين يبكون، ميتاً بين أظهرهم مسجى، ما كان همتهم حين أصبحوا إلا غاسلاً، نزعوا خاتمي وجردوا عني ثيابي ووضوئي لغير صلاة حتى إذا فرغوا جففوه وقربوا أكفاناً فأدرجوني وأنا سطيح على أعواد المنايا إلى عسكر الموت ينقلوني، مروا بي على الناس فكم ناظر متفكر، وآخر عن ذلك لاه، بكى أهلي وأيقنوا أنها غيبتي لا يرجون لقائي نادوا باسمي فأسمعوا من حولي، ولم يسمعوني، ولقد عظم الذي إليه يحملوني فتنزل قبري ثلاثة كأنهم بذحل يطلبوني فدليت في أضيق مضجع وصار الرأس تحته الثرى وبه وسدوني فيا رب ارحم غربتي وآنس وحشتي وبرد مضجعي ونور في القبور قبري.

١٢٦٩ ـ وبه: قال: أنشدنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن بن علي التنوخي، قال: أنشدنا أبو محمد عبد الله بن محمد الباقي لنفسه: [المديد]

عجبتُ من معجبٍ بصورتِه وكان بالأمسِ نطفةً مذرَه
وفي غد بعد حسن هيئته يصير في الأرض جيفة قذره
وهل على عجبه نخوته ما بين يومين يحمل العذره

من الحكايات

١٢٧٠ ـ وبه: قال: قيل كان أبو العتاهية يختلف إلى عمرو بن مسعدة لود كان بينه وبين أخيه مجاشع، فاستأذن عليه يوماً فحجب، فلزم منزله واستبطأه عمرو فكتب إليه: إن الكسل يمنعني من لقائك وكتب في أسفل رقعته: [المديد]

كسلني اليأسُ عنك فما أرفع طرفي إليك من كسلي
إني إذا رابني أخو ثقةٍ قطعتُ منه حبائل الأمل

١٢٧١ ـ وبه: قال: وقيل استأذن يوماً عليه فحجب عنه، فكتب إليه: [المديد]

مالك قد حلت عن إخائك واسـ ـتبدلْتَ يا عمرٍو شيعة كدَرَه
إني إذا أغلق الباب حاجتَه لم يكُ عندي في هجرِه نظْرَه
لستم ترجون للوفاة ولا يوم تكونُ السماءُ منفطرَه
لكنّ الدنيا كالظلِ بنهجتها سريعة الانقضاء مشتمرَه
قد كان وجهي لديك معرفة فاليوم أضحى حرفاً من النكره

١٢٧٢ ـ وبه: قال: وقيل جاء أبو العتاهية إلى محمد بن الفضل الهاشمي فتحدّثا ساعة، وجعل محمد يشكو إليه تخلف الضيعة وجفاء السلطان، فقال أبو العتاهية اكتب: [السريع]

كلٌ عَلى الدنيا له حرصٌ والحادثات إيابَها حفصُ
وكأن من واراه في جدثٍ لم يعد منهُ لناظرٍ شخصُ
يبقى من الدنيا زيادتَها وزيادةُ الدنيا هي النقصُ
ليدَ المنيةُ في تلطفِها عن زجرِ كل سفينةٍ فحصُ

١٢٧٣ ـ وبه: قال: حدّثنا السيد الإمام، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريذة قراءة عليه بأصفهان، قال: أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، قال: حدّثنا أبو القاسم بن الدلال الكوفي، قال: حدّثنا أبو

بلال الأشعري، قال: حدّثنا قيس بن الربيع، عن عاصم عن زيد عن عبد الله قال: كان النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم يصوم الاثنين والخميس[(١)].

١٢٧٤ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن أحمد الذكواني بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان، قال: حدّثنا أبو علي بن إبراهيم، قال: حدّثنا يحيى بن مطرف، قال: حدّثنا أبو همام الدلال محمد بن مجيب، قال: حدّثنا إبراهيم بن طهمان، عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «تفتح أبواب الجنة في كل اثنين وخميس، فيغفر الله لكل عبد لا يشرك بالله شيئاً إلا رجل بينه وبين أخيه شحناً، فيقال: انتظروا بهما حتى يصطلحا».

١٢٧٥ ـ وبه: قال: أخبرنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن بن علي التنوخي بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو محمد سهل بن أحمد بن عبد الله بن سهل الديباجي، قال: حدّثنا أبو علي محمد بن محمد الأشعث الكوفي بمصر، قال: حدّثني موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر بن محمد، قال: حدّثنا أبي عن أبيه عن جده جعفر بن محمد عن أبيه عن جده علي بن حسين عن أبيه عن علي عليهم السلام، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «دخلت الجنة فرأيت أكثر أهلها الذين يصومون الأيام البيض».

١٢٧٦ ـ وبإسناده: قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «من صام أيام من الشهر فقيل له أنت الصائم الشهر كله فقال: نعم فقد صدق وقرأ: من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها».

١٢٧٧ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان، قال: حدّثنا يوسف بن الحكم الخياط، قال: حدّثنا بشر بن الوليد، قال: حدّثنا سليمان بن داود عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال: أتيت النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم لأسلم عليه وأعوده من شكواه، ودخلت فسلمت عليه وفديته بأبي وأمي، فرأيته متسانداً إلى علي بن أبي طالب عليه السلام، وعليه السلام واضع يده على صدره، والنبي صلّى الله عليه وآله وسلّم باسط رجليه، فقال: ادن يا أبا هريرة، فدنوت منه، ثم قال ادن فدنوت، ثم قال ادن فدنوت، ثم قال اذن فدنوت، حتى مست أصابع رجلي رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم، فقال لي اجلس، فجلست، فقال: أعطني طرف ثوبك، فناولته فأمسكه بيده ثم قال يا أبا هريرة: أوصيك بخصال أربع لا تدعهن ما بقيت، فقلت

(١) صحيح: أخرجه مسلم (٨٨٧).

أوصني فداك أبي وأمي: فقال: أوصيك بالغسل يوم الجمعة والبكور إليها، ولا تلغوا ولا تلهوا، أوصيك بثلاثة أيام من كل شهر فإنه صوم الدهر، أوصيك بالوتر قبل النوم، وأوصيك بركعتي الفجر فصلهما وإن صليت الليل كله، فإن فيهما الرغب ضم ثوبك، فقلت يا رسول الله: أسر هذا أم أعلنه؟ قال: أعلنه ثلاث مرات.

١٢٧٨ ـ **وبه**: قال: أخبرنا أبو طاهر عبد الكريم بن عبد الواحد الحسناباذي بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن علي بن عاصم المقري، قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن سلامة الطحاوي، قال: أخبرنا إسماعيل بن يحيى المدني، قال: حدّثنا الشافعي، قال: حدّثنا سفيان بن عينية، عن طلحة بن يحيى عن عمته عن عائشة زوج النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم قالت: دخل علي رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم، فقلت إنا خبأنا لك حيساً، فقال: أما إني كنت أريد الصوم ولكن قربيه سأصوم يوماً مكانه.

١٢٧٩ ـ **وبه**: قال: أخبرنا الحسن بن علي بن محمد الجوهري بقراءتي عليه قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي قراءة عليه، قال: حدّثنا بشر بن موسى، قال: حدّثنا هوذة بن خليفة، قال: حدّثنا عوف عن محمد بن أبي هريرة عن النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم قال: «خلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك، قال: قال ربكم عزّ وجلّ: عبدي ترك شهوته وطعامه وشرابه ابتغاء مرضاتي، والصوم لي وأنا أجزي به».

١٢٨٠ ـ **وبه**: قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريذة، قال: أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، قال: حدّثنا عمر بن إبراهيم البغدادي، ومحمد بن أحمد بن خيثمة، قالا: حدّثنا محمد بن علي بن أبي خلف العطار، قال: حدّثنا سهل بن عامر عن أبي بكر بن عياش عن مغيرة، عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله، أن رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم قال: «يا معشر الشباب عليكم بالباءة فإنه أحصن للفرج وأغض للبصر، فمن لم يقدر على ذلك فإنه له وجاء فعليه بالصوم»(١).

١٢٨١ ـ **وبه**: قال: أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن علي بن أحمد الأزجي، قال: حدّثنا أبو الحسن علي بن عبد الله بن الحسن الهمداني من لفظه وكتابه في المسجد الحرام حرسه الله بباب الندوة، قال: حدّثنا عبد السلام بن محمد بن أبي موسى، قال: حدّثنا أحمد بن علي بن عمر، قال: حدّثنا محمد بن علي الأنصاري، قال: حدّثنا هشام بن خالد الأزرق، قال: حدّثني عبد العزيز بن أبي السائب، قال: سمعت إبراهيم بن

---

(١) أخرجه أحمد في المسند (٩٤٧٢).

أدهم يقول: الصائم القائم المصلي الحاج المعتمر الغازي من أغنى نفسه عن الناس.

١٢٨٢ ـ وبــه: قال: أخبرنا أبو محمد الحسن بن علي بن محمد الجوهري بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو عبيد الله محمد بن عمران بن موسى المرزباني، قال: حدّثني أبو علي الحسين بن علي المرزبان النحوي، قال: حدّثنا أبو عبد الله محمد بن العباس اليزيدي، قال: قرأت هذه الأبيات على أبي العباس عمي الفضل بن محمد وسألته عن أشياء فيها، وذكر أنه قرأها على أبي المنهال عيينة بن المنهال. وقال حسان أيضاً: [الطويل]

أعاذلُ غضى اللومَ عني فإنني أحبُ من الأخلاقِ ما كانَ أجملا
ذريني وعلمي بالأمورِ وشيمتي فما طائري فيها عليكِ بأخيلا

أي فما طائري عليك بمشؤوم، والأخيل: طائر أخضر يكون في النواويس والبناء القديم يتشاءم به:

إذا انصرفت نفسي عن الشيء مرةً فلستُ عليه آخرَ الدهر مقبلا
ألم تعلمي أني أرى البخلَ سبة وَأبغض ذا اللونين والمتنقلا

١٢٨٣ ـ وبــه: قال: حدّثنا السيد الإمام في سادس شعبان سنة خمس إملاء من لفظه، قال: حدّثنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريذة قراءة عليه بأصفهان، قال: أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، قال: حدّثنا إدريس بن جعفر العطار، قال: حدّثنا يزيد بن هارون (ح) وبه قال: وأخبرنا أبو بكر قال: وأخبرنا سليمان، قال: وحدّثنا أحمد بن عبد الوهاب بن نجدة، قال: حدّثنا خالد الذهبي، قالا: حدّثنا محمد بن إسحاق عن يزيد بن أبي حبيب، عن مرثد بن عبد الله البرتي عن حذافة الأزدي عن جنادة الأزدي قال: دخلت على رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم في نفر من الأزد يوم الجمعة، فدعانا رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم إلى طعام بين يديه، فقلنا إنا صيام، فقال: أصمتم أمس؟ قلنا لا، قال: فتصومون غداً؟ قلنا لا، قال: فافطروا، ثم قال لا تصوموا يوم الجمعة مفرداً.

١٢٨٤ ـ وبــه: قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال: حدّثنا محمد بن عبد الله بن رستة، قال: حدّثنا عبد الرحمن بن عبد الوهاب الصيرفي، قال: حدّثنا إسحاق الأزرق، عن أبي حيان، عن طلحة بن مصرف عن عبد الرحمن بن عوسجة عن البراء، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «من صام يوم لم يخرقه كتب له عشر حسنات».

١٢٨٥ ـ وبــه: قال: أخبرنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن بن علي

التنوخي بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو محمد سهل بن أحمد بن عبد الله بن سهل بن أحمد بن عبد الله بن سهل الديباجي، قال: حدّثنا أبي عن أبيه عن جده جعفر بن محمد عن أبيه عن جده علي بن حسين عن أبيه عن علي عليهم السلام، قال: قيل يا رسول الله: ما الذي يباعد الشيطان منا؟ قال: الصوم، ويسود وجهه ويكسر ظهره، والحب في الله والمواظبة على العمل الصالح يقطع دابره، والاستغفار يقطع وتينه.

١٢٨٦ ـ وبــه: قال: أخبرنا عبد الرحمن بن محمد بن أحمد الذكواني، قال: أخبرنا عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان، قال: حدّثنا همذان بن الهيثم، قال: حدّثنا الهيثم بن خالد، قال: حدّثنا ابن الطباع، قال: حدّثنا عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، عن أبيه عن أبي صالح السمان عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «من صام يوماً في سبيل الله باعده الله من النار مسيرة خمسين خريفاً»[١].

١٢٨٧ ـ وبــه: قال: أخبرنا أبو طاهر عبد الكريم بن عبد الواحد بن محمد الحسناباذي بقراءتي عليه، قال: حدّثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان إملاء، قال: حدّثنا أبو الجريش أحمد بن عيسى الكلابي، قال: حدّثنا أبو مصعب، قال: حدّثنا مسلم بن خالد، عن طريف بن الرقاع عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة عن أبي هريرة. أن النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم كان يصوم شعبان كله، فقلت يا رسول الله رأيت أحب الشهور إليك أن تصومه شعبان، فقال: إن الله تبارك وتعالى يكتب في شعبان حين يقسم من يمينه في تلك السنة، فأحب أن يأتي أجلي وأنا صائم[٢].

١٢٨٨ ـ وبــه: قال: أخبرنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن التنوخي أملاء، قال: حدّثنا أبو الفضل الزهري قال: حدّثنا يحيى بن محمد بن صاعد، قال: حدّثنا محمد بن الأصبغ بن الفرج، قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا ابن وهب عمر بن الحارث، عن جعفر بن ربيعة عن الأسود بن العلاء عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن عائشة قالت: كان رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم يصوم شعبان كله إلا أقله.

١٢٨٩ ـ وبــه: قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريذة قراءة عليه، قال: أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، قال: حدّثنا الحسين بن إسحاق وعبد الله بن أحمد بن حنبل، قالا: حدّثنا داود بن رشيد، قال: حدّثنا سويد بن عبد العزيز عن يحيى بن الحارث عن القاسم، عن أبي أمامة: أن النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم كان يصل شعبان برمضان[٣].

١٢٩٠ ـ وبــه: قال: أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن أحمد بن يحيى بن زمويه

---

(١) إسناده ضعيف.
(٢) إسناده ضعيف.
(٣) إسناده ضعيف.

المتوتي البكار قراءة عليه في مسجد الحي بالبصرة. قال: حدّثنا أبو بكر أحمد بن محمد الأسفاطي، قال: حدّثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن سعيد، قال: حدّثنا الحسن بن محمد الصباح والحسين بن علي بن الأسود، قالا: حدّثنا وكيع، قال: حدّثنا الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «قال الله تبارك وتعالى: كل عمل ابن آدم له إلا الصوم فإنه لي وأنا أجزي به، يدع طعامه وشرابه من أجلي، وللصائم فرحتان فرحة غداً حين يلقى ربه وفرحة عند إفطاره، ولخلوف فم الصائم أطيب عند الله عزّ وجلّ من ريح المسك، الصوم جنة»[(١)].

١٢٩١ ــ وبــه: قال: أخبرنا أبو طاهر عبد الكريم بن عبد الواحد بن محمد الحسناباذي بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان إملاء، قال: حدّثنا الوليد بن إبان، قال: حدّثنا علي بن الحسن، قال: حدّثنا زكريا بن نافع الأرستوقي، قال: حدّثنا عباد بن عباد الخواص، عن هشام بن الغاز عن نمير بن أويس عن جده ربيعة الجرشي قال: قام في الناس يوماً فقال: اتقوا الله في السرائر وما ترخى عليه الستور، ما بال أحدكم ينزل عن الخطيئة للنبطي يمر به والأمة من إمائه، والله تبارك وتعالى يقول: ﴿أَفَمَنْ هُوَ قَآيِمٌ عَلَىٰ كُلِّ نَفْسٍ﴾ [الرعد: ٣٣] ويحكم فأجلوا مقام الله عزّ وجلّ ما يؤمن أحدكم أن يمسخه قرداً أو خنزيراً بمعصيته إياه، فإذا هو جري في الدنيا وعقوبة في الآخرة، فقال رجل من القوم: والله الذي لا إله إلا هو ليكونن ذلك يا ربيعة، فنظر القوم من الحالف فإذا هو عبد الرحيم بن غنم.

١٢٩٢ ــ وبــه: قال: أخبرنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن بن علي التنوخي بقراءتي عليه، قال: حدّثني أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن عبد الله بن بكير الصيرفي، قال: حدّثنا أبو الحسين أحمد بن عثمان بن يحيى الآدمي، قال: حدّثنا أبو زيد الزراع بن عمرو أبي قلابة، قال: حدّثنا بدل بن المحبر اليربوعي، قال: حدّثنا شعبة عن أبي إسحاق السبيعي قال: كان علي بن أبي طالب عليه السلام يتمثل شيء من الشعر: **[الطويل]**

وكن معدِناً للحلمِ واصفحْ عن الأذى ... فإنك راءٍ ما عملت وسامعُ
وأحببْ إذا أحببت حَباً مقارباً ... فإنك لا تدري متى أنت نازعُ
وأبغض إذا أبغضت بغضاً مقارباً ... فإنك لا تدري متى الود راجعُ

١٢٩٣ ــ وبــه: قال: أنشد القاضي أبو القاسم، قال: أنشدني أبي لنفسه: **[الوافر]**

أما للدهرِ من حكمِ رضي ... يدال به الشريفُ من الدني

---

(١) صحيح وقد سبق تخريجه أكثر من مرة.

فتستعلي الرؤوسُ على الذنابا ويـنـتـصـفُ الذكي من الغبي

١٢٩٤ ـ وبه: قال: حدّثنا السيد الإمام المرشد بالله أبو الحسين يحيى بن الموفق بالله أبي عبد الله الحسني رحمه الله في يوم الخميس السابع من رجب سنة خمس إملاء من لفظه، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريذة قراءة عليه بأصفهان، قال: أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، قال: حدّثنا علي بن المبارك الصنعاني، قال: حدّثنا إسماعيل بن أويس، قال: حدّثني عبد الملك بن أبي قدامة الجمحي عن أبيه عن عمر بن حسين عن عائشة بنت قدامة بن مظعون، عن أبيها عن أخيه عثمان بن مظعون، أنه قال: يا رسول الله: إني رجل تشق علي هذه الغربة في المغازي فتأذن لي يا رسول الله في الخصي فأختصي؟ قال لا، ولكن عليك يابن مظعون بالصيام فإنها مجفرة[١].

١٢٩٥ ـ وبه: قال: أخبرنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن بن علي التنوخي بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو محمد سهل بن أحمد بن عبد الله بن سهل الديباجي، قال: حدّثنا أبو علي محمد بن محمد بن الأشعث الكوفي بمصر، قال: حدّثنا موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر بن محمد، قال: حدّثنا أبي عن أبيه عن جده جعفر عن أبيه عن جده علي بن حسين عن أبيه عن علي عليهم السلام، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «وكل الله ملائكة بالدعاء للصائمين»[٢].

١٢٩٦ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن علي بن أحمد الأزجي بقراءتي عليه، قال: حدّثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد المفيد، قال: حدّثنا محمد بن أحمد بن الهيثم بن صالح التميمي، قال: حدّثنا جعفر بن محمد بن جعفر بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليهم السلام، قال: حدّثنا الحسين بن علي بن عمر بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم، قال: حدّثنا علي بن جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن علي عن أبيه علي بن الحسين عن أبيه الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «من صام يوم الجمعة صبراً واحتساباً أعطي به عشرة أيام غراً زهراً لا تشاكل أيام الدنيا»[٣].

١٢٩٧ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه بأصفهان، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان، قال: حدّثنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن الحسن، قال: حدّثنا أحمد بن سليمان الرهاوي

---

(١) أي مقطعة للنكاح ونقص للماء، جفر الفحل يجفر جفوراً: إذا أكثر الضراب، ثم عدل عنه وتركه وانقطع عنه. اهـ نهاية.

(٢) إسناده ضعيف.

(٣) إسناده ضعيف.

أبو سليمان، قال: حدّثنا موسى بن مروان، قال: حدّثنا يحيى بن سعيد عن هزيل بن عبد الله عن نمير بن عتبة، عن أبي ذر قال: سمعت رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم يقول: «كف اللسان عن أعراض الناس صيام»[1].

١٢٩٨ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو طاهر عبد الكريم بن عبد الواحد بن محمد الحسناباذي بقراءتي عليه، قال: حدّثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان إملاء، قال: حدّثنا محمد بن العباس بن أيوب، قال: حدّثنا زياد بن يحيى الحساني، قال: حدّثنا أبو عتاب الزلال قال: حدّثنا جرير بن أبو البجلي، قال: حدّثنا محمد بن عبد الرحمن ـ يعني ابن أبي ليلى، عن أبي إسحاق عن مسروق عن عائشة قالت: سمعت رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم يقول: «ما من عبد أصبح صائماً إلا فتحت له أبواب السماء وسبحت أعضاؤه واستغفر له أهل السماء إلى أن توارى بالحجاب، فإن صلّى ركعة أو ركعتين تطوعاً أضاءت له السموات نوراً وقلن أزواجه من الحور العين: اللهم اقبضه إلينا فقد اشتقنا إلى رؤيته، فإن هلل أو سبح يكتبونها إلى أن توارى بالحجاب».

١٢٩٩ ـ وبه: قال: أخبرنا محمد بن عبد الوهاب بن محمد أبو طاهر الكاتب المعروف بابن الشاطر قراءة عليه، قال: أخبارنا أبو الحسن علي بن عمر بن محمد بن الحسن الختلي الحربي، قال: حدّثنا عبد الله بن سليمان بن الأشعث، قال: حدّثنا الحسين بن علي بن مهران، قال: حدّثنا عبد الله بن هارون الغساني، عن حماد بن واقد عن حصين عن أبي الأحوص، قال: سمعت ابن مسعود يقول لمسروق: يا مسروق أصبح يوم صومك دهيناً كحيلاً وإياك وعبوس الصائمين، وأجب دعوة من دعاك من أهل ملتك ما لم يظهر لك منه معزاف أو مزمار، وصل على من مات منهم ولا تقطع عليه الشهادة، واعلم أنك إن تلق الله بأمثال الجبال ذنوباً خير من أن تلق الله كلمة ذكرها وأن تقطع عليه الشهادة، يا مسروق صل عليه وإن رأيته مصلوباً أو مرجوماً، فإن سئلت فأحل على النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم.

١٣٠٠ ـ وبه: قال أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد الذكواني بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان. قال حدّثنا أحمد بن علي بن الجارود، قال: حدّثنا إسماعيل ـ يعني ابن عبد الله بن مسعود، قال: الفيض بن الفضل، قال: حدّثنا عمرو بن ثابت عن المسيب بن رافع، عن أبي صالح عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «يقول الله الصوم لي وأنا أجزي به».

١٣٠١ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريذة قراءة

---

(١) إسناده ضعيف.

عليه، قال: أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، قال: حدّثنا علي بن عبد العزيز، قال: حدّثنا حجاج بن منهال، قال السيد: وأخبرنا أبو بكر، قال: أخبرنا سليمان، قال: وحدّثنا محمد بن كيسان المصصي، قال: حدّثنا حيان بن هلال، قال: حدّثنا مهدي بن ميمون بن محمد بن أبي يعقوب، حدّثنا رجاء بن حيوة، عن أبي أمامة قال: أنشأ رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم غزوة فأتيته، فقلت يا رسول الله ادع لي بالشهادة، فقال: اللهم سلمهم وغنمهم، فغزونا فسلمنا وغنمنا، ثم أنشأ رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم غزواً آخر، فقلت: يا رسول الله: ادع لي بالشهادة، فقال اللهم سلمهم وغنمهم، فغزونا فسلمنا وغنمنا، ثم أنشأ رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم غزواً ثالثاً، فقلت يا رسول الله إني أتيتك مرتين تدعو لي بالشهادة فقلت: اللهم سلمهم وغنمهم فغزونا فسلمنا وغنمنا ثم قلت يا رسول الله أمرني بعمل آخذه عليك، قال: عليك بالصيام فإنه لا مثيل له، وكان أبو أمامة وامرأته وخادمه لا يلقون إلا صياماً، فإن رأوا في دارهم ناراً أو دخاناً علموا أن قد اعتراهم ضيف، ثم أتيته فقلت يا رسول الله، أمرتني بأمر أرجو أن يكون الله ينفعني، الله به، فمرني بأمر آخر ينفعني الله به، قال: اعلم أنك لن تسجد لله سجدة إلا رفعك الله بها درجة وحطّ بها عنك خطيئة. حيان بن هلال هو أبو حبيب البصري وثقه يحيى بن معين.

١٣٠٢ ـ وبـه: قال: أخبرنا أبو منصور أحمد بن إبراهيم الصيرفي، قال: أخبرنا أبو بكر عبد الله بن محمد القتات، قال: حدّثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن، قال: حدّثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري، قال: حدّثنا أبو محمد الزبيري عن سفيان عن الأعمش عن سعيد بن جبير: «أن أرضي واسعة» قال: إذا عملوا بالمعاصي فأخرجوا.

١٣٠٣ ـ وبـه: أنشدنا أبو القاسم عبد العزيز بن علي بن أحمد الأزجي، قال: أنشدنا أبو الحسن علي بن عبد الله بن الحسن الهمداني، قال: أنشدنا محمد بن عبد الله ليحيى ن معاذ: **[الطويل]**

أموتُ بدائي لا أصيبُ مداوياً	ولا فرحَ مما أرى من بلائيا
وإذ كان داءُ العبد حب مَليكه	فمن دونه يرجى طبيباً مداويا
مع الله يمضي دهره متلذذاً	مطيعاً تراه كان أو كانَ عاصيا
يقولون يحيى جن من بعد صحة	وما بي جنون بي خليلي ما بيا

١٣٠٤ ـ وبـه: قال: حدّثنا السيد الأجل الإمام رحمه الله إملاء من لفظه، قال: حدّثنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن بن علي التنوخي إملاء، قال: حدّثنا أبو نصر أحمد بن محمد بن إبراهيم الحارثي البخاري قدم علينا، قال: حدّثنا عبد الله بن محمد بن يعقوب الحافظ، قال: حدّثنا محمد بن علي بن المهدي العطار الكوفي، قال:

حدّثنا محمد بن حماد بن زيد الحارثي، قال: حدّثنا عايذ بن حبيب عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت، قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «رجب شهر عظيم يضاعف الله فيه الحسنات ما لا يضاعف في غيره».

١٣٠٥ ـ وبه: قال: السيد أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريذة قراءة عليه بأصفهان، قال: أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، قال: حدّثنا العباس بن الفضل الأسفاطي، قال: حدّثنا عياش بن الوليد الرقام **(رجع)**.

١٣٠٦ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو بكر قال أخبرنا الطبراني، قال: وحدّثنا عبدان بن أحمد، قال: حدّثنا أزهر بن مروان الرقاشي، قالا: حدّثنا عبد الأعلى عن سعيد عن قتادة عن جري بن كليب عن بشير ابن الخصاصة، قال: حدّثنا أصحابنا عن أبي هريرة أن النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم كان يروي عن ربه عزّ وجلّ: «الصوم جنة يجتن بها عبدي من النار والصوم لي وأنا أجزي به، يدع طعامه وشهوته من أجلي، والذي نفسي بيده لخلوف فم الصائم عند الله يوم القيامة أطيب من ريح المسك»(١).

١٣٠٧ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو طاهر عبد الكريم بن عبد الواحد الحسناباذي بقراءتي عليه، قال: حدّثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان إملاء، قال: حدّثنا أبو بكر الفريابي، قال: حدّثنا أبو مروان العثماني، قال: حدّثنا عبد العزيز عن العلاء عن أبيه عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «قال الله تبارك وتعالى: كل حسنة عملها ابن آدم أجزي به عشر حسنات إلى سبعمائة ضعف إلا الصيام فإنه لي وأنا أجزي به، يذر الطعام والشراب من أجلي»(٢).

١٣٠٨ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان، قال: حدّثنا أبو العباس بن الحمال، قال: حدّثنا إسماعيل بن يزيد، قال: حدّثنا أبو داود، قال: حدّثنا سلام بن مسكين، عن قتادة عن أنس عن النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم قال: «ثلاث من فعلهن أطاق الصيام: من أكل قبل أن يشرب، ويتسحر وقال»(٣).

١٣٠٩ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن عبد الوهاب بن محمد الشاطر الكاتب بقراءة الخطيب عليه، قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن عمر بن محمد بن الحسن الختلي الحرني، قال: حدّثنا حاتم ـ يعني ابن الحسن الشاشي، قال: حدّثنا عبد بن حميد، قال: حدّثنا عبد الرزاق، قال: أخبرنا معمر عن همام، أنه سمع أبا هريرة يقول: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «لا تصوم المرأة وبعلها شاهد إلا بإذنه، وما أنفقت من كسبه من غير إذنه فله نصف أجره».

---

(١) و (٢) سبق مراراً.

(٣) أي نام بالقيلولة.

١٣١٠ ـ **وبه**: قال: أخبرنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن بن علي التنوخي بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو محمد سهل بن أحمد بن عبد الله بن سهل الديباجي، قال: حدّثنا أبو علي محمد بن الأشعث الكوفي، قال: حدّثني موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر بن محمد، قال: حدّثني أبي عن أبيه عن جده جعفر عن أبيه عن جده علي بن الحسين عن أبيه عن علي عليهم السلام، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «ما على رجل إذا تكلف له أخوه المسلم طعامه فدعاه وهو صائم فأمره أن يفطر ما لم يكن صيامه في ذلك اليوم فريضة أو نذراً سماه، وما لم يمل النهار».

١٣١١ ـ **وبإسناده**: قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «فطرك لأخيك المسلم، وإدخالك السرور عليه، أعظم أجراً من صيامك».

١٣١٢ ـ **وبه**: قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريذة قراءة عليه، قال: أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، قال: حدّثنا يحيى بن عبد الباقي المصيصي، قال: حدّثنا اليمان بن سعيد المصيصي، قال: حدّثنا الوليد بن عبد الواحد، عن ميسرة بن عبد ربه عن مغيرة عن إبراهيم، عن علقمة عن ابن مسعود قال: أوصاني رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم أن أصبح يوم صومي دهيناً مترجلاً، ولا تصبح يوم صومك عبوساً، وأجب دعوة من دعاك من المسلمين ما لم يظهروا المعازف، فإذا أظهروا المعازف فلا تجبهم، وصل على من مات من أهل قبلتنا وإن قتل مصلوباً أو مرجوماً، ولأن تلقى الله بكل قراب الأرض ذنوباً خير لك من أن تبت الشهادة على أحد من أهل القبلة.

١٣١٣ ـ **وبه**: قال أخبرنا أبو القاسم عبيد الله بن عمر بن أحمد بن عثمان بن شاهين بقراءتي عليه، قال: حدّثني أبي، قال: حدّثنا عبد الله بن محمد إملاء، قال: حدّثنا قطن بن بشير، قال: حدّثنا جعفر بن سليمان، قال: سمعت أبا عمران الجوني يقول: إذا كان يوم القيامة انقطع كل وصل ليس بوصل كان في الله عزّ وجلّ.

١٣١٤ ـ **وبه**: قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان، قال: حدّثني عبيد الله بن عبد الرحمن، قال: تخلف محمد الوراق عن زيارة محمد بن عبد الله بن طاهر فأتاه فقال: ما الذي أبطأ بك؟ فقال استمع، فأنشأ يقول: [الوافر]

رأيت تهاجر الإخوان عدلاً ... إذا اصطلحت على الود القلوب

وليس بواصل الإلمام إلا ... ظنين في مودته مريب

قال: قد وهبت لك أهل خراسان كلهم.

١٣١٥ ـ **وبه**: قال: أنشدنا القاضي التنوخي، قال: أنشدنا أبو الفرج

عبد الواحد بن نصر بن محمد المخزومي المعروف بالببغاء، قال: أنشدنا أبو فراس الحارث بن سعيد بن حمدان لنفسه: [الكامل]

لله بــــــــردٌ مـــــــا أشـــــــد ذو مـــنـــظـــر مـــا كـــان أعـــجـــبُ
جـــاء الـــغـــلام بـــنـــاره هـــو جـــاء فـــي فـــحـــمٍ تـــلـــهـــبُ
فـــكـــأنـــهـــا جـــمـــعُ الـــحـــلـــى فـــمـــحـــرقُ مـــنـــهـــا ومـــذهـــبُ
ثـــم انـــطـــفـــتَ فـــكـــأنـــهـــا مـــا بـــيـــنـــنـــا نـــد مـــعـــشـــبُ

١٣١٦ ـ وبــه: قال: حدّثنا السيد الإمام رحمه الله في ثالث عشر شعبان إملاء من لفظه، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريذة قراءة عليه بأصفهان، قال: أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، قال: حدّثنا علي بن عبد العزيز، قال: حدّثنا الهيثم بن خارجة، قال: حدّثنا شهاب بن خراش عن صالح بن جبلة عن ميمون بن مهران، عن أبي أمامة قال: سمعت رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم يقول: «من صام يوم الأربعاء والخميس والجمعة بنى الله له بيتاً في الجنة، ترى ظاهره من باطنه وباطنه من ظاهره».

١٣١٧ ـ وبــه: قال: حدّثنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن بن علي التنوخي إملاء. قال: حدّثنا أبو جعفر أحمد بن علي بن محمد بن الجهم الكاتب، قال: حدّثنا محمد بن جرير الطبري، قال: حدّثني محمد بن عمر بن علي المقدمي، قال: حدّثنا سعيد بن عامر، عن شعبة عن عبد العزيز بن صهيب عن أنس، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «من وجد تمراً فليفطر عليه، ومن لا فليفطر على ماء فإنه طهور».

١٣١٨ ـ وبــه: قال: أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد الذكواني، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال: حدّثنا عبد الله بن إسحاق بن يوسف، قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا حفص بن عمر العدوي، قال: حدّثنا الحكم عن عكرمة أن أبا هريرة قال: ثلاث خصال أوصاني بهن خليلي صلّى الله عليه وآله وسلّم لا أتركهن أبداً: صوم ثلاثة أيام في الشهر، ونوم على وتر، وركعتا الفجر في سفر أو حضر.

١٣١٩ ـ وبــه: قال: أخبرنا أبو طاهر عبد الكريم بن عبد الواحد بن محمد الحسناباذي بقراءتي عليه، قال: حدّثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان إملاء، قال: حدّثنا أبو العباس الهروي، قال: حدّثنا إبراهيم بن مسلم، قال: حدّثنا الحسين بن علوان عن ابن جريج، عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أم سلمة رضي الله عنها قالت: لم يكن رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم يصوم في شهر بعد شهر رمضان أكثر من صيامه في شعبان، وذلك أنه من يموت في تلك السنة ينسخ اسمه

في شعبان من الأحياء إلى الأموات، فإن الرجل يسافر وقد نسخ اسمه فيمن يموت.

١٣٢٠ ـ وبه: قال: حدّثنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن بن علي التنوخي إملاء، قال: أخبرني أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان الواعظ أن عبد الله بن سليمان حدّثهم، قال: حدّثنا هشام بن خالد الأزرق، قال: حدّثنا أبو خليد عتبة بن حماد القاري، قال: حدّثنا الأوزاعي عن مكحول وابن ثوبان عن أبيه عن مكحول عن مالك بن مخامر السكسكي، عن معاذ بن جبل عن النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم قال: «يطلع الله إلى خلقه ليلة النصف من شعبان فيغفر لجميع خلقه إلا لمشرك أو مشاحن».

١٣٢١ ـ وبه: قال: أخبرنا عبد الكريم بن عبد الواحد بن محمد شيخ الصوفية بأصفهان، قال: حدّثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان إملاء، قال: حدّثنا أحمد بن محمد البزار أبو العباس المديني، قال: حدّثنا الحسن بن علي الحلواني، قال: حدّثنا عبد الرزاق، قال: حدّثني أبو بكر بن أبي سيرة عن إبراهيم بن محمد عن معاوية بن عبد الله عن أبيه عن علي بن أبي طالب عليه السلام عن النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم قال: «إذا كانت ليلة النصف من شعبان فقوموا ليلها وصوموا نهارها، فإن الله تبارك وتعالى ينزل فيها لغروب الشمس إلى سماء الدنيا فيقول: ألا مستغفر فأغفر له؛ ألا مسترزق فأرزقه، حتى يطلع الفجر».

١٣٢٢ ـ وبه: قال السيد الإمام رضي الله عنه: إنما أراد بنزوله جلّ وعزّ نزول رحمته، فأسقط المضاف وأقام المضاف إليه مقامه وذلك شائع في اللغة: قال الله تبارك وتعالى عن إبراهيم عليه السلام: «إني ذاهب إلى ربي» أي إلى حيث أمرني ربي، وقال عزّ وجلّ: «واسأل القرية» وأراد به أهل القرية. وقال حميد بن ثور: **[الطويل]**

سل الربع أنا يممت أم مالك وهل عادة للربع أن يتكلما

١٣٢٣ ـ وبه: قال: وروينا من طريق زيد بن علي وموسى بن جعفر عليهم السلام، عن آبائهم، عن النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم.

١٣٢٤ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريذة قراءة عليه، قال: أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، قال: حدّثنا إسحاق بن إبراهيم الدبري، عن عبد الرزاق عن معمر عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص عن ابن مسعود بلغ به النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم قال: «للصائم فرحتان: فرحة عند إفطاره، وفرحة حين يلقى ربه، وخلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك».

١٣٢٥ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال: حدّثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال: حدّثني أحمد بن محمد بن الجعد، قال: حدّثنا سويد بن سعيد، قال: حدّثنا حبيب بن

حبيب، عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص عن عبد الله، عن النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم قال: «الصوم لي وأنا أجزي به، للصائم فرحتان يفرحهما: فرحة عند فطره، وفرحة عند لقاء ربه عزّ وجلّ، ولخلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك».

١٣٢٦ ـ وبه: قال: حدّثنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن بن علي التنوخي بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو محمد سهل بن أحمد بن عبد الله بن سهل الديباجي، قال: حدّثنا أبو علي محمد بن محمد بن الأشعث، قال: حدّثني موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر بن محمد، قال: حدّثنا أبي عن أبيه عن جده جعفر عن أبيه عن جده علي بن حسين عن أبيه عن علي عليهم السلام، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «نوم الصائم عبادة، ونعسه تسبيح».

١٣٢٧ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريذة، قال: أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، قال: حدّثني علي بن عبد العزيز، قال: حدّثنا أبو نعيم، قال: حدّثنا سفيان، عن معن بن عبد الرحمن عن أبيه عن ابن مسعود قال: الناس غاديان: فبائع نفسه فموبقها، ومفاديها فمعتقها، الصدقة برهان، والصيام جنة، والصلاة نور، والسكينة مغنم وتركها مغرم.

١٣٢٨ ـ وبه: قال: أخبرنا الشريف أبو عبد الله محمد بن علي بن الحسن بن علي بن الحسين بن عبد الرحمن الحسني الكوفي بقراءتي عليه بها، قال: أخبرنا خالي أبو الطاهر محمد بن محمد بن الحسن بن عيسى العلوي قراءة عليه، قال: أخبرنا عبد العزيز بن إسحاق بن جعفر ببغداد، قال: حدّثني محمد بن سهل بن الحسن، قال: حدّثنا محمد بن عبد الله الخشاب بحلب، قال: حدّثنا عبد العزيز بن الخطاب، قال: حدّثنا أبو داود عيسى بن مسلم الأعمى، قال: قال الإمام أبو الحسين زيد بن علي عليهما السلام: إن تقوى الله عزّ وجلّ حمت المتقين معصيته حتى حاسبوا نفوسهم في صغائر الأعمال، وإن تقوى الله بعثت المتقين على طاعته وخففت على أبدانهم طول النصب، فاستلذوا مناجاة الله وذكره وحمدوه على السراء والضراء، أولئك الذين عملوا بالصالحات واجتنبوا المنكرات، ومهدوا لأنفسهم، فطوبى لهم وحسن مآب.

١٣٢٩ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو محمد الحسن بن علي بن محمد بن الحسن الجوهري بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو عبيد الله محمد بن عمران بن موسى المرزباني، قال: حدّثني أبو علي الحسين بن علي بن المرزباني النحوي، قال: حدّثنا أبو عبد الله محمد بن العباس اليزيدي، قال: قرأت هذه الأبيات على أبي العباس عمي الفضل بن محمد، وذكر أنه قرأها على أبي المنهال عيينة بن المنهال. وقال حارثة ـ يعني ابن بدر لمولى له كان يمرضه بكرمان: [الطويل]

يا كعبُ ما راح من قوم ولا ابتكروا　　إلا وللموت في آثارهم حادى

يا كعبُ ما طلعت شمسٌ ولا غربَتْ إلا تـقـربُ آجـالا لـمـيـعـادي
لا خيرَ في عيشٍ من يحيا وليسَ له ذووا ضغـائـن ولا تـخـفـى وأحـقـادِ
وأهـل ود مـتـى يـدعـو لـحـاجـتـه جـاء الـتـحـايـل مـن نـصـر وإبـعـادِ

١٣٣٠ ـ وبـه: قال: حدّثنا السيد الإمام المرشد بالله أبو الحسين يحيى بن الموفق بالله أبي عبد الله الحسني أدام الله تمكينه يوم الخميس الثامن والعشرين من شهر الله الأصم سنة خمس وسبعين وأربعمائة إملاء من لفظه في داره، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريذة قراءة عليه بأصفهان، قال: أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، قال: حدّثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، قال: حدّثنا جندل بن والق (ح) قال: وأخبرنا محمد، قال: أخبرنا سليمان، قال: وحدثنا عبد الله بن العباس الطيالسي، قالا: حدّثنا عبيد الله بن عمرو عن زيد بن أبي أنيسة، عن أبي إسحاق عن جرير بن عبد الله، عن النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم قال: «صيام ثلاثة أيام من كل شهر صيام الدهر، أيام البيض ثلاث عشرة وأربع عشرة وخمس عشرة». عبيد الله بن عمرو: هو الرقي أبو وهب الأسدي ثقة.

١٣٣١ ـ وبـه: قال أخبرنا أبو طاهر عبد الكريم بن عبد الواحد بن محمد الحسناباذي بقراءتي عليه، قال: حدّثنا أبو محمد عبيد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال: حدّثنا عبدان بن أحمد، قال: حدّثنا عبد الله بن عمرو الخطابي، قال: حدّثنا ابن أبي داود عن ابن جريج، عن ثابت عن أنس أن النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم قال: «من لم يدع الخنا ولا الكذب فلا حاجة لله في أن يدع طعامه وشرابه».

١٣٣٢ ـ وبـه: قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان، قال: حدّثنا عبد الله بن قحطبة، قال: حدّثنا أحمد بن عبدة، قال: حدّثنا حماد بن يحيى ـ يعني الأبح، قال: حدّثنا سعيد بن سنان عن عبد الله بن عمرو قال: سألت رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم فقلت: إني أسرد الصوم أو أصوم؟ قال لا، قلت فأصوم يومين وأفطر يوماً؟ قال لا، فجعلت أناقصه، فقال: صم صوم داود فإنه كان يصوم يوماً ويفطر يوماً.

١٣٣٣ ـ وبـه: قال: أخبرنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن بن علي التنوخي بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو محمد سهل بن أحمد بن عبد الله بن سهل الديباجي، قال: حدّثنا محمد بن محمد بن الأشعث الكوفي بمصر، قال: حدَّثني موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر بن محمد، قال: حدّثني أبي عن أبيه عن جده عن جعفر عن أبيه، عن جده علي بن حسين عن أبيه عن علي عليهم السلام، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «لكل شيء زكاة، وزكاة الأجساد الصيام».

١٣٣٤ ـ وبـه: قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريذة قراءة عليه، قال: أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، قال: حدّثنا عبدان بن أحمد، قال: حدّثني محمد بن بشر العطار البصري، قال: حدّثنا عبد الحميد الزراد ـ يعني ابن الحسن الهلالي، عن الأعمش عن إبراهيم عن الأسود عن عبد الله عن النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم قال: «إذا كان يوم صوم أحدكم فلا يرفث ولا يجهل، فإن جهل عليه جاهل فليقل إني صائم».

١٣٣٥ ـ وبـه: قال: أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن أحمد الذكواني، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال: حدّثنا حمدان بن الهيثم، قال: حدّثنا الهيثم بن خالد، قال: حدّثنا ابن الطباع، قال: حدّثنا عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، عن أبيه عن أبي صالح السمان عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «من صام يوماً في سبيل الله باعده الله من النار خمسين خريفاً».

١٣٣٦ ـ وبـه: قال: أخبرنا أبو محمد الحسن بن علي بن محمد المقنعي بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو عمر محمد بن العباس بن محمد بن زكريا بن حيويه، قال: حدّثنا أبو محمد يحيى بن محمد صاعد، قال: حدّثنا الحسن بن الحسن المروزي، قال: أخبرنا عبد الله بن المبارك، قال: أخبرنا إسماعيل بن مسلم العبدي، عن أبي المتوكل الناجي: أن رجلاً من المسلمين عبر ثلاثة أيام صائماً يمسي فلا يجد شيئاً يفطر عليه فيصبح صائماً، حتى فطن له رجل من الأنصار يقال له ثابت بن قيس بن شماس، فقال لأهله: إني أجيء الليلة بضيف فإذا وضعتم المصباح فليقم بعضكم كأنه يصلحه فليطفه، ثم اضربوا بأيديكم إلى الطعام كأنكم تأكلون فلا تأكلوا حتى يشبع ضيفنا، فلما أمسى ذهب به، فلما وضعوا طعامهم قامت امرأته تصلح المصباح فأطفأته، ثم جعلوا يضربون بأيديهم كأنهم يأكلون ولا يأكلون حتى شبع ضيفهم، وإنما كان الطعام قوتهم، فلما أصبح ثابت غداً إلى النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم، فقال له النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم: لقد عجب الله منكم ومن ضيفكم فأنزل الله عزّ وجلّ: ﴿وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ﴾ [الحشر: ٩].

١٣٣٧ ـ وبـه: قال: أخبرنا أبو طاهر عبد الكريم بن عبد الواحد بن محمد الحسناباذي شيخ الصوفية بأصفهان قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال: حدّثنا أبو الطيب أحمد بن روح، قال: حدّثنا عبد الله بن عبيد بن قيس، قال: حدّثنا محمد بن الحسين عن يحيى بن بسطام، قال: حدّثني إسحاق بن نوح الشامي عن رجل من السكاسك عن عبيد الله بن ضميرة عن كعب قال: إني لأجد نعت قوم يكونون في هذه الأمة بمنزلة الرهبان، قلوبهم على نور تنطق

ألسنتهم بنور الحكمة، تعجبت الملائكة من اجتهادهم واتصالهم بمحبة الله عزّ وجلّ، قيل من هم يا أبا إسحاق؟ قال: قوم جوعوا أنفسهم لله عزّ وجلّ وأظمأوها ينادون يوم القيامة: ألا ليقم أهل الجوع والظمأ فيلتقطون من بين تلك الصفوف فيؤتى بهم إلى مائدة منصوبة لم تر العيون ولم تسمع الآذان مثلها، فيجلسون عليها والناس في الحساب.

١٣٣٨ ـ وبـه: قال: سمعت عبد العزيز بن علي بن أحمد الأزجي يقول: سمعت أبا بكر محمد بن أحمد بن محمد المفيد يقول: سمعت عبد الله بن سهل الرازي سنة خمس وتسعين ومائتين، يقول: سمعت يحيى بن معاذ الرازي يقول: إن لله عباداً لو كان نور محبة الله في أكفهم لذروه في قلوب العباد حتى لا يوجد في الأرض إلا محباً له.

١٣٣٩ ـ وبـه: قال: أنشدنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن بن علي التنوخي، قال: أنشدنا أبو الفرج عبد الواحد بن نصر بن محمد المخزومي المعروف بالببغا، قال: أنشدنا أبو فراس الحارث بن سعيد بن حمدان لنفسه: [الكامل]

خفض عليك ولا تبت قلق الحشا … مما يكون وعله وعساه

فالدهر أقصر مدة مما ترى … وعساك أن تكفى الذي تخشاه

١٣٤٠ ـ حدّثنا: السيد الإمام رحمه الله في يوم الخميس العشرين من شعبان إملاء من لفظه، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريذة، قال أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، قال: حدّثنا مطلب بن شعيب الأزدي، قال: حدّثنا عبد الله بن صالح، قال: حدّثني الليث، قال: حدّثني يزيد بن أبي حبيب عن سعيد بن أبي هند: أن مطرفاً من بني عامر بن صعصعة حدّثه أن عثمان بن أبي العاص الثقفي دعا له بلبن ليسقيه، فقال مطرف: إني صائم، قال عثمان: سمعت رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم يقول: الصيام جنة من النار كجنة أحدكم من القتال، وسمعت رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم يقول: «صيام حسن، صيام ثلاثة أيام من الشهر».

١٣٤١ ـ وبـه: قال: أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن أحمد الذكواني، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال: حدّثنا أبو بكر بن ماهان، قال: حدّثنا القاسم بن موسى بن الحسن الأشنب، قال: حدّثنا أحمد بن محمد بن أبي الحارث، قال: حدّثنا يحيى بن يعلى، قال: حدّثنا أبي يعلى بن الحارث، قال: حدّثنا بكر بن وكيل عن الزهري عن سعيد بن المسيب وأبي سلمة بن عبد الرحمن: أن عبد الله بن عمرو بن العاص قال: أخبر رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم أني قلت: والله لأقومن الليل ولأصومن النهار ما عشت، فبلغ ذلك رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم فقال: «إنك لا تطيق ذلك، صل ونم، وصم وأفطر، وصم من كل شهر ثلاثة أيام، فإن الحسنة بعشر أمثالها وذلك مثل صوم الدهر».

١٣٤٢ ـ وبـه: قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال: أخبرنا المروزي، قال: حدّثنا عاصم بن علي، قال: حدّثنا الليث بن سعيد عن معاوية بن صالح، عن أبي عبد الله بن بشر عن أبيه عن عمته الصماء أنها كانت تقول: نهى رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم عن صوم يوم السبت، يقول: وإن لم يجد أحدكم إلا عوداً أخضر فليفطر عليه.

١٣٤٣ ـ وبـه: قال: أخبرنا أبو طاهر عبد الكريم بن عبد الواحد الحسناباذي قراءة عليه، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن علي بن عاصم بن المقري، قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن سلامة الطحاوي، قال: أخبرنا المزني، قال: حدّثنا الشافعي، قال: أخبرنا سفيان بن عيينة، قال: أخبرني عبد الحميد بن جبير، قال: سمعت محمد بن عباد بن جعفر يقول: سألت جابر بن عبد الله وهو يطوف بالبيت: أنهى النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم عن صيام يوم الجمعة؟ فقال: نعم ورب هذا البيت.

١٣٤٤ ـ وبـه: قال: أخبرنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن بن علي التنوخي إملاء، قال: حدّثنا أبو حفص عمر بن محمد بن علي الزيات، قال: حدّثنا قاسم بن زكريا المطرز، قال: حدّثنا أبو كريب، قال: حدّثنا أبو معاوية عن الأعمش عن أبي صالح، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «لا يصم أحدكم يوم الجمعة إلا بصوم قبله أو بعده».

١٣٤٥ ـ وبـه: قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان. قال: حدّثنا عبد الله بن محمد بن زكريا، قال: حدّثنا عثمان بن عبد الوهاب قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا عنبسة الغنوي عن الحسن: أن عثمان بن أبي العاص كان يحدث أن النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم كان يقول: «إن الصيام جنة يستجن بها العبد من النار».

١٣٤٦ ـ وبـه: قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريذة قراءة عليه، قال: أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، قال: حدّثنا إسحاق ابن إبراهيم الدبري، عن عبد الرزاق عن حسين بن مهران عن المطرح عن عبيد الله بن زحاه، عن علي بن يزيد عن القاسم عن أبي أمامة عن النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم قال: «من صام يوماً في سبيل الله بعد الله وجهه من النار مسيرة مائة عام ركض الفرس الجواد في المضمر»[1].

(١) حذف في بعض النسخ لفظ «في».

١٣٤٧ ـ وبــه: قال: حدّثنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن بن علي التنوخي إملاء، قال: حدّثنا أبو طاهر محمد بن عبد الرحمن القرشي المخلص، قال: حدّثنا عبد الله بن محمد بن زياد، قال: أخبرنا بحر بن نصر، قال: حدّثنا عبد الله بن وهب، قال: حدّثني معاوية بن صالح، أن عبد الله بن أبي قيس حدّثه أنه سمع عائشة تقول: كان أحب الشهور إلى رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم أن يصومه شعبان ثم يصله برمضان.

١٣٤٨ ـ وبــه: قال: أخبرنا القاضي أبو القاسم التنوخي بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو محمد سهل بن أحمد بن عبد الله بن سهل الديباجي، قال: حدّثنا أبو عليّ محمد بن محمد بن الأشعث الكوفي، قال: حدّثني موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر بن محمد، قال: حدّثنا أبي عن أبيه عن جده جعفر عن أبيه، عن جده علي بن حسين عن أبيه عن علي عليه السلام، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «ما من عبد يصبح صائماً فيشتم فيقول سلام عليكم إني صائم، إلا قال الله عزّ وجلّ: استجار عبدي من عبدي بالصيام فأدخلوه الجنة».

١٣٤٩ ـ وبــه: قال: أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن جعفر بن محمد السلماسي بقراءتي عليه، قال: حدّثنا أبو عمر محمد بن العباس بن محمد بن زكريا بن حيويه من لفظه (ح) قال: وأخبرنا أبو طالب محمد بن الفتح الجربي العشائري بقراءتي عليه، قال: حدّثنا أبو الطيب عثمان بن عمرو بن المنتاب، قالا: حدّثنا أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد، قال: حدّثنا الحسين بن الحسن المروزي، قال: أخبرنا ابن المبارك، قال: أخبرنا هارون بن إبراهيم، قال: سمعت الحسن يقول: صم ولا تبغ في صومك، قال: وما بغيي في صومي؟ قال: أن يقول الرجل: ارفعوا لي كذا وارفعوا لي كذا، فإني أريد أن أصوم غداً.

١٣٥٠ ـ وبــه: قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن عبد الرحمن بن محمد الصفار بقراءتي عليه في منزله بأصفهان في سكة الجصاصين، قال: حدّثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال: حدّثنا عبيد الله بن أحمد بن عقبة، قال: حدّثنا حماد بن الحسن، قال: حدّثنا سيار، قال: حدّثنا جعفر بن سليمان، قال: حدّثنا ثابت البناني وعبد الوهاب أن داود نبي الله عليه السلام أمسى صائماً فأتى بشربة لبن، فقال: من أين لكم هذا؟ قالوا: من شاة لنا، قال: ومن أين لكم الشاة؟ قالوا: اشتريناها فلم تسأل يا نبي الله؟ قال: إنا معشر الرسل أمرنا أن نأكل من الطيبات ونعمل صالحاً.

١٣٥١ ـ وبــه: قال: أخبرنا أبو محمد الحسن بن علي بن محمد بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو عبيد الله محمد بن عمران بن موسى المرزباني، قال: حدّثنا أبو علي

الحسين بن علي بن المرزبان النحوي، قال: حدّثنا أبو عبد الله محمد بن العباس اليزيدي. قال: قرأت هذه الأبيات على أبي العباس عمي الفضل بن محمد، وذكر أنه قرأها على أبي المنهال عيينة بن المنهال، وله يعني هدبة بن الخشرم: : [الطويل]

وإن ننجَ من أهوالِ ما خاف قومنا ... علينا فإن الله ما شاء يسرا

وإن غالنا دهرٌ فقد غال قبلنا ... ملوكَ بني نصرٍ وكسرى وقيصرا

وآباؤنا ما نحنُ إلا بنوهمُ ... سنلقى الذي لاقوا حماماً مقدَّرا

وعوراءُ من قولِ امرئٍ ذي قرابةٍ ... تصاممتها ولو أساءَ وأهجرا

كرامةُ حيٍ غيرَه واصطناعه ... لدائرهِ إن صرفَ دهرٌ تغيرا

وإن يك دهرٌ نالَني وأصابَني ... بريبٍ فما تخطى الحوادثُ مَعْشَرا

١٣٥٢ ـ وبإسناده المتقدم إلى القاضي الأجل أبي العباس أحمد بن أبي الحسن الكني أسعده الله، قال: أخبرني الفقيه أحمد بن الحسن بابا الأذوني قراءة عليه، قال: حدّثنا الإمام رحمه الله تعالى في السابع والعشرين من شعبان إملاء من لفظه، قال: أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن أحمد الذكواني، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال: حدّثنا أبو إسحاق إبراهيم ـ يعني ابن محمد بن يحيى بن منده، قال: حدّثنا عبد الله بن محمد بن النعمان، قال: حدّثنا أبو ربيعة، قال: حدّثنا أبو عوانة عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «السائحون هم الصائمون».

١٣٥٣ ـ وبه: قال السيد: أخبرنا أبو طالب محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان، قال: حدّثنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي إملاء، قال: حدّثنا عبد الله ـ يعني ابن أحمد بن حنبل، قال: حدّثنا محمد بن عبد العزيز بن أبي رزمة عمرو من أهل مروة، قال: حدّثنا الفضل بن موسى عن سفيان الثوري، عن سماك بن حرب عن عكرمة عن ابن عباس قال: جاء أعرابي إلى النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم: فقال: رأيت الهلال، فقال: تشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله؟ فقال: نعم، فنادى النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم: أن صوموا.

١٣٥٤ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريذة قراءة عليه بأصفهان، قال: أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، قال: حدّثنا بشر بن موسى، قال: حدّثنا يحيى بن إسحاق (ح) قال: وأخبرنا محمد، قال: أخبرنا سليمان، قال: وحدّثنا عبد الله بن محمد بن الصنهاج الأصفهاني، قال: حدّثنا محمد بن سليمان لوين، قالا: حدّثنا محمد بن جابر، قال: سمعت قيس بن طلق يحدث عن أبيه طلق بن علي عن النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم قال: «إن الله جعل هذه

الأهلة مواقيت، فإذا رأيتموه فصوموا، وإذا رأيتموه فأفطروا، فإن غم عليكم تعدوا ثلاثين» هذا لفظ لوين، وقال يحيى بن إسحاق في حديثه: فإن غم عليكم فأتموا العدة.

١٣٥٥ ـ وبه: قال: أخبرنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن بن علي التنوخي بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو محمد سهل بن أحمد بن عبد الله بن سهل الديباجي، قال: حدّثنا أبو علي محمد بن محمد بن الأشعث الكوفي بمصر، قال: حدّثني موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر بن محمد، قال: حدّثني أبي، عن أبيه عن جده جعفر، عن أبيه عن جده علي بن حسين، عن أبيه أن علياً عليه السلام كان يقول: لا تقولوا رمضان فإنكم لا تدرون ما رمضان، فمن قاله فليتصدق وليصم كفارة لقوله: ولكن قولوا: كما قال الله عزّ وجلّ: شهر رمضان.

١٣٥٦ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن أحمد بن يحيى بن زمويه المتوتي البكار قراءة عليه في مسجد الحي بالبصرة، قال: حدّثنا أبو بكر أحمد بن محمد الأسفاطي، قال: حدّثنا أبو خليفة، قال: حدّثنا أبو الربيع عن حماد بن زيد عن أيوب عن أبي قلابة، عن أبي هريرة قال: كان رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم يبشر أصحابه: «قد جاءكم شهر رمضان شهر مبارك فرض الله عليكم صيامه، يفتح الله فيه أبواب الجنة وتغلق فيه أبواب الجحيم، وتغل فيه الشياطين، فيه ليلة خير من ألف شهر، من حرم خيرها فقد حرم».

١٣٥٧ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو محمد الحسن بن علي بن محمد المقنعي بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي، قال: حدّثنا محمد بن يونس بن موسى، قال: حدّثنا محمد بن بلال، قال: حدّثنا عمران القطان، عن قتادة عن أنس بن مالك قال: لما دخل شهر رمضان قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «إن هذا الشهر قد دخل عليكم، وهو شهر الله المبارك، فيه ليلة خير من ألف شهر، من حرمها فقد حرم الخير كله، ولا يحرم خيرها إلا كل محروم»[١].

١٣٥٨ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو طاهر عبد الكريم بن عبد الواحد بن محمد الحسناباذي شيخ الصوفية بأصفهان بقراءتي عليه، قال: حدّثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان إملاء، قال: أخبرنا أبو يعلى الموصلي، قال: حدّثنا محمد بن إبراهيم الشامي بعبادان، قال: حدّثنا أحمد بن أخي سوار القاضي عن الأوزاعي عن عطاء بن أبي رباح، عن ابن عباس رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «إن الجنة لتزين من الحول إلى الحول لشهر رمضان وإذا دخل شهر رمضان

---

(١) صحيح: وهو عند البخاري (٦٦٦٩)، والترمذي (٧٢٢)، وابن ماجه (١٦٧٣)، وأحمد (٢/ ٣٩٥)، والدارقطني (٢/ ١٨)، والبيهقي (٤/ ٢٢٩).

قالت الجنة: اللهم اجعل لنا في هذا الشهر من عبادك سكاناً، ويقلن الحور العين: اللهم اجعل لنا في هذا الشهر من عبادك أزواجاً».

١٣٥٩ ـ وبه: قال: حدّثنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن بن علي التنوخي إملاء، قال: حدّثنا أبو القاسم إبراهيم بن أحمد بن جعفر الحرقي المقري، قال: حدّثنا جعفر بن الفريابي، قال: حدّثنا قتيبة بن سعيد، قال: حدّثنا نوح بن قيس، عن نصر بن علي، قال الفريابي: وحدّثني نصر بن علي الجهضمي، قال: حدّثنا نوح بن قيس، قال: حدّثنا نصر بن علي عن النضر بن شيبان، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف، قال: قلت له: ألا تحدّثنا حديثاً سمعته من أبيك وسمعه أبوك من رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم؟ قال: بلى، قال: أقبل رمضان فقال نبي الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «إن رمضان شهر افترض الله عزّ وجلّ، صيامه، وإني سننت للمسلمين قيامه، فمن صامه وقامه إيماناً واحتساباً خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه».

١٣٦٠ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان قال: أخبرنا أبو يعلى، قال: حدّثنا محمد بن عبد الله بن نمير، قال: حدّثنا خلاء الجحفي، عن أبي مسلم عن الأعمش، عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة قال: ذكرنا ليلة القدر، فقال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: كم مضى من الشهر؟ فقلنا: ثنتان وعشرون وبقي ثمان. فقال: مضى ثنتان وعشرون وبقي سبع، الشهر تسع وعشرون.

١٣٦١ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو الطيب عبد الرزاق بن عمرو بن موسى بن سمة التاجر بقراءتي عليه بأصفهان، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن علي بن عاصم بن المقري قال: حدّثنا حامد بن محمد بن شعيب القنطري، قال: حدّثنا شريح بن يونس أبو الحارث، قال: حدّثنا أبو خالد الأحمر، عن عجاج عن قتادة عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة، قال: قال النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم: «من أكل أو شرب في رمضان وهو ناس فليتم صومه، فإنما أطعمه الله وسقاه».

١٣٦٢ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن علي بن مهرورهزد الحللي سبط أبي عمرو الصفاع قراءة عليه، قال: حدّثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال: حدّثنا محمد بن جعفر، قال: حدّثنا إسماعيل بن زيد، قال: حدّثنا إبراهيم بن الأشعث، قال: سمعت الفضيل يقول: بلغنا أن أبناء الأنبياء وحملة الكتاب من بني إسرائيل لما عذبوا ببخت نصر ومن دونه من الملوك الجبابرة، شكوا إلى الله عزّ وجلّ، فقالوا: يا رب بالعار الذي أتينا سلطت من لا يعرفك علينا ونحن على ما فينا خير منه، وعذبتنا بأيدي قوم لا يعرفونك ولا يقرون لك بربوبيتك، فأوحى الله عزّ وجلّ إلى بعض أنبيائهم: إني إذا عصاني من يعرفني سلطت عليه من لا يعرفني، وإني أنا الله

تسميت شديد الغضب، لآخذن مطيعكم بعاصيكم حتى لا أعصى علانية بين ظهرانيكم.

١٣٦٣ ـ وبه: قال: أخبرنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن بن علي التنوخي بقراءتي عليه، قال: حدّثنا أبو عبد الله محمد بن عمران بن موسى المرزباني قراءة عليه، قال: أنشدني علي بن سليمان الأخفش، قال: أخبرني أبي عن جدي، أن أبا العتاهية أنشدهم لنفسه: **[الكامل]**

العمرُ ينقص والذنوبُ تزيدُ ... ويقال عثرته الفتى فيعودُ

والمرء يسألُ عن سنِيه فيدعي ... تقليلهَا ومن المماتِ يحيدُ

أو ما يرى إن كان يعقل أنه ... يبقى الكبيرُ ويهلك المولودُ

هيهات لا غلط وليس مؤخرٌ ... للموتِ تقريبٌ ولا تبعيدُ

إن المخالفَ والمؤالفَ أجمعا ... أن ليس تأخير وليس خلودُ

١٣٦٤ ـ وبالإسناد الأول إلى الحمدوني، قال: حدّثنا السيد الأجل الإمام رحمه الله في يوم الخميس الخامس من شهر الله المبارك رمضان، قال: أخبرنا أبو طالب محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان بقراءتي عليه، قال: حدّثنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي، قال: حدّثنا عبيد الله ـ يعني ابن أحمد بن حنبل، قال: حدّثنا شيبان بن أبي شيبة، قال: حدّثنا القاسم بن الفضل، قال: حدّثني النضر بن شيبان، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبيه قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «من صام رمضان إيماناً واحتساباً خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه».

١٣٦٥ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريذة قراءة عليه بأصفهان، قال: أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، قال: حدّثنا عبد الله بن أحمد، قال: حدّثنا محمد بن عبد الله بن عبيد بن عقيل، قال: حدّثنا إسماعيل بن إبان، قال: حدّثنا قيس بن الربيع، عن سماك بن حرب عن جابر بن سمرة، قال: صعد النبي صلّى الله عليه وعلى آله وسلّم المنبر فقال: آمين آمين آمين، قال: أتاني جبريل عليه السلام فقال يا محمد: من أدرك أحد والديه فمات فدخل الجنة فأبعده الله قل آمين، فقلت: آمين، فقال يا محمد: من أدرك شهر رمضان فمات فلم يغفر له فأدخل النار فأبعده الله قل آمين، فقلت: آمين، قال: ومن ذكرت عنده ولم يصلي عليك فمات فدخل النار فأبعده الله قل آمين، فقلت: آمين.

١٣٦٦ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو طاهر عبد الكريم بن عبد الواحد بن محمد بن شيخ الصوفية بأصفهان المعروف بمكشوف الرأس بقراءتي عليه، قال: حدّثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال: حدّثنا قاسم بن زكريا المطرز، قال: حدّثنا أبو كريب، قال: حدّثنا أبو بكر بن عياش، عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة،

قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «إذا كان أول ليلة من شهر رمضان صفدت الشياطين ومردة الجن، وغلقت أبواب النار فلم يفتح منها باب، وفتحت أبواب الجنة فلم يغلق منها باب، ونادى مناد يا باغي الخير هلم ويا باغي الشر أقصر».

١٣٦٧ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن أحمد الذكواني بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال: حدّثنا عبد الله بن محمد بن زكريا، قال: حدّثنا علي بن بشر، قال: حدّثنا نوح بن يعقوب بن عبد الله الأشعري، قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب عن عبد الرحمن بن سمرة، قال: خرج علينا رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم فقال: «رأيت البارحة عجباً! رأيت رجلاً من أمتي يلهث عطشاً كلما ورد حوضاً منع، فجاءه صيام رمضان فسقاه وأرواه».

١٣٦٨ ـ وبه: قال: حدّثنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن بن علي التنوخي إملاء، قال: حدّثنا أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد بن كيسان النحوي، قال: حدّثنا يوسف بن يعقوب القاضي، قال: حدّثنا سليمان بن داود أبو الربيع، قال: حدّثنا هشيم، قال: أخبرنا حصين عن الشعبي، عن عدي بن حاتم طي قال: لما نزلت هذه الآية: ﴿وَكُلُوا۟ وَٱشْرَبُوا۟ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكُمُ ٱلْخَيْطُ ٱلْأَبْيَضُ مِنَ ٱلْخَيْطِ ٱلْأَسْوَدِ مِنَ ٱلْفَجْرِ﴾ [البقرة: ١٨٧] قال: عمدت إلى عقالين أبيض وأسود فجعلتهما تحت وسادتي، فجعلت أقوم من الليل فلا يستبين لي الأسود من الأبيض، فلما أصبحت غدوت على رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم فأخبرته، فضحك وقال: إن كان وسادك لعريض، إنما ذلك بياض النهار وسواد الليل.

١٣٦٩ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريذة قراءة عليه، قال: أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، قال: حدّثنا إسحاق بن إبراهيم الدبري، عن عبد الرزاق عن جعفر بن سليمان عن بن أبي ليلى، عن عطاء عن زيد بن خالد الجهني، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «من فطر صائماً أطعمه وسقاه كان له مثل أجره من غير أن ينقص من أجره شيء».

١٣٧٠ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان، قال: حدّثنا أبو بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق، قال: حدّثنا إبراهيم بن المسمر، قال: حدّثنا شعيب ابن بنان، قال: حدّثنا عمران القطان، عن قتادة عن أنس أن النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم قال: «أفطر عندكم الصائمون، وأكل طعامكم الأبرار، وصلت عليكم الملائكة».

١٣٧١ ـ وبه: قال: أخبرنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن بن علي

التنوخي بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو محمد سهل بن أحمد بن عبد الله بن سهل الديباجي، قال: حدّثنا أبو علي محمد بن محمد بن الأشعث الكوفي بمصر، قال: حدّثني موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر بن محمد، قال: حدّثنا أبي عن أبيه عن جده جعفر، عن أبيه عن جده علي بن حسين عن أبيه عن علي عليهم السلام قال: كان رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم إذا أفطر قال: «اللهم لك صمنا وعلى رزقك أفطرنا فتقبله منا، ذهب الظمأ وابتلت العروق وبقي الأجر إن شاء الله تعالى».

١٣٧٢ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو منصور محمد بن محمد بن عثمان البندار وأبو الحسين محمد بن عبد العزيز التككلي بقراءتي على كل واحد منهما، قالا: أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي، قال: حدّثنا أبو مسلم إبراهيم بن عبد الله البصري، قال: حدّثنا أبو عاصم النبيل عن الأوزاعي، قال حدّثني قرة بن عبد الرحمن عن ابن شهاب، عن أبي سلمة عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «قال الله عزّ وجل: أحب عبادي إلي أعجلهم فطراً».

١٣٧٣ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن علي بن أحمد الأزجي بقراءتي عليه، قال: حدّثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد المفيد، قال: حدّثنا علي بن عبد العزيز وإبراهيم بن عبد الله البصري الأنصاري، قالا: حدّثنا عبد الله بن معاوية الجمحي، قال: حدّثنا الحماد بن سلمة وحماد بن زيد عن عبد العزيز بن صهيب، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «تسحروا فإن في السحور بركة».

١٣٧٤ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن أحمد الذكواني بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان، قال: حدّثنا أبو بكر بن الجارود، قال: حدّثنا زيد بن حرشة، قال: حدّثنا سعيد بن سليمان الواسطي، قال: حدّثنا القاسم بن مالك، قال: حدّثنا الحريري عن أبي نصر عن أبي هريرة قال: ما صمنا مع رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم تسعة وعشرين أكثر مما صمنا ثلاثين.

١٣٧٥ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو طاهر عبد الكريم بن عبد الواحد بن محمد الحسناباذي بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان إملاء، قال: حدّثنا أحمد بن روح، قال: حدّثنا الحسين بن مسلم، قال: حدّثنا عبيد الله، قال: حدّثنا الربيع بن صبيح، عن الحسن أنه قال في بعض كتب الله عزّ وجلّ: يا ابن آدم تذكرني وتنساني وتدعو إلي وتفر مني وأرزقك وتعبد غيري.

١٣٧٦ ـ وبه: قال: أنشدنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن بن علي

التنوخي، قال: أنشدني أبي قال أنشدني عبد العزيز بن أبي بكر العلاف، قال: أنشدني أبي لنفسه: [الطويل]

مـا عـذر مـن جـرّ خـالـيـاً رسـنـه ... مـا عـذره بـعـد أربـعـيـن سـنـهِ
أكـلـمـا طـالـت الـحـيـاةُ بـه ... أطـال عـن أخـذ حـذره وسـنـهِ
مـا عـذرٌ مـن لا يـكـفُ مـنـتـهـيـاً ... عـن ذنـبـه دونَ لـبـسـه كـفـنـهِ
يـا سـاكـنَ الـقـصـرِ فـي بـلـهـنـيـتـه ... أمـا رأيـت الـثـرى ومـن سـكـنـه
كـم مـصـبـحٌ بـيـتـه لـه وطـن ... بـات وقـد صـارَ قـبـره وطـنـه
عـجـبـتُ مـن ذي أخ يـسـرُّ بـه ... يـسـرُ مـن بـعـده وقـد دفـنـه
طـالـت بـه فـي الـحـيـاةُ فـرحـتـه ... فـلـم يـطـل بـعـد مـوتـه حـزنـه
يـا لازم الـذنـب لا تـفـارقـه ... والـروح مـنـه مـفـارقٌ بـدنـه
قـل لـي إذا مـتّ كـيـف يـنـقـصُ مـن ... سـيـئـة أو تـزيـد فـي حـسـنـه
وكـيـف لـلـنـفـس بـالـنـجـاة غـداً ... وهـي بـمـا قـدمـتـه مـرتـهـنـه
كـم مـسـلـم يـسـكـن الـجـنـان غـداً ... عـلـيـه فـيـهـا تـسـلـم الـخـزنـة
طـوبـى لـمـن لـم يـخـن أمـانـتـه ... والـويـلُ عـنـد الـحـسـاب لـلـخـونـه
كـم بـيـن مـن خـصـه بـرحـمـتـه ... ذو الـعـرش مـنـا ومـنَ لـعـنـه
سـيـسـكـن الـخـائـفـيـن جـنـتَـه ... ويـسـكـنُ الـنـار كـل مـن أمـنـه

١٣٧٧ ــ وبــه: قال: حدّثنا السيد الأجل الإمام المرشد بالله أبو الحسين يحيى بن الموفق بالله أبي عبد الله الحسني رحمه الله إملاء من لفظه يوم الخميس الثاني عشر من شهر الله المبارك رمضان سنة خمس وسبعين، قال: أخبرنا أبو طالب محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي قراءة عليه في شهر رمضان سنة اثنين وخمسين وثلاثمائة، قال: حدّثنا بشر بن موسى الأسدي، قال: حدّثنا أبو زكريا ـ يعني يحيى بن إسحاق، قال: حدّثنا سعيد بن زيد أخو حماد بن زيد عن عمرو بن خالد عن محمد بن علي عن أبيه عن جده، عن علي بن أبي طالب عليهم السلام، وعن حبيب بن أبي ثابت عن نافع عن ابن عمر قالا: انتظرنا النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم أن يخرج في رمضان إلينا فخرج من بيت أم سلمة وقد كحلته.

١٣٧٨ ــ وبــه: قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريذة قراءة عليه بأصفهان، قال: أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، قال: حدّثنا محمد بن يحيى بن منده الأصفهاني، قال: حدّثنا أبو حفص عمر بن علي، قال: حدّثنا الفضل بن قرة عن الحسن بن أبي جعفر عن علي بن زيد عن سعيد بن المسيب عن

سلمان، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «من فطر صائماً على طعام أو شراب من حلال، صلت عليه الملائكة في ساعات رمضان، وصلّى عليه جبريل صلّى الله عليه ليلة القدر».

١٣٧٩ ـ وبـه: قال: أخبرنا أبو طاهر عبد الكريم بن عبد الواحد بن محمد الحسناباذي، قال: حدّثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان، قال: حدّثنا أبو العباس الهروي، قال: حدّثنا أبو الخطاب زياد بن يحيى الحساني، قال: حدّثنا سهل بن حماد، قال: حدّثنا جرير بن أيوب البجلي، قال: حدّثنا الشعبي عن نافع بن بردة عن ابن مسعود، قال: سمعت رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم ذات يوم وهو في رمضان فقال: «لو يعلم العباد ما في رمضان لتمنت أمتي أن يكون السنة كلها، فقال رجل من خزاعة يا نبي الله: حدّثنا، فقال: إن الجنة لتزين لرمضان من رأس الحول إلى رأس الحول، فإذا كان أول يوم من رمضان هبت ريح من تحت العرش فصفصفت ورق الجنة، فتنظر الحور العين، فيقلن: يا رب اجعل لنا من عبادك في هذا الشهر أزواجاً تقر أعيننا بهم وتقر أعينهم بنا، قال: فما من عبد يصوم يوماً من رمضان إلا زوج زوجة من الحور العين في خيمة من در مما نعت الله عزّ وجلّ، حور مقصورات في الخيام، على كل امرأة منهن سبعون حلة على لون، ويعطى سبعين لوناً من الطيب ليس منه لون على لون الآخر، لكل امرأة منهن سبعون ألف وصيفة لحاجتها وسبعون ألف وصيف، مع كل وصيفة صفحة من ذهب فيها لون من طعام تجد لآخر لقمة منها لذة ما تجد لأوله، لكل امرأة منهن سبعون سريراً من ياقوتة حمراء، على كل سرير سبعون فراشاً بطائنها من استبرق، فوق كل فراش سبعون أريكة، فيعطى زوجها مثل ذلك على سرير من ياقوت أحمر موشح بالدر عليها سوار من ذهب، هذا بكل يوم صامه من رمضان سوى ما عمل من الحسنات».

١٣٨٠ ـ وبـه: قال: حدّثنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن بن على التنوخي إملاء، قال: حدّثنا أبو محمد عبد الله بن أحمد بن عبد الله التمار يعرف بابن برغوث، قال: حدّثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي إملاء، قال وحدّثنا محمد بن حميد، قال: حدّثنا الحكم بن بشير بن سليمان، قال: حدّثنا عمرو بن قيس الملاني عن جعفر ـ يعني أبي المغيرة، عن سعيد بن جبير عن ابن عمر عن رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم قال: «في رمضان تفتح أبواب الجنة، وتغلق أبواب النار، وتغل المردة والشياطين، وينادي مناد من السماء يا طالب الخير هلم، هل من تائب يغفر له، هل من سائل يعطى، والله تعالى عند فطر كل ليلة عتقاء من النار».

١٣٨١ ـ وبـه: قال: حدّثنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن عبدوس بن كامل السلمي المؤدب الزعفران لفظاً بانتقا الخطيب، قال: حدّثنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي، قال: حدّثنا أبو شعيب عبد الله بن

الحسن الحراني، قال: حدّثنا يحيى بن عبد الله، قال: حدّثنا الأوزاعي، قال: حدّثنا يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة عن عائشة قالت: إن رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم كان يقبل وهو صائم.

١٣٨٢ ـ وبــه: قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان، قال: حدّثنا محمود بن أحمد بن الفرج، قال: حدّثنا إسماعيل بن عمرو، قال: حدّثنا قيس بن الربيع، عن أبي حصين عن أبي صالح عن أبي هريرة قال: «نهى رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم عن الوصال، قال: فقيل يا رسول الله: إنك تواصل، قال: إني لست كأحدكم، إني أظل عند ربي يطعمني ويسقيني»[(١)].

١٣٨٣ ـ وبــه: قال: أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن أحمد الذكواني، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال: حدّثنا محمد بن حمزة، قال: حدّثنا يزيد ـ يعني ابن المبارك، قال: حدّثنا سلمة بن الفضل عن أبي حمزة عن الشناني عن أبي الأحوص عن عبد الله، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «للصائم فرحتان: فرحة عند إفطاره، وفرحة عند لقاء ربه»[(٢)].

١٣٨٤ ـ وبــه: قال: أخبرنا أبو طاهر عبد الكريم بن عبد الواحد بن محمد مكشوف الرأس بقراءتي عليه، قال: حدّثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال: حدّثنا عمران بن راشد المديني، قال: حدّثنا عبد الرحمن بن عقبة بن سهل عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «من صام يوماً من رمضان عف فيه طرفه ولسانه وفرجه وبطنه، أوجب الله له الجنة»[(٣)].

١٣٨٥ ـ وبــه: قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن الحسن الخطيب بقراءتي عليه، قال: حدّثنا أبو القاسم عيسى بن أحمد بن علي بن زيد إملاء، قال: حدّثنا علي بن الحسن بن مخلد، قال: حدّثنا محمد بن عبد العزيز عن أبي جعفر أحمد بن عبد الله بن عمران، يرفعه إلى عبد الله بن سلام: أن فيما أنزل الله على موسى بن عمران عليه السلام وكتبه له في الألواح، يا بني إسرائيل إن كنتم على اليقين من لقاء ربكم فما بالكم تضحكون ولا تبكون، وإن كنتم على اليقين من ثواب الآخرة وعقابها، فما بالكم تغسلون ثيابكم وتوسخون قلوبكم، وتعمرون دنياكم وتخربون آخرتكم، وتتركون ما أمرتم به وتركبون ما نهيتم عنه كأن الذي قد نهيتم عنه قد أمرتم به، وكأن الذي قد أمرتم

---

(١) صحيح: أخرجه مسلم (١١٠٢)، وأحمد (٢/ ١٤٣)، وابن أبي شيبة (٣/ ٨٢)، والبيهقي (٤/ ٢٨٢)، ومالك (١/ ٣٠٠)، وأبو داود (٣٦٠)، والفريابي في الصيام (٢٢٠، ٢٤٢)، والهيثمي (٥/ ١٨).

(٢) سبق مراراً.

(٣) إسناده ضعيف.

به نهيتم عنه، مهلاً مهلاً، انظروا إلى الذين كانوا قبلكم كيف تركوا ما جمعوا لغيرهم وحوسبوا به وصاروا إلى النار إذ لم يؤدوا الحق فيما جمعوا، ويقول أحدكم: ليت شعري كيف يصنع أهلي وولدي إذا أنا مت، لم تسأل وقد رأيت من آبائك والأمهات والأزواج والأولاد وغيرهم، فكما نسيتهم عن قليل ينسونك، وهذا دأب الناس فخيرهم من قدم لنفسه وعمل ليوم فقره وحاجته، فتزودوا من أموالكم فإنما هي لكم ما دمتم أحياء، فإذا متم صار إلى الوارث، فاعقل هذا واتق ربك واحذر دار الغرور، فقد غرت الذين قبلكم، ما رفعها قوم إلا وضعتهم أقبح الوضع، ولا أعزها قوم إلا أذلتهم أقبح الذل، ولو أحبها الله تعالى ما كتب عليها الفناء، ولو رضيها لأوليائه ما أماتهم عنها، ولكن الله جل وتعالى خلقها للفناء وجعلها دار بلوى، فمن اتقى الله تبارك وتعالى تفكر فيها واعتبر وحذرها وتزود منها بخير مما يملك من نفسه وماله، ومن جهل ذلك فقد بين الله تعالى أمرها فاعذره، وبين إليه لاتخاذ الحجة عليه، ولله الحجة البالغة، وله الخلق والأمر وهو على كل شيء قدير.

١٣٨٦ ـ وبه: قال: أخبرنا عبد الكريم بن عبد الواحد بن محمد الحسناباذي، قال: حدّثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان إملاء، قال: حدّثنا أبو جعفر محمد بن زكريا، قال: حدّثنا مسلم بن إبراهيم، قال: حدّثنا مرة بن خالد، قال: سمعت الحسن يقول: «ولا أقسم بالنفس اللوامة، قال: إن المؤمن لا تراه إلا يلوم نفسه، يقول ما أردت بأكلي، ما أردت بكلمتي، ما أردت بحديثي نفسي، فلا تراه إلا يعاتبها والفاجر يمشي قدماً قدماً لا يعاتب نفسه».

١٣٨٧ ـ وبه: قال: أخبرنا القاضي أبو الحسين أحمد بن علي بن الحسين التوزي، قال: حدّثنا أبو العباس أحمد بن إبراهيم بن محمد بن الحصين قراءة عليه، قال: حدّثنا أبو محمد جعفر بن محمد بن نصير بن القاسم الخواص، قال: حدّثنا أحمد بن محمد، قال: حدّثنا محمد بن الحسين، قال: حدّثني سعيد أبو عثمان البزار، قال: حدّثني محمد بن عبد الله المهلبي، قال: حدّثني أبو بكر بن عبد الله العتكي، قال: قال عدي بن يزيد: **[المديد]**

وصحيحاً أضحى يعود مريضاً ... وهو أدنى للموت ممن يعود
وأطبا بعدهم لحقوهم ... ضل عنهم سعوطهم واللدود
أين أهل الديار من قوم نوح ... ثم عاد من بعدهم وثمود
بينما أهل للنمارق والديـ ... ـباج أفضت إلى التراب الجلود
ثم لم ينقضي الحديث ولكن ... بعد ذاك الوعيد والموعود

تم الجزء الأول

فهرس الموضوعات

الحديث الثامن

الحديث التاسع

الحديث العاشر

الحديث الحادي عشر

الحديث الثاني عشر